

كِتَابُ
السُّنَّةِ

وَالرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ

تأليف

الإمام أبي عبد الرحمن

عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل

رحمهما الله تعالى

للتبصرة: ٦٩٠

حَقَّقَ مُصَوِّمَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَأَثَرَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

أبو مالك أحمد بن علي بن المشي القضيبي الرياشي

طبعة جديدة منقحة ونحوي زيادات وترجمات



كتاب
السنة
والرد
على
الجهمية



كتاب
السنة
والرد
على
الجهمية

المدنية النبوية

كِتَابُ
السَّائِبَةِ
وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ

٢

ح مكتبة دار النصيحة ، ١٤٣٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ابن حنبل، عبدالله بن أحمد
السنة والرد على الجهمية. / عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ أبو مالك
الرياشي أحمد علي القفلي - المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ
٢ مج.
ردمك ١-٧-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٥-٩-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٢)
١- الجهمية ٢- أهل السنة ٣- العقيدة الإسلامية
أ- القفلي، أبو مالك الرياشي أحمد علي (محقق) ب- العنوان
ديوى ٢٤٠ ١٤٣٥ / ٣٨٣

رقم الإيداع: ١٤٣٥ / ٣٨٣
ردمك: ١-٧-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٥-٩-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٢)

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

٢٠١٤ - ١٤٣٥هـ

دار النصيحة

المملكة العربية السعودية - المدينة النبوية - أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية

تلفاكس / ٠٠٩٦٦٤٨٤٨٠٧٠٨ - جوال / ٠٠٩٦٦٥٩٥٩٨٢٠٤٦

البريد الإلكتروني: daralnasihaa@gmail.com

كِتَابُ
اللسان
وَالرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ

تأليفُ

الإمام أبي عبد الرحمن
عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل
رحمهما الله تعالى
المتوفى سنة: ٢٩٠

حَقَّقَ نُصُوصَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَأَثَرَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

أبو مالك أحمد بن علي بن المشي القفيلي الرياشي

طبعةٌ جديدةٌ مُنقَّحةٌ وتُحوي زياداتٍ ودرجاتٍ

المجلد الثاني

دار النصيحة
المدينة النبوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُئِلَ عن القدرية، والصلاة خلضم، وما جاء فيهم.

٨٧٣ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: لَا يُصَلِّي خَلْفَ الْقَدْرِيَّةِ وَالْمُعْتَزَلَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ^(١).

٨٧٤ - سَأَلْتُ أَبِي مَرَّةً أُخْرَى عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْقَدْرِيِّ؟^(٢)، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنْ يُخَاصِمُ فِيهِ^(٣)، وَيَدْعُو إِلَيْهِ، فَلَا يُصَلِّي خَلْفَهُ^(٤)^(٥).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج٢ برقم: ١١٨٩) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مختصراً.
 ◉ ورواه صالح بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "سيرة الإمام أحمد" (ص: ٧٥)، فَقَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: يُصَلِّي الرَّجُلُ خَلْفَ الْقَدْرِيِّ، إِذَا قَالَ: إِنْ اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعِبَادَ حَتَّى يَعْمَلُوا؟ قَالَ: لَا يُصَلِّي خَلْفَهُ.
 ◉ وروى نحوه ابن هانئ في "سؤالاته"، كما في "موسوعة أقوال الإمام أحمد" (ج٤ برقم: ٤٣٠٢).

(٢) في الأصل: (خلف القدرية).

(٣) في (ق): (إن كان يخاصم فيه).

(٤) في الأصل: (لا نصلي خلفه).

(٥) جاء نحو ذلك عند اللالكائي (ج٢ برقم: ١١٩٤) بتحقيقي

◉ وَهَذَا فَوَائِدُ:

◉ الْفَائِدَةُ الْأُولَى: قَالَ ابْنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَعْنَى (الْقَدْرِ) فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: التَّرْتِيبُ، وَالْحَدُّ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّيْءُ، تُقُولُ: قَدَّرْتُ الْبِنَاءَ، تَقْدِيرًا: رَتَّبْتُهُ، وَحَدَدْتُهُ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾، بِمَعْنَى: رَتَّبَ أَقْوَاتَهَا، وَحَدَدَهَا، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، يُرِيدُ تَعَالَى: بِرَتْبَةٍ

وَاحِدَةٍ، فَمَعْنَى: (فَضَى، وَقَدَّرَ): حَكَمَ وَرَتَّبَ، قَالَ: وَمَعْنَى (الْقَضَاءُ وَالْقَدْرُ): حُكْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي شَيْءٍ، بِحَمْدِهِ أَوْ ذَمِّهِ، أَوْ تَكْوِينِهِ، أَوْ تَرْبِيئِهِ، عَلَى صِفَةِ كَذَا، إِلَى وَقْتِ كَذَا، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ. انْتَهَى مِنْ «الْفِضْلِ فِي الْمَلَلِ وَالنَّحْلِ» (ج ٢ ص: ٨٥).

◎ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ: (الْقَدْرُ)، هُوَ: عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ وَحَكَمَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَدَرَ، يَقْدُرُ، قَدْرًا، وَقَدْ تُسَكَّنُ دَالُهُ. انْتَهَى مِنْ «النهاية في غريب الحديث» (ج ٤ ص: ٤٦١).

◎ قُلْتُ: وَمَعْنَى (الْقَدْرُ) شَرْعًا، هُوَ: أَنَّ أَفْعَالَ الْخَلْقِ كُلِّهَا مُقَدَّرَةٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَكْتُوبَةٌ لَهُ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَزَلْ عَالِمًا بِمَا يَكُونُ، وَلَا يَزَالُ عَالِمًا بِمَا كَانَ، وَيَكُونُ، قَالَ اللَّهُ سُحْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾، فَقَدَّرَ مَا عَلِمَ أَنَّهُ يَكُونُ، وَهُوَ أَنْ كَتَبَ مَا عَلِمَ، ثُمَّ خَلَقَ مَا كَتَبَ، فَمَضَى الْخَلْقَ عَلَى كِتَابِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَعِلْمِهِ، لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مَرَدَّ لِحُكْمِهِ، وَلَا تَبْدِيلَ لِحَلْفِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ. انْتَهَى مِنْ «كتاب القدر» للبيهقي (ص: ١٠٧).

◎ الْفَائِدَةُ الثَّانِيَّةُ: رَوَى الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «صحيحه» (ج ١ رقم: ٨): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ بِالْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ: مَعْبَدُ الْجَهَنِيِّ.

◎ الْفَائِدَةُ الثَّلَاثَةُ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ عَلَى دَرَجَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَبَقَ فِي عِلْمِهِ مَا يَعْمَلُهُ الْعِبَادُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، وَطَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ، قَبْلَ خَلْقِهِمْ وَإِجَادِهِمْ، وَمَنْ هُوَ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَأَعَدَّ لَهُمُ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ جَزَاءً لِأَعْمَالِهِمْ قَبْلَ خَلْقِهِمْ وَتَكْوِينِهِمْ، وَأَنَّهُ كَتَبَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَأَحْصَاهُ، وَأَنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تَجْرِي عَلَى مَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ وَكِتَابِهِ.

◎ وَالذَّرَجَةُ الثَّانِيَّةُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ أَفْعَالَ عِبَادِهِ كُلِّهَا، مِنَ: الْكُفْرِ، وَالْإِيمَانِ، وَالطَّاعَةِ، وَالْعِصْيَانِ، وَسَاءَهَا مِنْهُمْ، فَهَذِهِ الذَّرَجَةُ يُثَبِّتُهَا أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَيُنْكِرُهَا الْقَدَرِيَّةُ.

◎ وَالذَّرَجَةُ الْأُولَى: أَنَّ ثَبَتَهَا كَثِيرٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ، وَنَفَاها عَلَاتُهُمْ، كَمَعْبَدِ الْجَهَنِيِّ، الَّذِي سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ مَقَالَتِهِ، وَكَعَمْرٍو بْنِ عَبِيدٍ، وَغَيْرِهِ.

◎ قَالَ: وَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ مِنْ أَيْمَةِ السَّلَفِ: نَاطِرُوا الْقَدَرِيَّةَ بِالْعِلْمِ، فَإِنْ أَقْرُوا بِهِ، حُصِمُوا، وَإِنْ جَحَدُوهُ، فَقَدْ كَفَرُوا.

٨٧٥ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَسَأَلُهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ، عَمَّنْ قَالَ بِالْقَدْرِ، يَكُونُ كَافِرًا؟ قَالَ: إِذَا جَحَدَ الْعِلْمَ، إِذَا قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا، حَتَّى خَلَقَ عِلْمًا، فَعَلِمَ، فَجَحَدَ عِلْمَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَهُوَ كَافِرٌ^(١).

○ قَالَ: يُرِيدُونَ؛ أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ الْعِلْمَ الْقَدِيمَ السَّابِقَ، بِأَفْعَالِ الْعِبَادِ، وَأَنَّ اللَّهَ قَسَمَهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِمْ إِلَى: (شَقِيٍّ وَسَعِيدٍ)، وَكَتَبَ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي كِتَابٍ حَفِيفٍ، فَقَدْ كَذَّبَ بِالْقُرْآنِ، فَيَكْفُرُ بِذَلِكَ، وَإِنْ أَقْرُوا بِذَلِكَ، وَأَنْكَرُوا؛ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَفْعَالَ عِبَادِهِ، وَشَاءَهَا، وَأَرَادَهَا مِنْهُمْ، إِرَادَةً كَوْنِيَّةً، قَدْرِيَّةً، فَقَدْ خُصِمُوا؛ لِأَنَّ مَا أَقْرُوا بِهِ حُجَّةٌ عَلَيْهِمْ فِيمَا أَنْكَرُوهُ.

○ قَالَ: وَفِي تَكْفِيرِهِ هُوْلَاءُ نِزَاعٍ مَشْهُورٍ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ.

○ قَالَ: وَأَمَّا مَنْ أَنْكَرَ الْعِلْمَ الْقَدِيمَ، فَتَصَّ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ عَلَى تَكْفِيرِهِ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُمَا مِنْ أئِمَّةِ الْإِسْلَامِ. انتهى من "جامع العلوم والحكم" (ج ١ ص: ١٠٣-١٠٤).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج ٣ برقم: ٨٦٢)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٥٩٥) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه؛

○ وذكره القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "طبقات الحنابلة" (ج ١ ص: ٢٢٣)، فِي تَرْجُمَةِ: عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، وَقَالَ: سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا نَقَلْتُهُ مِنْ «كِتَابِ الْقَدْرِ»، لِعَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ ... فَذَكَرَهُ.

٨٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْكُبَيْيُّ^(١)،
وَأَسْمُهُ: رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ^(٢) يَتَكَلَّمَانِ فِي الْمِرْبَدِ فِي الْقَدَرِ، فَقَالَ
فَضْلُ الرَّقَاشِيِّ لِصَاحِبِهِ^(٣): لَا تُقَرُّ لَهُ بِالْعِلْمِ؛ إِنْ أَقَرَّتْ لَهُ بِالْعِلْمِ، فَأَمَكِنَهُ مِنْ
رَجْلَيْكَ^(٤)؛ يَسْحَبُكَ عَرْضَ الْمِرْبَدِ^(٥).

٨٧٧ - حَدَّثْتُ عَنْ حَوْثَرَةَ بْنِ أَشْرَسَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامًا أَبَا الْمُنْذِرِ، غَيْرَ
مَرَّةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: سَلَوْهُمْ عَنِ الْعِلْمِ: هَلْ عِلِمٌ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ؟ فَإِنْ قَالُوا: قَدْ عِلِمَ، فَلَيْسَ
فِي أَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، وَإِنْ قَالُوا: لَمْ يَعْلَمْ، فَقَدْ حَلَّتْ دِمَاؤُهُمْ^(٦).

(١) في (ق): (الكليسي)، وفي «التاريخ الكبير» للبخاري: (الكليبي)، وفي بعض المصادر: (الكلبي)، وكله تحريف.

(٢) في (ق): (رجلان).

(٣) لفظة (لصاحبه)، ليست في الأصل.

(٤) في (ق): (فأمكنت من نفسك).

(٥) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فيما أعلم.

● وفي سنده: روح بن المسيب الكُبَيْيُّ، قال يحيى بن معين رَحِمَهُ اللهُ: صويلح. وقال أبو حاتم: هو صالح، ليس بالقوي. وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، عن الثقات، لا تحل الرواية عنه. انتهى من «لسان الميزان»؛ وتنظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي (ج٤ص: ١٥٠).

● والفضل بن عيسى الرقاشي، قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»: عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ: كَانَ يَرَى الْقَدَرَ، وَكَانَ أَهْلًا أَنْ لَا يُرَوَى عَنْهُ. وَقَالَ السَّاجِي: كَانَ ضَعِيفَ الْحَدِيثِ، قَدْرِيًّا. انتهى من «التهذيب».

● وَقَوْلُهُ: (فِي الْمِرْبَدِ): هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٍ، وَمَوْضِعُ التَّمْرِ، مِثْلُ الْحَجْرَيْنِ. انتهى من «معجم البلدان».

(٦) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «كتاب الحجّة في بيان المحجّة» (ج٢ص: ٧٧): من

طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به مثله.

٨٧٨ - قَالَ حَوْثَرَةُ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْحَطْمِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ غَيْلَانَ، يَقُولُ فِي الْقَدْرِ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَرَّ بِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْعِلْمِ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! ^(١)، فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ نَفْسٍ مَا هِيَ عَامِلَةٌ ^(٢)، وَإِلَى مَا هِيَ صَائِرَةٌ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ قُلْتُ غَيْرَ هَذَا، لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، اذْهَبِ الْآنَ، فَأَجْهِدْ جُهْدَكَ ^(٣).

○ وفي سنده إبهام، وحوثره بن أشرس العدوي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، مترجم في «الجرح والتعديل» (ج ٣ ص ٢٨٩ برقم ٣٥٥٥)، ولم يذكر فيه جرْحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ في «الثقات» (ج ٨ ص ٢١٥)، والحافظ الذهبي في «السير» (ج ١ ص ٦٦٨)، وقال: المحدث الصدوق.

○ وَقَالَ أَيْضًا: مَا أَعْلَمُ بِهِ بِأَسَا. انتهى قُلْتُ: وسلام، هو: ابن سليمان المزني، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (قال: سبحان الله).

(٢) في الأصل: (ما هي عالمة)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر معلق. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

○ وَلَمْ يُصَرِّحِ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَنْ حَدَّثَهُ، عَنْ حَوْثَرَةَ.

○ وَعَيْلَانُ، هُوَ: ابْنُ أَبِي عَيْلَانَ الدَّمَشَقِيِّ، الْمَقْتُولُ فِي (الْقَدْرِ)، صَلَّى مِسْكِينٌ. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَارِثِ الْكُذَّابِ، وَمَنْ آمَنَ بِبُيُوتِهِ. انتهى من «الميزان»، و«لسان الميزان».

○ فَائِدَةٌ: قَالَ الشَّهْرَسْتَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْقَوْلُ بِالْقَدْرِ مَسْلُوكُ مَعْبَدِ الْجَهَنِّيِّ، وَعَيْلَانَ الدَّمَشَقِيُّ، وَوَاصِلُ بَيْنِ عَطَاءِ الْعَرَّالِ؛ قَالَ وَاصِلٌ: إِنَّ الْبَارِيَّ تَعَالَى، حَكِيمٌ، عَارِفٌ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ شَرٌّ، وَلَا ظُلْمٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مِنَ الْعِبَادِ خِلَافَ مَا يَأْمُرُ، وَيُحْتَمُّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، ثُمَّ يُجَازِيهِمْ عَلَيْهِ، فَالْعَبْدُ هُوَ الْفَاعِلُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ، وَالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَهُوَ الْمَجَازِي عَلَى فِعْلِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَفْدَرُهُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَفْعَالُ الْعِبَادِ مُحْصَوَةٌ فِي: الْحَرَكَاتِ، وَالسَّكِّنَاتِ، وَالْإِعْتِمَادَاتِ، وَالنَّظَرِ، وَالْعِلْمِ.

○ قَالَ: وَيَسْتَجِيلُ أَنْ يُخَاطَبَ الْعَبْدُ بِ(افعل)، وَهُوَ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَفْعَلَ، وَلَا يُحْسُ مِنْ نَفْسِهِ الْاِقْتِدَارَ وَالْفِعْلَ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ، فَقَدْ أَنْكَرَ الضَّرُورَةَ، وَاسْتَدَلَّ بِآيَاتٍ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. انتهى بتصرف من «الملل والنحل» (ج ١ ص ٦١).

٨٧٩ - حَدَّثَنِي سَوَّارُ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ]، أَوْ حَدَّثْتُ عَنْهُ^(١): حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ

مُعَاذٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ، ثُمَّ بَلَغَنِي؛ أَنَّهُ قَدَرِيٌّ، فَأَعَدْتُ الصَّلَاةَ
بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً^(٢).

❁ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَكْبَرُ عَلَيَّ أَيُّ سَمِعْتُ مِنْ سَوَّارٍ أَوْ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُ^(٣).

٨٨٠ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي

حَمَّادُ بْنُ قِيرَاطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ،
وَالْقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ^(٤).

٨٨١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ^(٥)، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ،

حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ شَرِيكِ الْهُذَلِيِّ^(٦)، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١١٩٠) بتحقيقي: من طريق المصنّف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى،
قَالَ: حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، بِهِ مِثْلُهُ.

❁ وسوار، هو: ابن عبدالله القاضي، وهو ثقة، ولا يضر تردد المصنف فيه هنا؛ لأنه قد جزم بذكره
عند اللالكائي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في (ق): (قال: أكبر علي... إلخ)، وقد أدرجها الناسخ في وسط السند السابق.

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنّف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٧)، وفي (ج٢ برقم: ١٢٧٤)، ومن طريقه: الإمام اللالكائي
(ج٢ برقم: ١٠٢٢) بتحقيقي: من طريق الحسن بن عيسى، به مثله.

❁ وفي سنده: حماد بن قيراط، ضعفه أبو حاتم، وابن حبان، وابن عدي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) في (ق): (عبد بن يزيد)، وهو تحريف.

(٦) في (ق): (حكم بن شريك الهذلي)، وهو تحريف.

الحضريِّ، عن ربيعة الجرشيِّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(١)، عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٢)؛ قال أبي: وقال أبو عبد الرحمن مرةً أخرى: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا تجالسوا أهل القدر، ولا تفتحوهم»^(٣).

٨٨٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤)؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ»^(٥)، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»^(٦).

(١) في الأصل: (عن عمر رضي الله عنه).

(٢) في الأصل: (عليه السلام).

(٣) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج ١ ص: ٣٣٣)، ومن طريقه أخرجه أبو داود (برقم: ٤٧١٠)؛

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ١ برقم: ٣٣٩)، والفريابي في «القدر» (برقم: ٢٢٧، ٢٢٨)،

ومن طريقه: الآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٤٣)؛

⊙ وأخرجه أبو يعلى (ج ١ برقم: ٢٤٥)، وأبو محمد الفاكهي في «الفوائد» (برقم: ٢٢٧)، وغيرهم: من

طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، به نحوه.

⊙ وفي سنده: حكيم بن شريك الهذلي، وهو مجهول، والله أعلم.

(٤) في الأصل: (عبد الله بن عمر رضي الله عنه)، وهو خطأ.

(٥) في الأصل: (قدر المقادير).

(٦) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٢٥): من طريق نعيم بن حماد

الجزاعي، عن عبدالله بن المبارك المروزي رحمه الله تعالى، به مثله.

٨٨٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا سِنَانَ، عَنْ وَهَبِ بْنِ خَالِدِ الْحَمِصِيِّ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدْرِ، فَأَتَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: أَبَا الْمُنْذِرِ، وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدْرِ^(١)، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَلَاكٌ دِينِي أَوْ أَمْرِي^(٢)، حَدَّثَنِي عَنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ؛ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَنْفَعُنِي بِهِ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ عَدَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ؛ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ^(٣)، وَلَوْ رَحِمَهُمْ، كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلٌ أَحَدٍ، أَوْ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ^(٤)؛ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ^(٥)، لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ، لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا، دَخَلْتَ النَّارَ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَتَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ^(٦)؛ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ؛... كَانَ أَبُو سِنَانَ يَقْتَضُ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ أَخِي حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ، فَتَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ؛ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: فَأَتِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَسَلْهُ^(٧)، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ رقم: ٨٩٨): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، فليُنظر تخريجه هناك، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الإصل.

(٢) في (ق): (خشيت أن يكون فيه هلاك ديني وأمري).

(٣) لفظة (لهم)، سقطت من (ق).

(٤) في الأصل: (في سبيل الله عَزَّجَلَّ منك)، وسقط: (ما قبله الله).

(٥) في الأصل: (ما أن أصابك)، وهو خطأ.

(٦) في (ق): (فأتيت عبدالله، فسألته).

(٧) في (ق): (إيت زيد بن ثابت فسله).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ؛ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ^(١)، وَلَوْ رَحِمَهُمْ، كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلٌ أَحَدٌ ذَهَبًا^(٢)، أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّجَلَ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا، دَخَلْتَ النَّارَ»^(٣).

(١) لفظة: (لهم)، ليست في (ق).

(٢) في (ق): (ولو كان لك قبل أحد، أو مثل أحد ذهبا).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣٥ ص: ٤٨٦)، وابن أبي شيبه في "المسند" (ج ١ برقم: ١٣٠)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في "السنَّة" (ج ١ برقم: ٢٥٢)، والفريري في "القدر" (برقم: ١٩١)، والطبراني في "الكبير" (ج ٥ برقم: ٤٩٤٠)؛ وأخرجه ابن ماجه (برقم: ٧٧)، من طريق إسحاق بن سليمان، به.

○ وفي سنده: أبو سنان سعيد بن سنان البُرْجُمِي، مختلف فيه، والراجح؛ أن حديثه لا ينزل عن رُتَبَةِ الْحَسَنِ، وسفيان، هو: الثوري، وابن الديلمي، هو: عبدالله بن فيروز.

○ قُلْتُ: هو مرفوع من حديث زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وموقوف من حديث أبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وله عنهم حكم الرفع، واللَّهِ أَعْلَمُ.

○ فَائِدَةٌ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا الْحَدِيثُ، حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

○ رَوَاهُ الْحَافِظُ فِي "صَحِيحِهِ"، وَلَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ دَالٌّ عَلَى أَنَّ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ أَعْرَفَ الْخَلْقَ بِاللَّهِ، وَأَعْظَمُهُمْ لَهُ تَوْحِيدًا، وَأَكْثَرُهُمْ لَهُ تَعْظِيمًا، وَفِيهِ الشَّفَاءُ التَّامُّ فِي [بَابِ الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ]، فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَجُولُ فِي نُفُوسِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ: كَيْفَ يَجْتَمِعُ الْقَضَاءُ وَالْقَدْرُ، وَالْأَمْرُ وَالتَّهْيِ، وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ الْعَدْلُ وَالْعِقَابُ عَلَى الْمَقْضِيِّ الْمَقْدَرِ، الَّذِي لَا بُدَّ لِلْعَبْدِ مِنْ فِعْلِهِ، ثُمَّ سَلَكَ كُلُّ طَائِفَةٍ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَادِيًا وَظَرِيقًا.

○ فَسَلَكَ الْجَبْرِيَّةَ وَادِي الْجَبْرِ، وَظَرِيقَ الْمَشِيئَةِ الْمَحْضَةِ، الَّذِي تُرَجَّحُ مِثْلًا عَلَى مِثْلِ مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ عِلَّةٍ، وَلَا غَايَةٍ، وَلَا حِكْمَةٍ، قَالُوا: وَكُلُّ مُمَكِّنٍ عَدْلٌ، وَالظُّلْمُ هُوَ الْمُتَمَنِّعُ لِذَاتِهِ، فَلَوْ عَذَّبَ أَهْلَ

سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ؛ لَكَانَ مُتَصَرِّفًا فِي مُلْكِهِ، وَالظُّلْمُ: تَصَرَّفُ الْقَادِرِ فِي غَيْرِ مُلْكِهِ، وَذَلِكَ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ.

◎ قَالُوا: وَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ رَاجِعًا إِلَى مَحْضِ الْمَشِيئَةِ، لَمْ تَكُنِ الْأَعْمَالُ سَبَبًا لِلنَّجَاةِ، فَكَانَتْ رَحْمَتُهُ لِلْعِبَادِ هِيَ الْمُسْتَقَلَّةُ بِنَجَاتِهِمْ، فَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ.

◎ وَهَوْلًا رَاعُوا جَانِبَ الْمَلِكِ، وَعَظَلُوا جَانِبَ الْحَمْدِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ الْمَلِكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ.

◎ وَسَلَكْتَ الْقَدْرِيَّةَ وَوَادِي الْعَدْلِ وَالْحِكْمَةَ، وَلَمْ يُؤْفُوهُ حَقُّهُ، وَعَظَلُوا جَانِبَ التَّوْحِيدِ، وَحَارُوا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَدْرُوا مَا وَجْهُهُ، وَرُبَّمَا قَابَلَهُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بِالتَّكْذِيبِ، وَالتَّرَدُّ لَهُ؛ وَأَنَّ الرَّسُولَ، لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ.

◎ قَالُوا: وَأَيُّ ظُلْمٍ يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ تَعْذِيبٍ مَنْ اسْتَنْفَذَ أَوْقَاتَ عُمْرِهِ كُلَّهَا، وَاسْتَفْرَعَ قُوَاهُ فِي طَاعَتِهِ، وَفَعَلَ مَا يُجِبُّهُ، وَلَمْ يَعْصِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَكَانَ يَعْمَلُ بِأَمْرِهِ دَائِمًا، فَكَيْفَ يَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ تَعْذِيبَ هَذَا يَكُونُ عَدْلًا، لَا ظُلْمًا؟!

◎ وَلَا يُقَالُ: إِنَّ حَقُّهُ عَلَيْهِمْ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَعْظَمُ مِنْ طَاعَاتِهِمْ، فَلَا تَقَعُ تِلْكَ الطَّاعَاتُ فِي مُقَابَلَةِ نَعْمِهِ وَحَقُوقِهِ، فَلَوْ عَذَّبَهُمْ؛ لَعَذَّبَهُمْ بِحَقِّهِ عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا مَقْدُورَهُمْ مِنْ طَاعَتِهِ، لَمْ يُكَلَّفُوا بَعِيرَهُ، فَكَيْفَ يُعَذَّبُونَ عَلَى تَرْكِ مَا لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَيْهِ؟ وَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ تَعْذِيبِهِمْ عَلَى كَوْنِهِمْ لَمْ يَخْلُقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، بِمَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ مَقْدُورِهِمْ؟!

◎ قَالُوا: فَلَا وَجْهَ لِهَذَا الْحَدِيثِ، إِلَّا رَدُّهُ، أَوْ تَأْوِيلُهُ، وَحَمَلُهُ عَلَى مَعْنَى يَصِحُّ، وَهُوَ:

◎ أَنَّهُ لَوْ أَرَادَ تَعْذِيبَهُمْ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً عَلَى الْكُفْرِ، فَلَوْ عَذَّبَهُمْ فِي هَذِهِ الْحَالِ؛ لَكَانَ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَهُوَ لَمْ يَقُلْ: (لَوْ عَذَّبَهُمْ مَعَ كَوْنِهِمْ مُطِيعِينَ لَهُ، عَابِدِينَ لَهُ؛ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ)، ثُمَّ أَخْبَرَ؛ أَنَّهُ لَوْ عَمَّهُم بِالرَّحْمَةِ؛ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، ثُمَّ أَخْبَرَ؛ أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ مِنَ الْعَبْدِ عَمَلٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، وَالْقَدَرُ، هُوَ: عِلْمُ اللَّهِ بِالْكَائِنَاتِ وَحُكْمُهُ فِيهَا.

◎ وَوَقَفَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى فِي وَادِي الْحَيْرَةِ، بَيْنَ الْقَدْرِ وَالْأَمْرِ، وَالتَّوَابِ وَالْعِقَابِ، فَتَارَةً يَغْلِبُ عَلَيْهِمْ شُهُودُ الْقَدْرِ، فَيَغِيبُونَ بِهِ عَنِ الْأَمْرِ؛ وَتَارَةً يَغْلِبُ عَلَيْهِمْ شُهُودُ الْأَمْرِ، فَيَغِيبُونَ بِهِ عَنِ الْقَدْرِ، وَتَارَةً يَبْقُونَ فِي حَيْرَةٍ وَعَمَى.

◉ وَهَذَا كُلُّهُ إِنَّمَا سَبَبُهُ: الْأُصُولُ الْفَاسِدَةُ، وَالْقَوَاعِدُ الْبَاطِلَةُ، الَّتِي بَنَوْا عَلَيْهَا، وَلَوْ جَمَعُوا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالْحَمْدِ، وَالرُّبُوبِيَّةِ وَالْإِلَهِيَّةِ، وَالْحِكْمَةَ وَالْقُدْرَةَ، وَأَثَبْتُوا لَهُ الْكَمَالَ الْمَطْلُقَ، وَوَصَفُوهُ بِالْقُدْرَةِ النَّامَةِ الشَّامِلَةِ، وَالْمَشِيئَةِ الْعَامَّةِ النَّافِذَةِ، الَّتِي لَا يُوجَدُ كَائِنٌ إِلَّا بَعْدَ وُجُودِهَا، وَالْحِكْمَةَ الْبَالِغَةَ، الَّتِي ظَهَرَتْ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ؛ لَعَلِمُوا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ، وَزَالَتْ عَنْهُمْ الْحَيْرَةُ، وَدَخَلُوا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنْ بَابٍ أَوْسَعَ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَعَرَفُوا؛ أَنَّهُ لَا يَلْبِثُ بِكَمَالِهِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا مَا أَخْبَرَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، عَلَى أَلْسِنَةِ رُسُلِهِ، وَأَنَّ مَا خَالَفَهُ، ظُنُونٌ كَاذِبَةٌ، وَأَوْهَامٌ بَاطِلَةٌ، تَوَلَّدَتْ بَيْنَ أَفْكَارٍ بَاطِلَةٍ، وَأَرَآءٍ مُظْلِمَةٍ.

◉ فَتَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ:

◉ الرَّبُّ تَبَارَكَ اسْمُهُ، وَتَعَالَى جَدُّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ، هُوَ الْمُنْعِمُ عَلَى الْحَقِيقَةِ بِصُنُوفِ النَّعْمِ، الَّتِي لَا يُحْصِيهَا أَهْلُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، فَإِجَادُهُمْ نِعْمَةٌ مِنْهُ، وَجَعْلُهُمْ أَحْيَاءً نَاطِقِينَ نِعْمَةٌ مِنْهُ، وَإِعْظَائُهُمُ الْأَسْمَاعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْعُقُولَ نِعْمَةٌ مِنْهُ، وَإِدْرَارُ الْأَرْزَاقِ عَلَيْهِمْ، عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا وَأَصْنَافِهَا نِعْمَةٌ مِنْهُ، وَتَعْرِيفُهُمْ نَفْسَهُ، بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ نِعْمَةٌ مِنْهُ، وَإِجْرَاءُ ذِكْرِهِ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، وَتَحْبِيَّتِهِ، وَمَعْرِفَتِهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ نِعْمَةٌ مِنْهُ، وَحِفْظُهُمْ بَعْدَ إِجَادِهِمْ نِعْمَةٌ مِنْهُ، وَقِيَامُهُ بِمَصَالِحِهِمْ، دَقِيقًا وَجَلِيلًا نِعْمَةٌ مِنْهُ، وَهَدَايَتُهُمْ إِلَى أَسْبَابِ مَصَالِحِهِمْ وَمَعَايِشِهِمْ نِعْمَةٌ مِنْهُ.

◉ وَذَكَرَ نِعْمَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيلِ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، وَلَا قُدْرَةَ لِلْبَشَرِ عَلَيْهِ، وَيَكْفِي أَنَّ النَّفْسَ مِنْ أَدْنَى نِعْمِهِ، الَّتِي لَا يَكَادُونَ يَعُدُّونَهَا، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَلِلَّهِ عَلَى الْعَبْدِ فِي النَّفْسِ خَاصَّةً: أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نِعْمَةٍ، كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، دَعَا مَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ نِعْمِهِ عَلَى الْعَبْدِ، وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ مِنْ هَذِهِ النَّعْمِ حَقٌّ مِنَ الشُّكْرِ يَسْتَدْعِيهِ وَيَقْتَضِيهِ، فَإِذَا وَرَّعَتْ طَاعَاتُ الْعَبْدِ كُلُّهَا عَلَى هَذِهِ النَّعْمِ، لَمْ يَخْرُجْ قِسْطُ كُلِّ نِعْمَةٍ مِنْهَا إِلَّا جُزْءًا يَبْسُرًا جَدًّا، لَا نِسْبَةَ لَهُ إِلَى قَدْرِ تِلْكَ النَّعْمَةِ؛ يَرْجِعُ مِنَ الْوُجُوهِ... إِلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

◉ فَقَدْ صَحَّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «لَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ»، وَفِي لَفْظٍ: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ»، فَقَدْ أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ لَا يُنْجِي أَحَدًا عَمَلُهُ، لَا مِنَ الْأُولَى وَلَا مِنَ

الآخرين، إلا أن يرحمه ربه تبارك وتعالى، فتكون رحمته له خيراً من عمله؛ لأن رحمته تُنجيه، وعمله لا يُنجيه، فعلم؛ أنه سبحانه؛ لو عذب أهل سماواته وأرضه؛ لعذبهم ببعض حقه عليهم.

◎ ومما يوضحه؛ أنه كلما كملت نعمة الله على العبد، عظم حقه عليه، وكان ما يطالب به من الشكر أكثر مما يطالب به من هو دونه، فيكون حق الله عليه أعظم، وأعماله لا تفي بحقه عليه، وهذا إنما يعرفه حق المعرفة من عرف الله وعرف نفسه، هذا كله لو لم يحصل للعبد من الغفلة والإعراض والدنوب ما يكون في قبالة طاعاته، فكيف إذا حصل له من ذلك ما يُوازي طاعاته، أو يزيد عليه؟ فإن من حق الله على عبده: أن يعبدَه لا يُشرك به شيئاً، وأن يذكره ولا ينساه، وأن يشكره ولا يكفره، وأن يرضى به رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ صلى الله عليه وعلى آله وسلم رسلاً.

◎ وليس الرضا بذلك مجرد إطلاق هذا اللفظ، وحاله وإرادته تكذيبه ومخالفه، فكيف يرضى به رباً من يسخط ما يقضيه له، إذا لم يكن موافقاً لإرادته وهواه، فيظل ساخطاً به، متبرماً، يرضى وربّه غضبان، ويغضب وربّه راض، فهذا إنما رضي بحظه من ربه حظ من لم يرض بالله رباً.

◎ وكيف يدعي الرضا بالإسلام ديناً من ينبذ أصوله خلف ظهره، إذا خالفت بدعته وهواه، وفروعه، وراءه، إذا لم يوافق غرضه وشهوته؟!

◎ وكيف يصح الرضا بمحمدٍ رسلاً لمن لم يحكمه على ظاهره وباطنه، ويتلق أصول دينه وفروعه من مشكاته وحده؟ وكيف يرضى به رسلاً من يترك ما جاء به لقول غيره، ولا يترك قول غيره لقوله، ولا يحكمه، ويحتج بقوله إلا إذا وافق تقليده ومدهبه، فإذا خالفه لم يلتفت إلى قوله؟.

◎ والمقصود: أن من حقه سبحانه على كل أحد من عبده: أن يرضى به رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ رسلاً، وأن يكون حبه كله لله، وبغضه في الله، وقوله لله، وفعله لله، وتركه لله، وأن يذكره ولا ينساه، ويطيعه ولا يعصيه، ويشكره ولا يكفره، وإذا قام بذلك كله، كانت نعم الله عليه أكثر من عمله؛ بل ذلك نفسه من نعم الله عليه، حيث وفقه له، وبسره، وأعانه عليه، وجعله من أهله، واختصه به على غيره، فهو يستدعي شكراً آخر عليه، ولا سبيل له إلى القيام بما يحب لله من الشكر أبداً، فيعم الله تطلبه بالشكر، وأعماله لا تقابلها، ودنوبه وغفلته وتقصيره قد تستنفد عمله.

◎ فديوان التعم وديوان الدنوب يستنفدان طاعته كلها، هذا وأعمال العبد مستحقة عليه بمقتضى كونه عبداً مملوكاً، مستعملاً فيما يأمره به سيده، فنفسه مملوكة، وأعماله مستحقة

٨٨٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدِ الْحَمِصِيِّ^(١)، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ... فَذَكَرَ مَعَنِي حَدِيثَ إِسْحَاقَ الرَّازِيِّ، وَحَدِيثَ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ^(٢)، أُمَّمٌ كَلَامًا وَأَكْثَرَ^(٣).

٨٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ^(٤)، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ

بِمُوجِبِ الْعُبُودِيَّةِ، فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ ذَرَّةٌ مِنْ نَفْسِهِ، فَلَا هُوَ مَالِكٌ لِنَفْسِهِ، وَلَا صِفَاتِهِ، وَلَا أَعْمَالِهِ، وَلَا لِمَا بِيَدِهِ مِنَ الْمَالِ فِي الْحَقِيقَةِ؛ بَلْ كُلُّ ذَلِكَ مَمْلُوكٌ عَلَيْهِ، مُسْتَحَقٌّ عَلَيْهِ لِمَالِكِهِ، أَعْظَمَ اسْتِحْقَاقًا مِنْ سَيِّدٍ اشْتَرَى عَبْدًا بِمَخَالِصِ مَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: اِعْمَلْ، وَأَدِّ إِلَيَّ، فَلَيْسَ لَكَ فِي نَفْسِكَ وَلَا فِي كَسْبِكَ شَيْءٌ، فَلَوْ عَمِلَ هَذَا الْعَبْدُ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا عَمِلَ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مُسْتَحَقٌّ عَلَيْهِ لِسَيِّدِهِ، وَحَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِ عَلَيْهِ.

◎ فَكَيْفَ بِالْمُنْعِمِ، الْمَالِكِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، الَّذِي لَا تُعَدُّ نِعْمُهُ وَحُقُوقُهُ عَلَى عَبْدِهِ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ تُقَابِلَهَا طَاعَاتُهُ بِوَجْهِ؟ فَلَوْ عَذَّبَهُ سُبْحَانَهُ؛ لَعَذَّبَهُ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُ، وَإِذَا رَحِمَهُ، فَرَحِمْتُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَعْمَالِهِ، وَلَا تَكُونُ أَعْمَالُهُ ثَمَنًا لِرَحْمَتِهِ الْبَتَّةِ، فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، مَا هُنَا أَحَدًا عَيْشُ الْبَتَّةِ، وَلَا عَرَفَ خَالِقَهُ، وَلَا ذَكَرَهُ، وَلَا آمَنَ بِهِ، وَلَا أَطَاعَهُ، فَكَمَا أَنَّ وُجُودَ الْعَبْدِ مَحْضٌ وُجُودِهِ، وَفَضْلُهُ وَمَنْتَبَهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْمَحْمُودُ عَلَى إِجْبَادِهِ، فَتَوَابِعُ وُجُودِهِ كُلُّهَا كَذَلِكَ، لَيْسَ لِلْعَبْدِ مِنْهَا شَيْءٌ، كَمَا لَيْسَ لَهُ فِي وُجُودِهِ شَيْءٌ، فَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَالْفَضْلُ كُلُّهُ لَهُ، وَالْإِنْعَامُ كُلُّهُ لَهُ، وَالْحَقُّ لَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، وَمَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ، وَتَقْصِيرِهِ وَعَجْزِهِ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ، فَهُوَ مِنْ أَجْهَلِ الْخَلْقِ بَرِّيَّةً، وَبِنَفْسِهِ، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَاتُهُ، وَلَا يُسْمَعُ دُعَاؤُهُ. انتهى المراد من «شفاء العليل» (ج ١ ص: ٣٤٣-٣٤٩).

(١) في الأصل: (وهيب بن خالد الحمصي)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (وحديث إسحاق)، فقط.

(٣) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٣٥ ص: ٤٦٥): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به مطولا.

(٤) في الأصل: (عن رباعي بن خراش)، وهو تصحيف.

عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: حَتَّى يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(١)، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثَنِي بِالْحَقِّ،
وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ^(٢).

٨٨٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ رَبِيعِ بْنِ
جِرَاشٍ، عَنِ رَجُلٍ^(٣)، عَنِ عَلِيٍّ^(٤)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «خَيْرِهِ
وَشَرَّهُ»^(٥).

(١) في الأصل: (... بأربع يشهد... إلخ)، وسقط لفظ: (حتى).

(٢) هذا حديث مُعَلَّ.

أخرجه أحمد (ج٢ص:١٥٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٩١٤)، والبخاري (ج٣برقم:٩٠٤):
من طريق محمد بن جعفر؛

⊙ وأخرجه أبو داود الطيالسي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «مسنده» (ج١برقم:١٠٨)، ومن طريقه: الإمام
الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:٢١٤٥)، عن شعبة؛

⊙ وأخرجه الطيالسي أيضًا (ج١برقم:١٠٨)، من طريق ورقاء اليشكري: كلاهما، عن منصور، به.

⊙ وذكره الإمام الدارقطني في «العلل» (ج٣ص:١٩٦)، وقال: حدث به شريك، وورقاء، وجريز،
وعمر بن أبي قيس، عن منصور، عن ربعي، عن علي.

⊙ وخالفهم: سفيان الثوري، وزائدة، وأبو الأحوص، وسليمان التيمي، فرووه، عن منصور، عن
ربعي، عن رجل من بني راشد، عن علي، وهو الصواب انتهى

(٣) في (ق): (عن ربعي، عن رجل)، وفي الأصل: (ربعي بن خراش)، وهو تصحيف.

(٤) في الأصل: (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ)، وَلَيْسَتْ فِي الْمَصَادِرِ، وَلَا هِيَ مِنَ الْقَاطِئِ السَّلَفِ الصَّالِحِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

(٥) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ص:٣٤٠): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

⊙ وأخرجه عبد بن حميد (ج١برقم:٧٥)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٤٥٠): من

طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛

٨٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ^(١): قَالَ عَمْرُو: قَالَ لَنَا طَاوُسُ: أَخْرُؤَا مَعْبَدًا الْجَهْمِيَّ^(٢)؛ فَإِنَّهُ قَدَرِيٌّ^(٣).

٨٨٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي الضُّحَى، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ^(٤).

⊙ وأخرجه الحاكم (ج ١ برقم: ٩١): من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي: كلهم، عن سفيان بن سعيد الثوري، به مطولا.

⊙ وفي سنده: رجل مبهم، وينظر تخريج الذي قبله، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (أخبرنا قال)، وسقط (سفيان).

(٢) في «الشرية» (أخروا معبدا الجهمي)، بالراء المهملة، وهو الصواب.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «القدر» (برقم: ٢٦٦)، ومن طريقه: الإمام أبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الشرية» (برقم: ٥٤٩): من طريق قتيبة بن سعيد، عن سفيان بن عيينة، به. بلفظ: (أخروا معبدا الجهمي، فإنه كان يتكلم في القدر).

⊙ وأخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أيضًا (برقم: ٣٥٦، ٥٤٨): من طريق أحمد بن صالح المصري، عن سفيان بن عيينة، به. بلفظ: (أخروا).

⊙ وأخرجه أسلم بن سهل الواسطي: (بحشل) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «تاريخ واسط» (ص: ١٥٠): من طريق عبد الصمد بن محمد بن يزيد ابن بنت أبان؛

⊙ وأخرجه أبو القاسم اللاكائي (ج ٢ برقم: ١١١٢/٢/١) بتحقيقي: من طريق علي بن مسلم الطوسي، ويونس بن عبد الأعلى: كلهم، عن سفيان بن عيينة، به. بلفظ: (أخذروا)، والباقي مثل اللفظين.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٢٧٠): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٨٢٩): من طريق سعدان بن نصر؛

٨٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَلْعَنَانِ الْقَدْرِيَّةَ، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِقَدْرِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، حَتَّى يُؤْمِنُوا بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ^(١).

٨٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، وَعَمِّي، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا الْحَسَنَ، وَهُوَ يَنْهَى عَنِ مُجَالَسَةِ مَعْبَدِ الْجُهَيْتِيِّ، يَقُولُ: لَا تُجَالِسُوهُ، فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ^(٢).

◉ وأخرجه ابن بطة (ج٤ برقم: ١٩٩٨): من طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ؛

◉ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٤ ص: ٣٤٨): من طريق يزيد بن هارون المدائني: كلهم، عن معاذ بن معاذ العنبري؛

◉ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج٢ برقم: ١١١٦) بتحقيقي: من طريق محمد بن كثير العبدي: كلاهما، عن سفيان بن سعيد الثوري، به مثله.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ٨٩٣): من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري؛

◉ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم: ٢٣٩)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر الأجري في "الشرعية" (برقم: ٤٩٢)؛ وأخرجه ابن سعد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "الطبقات" (ج٥ ص: ١٨٨)، واللائكائي

(ج٢ برقم: ١٠١٦) بتحقيقي: من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي؛

◉ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤ برقم: ١٥٥٢): من طريق أبي عاصم النبيل؛

◉ وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم: ٥٢١): من طريق عبد الله بن رجاء: كلهم، عن عكرمة بن عمار العجلي، به نحوه. وزاد ابن بطة، والبيهقي: (فَقُلْتُ لَهُمَا: مَنِ الْقَدْرِيَّةُ، يَرَحِّمُكُمَا اللهُ؟ قَالَا: الَّذِينَ يَقُولُونَ: الرَّزَأُ، لَيْسَ بِقَدْرِي).

(٢) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "القدر" (برقم: ٣٤٥)، ومن طريقه: أبو بكر محمد بن

الحسين الأجري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "الشرعية" (برقم: ٥٥٨)؛

٨٩١ - قَالَ مَرْحُومٌ: قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَوْمِيذٍ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ غَيْرَ مَعْبِدٍ، وَرَجُلٍ مِنَ الْأَسَاوِرَةِ^(١)، يُقَالُ لَهُ: سِسنَوِيه^(٢) .

⊙ وأخرجه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (ج ١٨ ص: ٢١٣): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

⊙ وأخرجه الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «العلل الصغير»، بشرح ابن رجب، ومن طريقه: أخرجه

ابن عدي في «الكامل» (ج ١ ص: ١٣١)، وابن عساكر (ج ٥٩ ص: ٣٢١)؛

⊙ وأخرجه النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في «كتاب الأخوة»، كما في «تهذيب الكمال» (ج ١٨ ص: ٢١٣-٢١٤):

من طريق بشر بن معاذ العقدي؛

⊙ وأخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٥١): من طريق عمار بن خالد الواسطي؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ٢٠٠٣): من طريق مهدي بن عيسى الواسطي؛

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٩٩٢) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن محمد بن هانئ: كلهم، عن

مرحوم بن عبدالعزيز العطار، به نحوه.

⊙ وفي سنده: عبدالعزيز بن مهران العطار، وهو مجهول الحال، وقد تابعه أخوه، وهو مبهم؛ لكنهما

قد تورعا، فقد:

⊙ أخرجه أبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الضعفاء» (ج ٤ ص: ٢١٨)، ومن طريقه: الحافظ

ابن عساكر (ج ٥٩ ص: ٣٢٢): من طريق أبي طلحة شداد بن سعد الراسبي، عن غيلان بن جرير،

عن الحسن، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(١) في الأصل: (الأساودة)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (سسويه).

(٣) هنا أثر صحيح.

أخرجه الإمام الآجري «الشرعية» (برقم: ٥٥١)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ٢٠٠٣): من طريق

مرحوم بن عبدالعزيز العطار، به نحوه. بلفظ: (سيسنوه).

⊙ وجهالة عبدالعزيز العطار والد مرحوم لا تضر هنا.

⊙ وأخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج ٤ ص: ٢١٨)، ومن طريقه: أخرجه ابن عساكر في

«تاريخ دمشق» (ج ٥٩ ص: ٣١٨): من طريق حماد بن زيد، عن ابن عون، قال: أمران فيكم، قد

٨٩٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، قَالَ: سَأَلْتُ
يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ ^(١)، عَنِ الْقَدْرِيةِ؟ فَقَالَ ^(٢): هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ
يُقَدِّرِ الشَّرَّ ^(٣).

أَدْرَكْتُ وَلَيْسَ فِيْنَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا، هَذِهِ الْمُعْتَزَلَةُ، وَهَذِهِ الْقَدْرِيةُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ هَاهُنَا فِي
«الْقَدْرِ» ، مَعْبُدُ الْجَهَنِّيِّ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَسَاوِرَةِ، يُقَالُ لَهُ: سَسُوِيَه، وَكَانَ حَقِيرًا.

⊙ قُلْتُ: فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ»: (سِسُوِيَه)، زَوْجُ وَالِدَةِ مُوسَى الْأَسْوَارِيِّ، مَجْهُولٌ. وَقَالَ الْبَخَارِيُّ فِي
«خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ» (ص: ٦١): سِنَسُوِيَه، كَانَ مُجُوسِيًّا، فَادَّعَى الْإِسْلَامَ.

⊙ وَقَالَ الْإِمَامُ اللَّالِكَايِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص: ٥٩١): قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ: أَدْرَكْتُ بِالْبَصْرَةِ، وَمَا بِهَا
قَدْرِيٌّ إِلَّا سِيسُوَه، وَمَعْبُدُ الْجَهَنِّيِّ، وَآخِرُ مَلْعُونٍ فِي بَنِي عَوَانَةَ. انْتَهَى

⊙ وَقَوْلُهُ: (الْأَسَاوِرَةُ)، جَمْعُ (أَسْوَارِيٍّ)، هَذِهِ نِسْبَةٌ إِلَى (أَسْوَارِيَّةٍ)، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ،
خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ. وَيَنْظُرُ «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ»، وَ«الْأَنْسَابُ» (ج ١ ص: ٢٤٧).

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْحُجَّةُ فِي تَرْكِ مُجَالَسَةِ الْقَدْرِيةِ، وَأَنَّهُمْ لَا يُفَاتِحُونَ
الْكَلَامَ، وَلَا الْمُنَاطَرَةَ، إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ، بِإِثْبَاتِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، وَتَبْكِيتِهِمْ، أَوْ يَسْتَرِشِدُ مِنْهُمْ
مُسْتَرِشِدٌ، فَيُرْشِدُ، وَيُوقِفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ، وَيُحَذِّرُ طَرِيقَ الْبَاطِلِ، فَلَا بَأْسَ بِالْبَيَانِ عَلَى هَذَا التَّعْتِ،
وَسَأَدُكُرِّي فِي ذَلِكَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْتُ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاللَّهُ الْمُوقِفُ لِكُلِّ رَشَادٍ. ثُمَّ ذَكَرَ الْأَدْلَةَ عَلَى ذَلِكَ.
«الشريعة» (ص: ٢٥٢-٢٥٥).

(١) فِي الْأَصْلِ: (سَأَلْنَا يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (قَالَ).

(٣) هَذَا أَمْرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ زَهْرٍ أَبِي خَيْثَمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «التَّارِيخِ» (ج ١ برقم: ١٢٦٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْإِمَامُ
أَبُو الْقَاسِمِ اللَّالِكَايِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ برقم: ١١٣٥) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ
عِكْرِمَةَ بْنِ عِمَارٍ، بِهِ. بَلْفِظَ: (الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُقَدِّرِ الْمَعَاصِيَ).

⊙ قُلْتُ: ضَعُفَ عِكْرِمَةُ بْنُ عِمَارٍ فِي رِوَايَتِهِ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ؛ إِنَّمَا هِيَ فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَهُوَ
هُنَا مُسْتَفْتٍ وَسَائِلٌ فَقَطْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٨٩٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، وَالْقَاسِمَ، يَلْعَنَانِ الْقَدْرِيَّةَ^(١).

٨٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ^(٢)، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كَثُومٍ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ مُسْلِمٍ بْنِ يَسَارٍ: كَانَ مُسْلِمٌ بْنُ يَسَارٍ يَقْعُدُ إِلَى هَذِهِ السَّارِيَةِ^(٤)، فَقَالَ: إِنَّ مَعْبَدًا يَقُولُ بِقَوْلِ النَّصَارَى^(٥).

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٨٨٩): من طريق بهز بن أسد، عن عكرمة بن عمار، به.

(٢) في الأصل: (ابن سعيد)، وهو تحريف.

(٣) في (ق): (حدثنا أبو سعيد ربيعة بن كثوم)، وسقط (حدثنا).

(٤) في الأصل: (كان مسلم يقعد إلى هذا السارية).

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «العلل» (ج١ برقم: ١١٦٦)، ومن طريقه: أخرجه الخلال في «السنّة»

(ج٣ برقم: ٨٦٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج٤ ص: ٢١٨)، ومن طريقه: الإمام أبو القاسم ابن

عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٩ ص: ٣٢٣).

⊙ وفي سنده: مبهمون، وهم: أصحاب مسلم بن يسار، وأما ربيعة بن كثوم بن جبر، فهو ثقة، وتفرد النسائي بقرائه فيه؛ ليس بالقوي. وأبو سعيد شيخ الإمام أحمد، هو: مولى بني هاشم، والله أعلم.

⊙ وأخرجه ابن عساكر (ج٥٩ ص: ٣٢٢): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ جَدِّهِ

يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثْتُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ خَلَادِ السَّلْمِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَثُومٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، وَأَصْحَابِهِ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ مَعْبَدًا الْجُهَيْتِيَّ، يَقُولُ بِقَوْلِ النَّصَارَى.

⊙ قُلْتُ: في السند إبهام، وفيه نكارة أيضًا، والله أعلم.

٨٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ زَادَانَ، يَقُولُ^(١): بَلَغَنِي أَنَّ الْقَدْرِيَّةَ يُحْشِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، وَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: إِنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُونَ، قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّهُ يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢): أَنْتُمْ خُصَمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

(١) في (ق): (قال).

(٢) في الأصل: (وبلغني أنه يقال يوم القيامة).

(٣) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ جداً؛ وعماره بن زاذان الصيدلاني، رواه بلاغاً، عن مجهول، فالله أعلم، عَمَّنْ هُوَ؟.

⊙ وَقَوْلُهُ: (فَيُقَالُ لَهُمْ: إِنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ: إِذَا كَانَتْ الْحَوَادِثُ حَادِثَةً بِغَيْرِ فِعْلِ اللَّهِ وَلَا قُدْرَتِهِ، فَهَذِهِ مُشَارَكَةٌ لِلَّهِ صَرِيحَةٌ، وَلِهَذَا شَبَّهَ هُوَلَاءُ بِالْمَجُوسِ، الَّذِينَ يَجْعَلُونَ فَاعِلَ الشَّرِّ غَيْرَ فَاعِلِ الْخَيْرِ، فَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ شَرِيكًا آخَرَ، وَمَا ذَكَرَهُ [الرَّافِضِيُّ] مِنَ التَّمَثِيلِ بِالسُّلْطَانِ يُقَرِّرُ الْمُشَارَكَةَ، فَإِنَّ نُوَّابِ السُّلْطَانِ شُرَكَاءَ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمْ، لَيْسَ هُوَ خَالِقُهُمْ وَلَا رَبُّهُمْ؛ بَلْ وَلَا خَالِقَ قُدْرَتِهِمْ؛ بَلْ هُمْ مُعَاوَنُونَ لَهُ عَلَى تَدْبِيرِ الْمَلِكِ بِأَمْرِ خَارِجَةٍ عَنِ قُدْرَتِهِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ عَاجِزًا عَنِ الْمَلِكِ.

⊙ فَمَنْ جَعَلَ أَفْعَالَ الْعِبَادِ مَعَ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ أَفْعَالِ نُوَّابِ السُّلْطَانِ مَعَهُ، فَهَذَا صَرِيحُ الشَّرِكِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَرْتَضِيهِ عِبَادُ الْأَصْنَامِ؛ لِأَنَّهُ شَرِكٌ فِي الرُّبُوبِيَّةِ لَا فِي الْأُلُوهِيَّةِ، فَإِنَّ عِبَادَ الْأَصْنَامِ كَانُوا يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهَا مَمْلُوكَةٌ لِلَّهِ، فَيَقُولُونَ: لَتَبِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، إِلَّا شَرِيكًا هُوَ لَكَ، تَمَلِكُهُ وَمَا مَلَكَ.

⊙ وَهُوَلَاءُ يَجْعَلُونَ مَا يَمْلِكُهُ الْعَبْدُ مِنْ أَفْعَالِهِ مَلَكًا لِلَّهِ، وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ نِظَامُ التَّوْحِيدِ، فَمَنْ وَحَدَ اللَّهُ وَأَمَّنَ بِالْقَدْرِ تَمَّ تَوْحِيدُهُ، وَمَنْ وَحَدَ اللَّهَ وَكَذَّبَ بِالْقَدْرِ، نَقَصَ تَكْذِيبُهُ تَوْحِيدَهُ.

⊙ وَقَوْلُ الْقَدْرِيَّةِ يَتَضَمَّنُ الْإِشْرَاكَ وَالتَّعْطِيلَ، فَإِنَّهُ يَتَضَمَّنُ: إِخْرَاجَ بَعْضِ الْحَوَادِثِ عَنِ أَنْ يَكُونَ لَهَا فَاعِلٌ، وَيَتَضَمَّنُ: إِثْبَاتَ فَاعِلٍ مُسْتَقِيلٍ غَيْرِ اللَّهِ.

٨٩٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَلَمَ، فَأَمَرَهُ، فَكَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ»^(١).

⑤ وَهَاتَانِ شُعْبَتَانِ مِنْ شُعْبِ الْكُفْرِ، فَإِنَّ أَصْلَ كُلِّ كُفْرٍ: التَّعْطِيلُ، أَوِ الشَّرْكَ، وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ: أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْإِنْسَانَ صَارَ مُرِيدًا فَاعِلًا بِإِرَادَتِهِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ بِدُونِ مُحَدِّثٍ أَحَدٌ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُرِيدًا لِلْفِعْلِ وَلَا فَاعِلًا لَهُ، ثُمَّ صَارَ مُرِيدًا لِلْفِعْلِ فَاعِلًا لَهُ.

⑥ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا الْأَمْرُ حَادِثٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ حَادِثٌ بِلَا إِحْدَاثٍ أَحَدٍ، وَهَذَا أَصْلُ التَّعْطِيلِ. انتهى من «منهاج السنَّة» (ج ٣ ص: ٢٧٦-٢٧٨).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «كتاب الأوائل» (برقم: ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٨ ص: ١٨١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

⑤ وأخرجه عثمان الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الرد على الجهمية» (برقم: ١١٧) بتحقيقي، وأبو يعلى الموصلي (ج ٤ برقم: ٢٣٢٩)، والبيهقي في «الكبرى» (ج ٩ ص: ٥)، وفي «الصفات» (ج ٢ برقم: ٨٠٣)، وفي «القدر» (برقم: ١٠)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٢ برقم: ١٢٥٠٠): من طريق أحمد بن جميل المروزي؛

⑥ وأخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ١١٧)، وفي «التفسير» (ج ٢٣ ص: ١٤٦)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٣ برقم: ١٣٦١): من طريق نعيم بن حماد الخزاعي؛

⑦ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ١ برقم: ١١٢)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٦٥): من طريق يعمر بن بشر؛

⑧ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٢ برقم: ١٢٥٠٠): من طريق حبان بن موسى، وسويد بن نصر؛ كلهم، عن عبد الله بن المبارك، به. ولفظ الطبراني: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ...».

⑨ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٩١٤، ٩١٥، ٩٣٨، ٩٤٢): من طرق، عن ابن عباس.

٨٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ، أَفِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَأٍ، أَوْ مُبْتَدَعٍ؟^(١)، قَالَ: «فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فَاعْمَلْ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ^(٢)؛ فَإِنَّ كَلًّا مُيَسَّرًا، [أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ]^(٣)، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ»^(٤).

٨٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، وَابْنُ لَهَيْعَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُبَيْي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥)، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «قَدَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَقَادِيرَ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»^(٦).

(١) لفظ: (أو مبتدع)، ليس في (ق).

(٢) في الأصل: (فاعمل ابن الخطاب)، وسقط: (يا).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ، ق)، والتصويب من «المسند».

(٤) هذا حديث إسناده ضعيف، وبعضه صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٩ ص: ١٣٩-١٤٠)، والترمذي (برقم: ٢١٣٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ١٧٠): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

⊙ وأخرجه البخاري في «أفعال العباد» (برقم: ٢٩١): من طريق آدم بن أبي إياس، عن شعبة، به.

⊙ وفي سنده: عاصم بن عبيدالله العمري، وهو ضعيف؛ لكن الحديث له شواهد، منها:

⊙ حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند البخاري (برقم: ١٣٦٢)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٤٧/٦).

(٥) في الأصل: (عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وهو خطأ ظاهر، تقدم (برقم: ٨٨٢).

(٦) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٨٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فِيمَ الْعَمَلُ؟ أَفِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ أَوْ فِي شَيْءٍ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ: «بَلْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ»، قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلِ إِذَنْ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^{(٢)(٣)}.

٩٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: الرَّشَكَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ١١ ص: ١٤٤)، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (ج ١ برقم: ٣٤٣)، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْفَاكِهِ فِي «الْفَوَائِدِ» (برقم: ٢٠٤)، وَالْحَارِثُ بْنُ أَسَامَةَ فِي «الْعَوَالِي» (برقم: ٦٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْصِفَاتِ» (ج ٢ برقم: ٧٩٨)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج ٣ برقم: ٤٣٦): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمَقْرِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.
 ○ وَفِي أَحَدِ سُنْدِيهِ ابْنِ لَهْيَعَةَ؛ لَكِنَّهُ مَتَابِعٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

○ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص: ٢٠٤٤): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمَقْرِيِّ، عَنْ حَيَوَةَ بْنِ شَرِيحٍ وَحَدَهُ، بِهِ مَخْتَصَرًا.

○ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٨٨٢): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَوَةَ، بِهِ.

(١) فِي (ق): (عَلِيُّ بْنُ يَزِيدٍ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (لَمَّا خُلِقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ ص: ١٦١)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَابَةِ» (ج ٣ برقم: ١٣٥٧): مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ الْقَاسِمِ السَّلْمِيِّ، بِهِ.

○ وَفِي سُنْدِهِ: عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ ص: ٤٥١): مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ (ج ٤ برقم: ٢٦٤٨): مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ سُرَاقَةَ بْنَ

مَالِكِ بْنِ جَعْشَمٍ، فَقَالَ... فَذَكَرَهُ.

الله؛ أَعْلِمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَفَيْمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ»، أَوْ كَمَا قَالَ^(١).

٩٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صُبَيْحِ المُرِّيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تُحَدِّثُ، عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، [أَنَّهُ] قَالَ^(٢): سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «فَرَعَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَمَضْجَعِهِ، وَشَقِيٍّ، أَوْ سَعِيدٍ»^(٣).

٩٠٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى القَطَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ^(٤)، عَنِ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَكَلَّ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَقَالَ: أَي رَبِّ؟ نُطْفَةٌ؟ أَي رَبِّ؟ عَلَقَةٌ؟ أَي رَبِّ؟ مُضْغَةٌ؟ فَإِذَا قَضَى

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أحمد (ج ٣٣ ص: ١٠٣)، ومسلم (ج ٤ ص: ٢٠٤١): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عليه.

● وأخرجه البخاري (برقم: ٦٥٩٦، ٧٥٥١)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٤٩/٩): من طريق يزيد بن أبي يزيد الضبيعي، المعروف بالرشك، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ج ٣٦ ص: ٥٤)، وابن أبي عاصم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ٣١٥)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٩٢٦) بتحقيقي: من طريق زيد بن يحيى الدمشقي، به نحوه.

● وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ١٥٢)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (برقم: ٩٠)، والدولابي في «الكنى» (ج ٣ برقم: ١٩٩٨)، الطبراني في «الأوسط» (ج ٣ برقم: ٣١٢٠).

(٤) في الأصل: (عبدالله بن أبي بكر)، وهو تحريف.

اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَهَا، قَالَ: أَيُّ رَبِّ؛ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ؟^(١)، ذَكَرَ أَوْ أَنْثَى؟^(٢)، فَمَا الرَّزْقُ؟ وَمَا الْأَجَلُ؟»، قَالَ: «فِيكَتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ»^{(٣)(٤)}.

٩٠٣ - حَدَّثَنِي أَبُو زَكْرِيَّا، يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَابِدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاذٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٥).

٩٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا فَرَعَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنَ الْخَلْقِ، كَتَبَ عَلَى عَرْشِهِ: رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»^(٦).

(١) في الأصل: (أشقي، أو سعيد).

(٢) في (ق): (ذَكَرًا، أو أَنْثَى؟).

(٣) في (ق): (فيكتب ذلك في بطن أمه).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٩ ص: ٢٠١، ٤٨٢)، ومن طريقه: أبو عوانة في «كتاب القدر»، كما في «إتحاف المهرة» (ج ٢ ص: ١٣٣).

⊙ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٣١٨، ٣٣٣٣، ٦٥٩٥)، ومسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ برقم: ٢٦٤٦): من طرق، عن حماد بن زيد، به نحوه.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «زوائد المسند» (ج ١٩ ص: ٢٠٢): من طريق يحيى بن أيوب.

⊙ ويحيى بن أيوب العابد، هو: الْمُقَابِرِيُّ، وهو ثقة من رجال مسلم.

(٦) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٦ ص: ٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٧ برقم: ٧٧٠٤)، والفريري في «القدر» (برقم: ٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٧ ص: ٨٧): من طريق وكيع، به.

⊙ وأخرجه البخاري (برقم: ٧٤٠٤): من طريق الأعمش، بنحوه.

٩٠٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(١)، سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ التُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى حَالِهَا، لَا تَتَغَيَّرُ^(٢)، فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعُونَ، صَارَتْ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً^(٣)، كَذَلِكَ، ثُمَّ عِظَامًا، كَذَلِكَ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَنْ يُسَوِّيَ خَلْقَهُ، بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكًا، فَيَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي يَلِيهِ: أَيُّ رَبِّ أَدَّكَرُّ أَمْ أَنْتِي؟ أَسَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ أَقَصِيرٌ أَمْ طَوِيلٌ؟ أُنَاقِصُ أَمْ زَائِدٌ؟ قُوْتُهُ؟ وَأَجَلُهُ؟ أَصَحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ؟» قَالَ: «فِيكَتَبَ ذَلِكَ كُلُّهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَفِيمَ الْعَمَلِ إِذَنْ^(٤)، وَقَدْ فُرِعَ مِنْ هَذَا كُلُّهُ؟^(٥)، فَقَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ سَيُوجَهٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^{(٦)(٧)}.

- ① وأخرجه البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (برقم: ٧٤٢٢)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٧٥١/١٥): من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.
- (١) في الأصل: (علي بن زيد)، وهو تحريف.
- (٢) في (ق): (لا تغير).
- (٣) في (ق): (علقة ومضغة).
- (٤) في (ق): (فيم العمل إذن).
- (٥) لفظة: (كله)، سقطت من الأصل.
- (٦) في (ق): (سيؤخذ).
- (٧) هذا حديث ضعيف، وفي بعضه نكارة.

أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (ج ١ برقم: ٤٣١): من طريق المصنف رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى، بمثله.

② وأخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٦ ص: ١٣): من طريق هشيم بن بشير، به مثله.

③ وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وَكَانَ رَفَاعًا لِمَوْقُوفَاتٍ.

④ وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، لم يسمع من أبيه، كما في «جامع التحصيل».

⑤ وأصل الحديث أخرجه البخاري (برقم: ٦٥٩٤)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٤٣): من طريق الأعمش،

عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

⑥ وَقَوْلُهُ: «إِنَّ التُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى حَالِهَا لَا تَغَيَّرُ»، قَالَ ابْنُ مَنَدَةَ رَضِيَ اللَّهُ

وَأَمَّا مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ: مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ... فَذَكَرَهُ؛ فَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ

٩٠٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ

سَعْدٍ^(١)، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَيْسِرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَتَى كُتِبَتْ نَبِيًّا؟^(٢)، قَالَ: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»^(٣).

وَانْقِطَاعٌ، فَإِنْ كَانَ ثَابِتًا، حُمِلَ نَفْيُ التَّعْيِيرِ عَلَى تَمَامِهِ، أَيْ: لَا تَنْتَقِلُ إِلَى وَصْفِ الْعَلَقَةِ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الأَرْبَعِينَ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ الْمَيِّ يَسْتَحِيلُ فِي الأَرْبَعِينَ الأُولَى دَمًا إِلَى أَنْ يَصِيرَ عَلَقَةً. انْتَهَى. نَقَلَهُ عَنْهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الْفَتْحِ» (ج ١١ ص: ٤٨١).

(١) في الأصل: (منصور بن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (متى كنت نبيا).

(٣) هذا حديث صحيح، وقد أُعِلَّ بالإرسال.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» (ج ٢٠ برقم: ٨٣٤)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج ٥ برقم: ٦٢٩١):
من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ مِثْلُهُ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣٤ ص: ٢٠٤)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (ج ١ برقم: ٤١٩)، وَجَعْفَرُ الْفَرِيَابِيِّ فِي «الْقَدْرِ» (برقم: ١٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ الأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٩٤٣)، وَغَيْرُهُمْ: مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وَبُدَيْلٌ، هُوَ: ابْنُ مَيْسِرَةَ الْعَقِيلِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، وَقَدْ خُوِّلَفَ فِيهِ: فَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (ج ١ ص: ١٤٨): مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ الحِذَاءِ؛

◎ وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج ٢ ص: ١٢٧): مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ: كِلَاهِمَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الحِذَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

◎ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى خَالِدِ الحِذَاءِ: فَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ رَحِمَهُ اللهُ، عَنْهُ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَأَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢٧ ص: ١٧٦): عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ؛

◎ وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (ج ١ ص: ١٤٨): مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عُثْمَانَ؛

◎ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المَصْنَفِ» (ج ٧ برقم: ٣٦٥٤٤): مِنْ طَرِيقِ وَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ: ثَلَاثَتُهُمْ، عَنْ خَالِدِ الحِذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا.

◎ وَذَكَرَهُ الإِمَامُ الدَّارِقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «العِلَلِ» (ج ١٤ ص: ٧٣-٧٤)، وَذَكَرَ أَنَّ الرُّوَاةَ اخْتَلَفُوا فِيهِ عَلَى بُدَيْلِ بْنِ مَيْسِرَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ الخِلَافَ، ثُمَّ قَالَ: وَأَشْبَهَهَا بِالصَّوَابِ: المُرْسَلُ. انْتَهَى

٩٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، يَعْنِي: ابْنَ صَالِحٍ^(١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالِ السُّلَمِيِّ، (كَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ)^(٢)، عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ»^(٣)، وَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمُنْجِدٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ^(٤): دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبَشَارَةُ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) بي»^(٦).

◎ وَذَكَرَهُ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «العلل الكبير» (برقم: ٦٨٣).

◎ وَقَوْلُهُ: (وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ)، قَالَ حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِرْمَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْتُ لِإِسْحَاقَ: مَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ: قَبْلَ أَنْ يُفَخَّ فِيهِ الرُّوحُ وَقَدْ خُلِقَ. انتهى من «المسائل» (ج ٣ ص: ١١٦٤).

◎ وَقَالَ الْمُبَارَكُفُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَيَّ وَجَبَتْ لِي التُّبُوَّةُ وَالْحَالُ أَنَّ آدَمَ مَطْرُوحٌ عَلَى الْأَرْضِ صُورَةً بِلَا رُوحٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ قَبْلَ تَعَلُّقِ رُوحِهِ بِجَسَدِهِ. انتهى من «تحفة الأحوذى» (ج ١ ص: ٥٦).

(١) في الأصل: (معاوية بن أبي صالح)، وهو خطأ.

(٢) يَعْنِي: (المُصَنَّفُ)، وَقَالَ فِي «المسند»: (ج ٢٨ ص: ٣٨٦): (عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ هِلَالٍ، هُوَ الصَّوَابُ).

(٣) في الأصل: (إن عند الله لخاتم النبيين)، وفي (ق): (... خاتم النبيين).

(٤) في (ق): (منجدل في طينته، فسأنبأكم بأول ذلك).

(٥) لفظة: (بي)، ليست في الأصل.

(٦) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الدلائل» (ج ١ برقم: ١٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ مِثْلَهُ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢٨ ص: ٣٧٩-٣٨٠): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، بِهِ مِثْلَهُ.

◎ وَقَدْ وَهَمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، فِي قَوْلِهِ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِلَالٍ)، وَالصَّوَابُ: (عَبْدُ الْأَعْلَى)، كَمَا فِي

«المسند»، وَتَرْجُمَةُ الْمَذْكُورِ.

◎ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ هِلَالٍ، هُوَ الصَّوَابُ. انتهى

◎ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي «التاريخ الكبير» (ج ٦ ص: ٦٨-٦٩)، وَالْفُسُويُّ فِي «المعرفة»

(ج ٢ ص: ٣٤٥)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «التفسير» (ج ١ برقم: ١٢٥٤)، وَغَيْرُهُمْ: مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ

صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ هِلَالِ السُّلَمِيِّ، بِهِ مِثْلَهُ.

٩٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ؛ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»^(١).

٩١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ أَبِي الزَّعْرَاءِ، سَمِعَ أَبَا الْأَحْوَصِ عَمَّهُ، سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمَّه، وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيرِهِ^(٢).

❦ وفي سنده: سعيد بن سويد الكلبي، وهو مجهول الحال، ذكره الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «التاريخ الكبير» (ج ٣ ص: ٤٧٦)، وهو في «تعجيل المنفعة».

❦ وفيه أيضاً: عبد الأعلى بن هلال السلمي، قال الحسيني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإكمال» (ج ١ ص: ٤٩٤): مجهول. والله أعلم.

(١) هذا حديث حسن لغيره.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤٤ ص: ١٣٨)، وإسحاق بن راهويه في (ج ٤ برقم: ١٨٧٩)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (ج ٥ ص: ٢٢٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٢ برقم: ٣٢٢٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٣ برقم: ١٣٠٤): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

❦ وفي سنده: شهر بن حوشب الأشعري، وهو ضعيف.

❦ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ٢٤٥): من طريق أبي كعب، صاحب الحرير، عن شهر، به.

❦ وله شاهد: من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٤ برقم: ٢٦٥٤) بنحوه.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «العلل» (ج ١ برقم: ١٣٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، به مطولا.

❦ وأخرجه أبو الحسن الشافعي في «الخلعيات» (مخطوط) (برقم: ٦٤، ٧٠٩): من طريق سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ أَبِي الزَّعْرَاءِ، هَكَذَا، وَالصَّوَابُ: (الزعراء).

٩١١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، عَنِ عَمَارٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَقِيَ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ، الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ بِيَدِهِ؟ وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ؟ وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ؟ ثُمَّ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَنْتَ مُوسَى، الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ؟^(١)، وَاصْطَفَاكَ بِرِسَالَتِهِ؟^(٢)، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ؟ أَنَا أَقْدَمُ، أَمْ الذِّكْرُ؟ قَالَ: بَلِ الذِّكْرُ^(٣)، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»^(٤)^(٥).

① وأبو الزعراء، هو: عمرو بن عمرو، أو: ابن عامر بن مالك بن فضلة الجشمي.

② وأخرجه ابن ماجه (برقم: ٤٦)، وعبدالرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٠٧٦)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ١٣٠)، وابن بطة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٥٩٨): من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن مالك الجشمي، به مثله.

③ وأخرجه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٤٥/٣): من طريق أبي الزبير، عن عامر بن واثلة، عن ابن مسعود.

(١) في الأصل: (أنت الذي كلمك الله عَزَّجَلَّ).

(٢) في (ق): (برسالته).

(٣) في الأصل: (قال: لا بل الذكر).

(٤) في الأصل: (فحج آدم موسى)، مرة واحدة.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١٦ ص: ٥٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به مثله.

④ وأخرجه أبو يعلى المصلي (ج ٣ برقم: ١٥٢٨)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٣٩)

بتحقيقي، والطبراني في «الكبير» (ج ٢ برقم: ١٦٦٣)، وغيرهم: من طريق حماد بن سلمة، به نحوه.

⑤ وفي سنده: عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم، وهو من رجال مسلم.

⑥ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٨١، ٥٨٢)، فما بعده، وأخرجه في (ج ٢ برقم: ١٢٣٢):

من طرق أخرى.

٩١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ: هُمْ مِنْهُمْ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَقَيْتُهُ، فَحَدَّثَنِي، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ، هُوَ خَلَقَهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، وَمَا كَانُوا عَامِلِينَ»^(١).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٣٨ ص: ٤٦٩): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن غلية؛

○ وأخرجه أيضًا (ج ٣٤ ص: ٣٠٥): من طريق حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار؛

○ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٨٣، ٦٥٩٧)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٨/٢٦٦٠): من

طريق سعيد بن جبير، عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، به نحوه.

○ مَسْأَلَةٌ: اختلف أهل العلم في أطفال المشركين، على أقوال؛ قَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

فيهم ثمانية مذاهب:

○ أَحَدُهَا: الوَقْفُ فِيهِمْ، وَتَرْكُ الشَّهَادَةِ بِأَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، أَوْ فِي النَّارِ؛ بَلْ يُوَكَّلُ عَلَيْهِمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى،

وَيُقَالُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

○ الْمَذْهَبُ الثَّانِي: أَنَّهُمْ فِي النَّارِ، وَهَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَأَهْلِ التَّفْسِيرِ، وَأَحَدِ الْوَجْهَيْنِ

لِأَصْحَابِ أَحْمَدَ، وَحَكَاهُ الْقَاضِي نَصًّا، عَنْ أَحْمَدَ، وَاحْتَجَّ هُوَ لَاءِ بِمَا رَوَاهُ أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ،

عَنْ بُهَيْةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، أَيْنَ

هُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «فِي النَّارِ»، فَدُشِرَ: لَمْ يُدْرِكُوا الْأَعْمَالَ، وَلَمْ تَجْرِ عَلَيْهِمُ الْأَقْلَامُ؟، قَالَ: «رَبُّكَ

أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

○ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، فَإِنَّهُ فِي غَايَةِ الضَّعْفِ.

○ قُلْتُ: وَبُهَيْةَ، مَوْلَاةَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَا تُعْرَفُ.

○ الْمَذْهَبُ الثَّلَاثُ: أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَهَذَا قَوْلُ طَائِفَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ، وَالْمُتَكَلِّمِينَ، وَغَيْرِهِمْ، وَاحْتَجَّ هُوَ لَاءِ بِمَا

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ»: عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِمَا

يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»، قَالَ: فَتَقُصُّ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ؛ أَنْ تَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنِّي أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانٍ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: «فَأْتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ، رَجُلٌ طَوِيلٌ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوْلًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ...»، وَفِيهِ: «وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ، فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»، فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ». فَهَذَا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ، صَرِيحٌ فِي أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَرُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحِيٍّ. انتهى مُخْتَصَرًا مِنْ «طريق المهجرتين» (ص: ٥٧١-٥٧٨)، «الفتح» (ج ٣ ص: ٣١٢)، شرح حديث (رقم: ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥).

● قُلْتُ: وَكَوْنُهُمْ فِي الْجَنَّةِ، هُوَ أَرْجَحُ الْأَقْوَالِ، قَالَ التَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ الْمَذْهَبُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَارُ، الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾، وَإِذَا كَانَ لَا يُعَذَّبُ الْعَاقِلُ؛ لِكُونِهِ لَمْ تَبْلُغْهُ الدَّعْوَةُ، فَلَا يُعَذَّبُ غَيْرَ الْعَاقِلِ مِنْ بَابِ الْأُولَى. انتهى من «الفتح» (ج ٣ ص: ٣١٣).

● قُلْتُ: وَالْجَمْعُ بَيْنَ حَدِيثِ الْبَابِ، وَحَدِيثِ سَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَا هُوَ حُكْمُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ؟ فَقَوَّضَ عِلْمُهُمْ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَطْلَعَهُ اللَّهُ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

● وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَوْلُهُ: (اللَّهُ أَعْلَمُ)، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَعْنَى قَوْلِهِ: (بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ)، أَي: لَوْ أَبْقَاهُمْ؛ فَلَا تَحْكُمُوا عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ. انتهى من «الفتح» (ج ٣ ص: ٣١٣).

(١) في (ق): (قواما).

(٢) في الأصل: (في شي الولدان والقدس).

(٣) هذا أثر صحيح.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْفَرِيَابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «القدر» (برقم: ٢٥٩): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْحَرَّانِيِّ؛

● وَأَخْرَجَهُ الْفَرِيَابِيُّ أَيْضًا (برقم: ٢٦٠): مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ، وَيزِيدَ بْنِ هَارُونَ؛

- ⊙ وأخرجه الإمام اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ٩٨٠) بتحقيقي: من طريق عاصم بن علي بن عاصم الواسطي: كلهم، عن جرير، به، موقوفًا.
- ⊙ وأخرجه البزار، كما في «كشف الأستار» (ج ٣ برقم: ٢١٨٠): من طريق أبي عاصم النبيل؛
- ⊙ وأخرجه ابن حبان (ج ١٥ برقم: ٦٧٢٤): من طريق يزيد بن صالح اليشكري؛
- ⊙ وأخرجه يعقوب الفسوي في «المشيخة» (برقم: ٣١): من طريق مهدي بن عوف القطعي؛
- ⊙ وأخرجه ابن حبان (ج ١٥ برقم: ٦٧٢٤)، ومن طريقه: الإمام الذهبي في «طبقات المحدثين» (ج ٣ ص: ٩١)؛
- ⊙ وأخرجه الإمام الطبراني في «الكبير» (ج ١٢ برقم: ١٢٧٦٤)، وفي «الأوسط» (ج ٤ برقم: ٤٠٨٦)، والحاكم (ج ١ برقم ٩٣)، تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللهُ: من طريق محمد بن أبان الواسطي؛
- ⊙ وأخرجه الحاكم (ج ١ برقم ٩٣)، تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللهُ: من طريق سليمان بن حيان، وشيبان بن أبي شيبة: كلهم، عن جرير بن حازم، به مرفوعًا، عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.
- ⊙ قَالَ الْحَاكِمُ: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا نعلم له عِلَّةٌ، ولم يخرجاه. انتهى
- ⊙ قُلْتُ: بل قد أَعْلَهُ الْبَرَّازُ، كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص: ٣٦)، فقال: قد رواه جماعة، فوقفوه على ابن عَبَّاسٍ. انتهى
- ⊙ وَقَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَالِحٌ الْإِسْنَادِ، غَرِيبٌ، لَمْ أَجِدْهُ فِي الْكُتُبِ السِّتَةِ. «طبقات الحفاظ» (ج ٣ ص: ٩١). وصححه في «سير أعلام النبلاء» (ج ١٦ ص: ١٠٤).
- ⊙ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الاعتقاد» (ص: ٢٩٢): كذا مرفوعًا، وليس بمحفوظ، والصحيح موقوفًا. انتهى
- ⊙ وَقَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ: حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَّارِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي رَفْعِهِ نَظْرٌ، وَالنَّاسُ؛ إِنَّمَا رَوَوْهُ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ، وَابْنُ حِبَّانٍ كَثِيرًا مَا يَرْفَعُ فِي كِتَابِهِ مَا يَعْلَمُ أَثْمَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ. انتهى المراد من «أحكام أهل الذمة» (ص: ٥٩٤).
- ⊙ قُلْتُ: وَمِنْ وَقْفِهِ أَيْضًا: يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، فِي «التمهيد» كما في «فتح الباري» (ج ٢ ص: ٢٥١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- ⊙ تَنْبِيهُ: جاء في (ق): (أَخِرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ تَجْرِيَةِ هَذِهِ النُّسْخَةِ، فُرِّغَ مِنْ تَعْلِيْقِهِ: يَوْمَ الْخَمِيسِ، خَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، بِمَدِينَةِ نَابِلُسِ حُرْسَتِ، وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى: «الجزء الثاني»: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ).

٩١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الصُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَلَمَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: مَا اَكْتُبُ؟ قَالَ: اَكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^{(١)(٢)}.

٩١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، يَعْنِي: ابْنَ زَادَانَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَلَمَ، قَالَ: فَأَمْرُهُ يَكْتُبُ مَا هُوَ كَائِنٌ^(٣)، قَالَ: فَكُتِبَ فِيمَا كُتِبَ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(٤).

⑤ وجاء في أول الجزء الثاني: (بسم الله الرحمن الرحيم: قال الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(١) في الأصل: (قال: ما هو كائن إلى يوم القيامة)، وسقط: (اكتب).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ٩٣٨)، به مثله.

⑥ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٣ ص: ١٤٢): من طريق محمد بن حميد، عن جرير، به.

⑦ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع جرير بن عبد الحميد منه بعد الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات»؛ لكنه قد توبع، فقد:

⑧ أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٣ برقم: ١٣٦٧، ١٣٦٨): من طريق حماد بن سلمة؛

⑨ وأخرجه أيضاً رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٣٦٩): من طريق حماد بن زيد: كلاهما، عن عطاء، به نحوه.

⑩ وسماع حماد بن سلمة من عطاء قبل الاختلاط، على القول الصحيح، وهو مذهب الجمهور، وسماع حماد بن زيد، قبل الاختلاط باتفاق أهل العلم.

⑪ وفي سند ابن جرير: محمد بن حميد الرازي، وهو كذاب.

⑫ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١١ برقم: ٢٢٢٧): من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي، عن حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، به مرفوعاً.

⑬ وهو حديث منكر، حماد بن زيد، وإن كان سماعه من عطاء، قبل الاختلاط؛ لكن الراوي عنه هنا هو: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو منكر الحديث، كما قال البخاري، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⑭ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ برقم: ٨٩٦، ٩١٥، ٩٤٢)، فلينظر تحريجه هناك.

(٣) في الأصل: (وأمره فكتب ما هو كائن).

(٤) هذا أثر صحيح. وَزِيَادَةٌ: ﴿فَكُتِبَ فِيمَا كُتِبَ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، منكرة.

٩١٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ^(١)، [قَالَ]: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: لَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ^(٢)، فَذَكَرْنَا الْقَدَرَ، وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ^(٣)، أَوْ قُعُودٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤)، جَاءَهُ رَجُلٌ يَمِثْنِي، حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الشَّعْرِ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، أَوْ مُزَيْنَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فِيمَ الْعَمَلُ؟ أَمِنِ شَيْءٍ قَدْ خَلَا، أَوْ مَضَى؟ فَقَالَ رَجُلٌ، أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِيمَ

⊙ أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٦ برقم: ١٨٨٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢١٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بمثله.

⊙ وأخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ في «القضاء والقدر» (برقم: ٤٩١)، وأبو إسحاق الثعلبي في «الكشف والبيان» (ج ١٠ ص: ٣٢٤): من طريق هشيم بن بشير، به مثله.

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٨٦٥) بتحقيقي: من طريق هشيم بن بشير، به. بذكر الآية فقط.

⊙ وأخرجه الخلال (ج ٦ برقم: ١٨٨٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢١٦): من طريق هشيم بن بشير بن دينار السلمي، به. بدون ذكر: ﴿قَبَّتْ﴾. وتحرف (هشيم)، عند ابن بطة إلى (هشيم).

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «التفسير» (ج ٣ برقم: ٣٢٧٣)، وابن أبي شيبه في «المصنف» (ج ١٩ برقم: ٣٧٠٢٣)، وابن جرير في «التفسير» (ج ٢٣ ص: ١٤٤)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٧٧)، وابن أبي حاتم، كما في «تفسير ابن كثير» (ج ٥ ص: ١٢٠): من طرق، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، به نحوه. دون ذكر الآية.

⊙ وأبو ظبيان، هو: حصين بن جندب الجني، وهو ثقة، والله أعلم.

(١) في الأصل: (حدثني أبي، قرأت على يحيى بن سعيد، عثمان بن غياث).

(٢) لفظة (عمر)، بياض في الأصل.

(٣) في الأصل: (بيننا هم جلوس).

(٤) في الأصل: (عليه السلام).

نَعْمَلُ؟ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يُسْرُوا لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(١)، وَأَهْلُ النَّارِ يُسْرُوا لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ^(٢)»، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: هُوَ كَذَا، يَعْنِي: عَلَى مَا قَرَأْتُ عَلَى^(٣).

٩١٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ^(٤)، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ^(٥)، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكٌ^(٦)؛ يَقِيهِ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدْرُ خَلَّاهُ وَإِيَّاهُ^(٧).

(١) في (ق): (بعمل أهل الجنة).

(٢) في (ق): (وأن أهل النار يسروا بعمل أهل النار).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْحَلِيَّةِ» (ج ٨ ص: ٣٨٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ مَطْوَلًا.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ ص: ٣١٤-٣١٦)، وَمُسْلِمٌ (ج ١ ص: ٣٨ برقم: ٨/٣)، وَأَبُو دَاوُدَ

(برقم: ٤٦٩٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج ٦ ص: ٦-٧)؛

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْفَرِيَّافِيُّ فِي «الْقَدْرِ» (برقم: ٢١٤)، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي «الْإِيمَانِ» (برقم: ٩): مِنْ طَرِيقِ

يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، بِهِ نَحْوُهُ مَطْوَلًا، وَمُخْتَصَرًا.

(٤) فِي الْأَصْلِ: (حماد، يعني: ابن سلمة).

(٥) فِي الْأَصْلِ: (داود، يعني: ابن أبي هند).

(٦) فِي الْأَصْلِ: (إلا معه ملك).

(٧) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْإِبَانَةِ» (ج ٤ برقم: ١٥٧١، ١٥٧٤): مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِهِ مِثْلُهُ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُنْذَرِ، وَأَبُو الشَّيْخِ كَمَا فِي «الدَّرِّ الْمُنْثَوْرِ» لِلْسَّيْوِيِّ (ج ٤ ص: ٥٤٥)، بِنَحْوِهِ.

⊙ قُلْتُ: وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَأُسَيْرُ بْنُ جَابِرٍ، يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: يُسَيْرُ بْنُ عَمْرِو الْكُوفِيِّ أَبُو الْخِيَارِ الْعَبْدِيِّ،

رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ»، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، وَهُوَ أَحَادِيثٌ، وَذَكَرَهُ الْعَجَلِيُّ فِي

«الثَّقَاتِ» مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. انْتَهَى مِنْ «تَهْذِيبِ».

⊙ وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَدْرَكَ زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُقَالُ: لَهُ رُؤْيَا. انْتَهَى

٩١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سُفْيَانَ ^(١)، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رُفِعَ الْكِتَابُ، وَجَفَّ الْقَلَمُ، وَأُمُورٌ تُقْضَى ^(٢)، فِي كِتَابٍ قَدْ خَلَا ^(٣).

◎ فَايِدَةً: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾، أَي: لِلْعَبْدِ مَلَائِكَةٌ يَتَعَاقَبُونَ عَلَيْهِ، حَرَسَ بِاللَّيْلِ وَحَرَسَ بِالنَّهَارِ، يَحْفَظُونَهُ مِنَ الْأَسْوَءِ وَالْحَادِثَاتِ، كَمَا يَتَعَاقَبُ مَلَائِكَةُ آخَرُونَ لِحِفْظِ الْأَعْمَالِ مِنْ خَيْرٍ، أَوْ شَرٍّ، مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ بِالنَّهَارِ، فَائْتَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ، يَكْتُتِبَانِ الْأَعْمَالَ، صَاحِبُ الْيَمِينِ يَكْتُتِبُ الْحَسَنَاتِ، وَصَاحِبُ الشَّمَالِ يَكْتُتِبُ السَّيِّئَاتِ، وَمَلَكَانِ آخَرَانِ يَحْفَظَانِهِ وَيَحْرُسَانِهِ، وَاحِدٌ مِنْ وَرَائِهِ وَآخِرٌ مِنْ قُدَامِهِ، فَهُوَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَمْلَاقٍ بِالنَّهَارِ، وَأَرْبَعَةِ آخَرِينَ بِاللَّيْلِ بَدَلًا، حَافِظَانِ وَكَاتِبَانِ، كَمَا جَاءَ فِي «الصَّحِيحِ»: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَيَصْعَدُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». انتهى من «اتفسير» (ج٤ص: ٥٥٨).

(١) فِي (ق): (عَنْ سَعِيدٍ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي (ق): (تُقْضَى)، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ جَعْفَرُ الْفَرِيَابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْقَدْرِ» (بِرَقْم: ١٠٢)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ» (ج٣ برقم: ١٣٧٧)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ» (ج٧ص: ١٠١): مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعِ بْنِ الْجِرَاحِ؛
 ◎ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج٣ برقم: ٢٦٨٤): مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَعِيمٍ؛
 ◎ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْقَدْرِ» (بِرَقْم: ٤٧٦)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ» (ج٧ص: ١٠١): مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ يَحْيَى الْأَشْتَانِيِّ: كُلَّهُمْ، عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ؛
 وَأَخْرَجَهُ تَمَامُ الرَّازِيِّ فِي «الْفَوَائِدِ» (ج٢ برقم: ١٤٨٢)، وَاللَّالِكَاوِيُّ (ج٢ برقم: ١٠٧٣) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ: كِلَاهُمَا، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، بِهِ نَحْوُهُ.
 ◎ وَأَبُو السَّوَّارِ الْعَدَوِيُّ، قِيلَ: اسْمُهُ حَسَانُ بْنُ حَرِيثٍ، وَقِيلَ: حَرِيثُ بْنُ حَسَانَ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

٩١٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ^(١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْرَجَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ، ذُرِّيَّةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظَهْرِهِ مِثْلَ الذَّرِّ^(٢)، فَسَمَّاهُمْ، قَالَ: هَذَا فُلَانٌ، وَهَذَا فُلَانٌ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَتَيْنِ، فَقَالَ لِلَّتِي فِي يَمِينِهِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، وَقَالَ لِلَّتِي فِي يَدِهِ الْأُخْرَى: ادْخُلُوا النَّارَ، وَلَا أَبَالِي^(٣).

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٩٢٥): من طريق أخرى، سيأتي تخرجها هناك.

(١) في الأصل: (عن حبيب، عن ابن أبي ثابت)، وهو خطأ.

(٢) في (ق): (خَرَجَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ مِثْلَ الذَّرِّ).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم: ٣٤/٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به مثله.

⊙ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٠ ص: ٥٤٩): من طريق يحيى بن عيسى؛

⊙ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٥٦)، ومن طريقه: أخرجه الآجري في «الشرية»

(برقم: ٤٤١): من طريق علي بن مسهر؛

⊙ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الإبانة» (ج ٣ برقم: ١٣٣٨)، وفي (ج ٤ برقم: ١٦١٤، ١٦٣٣):

من طريق محاضر بن المورع: كلهم، عن الأعمش، به نحوه.

⊙ وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت، وهو مدلس؛ لكنه قد توبع عليه.

⊙ وأخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٢٠) بتحقيقي: من طريق ابن المبارك؛

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٥ برقم: ٨٥٣٠): من طريق يحيى بن سعيد القطان:

كِلَاهُمَا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيْمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، بِنَحْوِهِ.

⊙ قُلْتُ: المسعودي ثقة اختلط؛ وسماع ابن المبارك منه بعد الاختلاط، وسماع القطان منه قبل

الاختلاط، وعلي بن بديمة ثقة، والله أعلم.

⊙ وأخرجه الآجري في «الشرية» (برقم: ٤٤٢): من طريق ابن جريج، عن الزبير بن موسى، عن

سعيد بن جبيرة، به بمعناه.

٩٢٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ^(١)، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: طَلَبْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَتَنَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ خَوْفُهُ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ^(٢)، إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكٌ يَدْفَعُ عَنْهُ، مَا لَمْ يَنْزِلِ الْقَدْرُ، فَإِذَا نَزَلَ الْقَدْرُ، لَمْ يُغْنِ شَيْئًا^(٣).

٩٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ؛

٩٢٢ - قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ غَرِيْبِ الْحَوْلَانِيِّ، عَنْ كُرَيْبِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

⊙ وفي سنده: الزبير بن موسى المكي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، والله أعلم.

(١) في الأصل: (حدثنا داو، عن أبي نضرة).

(٢) في (ق): (قال: وقال: إنه ليس أحد).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (برقم: ٩١٧): من طريق حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، بنحوه.

⊙ وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (ج٢ برقم: ١٣٦٠)، وفي «المصنف» (ج١١ برقم: ٢٠٠٩٦): من

طريق معمر، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حنيفة، عن يعلى بن مرة، قال: اجتمعنا نقرأ من أصحاب علي، فقلت: لو حرسنا أمير المؤمنين؛ إنه محارب، ولا نأمن أن يفتال ... فذكر نحوه.

⊙ قوله: (فقلت له: كأنه خوفه)، جاء مفسراً عند ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ في «التفسير» (ج٣ ص: ١٥٤)،

قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: وقال أبو مجلز: جاء رجل من مراد إلى علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهو يصلي، فقال: احترس، فإن ناساً من مراد يريدون قتلك، فقال: إن مع كل رجل ملكين، يحفظانه بما لم يقدر، فإذا جاء القدر، خلّيا بينه وبينه؛ إن الأجل جنة حصينة.

مَضَتِ الْكُتُبُ، وَجَفَّتِ الْأَقْلَامُ؛ قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ: فَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾^(١).

٩٢٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: إِنَّكُمْ مَكْتُوبُونَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بِأَسْمَائِكُمْ، وَسِيمَاكُمْ، وَفَحْوَاكُمْ^(٢)، وَحُلَاكُمْ، وَمَجَالِسِكُمْ^(٣).

٩٢٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ^(٤)، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾، قَالَ: يَحُولُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ، وَبَيْنَ الْكَاْفِرِ وَالْإِيمَانِ^{(٥)(٦)}.

(١) هذا أثر ضعيف. تفرد بن المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو ضعيف، وكثير بن غريب الخولاني، لم أجد له ترجمة، وكذا كريب الحضرمي، لم أجد له، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في (ق): (ونجواكم).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «المصنف» (ج١٩ برقم: ٣٦١٤٧)، ومن طريقه: أخرجه أبو نعم الأصبهاني في «الحلية» (ج٣ ص: ٣١٠): من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به. ⊙ وَقَوْلُهُ: (وَفَحْوَاكُمْ)، فَحْوَى الْقَوْلِ: مَضْمُونُهُ وَمَرْمَاهُ الَّذِي يَتَّجِهُ إِلَيْهِ الْقَائِلُ، وَجَمْعُهُ: فَحَاوٍ، وَفَحَاوَى. انتهى من «المعجم الوسيط» (ص: ٦٧٦).

⊙ وَقَوْلُهُ: (وَحُلَاكُمْ)، هِيَ جَمْعُ حَلِيٍّ، وَالْحَلِيُّ بِالْفَتْحِ: مَا يُزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصْوَغِ الْمَعْدِنِيَّاتِ أَوْ الْحِجَارَةِ. وينظر «القاموس المحيط».

(٤) في (ق): (عبيدالله بن عبدالله الرازي).

(٥) في (ق): (والكفر ولايمان).

(٦) هذا أثر صحيح.

٩٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُنِي إِلَّا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ثَابِتٍ^(١)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، قَالَ: قُضِيَ الْقَضَاءُ، وَجَفَّ الْقَلَمُ، وَأُمُورٌ تُقْضَى^(٣)، فِي كِتَابٍ قَدْ خَلَا^(٤).

أخرجه سفيان بن سعيد الثوري في «التفسير» (برقم: ٣٠٥)، ومن طريقه: عبدالرزاق في «التفسير» (ج٢ برقم: ١٠٠٤)، ومن طريقه: أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١١ ص: ١٠٧-١٠٨)؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١٧٢٩): من طريق سفيان الثوري؛

⊙ وأخرجه ابن جرير (ج١١ ص: ١٠٨): من طريق أبي عاصم النبيل: كلهم، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه. وسقط (عبدالله بن عبدالله الرازي) من «تفسير» عبدالرزاق.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٨٧٣): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان.

⊙ وأخرجه الحاكم (ج٢ برقم: ٣٣٢٥) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق جرير بن حازم، عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله الرازي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

⊙ قَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجْهُ أَحَدٌ.

⊙ وَتَعَقَّبَهُ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي، لَيْسَ مِنْ رَجَالِهِمَا، فَلَيْسَ عَلَى شَرْطِهِمَا. انتهى

⊙ قَالَ أَبُو مَالِكٍ وَفَقَّهُ اللَّهُ لِكُلِّ خَيْرٍ: هُوَ ثِقَةٌ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

(١) في (ق): (إلا وقد سمعته من ثابت).

(٢) في (ق): (عن حسن بن علي).

(٣) وقع في الأصل، و(ق): (تكفى)، والتصويب من (رقم: ٩١٨).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «القدر» (برقم: ٩٩): من طريق هدبة بن خالد القيسي؛

⊙ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١٨٣٠): من طريق الحجاج بن منهال: كلاهما، عن حماد بن سلمة؛

٩٢٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ^(١)؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَ قِصَّةَ بُحَيْنَصْرَ، وَمُلْكَ ابْنِهِ، فَرَأَى كَفًّا فَرَجَتْ بَيْنَ لَوْحَيْنِ، ثُمَّ كَتَبَتْ سَطْرَيْنِ^(٢)، فَدَعَا الْكُهَّانَ وَالْعُلَمَاءَ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُمْ مِنْهُ عِلْمًا، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: إِنَّكَ لَوْ أَعَدْتَ لِدَانِيَالَ مَنَزِلَتَهُ^(٣)، الَّتِي كَانَتْ لَهُ مِنْ أَبِيكَ، وَكَانَ قَدْ جَفَاهُ، أَخْبَرَكَ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي مَعِيدٌ لَكَ مَنَزِلَتَكَ مِنْ أَبِي، فَأَخْبِرْنِي: مَا هَذَانِ السَّطْرَانِ؟ قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ^(٤)؛ أَنَّكَ مَعِيدٌ لِي مَنَزِلَتِي مِنْ أَبِيكَ، فَلَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ، وَأَمَّا هَذَانِ السَّطْرَانِ، فَإِنَّكَ تُقْتَلُ اللَّيْلَةَ؛ فَأَخْرَجَ مَنْ فِي الْقَصْرِ أَجْمَعِينَ^(٥)، وَأَمَرَ بِقُفْلَةٍ جَلَادٍ، فَأَقْفَلَتْ بِهَا الْأَبْوَابَ عَلَيْهِ^(٦)، وَأَدْخَلَ مَعَهُ آمَنَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فِي نَفْسِهِ، مَعَهُ سَيْفٌ، وَقَالَ لَهُ^(٧): مَنْ جَاءَكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٨)، فَاقْتُلْهُ، وَإِنْ قَالَ: أَنَا فُلَانٌ!^(٩)، وَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ الْبَطْنَ، فَجَعَلَ يَمْشِي^(١٠)، وَالْآخِرُ مُسْتَيْقِظٌ^(١١)،

⑤ وأخرجه الآجري في «الشریعة» (برقم: ٥٦٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٤، رقم: ١٩٤٦): من

طريق المعتمر بن سليمان التيمي: كلاهما، عن حميد الطويل، عن ثابت، عن الحسن بن علي.

⑥ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٩١٨)، فليُنظر هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (يحيى بن مسلم)، وهو تحريف، وفي الأصل: (وحدثني يعلى بن مسلم).

(٢) في الأصل: (ثم كتب سطرین).

(٣) في الأصل: (لو أعدت من دانيال منزلته).

(٤) في (ق): (أما ما ذكرت).

(٥) في الأصل، و(ق): (أخرج من في القصر أجمعين)، والتصويب من «تفسير الطبري».

(٦) في (ق): (فقفلت بها الأبواب عليه).

(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل، و(ق)، وصوبه في المطبوعة.

(٨) في (ق): (من جا من خلق الله).

(٩) يَقْصِدُ الْمَلِكُ نَفْسَهُ!

(١٠) في الأصل: (فذهب يمشي).

(١١) لفظ: (مستيقظ) لا توجد في (ق)، ولفظ: (والآخر)، في الهامش، وفي الأصل: (والآخر راقدا).

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، رَقَدَ، وَرَقَدَ صَاحِبُهُ^(١)، ثُمَّ نَبَّهَهُ الْبَطْنُ، فَذَهَبَ يَمْشِي،
وَالْآخِرُ رَاقِدٌ، فَرَجَعَ فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: أَنَا فُلَانٌ، فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ^(٢)، فَقَتَلَهُ^(٣).

٩٢٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ قَتَادَةَ، قَالَ:
سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ، عَنِ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: مَا قَدَّرَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ، فَهُوَ قَدْرٌ^(٤)^(٥).

(١) في الأصل: (ورقد، ورقد صاحبه).

(٢) في (ق): (وضربه بالسيف).

(٣) هذا أثر إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ في «التفسير» (ج١٤ ص: ٤٨٦-٤٨٩): من طريق حجاج بن محمد
المصيبي الأعمور، به مطولا.

⊙ ويعلى بن مسلم، هو: المكي، وهو ثقة، وبين سعيد بن جبير، وهذا الملك مفاوز تنقطع دونها
أعناق المُطَيِّ، وهو بالاسرائيليات أشبه، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ ومختصر، هو: مختصر الفريدي مالك بابل.

(٤) في الأصل: (ما قَدَّرُوا اللَّهُ عَزَّجَلَّ فقد قدر)، وهو خلط.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١١ برقم: ٢٠١٠)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة»
(ج٤ برقم: ١٧٩٩): من طريق معمر بن راشد به، بلفظ: (مَا قَدَّرَ اللَّهُ، فَقَدَّ قَدْرَهُ).

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج٢ برقم: ١١٣٣) بتحقيقي: من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به. بلفظ:
(مَا قَدَّرَ، فَقَدَّ قُدْرًا، وَمَا لَمْ يُقَدَّرْ، فَلَمْ يُقَدَّرْ)، وَقَالَ قَتَادَةُ: (الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِقَدْرِ إِلَّا الْمَعَايِي).

⊙ وَقَوْلُهُ: (إِلَّا الْمَعَايِي)، هَذَا بِمَا أَنْكَرَهُ السَّلْفُ عَلَى قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ السُّدُوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ
الْحَافِظُ الدَّهْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ نَفَّوهُ قَتَادَةُ بِشَيْءٍ مِنَ الْقَدْرِ، وَمَعَ هَذَا الِاعْتِقَادِ الرَّدِّيِّ، مَا تَأَخَّرَ
أَحَدٌ عَنِ الِاحْتِجَاجِ بِحَدِيثِهِ، سَأَحْتَجُّهُ اللَّهُ. انتهى من «تذكرة الحفاظ» (ج١ ص: ٩٣).

٩٢٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: كَانَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْقَدَرِ، ضَعْفًا وَهُمْ، يَقُولُ: إِنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي خُصُومَةِ الْقَدَرِ، كَانَ مِنْ قَوْلِهِ إِذَا تَكَلَّمَ^(١): كَانَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا^(٢).

٩٢٩ - أَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ؛ أَنَّ ابْنَ شُبْرَمَةَ كَانَ يَعْزُبُ، إِذَا قِيلَ لَهُ: مَدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ، يَقُولُ: إِنَّ الْعُمَرَ، لَا يُزَادُ فِيهِ وَلَا يُنْقَضُ مِنْهُ^(٣).

(١) في الأصل: (وكان من قوله)، وليس فيه: (إذا تكلم).

(٢) هذا أثر صحيح. إن كان معمر سمعه من إياس. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ رباح، هو: ابن زيد، وهو ثقة، والله أعلم.

(٣) هذا أثر صحيح. إن كان معمر سمعه من ابن شبرمة، تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ قَائِدُهُ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾، أَي: مَا يُعْطَى بَعْضُ التُّطْفِ مِنَ الْعُمُرِ الطَّوِيلِ يَعْلَمُهُ، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، ﴿وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ﴾، الصَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى الْجَنَسِ، لَا عَلَى الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ الطَّوِيلَ الْعُمُرَ فِي الْكِتَابِ وَفِي عِلْمِ اللَّهِ لَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ، وَإِنَّمَا عَادَ الصَّمِيرُ عَلَى الْجَنَسِ. انتهى من «التفسير» (ج ٦ ص: ٣٠٢).

⊙ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعِزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾، فَقَدْ قِيلَ فِي الصَّمِيرِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنْ عُمْرِهِ﴾: إِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: (عِنْدِي دِرْهَمٌ وَنِصْفُهُ)، أَي: وَنِصْفُ دِرْهَمٍ آخَرَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرٍ مُعَمَّرٍ آخَرَ؛ وَقِيلَ: الزِّيَادَةُ وَالتَّقْصَانُ فِي الصُّحُفِ الَّتِي فِي أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ، وَحَمَلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾، ﴿يَمْنَحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، عَلَى أَنَّ الْمَحَوَّ وَالْإِتْبَاتَ مِنَ الصُّحُفِ الَّتِي فِي أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ، وَأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ.

٩٣٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَلَاثَةَ^(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^(٢)، قَالَ: أَمْرُ السُّنَّةِ إِلَى السُّنَّةِ، إِلَّا الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، وَالشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ^(٣) (٤).

❦ قَالَ: وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ: سِيَاقُ الْآيَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾، أَي: مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ، ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، أَي: أَصْلُهُ، وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ. وَقِيلَ: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنَ الشَّرَائِعِ وَيَنْسَخُهُ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ، فَلَا يَنْسَخُهُ، وَالسِّيَاقُ أَدَلُّ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مِنَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِالآيَاتِ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ؛ بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لِكُلِّ كِتَابٍ (٣٨)﴾ (الرعد)، فَأَخْبَرَ تَعَالَى أَنَّ الرَّسُولَ لَا يَأْتِي بِالآيَاتِ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ؛ بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (٣٨)﴾ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾، أَي: إِنَّ الشَّرَائِعَ لَهَا أَجَلٌ وَغَايَةٌ تَنْتَهِي إِلَيْهَا، ثُمَّ تُنْسَخُ بِالشَّرِيعَةِ الْأُخْرَى، فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنَ الشَّرَائِعِ عِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ، وَفِي الْآيَةِ أَقْوَالٌ أُخْرَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ. انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ «شرح الطحاوية» (ص: ١٤١-١٤٢) تحقيق ياسين الحوشي العدني.

(١) في (ق): (عن عَلَاثَةَ)، وسقط: (ابن)، والتصويب من ترجمته.

(٢) سورة الدخان، الآية: ٤.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، أعني: من (رقم: ٩٢٩) إلى هنا.

(٤) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

❦ وفي سنده: محمد بن عبدالله بن عَلَاثَةَ، وهو صدوق.

❦ وأخرجه ابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (ج ١٣ ص: ٢٤٩): عن ابن عمر، قوله، بدون إسناد.

❦ وَقَوْلُهُ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾، قَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذِهِ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَطَعًا؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا لَيْلَةُ التَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقَدْ غَلِطَ. انتهى من «شفاء العليل» (ج ١ ص: ٢٢).

٩٣١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، [عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَمْشِي فِي
الْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ اسْمَهُ لَفِي الْمَوْتَى ^(١).

٩٣٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ^(٢)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ ^(٣)، قَالَ:
يَحُولُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ ^(٤)، وَمَعَاصِي اللَّهِ، وَيَحُولُ بَيْنَ الْكَافِرِ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ،
وَطَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٥).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (ج ٤ برقم: ٧٩٢٦): من طريق هشيم بن بشير الأسدي، به.

⊙ وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (ج ٢٥ ص: ١٢٤-١٢٥)، والحاكم (ج ٢ برقم: ٣٧٣٥)

تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ، والبيهقي في «الشعب» (ج برقم: ٣٣٨٨)، وفي «فضائل الأوقات»

(برقم: ٨٢)، والضياء في «المختارة» (١٠ برقم: ٢٤٨): من طريق عثمان بن حكيم، به.

⊙ قُلْتُ: رجاله كلهم ثقات، وعن عنة هشم بن بشير في المتابعات، فلا تضر، والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

(٤) في الأصل: (يحول بين المؤمن والكفر).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن جرير الطبري (ج ١١ ص: ١٠٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٥ برقم: ٨٩٥٤)، والبيهقي

في «القضاء والقدر» (برقم: ٣٢٦): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٩٢٤): من طريق سفيان الثوري، به نحوه.

٩٣٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَ رَجُلٌ مُحَمَّدًا، عَنِ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا فِي الْقَدْرِ^(١)، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَرَأَيْتَ الرَّثَا: بِقَدْرِ هُوَ؟^(٢)، قَالَ الْآخَرُ: نَعَمْ؛ فَقَالَ مُحَمَّدٌ^(٣): أَيُّ وَافِقٍ رَجُلٌ حَيًّا^{(٤)(٥)}.

٩٣٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^(٦)، قَالَ: فَالْفَاجِرَةُ^(٧): أَلْهَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى الْفُجُورَ، وَالتَّقِيَّةَ: أَلْهَمَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّقْوَى^(٨).

(١) في الأصل: (حدثنا ابن عون حدث محمد عن رجلين اختصما في القدر).

(٢) لفظ: (هو)، ليس في الأصل.

(٣) في (ق): (قال محمد).

(٤) في المصادر: (وافق رجلاً حياً)، وليس فيها: (أي)، فلا معنى لها.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «القدر» (برقم: ٣٥٧، ٣٥٨)، ومن طريقه: الأجرى في

«الشرية» (برقم: ٤٧٣): من طريق معاذ بن معاذ العنبري، به بلفظ: قَالَ مُحَمَّدٌ: وَافِقٌ رَجُلًا حَيًّا.

⊙ وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (ج ٨ ص: ٤٨٦)،

بدون إسناد، و(ابن عون)، هو: عبد الله بن عون بن أرطبان رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

⊙ و(محمد)، هو: ابن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

⊙ و(أبراهيم)، هو: سلمة بن دينار الأعرج رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٦) سورة الشمس، الآية: ٨.

(٧) في الأصل: (الفاجرة).

(٨) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «القدر» (برقم: ٣٢٧)، ومن طريقه: الأجرى في

«الشرية» (برقم: ٣١٩، ٥٠٢).

٩٣٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا

شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ، مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ^(١)، عَنِ مُجَاهِدٍ، قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢)، قَالَ: عَلِمَ مِنْ إِبْلِيسَ الْمَعْصِيَةَ، وَخَلَقَهُ لَهَا^(٣).

٩٣٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ رَقَبَةَ، عَنِ

أَبِي صَخْرَةَ، عَنِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ حِينَ طُعِنَ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾^(٤)^(٥).

⊙ وأخرجه أبو عبد الله بن بطة في «الإبانة» (ج ٣ برقم: ١٢٩٦): من طريق أنس بن عياض الليثي،

عن أبي حازم سلمة بن دينار الأفرز التمار، به مثله.

(١) في الأصل: (عن ابن نجيح)، وسقط: (أبي).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣٠.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ١ ص: ٥٠٨)، وسعيد بن منصور في «التفسير» (ج ٢ برقم: ١٨٤)،

وابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٧٣٥): من طريق، سفيان الثوري، عن عبد الله بن أبي نجيح، به.

⊙ قال يحيى بن سعيد: لم يسمع ابن أبي نجيح «التفسير» من مجاهد. وقال ابن حبان: ابن أبي نجيح

نظير ابن جريج في «كتاب القاسم بن أبي بزة»، عن مجاهد في «التفسير» روي، عن مجاهد من غير

سماع. انتهى من «التهذيب».

⊙ قُلْتُ: غايته أَنَّهُ رواه عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، فدلسه بإسقاط القاسم، والقاسم ثقة،

فلا يضر إسقاطه، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٩٨٨)، فلينظر هناك.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٣٨. وفي (ق): (كان أمر الله)، إلخ

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج ٣ ص: ٣٤٩): من طريق يحيى بن حماد الشيباني، عن أبي عوانة،

الوضاح بن عبد الله اليشكري، عن رقبة بن مصقلة، عن أبي صخرة جامع بن شداد، به نحوه.

٩٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ، قَالَ: وَقَفَ رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ عَلَى مَكْحُولٍ، وَأَنَا مَعَهُ، فَقَالَ: يَا مَكْحُولُ؛ بَلَّغَنِي أَنْتَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدْرِ؟! وَاللَّهِ^(١) لَوْ أَعْلَمْتُ ذَلِكَ؛ لَكُنْتُ صَاحِبَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ^(٢)، فَقَالَ مَكْحُولٌ: لَا وَاللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ، مَا ذَاكَ مِنْ شَأْنِي، وَلَا مِنْ قَوْلِي^(٣)، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، قَالَ لَيْثٌ: وَكَانَ مَكْحُولٌ يُعْجِبُهُ كَلَامُ غَيْلَانَ، فَكَانَ إِذَا ذَكَرَهُ، قَالَ: كَلَّ كَلِيلُهُ، يُرِيدُ: قَلَّ قَلِيلُهُ، وَكَانَتْ فِيهِ لُكْنَةٌ^(٤)، يَعْنِي: مَكْحُولًا^(٥).

٩٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَوَّلَ مَا خَلَقَ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ الْقَلَمَ^(٦)، قَالَ لَهُ: أَكْتُبْ، قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: أَكْتُبُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٧).

① وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢٠ رقم: ٣٨٢٢٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤ رقم: ١٤٩٧): من طريق إبراهيم بن يزيد التيمي؛
 ② وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٣ ص: ٣٤٩)، وأبو جعفر الطحاوي في «معاني الآثار» (ج٤ رقم: ٦٤٦٠)، واللالكائي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج٤ رقم: ٢٢٨٩) بتحقيقي: من طريق أبي إسحاق السبيعي: كلاهما، عن عمرو بن ميمون الأودي، به نحوه.

(١) في الأصل: (والله).

(٢) في الأصل: (لكنت صارحتك من بين الناس).

(٣) في الأصل: (ولا قولي).

(٤) زاد في «العلل»: (يعني: مَا أَقَلَّ فِي النَّاسِ مِثْلَهُ. يَعْنِي: غَيْلَانَ).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى فِي «العلل» (ج٣ رقم: ٥٢٤٧).

⑥ وحجاج، هو: ابن محمد المصيبي رَضِيَ اللَّهُ وَوَالِدُهُ (ليث)، هو: ابن سعد، أبو الحارث الفهمي، و(إبراهيم بن أبي عبلة)، هو: شمر بن يقطان الشامي، وكلهم ثقات، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٦) في (ق): (إن أول ما خلق ربي عَزَّوَجَلَّ القلم).

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

٩٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الْحَارِثِ^(١)، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إِنَّ آفَةَ كُلِّ دِينٍ كَانَتْ قَبْلَكُمْ، أَوْ قَالَ: آفَةُ كُلِّ دِينٍ الْقَدَرُ^(٢).

٩٤٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ نَعْمَلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى أَمْرٍ مُؤْتَنَفٍ؟ قَالَ: «بَلْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَفِيمَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «إِنَّ كُلًّا مَيَسَّرَ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(٣).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٩١٤)، به مثله.

⊙ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وينظر تخريجه فيما تقدم والله أعلم.

(١) في (ق): (وحدثنا يعلى بن الحارث).

(٢) هذا أثر محتمل للانقطاع.

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٢٥٥)، ومن طريقه: الأجرى في «الشرعة» (برقم: ٤٩١):

من طريق محمد بن عبد الله الزبيري؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٨٠١): من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس: كلاهما،

عن يعلى بن الحارث، به نحوه.

⊙ قُلْتُ: (وائيل بن داود التيمي)، من الطبقة السادسة، و(يعلى بن الحارث) من الثامنة، وليست له

رواية عن داود في «تهذيب الكمال»، فالإسناد محتمل للانقطاع، والله أعلم.

(٣) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ ص: ١٩٩-٢٠٠): من طريق علي بن عياش الألهاني، به نحوه.

⊙ وأخرجه البزار في «مسنده» (ج ١ برقم: ٢٨)، والطبراني في «الكبير» (ج ١ برقم: ٤٧)، وابن بطة

في «الإبانة» (ج ٣ برقم: ١٣٥٤)، وفي (ج ٤ برقم: ١٥٥٨): من طريق أبي اليمان الحكيم بن نافع:

٩٤١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو^(١)، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ^(٢)﴾، قَالَ: إِلَّا الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ، وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ^(٣).

كِلَاهُمَا، عَنِ الْعَطَافِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَهُوَ يَقُولُ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

⊙ وقد سقط من سند البزار، والطبراني الرجل المبهم، وهو في حَيِّزِ المجهولين، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وفي سنده: العطاف بن خالد البصري، وهو مجهول؛ لكنه يتقوى بما تقدم من أحاديث الباب.

(١) في الأصل: (عن المنهال، عن ابن عمرو)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٣٩.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٣ ص: ٥٦٠)، وأبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (برقم: ٥٧٦): من طريق وكيع بن الجراح؛

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١١٨٢): من طريق أبي شهاب الحنات؛

⊙ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الشعب» (ج ٥ برقم: ٣٣٩٤)، وفي «القضاء والقدر» (برقم: ٢٥٩):

من طريق عبيد الله بن موسى العبسي؛

⊙ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٣ ص: ٥٥٩): من طريق يحيى بن عيسى؛

⊙ وأخرجه أيضاً (ج ١٣ ص: ٥٦٠): من طريق هشيم بن بشير؛

⊙ وأخرجه سفيان الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «التفسير» (ص: ١٥٤-١٥٥ برقم: ٤٥٩)، ومن طريقه:

عبدالرزاق بن همام الصنعاني في «التفسير» (ج ٢ برقم: ١٣٨٧).

⊙ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٣ ص: ٥٦٠): من طريق أبي أحمد الزبيري، وأبي نعيم،

الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة: كلهم، عن سفيان الثوري؛

⊙ وفي سنده: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو سبيء الحفظ.

٩٤٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، يَعْنِي: الدَّسْتَوَائِيَّ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَرَّةَ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَلَمَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلُقَ، فَالْكِتَابُ عِنْدَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ ﴿١﴾﴾ (٢).

٩٤٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: لَمْ نُؤْكَلْ فِي الْقُرْآنِ إِلَى الْقَدَرِ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا فِي الْقُرْآنِ؛ أَنَّا إِلَيْهِ نَصِيرٌ (٣).

(١) سورة الزخرف، الآية ٤.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج ٦ برقم: ١٨٩٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ. ◎ وتحرف (هشام) إلى (الأعمش).

◎ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٠ ص: ٥٤٦): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُليَّةَ، عن هشام الدستوائي، به نحوه.

◎ وفي سنده: عُرْوَةُ بْنُ عَامِرٍ الْقُرَشِيُّ، وَيُقَالُ: الجُهَنِيُّ، قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ»، وَأَثَبَتْ غَيْرُ وَاحِدٍ لَهُ صُحْبَةً، وَشَكَكَ فِيهِ بَعْضُهُمْ، وَرَوَاتِهِ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ لَا تَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ صَحَابِيًّا. انْتَهَى مِنْ «التَّهْذِيبِ».

◎ وَقَالَ السُّلَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: سُئِلَ الدَّارِقُطِيُّ عَنْ: عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُرْوَةَ بَنِي عَامِرٍ؟ فَقَالَ: ثِقَاتٌ. انْتَهَى مِنْ «سُؤَالَاتِ أَبِي حَمْزَةَ السُّلَمِيِّ لِلدَّارِقُطِيِّ» (برقم: ٢٨٧، ٣١١).

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٩١٤).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج ٣ برقم: ٩٢٤): مِنْ طَرِيقِ مُهَنَّأَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، بِهِ نَحْوَهُ، وَلَفْظُهُ: لَمْ نُؤْكَلْ إِلَى الْقَدَرِ، وَإِلَيْهِ نَصِيرٌ، قَالَ مُهَنَّأُ: وَسَمِعْتُ سَحْمَةَ، يَعْنِي: ابْنَ رَبِيعَةَ، يَقُولُ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: لَمْ نُؤْمَرْ أَنْ نَتَّكِلَ عَلَى الْقَدَرِ، وَإِلَيْهِ نَصِيرٌ.

٩٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ: كَيْفَ تَفَقَّدَ سُلَيْمَانَ الْهُدُودَ مِنَ بَيْنِ الطَّيْرِ؟^(١)، قَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، نَزَلَ مِنْزِلًا، فَلَمْ يَدِرْ مَا بَعْدَ الْمَاءِ، وَكَانَ الْهُدُودُ مُهَنْدِسًا، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ الْمَاءِ، فَفَقَدَهُ، فَقُلْتُ^(٢): وَكَيْفَ يَكُونُ مُهَنْدِسًا وَالصَّبِيُّ يَنْصُبُ لَهُ الْحِبَالَ، فَيَصِيدُهُ؟ قَالَ: إِذَا جَاءَ الْقَدْرُ، حَالَ دُونَ الْبَصْرِ^(٣).

- ⊙ وأخرجه الفريابي في «القدر» (برقم: ٣٠٩)، ومن طريقه: الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الشرعة» (برقم: ٤٧٧): من طريق بشر بن المفضل؛
- ⊙ وأخرجه الآجري (برقم: ٤٧٦)، وابن بطة (ج٤برقم: ١٧١٧): من طريق حماد بن زيد؛
- ⊙ وأخرجه ابن بطة (ج٤برقم: ١٧٢٠): من طريق حماد بن سلمة: كلهم، عن داود بن أبي هند؛
- ⊙ وأخرجه عبدالرزاق رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «المصنف» (ج١١برقم: ٢٠٠٩٨)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم: ١٧١٨): من طريق معمر، عن قتادة: كلاهما، عن مطرف، به نحوه.
- (١) في الأصل: (الهدود بين الطير)، وسقط (من).
- (٢) في (ق): (قُلْتُ).
- (٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
- أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٩٨٠): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، به مثله.
- ⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم: ١٦٢١٢): من طريق أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، بِهِ مِثْلَهُ.
- ⊙ وفي سنده: أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:
- ⊙ أخرجه الحاكم (ج٢برقم: ٣٥٨٢) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٢ص: ٢٦٧): من طريق الزبير بن الحرّيت، عن عكرمة، به نحوه.
- ⊙ وأخرجه ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ في «التفسير» (ج١٨ص: ٣٠)، والحاكم (ج٢برقم: ٣٥٨٣)، تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الشَّعب» (ج١برقم: ٢٤٧): من طريق سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

٩٤٥ - حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، فَضِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ كَامِلٍ، أَمَلِي

عَلَيَّ مِنْ كِتَابِهِ^(١).

٩٤٦ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ^(٢)، أَمَلَاهُ عَلَيَّ مِنْ كِتَابِهِ إِمْلَاءً،

يَتَقَارِبَانِ فِيهِ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ^(٣)، حَدَّثَنَا مَطْرُ الْوَرَّاقُ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ^(٤)، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ مَعْبُدٌ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَأْنِ الْقَدْرِ، أَنْكَرْنَا ذَلِكَ، قَالَ: فَحَجَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيُّ حَاجَّةً، فَلَمَّا قَضَيْنَا نُسُكَنَا، قَالَ: لَوَمِلْتَ بِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَقِينَا بِهَا مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتَاهُ عَمَّا جَاءَ بِهِ مَعْبُدٌ؟ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ نَوْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَاعِدٌ، قَالَ: فَاکْتَنَفْنَاهُ^(٥)، وَقَدَّمَنِي حُمَيْدٌ لِلْمَنْطِقِ^(٦)، وَكُنْتُ أَجْرًا عَلَى

⑤ وَقَوْلُهُ: (وَكَانَ الْهُدُودُ مُهَنْدِسًا)، الْمُهَنْدِسُ: الَّذِي يُقَدِّرُ مَجَارِيَ الْفَيْ حَيْثُ تُحْفَرُ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ الْهِنْدَارِ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ، فَضَيَّرَتِ الزَّايُّ سِينًا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ زَايٌ بَعْدَ الدَّالِّ؛ وَالاسْمُ: الْمُهَنْدِسَةُ. انْتَهَى مِنْ «الصَّحَاحِ» لِلْجَوْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ ص: ٧٨٢).

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ١ ص: ٣٨ برقم: ٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيُّ فِي «تَعْظِيمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ» (بِرَقْم: ٣٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ» (بِرَقْم: ١٨٢): مِنْ طَرِيقِ أَبِي كَامِلِ الْجَحْدَرِيِّ.

⑥ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: بِمَعْنَى حَدِيثِ كَهْمَسَ، وَإِسْنَادِهِ، وَفِيهِ بَعْضُ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانٍ أَحْرَفِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (حَسَانٌ)، وَ(ق): (حِشَابٌ)، وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (حَمَادُ بْنُ يَزِيدٍ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

⑦ وَفِي (ق): (أَمَلَاهُ عَلَيَّ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، يَتَقَارِبَانِ فِيهِ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي

كَامِلٍ، حَدَّثَنَا مَطْرُ)، وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: (يَحْيَى بْنُ مَعْمَرٍ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: (إِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: فَاکْتَنَفْنَاهُ)، وَفِي (ق): (إِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَاعِدٌ، فَاکْتَنَفْنَاهُ).

(٦) فِي الْأَصْلِ: (الْمَنْطِقُ).

الْمَنْطِقِ مِنْهُ^(١)، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ إِنَّ قَوْمًا دَشَّوْا بِالْعِرَاقِ، وَقَرَّءُوا الْقُرْآنَ، وَفَقَّهُوا فِي الْإِسْلَامِ، يَقُولُونَ: لَا قَدْرًا؟ قَالَ: فَإِذَا أَنْتَ لَقَيْتَهُمْ^(٢)، فَأَخْبِرْهُمْ؛ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ مِنْكُمْ بَرِيءٌ، وَأَنْتُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ، وَاللَّهِ، لَوْ أَنْفَقُوا جِبَالَ الْأَرْضِ ذَهَبًا، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مِنْهُمْ، حَتَّى يُؤْمِنُوا بِالْقَدْرِ.

٩٤٧ - قَالَ: وَحَدَّثَنِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ آدَمَ وَمُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، اخْتَصَمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّجَلَّ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ، الَّذِي أَشْقَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ آدَمُ^(٣): أَنْتَ مُوسَى، الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ تَعَالَى بِرِسَالَتِهِ^(٤)، وَبِكَلَامِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَجَدْتَهُ قَدْ قَدَّرَهُ عَلَيَّ^(٥)، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، ثَلَاثًا.

٩٤٨ - وَحَدَّثَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا؛ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ مُسَافِرٍ، وَثِيَابُهُ ثِيَابُ مُقِيمٍ، أَوْ قَالَ: هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ مُقِيمٍ، وَثِيَابُهُ ثِيَابُ مُسَافِرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْنُو مِنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَنَا مِنْهُ، حَتَّى وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ^(٦): يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ: أَنْ تُسَلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ عَزَّجَلَّ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ

(١) في (ق): (ركنت على المنطق أجزأ منه).

(٢) في (ق): (فإذا لقيتهم).

(٣) في الأصل: (فقال آدم).

(٤) في (ق): (برسالته).

(٥) في (ق): (وجدته قدره علي).

(٦) في الأصل: (قال).

الْبَيْتِ»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَقُلْنَا: أَنْظُرُوا^(١)، كَيْفَ يَسْأَلُهُ، وَكَيْفَ يُصَدِّقُهُ؟ قَالَ: وَقَالَ^(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَخْشَى اللَّهَ»، أَوْ قَالَ: «تَعْبُدَ اللَّهَ؛ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِلَّا تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ»^(٣)، قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: قُلْنَا: أَنْظُرُوا، كَيْفَ يَسْأَلُهُ، وَكَيْفَ يُصَدِّقُهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَبِالْمَوْتِ، وَبِالْبَعْثِ، وَبِالْجَنَّةِ، وَبِالنَّارِ، وَبِالْقَدَرِ كُلِّهِ». قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ^(٤)، فَقَدْ آمَنْتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: قُلْنَا: أَنْظُرُوا، كَيْفَ يَسْأَلُهُ، وَكَيْفَ يُصَدِّقُهُ؟^(٥).

٩٤٩ - قَالَ حَمَّادٌ: قَالَ مَطَرٌ: وَقَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشِبٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: «وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَتَى السَّاعَةُ؟^(٦)، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: قُلْنَا: أَنْظُرُوا، كَيْفَ يَسْأَلُهُ، وَكَيْفَ يُصَدِّقُهُ؟ قَالَ: ثُمَّ وَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيَّ بِالرَّجُلِ»^(٧)، فَطَلِبَ، فَمَا

(١) في الأصل: (قال: قلنا انظروا).

(٢) في الأصل: (قال: قال).

(٣) في (ق): (تخشى الله كأنك، أو تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه، فإنه يراك).

(٤) في الأصل: (ذاك).

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ١١٨، ٢٠٩)، ومن طريقه: أبو بكر الأجري في «الشرية»

(برقم: ٤٢٨): من طريق محمد بن عبيد بن حساب، به نحوه.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٩٥٢، ٩٥٦): من طريق كهمس، وعثمان بن غياث، عن

عبدالله بن بريدة، به نحوه.

(٦) في الأصل: (فمتى الساعة).

(٧) في (ق): (عليَّ الرجل).

وَجَدُوهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ»، أَوْ «[جَاءَ]»^(١) لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ»^(٢).

٩٥٠ - قَالَ مَطْرٌ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَيَلَهُمْ، يَعْنِي: [الْقَدْرِيَّةَ]^(٣)، أَمَا يَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَاتِ: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَتِنِينَ﴾^(٤) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾، وَيَلَهُمْ، أَمَا يَقْرَأُونَ؟ قَالَ: وَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ^(٥): ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾^(٦) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٣﴾^(٧).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٣٦٦)، وجعفر الفريابي في «القدر» (ص: ١٤٦-١٤٧ برقم: ٢٠٩): من طريق مطر الوراق، به نحوه.

⊙ وفي سنده: شهر بن حوشب، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع.

⊙ وأخرجه البخاري (برقم: ٥٠)، ومسلم (ج ١ برقم: ٩): من طريق أبي حيان التميمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِنَحْوِهِ.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) الصافات: ١٦٢-١٦٣.

(٥) في الأصل: (قال: قرأ حتى بلغ)، وفي (ق): (وقرأ حتى بلغ).

(٦) الصافات: ١٧١-١٧٣.

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الْقَدْرِ» (برقم: ٢٧٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الْآجَرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٥١٣).

⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْقَدْرِ» (برقم: ٣٣٧)، وَفِي «الْكَبْرِ» (ج ١ ص: ٣٤٦): مِنْ طَرِيقِ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، بِهِ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

٩٥١ - حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: مَا يُنْكِرُ قَوْمٌ؛ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ، فَكَتَبَهُ^(١).

٩٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ.

٩٥٣ - قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ^(٢)، أَخْبَرَنَا كَهْمَسٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ^(٣).

٩٥٤ - قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْئِيُّ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ^(٤).

◉ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: مطر بن طهمان الوراق رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو سيبغ الحفظ، وقد أرسله إلى عمر بن عبدالعزيز؛ لكنه قد جاء موصولاً، كما في التخریج، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ١٠٣)، ومن طريقه: الآجري في «الشریعة» (برقم: ٤٧٠): من طريق عبيدالله بن معاذ بن معاذ، عن أبيه؛

◉ وأخرجه أبو عبد الله الفاكهي رَحِمَهُ اللَّهُ في «أخبار مكة» (ج ١ رقم: ١١): من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل: كلاهما، عن عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين، به نحوه.

(٢) في (ق): (يزيد بن هندي)، وهو تحريف.

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

◉ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١ ص: ٤٣٤-٤٣٦).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٩٥٥ - قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ^(١).

٩٥٦ - قَالَ أَبِي: وَقَرَأْتُ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ^(٢)، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيِّ^(٣)،
قَالَ: لَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ كَهْمَسٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ
يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ^(٤): حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا
نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ،
شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا نَعْرِفُهُ مَعَنَا، حَتَّى جَلَسَ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥)، فَاسْتَدَّ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ... فَذَكَرَ حَدِيثَ الْقَدْرِ
بُطُولِهِ، إِلَى آخِرِهِ^(٦).

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٢، ١٨٥)، والبيهقي في «القدر» (برقم: ١٧٩)، وفي «الشعب»
(ج ١ برقم: ١٢٣، ١٧٧، ٢٥١)، وأخرجه أيضًا رحمه الله في «الأربعون الصغرى» (برقم: ٢٣): من طريق
عبد الله بن يزيد المقرئ، به نحوه.

(١) أخرجه الإمام مسلم (ج ١ برقم: ٨/١): من طريق زهير بن حرب، عن وكيع، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٣) في الأصل: (عن حميد بن عبد الرحمن السيري)، وهو من أثر السقط.

(٤) في الأصل: (ك).

(٥) في (ق): (إلى نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٦) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أبو بكر البيهقي في «دلائل النبوة» (ج ٧ ص: ٦٩): من طريق المصنف رحمه الله تعالى، به.

© وأخرجه الإمام مسلم رحمه الله تعالى (ج ١ برقم: ٨): من طرق، عن كهمس، به نحوه.

٩٥٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا مَوْئِيَّ
 لَابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: كَانَ طَاوُسٌ بِمَكَّةَ يُصَلِّي، وَرَجُلَانِ خَلْفَهُ، يَتَجَادَلَانِ فِي الْقَدْرِ،
 فَاَنْصَرَفَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ: يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ، تُجَادِلَانِ فِي حُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟^(١)

٩٥٨ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ، عَنِ فُرَاتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونًا، يَقُولُ:
 لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا تَعْلَمُوا التُّجُومَ، وَلَا تُجَالِسُوا، وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ
 الْقَدْرِ^{(٢)(٣)}.

(١) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: رجل مبهم، وهو مولى ابن أبي رَوَّادٍ.

⊙ وكثير بن هشام، هو: الكلابي، و(جعفر)، هو: ابن بُرْقَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) في الأصل: (أو تجادلوا أهل القدر).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنة» (ج٢ برقم: ٧٧١): من طريق عبد الله بن كَرِيمِ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ أَبِي الْمَلِيحِ
 الرَّقِيِّ، قَالَ: كَانَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، يَقُولُ لَنَا: لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

⊙ وفي سنده: عبد الله بن كَرِيمِ بْنِ حَبَّانَ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

⊙ وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٦١ ص: ٣٤٨): من طريق عيسى بن سالم الشاشي،

عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الرَّقِيِّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، مِثْلَ لَفْظِ الْمَصْنُفِ. بِتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

⊙ وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٦ ص: ٣٨٥): من طريق العلاء بن سليمان الرقي، قَالَ:

سَمِعْتُ مَيْمُونًا يَذْكُرُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ.

⊙ قال أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ اللهُ: العلاء بن سليمان هذا، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَيَأْتِي بِمُتُونٍ، وَلَهَا

أَسَانِيدٌ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا أَحَدٌ. أَنْتَهَى

⊙ قُلْتُ: (كثير) في سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، هو: (ابن هشام الكلابي رَحِمَهُ اللهُ)، و(فُرَاتٌ)، هو:

(ابن سليمان الحضرمي)، وهو ثقة، و(ميمون)، هو: ابن مهران رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٩٥٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ؛ أَنَّ
أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ مَعَ طَاوُسٍ بِالْبَيْتِ، فَمَرَّ بِمَعْبَدِ الْجَهَنِّيِّ، فَقَالَ قَائِلٌ
لِطَاوُسٍ: هَذَا مَعْبَدُ الْجَهَنِّيِّ، الَّذِي يَقُولُ فِي الْقَدْرِ، فَعَدَلَ إِلَيْهِ طَاوُسٌ، حَتَّى وَقَفَ
عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتَ الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ الْقَائِلُ مَا لَا تَعْلَمُ؟ قَالَ مَعْبَدٌ: يُكَذِّبُ
عَلِيًّا، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَعَدَلْتُ مَعَ طَاوُسٍ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ طَاوُسٌ:
يَا أَبَا عَبَّاسٍ^(١)؛ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي الْقَدْرِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أُرُونِي بَعْضَهُمْ، قَالَ: قُلْنَا:
صَانِعٌ مَاذَا؟ قَالَ: إِذَا أَجْعَلَ يَدِي فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ أَدُقُّ عُنُقَهُ^(٢).

٩٦٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،
عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ^(٤)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَيْسَ

① وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٩٥): من طريق حصين بن عبدالرحمن، عن ميمون،
قال: أربع لا تكلم فيهن: عليٌّ، وعثمانُ، والقدرُ، والثُّجُومُ.
(١) في الأصل، و(ق): (يا با عباس).
(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «القدر» (برقم:٢٦٢)، ومن طريقه: أبو بكر الأحمري في
«الشرية» (برقم:٤٥٢، ٥٥٠): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

② وأخرجه الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:٢٦٣): من طريق محمد بن المنفى العنزي؛

③ وأخرجه أبو عبدالله بن بطه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦١١)، واللالكائي (ج٢برقم:١١٥٩)
بتحقيق: من طريق عبدالوهاب الوراق: كلهم، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

④ يحيى بن سعيد، هو: الأنصاري، و(أبو الزبير)، هو: محمد بن مسلم بن تدرس.

(٣) هكذا في الأصل، و(ق)، ولعل الصواب: (حدثنا قتيبة).

(٤) في (ق): (عن ابن جبير).

قَوْمٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ، مِنَ الْقَدَرِيَّةِ^(١)؛ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قُدْرَةَ اللَّهِ عَزَّجَلَّ^(٢)؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ، يَقُولُ: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢١].

٩٦١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ^(٤)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسِ بْنِ يَمَانٍ، قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥): «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجْزُ، وَالْكَيْسُ»^(٦).

(١) في (ق): (أبغض إلي من القدرية).

(٢) في (ق): (إنه لا يعلمون قدرة الله).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٢٦١)، ومن طريقه: الآجري في «الشریعة» (برقم: ٤٥١): من طريق معتمر بن سليمان التيمي؛

① وأخرجه سعيد بن منصور، كما في «الدر المنثور» (ج ٥ ص: ٥٤٧)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ رقم: ١٦٣٧)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (برقم: ٣٦٢): كلاهما، عن أبي عوانة الوضاح بن عبد الله الإشكري، به نحوه.

② وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع أبي عوانة منه قبل الاختلاط وبعده، فلا يتميز، كما في «الكواكب النيرات» (ص: ٣٢٨)، والله أعلم.

(٤) في الأصل: (زياد بن سعيد)، وهو تحريف.

(٥) في الأصل: (عليه السلام)، في الموضعين.

(٦) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٠ ص: ١٣٣-١٣٤)، واللالكائي (ج ٢ رقم: ٩٠٣/١)، و(برقم: ٩٠٤/٢) بتحقيقي: من طريق إسحاق بن عيسى ابن الطباع، به مثله

① وَقَوْلُهُ: (الْكَيْسُ): الْعَقْلُ، وَالْحِمَاحُ، وَجَوْدَةُ الْقَرِيحَةِ، وَخِلَافُ الْحَمَقِ. انْتَهَى مِنْ «كُنْتِ اللَّعْنَةُ».

٩٦٢ - حَدَّثَنِي مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ^(١)، عَنْ زِيَادِ بْنِ

سَعْدٍ/ح/^(٢).

٩٦٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٣): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادِ النَّرْسِيُّ،

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، مِثْلَهُ^(٤).

٩٦٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

مَوْلَى عُفْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجْبُوسٌ، وَمَجْبُوسُ أُمَّتِي: الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، إِنْ مَرَضُوا، فَلَا تَعُودُهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا، فَلَا تَشْهَدُهُمْ»^(٥).

(١) في الأصل: (مالك بن عباس)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في «الموطأ» (برقم: ١٧١٩)، برواية: أبي مصعب الزهري (برقم: ١٨٨٠)، ومن طريقه: الحسين بن مسعود البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ في «التفسير» (ج٤ص: ٢٨٠)، وفي «شرح السنَّة» (ج١برقم: ٧٣).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم: ٢٦٥٥): من طريق عبدالأعلى بن حماد، وقتيبة بن سعيد.

(٥) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم: ٢٢٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.
 ○ وأخرجه الإمام أحمد (ج٩ص: ٤١٥)، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج١برقم: ٣٤٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم: ١٥١٠، ١٥١١)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (برقم: ٤١١)، وأبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج٦ص: ٦٨): من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، به نحوه.

○ وفي سنده: عمر بن عبد الله مولى عُفْرَةَ، ضعفه ابن معين، وقال: لم يسمع من أحد من الصحابة، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار، لا يحتج به، وقال الساجي: تركه مالك. وقال المنذري: لا يحتج بحديثه.

٩٦٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

شُعَيْبٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ الْمَرْءُ، حَتَّى، يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَعَنَ اللَّهُ دِينَنَا^(٢)، أَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ. يَعْنِي: التَّكْذِيبَ بِالْقَدَرِ^(٣).

◎ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٤٦٩١): من طريق عبدالعزیز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

◎ قال الإمام المنذري رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مختصر السنن» (ج ٧ ص: ٥٨): هذا منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار، لم يسمع من ابن عمر. انتهى

◎ وأخرجه الآجري في «الشریعة» (برقم: ٣٨١): من طريق زكريا بن منظور، عن أبي حازم، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

◎ وإسناده ضعيف جداً؛ من أجل زكريا بن منظور، فهو متروك. قال المنذري: وقد روي هذا الحديث: من طرق، عن ابن عمر، ليس فيها شيء يثبت. انتهى من «مختصر السنن» (ج ٧ ص: ٥٨).

◎ وذكره الدارقطني في «العلل» (ج ١٣ ص: ١٠١-١٠٢)، وذكر الخلاف فيه، ثُمَّ قَالَ: وَالصَّحِيحُ الْمَوْقُوفُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انتهى

◎ وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: شَبَّهَ السَّلْفُ الْقَدْرِيَّةَ التُّفَاهَةَ بِالْمَجُوسِ، وَقَالُوا: هُمْ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ، صَحَّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. انتهى من «زاد المعاد» (ج ٣ ص: ٥٣٢).

◎ وَقَوْلُهُ: (مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ)، الْمَجُوسِيَّةُ: نِحْلَةٌ، وَالْمَجُوسِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا، وَالْجَمْعُ: الْمَجُوسُ. انتهى قَالَ أَبُو عَلِيٍّ التَّحَوُّيُّ: الْمَجُوسُ وَالْيَهُودُ؛ إِنَّمَا عُرِّفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودٍ، وَمَجُوسِيٍّ وَمَجُوسٍ، فَجُمِعَ

عَلَى قِيَابِسِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ. انتهى من «الصحيح» للجوهري (ج ١ ص: ٧٧١).

◎ قُلْتُ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْقَدْرِيَّةُ: (مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ)؛ لِأَنَّهُمْ شَابَهُوا الْمَجُوسَ الْقَائِلِينَ بِوُجُودِ خَالِقَيْنِ، خَالِقٍ لِلْخَيْرِ، وَهُوَ التُّورُ، وَخَالِقٍ لِلشَّرِّ، وَهُوَ الظُّلْمَةُ. وَالْقَدْرِيَّةُ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ الْخَيْرِ، وَلَيْسَ بِخَالِقِ الشَّرِّ، وَإِنَّمَا الْعَبْدُ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ، وَلَا عِلَاقَةَ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي إِيجَادِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (عمر بن شعيب)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (دلينا)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

٩٦٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ لِابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(١): بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدْرِ! فَإِيَّاكَ أَنْ

أخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١١ ص: ٣٠٥-٣٠٧)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (ج ١ برقم: ١٤٠)، وجعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم: ٢٠٤)، وأبو القاسم اللالكائي (ج ٢ برقم: ١٢٢١) بتحقيقي: من طريق أنس بن عياض؛

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١١ ص: ٥٦٦)، والحارث بن أبي أسامة (ج ٢ برقم: ٧٤٠): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

⊙ وأخرجه الفريابي في «القدر» (برقم: ٢٠٣)، ومن طريقه: الأجري في «الشریعة» (برقم: ٣٧٧)، والبيهقي في «القدر» (برقم: ١٩٥): من طريق يعقوب بن عبد الرحمن؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٤٥٣): من طريق عبد الحميد بن سليمان الخزاعي: كلهم، عن أبي حازم؛

⊙ وأخرجه الفريابي (برقم: ٢٠٢)، ومن طريقه: الأجري (برقم: ٣٧٦): من طريق ابن لهيعة؛

⊙ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ٢ برقم: ١٩٥٥): من طريق منصور بن زياد مولى عثمان؛

⊙ وأخرجه أيضًا في (ج ٧ برقم: ٧٠٤٣): من طريق أبي يونس القوي؛

⊙ وأخرجه أبو يعلى الموصلي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٣ برقم: ٧٣٤٠)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في «السنّة» (ج ١ برقم: ١٣٩)، اللالكائي (ج ٢ برقم: ٩٦٣) بتحقيقي: من طريق هشام بن سعد المدني: كلهم، عن عمرو بن شبيب، به نحوه.

⊙ وله شاهد: من حديث سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أخرجه الإمام الطبراني في «الكبير» (ج ٦ برقم: ٥٩٠٠)، والإمام أبو القاسم اللالكائي (ج ٢ برقم: ٩٦٢) بتحقيقي.

⊙ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٢٥٨): من طريق أنس بن عياض، به مقتصرًا على الموقوف على أبي حازم رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) في (ق): (من عبد الله بن عمر).

تَكْتُبَ إِلَيَّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدْرِ»^(١).

٩٦٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج١ برقم: ٢٨٥) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، ومن طريقه: البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم: ٤١٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، فَقَدْ احْتَجَّ بِأَبِي صَخْرٍ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ، وَلَمْ يُجَرِّجَاهُ. انتهى

◉ قال شيخنا أبو عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ: الحديث مما أنكر على حميد بن زياد أبي صخر.

◉ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٩ ص: ٤٥٦)، ومن طريقه: أبو داود (برقم: ٤٦١٣)؛

◉ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الكبرى» (ج١٠ ص: ٣٤٥)، وفي «القضاء والقدر» (برقم: ٤١٦)،

وفي «دلائل النبوة» (ج٦ ص: ٥٤٨): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب؛

◉ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٠ ص: ٣٤١)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١٦٠٧، ١٨٨٥)،

واللاكاثي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ٩٨٧) بتحقيق: من طريق عبدالله بن وهب المصري؛

◉ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم: ٢١٥٢)، وابن ماجه (برقم: ٤٠٦١)، وأبو محمد عبدالله بن

عبدالرحمن الدارمي في «السنن» (برقم: ٤٠٧): من طريق حيوة بن شريح: كلهم، عن أبي صخر

حميد بن زياد الخراط، به نحوه.

◉ قال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث حسن صحيح غريب. انتهى

◉ وفي سنده: أبو صخر حميد بن زياد الخراط رَحِمَهُ اللَّهُ، مختلف فيه، وذكره ابن عدي في «الكامل»

(ج٢ ص: ٢٦٩)، وذكر له حديث الباب، وَقَالَ: وَهُوَ عِنْدِي صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ

هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ: «الْمُؤْمِنُ مُوَالِفٌ»، وَفِي: «الْقَدْرِيَّةُ»، اللَّذَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا، وَسَائِرُ حَدِيثِهِ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ

مُسْتَقِيمًا. انتهى، والله أعلم.

مُشْرِكُو قُرَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، يُخَاصِمُونَهُ فِي الْقَدْرِ، فَنَزَلَتْ فِيهِ^(٢):
 ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ ﴿٤٩﴾﴾^(٣)،
 [في أهل القدر]^{(٤)(٥)}.

٩٦٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ خُصَيْفٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 كَعْبٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ
 ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ ﴿٤٩﴾﴾، فِي أَهْلِ الْقَدْرِ^(٦).

(١) في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٢) لفظة: (فيه)، ليست في الأصل.

(٣) سورة القمر.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أحمد (ج ١٥ ص: ٤٥٩)، وفي (ج ١٦ ص: ١٤٠)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٥٦): من طريق وكيع، به.

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٢ ص: ١٦٢)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٤٠٩): من
 طريق عبدالواحد بن زياد؛

⊙ وأخرجه الفريابي في «القدر» (برقم: ٢٢٦)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (برقم: ٥٢٤): من

طريق عتاب بن بشير الجزري: كلاهما، عن خصيف بن عبدالرحمن الجزري؛

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٩٢٥)، وابن جرير (ج ٢٢ ص: ١٦٢)، والفريابي في «القدر»

(برقم: ٢٤٦)، ومن طريقه: الآجري في «الشرعية» (برقم: ٣١٨): من طريق سفيان الثوري، عن

سالم بن أبي حفصة؛

⊙ وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (ج ٣ برقم: ٣٠٧٢): من طريق داود بن قيس؛

٩٦٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ^(١)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عِيَّاشُ، يَعْنِي: ابْنَ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَيَكُونُ نَاسٌ يُصَدِّقُونَ بِقَدَرٍ، وَيُكَذِّبُونَ بِقَدَرٍ، قَالَ مُوسَى: فَلَعَنَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، عِنْدَ قَوْلِهِ هَذَا^(٣).

- ⊙ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم: ٢٥٠)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشرية" (برقم: ٤٨٥)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ٤ برقم: ١٧٦٨): من طريق محمد بن أبي حميد؛
- ⊙ وأخرجه (برقم: ٢٥٤): من طريق المعلى بن إسماعيل؛
- ⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج ٤ برقم: ١٥٣٥)، والإمام اللالكائي (ج ٢ برقم: ١٠٩٩) بتحقيقي: من طريق عاصم بن محمد بن زيد العمي: كلهم، عن محمد بن كعب القرظي، به نحوه.
- ⊙ وفي سند المصنف: خصيف بن عبدالرحمن الجزري أبو عون الحراني، وهو سبيء الحفظ؛ لكنه قد توبع كما في التخريج، والله أعلم.
- (١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).
- (٢) في (ق): (فيلعنهم أبو هريرة).
- (٣) هذا أثر حسن. من أجل موسى بن وردان، فهو حسن الحديث.
- وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي رَضِيَ اللَّهُ فِي "القدر" (برقم: ٢٥٧)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشرية" (برقم: ٣٩٤)، ومن طريقه: أبو عبدالله ابن بطة في "الإبانة" (ج ٤ برقم: ١٥٤٢): من طريق بشر بن عمر الزهراني؛
- ⊙ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي (برقم: ٢٥٦): من طريق الوليد بن مسلم؛
- ⊙ وأخرجه (برقم: ٤٣٢): من طريق النضر بن عبد الجبار المرادي؛
- ⊙ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج ٣ برقم: ٣١١٤): من طريق عبدالله بن يوسف: كلهم، عن عبدالله بن لهيعة، عن موسى بن وردان، به، مرفوعاً.
- ⊙ قُلْتُ: هذا حديث منكراً؛ لأن عبدالله بن لهيعة سبيء الحفظ، وقد خالف عمه، عيَّاش بن عُقْبَةَ الحضري، وهو أرجح منه روايةً، والله أعلم.

٩٧٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ^(١)، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ، أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّا نُسَافِرُ، فَتَلْقَى قَوْمًا، يَقُولُونَ: لَا قَدْرَ؟! قَالَ: إِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ، فَأَخْبِرْهُمْ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ. ثَلَاثَ مَرَارٍ^(٢).

٩٧١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ^(٣)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي حَلَقَةٍ، قَالَ: فَذَكَرُوا أَهْلَ الْقَدْرِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^(٤): أَفِي الْحَلَقَةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ! فَأَخَذُ بِرَأْسِهِ؟! ثُمَّ أَقْرَأَ عَلَيْهِ: ﴿وَفَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوجًا كَبِيرًا﴾^(٥)، وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ آيَةَ كَذَا، وَآيَةَ كَذَا^(٦).

(١) في الأصل: (قال يحيى بن يعمر).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو القاسم اللالكائي (ج ٢، برقم: ١٠٧٠) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان بن سعيد الثوري رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

❖ وأخرجه المصنف رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٩٤٥، ٩٤٦): من طريق مطر الوراق، عن عبدالله بن بريدة، به نحوه مطولا. فليُنظَر تَخْرِيجُهُ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في (ق): (قال الأعمش).

(٤) في الأصل: (... في حلقة، فذكر أهل القدر، قال ابن عباس)، وفي (ق): (قال: فذكروا أهل القدر، قال: فقال: أفِي الحلقة ...).

(٥) الإسراء. ووقع في الأصل: (ولتعلن في الأرض علوا كبيرا)، وهو سهو من الناسخ.

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى فِي «القدر» (برقم: ٢٦٥)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر الأجرى في «الشرعية» (برقم: ٤٥٣)، وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٤، برقم: ١٦٣٠): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛

٩٧٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ^(١)، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ أَبِي الْحَجَّاجِ الْأَزْدِيِّ ^(٢)، عَنِ سَلْمَانَ، قَالَ: لَقِيتُهُ بِ«مَاسَبَدَانَ»، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ ^(٣): أَخْبِرْنِي: كَيْفَ الْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ؟ قَالَ: أَنْ تَعْلَمَ؛ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَاكَ، لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَا تَقُلْ: لَوْلَا كَذَا، لَكَانَ كَذَا، وَلَوْ لَمْ يُفْعَلْ كَذَا ^(٤)، لَكَانَ كَذَا ^(٥).

⑤ وأخرجه أبو عبد الله الحاكم (ج٢ برقم: ٣٤٣٠)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم: ٣٢٨): مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ: كِلَاهُمَا، عَنِ الْأَعْمَشِ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ، بِهِ نَحْوُهُ. وَزَادَ الْبَيْهَقِيُّ: قَالَ طَاوُسٌ: فَتَمَنَيْتُ أَنْ كُلَّ قَدْرِي كَانَ عِنْدَنَا.

(١) في الأصل: (حدثنا معاوية)، وسقط: (أبو).

(٢) في الأصل: (عن أبي حجاج الأزدي).

(٣) في الأصل: (قال: قلت له).

(٤) في (ق): (أولوتفعل كذا).

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ فِي «العلل» (ج٣ برقم: ٣٨٥٢، ٣٨٥٣): مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، بِهِ نَحْوُهُ.

⑤ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ١٩٩)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشرعة» (برقم: ٤٣٣): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ؛

⑤ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ فِي «المصنف» (ج١١ برقم: ٢٠٠٨٣)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (٤ برقم: ١٦٥٣): مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدِ الْبَصْرِيِّ؛

⑤ وأخرجه الإمام الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج١ ص: ٢٤٠-٢٤١): مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ؛

⑤ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج٦ برقم: ٦٠٦٠)، والبيهقي في «القدر» (برقم: ٤٨٤)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (ج١ ص: ٥٨)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (ج١ ص: ٨٠)، وفي

(ج٢ ص: ٣٤٥): مِنْ طَرِيقِ فَطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ؛

٩٧٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ أَهْلُ الْقَدْرِ^(١)، فَقَالَ: لَوْ رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ؛ لَعَضَّضْتُ أَنْفَهُ^(٢) (٣).

⑤ وأخرجه اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ برقم: ١٠٧٩) بتحقيقي، والبيهقي في «الكبرى» (ج١٠ ص: ٣٤٤)، وفي «القدر» (برقم: ٢٠٨)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (ج١ ص: ٥٨): من طريق سفيان بن سعيد الثوري: كلهم، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الحجاج، عن سلمان الفارسي، به نحوه.

⑥ وفي سنن أبي الحجاج الأزدي، وهو مجهول، قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «كتاب العلل» (ج٢ ص: ٦٠٠-٦٠١): قُلْتُ لِيَحْيَى: (أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ أَبِي الْحَجَّاجِ، قُلْتُ لِسَلْمَانَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟)، مَنْ أَبُو الْحَجَّاجِ؟ فَقَالَ: شَيْخٌ رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ. انتهى

⑦ وَقَوْلُهُ: (بِمَاسَبَدَانَ)، قَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: (مَاسَبَدَانَ): بِفَتْحِ السَّيْنِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَآخِرُهُ نُونٌ، وَأَصْلُهُ: (مَاهَ سَبَدَانَ)، مُضَافٌ إِلَى اسْمِ الْقَمَرِ. انتهى

⑧ قُلْتُ: وَهِيَ كُورَةٌ مِنْ بَلَدِ خُرَاسَانَ، كَمَا فِي «تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ» (ج٢ ص: ٤٧٥)، وَغَيْرِهِ.

⑨ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: [فَتَحَ مَاسَبَدَانَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ]. انتهى بِتَصْرُفٍ مِنْ «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج١٠ ص: ٢٨، ٢٩).

⑩ قَائِدُهُ: قَوْلُهُ: (لَوْلَا كَذَا، لَكَانَ كَذَا)، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: يَعْنِي: لَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَانَ مِمَّا شَرَحْنَا وَذَكَرْنَا أَنْ لَا تَضَادَّ، وَلَا اخْتِلَافَ فِي شَيْءٍ مِمَّا قَدْ رُوِيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَأَنَّ مَا تَلَوْنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى شَأْدٌ لِدَلِّكَ، شَاهِدٌ لَهُ، وَاللَّهُ تَسَالُةُ التَّوْفِيقِ. انتهى من «شرح مشكل الآثار» (ج١ ص: ٢٤١).

(١) في (ق): (ذكر عنده القدرية).

(٢) في الأصل: (بأنفه).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١٦١٣)، واللالكائي (ج٢ برقم: ١٠١٢) بتحقيقي: من طريق هشيم بن بشير؛

⑤ وأخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «القدر» (برقم: ٢٦٧، ٢٦٨)، ومن طريقه: الآجري في «الشرعية» (برقم: ٤٥٤): من طريق شعبة بن الحجاج: كلاهما، عن أبي هاشم الرُّمَّانِي، به نحوه.

٩٧٤ - قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ،

فَلْيَقُلْ لَهُ^(١): إِنَّ ابْنَ عُمَرَ مِنْكُمْ بَرِيءٌ^(٢).

٩٧٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ،

عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: الْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ، نِظَامُ التَّوْحِيدِ^(٣)، فَمَنْ آمَنَ وَكَذَّبَ بِالْقَدْرِ، فَهُوَ نَقْضٌ لِلتَّوْحِيدِ^{(٤)(٥)}.

(١) لفظة: (له)، ليست في الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج٢ برقم: ١٠١٢) بتحقيقي، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١٦١٣): من طريق هشيم بن بشير الأزدي، به مثله.

(٣) في (ق): (إيمان بالقدر نظام التوحيد).

(٤) في الأصل: (فهو نقض التوحيد).

(٥) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه المصنف رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٩٧٨): من طريق وكيع بن الجراح؛

⊙ وأخرجه الإمام اللالكائي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ٩٦٧) بتحقيقي: من طريق يونس بن عبيد الله

العمرى: كلاهما، عن سفیان بن الثوري، به نحوه.

⊙ وفي سنده: رجل مبهم، و(عمر بن محمد)، هو: ابن زيد بن عبد الله بن عمر العمرى.

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١٦١٨): من طريق عبد الله بن زاذان، عن عمر بن

محمد بن زيد العمرى، عن إسماعيل بن رافع، شيخ من أهل المدينة، عن ابن عباس، به نحوه.

⊙ وأخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٤٥٧أ)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١٦١٩): من

طريق إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد بن زيد، يرفعه إلى عبد الله بن عباس، به مرسلاً.

⊙ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٢٠٥)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٤٥٦): من

طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن القاسم بن هزان، عن الزهري، عن ابن عباس، به.

٩٧٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ أَنَسًا عِنْدَنَا^(١)، يَقُولُونَ: الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِقَدَرٍ، وَأَنَسًا عِنْدَنَا، يَقُولُونَ^(٢): الْخَيْرُ بِقَدَرٍ، وَالشَّرُّ لَيْسَ بِقَدَرٍ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ، فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ^(٣)، يَقُولُ: إِنَّهُ مِنْكُمْ بَرِيءٌ، وَأَنْتُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ^(٤).

⊙ وهذا إسناد ضعيف، وفيه انقطاع.

⊙ وأخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٤٥٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٦١٩): من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد، أو زيد، وإسماعيل بن رافع، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: كلهم، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

⊙ وهذا إسناد معضل، وفيه خلاف.

⊙ وأخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج ٤ ص: ١٤٥): من طريق المزاحم بن العوام، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

⊙ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ٤ برقم: ٣٥٧٣) مرفوعاً.

⊙ وذكره نور الدين الهيثمي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص: ٤٠٤)، وقال: وفيه هانئ بن المتوكل، وهو ضعيف. انتهى

(١) في (ق): (إن ناساً عندنا).

(٢) في الأصل: (وناساً يقولون)، وفي (ق): (وأناسٌ عندنا يقولون).

(٣) في الأصل: (إذا رجعتم إليهم، فقل: إن ابن عمر).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٧٣)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٦٠٩): من طريق سعيد بن حيان التيمي، به مثله.

⊙ وفي إسناده: سعيد بن حيان التيمي، وهو مجهول الحال؛ لكنه متابع، فقد:

⊙ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٩٤٥، ٩٤٦): من طريق عبد الله بن بُرَيْدَةَ؛

٩٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: وَدِدْتُ أَنِّي أَجِدُ^(١) مَنْ أُخَاصِمُ إِلَيْهِ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ!! فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَنَا! فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: أَيَقْدَرُ عَلَيَّ شَيْئًا يُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: نَعَمْ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَا يَظْلِمُكَ، فَقَالَ عَمْرُو: صَدَقْتَ^(٢).

٩٧٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ^(٣)، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: الْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ نِظَامُ التَّوْحِيدِ، فَمَنْ وَحَّدَ، وَكَذَّبَ بِالْقَدْرِ، فَقَدْ نَقَضَ التَّوْحِيدَ^(٤).

٩٧٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحَاجِيَةِ، وَقَدْ قَالَ خَالِدٌ مَرَّةً أُخْرَى: بِالشَّامِ، وَالْحَاجَائِلِيُّ مَائِلٌ، فَتَشَهَّدَ، فَقَالَ:

⊙ وأخرجه (برقم: ٩٧٠): من طريق سليمان بن بريدة: كلاهما، عن يحيى بن يعمر، به موطؤاً.

⊙ فليُنظر تخريجه هناك، والله أعلم.

(١) في (ق): (وجدت).

(٢) هذا أثر معضل.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٠٩٧)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الاعتقاد»

(ص: ١٧٢)، وأبو عبد الله بن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٦٦٢): من طريق معمر بن راشد البصري،

قال: بلغني أن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال ... فذكره.

⊙ قُلْتُ: بين معمر بن راشد البصري، وعمرو بن العاص مفاوز تنقطع دونها أعناق الإبل.

(٣) في (ق): (عمرو بن محمد بن يزيد)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف، وإساده مضطرب.

أخرجه المصنف رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٩٧٥): من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفیان بن سعيد

الثوري رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى، به مثله. وينظر تخريجه هناك، والله أعلم.

مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلُّ، فَلَا هَادِيَ لَهُ، فَقَالَ الْجَائِلِيُّ: لَا، فَقَالَ عَمْرُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا قَالَ؟! قَالَ: فَقَالُوا مَا قَالَ، فَأَعَادَ: مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلُّ،
 فَلَا هَادِيَ لَهُ، فَقَالَ الْجَائِلِيُّ بِقَمِيصِهِ هَكَذَا، وَنَفَضَ إِسْمَاعِيلُ ثَوْبَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ
 صَدْرِهِ، فَفَضَّهٗ^(١)، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا! فَقَالَ: مَا يَقُولُ؟ فَقَالُوا مَا قَالَ، فَقَالَ:
 كَذَبْتَ، عَدُوَّ اللَّهِ! اللَّهُ خَلَقَكَ، وَاللَّهُ أَصْلَكَ، ثُمَّ يُمِيتُكَ، فَيُدْخِلُكَ النَّارَ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ،
 وَاللَّهُ، لَوْلَا وَلْتُ عَقْدٍ لَكَ؛ لَصَرَبْتُ عُنُقَكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
 فَفَنَثَرَ ذُرِّيَّتَهُ فِي يَدَيْهِ^(٢)، ثُمَّ كَتَبَ أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَمَا هُمْ عَامِلُونَ، وَكَتَبَ أَهْلَ النَّارِ، وَمَا
 هُمْ عَامِلُونَ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، قَالَ: فَتَصَدَّعَ النَّاسُ، وَمَا يُتَنَازَعُ فِي
 الْقَدْرِ^(٣).

(١) في أصل (ق): (فقبضه)، وصوبه في الهامش.

(٢) في الأصل: (فنشر ذريته في يده).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٣٣ ص ٤١٢): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيْيَّة.

⊙ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٥٤)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشرعة»

(برقم: ٤١٧)، ومن طريقه: ابن بشران في «الأمالى» (ج ٢ رقم: ١٦٠٤): من طريق عبدالعزیز بن

المختار الدباغ الأنصاري؛

⊙ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٥٥)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشرعة»

(برقم: ٤١٨): من طريق وهب بن بقية الواسطي؛

⊙ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج ٢ رقم: ١٠٤٠/١) بتحقيقي: من طريق أبي إسحاق الفزاري؛

⊙ وأخرجه اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا (ج ٢ رقم: ١٠٤٢/٢) بتحقيقي: من طريق يزيد بن هارون: كلهم،

عن خالد بن عبدالله الواسطي الطحان، به نحوه.

٩٨٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمَّارٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ^(١)، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ: عَنِ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: اِكْتَفَى مِنْهُ بِأَخْرِ^(٢) سُورَةِ الْفَتْحِ^(٣).

٩٨١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَيْفَ تَفَقَّدَ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، الْهُدْهُدَ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ؟ فَقَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ نَزَلَ مِنْزِلًا، فَلَمْ يَدْرِ مَا بَعْدَ الْمَاءِ، وَكَانَ الْهُدْهُدُ مُهَنْدِسًا،

❊ وفي سنده: عبدالأعلى بن عامر بن كريز رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٧ ص: ١٢٦)، وكان جوادًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

❊ وَقَوْلُهُ: (بِالْحَبَابِيَّةِ)، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَبَاءٌ مُحَقَّقَةٌ، وَهِيَ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ، وَأَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ: الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ لِلإِبِلِ، فَهُوَ عَلَى ذَا، مَنْقُولٌ. قَالَهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «معجم البلدان».

❊ وَقَوْلُهُ: (الْحَبَابِيُّ)، هُوَ يَفْتَحُ الثَّأِ الْمَثَلَّثَةَ: رَئِيسُ لِلنَّصَارَى فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ، بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، وَيَكُونُ تَحْتَ يَدِ بَطْرِيقِ أَنْطَاكِيَّةَ، ثُمَّ الْمَطْرَانُ تَحْتَ يَدِهِ، ثُمَّ الْأَسْفُفُ يَكُونُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مِنْ تَحْتِ الْمَطْرَانِ، ثُمَّ الْقِسْيُسُ، ثُمَّ الشَّمَّاسُ. انتهى من «القاموس».

❊ وَقَوْلُهُ: (لَوْلَا وَلَتْ عَقْدِي)، الْوَلْتُ: الْعَهْدُ الْغَيْرُ الْأَكِيدُ. انتهى من «القاموس». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (حدثنا منصور بن سعد بن عمار، مولى بني هاشم).

(٢) في (ق): (اكتفى منه بأخر).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنة» (ج ٣ برقم: ٩٢٣): من طريق أبي طالبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ الْقَدْرِ؟ قَالَ: تَكْفِيكَ آخِرُ الْآيَةِ فِي الْفَتْحِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَوْلُهُ: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾، زَادَ أَبُو طَالِبٍ: فَوصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ.

❊ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الحلية» (ج ٩ ص: ٥٩): من طريق عبدالرحمن بن عَمَرَ رُستة، عن عبدالرحمن بن مهدي، به. ولفظه: اِكْتَفَى مِنْهُمْ بِأَخْرِ سُورَةِ الْفَتْحِ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾، إِلَى آخِرِهَا، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: يَعْنِي: بَعَثَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ.

قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ الْمَاءِ، فَفَقَدَهُ، قَالَ: وَكَيْفَ يَكُونُ مُهَنْدِسًا! ^(١)، وَالصَّبِيُّ يَنْصَبُ لَهُ الْحِبَالَةَ ^(٢)، فَيَصِيدُهُ؟ قَالَ: إِذَا جَاءَ الْقَدْرُ، حَالَ دُونَ الْبَصْرِ ^(٣).

٩٨٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٤)، عَنْ: «جَفَّ الْقَلَمُ؟» فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ، أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْهُ، اهْتَدَى ^(٥).

(١) في (ق): (قال: كيف يكون مهندسًا).

(٢) في (ق): (والصبي ينصب الحباله).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٩٤٤)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في (ق): (عن ابن الديلمي، سألت عبدالله بن عمرو، وفي الأصل: (عبدالله بن عمر)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر صحيح، ورفعته أصح.

أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٣ برقم: ٨٩١): من طريق محمد بن إسماعيل، عن وكيع بن الجراح؛

⊙ إلا أنه وقع عنده: (لَمَّا خَلَقَ الْقَلَمَ)، وهو تحريف.

⊙ قُلْتُ: وقفه سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ثقة إمام، سَوَّاهُ

أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر؛ لكنه اختلط في آخر أمره.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١١ ص: ٢٢٠)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٦٧، ٦٨)،

والطيالسي (ج ٤ برقم: ٢٤٠٥)، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ١ برقم: ٢٥٠، ٢٥١): من طريق الأوزاعي،

عن ربيعة بن يزيد، به مرفوعًا.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٢٢٧): من طريق الأوزاعي، به.

⊙ وليس فيه: (عن ابن الديلمي).

٩٨٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١)، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: الزَّنَا بِقَدَرٍ؟
فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَتَبَهُ عَلِيٌّ؟ [قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: كَتَبَهُ عَلِيٌّ]^(٢)، وَيُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ؟^(٣)، قَالَ:
فَأَخَذَ لَهُ الْحَصَا^(٤).

٩٨٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
الْحَسَنِ، قَالَ: مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدَرِ، فَقَدْ كَذَّبَ بِالْقُرْآنِ^(٥).

- ◉ وأخرجه الترمذي (برقم: ٢٦٤٢)، والفریابی في «القدر» (برقم: ٦٦، ٦٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٢٤٨، ٢٤٩): من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن الديلمي، به مرفوعاً. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هذا حديث حسن.
- (١) وقع في الأصل، و(ق): (عمرو بن محمد)، وهو تحريف، والتصويب من (رقم: ٩٧٥، ٩٧٨)، واللالكائي.
- (٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
- (٣) في (ق): (كتبه عليٌّ؟ قال: نعم، ويعذبني عليه؟).
- (٤) هذا أثر صحيح.
- أخرجه الخلال في «السنة» (ج ٣ برقم: ٨٩٨): من طريق أبي عبد الله، أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.
- ◉ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج ٢ برقم: ١١٠٩) بتحقيقي: من طريق محمد بن كثير العبدي؛
- ◉ وأخرجه أيضاً في (ج ٢ برقم: ١١٣٢): من طريق أبي عامر العقدي؛
- ◉ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «القدر» (برقم: ٥٢٢): من طريق محمد بن يوسف الفريابي: كلهم، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عمر بن محمد بن زيد، به نحوه.
- ◉ وأخرجه الإمام الآجري في «الشریعة» (برقم: ٥٤٦): من طريق إسماعيل بن عياش؛
- ◉ وأخرجه ابن أبي زَمِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «أصول السنة» (برقم: ١٢٩) بتحقيقي، وأبو نعیم في «الحلية» (ج ٩ ص: ٤٤): من طريق عبد الرحمن بن مهدي: كلاهما، عن عمر بن محمد، به نحوه.
- ◉ ولم يذكر في السند: (سفيان الثوري)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (٥) هذا أثر صحيح.

٩٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اسْتِعْمَالَكَ سَعَدَ بْنِ مَسْعُودٍ عَلَى عُمَانَ، كَانَ مِنَ الْخَطَايَا، الَّتِي قَدَّرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْكَ، وَقَدَّرَ^(١)؛ أَنْ تُبْتَلَى بِهَا^(٢).

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٠٨٥)، وفي «التفسير» (ج ٢ برقم: ١٣٩١)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٦٦٦)، والبيهقي في «القدر» (برقم: ٥١٦).
 ◉ إلا أن (فتادة) سقط من إسناده البيهقي.

◉ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٢٩٥)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشرية» (برقم: ٤٦٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٧٠٣): من طريق حماد بن زيد؛
 ◉ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٦٧٦): من طريق محمد بن مروان العقيلي: كلاهما، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي؛

◉ وأخرجه الآجري في «الشرية» (برقم: ٤٦٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٦٩٥، ١٧٠٩)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ١٠٩٣، ١٠٩٤) بتحقيقي، والبيهقي في «القضاء والقدر» (برقم: ٢٧٨): من طريق عاصم الأحول: كلاهما، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، به نحوه. مطولا ومختصراً.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في «زوائد الزهد» (برقم: ١٦٤٥): من طريق الحسن بن عبدالعزیز الجزي، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا صَمْرَةُ: عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ، فَقَدْ كَفَرَ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

◉ فَائِدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: بَطَلَتْ دَعْوَى الْقَدَرِيَّةِ عَلَى الْحَسَنِ، إِذْ رَعَمُوا أَنَّهُ إِمَامُهُمْ، يُمَوِّهُونَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكْذِبُونَ عَلَى الْحَسَنِ، لَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا. انتهى

(١) لفظة: (وقدر)، ليست في الأصل.

(٢) هذا أثر منقطع.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج ٢ برقم: ١٠٨٧) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

◉ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني (ج ١١ برقم: ٢٠٠٩١)، ومن طريقه: ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٨٤٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج ٥ ص: ٢٩٠).

٩٨٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْصَى^(١)، لَمْ يَخْلُقْ إِبْلِيسَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفِتْنِينَ﴾^(٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْحَجِيمِ^(٣).

⑤ قُلْتُ: معمر بن راشد، لم يدرك عمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (لو أراد الله أن لا يعصى).

(٢) سورة الصافات.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي رَحِمَهُ اللهُ فِي «كتاب القدر» (برقم: ٣١١)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١٨٤٦): من طريق وكيع بن الجراح، به.

⑥ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٣ برقم: ١٢٨٧): من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عمر بن ذَرٍّ، به نحوه.

⑦ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١٤٧٦)، واللالكائي (ج٢ برقم: ٨٨٤) بتحقيقي: من طريق حسين بن حفص الأصبهاني، عن سفيان الثوري، عن عمر بن ذَرٍّ الهمداني، ... فذكر نحوه.

⑧ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٣١٠، ٣١٣، ٣١٤)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشرعية» (برقم: ٣١٢، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٥): من طريق عبد الله بن إدريس؛

⑨ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٣١٢)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٢١)؛ وأبو بكر البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم: ٣٢٧): من طريق عبد الرحمن بن مهدي: كلهم، عن عمر بن ذَرٍّ المرهبي، به نحوه.

⑩ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «العلل» (ج١ برقم: ١٠٤٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، قَالَ:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ ذَرٍّ، يَعْنِي: عُمَرَ، قَالَ: قَالَ مَا سَأَلْتَاهُ عَنِ الْقَدْرِ، يَعْنِي: عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَوْ أَرَادَ إِلَّا يُعْصَى، لَمْ يَخْلُقْ إِبْلِيسَ، ثُمَّ قَالَ: أَوْ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَةٌ قَدْ بَيَّنَّتْ ذَلِكَ؟

﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾^(١٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْحَجِيمِ، قُلْتُ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ

رَأَيْتُمُوهُ جَالِسًا؟ قَالَ: عَلَى وَسَادَةٍ مُلْقَاةٍ وَتَمَطِّينَ، قَالَ: أَرِحْجُونِي، فَإِنَّ لِي شَأْنًا وَشُؤُونًا.

٩٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الْغَنَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، مَوْلَى ابْنِ عَفْرَاءَ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَمَعِيَ رَجُلَانِ، مِنْ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ الْقَدَرَ، أَوْ: يُنْكِرُونَهُ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؛ مَا تَقُولُ فِي الْقَدْرِ؟ لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَتَوْكَ يَسْأَلُونَكَ؟^(١)، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً^(٢): يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَدْرِ^(٣): إِنْ زَنَا؟ وَإِنْ سَرَقَ، أَوْ شَرِبَ؟ فَحَسَرَ قَمِيصَهُ، حَتَّى أَخْرَجَ مِنْكَبَهُ، وَقَالَ: يَا أَبَا يَحْيَى؛ لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ الْقَدَرَ، وَيُكَدِّبُونَ بِهِ؟ وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ^(٤)؛ أَنَّكَ مِنْهُمْ، أَوْ هَدَيْتَنِي مَعَكَ لَجَاهَدْتُكُمْ^(٥)؛ إِنْ زَنَا، فَبِقَدْرِ، وَإِنْ سَرَقَ، فَبِقَدْرِ، وَإِنْ شَرِبَ الْحَمَرَ، فَبِقَدْرِ^(٦).

(١) في الأصل: (وإن هؤلاء أتوك يسألونك).

(٢) في (ق): (أو قال: مرة).

(٣) في الأصل: (يسألون عن القدر).

(٤) في (ق): (لو أعلم).

(٥) في (ق): (لجاهدتهم).

(٦) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الإمام أبو القاسم اللالكائي (ج٢ برقم: ١٠٦٩/٢) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

⊙ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٣ برقم: ٨٩٧): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ، به مختصراً.

⊙ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج٢ برقم: ١٠٦٩/١) بتحقيقي: من طريق إسماعيل بن عليّة، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو عبد الله بن بطة في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١٤٣٦، ١٦٣٢): من طريق شعبة بن الحجاج،

عن أبي هارون الغنوي إبراهيم بن العلاء، به نحوه.

⊙ وفي سنده: أبو يحيى الأعرج مصدع بن المعرب، قال ابن حبان: كان يخالف الأثبات في

الروايات، وينفرد بالمناكير. وذكره الحافظ في «التقريب»، وقال: مقبول.

⊙ وفيه أيضاً: أبو سليمان الأزدي، ذكره البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ الكبير» في «الكنى» (ج٨

ص: ٣٤٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٩ ص: ٤٣٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٩٨٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ؛ قَالَ وَكَيْعٌ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ؛ وَقَالَ ابْنُ بَشْرِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيْمَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠]، قَالَ: عَلِمَ مِنْ إِبْلِيسَ الْمَعْصِيَةَ، وَخَلَقَهُ لَهَا^(١).

٩٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: ﴿لَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَمِلُونَ﴾^(٢)، قَالَ: أَعْمَالٌ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ أَنْ يَعْمَلُوهَا^(٣)^(٤).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللهُ فِي "التفسير" (ج١ص: ٥٠٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم: ١٣٩٢): من طريق وكيع، عن سفیان الثوري، عن رجل، عن مجاهد، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن جرير (ج١ص: ٥٠٨)، واللالكائي (ج٢برقم: ٨٤٠/٣) بتحقيقي: من طريق محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي، عن سفیان الثوري، عن علي بن بديمة، عن مجاهد، به مثله.

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج١برقم: ٣٦)، وفي "الأمالی" (برقم: ١٩٥)، ومن طريقه: اللالكائي (ج٢برقم: ٨٤٠/٢/١) بتحقيقي، والبيهقي في "القدر" (برقم: ٥٠٢): من طريق معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه؛ وعن سفیان الثوري، عن علي بن بديمة، عن مجاهد، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم: ٩٣٥): من طريق شبلي بن عبد الله بن مولى لعبدالله بن عامر، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، به نحوه.

(٢) المؤمنون: ٦٣.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم: ١٧٤٧): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

٩٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَابْنُ بَشْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩]، وَأَنَا قَدَّرْتُهَا عَلَيْكَ ^(١).

- ① وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "التفسير" (ج٢ رقم: ١٩٧٥)، ومن طريقه: محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٧ ص: ٧٦)؛ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤ رقم: ١٧٤٨): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛
- ② وأخرجه محمد بن جرير الطبري (ج١٧ ص: ٧٦): من طريق عيسى بن يونس؛
- ③ وأخرجه أيضاً (ج١٧ ص: ٧٦): من طريق مروان بن معاوية الفزاري؛
- ④ وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم: ٥٠٣): من طريق محمد بن عبيد الطنافسي: كلهم، عن العلاء بن عبدالكريم اليامي، به نحوه.
- (١) هذا أثر صحيح.
- أخرجه أبو بكر بن المقرئ في "المعجم" (برقم: ٧٨٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤ رقم: ١٧٧٦): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛
- ⑤ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٧ ص: ٢٤٣): من طريق محمد بن بشر العبدي، به؛
- ⑥ وأخرجه أبو بكر بن المقرئ في "المعجم" (برقم: ٧٨٦): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني؛
- ⑦ وأخرجه ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "التفسير" (ج٧ ص: ٢٤٣)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣ رقم: ٥٦٦٠)، واللالكائي (ج٢ رقم: ٨٥٧) بتحقيقي؛
- ⑧ وأخرجه سعيد بن منصور في "التفسير" (ج٤ رقم: ٦٦٢)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم: ٥٧٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١ ص: ٢٩٤): من طريق سفيان بن عيينة: كلهم، عن إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

٩٩١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(١)، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، قَالَ: نَزَلَتْ تَعْيِيرًا لِأَهْلِ الْقَدَرِ: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ ﴿٤٩﴾ القمر^(٢).

٩٩٢ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، [حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا] حُمَيْدٌ^(٣)، قَالَ: قَدِمَ الْحَسَنُ مَكَّةَ، فَقَالَ لِي فُقُهَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ^(٤): الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ: لَوْ كَلَّمْتَ الْحَسَنَ، فَأَخْلَانَا يَوْمًا؟ فَكَلَّمْتُ الْحَسَنَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ إِخْوَانُكَ، يُجِبُونَ أَنْ تَجْلِسَ لَهُمْ يَوْمًا^(٥)، قَالَ: نَعَمْ، وَنِعِمَّتْ عَيْنٌ، فَوَاعَدَهُمْ يَوْمًا^(٦)، فَجَاءُوا، وَاجْتَمَعُوا^(٧)، وَتَكَلَّمَ الْحَسَنُ، وَمَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا بَعْدَهُ^(٨)، أَبْلَغَ مِنْهُ ذَلِكَ

(١) في (ق): (عن سفیان).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٢٤٦)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشریعة» (برقم: ٣١٨، ٤٨٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبه، عن وكيع بن الجراح، به نحوه.

◎ وسفيان، هو: الثوري، وسالم بن أبي حفصة صدوق؛ لكنه قد توبع، فقد:

◎ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٩٦٨): من طريق خصيف بن عبدالرحمن الجزري، عن

محمد بن كعب القرظي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بنحوه. فلينظر بقية تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٤) في الأصل: (فقال فقهاء أهل مكة)، وفي (ق): (فقال لي فقهاء مكة).

(٥) في الأصل: (يجبون تجلس لهم يومًا).

(٦) في الأصل: (فواعدهم يومًا).

(٧) في (ق): (فاجتمعوا).

(٨) في الأصل: (ولا بعد).

اليوم، فسألوه عن صحيفة طويلة، فلم يخطئ فيها شيئاً، إلا في مسألة، فقال له رجل: يا أبا سعيد؛ من خلق الشيطان؟ فقال^(١): سبحان الله! سبحان الله! وهل من خالق غير الله؟! ثم قال: إن الله عز وجل خلق الشيطان، وخلق الشر، وخلق الخير، فقال رجل منهم: قاتلهم الله! يكذبون على الشيخ^(٢).

(١) في (ق): (قال).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني قوام السنَّة رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «الحجة في بيان المحجة» (ج٢ص:٧٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «السنَّة» (برقم:٤٦١٨)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٧١): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي؛

⊙ وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٤٠)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٧١)، (١٦٩٨): من طريق حجاج بن منهال؛

⊙ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٦٧١): من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي، وعفان بن مسلم الصفار: كلهم، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، به نحوه.

⊙ فائدة: قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الأجرِّي رَحِمَهُ اللهُ: إعلموا رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ أَنَّ فِي الْقَدْرِيَّةِ صِنْفًا إِذَا قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: مَنْ إِمَامُكُمْ فِي مَذْهَبِكُمْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: الْحَسَنُ، وَكَذَّبُوا عَلَى الْحَسَنِ، قَدْ أَجَلَ اللهُ الْكَرِيمُ الْحَسَنَ عَنِ مَذْهَبِ الْقَدْرِيَّةِ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ خِلَافَ مَا ادَّعَوْا عَلَيْهِ. وَقَالَ (تَحْتَ الْأَثَرِ:٤٥٨): عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَكَانَ مُجَانِبًا لِلْحَسَنِ؛ لِمَا كَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ فِي الْقَدْرِ، حَتَّى لَقِيَهُ، فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ، أَوْ سُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، قَالَ: لَا يَخْتَلِفُ أَهْلُ رَحْمَةِ اللهِ، قَالَ: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قَالَ: خَلَقَ أَهْلَ الْحِجَّةِ لِلْجَنَّةِ، وَأَهْلَ النَّارِ لِلنَّارِ، فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَذُبُّ عَنِ الْحَسَنِ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

٩٩٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي رَبَاحُ، قَالَ: سَأَلْتُ
عَمَرَ بْنَ حَبِيبٍ، عَنِ قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾^(١)، قَالَ:
حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ رَافِعٍ؛ أَنَّ مُجَاهِدًا كَانَ يَقُولُ: مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ،
فَلَيْسَ بِمُعْجِزِي، يَقُولُ: وَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّجَلَّ^(٢).

◉ قَالَ الْإِمَامُ الدَّهْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ مَرَّ اثْبَاتُ الْحَسَنِ لِلْأَقْدَارِ مِنْ غَيْرِ وَجِهٍ عَنْهُ، سِوَى حِكَايَةِ أَيُّوبَ
عَنْهُ، فَلَعَلَّهَا هَفْوَةٌ مِنْهُ، وَرَجَعَ عَنْهَا، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ. انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج ٥ ص: ٤٦٩).

◉ وَقَالَ فِي «الْمِيزَانِ»: كَانَ ثِقَّةً فِي نَفْسِهِ، حُجَّةً، رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، عَظِيمَ الْقَدْرِ، وَقَدْ بَدَتْ
مِنْهُ هَفْوَةٌ فِي الْقَدْرِ، لَمْ يَقْصِدْهَا لِذَاتِهَا، فَتَكَلَّمُوا فِيهِ، فَمَا ثَفِتَ إِلَى كَلَامِهِمْ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا حُوقِقَ عَلَيْهَا،
تَبَرَّأَ مِنْهَا، وَقَدْ سُئِلَ عَنِ آدَمَ: أَخْلَقَ لِلْجَنَّةِ أَمْ لِلْأَرْضِ؟ قَالَ: بَلِ لِلْأَرْضِ، قِيلَ: أَكَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَلَا يَصِيرُ إِلَى الْأَرْضِ؟ قَالَ: لَا، فَهَذَا هُوَ سِرُّ الْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَقْدِرُ أَنْ
يَسْتَقِيمَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَسْتَقِيمَ. انتهى

◉ فَائِدَةٌ: قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ لِي الْحَسَنُ: مَا أَنَا بِعَائِدٍ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ أَبَدًا، يَعْنِي:
الْقَدْرَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (ج ٤ برقم: ٤٦٢٥)، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

(١) سورة الكهف: ٢٩. وفي (ق): (عن قوله: من شاء ...)، وكتب فوقها: (صح).

(٢) هذا أثر في سنده من لا يعرف.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "كتاب الحجّة" (ج ٢ ص: ٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

◉ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج ٧ برقم: ١٢٧٨٥): من طريق رباح بن زيد القرشي؛

◉ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج ١٥ ص: ٢٤٤): من طريق عبدالرزاق الصنعاني، كلاهما عن

عمر بن حبيب المكي، به نحوه.

◉ وفي سنده: داود بن رافع، وتحرف في "الحجّة" إلى: (داود بن نافع)، ولم أجد له ترجمة.

٩٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّدِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ^(١)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ فِي بَيْتِ أَبِي خَلِيفَةَ، الْقُرْآنَ أَجْمَعَ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَكَانَ يُفَسِّرُهُ عَلَى الْإِثْبَاتِ^(٢).

٩٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ عَلِيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: أَرَأَيْتَ آدَمَ: أَلِلْجَنَّةِ خُلِقَ أَمْ لِلْأَرْضِ؟ قَالَ: لِلْأَرْضِ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ اعْتَصَمَ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْخَطِيئَةِ^(٣).

(١) في الأصل: (حدثنا حماد بن حميد)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن حيان الضبيُّ: وَكَيْعٌ فِي «أخبار القضاة» (ص: ٢٤٠): من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث التنوري؛

◎ وأخرجه ابن جرير رَحِمَهُ اللهُ فِي «التفسير» (ج ١٤: ص ٢١)، والفسوي في «المعرفة» (ص ٤٠٠)، وابن بطة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الإبانة» (ج ٣ برقم: ١٣٠٠)، وفي (ج ٤ برقم: ١٧٠٠)، وأبو بكر البيهقي في «القدر» (برقم: ٣٣٤، ٥٠٧): من طريق الحجاج بن منهال الأنماطي؛

◎ وأخرجه ابن جرير (ج ١٧: ص ٦٤٩): من طريق زيد بن أبي الزرقاء؛

◎ وأخرجه ابن جرير (ج ١٤: ص ٢١): من طريق ابن المبارك: كلهم، عن حماد بن سلمة؛

◎ وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (ج ٢ برقم: ١٤٣٢)، ومن طريقه: ابن جرير في «التفسير» (ج ١٤: ص ٢١)، وأبو داود في «لُزُومِ السُّنَّةِ» (برقم: ٤٦١٩)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «القدر» (برقم: ٥٠٩): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

◎ وأخرجه اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ٨٦٢) بتحقيقي: من طريق يزيد بن هارون: كلهم، عن حميد بن أبي حميد الطويل، به نحوه.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (ج ٢: ص ٧٦-٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ، به مثله.

٩٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، يَعْنِي: الْمُقْرِيءَ، حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، قَالَ^(١): سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: مَا كَلَّمْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ بِعَقْلِي كُلِّهِ، إِلَّا الْقَدْرِيَّةَ، فَإِنِّي قُلْتُ لَهُمْ: مَا الظُّلْمُ فِيكُمْ؟ فَقَالُوا: أَنْ يَأْخُذَ الْإِنْسَانُ مَا لَيْسَ لَهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: فَإِنَّ لِلَّهِ كُلَّ شَيْءٍ^{(٢)(٣)}.

◉ وأخرجه أبو داود في «لزوم السنّة» (برقم: ٤٦١٤)، ومن طريقه: ابن بطة رَحِمَهُ اللهُ في «الإبانة» (ج ٤؛ رقم: ١٦٨٣): من طريق عبدالله بن الجراح التميمي؛

◉ وأخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللهُ في «القدر» (برقم: ٣٥٣)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشرعية» (برقم: ٤٦٦): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري؛

◉ وأخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج ١؛ ص: ٣٤)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في «العقوبات» (برقم: ١٠٨)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة» (ج ٢؛ ص: ٣٨، ٤١): من طريق حماد بن زيد؛
◉ وأخرجه اللالكائي (ج ٢؛ رقم: ٨٨٥) بتحقيقي: من طريق وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي: كلهم، عن خالد الحذاء، به نحوه.

◉ فَائِدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: بَطَلَتْ دَعْوَى الْقَدْرِيَّةِ عَلَى الْحَسَنِ؛ إِذْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِمَامُهُمْ، يَمُوهُونَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكْذِبُونَ عَلَى الْحَسَنِ؛ لَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا. انتهى من «الشرعية» (ص: ٢٣٠).

◉ وَقَالَ أَيُّوبُ رَحِمَهُ اللهُ: كَذَبَ عَلَى الْحَسَنِ صَرَبَانٍ مِنَ النَّاسِ: قَوْمُ الْقَدْرِ رَأَيْهُمْ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُنْفِقُوا بِذَلِكَ رَأْيَهُمْ، وَقَوْمٌ فِي قُلُوبِهِمْ شَتَاءٌ وَبُغْضٌ، يَقُولُونَ: أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ كَذَا؟ أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ كَذَا؟ أخرجهم أبو داود في «باب لزوم السنّة» (برقم: ٤٦٢٢)، بإسناد صحيح.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (فإن الله كل شيء)، وفي (ق): (فإن الله علي كل شيء قدير)، والتصويب من اللالكائي، و«الحلية».

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «الحلية» (ج ٣؛ ص: ١٢٤)، واللالكائي (ج ٢؛ رقم: ١١١٨) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ؛

٩٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا خُصِيفٌ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعِيلَانَ: أَلَسْتَ تُقَرُّ بِالْعِلْمِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا تُرِيدُ؟ مَعَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: ﴿فَأَنْتُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٦﴾ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفِتْنِينَ ﴿١٦٧﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١٦٨﴾﴾^{(٢)(١)}.

○ وأخرجه أبو بكر الحلال في «السنَّة» (ج ٣ برقم: ٩٤٢): من طريق سليمان بن داود العتكي؛
○ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا، كما في «عواليه» لأبي موسى المديني (برقم: ٢٩)، ومن طريقه:
أبو بكر الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفوائد الغيلانيات» (ج ١ برقم: ٣٩١)، ومن طريقه: أبو القاسم بن
عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١ ص: ١٥)، وأبو الحجاج المزني في «تهذيب الكمال» (ج ٣ ص: ٤١٦):
من طريق خلف بن هشام البزار: كلهم، عن حماد بن زيد؛

○ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم: ٤٧٨): من طريق محمد بن عبيد بن حساب؛
○ وأخرجه الآجري أيضًا (برقم: ٤٧٩): من طريق صفوان بن عيسى، عن حبيب بن الشهيد، به نحوه.
○ وَقَوْلُهُ: (مَا الظُّلْمُ فِيكُمْ؟ فَقَالُوا: أَنْ يَأْخُذَ الْإِنْسَانُ مَا لَيْسَ لَهُ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:
الظُّلْمُ: وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ حَكَمٌ عَدْلٌ، لَا يَضَعُ الْأَشْيَاءَ إِلَّا
مَوَاضِعَهَا، وَوَضَعَهَا غَيْرَ مَوَاضِعِهَا لَيْسَ مُتَّبِعًا لِذَاتِهِ؛ بَلْ هُوَ مُمَكِّنٌ؛ لَكِنَّهُ لَا يَفْعَلُهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُهُ؛
بَلْ يَكْرَهُهُ وَيُبْغِضُهُ؛ إِذْ قَدْ حَرَمَهُ عَلَى نَفْسِهِ.

○ وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ: الظُّلْمُ: إِضْرَارٌ غَيْرٌ مُسْتَحَقٌّ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعَاقِبُ أَحَدًا بِغَيْرِ حَقٍّ.
○ وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ: هُوَ نَقْضُ الْحَقِّ، وَذِكْرُ أَنْ أَصْلَهُ: التَّقْضُ، كَقَوْلِهِ: ﴿كَلَّمَا الْجُنْتَيْنِ آتَتْ أَكْأَمَهَا
وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾.

○ وَأَمَّا مَنْ قَالَ: (هُوَ التَّصَرُّفُ فِي مِلْكِ الْغَيْرِ)، فَهَذَا لَيْسَ بِمُطَرِّدٍ، وَلَا مُنْعَكِسٍ، فَقَدْ يَتَصَرَّفُ
الْإِنْسَانُ فِي مِلْكِ غَيْرِهِ بِحَقٍّ، وَلَا يَكُونُ ظَالِمًا، وَقَدْ يَتَصَرَّفُ فِي مِلْكِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَيَكُونُ ظَالِمًا. انتهى
من «الفتاوى الكبرى» (ج ١ ص: ٨١-٨٢).

(١) سورة الصافات.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

○ أخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم: ٣٤٠): من طريق محمد بن مسلمة الباهلي، به.
○ وفي سنده: خصيف بن عبدالرحمن الجزري، وهو ضعيف؛ لكن له متابعات في الذي بعده.

٩٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا

أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَدْ دَعَا غَيْلَانَ؛ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ فِي الْقَدْرِ، فَقَالَ [لَهُ]: وَيْحَكَ يَا غَيْلَانُ^(١)؛ مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ؟! قَالَ: يُكَذِّبُ عَلِيًّا! يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَيُقَالُ عَلَيًّا مَا لَمْ أَقُلْ! قَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْعِلْمِ؟ قَالَ: قَدْ نَفَذَ الْعِلْمُ^(٢)، قَالَ: فَأَنْتَ مَخْضُومٌ، إِذْهَبِ الْآنَ، فَقُلْ مَا شِئْتَ، وَيْحَكَ، يَا غَيْلَانُ؛ إِنَّكَ إِنْ أَقْرَرْتَ بِالْعِلْمِ، خُصِمْتَ، وَإِنْ جَحَدْتَهُ، كَفَرْتَ، وَإِنَّكَ إِنْ تُقَرِّبَ بِهِ فَتُخْصَمُ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجَحَدَهُ، فَتَكْفُرَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لَهُ: تَقْرَأُ ﴿يَس﴾؟^(٣)، فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ^(٤): ﴿يَس ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝﴾، فَقَرَأَ: ﴿يَس ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝﴾، قَالَ: قِفْ، كَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: كَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَقَالَ: زِدْ، [قَالَ]: فَقَرَأَ^(٥): ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيهِ أَعْنَاقَهُمْ أَعْلَانًا [فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ۝﴾^(٦) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا^(٧) وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝﴾، قَالَ: قَالَ لَهُ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٨):

① وعمر، هو: ابن عبدالعزیز رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) في (ق): (فقال: ويحك يا غيلان).

(٢) في الأصل: (قال: نفذ العلم).

(٣) في الأصل: (فتكفر، ثم قال: تقرأ يس).

(٤) في الأصل: (قال: نعم؛ فقال: اقرأ).

(٥) في (ق): (قال: زد، قال: إنا جعلناه ...).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٧) في (ق): (قال له عمر: قال: سدًا).

(٨) في الأصل: (قال: قال عمر رَحِمَهُ اللَّهُ)، ووقع خلاف يسير بينه وبين (ق).

قُل: ﴿فَاعْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾﴾، قَالَ: كَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: كَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ قَطُّ، وَإِنِّي أُعَاهِدُ اللَّهَ عَزَّجَلَّ^(١)؛ أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ فِيهِ أَبَدًا^(٢)، قَالَ: اذْهَبْ، فَلَمَّا وُلِّيَ، قَالَ: اللَّهُمَّ، إِنْ كَانَ كَاذِبًا فِيمَا قَالَ، فَأَذِقْهُ حَرَّ السَّلَاحِ، قَالَ: فَلَمْ يَتَكَلَّمْ زَمَنَ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، جَاءَ رَجُلٌ لَا يَهْتَمُّ لِهَذَا، وَلَا يَنْظُرُ فِيهِ، [قَالَ]: فَتَكَلَّمْتُ غَيْلَانَ^(٣)، فَلَمَّا وُلِّيَ هِشَامٌ، أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ عَاهَدْتَ اللَّهَ عَزَّجَلَّ لِعُمَرَ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ^(٤) فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَبَدًا؟ قَالَ: أَقْلِي، فَوَاللَّهِ لَا أَعُودُ، قَالَ: لَا أَقَالِي اللَّهَ إِنْ أَقْلَيْتُكَ! هَلْ تَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاقْرَأْهُ^(٥)، فَقَرَأَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾، قَالَ: قِفْ، عَلَامَ اسْتَعْنَتْهُ؟ عَلَى أَمْرِ بِيَدِهِ^(٦)، لَا تَسْتَطِيعُهُ إِلَّا بِهِ؟ أَوْ عَلَى أَمْرِ فِي يَدِكَ، أَوْ بِيَدِكَ؟ اذْهَبُوا بِهِ، فَاقْطَعُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ^(٧)، وَاضْرِبُوا عُنُقَهُ، وَاصْلُبُوهُ^(٨).

(١) في الأصل: (لأعاهد الله عَزَّجَلَّ).

(٢) في (ق): (به أبدًا).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) في (ق): (أن لا تكلم).

(٥) في (ق): (اقراه).

(٦) في (ق): (قال: على أمر بيده).

(٧) في (ق): (اذهبا به، فاقطعا يديه ورجليه).

(٨) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

٩٩٩ - حَدَّثَنِي سُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: أَنَا رَأَيْتُ غَيْلَانَ مَصْلُوبًا عَلَى بَابِ دِمَشْقَ^(١).

١٠٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ، عَنِ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ [هود]، فَقَالَ: النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ عَلَى أَدْيَانِ شَتَّى، إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ^(٢)، قَالَ: وَمَنْ رَحِمَ، غَيْرُ مُخْتَلِفٍ فِيهِ، قُلْتُ^(٣): ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قَالَ: نَعَمْ، خَلَقَ هَؤُلَاءِ لِجَنَّتِهِ، وَخَلَقَ هَؤُلَاءِ لِنَارِهِ، وَخَلَقَ هَؤُلَاءِ لِرَحْمَتِهِ، وَخَلَقَ هَؤُلَاءِ لِعَذَابِهِ^(٤)^(٥).

① وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيء الحفظ؛ لكنه قد توبع، فقد:

② أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «تاريخ دمشق» (ج ٤٨ ص: ٢٠٨): من طريق أبي

سلمة موسى بن إسماعيل المنقري، عن حماد أبي سلمة، يعني: حماد بن سلمة البصري، به نحوه.

③ وأخرجه الآجري في «الشرية» (برقم: ٥١٥)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ١١٦٠) بتحقيقي: من طريق

محمد بن عمرو الليثي، عن الزهري، عن عمر بن عبدالعزيز، به. وإسناده حسن.

④ وأخرجه اللالكائي (ج ٢ برقم: ١١٦٣) بتحقيقي: من طريق حيان بن عبيد الله التميمي، عن أبيه،

عن عمر بن عبدالعزيز، به نحوه.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «زوائد المسند» (ج ١٠ ص: ١٢٠)، و«العلل ومعرفة الرجال»

(ج ٣ برقم: ٥٢٤٩)؛ ومن طريقه: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي في «الضعفاء» (ج ٣ ص: ٤٣٧)،

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٣١ ص: ٣٢٨).

⑤ وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٧ ص: ١٠٣-١٠٤): من طريق محمد بن بشار، عن معاذ،

عن ابن عون، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) في الأصل: (قال: ومن رحم غير مختلف، قُلْتُ)، و(ق): (ومن رحم غير مختلف فيه، فلقتته).

(٤) في (ق): (وهؤلاء لعذابه).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «التفسير» (ج ٦ برقم: ١١٢٨٢، ١١٢٩٥)، ومن طريقه: الإمام

أبو القاسم اللالكائي (ج ٢ برقم: ٨٤٦) بتحقيقي؛

١٠٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَبُو مَحْزُومٍ^(١)، عَنْ سَيَّارٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي أَصْحَابِ الْقَدْرِ: فَإِنْ تَابُوا، وَإِلَّا نُفُوا مِنْ دِيَارِ الْمُسْلِمِينَ^(٢) (٣).

⊙ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١٢ص:٦٣٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:١٢٨٨)، وجعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم:٦٣)، ومن طريقه: أخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم:٣١٣، ٤٥٩): من طريق إسماعيل بن عليّة؛
⊙ وأخرجه ابن جرير الطبري (ج١٢ص:٦٣٤): من طريق عبدالعزیز بن المختار: كلاهما، عن منصور بن عبدالرحمن الغداني، به نحوه.

⊙ منصور بن عبدالرحمن، هو: الغداني، وهو ثقة، وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

⊙ قُلْتُ: لكنه قد توبع عليه، ولله الحمد والفضل والمِنَّةُ، فقد:

⊙ أخرجه أبو داود في «لزوم السنَّة» (برقم:٤٦١٥)، ومن طريقه: أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٤برقم:١٦٦٩)؛ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم:٦٢)، ومن طريقه: الآجري (برقم:٣١٤، ٤٥٨): من طريق حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، عن الحسن، به نحوه.

(١) في (ق)، وبعض المصادر: (محروم)، وعند اللالكائي وغيره: (محزوم).

(٢) في (ق): (دار المسلمين).

(٣) هذا أثر في سنده من لم توجد له ترجمة.

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٣٩٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

⊙ وأخرجه الحسن بن عرفة رَحِمَهُ اللَّهُ في «جزئه» (برقم:١١)، ومن طريقه: أبو القاسم اللانكائي (ج٢برقم:١١٥٥) بتحقيقي، وابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج٤برقم:١٨٣٧)، والبيهقي في «القدر» (برقم:٥٤٣)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (ج١ص:٢١٩): كلاهما، عن إسماعيل بن عليّة؛

⊙ وأخرجه الفريابي (برقم:٣٩٧)، وابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج٤برقم:١٨٤٣): من طريق المعتمر بن سليمان التيمي: كلاهما، عن أبي محزوم، عن سيَّار أبي الحكم العنزي، قال: قال عمر بن عبدالعزیز... فذكره. وفي سنده: أبو محزوم، أو محزوم، لم أجده، و(سَيَّارُ الْعَنْزِيُّ)، ثقة، والله أعلم.

١٠٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلٍ^(١)، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ لِي^(٢): مَا تَرَى فِي هَؤُلَاءِ الْقَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَرَى أَنْ تَسْتَيْبَهُمْ، فَإِنْ قَبِلُوا ذَلِكَ^(٣)، وَإِلَّا عَرَضَتْهُمْ عَلَى السَّيْفِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ذَلِكَ هُوَ الرَّأْيُ^(٤)؛ قُلْتُ لِمَالِكٍ: فَمَا رَأَيْكَ أَنْتَ؟ قَالَ: هُوَ رَأْيِي^(٥).

(١) في (ق): (عن عمه سهيل).

(٢) لفظ: (لي)، ليس في الأصل.

(٣) لفظ: (ذلك)، ليس في الأصل.

(٤) في (ق): (ذلك رأيي).

(٥) في الأصل: (هو الرأي).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج ٢ برقم: ١١٥٣/٢) بتحقيقي: من طريق إسحاق بن عيسى بن الطباع؛

⊙ وأخرجه الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الموطأ» (برقم: ١٧٢١/٦، ١٨٧٦).

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ٢٠٥): من طريق سعيد بن عبد الجبار القرشي؛

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج ٣ برقم: ٨٧٦)، والبيهقي في «القضاء والقدر»

(برقم: ٥٤٢): من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي؛

⊙ وأخرجه الإمام الآجري في «الشرعية» (برقم: ٥١١)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٨٣٤):

من طريق قتيبة بن سعيد؛

⊙ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج ٢ برقم: ١١٥٣/١) بتحقيقي: من طريق أبي مسهر؛

⊙ وأخرجه أيضًا في (ج ٢ برقم: ١١٥٤) بتحقيقي: من طريق حماد بن زيد؛

⊙ وأخرجه الإمام البيهقي في «الكبرى» (ج ١ ص: ٣٤٦): من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير؛

⊙ وأخرجه أبو عبد الله بن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٨٣٤): من طريق معن بن عيسى: كلهم،

عن مالك بن أنس، به نحوه.

١٠٠٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو سَهِيلٍ^(١)؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ لَهُ: مَا تَرَى فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ؟ قَالَ: أَرَى^(٢) أَنْ يُسْتَتَابُوا، «فَإِنْ تَابُوا»^(٣)، وَإِلَّا ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ، قَالَ عُمَرُ: ذَلِكَ هُوَ الرَّأْيُ فِيهِمْ^(٤)، لَوْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْوَاحِدَةُ^(٥)؛ كَفَى بِهَا: ﴿فَأَنَّا كُفِّرْنَا وَفِيهَا تَعْبُدُونَ﴾^(٦) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَتْنَيْنِ^(٧) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ^(٨) ﴿الصَّافَاتِ﴾^(٩).

١٠٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ^(١٠): سَمِعْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، يَقُولُ لِأَمِيرٍ كَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى، إِضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ، (يَعْنِي: الْقَدْرِيَّةَ)، قَالَ: وَأَنَا

(١) في (ق): (أبو أشهل)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (وقال: أرى).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) في (ق): (قال عمر: وذلك الرأي فيهم).

(٥) في (ق): (لولم يكن إلا هذه الآية الواحدة).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أبو بكر البيهقي في «الكبرى» (ج ١٠ ص: ٣٤٦)، وفي «القضاء والقدر» (برقم: ٣٣٧):

من طريق المصنف رَمَهُ اللَّهُ بِهِ.

⊙ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم: ٢٧٧)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في

«الشرعية» (برقم: ٥١٣): من طريق أنس بن عياض الليثي؛

⊙ وأخرجه ابن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الطبقات» (ج ٥ ص: ٣٨٤): من طريق عبدالعزیز بن محمد، عن

أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، به نحوه.

(٧) في الأصل: (حدثني أبو عبد مولى بني هاشم)؛ ولفظ: (قال)، ليس في (ق).

يَوْمَيْدٍ قَدْرِي، قَالَ: حَتَّى رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ؛ كَأَنِّي أُخَاصِمُ إِنْسَانًا^(١)، قَالَ: فَتَلَوْتُ آيَةً، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، جَاءَنِي أَصْحَابِي، فَقُلْتُ^(٢): يَا هَؤُلَاءِ؛ إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ، قَالَ: فَرَجَعَ بَعْضُهُمْ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ؛ أَنْ يَرْجِعَ^(٣).

١٠٠٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ الْقَدْرُ يَوْمًا، فَأَدْخَلَ أَصْبُعِيهِ: السَّبَّابَةَ وَالْوَسْطَى فِي فِيهِ، فَرَقَمَ بِهِمَا بَاطِنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هَاتَيْنِ الرَّقْمَتَيْنِ، كَانَتَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ^(٤) (٥).

(١) في (ق): (ناسًا).

(٢) في (ق): (قُلْتُ).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج٢ برقم: ١١٥١) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ أبو سعيد مولى بني هاشم، هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري، لقبه جَرْدَقَةَ، قال أحمد، وابن معين، وأبو القاسم الطبراني: ثقة، ووثقه البغوي، والدارقطني، وذكره ابن شاهين في "الثقات"، وقال الساجي: بهم في الحديث. وقال الإمام أحمد بن حنبل: كان كثير الخطأ. انتهى من "تهذيب التهذيب"، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في الأصل: (كانت في أم الكتاب).

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج٢ برقم: ١٠٥٥) بتحقيقي، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم: ٤٦٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٨ ص: ١٤٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "الشريعة" (برقم: ٤٢١)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤ برقم: ١٥٨١):

من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، عن عبدالعزیز بن أبي سلمة، به نحوه.

١٠٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُ الْقَدْرِ مِنَ الَّذِينَ يُخَوِّضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا أُدْرِي مَا هُمْ؟^(٢).

١٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ بَارِيًّا^(٣)، أَوْ قَاضِيًّا، أَوْ رَازِقًا، أَوْ يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا^(٤)، أَوْ نَفْعًا، أَوْ مَوْتًا، أَوْ حَيَاةً، أَوْ نُشُورًا، بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَخْرَسَ لِسَانَهُ، وَأَعْمَى بَصَرَهُ، وَجَعَلَ عَمَلَهُ هَبَاءً مَنْثُورًا، وَقَطَعَ بِهِ الْأَسْبَابَ، وَكَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ^(٥).

⊙ وفي سنده: عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، ذكره الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة"، وقال: فيه نظر. والله أعلم.
(١) لفظ: (العدني)، ليس في الأصل.
(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج٢ برقم: ٩٧٨) بتحقيقي، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم: ٥٣٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به. بلفظ: فَلَا أُدْرِي مَنْ هُمْ.
⊙ وأخرجه ابن جرير رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي "التفسير" (ج٢٠ ص: ٣٦١): من طريق سفيان الثوري، عن داود بن أبي هند، به نحوه.

⊙ وفي سنده: عبدالله بن الوليد العدني، وهو صدوق ربما أخطأ، والله أعلم.
(٣) في الأصل: (قال ابن عمر: زعم أن مع الله جَلَّ وَعَزَّ بَارِيًّا).
(٤) في الأصل: (أو رازقا، يملك لنفسه ضرا).
(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده منكر.

أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج٣ ص: ١٠٥١-١٠٥٢)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤ برقم: ١٦٤٣): من طريق مؤمل بن إسماعيل، به نحوه.

١٠٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١): إِنَّ قَوْمًا، يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ! قَالَ: فَقَالَ: أَوْلَيْكَ الْقَدَرِيُّونَ، أَوْلَيْكَ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ!^(٢).

١٠٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣)، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عُفْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ:

⊙ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال البخاري: منكر الحديث، وقد خالف، فقد:

⊙ أخرجه الإمام اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١١٣٠) بتحقيقي: من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَادٍ؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١٥١٧)، والبيهقي في «القدر» (برقم: ٤١٠): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١٥٤٨): من طريق عبدالله بن وهب المصري: كلهم، عن عمر بن محمد، عن نافع مولى ابن عمر، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

⊙ وأخرجه عبدالله بن وهب المصري في «كتاب القدر» (برقم: ٢٤): من طريق الأوزاعي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بنحوه. وإسناده معضل.

(١) في الأصل: (قال قائل لابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١٥٤٨): من طريق عبدالله بن وهب، عن عمر بن محمد العمري، به نحوه. وإسناده حسن.

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سبيء الحفظ.

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج٢ برقم: ١١٣٠) بتحقيقي: من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن عمر بن محمد به مطولا. وينظر تخريج الذي قبله.

(٣) في ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ، يَقُولُونَ: لَا قَدْرًا أَوْلِيكَ الْقَدْرِيُّونَ، وَأَوْلِيكَ^(١) سَيَصِيرُونَ إِلَى أَنْ يَكُونُوا مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَمَنْ مَرَضَ مِنْهُمْ، فَلَا تَعُدُّوهُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ، فَلَا تَشْهَدُوهُ، أَوْلِيكَ شِيعَةُ الدَّجَالِ، وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّجَلَّ؛ أَنْ يُلْحِقَهُمُ بِالِدَّجَالِ»^(٢).

١٠١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ^(٣)، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ، يَعْنِي: ابْنَ زِيَادٍ^(٤)، عَنِ عُبَادَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ^(٥): لَا تَكُونُ مَجُوسِيَّةً، حَتَّى تَكُونَ قَدْرِيَّةً، ثُمَّ يَتَزَنَدُقُوا، ثُمَّ يَتَمَجَّسُوا^(٦).

(١) في (ق): (أولئك)، بدون واو.

(٢) هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه سفيان الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «حديثه» (برقم: ٢٩٤)، ومن طريقه: الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣٨ ص: ٤٤٣)، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ١ برقم: ٣٣٨)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ١٠٠٥) بتحقيقي والبيهقي في «الكبرى» (ج ١٠ ص: ٣٤٢)، وفي «القدر» (برقم: ٤١٢)؛

⊙ وأخرجه أبو داود (برقم: ٤٦٩٢)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٥١٣)، والبيهقي في «القدر» (برقم: ٤١٣): من طريق سفيان الثوري، به.

⊙ قَالَ الْمُنْدَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: عُمَرُ مَوْلَى عُفْرَةَ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَجْهُولٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى، عَنْ حُدَيْفَةَ، وَلَا يَثْبُتُ. انتهى «مختصر السنن» (ج ٧ ص: ٦١).

(٣) في الأصل: (يحيى بن أبي كثير)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (يعني: ابن أبي زياد)، وهو خطأ.

(٥) في (ق): (قال) واحدة فقط.

(٦) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ وعبادة بن مسلم، هو: الفزاري، وهو ثقة.

١٠١١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُدَانِيِّ^(١)، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: قَوْلُهُ ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ^(٢) إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾^(٣)، قَالَ^(٤): «سُبْحَانَ اللَّهِ! وَمَنْ يَشْكُ فِي هَذَا؟! كُلُّ مُصِيبَةٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَفِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿مِن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾^(٥)، قَبْلَ أَنْ يَبْرَأَ النَّسَمَةَ^(٦)».

١٠١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ^(٧)، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطَمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ؛ أَنَّ الْفَضْلَ الرَّقَاشِيَّ قَعَدَ إِلَيْهِ، فَذَاكَرَهُ شَيْئًا مِنَ الْقَدْرِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ^(٨): «تَشْهَدُ، فَلَمَّا بَلَغَ: مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ^(٩)، وَمَنْ يُضِلُّ، فَلَا هَادِيَ لَهُ، رَفَعَ مُحَمَّدٌ عَصَا مَعَهُ، فَضْرَبَ بِهَا رَأْسَهُ، وَقَالَ: فُمْ، فَلَمَّا قَامَ، فَذَهَبَ، قَالَ: لَا يَرْجِعُ هَذَا عَنْ رَأْيِهِ أَبَدًا^(١٠)».

(١) في الأصل: (الغدافي)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (أنفسهم)، وهو خطأ.

(٣) الحديد: ٢٢.

(٤) زاد هنا في (ق): (قسمة)، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم: ٥١٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

◎ وأخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التفسير» (ج ٢٢ ص: ٤١٩)، وَأَبُو بَكْرٍ بِنِ أَبِي

الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (برقم: ١٥)، وَأَبُو بَطْنَةٍ فِي «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٦٦٨)، وَابِيهَيْ فِي

«شعب الإيمان» (ج ١٢ برقم: ٩٣١٣): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُكَيْتَةَ، بِهِ نَحْوَهُ.

(٧) في (ق): (حدثنا حماد).

(٨) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٩) في الأصل: (فلما بلغ: يهديه الله، فلا مضل له).

(١٠) هذا أثر حسن.

ما قالته العلماء في عمرو بن عبَّيد

١٠١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا مَطَرٌ، قَالَ: لَقِيَنِي
عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي وَإِيَّاكَ لَعَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ! قَالَ: وَكَذَبَ، وَاللَّهِ؛ إِنَّمَا عَنَى:
عَلَى الْأَرْضِ^(١)، قَالَ: فَقَالَ مَطَرٌ^(٢): وَاللَّهِ مَا أُصَدِّقُهُ فِي شَيْءٍ^(٣)^(٤).

أخرجه أبو بكر البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم: ٥٣٢)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر
في «تاريخ دمشق» (ج ٥٥ ص: ١٤٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به مثله.

⊙ وفي سنده: أبو جعفر الخطمي عمير بن يزيد بن عمير الأنصاري، وهو صدوق، و(عَفَّانُ)، هو:
ابن مسلم الصفار رَحِمَهُ اللهُ جَمِيعًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (إنما عنى: الأرض).

(٢) في (ق): (قال: وقال).

(٣) في الأصل: (والله ما أصدقته)، فقط.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج ١١ ص: ١٨٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «العلل» (ج ١ برقم: ٨، ٣١٨) برواية المروزي: من طريق
عفان بن مسلم الصفار، به مثله.

⊙ وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٢٦٣)، وابن عدي في «الكمال» (ج ٥ ص: ١٠٤)،
وابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٩٧٣): من طريق الإمام أحمد بن حنبل، به.

⊙ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج ١ برقم: ٤١٨): من طريق عفان بن مسلم.

⊙ مطر، هو: ابن طهمان الورَّاق، صدوق كثير الخطأ؛ لكن لا يضره هنا؛ لأن القصة وقعت معه،
و(عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ)، هو: ابنُ بَابٍ، أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، الْمُعْتَزِلِيُّ الْقَدْرِيُّ. قَالَ الشَّافِعِيُّ، عَنِ سُفْيَانَ:

٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعُرْيَانِ الْحَارِثِيِّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرَوَ بْنَ عَبِيدٍ وَهُوَ يُحْكُ الْمُصْحَفَ! فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ؟! قَالَ^(١): أَثْبِتُ مَكَانَهُ خَيْرًا مِنْهُ^(٢) (٣).

إِنَّ عَمْرَوَ بْنَ عَبِيدٍ، سُئِلَ عَنِ مَسْأَلَةٍ؟ فَأَجَابَ فِيهَا، وَقَالَ: هَذَا مِنْ رَأْيِ الْحَسَنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّهُمْ يَرَوُونَ، عَنِ الْحَسَنِ خِلَافَ هَذَا؟! قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ: هَذَا مِنْ رَأْيِ الْحَسَنِ، يُرِيدُ: نَفْسَهُ!

⊙ وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ رَأْسَ الْمُعْتَزَلِيَّةِ، وَأَوَّلُهُمْ فِي الْإِعْتِزَالِ. انْتَهَى مِنْ «الْمَسَائِلِ» (ج ٢، رقم: ١٩٠٣).

⊙ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحَلَّالُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَمْرُو بْنِ عَبِيدٍ، فَقَالَ: كَانَ لَا يُعْرِضُ بِالْعِلْمِ، وَهَذَا الْكُفْرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. انْتَهَى مِنْ «السُّنَّةِ» (ج ٣، رقم: ٨٦٣).

⊙ وَقَالَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هُوَ إِمَامُ الْكَلَامِ وَدَاعِيَةُ الرَّنْدَقَةِ الْأُولَى وَرَأْسُ الْمُعْتَزَلِيَّةِ، سُمُّوا بِهَا؛ لِإِعْتِزَالِهِ حَلَقَةَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَهُوَ الَّذِي لَعَنَهُ إِمَامُ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْأَصْبَحِيُّ، وَإِمَامُ أَهْلِ الرَّأْيِ الثُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتِ الْكُوفِيِّ أَبُو حَنِيفَةَ، وَحَدَّرَ مِنْهُ إِمَامُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْخَنْظَلِيُّ. انْتَهَى مِنْ «بَيَانِ تَلْبِيسِ الْجَهْمِيَّةِ» (ج ٢، ص: ٢١٥-٢١٦).

⊙ قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ أَيُّوبُ، وَيُونُسُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ: يَكْذِبُ. وَقَالَ حَمِيدُ الطَّوِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ يَكْذِبُ عَلَى الْحَسَنِ. انْتَهَى مِنْ «الْمِيزَانِ».

(١) فِي (ق): (فَقَالَ).

(٢) فِي (ق): (أَخْبَرَنِي عَنْهُ)، وَفِي الْمَوَاصِرِ: (أَثْبِتُ مَكَانَهَا خَيْرًا مِنْهَا).

(٣) هَذَا أَذْ حَسَنِ أَحْمِرِهِ.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (ج ١٢، ص: ١٧٦): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِهِ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (ج ٦، ص: ١٧٥): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيِّ؛

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْإِبَانَةِ» (ج ٤، رقم: ١٩٧٢)، وَاللَّالِكَايُ (ج ٢، رقم: ١٢٠٦) بِتَحْقِيقِي:

مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الْعَمْرِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بِهِ نَحْوَهُ.

١٠١٥ - حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَيُّوبَ، وَيُوْنُسَ، وَابْنِ عَوْنٍ، وَغَيْرِهِمْ، فَمَرَّ بِهِمْ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَوَقَفَ وَقَفَّةً، فَمَا رَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ جَاَزَ، فَمَا ذَكَرُوهُ^(٢).

١٠١٦ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ: سَمِعْتَ مِنْ عَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ؟ قَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ، أَي: كَثِيرًا، قُلْتُ: فَلِمَ لَا تُسَمِّيهِ وَأَنْتَ تُسَمِّي غَيْرَهُ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: لِأَنَّ هَذَا كَانَ رَأْسًا^(٣).

◉ وفي سنده: الحسن بن عبدالرحمن الحارثي، وهو مجهول الحال، ذكره الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ فِي «التاريخ الكبير» (ج٢ص:٢٩٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٣ص:٢٤)، وابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:١٦٨)؛ لكنه قد توبع، فقد:

◉ أخرجه ابن عدي (ج٦ص:١٧٥): من طريق عبدالله بن سلم البصري، عن ابن عون، به نحوه.

◉ إلا أنه قال: (في المتألم).

◉ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٦): من طريق سليمان بن المغيرة؛

◉ وأخرجه ابن عدي (ج٦ص:١٧٥): من طريق عبدالرحمن بن جبلة: كلاهما، عن ثابت البناني.

◉ وفي سنده: عبدالرحمن بن جبلة بن خالد، وهو مجهول الحال، روى عنه: محمد بن المثني العنزي، وأبو زرعة. كما في «الجرح والتعديل» (ج٥ص:٢٢١).

(١) في الأصل: (الهيثم، عن عبيدالله).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

◉ وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٦ص:١٧٦)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٩٦٤): من طريق أبي سعيد الأشج، به نحوه.

◉ وفي سنده: الهيثم بن عبيدالله القرشي الكوفي، فقيه مسجد الجامع، قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: صدوق. انتهى من «الجرح والتعديل» (ج٩ص:٨٥).

(٣) هذا أثر صحيح.

١٠١٧ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْبَاهِلِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: رَأَى ابْنُ عَوْنٍ مَعَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ فِي السُّوقِ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، قَالَ: فَأَعْتَدْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ^(١): «أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتَكَ، فَمَا زَادَنِي^(٢)».

أخرجه أبو بكر الخطيب في «الكفاية» (ج ١ برقم: ٣٤٠)، وأبو بكر البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم: ٥٦٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

⊙ وأخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٢٦٣)، وفي (ج ٣ ص: ٣٦٥)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج ١٤ ص: ١٧٩): من طريق الحسن بن الربيع، قَالَ: كُنَّا نَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، فَإِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، ذَهَبْنَا، فَلَمْ نُصَلِّ خَلْفَهُ، قَالَ: وَقِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: كَيْفَ رَوَيْتَ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَتَرَكْتَ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ؟! قَالَ: إِنَّ عَمْرًا كَانَ دَاعِيًا.

(١) في (ق): (قال).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الحلية» (ج ٣ ص: ٤٠): من طريق محمد بن عمرو الباهلي، به.

⊙ ومعاذ بن مكرم، لم أجد؛ لكن لا يَضُرُّهُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ يَحْكِي قِصَّتَهُ مَعَ ابْنِ عَوْنٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

⊙ وأخرجه أبو نعيم في (ج ٣ ص: ٤٠): من طريق ابن أبي رزمة، عَنْ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، قَالَ: مَرَّ ابْنُ عَوْنٍ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، مَا تَصْنَعُ هَهُنَا؟!.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص: ١٧١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى،

⊙ وأخرجه الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (برقم: ١٦، ٣٢٦) برواية المروزي: من طريق

مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُثَيْبَةَ، قَالَ: جَاءَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّبَّاعُ، فَقَالَ: إِنِّي أَنْكَرْتُ وَجْهَ ابْنِ عَوْنٍ! فَلَا أَدْرِي مَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَى ابْنِ عَوْنٍ، فَقُلْتُ: أَبَا عَوْنٍ؛ مَا شَأْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي قُتَيْبَةُ صَاحِبُ الْحَرِيرِ؛ أَنَّهُ رَأَاهُ يَمْشِي مَعَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ فِي السُّوقِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ: إِنَّمَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ، وَوَاللَّهِ؛ مَا أَحْبَبُّ رَأْيَهُ، قَالَ: وَتَسَأَلُهُ أَيْضًا?!.

⊙ وأخرجه ابن عدي (ج ٦ ص: ١٨٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٩٧٠)، وإسناده صحيح.

١٠١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ مِنْ أَكْفِهِمْ عَنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بِمُحَدِّثٍ، قَالَ: فَقَالَ عَمْرُو^(١): كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُهُ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَا تَأْخُذْ عَن هَذَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَكْذِبُ عَلَى الْحَسَنِ، كَانَ يَأْتِي الْحَسَنَ بَعْدَ مَا أَسَنَّ، فَيَقُولُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ أَلَيْسَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا^(٢)؟ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ الشَّيْخُ بِرَأْسِهِ: هَكَذَا^(٣).

١٠١٩ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ أَبُوكَ أَنْ تُجَالِسَنِي؟! قُلْتُ: بَلَى^(٤).

(١) في (ق): (قال عمرو).

(٢) في الأصل: (أليس يقول ...)، وفي (ق): (أليس تقول للشيء: كذا وكذا للشيء).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٢٧٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بنحوه.

⊙ وأخرجه صالح بن أحمد في «العلل» (برقم: ٩، ٣١٩) برواية المروزي، عن أبيه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

⊙ وأخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكمال» (ج٦ص:١٨٣)، وابن أبي عمير في «الجرح والتعديل»

(ج٦ص:٢٤٦)، وابن حبان رَحِمَهُ اللهُ فِي «كتاب المجروحين» (ج٢ص:٣٦)، وابن بطة في «الإبانة»

(ج٤برقم:١٩٧٤)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٢٦٣-٢٦٤)، ومن طريقه: الخطيب في

«تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٨٠): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وَقَوْلُهُ: (كَانَ مُحَمَّدٌ مِنْ أَكْفِهِمْ عَنْهُ)، يَعْنِي: الْقَوْلَ بِالْقَدْرِ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٤): من طريق أبي معمر، به. بلفظ: (قُلْتُ: نَعَمْ).

⊙ وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي رَحِمَهُ اللهُ فِي «المعرفة» (ج٢ص:٢٥٩): من طريق أبي بكر

الحميدي، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ لِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ: أَمَا نَهَاكَ أَبُوكَ عَن مُجَالَسَتِي؟ قُلْتُ: بَلَى؛ قَالَ:

كُنْتُ غُلَامًا حَدَّثًا، فَأَنَّ أَنْ تَسْمَعَ.

١٠٢٠ - حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ، وَلَا جَالِسْتُهُ قَطُّ، إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، قَالَ: فَتَكَلَّمْتُ وَطَوَّلْتُ، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ: لَوْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ، مَا زَادَكُمْ عَلَيَّ هَذَا^(١).

١٠٢١ - حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْقُرَيْشِيُّ، حَدَّثَنِي حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ، صَاحِبُ الْأَعْمِيَّةِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ يُصَلِّي بِقَوْمٍ^(٢)، وَهُوَ مَعَهُمْ فِي الصَّفِّ، فَسَأَلْتُ ابْنَ فَضَاءٍ؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ صَاحِبٌ بِدْعَةٍ^(٣).

⑤ وأخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج ٦ ص: ١٧٧-١٧٨): من طريق عبد الله بن محمد الزهريري، وعلي، قال: سمعت سفيان، يقول: قال عمرو بن عبيد: أليس قد نهك أئوب أن تجالسنا؟ (١) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخطيب رحمه الله (ج ١٢ ص: ١٧٢): من طريق نصر بن علي الجهضمي، به نحوه. ⑥ قلت: (الأصمعي)، هو: عبد الملك بن قريب، وهو حسن الحديث رحمه الله تعالى.

⑦ وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (ج ٢ ص: ٣٧): من طريق أبي كامل الجحدري، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ مَجْلِسَ عَمْرَو بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: فَقَصَّ عَلَيَّ النَّاسَ، فَأَطَالَ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ، قَالَ: لَوْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ، مَا زَادَكُمْ عَلَيَّ هَذَا!!!. فَقُلْتُ: غَيْرِي مَنْ عَادَ إِلَيْكَ.

⑧ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، وَأَحْسَنَ اللَّهُ حَاتِمَتَهُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ، وَمِنَ الرَّدَّةِ، وَمِنَ التَّلَفُّظِ بِمَا يُغْضِبُ اللَّهَ، وَيُخْرِجُ مِنَ الْإِسْلَامِ، ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾ (٢) في الأصل: (يصلي بقومه).

(٣) هذا أثر حسن.

وأخرجه الإمام اللالكائي رحمه الله (ج ٢ رقم: ١٢٠٩) بتحقيقي: من طريق كامل بن طلحة الجحدري، قال: جَثَوْتُ عَلَيَّ رُكْبَتِي، فَقُلْتُ لِحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ: يَا أَبَا سَلَمَةَ! مَا لَكَ رَوَيْتَ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَتَرَكْتَ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ؟ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَأَنَّ النَّاسَ يُصَلُّونَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَرَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ يُصَلِّي إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ!!!. وفي نسخة: عيسى بن إبراهيم الصيدلاني، وهو مجهول الحال.

١٠٢٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَائِدِ الطُّوسِيِّ^(١)، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ: بَلَّغْنِي؛ أَتَكَ تَقُولُ: مِنْ قَوْلِ الْحَسَنِ؟! [قَالَ]: فَسَكَتَ^(٢).

١٠٢٣ - قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: فَلَقِيتُ عَائِدًا، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: لَقِيتُهُ، يَعْنِي: عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: مَا أَفْعَلُ^(٣).

◉ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: روح بن عبدالمؤمن، وهو حسن الحديث؛ وأما حرب بن ميمون، فهو متروك الحديث؛ لكن لا يضره هنا؛ لأنه صاحب القصة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (يعني: الطوسي).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «العلل ومعرفة الرجال» (ج٣ برقم: ٥٥٧٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى به.

◉ وفي سننه: عائذ بن أيوب الطوسي، ذكره أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ ص: ٤١٠)، والذهبي في «الميزان» (ج٢ ص: ٣٦٣)، وهو مجهول؛ لكنه صاحب السؤال، وقد توبع على ذلك، فقد:

◉ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٦ ص: ١٨١): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: هَذَا مِنْ قَوْلِي الْحَسَنِ، فَيُوْهَمُهُمْ؛ أَنَّهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، وَإِنَّمَا هُوَ قَوْلُهُ.

◉ وأخرجه ابن عدي أيضًا (ج٦ ص: ١٧٤-١٧٥): من طريق سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ؛ أَنَّ عَمْرُو بْنَ عُبَيْدٍ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَأَجَابَ فِيهَا، وَقَالَ: هَذَا مِنْ رَأْيِ الْحَسَنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّهُمْ يَرَوُونَ، عَنْ الْحَسَنِ خِلَافَ هَذَا؟! فَقَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ: هَذَا مِنْ رَأْيِ الْحَسَنِ. يُرِيدُ: نَفْسُهُ.

١٠٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ

المُبَارَكِ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ أَيُّوبَ، قَالَ: مَا عَدَدْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ عَاقِلًا قَطُّ^(١)^(٢).

١٠٢٥ - حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، أَبُو هَاشِمٍ، قَالَ^(٣): سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ،

وَذَكَرَ رَجُلٌ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ، فَأَطْرَاهُ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ: رَأَيْتُهُ، يَعْنِي: عَمْرًا، وَهُوَ

خَارِجٌ مِنْ دَارِ الطَّيَالِسَةِ^(٤)، وَهُوَ يَقُولُ: مَا طَاقَ بِأَجْوَدَ مِنْهُ، قَالَ سَعِيدٌ: وَلَيْسَ هَكَذَا

كَانَ يَقُولُ يُونُسُ^(٥)، وَابْنُ عَوْنٍ^(٦).

(١) في الأصل: (ما عددت عمراً عاقلاً قط).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «المعرفة والتاريخ» (ج٢ص:٢٦١)، ومن

طريقه: أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج١٢ص:١٧٦): من طريق محمد بن عبدالله المخرمي، به.

● وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٦ص:١٧٤): من طريق معمر، عن أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِي؟ قَالَ: لَا

تَعُدُّنَّ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ عَقْلًا، مَا عَدَدْتُ لِعَمْرَوِ بْنِ عُبَيْدٍ عَقْلًا.

● وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٠٣٧): من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السختياني قوله.

(٣) في (ق): (زياد بن أيوب بن هاشم)، وهو خطأ؛ وليس فيه: (قال).

(٤) في الأصل: (وهو يخرج من دار الطيالسة).

(٥) في الأصل: (وليس هكذا يقول يونس).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه علي بن الجعد الجوهري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «مسنده» (برقم:١٣٣٢): من طريق زياد بن

أَيُّوبَ، بِهِ مِثْلُهُ. وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: (وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ دَارِ الطَّيَالِسَةِ): (وَفِي يَدِهِ ثَوْبٌ).

● وَقَوْلُهُ: (دَارِ الطَّيَالِسَةِ)، هِيَ مَحَلَّةٌ بِيَلَادِ الرَّبِيِّ.

● وَقَوْلُهُ: (مَا طَاقَ بِأَجْوَدَ مِنْهُ)، الطَّاقُ فِي اللُّغَةِ: مَا عُطِفَ مِنَ الأَبْنِيَةِ، وَجُعِلَ كَالْقَوَيْسِ.

● وَفِي الإِصْطِلَاحِ: المِحْرَابُ، وَالمِظْلَةُ الَّتِي عِنْدَ بَابِ المَسْجِدِ، أَوْ حَوْلَهُ.

١٠٢٦ - حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرٍو، يَعْنِي: [ابن عُبَيْدٍ، وَقَرَأَ عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾﴾] [البرج]، فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، كَانَتْ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ؟ قَالَ: لَيْسَتْ هَكَذَا كَانَتْ، قَالَ: وَكَيْفَ كَانَتْ؟ [فَقَالَ:]^(١) ﴿تَبَّتْ يَدَا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ مَا عَمِلَ أَبُو لَهَبٍ!!!﴾، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: هَكَذَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَقْرَأَ إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ؟! فَغَضِبَ عَمْرٍو، فَتَرَكَهُ حَتَّى سَكَنَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عُمَانَ، أَخْبِرْنِي عَنْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، كَانَتْ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا كَانَتْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَتْ؟ قَالَ: ﴿تَبَّتْ يَدَا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ عَمَلِ أَبِي لَهَبٍ﴾^(٢)، قَالَ: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، قَالَ عَمْرٍو: إِنَّ عِلْمَ اللَّهِ لَيْسَ بِسُلْطَانٍ^(٣)، إِنَّ عِلْمَ اللَّهِ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ!!^(٤).

◎ وَالصَّلَةُ بَيْنَ الْمِحْرَابِ وَالطَّاقِ: التَّرَادُفُ عَلَى الْمَعْنَى الْإِصْطِلَاحِيَّةِ الْأَوَّلِ، وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا بِنَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ، أَوْ فِي رَحْبَتَيْهِ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِيَةِ. انْتَهَى مِنْ «الموسوعة الفقهية الكويتية» (ج ٣٦ ص: ١٩٤).

◎ وَقَوْلُهُ: (وَلَيْسَ هَكَذَا كَانَ يَقُولُ يُونُسُ، وَابْنُ عَوْنٍ): يَعْنِي: لَمْ تَكُنْ هَذِهِ عَقِيدَتُهُمَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من «تاريخ بغداد».

(٢) في «تاريخ بغداد»: «تبت يدا من عمل بمثل عمل أبو لهب».

(٣) في (ق)، و «تاريخ بغداد»: (ليس بشيطان)، وهو تحريف، وصوبها في هامش (ق).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص: ١٦٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِنَحْوِهِ.

◎ وفي سنده: أبو بحر البكراوي، هو: عبدالرحمن بن عثمان، وهو ضعيف رَحِمَهُ اللَّهُ؛ لَكِن لَّا يَضُرُّ ضَعْفُهُ هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٠٢٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ^(١) بِنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: قَالَ سَعِيدٌ لِأَيُّوبَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! إِنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ قَدْ رَجَعَ [عَنْ قَوْلِهِ، قَالَ سَلَامٌ: وَكَانَ النَّاسُ قَدْ قَالُوا ذَلِكَ تِلْكَ الْأَيَّامَ: إِنَّهُ قَدْ رَجَعَ]^(٢)، فَقَالَ أَيُّوبُ^(٣): إِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ، قَالَ لَهُ: بَلَى^(٤)؛ إِنَّهُ قَدْ رَجَعَ، قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ، قَالَهَا غَيْرَ مَرَّةٍ، ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ^(٥): أَمَا سَمِعْتَ إِلَى قَوْلِهِ، يَعْنِي: فِي الْحَدِيثِ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ»^(٦) حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ^(٧)؛ وَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ أَبَدًا^(٨)^(٩).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) في (ق): (قال أيوب).

(٤) في (ق): (قال: بلى).

(٥) في الأصل: (قالها غير مرة، قال أيوب).

(٦) في (ق): (ولا يعودون فيه).

(٧) في الأصل: (على فوقه).

(٨) في (ق): (إنه لا يرجع أبداً).

(٩) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج ١٤ ص: ١٧١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

◎ وأخرجه أبو القاسم اللالكائي (ج ١ برقم: ٢٥٤) بتحقيقي: من طريق محمد بن رافع النيسابوري، عن سعيد بن عامر، به نحوه. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (قَالَ رَجُلٌ لِأَيُّوبَ).

◎ والرجل، هو: سعيد المذكور، ولعله: سعيد بن قطن القُطَيعِي، قال عنه أبو حاتم: شيخ. انتهى من «الجرح والتعديل» (ج ٤ ص: ٥٦)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◎ قُلْتُ: وليس هو من رجال السَّنَدِ، وإنما هو يُجَاوِرُ أَيُّوبَ، وَسَلَامٌ حَاضِرُ الْحِوَارِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◎ والحديث المذكور سيأتي تخريجه (برقم: ١٥٣٣-١٥٣٤)؛ إن شاء الله.

١٠٢٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَيُّوبَ: إِنَّ عَمْرَو بْنَ عَبِيدٍ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَاقْتُلُوهُ»، فَقَالَ: كَذَبَ عَمْرُو^(١).

١٠٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَيُّوبَ: إِنَّ عَمْرًا رَوَى، عَنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّهُ قَالَ^(٢): لَا يُجْلَدُ السَّكَرَانُ مِنَ التَّبِيدِ!! قَالَ: كَذَبَ!!! أَنَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: يُجْلَدُ السَّكَرَانُ مِنَ التَّبِيدِ^(٣).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «العلل» (ج١ برقم: ٨٤٤): وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو بَكْرٍ الْحَلَّالُ، كَمَا فِي «المنتخب من كتاب العلل» لابن قدامة المقدسي (برقم: ١٣٨)، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وَقَالَ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «العلل» (ج٢ برقم: ٢٨٥٠): سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ فِي حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ، عَنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَى مَنبَرِي هَذَا، يَخْطُبُ». قَالَ أَبِي: لَيْسَ هُوَ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ. انْتَهَى

◎ وَأَخْرَجَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي «الضعفاء» (ج٣ ص: ٢٨٠)، وَالْجَوْزِقَانِيُّ فِي «الأباطيل» (ج١ برقم: ١٨٩)، وَابْنُ عَدِي فِي «الكمال» (ج٦ ص: ١٧٦، ١٧٩-١٨٠، ١٨١)، وَالْخَطِيبُ (ج١٤ ص: ١٧٨)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تاريخ دمشق» (ج٥٩ ص: ١٥٧): مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ؛

◎ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِي فِي (ج٦ ص: ٣٨٢): مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا.

◎ وَفِي سَنَدِهِ: عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَكَانَ رَفِيعًا لِلْمَوْقُوفَاتِ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: كَانَ رَافِضِيًّا. وَقَالَ السَّعْدِيُّ: وَاهِيَ الْحَدِيثُ، ضَعِيفٌ لَا يَجْتَبَى بِهِ.

◎ تَنْبِيهُ: هَذَا الْأَثَرُ جَاءَ فِي (ق)، مُتَأَخِّرًا عَنِ الْأَثَرِ (رَقْم: ١٠٢٩).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (عَنِ الْحَسَنِ يَقُولُ).

(٣) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «العلل» (ج١ برقم: ٨٤٣): مِنْ طَرِيقِ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ. وَفِيهِ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَمَلِي عَلَيْنَا أَبِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ بَعْدَ مَوْتِ سُلَيْمَانَ بِقَلِيلٍ.

١٠٣٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ سَلَامٍ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَيُّوبَ فِي جَنَازَةٍ، وَبَيْنَ أَيْدِينَا ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ، قَدْ كَانُوا مَعَ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ فِي الْاِعْتِزَالِ^(١)، ثُمَّ تَرَكُوا رَأْيَهُ ذَلِكَ، وَفَارَقُوهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَيُّوبُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ: لَا تَرْجِعْ قُلُوبُهُمْ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ^(٢).

١٠٣١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنِ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ^(٤): مَا كَانَ بِهَذَا الْفَتَى بَأْسٌ^(٥)، حَتَّى أَفْسَدَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ؛ يَعْنِي: ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ^(٦).

١٠٣٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كُنَّا نَذْكُرُ عَمْرًا عِنْدَ أَيُّوبَ، وَمَا يَرَوِي، عَنِ الْحَسَنِ، فَيَقُولُ: كَذَبٌ^(٧).

⊙ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص: ١٧٧)، وفي «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (ج ١ برقم: ١٥٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

⊙ وأخرجه مسلم في «المقدمة» (ج ١ ص: ٢٣)، وأحمد بن عبدالله العجلي في «الثقات» (ص: ١٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج ٣ ص: ٢٧٧)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٢٦٠)، وابن عدي (ج ٦ ص: ١٧٩، ١٨١)، والإمام اللالكائي (ج ٢ برقم: ١٢٠٨) بتحقيقي: من طريق سليمان بن حرب، به نحوه.

(١) في الأصل: (كانوا مع عمرو في الاعتزال).

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

(٣) في الأصل: (حدثني أبي أحمد بن إبراهيم الدورقي)، وفي (ق): (حدثني أحمد بن إبراهيم).

(٤) في (ق): (قال أيوب)، وليس فيه: (سمعت)، ولا (يقول).

(٥) في (ق): (بأسًا)، وهو خطأ.

(٦) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ وأبو داود، هو: سليمان بن داود الطيالسي، وحماد، هو: ابن زيد.

⊙ وابن أبي نجيح، هو: عبدالله بن أبي نجيح: يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم، مولى الأحنس بن

شريق الثقفي. انتهى من «التقريب».

(٧) هذا أثر صحيح.

١٠٣٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِي^(١)، وَكَانَ عِنْدَنَا مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، قَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَمْرٍو^(٢)، وَكُنَّا نُحِبُّ أَنْ نَتَشَبَّهَ بِهِ فِي حَيَاةِ الْحَسَنِ، قَالَ: فَإِنِّي لَأَذْكَرُ أَوَّلَ يَوْمٍ تُكَلِّمَ فِيهِ، [قَالَ]^(٣): فَتَفَرَّقْنَا عَنْهُ، قَالَ: فَمَا كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ أُكَلِّمَهُ، قَالَ: فَلَقَيْتَنِي يَوْمًا فِي زُقَاقٍ، فَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَتَوَارَى مِنْهُ، قَالَ: فَكُفْتُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ، قَالَ: لَا تَخَفْ، لَيْسَ هَاهُنَا أَيُّوبُ، وَلَا يُوسُفُ^(٤).

١٠٣٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْبَصْرِيُّ^(٥)، عَنْ عَدِيِّ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: كَلَّمْتُ يُوسُفَ بْنَ عُبَيْدٍ، فِي عَبْدِ الْوَارِثِ، فَقَالَ: رَأَيْتُهُ عَلَى بَابِ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ جَالِسًا، لَا تَذْكُرُهُ لِي^(٦).

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢:ص١٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ.
 ◎ وأخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٣:ص٢٧٧): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي.
 ◎ وأخرجه أبو أحمد عبد الله بن عدي في «الكامل» (ج٦:ص١٧٦): من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، به نحوه. وفيه زيادة.

(١) في الأصل: (عبد الله بن بكير المزني)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (ما أحد أحب إلي من عمرو).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٣:ص٢٨٤): من طريق أبي داود الطيالسي، به نحوه.
 ◎ وعبد الله بن بكر المزني، وثقه الدارقطني، وقال ابن معين: صالح. وقال النسائي، وابن معين في رواية: لا بأس به. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) في الأصل، و(ق): (أبو يحيى البصري)، وهو تحريف، والتصويب من مصادر التخريج.

(٦) هذا أثر ضعيف جدًا.

١٠٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ لِي

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: إِذْ هَبَ بِي إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبِيدٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَهُ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَكَلَّمَهُ^(١)، أَوْ جَعَلَ يَسْأَلُهُ، فَكَأَنَّ عَمْرًا اتَّقَاهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، قَالَ لِي: مَنْ ذَاكَ الَّذِي جِئْتَنِي بِهِ؟ فَقُلْتُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ^(٢)، قَالَ: لَوْ عَلِمْتُهُ^(٣)، لَأَخَذْتُهُ، إِنَّمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ النَّاسَ مِنْ فَوْقَ^(٤).

١٠٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمِ الْبَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَا،

أَخْرَجَهُ أَبُو جَعْفَرِ الْعَقِيلِيُّ فِي «الضعفاء» (ج ٣ ص ٩٨-٩٩): مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ غِيَاثِ أَبُو بَجْرٍ، عَنِ عَدِيِّ بْنِ الْفَضْلِ، بِهِ مِثْلُهُ.

● وَأَخْرَجَهُ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِي فِي «الكامل» (ج ٦ ص ١٧٦): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ عَمْرِو بْنِ الْفَضْلِ، بِهِ نَحْوَهُ.

● وَقَوْلُهُ: (عَمْرِو بْنِ الْفَضْلِ)، تَحْرِيفٌ.

● قُلْتُ: (أَبُو بَجْرٍ الْبَصْرِيُّ)، هُوَ: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثِ الصِّيرْفِيِّ، وَهُوَ صَدُوقٌ، وَعَدِي بْنُ الْفَضْلِ التِّيمِيُّ مَتْرُوكٌ.

● وَعَبْدُ الْوَارِثِ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدِ بْنِ ذَكْوَانَ التِّيمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، ثِقَةٌ ثَبَتَ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ عَبْدِ الصَّمَدِ: إِنَّهُ لَمَكْذُوبٌ عَلَى أَبِي، وَمَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ يَقُولُ قَطُّ فِي الْقَدْرِ، وَكَلَامَ عَمْرِو بْنِ عَبِيدٍ. انْتَهَى مِنْ «تهذيب الكمال». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي (ق): (فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَكَلَّمَهُ).

(٢) فِي (ق): (قُلْتُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ).

(٣) فِي الْأَصْلِ: (لَوْ عَلِمْتُهُ).

(٤) هَذَا أَثَرٌ حَسَنٌ. تَفَرَّدَ بِهِ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِيمَا أَعْلَمُ.

● وَفِي سَنَدِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ الزَّبْرَقَانَ، وَهُوَ صَدُوقٌ بِهِمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَعَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، مِنَ الْحَسَنِ، تَفْسِيرَ: ﴿هُودٍ﴾، أَوْ: ﴿الرَّعْدِ﴾، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَكْثَرَ مِمَّا سَمِعْنَا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عُمَانَ؛ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنَ الْحَسَنِ، فَمَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ؟ قَالَ: هَذَا كَلَامٌ قَدْ زِدْتُهُ^(١)؛ أُرَقِّقُ بِهِ قُلُوبَهُمْ^(٢).

١٠٣٧ - [حَدَّثَنِي عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْنَا أَيُّوبَ، يَقُولُ: مَا عَدَدْتُ عَمْرُو بْنَ عُبَيْدٍ عَاقِلًا قَطُّ]^(٣)^(٤).

١٠٣٨ - حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ^(٥)، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بِمَكَّةَ، وَابْنَيْهِ: مُحَمَّدًا، وَإِبْرَاهِيمَ، أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ، وَالشَّيْخُ يَخْفِقُ، فَقُلْتُ: الْوُضُوءُ، أَيُّهَا الشَّيْخُ! فَقَالَ: عَمَّنْ؟ قُلْتُ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ^(٦)، عَنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّهُ قَالَ^(٧): إِذَا نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ، يَتَوَضَّأُ^(٨)، فَقَالَ ابْنُهُ: أَحَالَكَ عَلَى نَبِيلٍ،

(١) في (ق): (هذا كلام زدته).

(٢) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

● ومحمد بن صالح مولى بني هاشم أبو جعفر النطاح، صدوق أخباري.

● وإسماعيل بن جعفر الهاشمي أبو الحسن، قال الخطيب: كان من وجوه بني هاشم، وأفضلهم، وقال أبو حسان الزياتي: كان طويلاً، يخبض بالحناء. انتهى "تاريخ بغداد" (ج ٦ ص: ٢٦٠-٢٦١).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٢٤): من طريق معمر، عن أيوب، بنحوه.

(٥) في الأصل: (محمد بن عبدالعزيز أبي رزمة)، وسقط: (بن).

(٦) في (ق): (فقلت: أخبرني عمرو بن عبيد).

(٧) في الأصل: (عن الحسن بن أنه قال).

(٨) في الأصل: (توضأ).

فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا أَنْتَ نَبِيلٌ، وَلَا عَمْرُو بْنُ عَبِيدِ نَبِيلٌ، أَخْبَرْتَنِي أُمِّي؛ أَنَّهَا رَأَتْ
الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَنَامَانِ
وَهُمَا جَالِسَانِ، ثُمَّ يَقُومَانِ، فَيُصَلِّيَانِ^(١)، وَلَا يَتَوَضَّأَانِ^(٢).

١٠٣٩ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ،
قَالَ: قَالَ لِي أَبِي^(٣): يَا بُنَيَّ! لَا تَسْمَعُ مِنْ عَمْرٍو بْنِ عَبِيدٍ، وَاسْمَعُ مِنْ عَمْرٍو قَهْرْمَانَ آلِ
الزُّبَيْرِ^{(٤)(٥)}.

(١) في (ق): (يصليان).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج ٦ ص: ١٧٧): من طريق الهيثم بن الربيع البصري، عن محمد بن
كثير، قال: كُنْتُ قَاعِدًا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ وَعَنْ يَمِينِهِ شَابٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ شَابٌّ، فَكَأَنَّ
الشَّيْخَ حَفَقَ بِرَأْسِهِ، فَقُلْتُ: يَا شَيْخُ! فَمَنْ فَتَوَضَّأَ، قَالَ: عَمَّنْ؟ قُلْتُ: عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ،
فَقَالَ الشَّابَّانِ: حَدَّثَتْ عَنْ ثِقَةٍ! فَقَالَ لَهُمَا الشَّيْخُ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمَا بِثِقَةٍ، وَلَا هُوَ بِثِقَةٍ، وَلَا الَّذِي
حَدَّثَنِي عَنْهُ بِثِقَةٍ، فَقُلْتُ: وَمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَانِ الشَّابَّانِ؟ قَالُوا:
هَذَا مُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ ابْنَاهُ.

⊙ وفي سنده: الهيثم بن الربيع العقيلي أبو المثني البصري، وهو ضعيف.

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: يحيى بن زكريا الباهلي، ذكره الذهبي في «الميزان» ولم ينسبه،
وذكر له حديثاً باطلاً، عن أبي بكر، وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، في «القدر»، ثم قال: والحمل في هذا الحديث
على يحيى بن زكريا، هذا المجهول التالف. انتهى مختصراً.

(٣) في (ق): (قال: قال أبي).

(٤) في الأصل: (عمرو بن قهرمان)، وهو خطأ.

(٥) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

١٠٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ حُمْرَانَ^(١)، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَوْنٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: لَا أُدْرِي، قَالَ: كَانَ عَمْرُو، يَقُولُ: عَنِ الْحَسَنِ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا لَنَا وَلِعَمْرُو؟ عَمْرُو يَكْذِبُ عَلَى الْحَسَنِ^{(٢)(٣)}.

١٠٤١ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُسْرِيُّ، الْكِرْبِزِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الْمَدِينِيُّ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ^(٤): كُنَّا عِنْدَ مُعَاذِ بْنِ

◎ هارون بن سفيان، هو: المستملي تقدم، و(عَمْرُو قهرمانُ آل الزبير)، هو: عمرو بن دينار

البصري، الأعور، قهرمان آل الزبير، يكنى: أبا يحيى، وهو ضعيف. انتهى من «التقريب».

◎ وَقَوْلُهُ: (قَهْرْمَانُ)، هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ: (قَرْهَمَانُ)، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ: أَمِينُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُهُ

الخاص بتدبير دَخَلِهِ وَخَرَجِهِ، وَالْمُسَيِّطِرُ الْخَفِيطُ عَلَى مَا تَحْتَ يَدَيْهِ. انتهى من «كتب اللغة».

◎ وحبیب بن الشهيد، ثقة ثبت، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هكذا في الأصل، و(ق)، والصواب: (بكر بن حمران).

(٢) في الأصل: (على الناس)، وصوبه في الهامش.

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٦ ص: ٢٤٦): من طريق أبي بكر بن أبي خيثمة؛

◎ وأخرجه ابن عدي رَحْمَةُ اللَّهِ فِي «الكمال» (ج٦ ص: ١٨٠)، وأبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد»

(ج١٤ ص: ٨١١-٨١٢): من طريق أبي الأحوص محمد بن الهيثم: كلاهما، عن خالد بن خدّاش، به مثله.

◎ وفي سنده: بكر بن حمران الرفاء، روى عنه جمع، وذكره البخاري رَحْمَةُ اللَّهِ فِي «التاريخ الكبير»

(ج٢ ص: ٨٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٢ ص: ٣٨٣-٣٨٤)، ولم يذكر فيه جرحا ولا

تعديلا، وذكره الذهبي في «التاريخ» (ج٤ ص: ٥٨٨)، وقال: ما علمت به جرحًا.

◎ قُلْتُ: قد شهد القصة بنفسه، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في الأصل: (حدثنا عثمان، قال).

مُعَاذٍ، فَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ، قَالَ: ذُكِرَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عِنْدَ عَمْرُو بْنِ عَبِيدٍ، فَقَالَ: لَوْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، مَا صَدَّقْتُهُ، وَلَوْ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا اجْتَبَيْتُهُ^(١)، وَإِذَا لَقِيتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قُلْتُ: عَلَيَّ ذَا فَطَرْتَنَا؟!^(٢).

١٠٤٢ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ، قَالَ: كَانَتْ رِقَاعٌ تَأْتِي الْحَسَنَ مِنْ قِبَلِ عَمْرُو بْنِ عَبِيدٍ، فِيهَا مَسَائِلٌ، فَإِذَا عَلِمَ أَنَّهَا مِنْ قِبَلِهِ، لَمْ يُجِبْ فِيهَا^(٣).

(١) في (ق): (ما اجتنبتة).

(٢) هذا أثر في سنده من لم أجد له ترجمة. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: أبو يعقوب المدني، مولى عبدالرحيم بن جعفر، لم أجد له.

⊙ وأبو عبدالله البصري، هو: مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صدوق.

⊙ ويحتمل أن يكون: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْكَرِيزِيِّ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ، وَهُوَ صَدُوقٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وعثمان بن عثمان، هو: الْغُطْفَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَبُو عَمْرٍو الْقَاضِي، الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

⊙ والمعروف عن عمرو بن عبيد ما:

⊙ أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٢ ص: ١٧٢): مِنْ طَرِيقِ مُسَبِّحِ بْنِ حَاتِمِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ، وَذَكَرَ حَدِيثَ: «الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ»، فَقَالَ: لَوْ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يَقُولُ هَذَا، لَكَذَّبْتُهُ، وَلَوْ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ، يَقُولُ هَذَا، مَا أَجَبْتُهُ، وَلَوْ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ هَذَا، مَا قَبِلْتُهُ، وَلَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ هَذَا، لَرَدَدْتُهُ، وَلَوْ سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى، يَقُولُ هَذَا، لَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ عَلَيَّ هَذَا أَخَذْتُ مِيثَاقَنَا.

⊙ وفي سنده: مُسَبِّحُ بْنُ حَاتِمِ الْعُكْلِيِّ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "رجال الحاكم" (ج ٢ ص: ٣٢٠)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن عدي (ج ٦ ص: ١٨٠): مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

١٠٤٣ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ فِي السَّجْنِ، فِي دَارِ عُمَارَةَ بْنِ حَمْرَةَ، وَأَخْرَجُوا الْقَيْدَ مِنْ رِجْلِهِ، وَكَانَ حِلْقُ الْقَيْدِ وَاسِعًا: لَوْ تَرَكُونَا بِلَا قَيْدٍ، مَا خَرَجْنَا إِلَّا بِأَمْرِهِمْ، وَكَانُوا شَفَعُوا لَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فِي أَنْ يُخْرِجَ الْقَيْدُ مِنْ رِجْلِهِ ^(١)، فَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوهُ بِحَدَادٍ، فَأَخْرَجُوا رِجْلَهُ مِنَ الْقَيْدِ بِغَيْرِ حَدَادٍ، وَذَلِكَ مِنْ سَعَةِ الْحَلْقِ ^{(٢)(٣)}.

○ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٢ ص: ١٨١): من طريق فهد بن حيان، عن سليمان بن المغيرة، به. بلفظ: شهدت الحسن، تأتية مسائل من قبل عمرو بن عبيد، فلا ينظر فيها، فأقول: إنّه مكذوبٌ عليه، فلا ينظر فيه.

○ فائدة: قال الإمام الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني رحمه الله: وعمرو بن عبيد، قد كفانا السلف مؤنته، حيث بينوا ضعفه في رواياته، وبينوا بدعته، ودعاهه إليها، ويغرر الناس بنسكته، حتى وافى مع وفد البصرة إلى المهديّ، فكلّمهم قبلوا، يعني: المال والعطاء، غير عمرو بن عبيد، فأنشأ المهديّ، يقول:

كلّهم يطلبُ صيد كلّهم يمشي رويد غير عمرو بن عبيد

○ قال الشيخ أبو أحمد: وللّسلف فيمن ينسب إلى الصّلاح كلامٌ كثيرٌ، حتّى قال يحيى القطان: ما رأيتُ قوماً أصرح بالكذب من قوم ينسبون إلى الخير.

○ قال: وكان يغرر الناس بنسكته، وتشفّفه، وهو مذمومٌ، ضعيفٌ الحديث جدًّا، مُعلنٌ بالبدع، وقد كفانا ما قال فيه الثّاس. انتهى من "الكامل" (ج ٦ ص: ١٩٥).

○ قلتُ: هكذا نُسبت الأبيات في "الكامل" إلى المهديّ، والمشهور؛ أنّها لأبي جعفر المنصور.

(١) لفظ: (في)، الأولى ليست في (ق)، والثانية ليست في الأصل.

(٢) في (ق): (وذلك من سعة الحلق).

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رحمه الله تعالى، فيما أعلم.

١٠٤٤ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١)، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، فِي حَدِيثِ أَبِي رِيحَانَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ...»، فَأَبَى أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ عَزَّجَلَّ جَمِيلٌ^(٢)، وَقَالَ: إِنَّهُ يُحِبُّ الْجَمَالَ، قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَفْزَعُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى^(٣): «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ جَمِيلٌ»، قَالَ: أُسْكُتُ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ مِرَارًا، فَأَبَى أَنْ يَقُولَهُ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بِهِ: عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ^{(٤)(٥)}.

١٠٤٥ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٦)، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ كَعْبٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ، أَوْ زَوْجَتَهُ فِي السَّفِينَةِ، وَيَقُولُ^(٧): «إِنَّهَا تَجْرِي عَلَى كَفِّ الرَّحْمَنِ عَزَّجَلَّ^(٨)».

(١) الْقَائِلُ: (حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)، هُوَ: مُهَنَّأُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ، الشَّامِيُّ.

(٢) فِي (ق): (فَأَبَى أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ جَمِيلٌ).

(٣) فِي (ق): (إِذَا أَضْرَبَ).

(٤) فِي الْأَصْلِ: (عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ بَهْرَامٍ)، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٥) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٥٧)، فَلْيَنْظُرْ تَحْرِيجَهُ هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٦) الْقَائِلُ: (حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)، هُوَ: (مُهَنَّأُ).

(٧) فِي الْأَصْلِ: (وَيُقَالُ).

(٨) هَذَا أَثَرٌ ضَعِيفٌ. تَفَرَّدَ بِهِ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِيمَا أَعْلَمُ.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَهُوَ يَدْلَسُ تَدْلِيسَ التَّسْوِيَةِ، وَالْأَثَرُ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ وَإِنْ صَحَّ؛ لِأَنَّهُ

عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَهُوَ صَاحِبُ إِسْرَائِيلِيَّاتٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وَقَوْلُهُ: (تَجْرِي عَلَى كَفِّ الرَّحْمَنِ)، فِيهِ: إِثْبَاتُ صِفَةِ الْكَفِّ لِلرَّحْمَنِ عَزَّجَلَّ، وَقَدْ جَاءَ مَرْفُوعًا عِنْدَ

مُسْلِمٍ (ج ٢ برقم: ١٠١٤/٦٣)، وَابْنُ خُرَيْمَةَ فِي «كِتَابِ التَّوْحِيدِ» (برقم: ٦٨): مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

[ما ورد في ذكر الدجال وصفته] ^(١).

١٠٤٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، [عَنْ قَتَادَةَ] ^(٢)،

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ / ح./.

١٠٤٧ - [قَالَ أَبِي: وَحَجَّاجٌ] ^(٣): حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ أَبَا

الطُّفَيْلِ ^(٤)، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ^(٥)، فَقُلْتُ: مَا يَقْعِدُكَ، وَقَدْ خَرَجَ الدَّجَالُ؟
قَالَ: أَقْعُدُ، ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَفِيهِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: أَعْوَرٌ ^(٦)، وَرَبُّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ،
وَلَا يُسَخَّرُ لَهُ مِنَ الدَّوَابِّ إِلَّا جِمَارٌ، رَجَسُ عَلَى رِجْسٍ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ،
يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ أَوْ غَيْرِ كَاتِبٍ ^(٧).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ،
إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ،
كَمَا يَرِي أَحَدُكُمْ فَلَوَّهُ، أَوْ فَصِيلَهُ».

(١) ما بين المعقوفين لا يوجد في الأصل، و(ق)، [وفي الباب: إثبات صفة العين لربنا عز وجل على ما يليق به].

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ق).

(٣) يعني: (وحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ)، فهو معطوف على الإسناد الأول.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٥) في (ق): (حذيفة بن أسد)، وهو تحريف.

(٦) في «المستدرک»: (هو أعور).

(٧) هذا حديث صحيح.

- ◉ وأخرجه الحاكم (ج٤ برقم: ٨٦٧٧)، تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللهُ: من طريق مسدد بن مسرهد، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، به مطولاً.
- ◉ قال أبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ اللهُ: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. انتهى
- ◉ قال شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ تعالى: موقوف على حذيفة بن أسيد. انتهى
- ◉ قَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ الْقَيْسِ عَمَّا لَلَّهِ عَنْهُ: لَكِنَّ لَهُ حُكْمَ الرَّفْعِ، وَقَدْ قَالَ الْمُصَنِّفُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.
- ◉ وَقَوْلُهُ: (وَقَدْ خَرَجَ الدَّجَالُ)، سَيَأْتِي تَعْرِيفُهُ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: وَالْإِيمَانُ أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ خَارِجٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: (كَافِرٌ)، وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَتْ فِيهِ، وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ، وَأَنَّ عَيْسَى يَنْزِلُ فَيَقْتُلُهُ بِنَابِ لُدٍّ. انتهى من «طبقات الحنابلة» (ج١ ص: ٢٤٣).
- ◉ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقَدْ أَنْكَرَتْ طَوَائِفُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالْجَهْمِيَّةِ وَبَعْضُ الْمُعْتَزِلَةِ خُرُوجَ الدَّجَالِ بِالْكَلْبِيَّةِ، وَرَدُّوا الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِيهِ، فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا، وَخَرَجُوا بِذَلِكَ عَنْ حَيْزِ الْعُلَمَاءِ؛ لِيُرَدَّهُمْ مَا تَوَاتَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا أوردنا بعض ما ورد في هذا الباب، وفيه كفاية ومقنع، وبالله المستعان.
- ◉ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَالَّذِي يَظْهَرُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُتَقَدِّمَةِ: أَنَّ الدَّجَالَ يَمْتَحِنُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ بِمَا يَحْلُقُهُ مَعَهُ مِنَ الْخَوَارِجِ الْمُشَاهِدَةِ فِي زَمَانِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ أَنَّ مَنْ اسْتَجَابَ لَهُ يَأْمُرُ السَّمَاءَ، فَتَمْطِرُهُمْ، وَالْأَرْضَ، فَتُنْبِتُ لَهُمْ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ، وَأَنْفُسُهُمْ، وَتَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ سِمَانًا لَبَنًا، وَمَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، تُصِيبُهُمُ السَّنَةُ، وَالْجُدْبُ، وَالْقَحْطُ، وَالْعُلَّةُ، وَمَوْتُ الْأَنْعَامِ، وَتَقْصُ الْأَمْوَالِ، وَالْأَنْفُسِ، وَالنَّمَرَاتِ، وَأَنَّهُ يَتَّبِعُهُ كُنُوزُ الْأَرْضِ كَيْعَاسِيبِ السَّحْلِ، وَأَنَّهُ يَقْتُلُ ذَلِكَ الشَّابَّ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَهَذَا كُلُّهُ لَيْسَ بِمُخْرَقَةٍ؛ بَلْ لَهُ حَقِيقَةٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَيُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا، وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا، يَكْفُرُ الْمُرتَابُونَ، وَيَزِدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيْمَانًا. انتهى من «البداية والنهاية» (ج١٩ ص: ١٩٣-١٩٤).

١٠٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، يَعْنِي: الْعَطَّارَ^(١)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ؛ أَنَّ الْحَضْرَمِيَّ بْنَ لَاحِقٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ أَبَا صَالِحِ السَّمَّانَ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي! فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟»، قَالَتْ: ذَكَرْتُ الدَّجَالَ، فَبَكَيْتُ، قَالَ: «فَلَا تَبْكِي، فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ، أَكْفِيكُمْوهُ، وَإِنْ مِتُّ، فَإِنَّ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٢).

(١) في الأصل: (أبان بن زيد)، وهو تحريف، وفي (ق): (القطان)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث حسن بشواهد.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٢٠١): من طريق هذبة بن خالد القيسي، به مثله.

○ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٤١ ص: ١٥-١٦): من طريق حرب بن شداد؛

○ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٢١ برقم: ٣٨٦٢٩)، وابن حبان (ج ١٥ برقم: ٦٨٢٢): من

طريق شيبان بن عبدالرحمن: كلاهما، عن يحيى بن أبي كثير، به.

○ وفي سنده: الحضرمي بن لاحق، وقد اختلف فيه: هل هو واحد، أم هما اثنان؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الْحَضْرَمِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:

قُلْتُ لَهُ: مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ آخَرٌ، وَزَعَمَ مُعْتَمِرٌ، قَالَ: قَدْ رَأَيْتُهُ، وَكَانَ

فَاصًّا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَأُظُنُّ أَبِي قَالَ: الَّذِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، هُوَ قَدِيمٌ، أَوْ أَقْدَمُهُمَا. انْتَهَى

مِنْ «العلل» (ج ٢ ص: ١٧٧)، بتحقيق شَيْخِنَا وَصِيِّ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ عَبَّاسٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

○ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى: وَسَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَوَى

عَنْهُ مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ. قُلْتُ لِيَحْيَى: ثِقَّةٌ؟ قَالَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ، وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي حَدَّثَ

عَنْهُ التَّيْبِيُّ، هَذَا رَجُلٌ آخَرٌ. انْتَهَى مُخْتَصَرًا مِنْ «العلل» (ج ٣ ص: ٢٢، ٢١).

○ وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَضْرَمِيُّ بْنُ الْيَمَامِيِّ، وَحَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ هُمَا عِنْدِي وَاحِدٌ.

وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَيَنْظُرُ «التَّهْدِيبُ».

١٠٤٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأَصْفَنُ الدَّجَالُ صِفَةٌ لَمْ يَصِفْهَا مَنْ كَانَ قَبْلِي؛ إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَليْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَعْوَرَ»^(٢).

◎ قال شيخنا وصي الله بن محمد عباس عَمَّرَ اللَّهُ لَهُ: فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ابْنُ مَعِينٍ، وَالبخاري، وَابن حبان، وَابن المديني، وَالحطيب في «الموضح»، وَرجح التفريق ابن حجر أيضًا، وَأما أَبُو حاتم فجعلهما واحدًا. قَالَ حَفِظَهُ اللَّهُ: وَمَنْ حَيْثُ الكَلَامُ، فَسَكْتُوا عَنِ الحَضْرِيِّ بْنِ لَاحِقِ غَيْرِ ابْنِ حَبَانَ فَذَكَرَهُ فِي «الثقات»، وَقَالَ البخاري: قَالَ الدستوائي: حَضْرِي بْنُ إِسْحَاقَ، وَهُوَ وَهُم، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: لَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ: وَأما الحَضْرِيُّ الَّذِي يَرُوي عَنْهُ سَلِيمَانَ التيمي، فَقَدْ قَالَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ ابْنُ عَدِي: أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ فِي «ثقاته»: لَا أُدْرِي مَنْ هُوَ، وَلَا ابْنُ مَنْ هُوَ؟ وَقَالَ ابْنُ المَدِينِيِّ، وَالذهبي: مَجْهُولٌ، وَكَانَ يَقْصُ بِالبصرة. قَالَ: وَقَوْلُ ابْنِ حَجْرٍ فِي ابْنِ لَاحِقٍ: لَا بَأْسَ بِهِ، مَعَ تَرْجِيحِ التَفْرِيقِ بَيْنَهُمَا غَيْرِ وَاضِحٍ، فَإِنَّ الذَّيْنِ قَالُوا: لَا بَأْسَ بِهِ، صَرَحُوا بِقَوْلِهِمْ فِي الحَضْرِيِّ القاصِ الَّذِي يَرُوي عَنْهُ سَلِيمَانَ التيمي، لَا فِي ابْنِ لَاحِقٍ. انْتَهَى مِنْ هَامِشِ «العلل» للإمام أحمد (ج٢ ص: ١٧٧).

◎ قُلْتُ: فَتَبَّتْ أَنَّ الحَضْرِيَّ بْنَ لَاحِقٍ مَجْهُولٌ؛ لَكِنَّ الحَدِيثَ لَهُ شَوَاهِدٌ فِي البَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 ◎ وَقَوْلُهُ: (وَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَعْوَرَ)، قَالَ الإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَنِي تَأْوِيلِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ)، بَيَانٌ: أَنَّهُ بَصِيرٌ ذُو عَيْنَيْنِ، خِلَافَ الأَعْوَرِ. انْتَهَى مِنْ «التَّقْضِ عَلَى بَشْرِ المَرِيضِيِّ» (ص: ١٩٥) بِتَحْقِيقِي.

(١) فِي الأَصْلِ: (عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَالِكٍ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ بِشَوَاهِدِهِ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ ص: ١٤٣، ١١١)، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المصنف» (ج٢١ برقم: ٣٨٦١٢)، وَأَبُو يَعْلَى (ج٢ برقم: ٧٢٥)، وَالحارث بن أَبِي أسامة (ج٢ برقم: ٧٨٢): مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، بِهِ.

١٠٥٠ - حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا أُمِيَّةَ بْنَ يَعْلَى، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ؛ إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرٌ، عَيْنُهُ الِئْمَى؛ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»^(١).

١٠٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ^(٢)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ، فَأَثَى عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ؛ أَنَّهُ أَعْوَرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٣).

⊙ وأخرجه البزار (ج ٣ برقم: ١١٠٨): من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن داود بن عامر بن سعد، به نحوه.

⊙ فزاد العباس في السند: (يزيد بن أبي حبيب).

⊙ وفي سنده: محمد بن إسحاق، وهو صدوق مدلس، وقد عنعن في الروايتين؛ لكنه يشهد له ما قبله وما بعده، والله أعلم.

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

أخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٠ برقم: ٥٨٢٣): من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، عن أبي أمية بن يعلى، به مثله.

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: رجل مبهم، وهو شيخه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

⊙ وفيه أيضاً: أبو أمية بن يعلى، واسمه: إسماعيل بن يعلى الثقفى البصري، قال يحيى بن معين، والنسائي، والدارقطني: متروك الحديث. «الميزان».

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٥٢، ١٠٥٣)، فلينظر تخريجه هناك، والله أعلم.

(٢) في الأصل: (حدثنا عبدالرزاق، معمر)، وسقط: (حدثنا).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٠٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ أَبُو أَسَامَةَ^(١)، قَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ

أَخْبَرَنَا، يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ؛

١٠٥٣ - قَالَ أَبِي: وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ؛ وَقَالَ ابْنُ بَشْرٍ: ذَكَرَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَائِي النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَمْنَى؛ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»^(٢).

١٠٥٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَبُو حَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ

عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ عُبَيْدِ، يَعْنِي: ابْنَ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الدَّجَالَ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٣)، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ»^(٤).

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٨٢٠)، ومن طريقه: الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٠ ص: ٤٣٢-٤٣٣)، وأبو داود (برقم: ٤٧٥٧)، والترمذي (برقم: ٢٢٣٥).

⊙ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٣٣٣٧، ٣٤٤١، ٦١٧٥، ٧١٢٧)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٩٣١-١٦٩): من طُرُق، عن محمد بن شهاب الزهري، بنحوه.

(١) في (ق): (حدثنا حماد أبو أسامة).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٩ ص: ١٤-١٥)، بسنده ومتمنه.

⊙ وأخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٤ ص: ٢٢٤٧ برقم: ١٠٠-١٦٩)، ومحمد بن إسحاق بن مندة في «الإيمان» (برقم: ١٠٤٣)، وأبو عمرو الداني في «السُّنن الواردة في الفتن» (ج ٣ برقم: ٦٥٠): من طريق

أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، ومحمد بن بشر العبدي؛

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٢١ برقم: ٣٨٦١١): من طريق أبي أسامة وحده.

(٣) في الأصل: (وليس الله عَزَّجَلَّ بأعور).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده مرسل. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

١٠٥٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ؛ / وَشُعَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الدَّجَالُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ»^(١).

١٠٥٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ^(٢)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ^(٣): «الدَّجَالُ أَعْوَرُ، جَعْدٌ، هِجَانٌ، أَزْهَرُ؛ كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ، أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ»^(٤): «رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ»^(٥): «فِيمَا هَلَكَ الْهَلْكَ»^(٦)، فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ». قَالَ شُعْبَةُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ قِتَادَةَ، فَحَدَّثَنِي بِنَحْوِ مِنْ هَذَا^(٧).

○ وسيأتي مسندًا في الذي بعده: من طريق أخرى، والله أعلم.

- (١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.
- أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٢٨٩): من طريق أبيه، عن عفان، ويونس، عن حماد، به.
- وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢١ ص: ٨٥-٨٦، ٢٢٥): من طريق يونس بن محمد، وعفان، به.
- وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٤ ص: ٢٢٤٨، برقم: ١٠٣): من طريق شعيب بن الحبحاب؛
- وأخرجه البخاري (برقم: ٧١٣١)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٩٣٣-١٠١): من طريق قتادة، عن أنس، به.
- (٢) في (ق): (عن سماك، عن عكرمة).
- (٣) في الأصل: (في)، بدل: (قال).
- (٤) في (ق): (الدجال جعد، هجان أقر كأن رأسه عضة شجرة أشبه الناس به عبدالعزى بن قطن).
- (٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.
- (٦) في (ق): (فإما هلك الهالك).
- (٧) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.
- أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٤ ص: ٤٨-٤٩)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٤٩) بتحقيقي: من طريق محمد بن جعفر، به نحوه.

١٠٥٧ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ

سَمَاقِ بْنِ حَرْبٍ^(١)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الِدَّجَالُ جَعْدٌ، هِجَانٌ، أَقْمَرٌ؛ كَأَنَّ رَأْسَهُ عُصْنَةُ شَجَرَةٍ، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ: عَبْدُ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ»، رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ: «فَإِمَّا هَلَكَ الْهَلَكُ»^(٢)؛ إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٣).

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٥٧، ١٠٦٦، ١١٨٣)، وسيأتي تحريجه هناك؛ إن شاء الله.

⊙ وفي سنده: سماك بن حرب، وروايته، عن عكرمة مضطربة، إلا أن قتادة قد تابعه، فقد:

⊙ أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١١ برقم: ١١٨٤٣)، وفي «الأوسط» (ج ٢ برقم: ١٦٤٨): من طريق قتادة بن دعامة، عن عكرمة، به نحوه.

⊙ وفي سنده: الوليد بن مسلم، وهو يدلّس تدليس التسوية؛ لكنه قد صرح بالتحديث، وأما عنقته قتادة؛ فلا تضر؛ لأن شعبة قد كفاناها، والله الحمد والمنة.

(١) في (ق): (عن السماك بن حرب).

(٢) في الأصل: (فاهلك الهلك).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «المصنف» (ج ٢١ برقم: ٣٨٦٢٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ١١ برقم: ١١٧١٢)، وإبراهيم بن إسحاق الحرابي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «غريب الحديث» (ج ٢ ص: ٣٧٢، ٤٩٧): من طريق زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي؛

⊙ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١١ برقم: ١١٧١٣): من طريق سفيان الثوري؛

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (ج ٢ ص: ٢٥٧): من طريق عمرو بن أبي قيس: كلهم، عن سماك بن حرب الذهلي، به نحوه.

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: الوليد بن ثور الهمداني، وهو: الوليد بن عبدالله، قال ابن معين:

ليس بشيء. وقال محمد بن عبدالله بن نمير: كذاب. وقال أبو زرعة: منكر الحديث، يهمل كثيراً.

١٠٥٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنِ زَيْدٍ، يَعْنِي: ابْنَ أَسْلَمَ، عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ

◎ وقال العقيلي رَحِمَهُ اللهُ: يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها. انتهى من «التهذيب»؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

◎ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم: ١٠٥٦، ١٠٦٦، ١١٨٣)، فليُنظر تخريجُه هناك.

◎ وَقَوْلُهُ: (الدَّجَالُ)، أَصْلُ الدَّجَلِ: الحَلْطُ، يُقَالُ: دَجَلْتُ إِذَا لَبَسْتُ، وَمَوَّهَ. قَالَ الرَّحْمَشِيُّ: وَبِهِ سُمِّيَ مَسِيحُ الصَّلَاةِ؛ لِخَلْطِهِ الحَقَّ بِالْبَاطِلِ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّجَالِ فِي الحَدِيثِ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، يَدَّعِي الأُلُوهِيَّةَ، وَ(فَعَالٌ) مِنْ أبنِيَّةِ المَبَالِغَةِ، أَي: يَكْتُمُ مِنْهُ الكَذِبَ وَالتَّلْبِيسَ. انتهى من «النهاية في غريب الحديث»؛ و«الفائق».

◎ وَقَوْلُهُ: (أَعْوَرَ هِجَانًا)، الهِجَانُ: الأَبْيَضُ، وَيَقَعُ عَلَى الوَاحِدِ، وَالأَثْنَيْنِ، وَالجَمْعِ، وَالمُؤَنَّثِ، بِلَفْظِ وَاحِدٍ. انتهى من «النهاية».

◎ وَقَوْلُهُ: (أَزْهَرُ)، الأَزْهَرُ: الحَسَنُ، الأَبْيَضُ مِنَ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: هُوَ الأَبْيَضُ فِيهِ حُمْرَةٌ، وَالأَزْهَرُ: الأَبْيَضُ المُسْتَنِيرُ؛ وَرَجُلٌ أَزْهَرُ، أَي: أبيضٌ مُشْرِقُ الوَجْهِ. انتهى من «لسان العرب».

◎ وَقَوْلُهُ: (أَقَمَرٌ)، الأَقَمَرُ: الشَّدِيدُ البَيَاضِ. انتهى من «غريب الحديث»، لابن قتيبة.

◎ وَقَوْلُهُ: (أَجْعَدٌ)، الجَعْدُ فِي صِفَاتِ الرِّجَالِ، يَكُونُ مَدْحًا وَذَمًّا، فَالْمَدْحُ، مَعْنَاهُ: أَنْ يَكُونَ شَدِيدَ الأَسْرِ وَالحَلْقِ، أَي: يَكُونُ جَعْدَ الشَّعْرِ، وَهُوَ ضِدُّ السَّبَطِ؛ لِأَنَّ السُّبُوطَةَ أَكثَرُهَا مِنْ شُعُورِ العَجَمِ.

◎ وَأَمَّا الدَّمُّ، فَهُوَ: القَصِيرُ المُتَرَدِّي الحَلْقِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى البَحْبِيلِ أَيْضًا، يُقَالُ: رَجُلٌ جَعْدُ اليَدَيْنِ، وَيُجْبَحُ عَلَى الجِمَادِ. انتهى من «النهاية».

◎ وَقَوْلُهُ: (كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ)، الأَصْلَةُ: بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالصَّادِ: الأَفْعَى. وَقِيلَ: هِيَ الحَيَّةُ العَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ القَصِيرَةُ، وَالعَرَبُ تُشَبِّهُ الرَأْسَ الصَّغِيرَ الكَثِيرَ الحَرَكَهَ، بِرَأْسِ الحَيَّةِ. انتهى من «النهاية»

◎ وَقَوْلُهُ: (عَصَنَةُ شَجَرَةٍ)، عِنْدَ الطَّبْرَائِي: (عُصْنُ شَجَرَةٍ)، وَجَاءَ بِلَفْظِ: (عِصَّةُ شَجَرَةٍ)، وَالعِصَّةُ بِالتَّاءِ، أَصْلُهَا: عِصْمَةٌ. وَجَمْعُهَا: عِصَاهُ، وَقِيلَ: وَاحِدَتُهَا: عِصَاهَةٌ، وَهُوَ كُلُّ شَجَرٍ عَظِيمٍ لَهُ شَوْكٌ. انتهى

من «النهاية في غريب الحديث» بتصرف.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَلَاقٍ مِنْ أَفْلَاقِ الْحَرَّةِ، وَنَحْنُ مَعَهُ، فَقَالَ: «نِعِمَّتِ الْأَرْضُ الْمَدِينَةُ، إِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ...»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ وَلَا تَكُونُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ؛ لِأَخْبَرْتَكُمْ بِشَيْءٍ مَا أَخْبَرَ بِهِ نَبِيُّ أُمَّتِهِ قَبْلِي»^(١)، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ^(٢)، ثُمَّ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٣).

(١) في (ق): (ما أخبره نبي أمته)، وليس فيه: (قبلي).

(٢) في (ق): (على عينيه).

(٣) هذا حديث حسن بشواهد.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى (ج ٢٢ ص: ٩٠): من طريق أبي عامر العقدي، به مطولا.

⊙ وفي سنده: زهير بن محمد الخرساني، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها؛ لكن الراوي عنه هنا: عبد الملك بن عمرو، وهو بصري، فرواية زهير هنا صحيحة؛ وأيضًا قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج ١ برقم: ٦٤) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللّٰهُ: من طريق هشام بن سعد المدني، عن زيد بن أسلم، به نحوه.

⊙ قال أبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ اللّٰهُ: على شرط مسلم. انتهى

⊙ قال شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللّٰهُ: في «تهذيب التهذيب»: قال الحاكم: هشام بن سعد، أخرج له مسلم في الشواهد. انتهى

⊙ قال شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللّٰهُ: فعلى هذا فليس على شرط مسلم، كما ادعى الحاكم هنا. انتهى

⊙ وقال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى: رواه زهير، ومعاوية، عن زيد. انتهى

⊙ وذكره الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللّٰهُ في «البداية والنهاية» (ج ١٩ ص: ١٦٧)، وقال: تفرد به أحمد، وإسناده جيد، وصححه الحاكم. انتهى

⊙ قُلْتُ: في «جامع التحصيل»: وقال علي بن الحسين بن الجنيد: زيد بن أسلم، عن جابر، مرسل. انتهى؛ لكن الحديث له شواهد كثيرة.

١٠٥٩ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّجَلَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(١).

١٠٦٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَيَوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ^(٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، حَدَّثَنِي بَجِيرُ بْنُ سَعِيدٍ^(٣)، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ

○ وَقَوْلُهُ: (عَلَى فَلَقٍ مِنْ أَفْلَاقِ الْحَرَّةِ)، قَالَ فِي «النهاية»: «الفلقُ، بِالْتَّحْرِيكِ: الْمُطَمِّئُ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ رِبَوَتَيْنِ، وَيُجْمَعُ عَلَى فَلَاقٍ، أَيْضًا. انتهى
(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢١ برقم: ٣٨٦١٠): من طريق علي بن مسهر، عن مجالد به. بلفظ أطول من هذا.

○ وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج١٩ ص: ١٦٨) تحقيق التركي.
○ وأخرجه أبو بكر البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ برقم: ٣٣٨٠)، و«البداية والنهاية» (ج١٩ ص: ١٦٨): من طريق يحيى بن سعيد، عن مجالد به بلفظ أطول مما هنا.

○ قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: تفرد به البزار، وإسناده حسنٌ، وَلَفْظُهُ غَرِيبٌ جَدًّا. انتهى
○ وذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٧ ص: ٦٦٦)، وقال: رواه البزار، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الجمهر، وفيه ترثيق انتهى

○ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٣ ص: ٢١٠-٢١٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٥٠) بتحقيقي: من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به مطولا ومختصراً.
○ وفي سنده: عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس؛ لكنه في الشواهد، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في الأصل: (ونريد بن عبدالله)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (بجير بن سعد)، وكتب فوقها: (يحيى بن سعيد).

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ^(١)، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا، جَعْدُ أَعُورٍ، فَاعْلَمُوا؛ أَنْ رَبَّكُمْ عَزَّجَلَّ لَيْسَ بِأَعُورٍ، وَأَنْكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ^(٢)، حَتَّى تَمُوتُوا»^(٣).

١٠٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ السَّكُونِيُّ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ^(٤)، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّيْبَانِيَّ يُحَدِّثُ^(٥)، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) في الأصل: (إني حدثتكم عن الدجال).

(٢) في الأصل: (وأنكم لن ترون ربكم)، وهو لحن.

(٣) هذا حديث صحيح بشواهده.

أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (ج ٨ برقم: ٣٢٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

◎ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣٧ ص: ٤٢٣-٤٢٤)، وأبو داود (برقم: ٤٣٢٠)، وعثمان بن سعيد

الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ٨٧) بتحقيقي: من طريق حيوة بن شريح الحمصي؛

◎ وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٧ برقم: ٧٧١٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٤٣٧)،

والبزار (ج ٧ برقم: ٢٦٨١)، والإمام اللالكائي (ج ٢ برقم: ٧٣٧) بتحقيقي، وغيرهم: من طرق، عن

بقية بن الوليد، به نحوه.

◎ وفي سنده: بقية بن الوليد، وهو صدوق في نفسه؛ لكنه كثير التدليس، وقد صرح بالتحديث؛

لكن قال سفيان بن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنّة، وسمعوا منه ما كان في ثواب

وغيره، وقال أبو مسهر الغساني: أحاديث بقية ليست نقية، فكن منها على تقيّة. وقال الساجي:

فيه اختلاف، وقال البيهقي في «الخلافيات»: أجمعوا على أن بقية ليس بحجة. انتهى مختصراً من

«التهذيب»؛ لكن أحاديث الباب تشهد له، ومنها حديث أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي بعده.

◎ وأخرج مسلم الجزء الأخير منه (ج ٤ ص: ٢٢٤٤ برقم: ١٦٩): من حديث رجل من الصحابة.

(٤) في الأصل: (حدثنا أبو همام السكوني، أبو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس)، وهو خطأ.

(٥) هكذا في (ظ، ق)، والصواب: (السَّيْبَانِي).

الحضرمي، عن أبي أَمَامَةَ البَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ أَكْثَرَ خُطْبَتِهِ مَا يُحَدِّثُنَا الدَّجَالَ، قَالَ: «إِنَّهُ يَبْدَأُ، فَيَقُولُ^(١): أَنَا نَبِيٌّ، ثُمَّ يُثْنِي، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ^(٢)، وَلَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ عَزَّجَلَّ حَتَّى تَمُوتُوا، وَإِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَنْ لَقِيَهُ، فَلْيَتَفَلَّ فِي وَجْهِهِ»^(٣).

١٠٦٢/١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ؛

٢/ وَحَجَّاجٌ^(٤)، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنِ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، إِلَّا إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ»^(٥).

(١) في الأصل: (إنه يبدو فيقول).

(٢) زاد في الأصل: (عَزَّجَلَّ)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه محمد بن هارون الروياني في "المسند" (ج٢ برقم: ١٢٣٩): من طريق أبي هَمَّامِ السُّكُونِيِّ الْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّيْبَانِيَّ يَخِي أَبَا عَمْرٍو، بِهِ مُطَوَّلًا.

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنَّة" (ج١ برقم: ٤٠٠)، وابن ماجه (ج٢ برقم: ٤٠٧٧)، مطولاً.

⊙ وأخرجه أبو داود (برقم: ٤٣٢٢)، وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٢٧٠) بتحقيقي.

⊙ وفي سنده: عمرو بن عبدالله الحضرمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهو ثقة، كما في "المعرفة والتاريخ" للفسوي (ج٢ ص: ٤٣٧)، و(السَّيْبَانِيُّ)، هو: يحيى بن أبي عمرو.

(٤) يَعْنِي: (وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ)، فَهُوَ مَعْظُوفٌ عَلَى الْإِسْتِنَادِ الْأَوَّلِ.

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ (ج٢٠ ص: ١٧٠)، وفي (ج٢١ ص: ٣٧٢)، ومسلم (ج٤ برقم: ١٠١/٢٩٣٣)، والترمذي (برقم: ٢٢٤٥)، وأبو بكر البزار (ج١٣ برقم: ٧١٤٦)، وأبو يعلى الموصلي (ج٥ برقم: ٣٠١٧): من طريق محمد بن جعفر غندر، به.

١٠٦٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ^(١)، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ^(٢)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ مَجْلِسًا مَرَّةً، يُحَدِّثُهُمْ عَنِ الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ^(٣)، فَقَالَ: «وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَحِيحٌ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنَّ الدَّجَالَ أَعْوَرٌ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ»^(٤).

① وأخرجه الإمام البخاري (برقم: ٧١٣١، ٧٤٠٨): من طرق، عن شعبة، به نحوه.

② وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٠٥٥، ١٢٨٩، ١٢٩١).

(١) في الأصل: (عبد الله بن بهرام)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (حدثتنا أسماء بنت يزيد).

(٣) في (ق): (عن أعور الدجال).

(٤) هذا حديث حسن بشواهده. دون قوله: (صَحِيحٌ). فهي زيادة منكرة.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٤٥ ص: ٥٦٢): من طريق هاشم بن القاسم؛

① وأخرجه الحارث بن أبي أسامة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢ برقم: ٧٨٣)، وحنبل بن إسحاق في «كتاب الفتن»

(برقم: ٤)، وأبو عمرو الداني في «كتاب السنن الواردة في الفتن» (ج ٣ برقم: ٦٣٢)، وأبو بكر بن أبي

شيبه في «المصنف» (ج ٢١ برقم: ٣٨٦٢٢)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٤ برقم: ٤٤٦): من طريق

عبد الحميد بن بهرام الفزاري، به نحوه.

② ولفظ أبي بكر بن أبي شيبه رَحِمَهُ اللَّهُ، والطبراني مختصر، والله أعلم.

③ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٨٢١)، ومن طريقه: الإمام

أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٤٥ ص: ٥٦٠)، وإسحاق بن راهويه (ج ٥ برقم: ٢٢٩٠)، والطبراني في «الكبير»

(ج ٢٤ برقم: ٤٠٤): من طريق قتادة، عن شهر، به نحوه.

④ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٠٧٠): من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن

حوشب الأشعري، بنحوه مطولا.

⑤ وفي سنده: شهر بن حوشب الأشعري، وهو ضعيف، وقد تفرد بقوله: (صحيح)؛ لكن أصل

الحديث تشهد له أحاديث الباب.

١٠٦٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ^(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ صَالِحٍ، يَعْنِي: ابْنَ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى؛ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»^(٢).

١٠٦٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣)، عَنِ أَخِيهِ: عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤)، يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ؛ أَنَّ أَبَا عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ^(٥)، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا نُحَدِّثُ بِحُجَّةِ الْوَدَاعِ، وَلَا نَدْرِي؛ أَنَّهُ الْوَدَاعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ، خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَاطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ نَبِيٍّ، إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ

◎ والحديث ذكره الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «النهاية» (ج ١٩ ص: ١٧٥-١٧٦)، وقال: وهذا إسناد لا بأس به، وقد تفرد به أحمد، وتقدم له شاهد: من حديث أبي أمامة الطويل، وفي حديث عائشة بعده شاهد له من وجه آخر أيضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِانْتِهَى

◎ قُلْتُ: (وَأَسْمَاءُ)، هي: بنت يزيد بن السكن الأنصارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (... بن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١٠ ص: ٢٩١)، والبخاري (برقم: ١٣٧٠)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٧٣٣، ١٠٤٢): مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

(٣) في الأصل: (حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن عاصم بن محمد)، وهو خطأ.

(٤) في الأصل: (عمرو بن محمد)، وهو تحريف.

(٥) في «البخاري»: (حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ)، وسقطت: (أَنَّ) من الأصل.

أُمَّتَهُ^(١)؛ [لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ أُمَّتَهُ]، وَالتَّيْبُونِ مِنْ بَعْدِهِ^(٢)، أَلَا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكُمْ؛ أَنْ رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، إِلَّا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ^(٣).

١٠٦٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ^(٤)، فَقَالَ: «أَعْوَرُ هِجَانٌ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ، أَشْبَهُ رِجَالِكُمْ بِهِ: عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنَ، فَاِمَّا هَلَاكَ الْهَلَكُ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٥).

(١) في (ق): (إلا قد أنذر أمته).

(٢) في الأصل، و(ق): (والنبيين من بعده)، والتصويب وما بين المعقوفتين من «المسند».

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم: ١٠٤٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٠ ص: ٣٢٧).

⊙ وأخرجه البخاري (برقم: ٤٤٠٢): من طريق عبدالله بن وهب، عن عمر بن محمد، به نحوه.

(٤) في (ق): (ذكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أنه ذكر الدجال)، وهو سهو، وليس فيه: (قال).

(٥) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٥ ص: ٤٨)، ومن طريقه: المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١١٨٣):

من طريق وهب بن جرير بن حازم، مثله.

١٠٦٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قَبْلِي»^(١)، إِلَّا وَصَفَهُ لِأُمَّتِهِ، «[يَعْنِي: الدَّجَالَ]»^(٢): «وَلَا صِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا مَنْ كَانَ قَبْلِي؛ إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٣)، عَيْنُهُ الِئْمَنَى كَأَنَّهَا عَيْنَبَةُ طَافِيَةٌ»^(٤).

(١) في الأصل: (لم يكن نبي قبلي)، وليس فيه: (إنه).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) في الأصل: (والله عز وجل ليس بأعور).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٨ ص ٤٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص ٣٣٤): من طريق يزيد بن هارون الواسطي، به. بلفظ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قَبْلِي...».

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٨ ص ٤٨١): من طريق يزيد بن هارون، به مختصراً.

⊙ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «النهاية» (ج ١٩ ص ١٧٣)، وَقَالَ: وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ حَسَنٌ.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ مَدْلَسٌ، وَقَدْ عَنَعْنَا؛ لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبِعَ، وَالحديث في «الصحيحين»، وقد:

⊙ أَخْرَجَهُ المصنّف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٥١)، فَلْيَنْظُرْ تَحْرِيجَهُ هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وَقَوْلُهُ: (عَيْنُهُ الِئْمَنَى كَأَنَّهَا عَيْنَبَةُ طَافِيَةٌ)، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَعَيْنُهُ الْوَاحِدَةُ عَوْرَاءٌ، شَنِيعَةُ الْمَنْظَرِ، نَائِتَةٌ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: (كَأَنَّهَا عَيْنَبَةُ طَافِيَةٌ)، أَي: عَلَى رَجْلِ النَّارِ، وَمَنْ رَوَى ذَلِكَ: (طَافِيَةٌ)؛ فَمَعْنَاهُ: لَا ضَوْءَ فِيهَا.

⊙ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: (كَأَنَّهَا تُخَامَةُ عَلَى حَائِطٍ مُجَصِّصٍ)، أَي: بِشِعْةِ الشَّكْلِ. انتهى من «البدایة والنهاية» (ج ١٩ ص ١٩٤).

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ: (أَنَّ عَيْنَهُ الِئْمَنَى عَوْرَاءٌ)، وَجَاءَ فِي بَعْضِهَا: (اليسرى)؛ فِيمَا أَنْ تَكُونُ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ غَيْرَ مُحْفُوظَةٍ، أَوْ أَنَّ الْعَوْرَ حَاصِلٌ فِي

١٠٦٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ^(١)، أَمِيرًا عَلَيْنَا فِي الْبَحْرِ سَنَةَ سِتِّينَ^(٢)، فَخَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا: حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣)، فَقَالَ: «أَنْذِرْكُمْ الْمَسِيحَ، أَنْذِرْكُمْ الْمَسِيحَ»، هُوَ رَجُلٌ مَمْسُوحٌ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، لَيْسَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ بِأَعْوَرَ، لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْوَرَ^(٤)»^(٥).

كُلٌّ مِنَ الْعَيْنَيْنِ، وَيَكُونُ مَعَى الْعَوْرِ: التَّقْصُ وَالْعَيْبُ، وَيُقَوَّى هَذَا الْجَوَابُ: مَا رَوَاهُ الظُّهْرِيُّ: [مِنْ طَرِيقِ] سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الَّذِجَالُ جَعْدٌ هِجَانٌ أَقْمَرٌ؛ كَأَنَّ رَأْسَهُ غُصْنُ شَجَرَةٍ، مَطْمُوسٌ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، وَالْأُخْرَى؛ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»، الْحَدِيثُ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ؛ لَكِنْ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ: «وَعَيْنُهُ الْأُخْرَى؛ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ»؛ وَعَلَى هَذَا فَتَكُونُ الرَّوَايَةُ الْوَاحِدَةُ غَلَطًا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ: أَنَّ الْعَيْنَ الْوَاحِدَةَ عَوْرَاءٌ فِي نَفْسِهَا، وَالْأُخْرَى عَوْرَاءٌ بِإِعْتِبَارِ انْفِرَادِهَا. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ. انتهى من (ج ١٩ ص: ١٩٤-١٩٥).

(١) في (ق): (جناة بن أمية).

(٢) في الأصل: (سته سنين).

(٣) في الأصل: (حدثنا ما سمعت رسول الله ... يقول: فقام فينا رسول الله ...).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٣٩ ص: ٨٨): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علي.

⊙ وأخرجه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في (ج ٣٨ ص: ١٨٠): من طريق يزيد بن هارون، عن ابن عون، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٦٩): من طريق الأعمش، ومنصور، عن مجاهد.

⊙ وأخرجه أيضًا (برقم: ١٢٨٨): من طريق شعبة، عن سليمان الأعمش، عن مجاهد، به نحوه.

١٠٦٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا: حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَذْكُرُ فِي الدَّجَالِ^(١)، وَلَا تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِهِ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ مُصَدَّقًا؟^(٢)، قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَنْذِرْكُمْ الدَّجَالَ»، ثَلَاثًا: «فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قَبْلِي إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ؛ وَإِنَّهُ جَعَدُ آدَمَ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، [فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ]^(٣)، وَمَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ، وَإِنَّهُ يُمِطِرُ الْمَطَرَ، وَلَا يُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَإِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ، فَيَتْلِفُهَا، لَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّهُ يَمُكُّ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ فِيهَا كُلَّ مَنْهَلٍ، وَلَا يَقْرُبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ^(٤): مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدَ الطُّورِ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى^(٥)، وَمَا شَبَّهَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٦).

(١) في (ق): (يذكر من الدجال).

(٢) في الأصل: (ولا تحدثنا غيره إن كان عندك مصدقًا).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) في (ق): (لا يقرب أربعة مساجد).

(٥) في (ق): (ومسجد الأقصى).

(٦) هذا حديث صحيح

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٣٩ ص: ٨٩-٩٠): من طريق عبدالرزاق الصنعاني، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٢٨٨): من طريق شعبة، عن الأعمش، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٢١ برقم: ٣٨٦٦): من طريق زائدة بن قدامة،

عن منصور، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٦٨)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٧ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرْزُرِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ زَكَرِيَّا، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أَحْذَرُكُمْ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، وَأَنَّهُ كُلُّ نَبِيٍّ، قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ، وَهُوَ فِيكُمْ، أَيُّهَا الْأُمَّةُ^(٢)؛ وَسَاحِي لَكُمْ مِنْ نَعْتِهِ مَا لَمْ تَحِكِ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي لِقَوْمِهِمْ^(٣): يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ سِنِينَ جَدْبٌ^(٤)، حَتَّى يَهْلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ»، فَنَادَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ بِمَ يَعْيشُ الْمُؤْمِنُونَ؟ فَقَالَ: «بِمَا يَعْيشُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ يَخْرُجُ، وَهُوَ أَعْوَرٌ، وَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِأَعْوَرَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ أُمَّيٍّ، وَكَاتِبٌ^(٥)، أَكْثَرُ مَنْ يَتَّبِعُهُ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَعْرَابُ، يَرُونَ السَّمَاءَ تُمَطِّرُ، وَهِيَ لَا تُمَطِّرُ، وَالْأَرْضَ تُنْبِتُ، وَهِيَ لَا تُنْبِتُ»^(٦)...». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى آخِرِهِ^(٧).

◎ قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَةَ الْأَزْدِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ، مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: تَابِعِي ثِقَّةٌ، وَالْحَقُّ أَنَّهُمَا اثْنَانِ، صَحَابِيُّ، وَتَابِعِي، مُتَّفَقَانِ فِي الْأَسْمِ وَكُنْيَةِ الْأَبِ، وَقَدْ بَيَّنْتَ ذَلِكَ فِي كِتَابِي «الصَّحَابَةُ»، وَرَوَايَةُ جُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي «سُنَنِ النَّسَائِيِّ»، وَرَوَايَةُ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَةَ، عَنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فِي «الْكَتَبِ السِّتَةِ». أَنْتَهَى مِنْ «التَّقْرِيبِ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (الْبَرْزَارِيُّ).

فِي (ق): (وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ).

(٢) فِي (ق): (وَسَاجِلِي لَكُمْ مِنْ نَعْتِهِ مَا لَمْ تَحِكِ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي لِقَوْمِهِمْ).

فِي الْأَصْلِ، وَ(ق): (جَذْبٌ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَصُوبُهُ فِي الْمَطْبُوعِ.

فِي (ق): (يَقْرَأُ كُلُّ أُمِّيٍّ وَكَاتِبٍ).

مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ لَا يَوْجَدُ فِي الْأَصْلِ.

١٠٧١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهْبَلِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ تَمَارِحَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ^(١)، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ عِنْدَ الظُّهْرِ، فَحَمَدَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ جَاءَنِي، فَحَدَّثَنِي؛ أَنَّ قَوْمًا رَكَبُوا فِي سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ، فَعَصَفَتْ بِهِم الرِّيحُ، فَأَلْقَتْهُمْ إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ، فَخَرَجُوا إِلَيْهَا، فَإِذَا هُمْ بِدَائِيَّةٍ أَشْعَرَ، فَقَالُوا لَهَا: مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ،...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، «ثُمَّ قَالَ لَهُمْ^(٢): لَوْ خَرَجْتُ، مَا تَرَكْتُ أَرْضًا إِلَّا وَطَأْتُهَا رِجْلِي، غَيْرَ طَيْبَةٍ»، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَدِينَةِ^(٣): «هَذِهِ طَيْبَةٌ، وَإِنَّهُ خَارِجٌ فِيكُمْ، فَمَا شُبَّهَ عَلَيْكُمْ، فَاعْلَمُوا؛ أَنَّ رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٤).

أخرجه إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٥ برقم: ٢٢٩١): من طريق زائدة بن قدامة؛
 * وأخرجه نعيم بن حماد الخزازي رَحِمَهُ اللهُ فِي «الفتن» (ج ٢ برقم: ١٥٥٢، ١٥٨١)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٤ برقم: ٤٣٠): من طريق يحيى بن سليم؛
 * وأخرجه حنبل بن إسحاق في «الفتن» (برقم: ٤١): من طريق داود بن عبد الرحمن: كلهم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به نحوه.
 * وذكره الهيثمي رَحِمَهُ اللهُ فِي «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص: ٦٦٥)، وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: شهر بن حوشب، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة: «إِنَّهُ يَلْبَسُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا»، وفي هذا: «أَرْبَعِينَ سَنَةً»، وبقية رجاله ثقات انتهى
 * وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٩٩٥): من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، بنحوه.
 (١) في الأصل: (عن عامر بن الشعبي)، وهو خطأ.
 (٢) يَعْنِي: (الْمَسِيحَ الدَّجَالَ)، وَالْحَدِيثُ قَدْ اخْتَصَرَهُ الْمُصَنِّفُ، وَفِي الْأَصْلِ: (ثُمَّ قَالَتْ لَهُمْ)، وَهُوَ خَطَأٌ.
 (٣) في (ق): (المدينة).
 (٤) فهذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

٦ فصل في ذكر ما ورد في صفات الباري عزَّجَلَّ والرد على الجهمية^(١).

١٠٧٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ^(٢)، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْكُرْسِيِّ، سُمِعَ لَهُ أَطِيطٌ، كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ^(٣).

١٠٧٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَالْعَرْشُ لَا يُقَدَّرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ^(٤).

أخرجه الإمام مسلم (ج ٤ برقم: ٢٩٤٢): من طرق، عن عامر بن شراحيل الشَّعْبِيِّ، به نحوه مطولاً.

◉ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: إبراهيم بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو متروك، والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصول، وأثبتته من عندي للتوضيح.

(٢) في الأصل: (حدثنا سفيان بن أبي إسحاق)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١ برقم: ٥٧٤): من طريق أبيه، عن عبد الرحمن بن مهدي وحده.

(٤) هذا أثر حسن، وإسناده منقطع.

أخرجه الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكبير» (ج ١٢ برقم: ١٢٤٠٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٧ برقم: ٢٦٩):

من طريق أبي عاصم النبيل، عن سفيان الثوري، به نحوه.

◉ وعمار بن معاوية الدهني، لم يسمع من سعيد بن جبيرة شيئاً. قاله الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في

«جامع التحصيل». والله أعلم.

١٠٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ^(١)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: الكُرْسِيُّ مَوْضِعٌ قَدَمَيْهِ، وَالْعَرْشُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ^(٢).

١٠٧٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمَلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ، قَالَ^(٣): الكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَلَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ^(٤).

١٠٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَجُلٌ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، قَالَ: إِنَّ الصَّخْرَةَ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ، وَمُنْتَهَى الْخَلْقِ، عَلَى أَرْجَائِهَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لِكُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ^(٥): وَجْهٌ رَجُلٍ، وَوَجْهٌ أَسَدٍ، وَوَجْهٌ نَسْرٍ، وَوَجْهٌ ثَوْرٍ، فَهُمْ قِيَامٌ عَلَيْهَا، قَدْ أَحَاطُوا بِالْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَرُءُوسُهُمْ تَحْتَ الْكُرْسِيِّ، وَالْكُرْسِيُّ عِنْدَ الْعَرْشِ، قَالَ: وَهُوَ وَاضِعٌ رِجْلَيْهِ عَلَى الْكُرْسِيِّ^(٦).

وأخرجه المصنف رَضِيَ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٦٢٠)، وفي (ج ٢ برقم: ١٠٧٤)، موصولاً، فلينظر.

(١) في الأصل: (عن مسلم البطين بن سعيد بن جبير)، وهو سهو من الناسخ.

هذا أمر

أخرجه المصنف رَضِيَ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٦١٩): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

في (ق): (عن أبي موسى، قال).

سنة طبع

أخرجه المصنف رَضِيَ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٦٢١): من طريق أبيه رَضِيَ اللهُ تَعَالَى، به مثله.

الخط هو هذا، والله أعلم.

(٥) في (ق): (لكلٍ منهم أربعة وجوه).

(٦) أبو الحسن، وإسناده ضعيف.

١٠٧٧- حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ

عَجْلَانَ^(١)، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، وَلَا يَقُولُ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ، وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ»^(٢).

١٠٧٨- حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ

عَطِيَّةِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ»^(٣).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١ برقم: ٦٢٢): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وينظر الكلام على سنده هناك، واللَّهُ أعلم.

(١) في الأصل: (حدثنا أبو عجلان).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه عبدالملك بن بشران في «الأمالي» (ج ١ برقم: ٥٣٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به مثله.

⊙ وَلَفْظُهُ أَتَمُّ، وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ: مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ سَعِيدٍ، وَإِسْنَادُهُ كُلُّهُمُ ثِقَاتٌ. انتهى

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١٢ ص: ٣٨٢)، وفي (ج ١٥ ص: ٣٧١)، ومن طريقه: المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٠٥٦).

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٥٣٢)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٦ برقم: ٧٣١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٣٥/٣)، و(برقم: ٣٦/٤)، و(برقم: ٣٧/٥) بتحقيقي، وأبو بكر البرزاري (ج ١٥ برقم: ٨٥٠٤)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ٧٢٤)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٦٢٤) بتحقيقي: من طريق يحيى بن سعيد القطان، به نحوه.

⊙ وفي سنده: محمد بن عجلان القرشي، وهو صدوق؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

أخرجه البخاري (برقم: ٢٥٥٩)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٦١٢/١١٢): من طُرُقٍ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١١٢٤، ١١٢٥).

١٠٧٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهَا: خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الرَّحْمَنَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِيُثْقَلَ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، إِذَا قَامَ الْمُشْرِكُونَ، حَتَّى إِذَا قَامَ الْمُسَبِّحُونَ حَقَّفَ عَنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ ^(١).

١٠٨٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، وَالْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾، قَالَ: السَّنَةُ: التَّعَسُّةُ ^(٢) ^(٣).

- أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٢ برقم: ١١٧٩): من طريق زهير بن حرب النسائي، به نحوه.
 - وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج٩ برقم: ١٧٩٥١)، ومن طريقه: أخرجه الإمام أحمد (ج١٨ ص: ٣٨٥)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٧ برقم: ١٩٤)؛
 - وأخرجه أبو محمد الفاكهي في "الفوائد" (برقم: ١٥١): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛
 - وأخرجه عبد بن حميد (ج١ برقم: ٩٠٠): من طريق الفضيل بن عياض: كلاهما، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.
 - وفي سنده: عطية بن سعد بن جنادة العوفي، وهو ضعيف، وشيبي، ومدلس.
- (١) هذا أثر حسن.
- أخرجه أبو يعلى الأزجي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "أحاديث الصفات"، كما في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٣ ص: ٢٦٩-٢٧٠) لابن تيمية: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به مثله.
 - وأخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج٣ ص: ١١١٦-١١١٧): من طريق عمرو بن عثمان؛
 - وأخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم: ٢٣): من طريق بقية بن الوليد: كلاهما، عن أبي المغيرة، عن أمِّ عبدالله بنت خالد بن معدان، به نحوه.
 - وفي سنده: أمُّ عبدالله، عبدة بنت خالد بن معدان الحمصية، وهي أم إسماعيل بن عياش، روى عنها جمع من أهل العلم، وكانت واعظة رَحِمَهَا اللهُ تَعَالَى، مجتهدة في العبادة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (٢) في (ق): ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ﴾، قال: نعسة.
- (٣) هذا أثر حسن.

١٠٨١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، يَعْنِي: ابْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيَّنَامَ رَبُّكَ عَزَّجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ: يَا مُوسَى^(١)؛ خُذْ قَدَحَيْنِ، زُجَاجَتَيْنِ، فَامْلَأْهُمَا مَاءً، فَصَلِّ وَهُمَا فِي يَدَيْكَ، فَاظْطَرَّ هَلْ يَثْبُتَانِ؟^(٢)، فَقَامَ يُصَلِّي، فَنَعَسَ^(٣)، فَاذْكُرْنَا، فَقَالَ: يَا مُوسَى؛ لَوْ نِمْتُ؛ لَضَاعَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ!^(٤).

أخرجه عبدالرزاق رَحِمَهُ اللهُ فِي «التفسير» (ج١ برقم: ٣٢٠)، ومن طريقه ابن جرير في «التفسير» (ج٤ ص: ٣٥١): من طريق معمر، به نحوه. ولفظ ابن جرير: (قالا: نعسة).

● وسقط (معمر) من سند (عبدالرزاق).

● وفي سنده: معمر بن راشد البصري، وروايته، عن البصريين ضعيفة، إلا أنه قد توبع، فقد:

● أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٠١٥): من طريق سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ وَحَدَّهُ.

(١) زاد في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وليس مناسبًا.

(٢) في الأصل: (فانظر يثبتان)، وسقط (هل).

(٣) في (ق): (فقام فصلي، فنعس).

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٤ ص: ٢٧٦): من طريق جرير، عن أشعث، ويعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، به.

● في سنده: يحيى بن يمان العجلي، وهو ضعيف.

● وفي رواية جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير كلام، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

● وأخرجه ابن أبي حاتم، كما في «تفسير ابن كثير» (ج١ ص: ٦٨٣): من طريق عبدالرحمن

الدشتكي، عن أشعث، به، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

● وأخرجه ابن جرير (ج٤ ص: ٥٣٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١ ص: ٢٨٣)، وابن الجوزي

في «العلل المتناهية» (ج١ ص: ٢٧): من طريق أمية بن شبل الصنعاني، عن الحكم بن أبان، عن

عكرمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، به نحوه.

● قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: وهذا حديث غريب جدًا، والأظهر أنه إسرائيلي لا مرفوع، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٠٨٢ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ^(١)، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾^(٢)، قَالَ: نَاضِرَةٌ: بِهَجَّةٍ بِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ التَّعْمَةِ^(٣)، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾^(٤).

١٠٨٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ الْمُقَدَّمِيِّ الْأَكْبَرُ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ﴾، قَالَ: نُعَاسٌ^(٥).

قُلْتُ: أُمِّيَّةُ بْنُ شَيْبَلٍ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» وَقَالَ: يَمَانِيٌّ، لَهُ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ...، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: وَخَالَفَهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ عَكْرَمَةَ قَوْلَهُ، وَهُوَ أَقْرَبُ. رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ (ج٤، ص: ٥٣٣)؛ قَالَ: وَلَا يَسُوغُ أَنْ يَكُونَ هَذَا وَقَعَ فِي نَفْسِ مُوسَى، وَإِنَّمَا رَوَى أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا مُوسَى عَنِ ذَلِكَ. انْتَهَى

قُلْتُ: الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنَ كَثِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج٢، ص: ١٦٢)، وَقَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ شَرِيفٌ رَفِيعٌ، وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَوْقُوفًا، وَأَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ إِسْرَائِيلِيًّا. انْتَهَى قَائِدُهُ: قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَهُوَ مِنْ أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ مِمَّا يُعْلَمُ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، وَأَنَّهُ مُنْزَعٌ عَنْهُ. انْتَهَى

(١) فِي الْأَصْلِ: (حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ).

(٢) زَادَ فِي الْأَصْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾.

(٣) فِي (ق): قَالَ: بِهَجَّةٍ بِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ التَّعْمَةِ.

(٤) هَذَا أَوْ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (ج١، بَرَقْم: ٥١١): مِنْ طَرِيقِ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، بِهِ.

هَذَا أَوْ

أَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (بَرَقْم: ١٠٨٠): مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ قَتَادَةَ، وَالْحَسَنِ، بِنَحْوِهِ.

أ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ، أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، كَمَا فِي

«لِسَانِ الْمِيزَانِ»؛ لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ كَمَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٠٨٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾^(١) قَالَ: ﴿نَّاضِرَةٌ﴾، أَي: حَسَنَةٌ^(٢)، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ﴾^(٣).

١٠٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾^(٤) إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ^(٥)، قَالَ: النَّاضِرَةُ: الْحَسَنَةُ، حَسَنَهَا اللَّهُ عَزَّجَلَّ^(٦)، بِالنَّظَرِ إِلَى رَبِّهَا عَزَّجَلَّ، وَحَقَّقَ لَهَا؛ أَنْ تَنْضَرَ^(٧)، وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّجَلَّ، وَمَوْلَاهَا^(٨).

(١) زاد في الأصل في هذا الموضع: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ﴾.

(٢) في (ق): (قال: حسنة).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥١١)، بسنده ومتمنه، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في (ق): (وحسنها).

(٥) في (ق): (ويحق لها أن تنضر).

(٦) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٠٨)، وفي (ج ٢ برقم: ١١٩٩): مِنْ طَرِيقِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ،

وَحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، بِهِ نَحْوُهُ.

وفي سنده هنا: خلف بن الوليد، هو: العتكي، وهو ثقة، كما في «تعجيل المنفعة».

○ والمبارك، هو: ابن فضالة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٠٨٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ^(١)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى^(٢)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾^(٣)، قَالَ: مُتَمَلِّئُ بِهِ^(٤).

١٠٨٧ - وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ^(٥)، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قَالَ: مُثْقَلَةٌ بِهِ^(٦).

(١) في الأصل: (حدثني أبي، حدثنا وكيع).

(٢) هكذا في (ظ، ق)، وهو تحريف، والصواب: (عبدالله بن يحيى).

(٣) المزمّل: ١٨.

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٣: ص ٣٩١): من طريق وكيع بن الجراح، ومهران بن أبي عمر العطار، عن سفیان الثوري، به، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به. بلفظ: (مُتَمَلِّئَةٌ بِهِ)، وزاد: (يَلْسَانِ الْحَبَشَةِ).

⊙ وفي سنده: جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف، و(عبدالله بن يحيى)، صوابه: (عبدالله بن يحيى الحضرمي)، وهو صدوق. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وفي سند الزيادة: محمد بن حميد الرازي، وقد كذبه بعض أهل العلم.

(٥) في الأصل: (وكيع بن سفیان)، وفي (ق): (وكيع عن سعيد)، وهو خطأ وتحريف.

(٦) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣: ص ٤٧٣): من طريق وكيع، به وزاد: (مُوقِرَةٌ).

⊙ وأخرجه عبد بن حميد، كما في «الدر المنثور» (ج ٨: ص ٢٩٧)، بدون إسناد.

⊙ وأخرجه المصنف رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِرَقْم: (١٠٨٨): من طريق أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن وكيع، عن سفیان،

عن عكرمة، بنحوه. وفي سنده: خصيف بن عبدالرحمن الجزري، وهو ضعيف.

١٠٨٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَمَلَهُ عَلَيْنَا وَكَيْعُ بِنَغْدَاةَ، عَنِ سُفْيَانَ^(١)، عَنِ عِكْرِمَةَ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قَالَ: مُتْلِيٌّ بِهِ^(٢).

١٠٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنِ سَعِيدِ، عَنِ قَتَادَةَ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قَالَ: مُثْقَلٌ بِهِ^(٣).

١٠٩٠ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قَالَ: مُثْقَلَةٌ بِهِ، مُوقَرَةٌ^(٤).

(١) في (ق): (أملى علينا وكيع ببغداد، عن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف، إسناده منقطع.

أخرجه أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٤٧٣): من طريق وكيع، عن سفیان، عن خصيف، عن عكرمة، به. بلفظ: (مُثْقَلَةٌ، مُوقَرَةٌ).

⊙ وقد سقط من سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ: (خصيف بن عبد الرحمن الجزري)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وفي سنده: خصيف بن عبد الرحمن الجزري، وهو ضعيف. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وأخرجه بن جرير (ج ٢٣ ص: ٣٩٠): من طريق يَحْيَى بن وَاضِحٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ يَزِيدَ، عَنِ عِكْرِمَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به بلفظ: (مُثْقَلَةٌ بِهِ).

⊙ وفي سنده: محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللهُ في "التفسير" (ج ٢٣ ص: ٣٩٠): من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، به، بلفظ: (مُثْقَلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: (مُثْقَلَةٌ بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ).

⊙ عبد الوهاب، هو: ابن عطاء الخفاف، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) هذا أثر صحيح.

١٠٩١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قَالَ: مُثْقَلَةٌ بِهِ، مُوقَرَةٌ^(١).

١٠٩٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ يُحَدِّثُ، عَنِ الْحَسَنِ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قَالَ: مُثْقَلٌ بِهِ^(٢).

١٠٩٣ - حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأُبُلِّيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عُلَقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أُتِيْتُ بِالْبُرَاقِ، فَرَكِبْتُ خَلْفَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، قَالَ: «فَسَارَ بِنَا، فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا، يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «ذكر تقرب يوم القيامة» (برقم: ٩): من طريق فضيل بن عبد الوهاب، عن يزيد بن زريع، به بلفظ: (مُثْقَلَةٌ).

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٠٩٢): من طريق شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ أَبِي رَجَاءٍ، بِنَحْوِهِ. وأبو رجاء، هو: محمد بن سيف الأزدي الخُدَّاني البصري، وهو ثقة.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٩١)، وابن جرير في «التفسير» (ج ٢٣ ص ٣٩٠): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عليّ، عَنِ أَبِي رَجَاءٍ، بِهِ مِثْلُهُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٩٠، ١٠٩١): من طريق، عَنِ أَبِي رَجَاءٍ الْأَزْدِيِّ، بِنَحْوِهِ.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «ذكر يوم القيامة» (برقم: ٨): من طريق سهل بن أبي الصلت السَّراج، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: مَحْزُونَةٌ، مُثْقَلَةٌ.

(٣) في الأصل: (الإربلي)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ: سَلْ لِأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا، يَا جَبْرِيلُ؟
 قَالَ: هَذَا أَخُوكَ، عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١)، قَالَ: «ثُمَّ سِرْنَا، فَسَمِعْتُ صَوْتًا»، وَقُرِيءَ عَلَى
 شَيْبَانَ، قَالَ: «وَتَذَمَّرًا»، قَالَ: نَعَمْ؛ إِلَى هَاهُنَا قُرِيءَ عَلَى شَيْبَانَ^(٢)، ثُمَّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
 بِبَقِيَّةِ الْحَدِيثِ، قَالَ: «فَأْتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ، يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا
 أَخُوكَ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، قَالَ: «فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ لِي: سَلْ
 لِأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا، يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ، مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ»، ثُمَّ
 قُرِيءَ عَلَى شَيْبَانَ، فَقُلْتُ: عَلَى مَنْ كَانَ صَوْتُهُ وَتَذَمَّرُهُ؟^(٣)، فَقَالَ: عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 يَتَذَمَّرُ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ إِنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، إِلَى هَهُنَا قُرِيءَ عَلَى شَيْبَانَ^(٤)، وَقَالَ شَيْبَانُ:
 كَذَا سَمِعْتُهُ^(٥).

(١) في (ق): (فقلت: من هذا، قال أخوك عيسى).

(٢) في (ق): (إلى هنا قُرئ على شيبان).

(٣) في الأصل: (فقلت: على من صوته وتذمره).

(٤) في (ق): (إلى هنا قرأ شيبان).

(٥) هذا حديث ضعيف جدًا.

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج ٨ برقم: ٥٠٣٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ١٢ برقم: ٢٠٠٨، ٥٠١٢):
 من طريق شيبان بن فروخ الأبلي؛

⊙ وأخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٥ برقم: ١٥٦٨): من طريق روح بن أسلم؛

⊙ وأخرجه الإمام الطبراني في «الكبير» (ج ١٠ برقم: ٩٩٧٦): من طريق حجاج بن منهال؛

⊙ وأخرجه الحاكم (ج ٥ برقم: ٨٨٥٤) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق عبيد الله بن محمد التيمي:
 كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

⊙ قال أبو عبد الله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعمور، وقد اختلفت

أقوابيل أئمتنا فيه، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان رَحِمَهُمَا اللَّهُ في ذكر المعراج انتهى

١٠٩٤ - حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ثَلَاثٌ أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ: مَا عَفَا امْرُؤٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ^(٢)؛ يَبْتَغِي بِهَا وَجَهَ اللَّهِ تَعَالَى، إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ بِهَا عِزًّا، وَلَا يَفْتَحُ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ، إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ بِهَا فَقْرًا^(٣)، وَلَا يَفْتَحُ رَجُلٌ^(٤) عَلَى نَفْسِهِ بَابَ صَدَقَةٍ؛ يَلْتَمِسُ بِهَا كَثْرَةً، إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ بِهَا كَثْرَةً»^(٥).

◉ قال أبو عبد الله الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ. وَأُورِدَهُ فِي «الْمَغْنِي» (ج ٢ ص: ٤٤٧)، وَقَالَ: مِيمُونَ أَبُو حَمْزَةَ الْقِصَابُ التَّمَارِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَتْرُوكٌ. انْتَهَى

(١) فِي الْأَصْلِ: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (أَنْهُمْ حَقٌّ: مَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ).

(٣) فِي الْأَصْلِ: (زَادَهُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ فَقْرًا).

(٤) فِي (ق): (وَلَا يَفْتَحُ رَجُلٌ).

(٥) هَذَا حَدِيثٌ مَنْكُرٌ.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ» (ج ١٠ برقم: ٧٧١٦): مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، بِهِ مِثْلُهُ.

◉ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَرَوَاهُ اللَّيْثُ، عَنِ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنِ بَشِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ؛ أَنَّ رَجُلًا سَبَّ أَبَا بَكْرٍ، فَسَكَتَ، ثُمَّ انْتَصَرَ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: هَذَا أَصْحَحُ، وَهُوَ مُرْسَلٌ.

◉ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٥ ص: ٣٩٠)، وَالْقِضَاعِيُّ فِي «مَسْنَدِ الشَّهَابِ» (ج ٢ برقم: ٨٢٠)،

وَأَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْكَبْرِ» (ج ١٠ ص: ٤٠٠)، وَفِي «الشُّعْبِ» (ج ٥ برقم: ٣١٤٠): مِنْ

طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ الْقَطَّانِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، بِهِ بِمَعْنَاهُ.

◉ وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (برقم: ٤٨٩٧): مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانَ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، بِهِ مَخْتَصَرًا.

١٠٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبْلَانُ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَارِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: الْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلَامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١).

١٠٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ؛ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْخُلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلَامِ، وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرُّؤْيَةِ^(٢).

١٠٩٧ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَتَعْجَبُونَ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلَامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟^(٣)

◎ قال أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ: وكذلك رواه صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، كما قال سفيان.

◎ وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٢ ص: ١٠٢)، وأبو داود (برقم: ٤٨٩٦)، والبيهقي في «الأدب» (برقم: ١٦٥): مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْمَحْرَرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ، مُرْسَلًا. وَرَجَحَهُ الْبُخَارِيُّ، وَالدَّارِقُطِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (ج٨ ص: ١٥٣)، وَأَعْلَى رِوَايَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١ برقم: ٦١١)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١ برقم: ٦١٠)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هذا أثر صحيح.

١٠٩٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ،
يَعْنِي: الْأَحْوَلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَعِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(١).

١٠٩٩ - [حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْوَرْكَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ^(١)،
عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ^(٢)].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١ برقم: ٦١٢)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه ابن مندة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإيمان» (برقم: ٧٦٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٠٩٩): من طريق محمد بن جعفر الوركاني، عن إسماعيل، به.

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٧٨) بتحقيقي: من طريق محمد بن يحيى الذهلي؛

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في (برقم: ٢٧٩): من طريق الحسن بن محمد الزعفراني؛

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ١ برقم: ٤٤٤): من طريق الفضل بن سهل الأعرج؛

⊙ وأخرجه أبو عبد الله الحاكم (ج ١ برقم: ٢١٧): من طريق أحمد بن يحيى الحلواني: كلهم، عن

محمد بن الصباح البزاز الدولابي، عن إسماعيل بن زكريا الخُلُقاني، به نحوه.

⊙ وفي سنده: إسماعيل بن زكريا الخُلُقاني، وهو صدوق يخطيء قليلا، كما في «التقريب».

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٨٣): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ

ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وإسناده حسن، من أجل محمد بن عمرو بن علقمة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في (ق): (إسماعيل بن عاصم)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٩٨): من طريق محمد بن بكار، عن إسماعيل، به.

١١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي عَطَّافٍ^(١)، قَالَ: كَتَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ التَّوْرَةَ لِمُوسَى بِيَدِهِ، وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهَرَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، فِي أَلْوَاحٍ مِنْ دُرٍّ، يَسْمَعُ صَرِيْفَ الْقَلَمِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ إِلَّا الْحِجَابُ^(٢)^(٣).

١١١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَّاءٍ، يَعْنِي: ابْنَ السَّائِبِ، عَنِ الْأَعْرَبِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، يَقُولُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي^(٤)، وَالْعَظْمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَارَعَني وَاحِدًا مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ»^(٥).

① تَبْيِيهُ: هذا الحديث سقط من الأصل.

(١) في الأصل: (عن أبي عطا).

(٢) في الأصل: (إلا حجاب).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٦٠٠): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٤) في (ق): (إن الكبرياء ردائي).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بشر الدولابي في «الكنى» (ج ٣ برقم: ١٧٦٦): من طريق أبي عوانة، به.

① وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع أبي عوانة منه في الصحة والاختلاط،

فلا يحتاج بحديثه إذا انفرد؛ لكنه قد توبع، فقد:

① أخرجه الإمام أحمد (ج ١٢ ص: ٣٣٧)، والحميدي (ج ٢ برقم: ١١٨٣): من طريق سفيان بن عيينة؛

② وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١٥ ص: ٢١١)، وأبو داود (برقم: ٤٠٩٠): طريق حماد بن

سلمة، كلاهما، عن عطاء بن السائب، به نحوه.

③ ورواية سفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة، عن عطاء قبل الاختلاط، على القول الراجح.

١١٠٢ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، حِجَابُهُ النَّارُ، لَوْ كَشَفَهَا؛ لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتِ وَجْهِهِ^(١) كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ^(٢)».

◎ وأصل الحديث في "صحيح مسلم" (ج ٤، برقم: ٢٦٢٠): من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١١٣٣).

(١) في الأصل: (أحرقَتْ سُبْحَاتِ وَجْهِهِ).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١، برقم: ١٧٩/٢٩٤) مختصراً: من طريق إسحاق بن إبراهيم؛

◎ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (ص: ٧٠، برقم: ٣٠/٧) بتحقيقي، وعثمان بن سعيد الدارمي في

"الرد على الجهمية" (برقم: ٤٩، ٥٥) بتحقيقي، وفي "النفذ على بشر المريسي" (برقم: ١٩٦، ١٧٧)

بتحقيقي: من طريق عثمان بن أبي شيبة: كلاهما، عن جرير بن عبد الحميد، به.

◎ وَقَوْلُهُ: (حِجَابُهُ النَّارُ)، وَلَفْظُ مُسْلِمٍ: (حِجَابُهُ الثُّورُ، أَوِ النَّارُ)، قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَهَذَا

الثُّورُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ، يَجِيءُ عَلَى أَحَدِ الْوُجُوهِ الْأَرْبَعَةِ، وَالثُّورُ الَّذِي احْتَجَبَ بِهِ، سُمِّيَ: نُورًا، وَنَارًا، كَمَا

وَقَعَ التَّرْدُّدُ فِي لَفْظِهِ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (حِجَابُهُ الثُّورُ، أَوِ النَّارُ)،

فَإِنَّ هَذِهِ النَّارُ هِيَ نُورٌ، وَهِيَ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ كَلِيمَهُ مُوسَى مِنْهَا، وَهِيَ نَارٌ صَافِيَةٌ لَهَا إِشْرَاقٌ بِلَا إِحْرَاقٍ.

◎ وَاللَّهُ سَامٌّ بِلَا أَهْمٍ: إِشْرَاقٌ بِلَا إِحْرَاقٍ، كُنُورِ الْقَمَرِ؛ وَإِحْرَاقٌ بِلَا إِشْرَاقٍ، وَهِيَ نَارٌ جَهَنَّمِ، فَإِنَّهَا

سَوْدَاءُ مُحْرَقَةٌ لَا نُضِيءُ؛ وَإِشْرَاقٌ بِإِحْرَاقٍ، وَهِيَ هَذِهِ النَّارُ الْمُضِيئَةُ، وَكَذَلِكَ نُورُ الشَّمْسِ لَهُ الْإِشْرَاقُ

وَإِلْحَاقُ، فَهَذَا فِي الْأَنْوَارِ الْمَشْهُودَةِ الْمَخْلُوقَةِ، وَحِجَابُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نُورٌ، وَهُوَ نَارٌ، وَهَذِهِ الْأَنْوَارُ

كُلُّهَا حَقِيقَةٌ بِحَسَبِ مَرَاتِبِهَا، فَنُورٌ وَجْهِهِ حَقِيقَةٌ لَا حِجَابَ، وَإِذَا كَانَ نُورٌ مَخْلُوقَاتِهِ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

وَالنَّارِ حَقِيقَةٌ، فَكَيْفَ يَكُونُ نُورُهُ الَّذِي نِسْبَةُ الْأَنْوَارِ الْمَخْلُوقَةِ إِلَيْهِ أَقَلٌّ مِنْ نِسْبَةِ سِرَاجِ ضَعِيفٍ

إِلَى فُرْصِ الشَّمْسِ، فَكَيْفَ لَا يَكُونُ هَذَا الثُّورُ حَقِيقَةً؟!

﴿ الرَّجْعَةُ الثَّانِيَةَ عَشَرَ ﴾: أَنَّ إِضَافَةَ النُّورِ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ، لَوْ كَانَ إِضَافَةً مِلْكٍ وَخَلْقٍ؛ لَكَانَتِ الْأَنْوَارُ كُلُّهَا نُورَهُ، فَكَانَ نُورُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْمَصْبَاحِ نُورَهُ، فَإِنْ كَانَتْ حَقِيقَةً هَذِهِ الْإِضَافَةُ إِضَافَةً مَخْلُوقٍ إِلَى خَالِقِهِ، كَانَ نُورُهُ حَقِيقَةً، فَيَا عَجَبًا لَكُمْ! أَنْكُرْتُمْ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَقِيقَةً، وَأَنْ يَكُونَ لَوَجْهِهِ نُورٌ حَقِيقَةً، ثُمَّ جَعَلْتُمْ نُورَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْمَصَابِيحِ نُورَهُ حَقِيقَةً، وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ بِالضَّرُورَةِ فَسَادَ هَذَا، وَأَنَّ نُورَهُ الْمُضَافَ إِلَيْهِ يَخْتَصُّ بِهِ لَا يَقُومُ بغيرِهِ، فَإِنَّ نُورَ الْمَصْبَاحِ قَامَ بِالْفَتِيلَةِ مُنَبِّسًا عَلَى السُّقُوفِ وَالْجُدْرَانِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ هُوَ نُورُ الرَّبِّ تَعَالَى، الَّذِي هُوَ نُورٌ ذَاتِهِ وَوَجْهِهِ الْأَعْلَى؛ بَلْ ذَلِكَ هُوَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ حَقِيقَةً، كَمَا أَنَّ نُورَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْمَصَابِيحِ مُضَافٌ إِلَيْهَا حَقِيقَةً، قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾، فَهَذَا نُورٌ مَخْلُوقٌ، قَائِمٌ بِحَرَمِ مَخْلُوقٍ، لَا يُسَمَّى بِهِ الرَّبُّ تَعَالَى، وَلَا يُوصَفُ بِهِ، وَلَا يُضَافُ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى جِهَةٍ: أَنَّهُ مَخْلُوقٌ لَهُ مَجْعُولٌ، لَا عَلَى أَنَّهُ وَصَفٌ لَهُ، قَائِمٌ بِهِ، فَالتَّسْوِيَةُ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ نُورِ وَجْهِهِ، الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاسْتَعَادَ بِهِ الْعَائِدُونَ مِنْ أَبْطَلِ الْبَاطِلِ.

﴿ الرَّجْعَةُ الثَّلَاثَةَ عَشَرَ ﴾: أَنَّ مُثْبِتِي الصِّفَاتِ، كَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَلَّابٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ، وَأَيْمَةَ أَتْبَاعِهِمَا، لَمْ يَذْكُرُوا الْخِلَافَ فِي ذَلِكَ، إِلَّا عَنِ الْمُعْتَرِلَةِ، فَإِنْكَارٌ كَوْنِهِ نُورًا، هُوَ قَوْلُ الْمُبْتَدِعَةِ. انتهى المراد من «مختصر الصواعق المرسله» (ص: ٤٠٩-٤١٠).

﴿ وَقَوْلُهُ ﴾: (لَأَحْرِقَتْ سُبْحَاتٌ وَجْهِهِ كُلِّ شَيْءٍ)، قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَأَلْتُ ثَعْلَبًا عَنِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَأَحْرِقَتْ سُبْحَاتٌ وَجْهِهِ؟)، فَقَالَ: السُّبْحَاتُ، يَعْنِي مِنَ ابْنِ آدَمَ: الْمَوْضِعِ الَّذِي يَسْجُدُ عَلَيْهِ. انتهى من «الإبانه» (ج ٧ برقم: ٢٠١).

﴿ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا الَّذِي قَالَ ثَعْلَبٌ، مَعْرُوفٌ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَمَا تَرَى إِلَى سُبْحَاتٍ وَجْهِهِ؟ يَعْنِي: إِلَى نُورِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَكَأَنَّهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - سَمَّى ذَلِكَ: سُبْحَاتٍ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّى: تَسْبِيحًا، وَيُسَمُّونَ صَلَاةَ التَّطَوُّعِ: سُبْحَةً، لَعْنَةُ مَشْهُورَةٌ: ...إِلَى أَنْ قَالَ:

﴿ وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى: فَأَمَّا قَوْلُهُ: (كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ)، مَعْنَاهُ: أَنَّ نُورَ وَجْهِهِ يَحْرِقُ مَا يَدْرِكُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَذَكَرَ قَوْلَ ثَعْلَبٍ، وَهَذَا يُطَابِقُ مَعْنَى الْحَدِيثِ، حَيْثُ أَخْبَرَ أَنَّ: (حِجَابَهُ النَّارُ، أَوِ الثُّورُ)، وَأَنَّهُ لَوْ كَشَفَ ذَلِكَ الْحِجَابَ؛ لَأَحْرِقَتْ سُبْحَاتٌ وَجْهِهِ الَّتِي حِجَابُهَا الثُّورُ، أَوِ النَّارُ، مَا أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ

١١٠٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْجَهْمِ الْأَزْرُقُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ، يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْكِرْمَانِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، يَعْنِي: ابْنَ كَهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى^(١)؛ أَنَّ مُحَدَّثًا حَدَّثَهُ، عَنْ عَمْرِو الْجَمَلِيِّ بِإِثْرِهِ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ بِالتَّهَارِ، وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ التَّهَارِ بِاللَّيْلِ، حِجَابُهُ التَّارُ، بِيَدِهِ الْقِسْطُ، يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ^(٢)، لَوْ كَشَفَ الْحِجَابَ؛ أَحْرَقَتْ سُبْحَهُ وَجْهَهُ مَا أَدْرَكَ بَصْرَهُ^(٣)».

١١٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَضْحَكُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ^(٤)، قَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ جَمِيعًا»؛ يَقُولُ: «كَانَ كَافِرًا، فَقَتَلَ مُسْلِمًا، ثُمَّ إِنَّ الْكَافِرَ أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، فَأَدْخَلَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ^(٥)».

من خلقه، قال: نُورُ سُبْحَاتِهِ تُحْرِقُ مَا أَدْرَكُهُ بَصْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ، كَانَ إِذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقْرَأُ: «أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي التَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٨ ص: ١٤٥-١٤٦).

(١) في الأصل: (عن أبا يحيى)، وهو خطأ.

(٢) في هامش الأصل: (كان صوابه: يضعه).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده منكر. تفرد به المصنف رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، فِيمَا أَعْلَمُ.

❦ وفي سنده: محمد بن سلمة بن كهيل، قال الجوزجاني: ذاهبٌ، واهي الحديث.

❧ والحديث معروف: من حديث سليمان الأعمش، عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبي عبيدة،

عن أبي موسى، كما تقدم في الذي قبله (برقم: ١١٠٢).

❨ وأبو الجهم، هو: الحنفي، وفي السند أيضًا: مبهم، و(أبو يحيى)، لم يتبين لي من هو؟ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في الأصل: (ليضحك على الرجلين).

(٥) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١١٠٥ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ^(١)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ أَبِي الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو الزَّنَادِ): «ضَحِكَ رَبُّنَا عَزَّجَلَّ مِنْ رَجُلَيْنِ، يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، ثُمَّ يَصِيرَانِ إِلَى الْجَنَّةِ»^(٢).

١١٠٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ أَبِي الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»^(٤).

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١٢ ص: ٢٧٩)، ومسلم (ج ٣ برقم: ١٢٨٠/١٨٩٠)، وأبو بكر الحميدي (ج ٢ برقم: ١١٥٥): من طريق سفيان بن عيينة، به مثله.

⊙ وأخرجه الإمام البخاري (برقم: ٢٨٢٦): من طريق مالك بن أنس، عن أبي الزناد، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١١٠٥): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

(١) في الأصل: (إسماعيل بن معمر)، وهو خطأ.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الصغرى» (ج ٦ برقم: ٣١٦٥)، وفي «الكبرى» (ج ٤ برقم: ٤٣٥٨): من طريق محمد بن منصور الخزازي، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١١٠٤): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٢٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، عن سفيان بن عيينة، به.

١١٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَمِيدِيَّ، وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، يَقُولُ: هَذَا الْحَقُّ، وَهَذَا الْحَقُّ، وَيَتَكَلَّمُ بِهِ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ سَاكِتٌ، قَالَ أَبِي: مَا يُنْكِرُ قَوْلَهُ، كَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ^(١).

١١٠٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عَلَاقِ الْقُرَشِيِّ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ رُوَيْمٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا لَقِيَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَحَيَّاهُ، وَدَعَا لَهُ، حَتَّى أَرْضَاهُ، فَسَأَلَهُ كَعْبٌ: مِمَّنْ هُوَ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: أَهْلُ حِمصٍ^(٣)، قَالَ: لَسْتُ مِنْهُمْ، قَالَ: فَلَعَلَّكَ مِنْ

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٢٧): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بنحوه.

◉ قَالَ أَبُو بَكْرِ الْحَلَّالُ رَحِمَهُ اللهُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: لَقَدْ سَمِعْتُ الْحَمِيدِيَّ يَحْضُرُهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، فَقَالَ: مَنْ لَا يَقُولُ بِهَذَا، فَهُوَ كَذَّابٌ وَكَذَّابٌ!! يَعْنِي: مِنَ الشُّتَمِ! وَسُفْيَانُ سَاكِتٌ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ شَيْئًا. انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٦ ص: ٤١٥-٤١٦).

◉ قَالَ أَبُو بَكْرِ الْحَلَّالُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: قَالَ الْمُرُوزِيُّ: أَظُنُّ أَنِّي ذَكَرْتُ لِأبي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ بِالْبَصْرَةِ: أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ)، قَالَ: صُورَةُ الطَّيْرِ! قَالَ: هَذَا حَمِيٌّ. وَقَالَ: نُسِلُّمُ الْخَبَرِ كَمَا جَاءَ.

◉ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَرَوَى الْحَلَّالُ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ مِنْ وَجْهَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَأَيُّ صُورَةٍ كَانَتْ لِآدَمَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ؟! انتهى من «المصدر السابق» (ج ٦ ص: ٤١٦-٤١٧).

(٢) في (ق): (... بن محسن بن ...)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (قال: حمص).

الجُنْدِ الَّذِينَ يُعْرَفُونَ فِي الْجَنَّةِ بِيَثَابِ خُضْرٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: أَهْلُ دِمَشْقَ^(١)،
 قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ مِنْهُمْ، قَالَ: فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ؟
 قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْأُرْدُنِ^(٢)، قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ مِنْهُمْ، قَالَ: فَلَعَلَّكَ مِنَ
 الْجُنْدِ الَّذِينَ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ؟^(٣)، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ:
 أَهْلُ فِلِسْطِينَ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا مِنْهُمْ^(٤).

١١٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي
 خَالِدٍ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهَا: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ
 سَكَنَ، قَالَتْ: لَمَّا تُوفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، صَاحَتِ أُمُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّ

(١) في (ق): (قال: هم أهل دمشق).

(٢) في الأصل: (قال: الأردن).

(٣) في (ق): (إليهم كل يوم مرتين).

(٤) هذا أثر منقطع.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١ص: ٢٧٥-٢٧٦): من طريق عثمان بن علق، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو الحسن الربيعي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "فضائل الشام ودمشق" (برقم: ٤٨): من طريق محمد بن

مهاجر الأشهلي الشامي، عن عروة بن رويم اللخمي، به نحوه.

⊙ وأخرجه نعيم بن حماد الخزازي في "الفتن" (ج١برقم: ٧٠٩): من طريق سعيد بن عبدالعزيز،

عن عروة بن رويم، به مختصراً.

⊙ وفي سنده: عروة بن رويم اللخمي الشامي، وهو صدوق؛ لكنه يرسل كثيراً، وليست له رواية

عن كعب الأحبار، ولم يصرح بالتحديث، وإنما قال فيه: (إِنَّ رَجُلًا...).

⊙ وعثمان بن حصن بن علق، بتشديد اللام، ويقال أيضاً: بزيادة: (عبيدة)، بين (حصن وعلق)،

أو بين (عثمان وحصن)، ويقال: عثمان بن عبدالرحمن بن حصن بن عبيدة بن علق، ويقال

بإسقاط (حصن وعبيدة)، دمشقي، مولى قريش، وهو ثقة، مترجم في "التقريب". وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سَعِدِ بْنِ مُعَاذٍ: «لِيرِقًا دَمْعِكِ^(١)، وَيَذْهَبَ حُزْنُكَ، فَإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلَ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ إِلَيْهِ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ»^(٢).

١١١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا نَظَرَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ إِلَى شَيْءٍ، إِلَّا رَحِمَهُ^(٣)، قَالَ: وَكَأَنَّ يَحْلِفُ، يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْنَطَرَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ لَرَحِمَهُمْ، وَلَكِنَّهُ قَضَى أَنَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ^{(٤)(٥)}.

(١) في (ق): (لا يرقاً دمعك).

(٢) هذا حديث حسن لغيره.

أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الإبانة» (ج ٧ برقم: ٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٤٥ ص: ٥٦٣)، وفي «فضائل الصحابة» (ج ٢ برقم: ١٥٠٠)،

وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٣٤٧) بتحقيقي، وغيرهم: من طريق يزيد بن هارون.

وفي سنده: إسحاق بن راشد، غير منسوب، ذكره الحافظ في «التهذيب»، وقال: شيخ يروي عن أسماء بنت يزيد، وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو أقدم طبقة من الجزري، ذكرته للتمييز. انتهى

⊙ وقال ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ، بعد رواية الحديث: لستُ أعرفُ إسحاق بن راشد هذا، ولا أظنه

الجزري، أخو النعمان بن راشد. انتهى

⊙ قُلْتُ: ويشهد له الأثر الآتي (برقم: ١١١٤).

في الأصل: (ما نظر الله عَزَّجَلَّ إِلَى الشَّيْءِ إِلَّا رَحِمَهُ).

(٤) في (ق): (أن لا ينظر إليهم).

(٥) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «صفة النار» (برقم: ٢٥٣): من طريق إبراهيم بن

عبدالله الهروي؛

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٨ برقم: ١٤٠٥٢): من طريق عبيد العبدى؛

١١١١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ

الثَّوْرِيُّ، عَنِ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ أَبِي بُرْدَةَ؛ أَنَّ أَبَا مُوسَى وَجَدَ كِتَابًا، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ لَأَحْرَقْتُهُ^(١).

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:٣١٤)، وفي (ج٦ص:٢٩٠): من طريق قطن بن نسير:

كلهم، عن جعفر بن سليمان الضبعي، به نحوه.

⊙ ولفظ أبي نعيم: (لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِنْسَانٍ قَطُّ إِلَّا رَحِمَهُ).

⊙ وفي سنده: جعفر بن سليمان الضبعي، وهو صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع.

⊙ وأبو عمران، هو: عبد الملك بن حبيب الجوني، والله أعلم.

(١) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، كما في «إتحاف الخيرة» (ج١برقم:٣٦٣)، و«المطالب العالية»

(ج١٢برقم:٣٠٣٣)، وزهير بن حرب النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «كتاب العلم» (برقم:١٥٣)، ومن طريقه:

أبو بكر الخطيب في «تقييد العلم» (ص:٤٠): مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنِ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى،

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: كَتَبْتُ عَنْ أَبِي كِتَابًا، فَقَالَ أَبِي: لَوْلَا أَنَّ فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؛ لَأَحْرَقْتُهُ،

ثُمَّ دَعَا بِمِرْكِنٍ، أَوْ إِجَانَةِ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: عَنِّي عَنِّي، مَا سَمِعْتُ مِنِّي، فَإِنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا، فَقَالَ: كِدْتَ؛ أَنْ تُهْلِكَ أَبَاكَ. وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

⊙ قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا إِسْنَادٌ رِجَالُهُ نِيَامَاتٌ. انتهى

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، وَهُوَ صَدُوقٌ، وَطَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ

عبيد الله التيمي، صدوق يخطئ؛ لكنهما قد توبعا، فقد:

⊙ أخرجه أبو بكر البرار، كما في «كشف الأستار» (ج١برقم:١٩٥): من طريق غيلان بن جرير؛

⊙ وأخرجه أيضًا (برقم:١٩٦): من طريق خالد بن سلمة: كلاهما، عن أبي بردة، به نحوه.

المشهي في «مجمع الزوائد» (ج١ص:١٥١)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير»، وَالتَّبْرَازِيُّ بِتَحْوِهِ،

إِلَّا أَنَّ التَّبْرَازِيَّ، قَالَ: إِحْفَظْ كَمَا حَفِظْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَرِجَالُهُ الصَّحِيحُ.

١١١٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «لَقَدْ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ جَلًّا وَعَزًّا، لِحِنَارَةِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، قَالَ: فَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ^(١): فَرَحًا بِرُوحِهِ^(٢).

(١) في الأصل: (ففسرها الحسن).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٣ ص: ٤٣٤): من طريق يزيد بن هارون؛
 ◎ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الدلائل» (ج٤ ص: ٢٨): من طريق المعتمير بن سليمان: كلاهما،
 عن سليمان بن طرخان التيمي، عن الحسن، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ اهْتَزَّ
 عَرْشُ الرَّحْمَنِ؛ لَوْفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ؛ فَرَحًا بِهِ».

◎ وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (ج١ برقم: ٦٦): من طريق بحر بن مزار بن
 عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الحسن البصري، قال: «لَقَدْ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لَوْفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ؛
 فَرَحًا بِهِ، فَرَحًا بِهِ، فَرَحًا بِهِ».

◎ والحديث الإمام البخاري (برقم: ٣٨٠٣)، ومسلم (ج٤ برقم: ٤٦٦٦/١٢٣)، و(برقم: ٢٤٦٦/١٢٤)
 وأبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج٤ برقم: ٨٤٤): من حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

◎ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْلُهُ: (فَرَحًا بِهِ)، تَفْسِيرٌ مِنَ الْحَسَنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◎ وَقَوْلُهُ: (اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ)، قَالَ الْإِمَامُ الْحَسَنِ بْنُ مَسْعُودٍ الْبَغَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: (اهْتَزَّ)، أَي:
 ارتاح برُوحِهِ حِينَ صُعِدَ بِهِ. قِيلَ: أَرَادَ بِالْاهْتِزَازِ: (السُّرُورَ، وَالِاسْتِيشَارَ!!)، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ
 فَرِحُوا بِقُدُومِ رُوحِهِ، فَأَقَامَ الْعَرْشَ مَقَامَ مَنْ حَمَلَهُ، كَقَوْلِهِ: (هَذَا حَيْبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ)، أَي: [يُحِبُّنَا] أَهْلُهُ.
 ◎ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْأَوْلَى إِجْرَاؤُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (أَحَدٌ حَيْبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ)،
 وَلَا يُنَكِّرُ اهْتِزَازُ مَا لَا رُوحَ فِيهِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ، كَمَا اهْتَزَّ أَحَدٌ وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
 وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَكَمَا اضْطَرَبَتِ الْأَسْطُورَةُ عَلَى مُفَارَقَتِهِ. انْتَهَى مِنْ «شرح السنَّة» (ج١٤ ص: ١٨٠-١٨١).

وقال أبو يعلى بن الفرّاء رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: اعلم أن هذا الخبر ليس مما يرجع إلى شيء من الصفات؛
 لأنَّ العرشَ مُحَدَّثٌ مَحْلُوقٌ، وَعَبِيرٌ مُتَمَتِّعٌ أَنْ يَهْتَزَّ الْعَرْشُ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَيَتَحَرَّكُ لِمَوْتِ سَعْدٍ، لِأَنَّ الْعَرْشَ
 تَجُوزُ عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ، وَيَكُونُ لِذِكْرِهِ فَائِدَةً، وَهُوَ: فَضِيلَةُ سَعْدٍ؛ أَنَّ الْعَرْشَ مَعَ عِظَمِ قَدْرِهِ اهْتَزَّ لَهُ.

١١١٣ - حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، يَعْنِي: سُلَيْمَانَ بْنَ عُتْبَةَ السُّلَمِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ ^(١)، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ الِيمْنَى، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ بَيْضَاءَ؛ كَأَنَّهُمْ الدَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ

⑤ وَقَدْ تَأَوَّلَ قَوْمٌ عَلَى أَنَّ الْعَرْشَ هَا هُنَا: السَّرِيرُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، وَهَذَا غَلَطٌ لَوْجَهَيْنِ:

⑥ أَحَدِهِمَا: أَنَّ فِي الْحَبْرِ: (اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ جَلَّ اسْمُهُ)، وَإِضَافَةُ الْعَرْشِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ؛ إِنَّمَا يَنْصَرِفُ إِلَى الْعَرْشِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.

⑦ وَالثَّانِي: أَنَّهُ قَصَدَ بِهَذَا الْحَبْرِ فَضِيلَةَ سَعْدٍ، وَلَا فَضِيلَةَ فِي تَحْرُكِ سَرِيرِهِ وَاهْتِزَّازِهِ؛ لِأَنَّ سَرِيرَ غَيْرِهِ قَدْ يَتَحَرَّكُ وَيَهْتَزُّ مِنْ تَحْتِهِ.

⑧ وَتَأَوَّلَهُ آخَرُونَ: عَلَى أَنَّ الْاهْتِزَّازَ هَا هُنَا، رَاجِعٌ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ، الَّذِينَ يَحْمِلُونَهُ وَيَطُوفُونَ حَوْلَهُ، وَأَقَامَ الْعَرْشَ مَقَامَ مَنْ يَحْمِلُهُ وَيَطُوفُ بِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾، وَإِنَّمَا يُرِيدُ: أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ، وَكَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي أُحُدٍ: (هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ)، يُرِيدُ: يُحِبُّنَا أَهْلُهُ، يَعْنِي: الْأَنْصَارَ، وَيَكُونُ مَعْنَى اهْتِزَّازِ حَمَلَتِهِ: الْاسْتِبْشَارُ وَالسُّرُورُ بِهِ، يُقَالُ: فُلَانٌ يَسْتَبْشِرُ لِلْمَعْرُوفِ وَيَهْتَزُّ لَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْمَثَلِ: إِنَّ فُلَانًا إِذَا دُعِيَ، اهْتَزَّ، وَإِذَا سُئِلَ، ارْتَزَّ، وَالْمَعْنَى فِيهِ: إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ ارْتَاحَ لَهُ وَاسْتَبْشَرَ، وَإِذَا دُعِيَ لِحَاجَةٍ ارْتَزَّ، أَي: تَقَبَّضَ وَلَمْ يَنْطَلِقِ.

⑨ وَهَذَا [التَّأْوِيلُ] غَلَطٌ؛ لِمَا بَيَّنَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ مِنْ إِضَافَةِ الْاهْتِزَّازِ إِلَى الْعَرْشِ؛ لِكَوْنِهِ مُحَدَّثًا، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾، وَهَذِهِ إِضَافَةٌ صَحِيحَةٌ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ إِضَافَةُ ذَلِكَ إِلَى الْعَرْشِ، وَحَمَلُ ذَلِكَ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ عُدُولٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ إِلَى الْمَجَازِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ، وَلَئِنْ جَازَ هَذَا، جَازَ الْعُدُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾، مَعْنَاهُ: أَهْلُ السَّمَاءِ؛ ﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾، مَعْنَاهُ: أَهْلُ الْجِبَالِ، وَإِلَّا مَا يَمْنَعُ مِنْ حَمَلِ الْحَبْرِ عَلَى الْعَرْشِ، يَمْنَعُ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى حَمَلَتِهِ، وَمَا يُجُوزُ فِي أَحَدِهِمَا، مُجُوزُهُ فِي الْآخَرِ. انْتَهَى مِنْ «إِبْطَالِ التَّأْوِيلَاتِ» (ج ٢، ص: ٣٨٣-٣٨٥).

(١) فِي (ق): (يُونُسَ، يَعْنِي: ابْنَ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

الْيُسْرَى، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءً^(١)؛ كَأَنَّهُمُ الحَمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الجَنَّةِ، وَلَا أَبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي يَسَارِهِ: إِلَى النَّارِ، وَلَا أَبَالِي^(٢).

١١١٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ الْمُقَدَّمِيِّ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدِ الهَرَوِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ: ﴿وَلِثُصَنَعِ عَلِيَّ عَيْنِي﴾^(٣)، قَالَ: يُرَبِّي بِعَيْنِ اللّهِ عَزَّجَلَّ^(٤).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والتصويب من «المسند».

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «زوائد المسند» (ج٤ص:٤٨١)، ومن طريقه: أبو القاسم الطبراني في «مسند الشاميين» (٣ برقم:٢٢١٣)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (ج٧ص:٣٩٧).

⑤ وأخرجه أبو بكر البزار (ج١٠ برقم:٤١٤٣)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٣٦)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٣ برقم:١٣٢٩): من طريق الهيثم بن خارجة، به نحوه.

⑥ قال البزار رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِهَذَا اللَّفْظِ، إِلَّا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. انتهى

⑦ وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٧ص:٣٨٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح. انتهى

⑧ قُلْتُ: في سنده سليمان بن عتبة الدمشقي، مختلف فيه، وثقه دحيم، وواه ابن معين، وقال صالح بن محمد جزرة: روى أحاديث مناكير. وقال أبو زرعة: يسند أحاديث عن أبي الدرداء. انتهى من «الميزان»، و«التهذيب».

⑨ قُلْتُ: ويغني عنه: ما أخرجه الإمام أحمد (ج٢٩ص:١٣٤): مِنْ حَدِيثِ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ اللّاهُ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً، وَأُخْرَى بِأَيْدِي الأُخْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلَا أَبَالِي». وهو حديث حسن.

١. سورة طه، آية:٣٩.

هذا أمر صحيح.

١١١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ
 أَيُّفَعَ بْنَ عَبْدِ الْكَلَاءِيِّ، وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ، وَيَقُولُ: إِنَّ الرَّحِمَ رَدْفُ الرَّبِّ عَزَّجَلٌ^(١)،
 مُتَدَلِّيَةٌ إِلَى الْهَوَاءِ فِي جَهَنَّمَ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ مَنْ وَصَلَنِي فَصِلْهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي فَاقْطَعْهُ^(٢).

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الحلية» (ج٢ ص: ٣١١): من طريق سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ؛
 ⑤ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «تاريخ دمشق» (ج ٦١ ص: ٢٤): من طريق عُمَرَ بْنِ
 عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّيَّاحِيِّ: كلاهما، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي عِمْرَانَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
 ﴿وَلِتُضَنَّ عَلَىٰ عَيْنِي﴾، قَالَ: (تُرْبِي بَعِينَ اللهُ تَعَالَى، عَزَّجَلٌ). وسويد ضعيف؛ لكنه متابع.
 ⑤ قال العلامة السيوطي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور»
 (ج ١٠ ص: ١٨٧)، بلفظ: (تُرْبِي بَعِينَ اللهُ).

(١) في (ق): (ردف الرحمن).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ١٠ برقم: ١٩٢٦٩): من طريق الوليد بن مسلم؛
 ⑤ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٥ ص: ١٣١): من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج
 الخولاني: كلاهما، عن صفوان بن عمرو السكسكي، به مطولاً.

أيفَعُ بْنُ عَبْدِ الْكَلَاءِيِّ، تابعي صغير، ذكره أبو نعيم في «الحلية» وقال: الواعظ الداعي، وذكره
 ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٢ ص: ٣٤١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفي البخاري (برقم: ٤٨٣٠)، رَوَى (ج ٤ برقم: ٢٥٥٤): مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهُمْ، قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَتْ: هَذَا
 مَقَامُ الْعَائِدِ مِنَ الْقَطِيعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ:
 بَلَى، قَالَ: فَذَاكَ لِكِ».

١١١٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُرْخِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى^(١)، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(٢): ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾^(٣)، قَالَ: رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ^(٤).

١١١٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥)، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦)، يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ»^(٧).

(١) في (ق): (عبدالله بن موسى)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (عن صالح)، وسقط: (أبي).

(٣) سورة النجم: ١١.

(٤) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٢: ص ٢٤): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، وَأَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ، بِهِ. بَلْفِظَ: (رَأَاهُ مَرَّتَيْنِ بِفُؤَادِهِ).

○ وفي سنده: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّيِّ، وهو صدوق يهم.

○ وأبو صالح، هو: مولى أمِّ هانئ، واسمه: باذام، ويقال: باذان، وهو ضعيف يرسل.

(٥) في الأصل: (قال: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٦) في (ق): (عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٧) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (ج ١٥: ص ٣٦٤)، والإمام النسائي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ في «الصغرى»

(ج ٥: برقم: ٢٥٧٥)، وفي «الكبرى» (ج ٣: برقم: ٢٣٦٧): من طريق يحيى سعيد القطان، به.

○ وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٩: برقم: ٣٤٩٠)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في

«الصمت» (برقم: ٤٧٣): من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل؛

١١١٨ - كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِحِطِّ يَدِي، وَخَتَمْتُ
الْكِتَابَ بِحَاتِمِي، وَنَقَشُهُ: (اللَّهُ وَلِيُّ سَعِيدٍ)، وَهُوَ خَاتَمُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، فَذَكَرَ: أَنَّ
اللَيْثَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُمْ^(١)، عَنِ ابْنِ الْهَادِ^(٢)، عَنِ الْحَارِثِ الزُّرْقِيِّ^(٣)، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلٍ يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبْرِهَا»^{(٤)(٥)}.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «الصمت» (برقم: ٤٩٧): من طريق يحيى بن محمد بن قيس؛

⊙ وأخرجه ابن حبان (ج ١٠ برقم: ٤٤١٣): من طريق حماد بن مسعدة؛

⊙ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الشعب» (ج ١٠ برقم: ٧٨٨٧): من طريق سليمان بن بلال: كلهم،
عن محمد بن عجلان، به مثله.

⊙ وفي سنده: محمد بن عجلان، وهو صدوق، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١١ برقم: ٦٥٩٧): من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري،
عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بمثله.

⊙ وأخرجه مسلم (ج ١ برقم: ١٠٧): من طريق الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، به نحوه.

⊙ وَقَوْلُهُ: (وَالْعَائِلُ الْمَرْهُو)، أَي: الْفَقِيرُ الْمُتَكَبِّرُ. قَالَهُ السِّيُوطِيُّ فِي «شرح النسائي».

(١) في الأصل: (أن الليث بن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (عن أبي الهاد)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (عن الزرقى).

(٤) في الأصل: (امرأه في دبرها).

(٥) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام النسائي في «الكبرى» (ج ٨ برقم: ٨٩٦٢): من طريق قتيبة بن سعيد، به نحوه.

⊙ وابن الهاد، هو: يزيد بن عبد الله؛ و(الحارث الزرقى)، هو: الحارث بن مخلد الزرقى الأنصاري،

روى عنه ثلاثة، وقال البزار: ليس بمشهور. وقال ابن القطان: مجهول الحال، وذكره ابن حبان في

«الثقات»، وقد اختلف في سند هذا الحديث:

١١١٩ - وَحَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَارِجَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَلَاقٍ، وَهُوَ:
عُثْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عَلَاقٍ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ رُوَيْمٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي
الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ الْمَلَائِكَةَ، قَالُوا: رَبَّنَا خَلَقْتَنَا^(٢)، وَخَلَقْتَ
بَنِي آدَمَ، فَجَعَلْتَهُمْ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ، وَيَشْرَبُونَ الشَّرَابَ، وَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ، وَيَأْتُونَ
النِّسَاءَ، وَيَرْكَبُونَ الدَّوَابَّ، وَيَنَامُونَ، وَيَسْتَرِيحُونَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لَنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا،
فَجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا، وَاجْعَلْ لَنَا الْآخِرَةَ؟ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٣): لَا، فَأَعَادُوا الْقَوْلَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ، يَقُولُ: لَا؛ لَا أَجْعَلُ صَالِحَ ذُرِّيَّةٍ مَن خَلَقْتُ بِيَدِي^(٤)، وَتَفَخْتُ فِيهِ
مِنْ رُوْحِي، كَمَنْ قُلْتُ لَهُ: كُنْ، فَكَانَ^(٥)».

① فرواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٩٥٢)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج ١٣ ص: ١١١)،
والإمام النسائي في «الكبرى» (ج ٨ برقم: ٨٩٦٥): من طريق معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن
الحارث بن مخلد، به نحوه.

② وأخرجه ابن ماجه (برقم: ١٩٢٣): من طريق عبدالعزيز بن المختار؛

③ وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٨ برقم: ٨٩٦٣): من طريق يزيد بن عبدالله بن الهاد؛

④ وأخرجه النسائي أيضًا (برقم: ٨٩٦٤): من طريق وهيب بن خالد؛

⑤ وأخرجه أيضًا (برقم: ٨٩٦٦): من طريق سفيان الثوري: كلهم، عن سهيل، به نحوه.

⑥ إلا أن رواية سفيان: «مَلْعُونٌ مَن أَتَى امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا».

(١) في الأصل، و(ق): (... محصن ...)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (قالوا: خلقتنا)، وسقط: (ربنا).

(٣) في الأصل: (قال الله عَزَّوَجَلَّ).

(٤) في الأصل: (يقول: لا أجعل ...)، وسقط: (لا).

(٥) فبدأ حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج ٢ برقم: ٦٨٨)، وفي «شعب الإيمان» (ج ١ برقم: ١٤٧):
من طريق عبدربه بن صالح القرشي، عن عروة بن رويم، به نحوه.

① وفي سنده: عَبْدُ رَبِّهِ بِنُ صَالِحِ الْقُرَشِيِّ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ٦ ص: ٧٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٦ ص: ٤٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ حَرْجًا وَلَا تَعْدِيلًا؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» (ج ٧ ص: ١٥٥)؛ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ وَعُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ: صَدُوقٌ يَرْسُلُ كَثِيرًا. وَالْأَنْصَارِيُّ ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي تَرْجُمَةِ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، مِنْ «التَّهْذِيبِ». وَقَالَ: قِيلَ: إِنَّهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. انْتَهَى

② قُلْتُ: إِنْ كَانَ هُوَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَالْحَدِيثُ مَنْقُوعٌ؛ لِأَنَّ عُرْوَةَ بْنَ رُوَيْمٍ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ، فَالْأَنْصَارِيُّ مَجْهُولٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

③ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ج ١ برقم: ٥٢١): مِنْ طَرِيقِ عَثْمَانَ بْنِ عِلَاقٍ؛

④ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الْأَسْمَاءِ الصِّفَاتِ» (ج ٢ برقم: ٦٨٩): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ صَالِحٍ: كِلَاهِمَا، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

⑤ وَأَشَارَ إِلَيْهِ فِي «الشُّعْبِ» (ج ١ ص: ١٧٢)، وَقَالَ: وَفِي ثَبُوتِهِ نَظَرْتُ. انْتَهَى

⑥ قُلْتُ: بَلْ هُوَ حَدِيثٌ مَنْكُورٌ.

⑦ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٥٢ ص: ١٣٩): مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ حِصْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَلَاقٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، بِهِ نَحْوَهُ.

⑧ وَجَاءَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ، كَمَا فِي «تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ» (ج ٥ ص: ٩٨)، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًّا.

⑨ وَذَكَرَهُ الطَّبْشِمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج ١ ص: ٢٥٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَفِي سَنَدِهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ الْمَصِيصِيِّ، وَهُوَ كَذَّابٌ مَتْرُوكٌ.

⑩ وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (ج ٦ برقم: ٦١٧٣)، وَفِي سَنَدِهِ: طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُوَ كَذَّابٌ أَيْضًا. انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١١٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ نَوْفٍ، قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّجَلَّ إِلَيَّ الْجِبَالَ: إِنِّي نَازِلٌ عَلَى جَبَلٍ مِنْكَ، قَالَ: فَتَطَاوَلَتِ الْجِبَالُ، وَتَوَاصَعَ طُورُ سَيْنَاءَ، وَقَالَ: إِنْ قُدِّرَ لِي شَيْءٌ، فَسَيَأْتِينِي، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّجَلَّ إِلَيْهِ^(١): إِنِّي نَازِلٌ عَلَيْكَ؛ لِتَوَاضِعِكَ، وَرِضَاكَ بِقَدْرِي^{(٢)(٣)}.

١١٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ نَوْفٍ^(٤)... بِمِثْلِهِ^(٥).

(١) لفظ: (إليه)، ليس في (ق).

(٢) في (ق): (ورضًا بقدري).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «زوائد الزهد» (برقم: ٣٤٣)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية»

(ج ٦ ص ٤٩): من طريق محمد بن عبيد بن حساب، عن جعفر بن سليمان الضبيعي؛

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «التفسير» (ج ٣ برقم: ٣٠٠٣)، وأبو الشيخ في «العظمة»

(ج ٥ برقم: ١١٧٨): من طريق جعفر بن سليمان الضبيعي، عن أبي عمران الجوني، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١١٢١): من طريق معاذ بن هشام الدستوائي.

⊙ وَنَوْفٌ، هُوَ: ابْنُ فَضَالَةَ الْبِكَالِيِّ، ابْنُ امْرَأَةٍ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: شَايَ مُسْتَوْرٍ،

وَإِنَّمَا كَذَّبَ ابْنُ عِمَّاسٍ مَا رَوَاهُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. انْتَهَى مِنْ «التقريب».

⊙ قُلْتُ: وَهَذَا مِنْهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١١٢٠): من طريق المعتمر بن سليمان، به.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ هُنَا: مُعَاذُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدِّسْتَوَائِيِّ، وَهُوَ صَدُوقٌ رِيًّا وَهَمٌ.

١١٢٢ - كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، يَذْكُرُ: أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ، وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ خَلَقَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، عَلَى صُورَتِهِ»^(١).

١١٢٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ [أَبِي] كَثِيرٍ^(٢)، عَنِ عِكْرِمَةَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ؛ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخَوِّفَ عِبَادَهُ، أَبَدَى عَنْ بَعْضِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ، تَزَلُّزَلُ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ تَدْمَدَمَ عَلَى قَوْمٍ، تَجَلَّى لَهَا^(٣).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «كِتَابِ التَّوْحِيدِ» (بِرَقْم: ٣٤/١) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (ج ١ برقم: ٥٣١)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ» (ج ٧ برقم: ١٨٨)، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (بِرَقْم: ٨٤): مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدِ الْفَهْمِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ١٠٧٧، ١١٢٥): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وَفِي سَنَدِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، وَهُوَ صَدُوقٌ، اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أَحَادِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَعَ عَلَى هَذَا، كَمَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) سقط لفظ: (أبي) من الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو يعلى بن الفراء في «إبطال التأويلات» (ج ٢ برقم: ٣٢٢): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنِفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِهِ.

◎ وَذَكَرَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ فِي «الْفَتَاوَى الْكُبْرَى» (ج ٦ ص: ٤١٣).

◎ وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ فِي «كِتَابِ السُّنَّةِ»، كَمَا فِي «الْفَتَاوَى الْكُبْرَى» لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ

تَيْمِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٦ ص: ٤٠٩): مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ أَعْيُنَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، بِهِ.

١١٢٤ - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ سُرَيْجُ فِي حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ: الرَّجُلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفَّوْا فِي الصَّلَاةِ، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفَّوْا لِقِتَالِ الْعَدُوِّ»^(١).

○ قَالَ أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَّاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَرَوَاهُ ابْنُ فُورَكٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخَوِّفَ أَهْلَ الْأَرْضِ، أَبَدَى عَنْ بَعْضِهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُدَمَّرَ عَلَيْهَا، تَجَلَّى لَهَا.

○ فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنْ كَانَ أَحَدٌ أَطْلَقَ لَفْظَ: (البعض) عَلَى الذَّاتِ وَغَيْرِهِ مِنَ الصِّفَاتِ، وَقَالَ: إِنَّهُ بَعْضُ اللَّهِ، وَأُنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَيْسَتْ غَيْرَ الْمَوْصُوفِ مُطْلَقًا؛ وَإِنْ كَانَ الْإِنْكَارُ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ لَفْظَ: (البعض)، فَهَذَا اللَّفْظُ قَدْ نَطَقَ بِهِ أَئِمَّةُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ، ذَاكِرِينَ وَآثِرِينَ. انتهى من «الفتاوى الكبرى» (ج ٦ ص: ٤٠٩).

○ وَقَالَ أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَّاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَمَّا قَوْلُهُ: (أَبَدَى عَنْ بَعْضِهِ)، فَهُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى الذَّاتِ؛ إِذْ لَيْسَ فِي حَمَلِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ مَا يُجْبِلُ صِفَاتِهِ، وَلَا يُخْرِجُهَا عَمَّا تَسْتَحِقُّ. انتهى كلامه من «إبطال التأويلات» (ج ١ ص: ٣٤١).

(١) هذا حديث ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٢٥٨): مِنْ طَرِيقِ شُجَاعِ بْنِ مَخْلَدِ الْفَلَاسِيِّ، وَسُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ، وَأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، بِهِ مِثْلُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٨ ص: ٢٨٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ١٠ برقم: ١٩٦٦٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ فِي «النَّقْضِ عَلَى الْمُرَيْسِيِّ» (برقم: ٢٢٦) بِتَحْقِيقِي؛

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ (ج ٢ برقم: ١٠٠٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْصِّفَاتِ» (ج ٢ برقم: ٩٨٥)، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج ٤ برقم: ٩٢٩): مِنْ طَرِيقِ، عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (برقم: ٢٠٠): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَجَالِدٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

١١٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، وَلَا يَقُلْ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ، وَوَجْهَهُ مَنْ أَشْبَهَهُ وَجْهَكَ»^(١)، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»^(٢).

١١٢٦ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُضَرُّ الْقَارِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا؛ أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ جَلَّ وَعَزَّ فِي الْآخِرَةِ؛ لَذَابَتْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا»^(٤).

١١٢٧ - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ^(٥)، يَعْنِي: الْعَمِّيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ^(٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ

⊙ قال البوصيري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إسناده فيه مقال، محالد بن سعيد [الهمداني]، وإن أخرج له مسلم

في «صحيحه»، وإنما روى له مقروناً بغيره، قال ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: عَامَّةُ مَا يَرُوهُ غَيْرَ مَحْفُوظٍ.

⊙ وعبدالله بن إسماعيل، قال فيه أبو حاتم: مجهول. انتهى

⊙ وأبو الوداك، هو: جبر بن نوف البكالي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (ولا وجه من أشبه وجهك).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أبو يعلى بن الفراء في «إبطال التأويلات» (ج ١ برقم: ٦٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، بمثله.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٧٧، ١١٢٢)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في الأصل: (حدثنا نصر القاري)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥١٥)، وفي (ج ٢ برقم: ١١٨٦)، فليُنظر هناك.

(٥) في (ق): (حدثنا عبدالصمد)، وهو خطأ.

(٦) في الأصل: (حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الملك بن حبيب)، وهو خطأ.

١١٢٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ شَرِيكِ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ،
عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿الر﴾: أَنَا اللَّهُ أَرَى^(٢).

(١) هذا أثر إسناده صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ٥٥٠): من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.
⊙ والأثر من أخبار بني إسرائيل التي لا يعتمد عليها، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٢ ص: ١٠٣)، وفي (ج ١٣ ص: ٤٠٦): من طريق أبي أحمد الزبيرى؛
⊙ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في «النقض على المديسي» (برقم: ٦٩) بتحقيقي؛
وابن النحاس في «معاني القرآن» (ج ٣ ص: ٢٧٥): من طريق علي بن الجعد الجوهري؛
⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٦ برقم: ١٠١٨٤)، وفي (ج ٧ برقم: ١١٣١٢): من طريق أبي غسان، مالك بن إسماعيل النهدي؛

⊙ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى أيضًا في (ج ٦ برقم: ١٠٦٣١): من طريق أبي عمارة؛

⊙ وأخرجه البيهقي في «الصفات» (ج ١ برقم: ١٦٧): من طريق يحيى بن أبي كثير؛

⊙ وأخرجه ابن النحاس في «معاني القرآن» (ج ١ ص: ٧٣)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد»
(ج ٢ ص: ٤-٥): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛

⊙ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وقد اضطرب في سنده، فقد:

⊙ أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٣ ص: ٤٠٥): من طريق هشيم بن بشير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١١٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: فِي

قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ﴿بَلْ يَدَاهُ بُسْطَانٌ﴾^(١).

١١٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي

ثَابِتٍ، عَنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٣).

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٧ برقم: ١٢٠٨٠): من طريق شريك، عن عطاء، عن أبي

أسيد العجمي، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم أيضًا في (ج ٧ برقم: ١٠١٨٥): من طريق أبي أسامة، عن أبي روق، عن

الضحاك، قوله.

⊙ فَايْدَةُ: اِخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي مَعَانِي الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ فِي أَوَائِلِ السُّورِ، عَلَى أَقْوَالٍ.

⊙ قَالَ الشُّيْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْمُخْتَارُ فِيهَا؛ أَنَّهَا مِنَ الْأَسْرَارِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى. انْتَهَى مِنْ

«الإنقان في علوم القرآن» (ج ١ ص: ٦١١).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (برقم: ٤٩٧)، وأبو بكر بن أبي داود في

«كتاب المصاحف» (ج ١ برقم: ١٦٧): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة بن الحجاج، به مثله.

⊙ والحكم بن عتيبة لم يدرك عبدالله بن مسعود؛ لكن لا يضر؛ لأنه يحكي ما وجدته في قراءة

ابن مسعود، وهذه القراءة في «مصحف عبدالله» كما في «التفسير» للقرطبي (ج ٦ ص: ٢٤٤)،

و«الكشاف» للزمخشري (ج ١ ص: ٣٢٧)، و«روح المعاني» للألوسي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٦ ص: ٤٧٧)،

و«كنز العمال» للهندي (ج ٤ ص: ٣٨٦)، و«عمدة القاري» (ج ٢٢ ص: ٥٣).

⊙ قُلْتُ: وَقَالَ مُحَقِّقُ «كِتَابِ الْمَصَاحِفِ» (ج ١ ص: ٢٩٥): وَذَكَرَهُ ابْنُ خَالُوَيْهِ فِي «شَوَاطِدِ الْقِرَاءَةِ».

⊙ قُلْتُ: وَالْقِرَاءَةُ الْمَعْرُوفَةُ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤].

(٢) في الأصل: (عن أبي عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث ضعيف.

١١٣١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، يَعْنِي: الْأَعْمَشَ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يُجَاءُ بِالنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْمِيزَانِ، فَيُجَادِلُونَ عِنْدَهُ أَشَدَّ الْجِدَالِ (١).

١١٣٢ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ (٢)، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ قَبِيصَةَ الْهَلَالِيِّ (٣)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ إِذَا تَجَلَّى لِثِيءٍ مِنْ خَلْقِهِ، خَشَعَ لَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَصَلُّوا رَكَعَتَيْنِ» (٤)(٥).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٥٢٨)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (برقم: ١٢٩٤): من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث؛

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبَةَ في «المصنف» (ج١٩ برقم: ٣٥٣٣٦): من طريق غندر؛

⊙ وأخرجه أبو بكر الدينوري في «المجالسة» (برقم: ١٠): من طريق عمرو بن مرزوق الباهلي؛

كلهم، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

⊙ شَمْرُ بْنُ عَطِيَّةِ الْأَسَدِيِّ، قال النسائي: ثقة، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وابن معين،

والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

⊙ وَأَبُو الْأَحْوَصِ، هو: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي: ثقة. (وعبدالله)، هو: ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) في الأصل: (إسماعيل بن معمر)، وهو خطأ.

(٣) في الأصل: (عن قبيصة الهلالي).

(٤) في الأصل: (فصلوا ركعتين ركعتين).

(٥) هذا حديث ضعيف، وفي سنده اضطراب.

أخرجه عبدالله بن قانع في «معجم الصحابة» (ج٢ ص: ٣٤٢): من طريق أبي معمر، به نحوه.

- ◉ وأخرجه النسائي في «الصغرى» (ج ٣ برقم: ١٤٨٣)، وفي «الكبرى» (ج ٢ برقم: ١٨٨٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (ج ٢ برقم: ١٤٠٢): من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي؛
- ◉ وأخرجه النسائي في «الكبرى» أيضًا (ج ٢ برقم: ١٨٨٤): من طريق أيوب السختياني: كلهم، عن قتادة بن دعامة السدوسي، به نحوه.
- ◉ **وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ثَلَاثُ عِلَلٍ:**
- ◉ **الأولى:** أن قتادة لم يسمع من أبي قلابة، قال ذلك يحيى بن معين، كما في «جامع التحصيل»؛ لكن قد تابعه أيوب، كما سيأتي.
- ◉ **الثانية:** أن أبا قلابة، وهو: (عبد الله بن زيد الجرمي)، كثير الإرسال، وهو لم يصرح بالتحديث، قال البيهقي: لم يسمعه أبو قلابة من قبيصة؛ إنما رواه عن رجل، عن قبيصة. انتهى من «السنن» (ج ٣ برقم: ٣٣٤).
- ◉ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ ص: ٢١٠)، والإمام النسائي (ج ٣ برقم: ١٤٨٢)، وأبو بكر البيهقي في «الكبرى» (ج ٣ ص: ٣٣٤): من طريق أيوب، عن أبي قلابة، به.
- ◉ **الثالثة:** الاضطراب في سنده، فقد رُوِيَ عن قتادة، عن أبي قلابة، عن قبيصة الهلالي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ورُوِيَ عن خالد، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير، قال ابن معين: أبو قلابة، عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، مرسل. وقال أبو حاتم: قد أدرك الثُّعْمَانُ، ولا أعلم: سمع منه. انتهى من «جامع التحصيل». وروي عن قتادة، عن الحسن، عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.
- ◉ قال علي بن المديني: لا نعرف للحسن سماعًا من علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ولا من النعمان بن بشير. انته. من «جامع التحصيل». والله أعلم.
- ◉ **قلت:** وأصل الحديث في البخاري (برقم: ١٠٤٠): من حديث أبي بكرة الثقفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- ◉ وأخرجه أيضًا (برقم: ١٠٤١)، ومسلم (ج ٢ برقم: ٩١١/٢١): من حديث أبي مسعود البدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- ◉ وأخرجا في الباب: من حديث عدة من الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ. دون قوله: (وَلَكِنَّ اللَّهَ إِذَا تَجَلَّى لِنَبِيِّهِ إِذَا تَجَلَّى لِنَبِيِّهِ). إلخ.
- ◉ **وقوله:** (وَلَكِنَّ اللَّهَ إِذَا تَجَلَّى لِنَبِيِّهِ مِنْ خَلْقِهِ حَسَعَلَةٌ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللهُ: وَقَدْ طَعَنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ، وَنَحْوُهُ، وَرَدُّوا ذَلِكَ، لَا مِنْ جِهَةِ عِلْمِ الْحَدِيثِ؛ فَإِنَّهُمْ قَلِيلُو الْمَعْرِفَةِ

١١٣٣ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ،
عَنْ عَطَاءٍ، يَعْنِي: ابْنَ السَّائِبِ، عَنِ الْأَعْرَبِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «[يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢)]: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعِظْمَةُ
إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي شَيْئًا مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي جَهَنَّمَ»^(٣).

به، كما كان أبو حامد الغزالي يقول عن نفسه: أنا مُزجى البِضَاعَةِ في علم الحديث!! ولكن من
جَهَةِ كُونِهِم اعْتَقَدُوا أَنَّ سَبَبَ الْكُسُوفِ إِذَا كَانَ مَثَلًا، كَوْنُ الْقَمَرِ إِذَا حَادَاها مَنَعَ نُورَهَا أَنْ يَصِلَ
إِلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يُعْلَلْ ذَلِكَ بِالتَّجَلِّيِّ؛ وَالتَّجَلِّيُّ الْمَذْكُورُ، لَا يُنَافِي السَّبَبَ الْمَذْكُورَ؛ فَإِنَّ خُشُوعَ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لِلَّهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ إِذَا حَصَلَ لِثَوْرِهِ مَا يَحْضُلُ مِنْ انْقِطَاعِ، يَرْفَعُ تَأْثِيرَهُ عَنِ الْأَرْضِ،
وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَحَلِّ سُلْطَانِهِ، وَمَوْضِعِ انْتِشَارِهِ وَتَأْثِيرِهِ، فَإِنَّ الْمَلِكَ الْمُتَصَرِّفَ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ، لَوْ مَنَعَ
ذَلِكَ لَدَلَّ لِذَلِكَ. انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج ٣٥ ص: ١٧٦-١٧٧).

(١) في الأصل: (عن الأغر، عن أبي مسلم)، وهو خطأ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «التواضع والحمول» (برقم: ١٩٥): من طريق أحمد بن منيع، عن
إسماعيل بن إبراهيم بن علية، وعمار بن ابن أخت الثوري، قال: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وفي سنده: عمار بن محمد الثوري، وهو صدوق يخطئ، ولا يُدرى: أسمع من عطاء بن السائب
قبل الاختلاط أم بعده؟ لكنه قد توبع، وإسماعيل ابن عليه، ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط؛
لكنه أيضًا قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١١٠١): من طريق أبي عوانة اليشكري، عن عطاء بن
السائب، به نحوه. فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١١٣٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ^(١)، عَنْ أَبِيهَا خَالِدٍ، يَعْنِي: ابْنَ مَعْدَانَ، قَالَ: عَيْنُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، وَفَوْقَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَالْأُخْرَى فَضْلٌ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ^(٢).

١١٣٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ الْعَرْشَ لَمْطُوقٌ بِحَيَّةٍ، وَإِنَّ الْوَحْيَ لَيَنْزِلُ فِي السَّلَاسِلِ^(٤).

(١) في الأصل: (حدثنا عبيدة)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: أمُّ عبدالله عبدة بنت خالد بن معدان الحمصية، وهي أم إسماعيل بن عياش، روى عنها جمع من أهل العلم، وكانت رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى واعظة، مجتهدة في العبادة، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في الأصل: (عن ابن عياض)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «كتاب العظمة» (ج٢ برقم: ١٩٧)، وأبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (برقم: ٢٥٧٨)، والطبراني، كما في «اللائل المصنوعة» (ج١ ص: ٧٩): من طريق معاذ بن هشام، به مثله.

⊙ وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٨ ص: ١٣٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ كَثِيرٍ بِنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ. انتهى

⊙ وذكره ابن عَرَّاقٍ في «تنزيه الشريعة» (ج١ ص: ١٩١)، وقال: رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى

⊙ وقال المحقق في الهامش: لكنه من الإسرائيليات، فقد كان عبدالله بن عمرو يحدث عن

الإسرائيليات كثيراً، كما هو معروف. انتهى المراد.

١١٣٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي صَفْوَانَ^(١)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَا التَّقَى صَفَانٍ، إِلَّا وَبَيْنَهُمَا يَدُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، فَإِذَا أَمَّالَهَا عَلَى هَوْلَاءِ، انْهَزُمُوا، وَإِذَا أَمَّالَهَا عَلَى هَوْلَاءِ، انْهَزُمُوا؛ قَالَ أَبِي: سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذٍ بِالْيَمَنِ، فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الْكَدْرَاءُ^(٢).

١١٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: خَلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ الْعِزَّةِ، وَخُلِقَ إِبْلِيسُ مِنْ نَارِ الْعِزَّةِ^(٣).

⊙ قُلْتُ: فِي سِنْدِهِ كَثِيرٌ مِنْ أَبِي كَثِيرِ الْبَصْرِيِّ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمْرَةَ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ، فَقَدْ رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ مَعْتَبَرٌ، وَذَكَرَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي «الضَّعْفَاءِ»، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ شَيْئًا. «التَّهْذِيبُ».

⊙ وَأَبُو عِيَاضٍ، هُوَ: عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ، ثِقَةٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ الْأَصْلُ.

(٢) هَذَا أَثَرُ إِسْنَادِهِ حَسِينٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْعِلَلِ» (ج ٢ ص: ١٦٩ برقم: ١٠٠٠)، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ حَدِيثِ حَدَّثَنَا، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ يُوسُفَ النَّسَوِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، بِهِ نَحْوَهُ.

⊙ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قُلْتُ لِأَبِي زُرْعَةَ: يُسَمَّى أَبُو صَفْوَانَ هَذَا؟ قَالَ: لَا يُسَمَّى، ثُمَّ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ أَبِي صَفْوَانَ هَذَا؟ فَقَالَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسِ الْأَعْرَجِ الْمَكِّيِّ. انْتَهَى

⊙ قُلْتُ: ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»، وَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

⊙ قُلْتُ: وَعَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، هُوَ: الْبَنَانِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وَقَوْلُهُ: (الْكَدْرَاءُ)، هِيَ مَدِينَةُ بِالْيَمَنِ، عَلَى وَادِي سِهَامٍ. انْتَهَى مِنْ «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هَذَا أَثَرٌ مِنْكَرٌ.

أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ٢ برقم: ٧٨٨): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، بِهِ مِثْلُهُ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «كِتَابِ الْعِظَمَةِ» (ج ٢ برقم: ٣١١): مِنْ طَرِيقِ هِنَادِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، بِهِ. بَلْفِظٍ: (خُلِقَ إِبْلِيسُ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ الْعِزَّةِ). وَهَذَا أَصَحُّ.

١١٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١)، قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورِ الدَّرَاعَيْنِ وَالصَّدْرِ^(٢).

◉ وفي سنده: أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب، واسمه: باذام، ويقال: باذان، قال أبو حاتم:

يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بثقة.

◉ وإسماعيل، هو: ابن أبي خالد. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ والأثر أخرجه أبو الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في «الدر المنثور» (ج ٣ ص ٣٨٦)، موقوفاً على أبي صالح،

وهو ضعيف في التفسير. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (عن أبي عبد الله عن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٢٥٠)، ومن طريقه: ابن مندة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرد على الجهمية»

(ص: ٩٢) عقب (رقم: ٧٨/٣٤)، وأبو يعلى بن الفراء في «إبطال التأويلات» (ج ١ برقم: ٢١٤)؛

◉ وأخرجه عثمان الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في «النقض على المريسي» (برقم: ١٨٤) بتحقيقي، وأبو الشيخ

في «كتاب العظمة» (ج ٢ برقم: ٣١٥): من طريق أبي أُسَامَةَ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، بِهِ.

◉ وأخرجه البزار (ج ٦ برقم: ٢٤٧٥): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ؛

◉ وأخرجه أبو الشيخ (ج ٢ برقم: ٣٠٩): من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل؛

◉ وأخرجه ابن مندة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «كتاب الرد على الجهمية» (برقم: ٧٨/٣٤): من طريق

عبد الله بن أحمد بن حنبل، عَنْ شَرِيحِ بْنِ يُونُسَ: كَلَاهُمَا، عَنْ أَبِي خَالِدِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانِ الْأَحْمَرِ،

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهِ، بَلْفَظٍ: (خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ). وَقَالَ: وَأَشَارَ شَرِيحٌ، بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ،

وَقَالَ: أَشَارَ أَبُو خَالِدٍ إِلَى صَدْرِهِ.

◉ وأخرجه البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الصفات» (ج ٢ برقم: ٧٤٤): من طريق يحيى بن أيوب؛ أَنَّ ابْنَ

جُرَيْجٍ، حَدَّثَهُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ.

◉ وفي سنده: رجل مبهم، وهو من الإسرائيليات.

◉ قَالَ أَبُو بَكْرِ التَّبَهِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مَوْقُوفٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَرَأَوِيهِ رَجُلٌ غَيْرُ مُسَيِّ، فَهُوَ مُنْقَطِعٌ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ رَوَاهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَدْ كَانَ يَنْظُرُ فِي كُتُبِ الْأَوَائِلِ، فَمَا لَا يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا رَأَاهُ فِيمَا وَقَعَ بِيَدِهِ مِنْ تِلْكَ الْكُتُبِ، ثُمَّ لَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الصَّدْرُ وَالذَّرَاعَانِ مِنْ أَسْمَاءِ بَعْضِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَقَدْ وُجِدَ فِي التَّجُومِ مَا سُمِّيَ: ذِرَاعِينَ.

◉ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ». هَكَذَا مُطْلَقًا. انتهى

◉ قُلْتُ: وَوَجْهُ التَّكَارُفِ فِيهِ، وَفِي الَّذِي قَبْلَهُ: أَنَّهَا مُخَالِفَانِ لِصُورِ الْفُرَّانِ، الَّتِي فِيهَا ذَكَرَ خَلْقَ إِبْلِيسَ: ﴿مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾، مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ، وَحَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الَّذِي أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ برقم: ٢٩٩٦)، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وَصَفَ لَكُمْ»، فَأُطْلِقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَمْ يُقَيَّدِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ الَّتِي أَخْبَرَتْ بِهَا الرُّسُلُ، فَالْمُتَفَلِّسَةُ، الْمُتَنَسِّبُونَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، يَقُولُونَ: هِيَ الْعُقُولُ، وَالثَّقُوسُ الْمَجْرَدَاتُ، وَهِيَ الْجَوَاهِرُ الْعَقْلِيَّةُ.

◉ وَأَمَّا أَهْلُ الْمَلِكِ وَمَنْ عَلِمَ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ صِفَاتِ الْمَلَائِكَةِ، فَيَعْلَمُونَ قَطْعًا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَيْسَتْ هَذِهِ الْمَجْرَدَاتُ، الَّتِي يُثْبِتُهَا هَؤُلَاءِ، مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ، قَدْ بَسِطْتُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ مَخْلُوقُونَ مِنْ نُورٍ، كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ.

◉ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا أَلَمْ نَخْذُكَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿١٧١﴾ لَا يَسْئِفُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿١٧٢﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْنَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ وَمَنْ مِنْ حَسْبِيِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿١٧٣﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنْ إِلَهٌ مِّنْ دُونِهِ فَلْيَنْكُرْ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿١٧٤﴾﴾ [سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ].

◉ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ: أَنَّهُمْ أَتَوْا إِبْرَاهِيمَ، وَلُوطًا فِي صُورَةِ الْبَشَرِ، حَتَّى قَدَّمَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ الْعِجْلَ، وَكَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي صُورَةِ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ؛ وَأَتَاهُ مَرَّةً فِي صُورَةِ أَعْرَابِيٍّ، حَتَّى رَأَاهُ الصَّحَابَةُ، وَقَدْ رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا

مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَرَّةً فِي السَّمَاءِ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى؛ وَالْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، كَمَا تَوَاتَرَتْ بِذَلِكَ التُّصُوصُ؛ وَقَدْ أَنْزَلَهَا اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ، وَيَوْمَ الْخَنْدَقِ لِنَصْرِ رَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِيفٍ مِّنَ الْمَلَأِكَةِ مُرْدِفِينَ ٥١﴾ [سُورَةُ الْأَنْفَالِ]، وَقَالَ: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ... ٥٢﴾ [سُورَةُ التَّوْبَةِ]، وَقَالَ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا... ٥٣﴾ [سُورَةُ الْأَحْزَابِ]، وَقَالَ: ﴿أَمْ يَحْسُبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْفُوبُونَ ٥٤﴾ [سُورَةُ الرَّحْرِفِ]، وَقَالَ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ ٥٥﴾ [سُورَةُ الْأَنْعَامِ]، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبُرَهُمْ ... ٥٦﴾ [سُورَةُ الْأَنْفَالِ]، «وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ... ٥٧﴾ [سُورَةُ الْأَنْعَامِ]، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ، يُعَلِّمُ بَعْضُهُ؛ أَنَّ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ الْمَلَائِكَةَ يُوجِبُ الْعِلْمَ الضَّرُورِيَّ؛ أَنَّهَا لَيْسَتْ كَمَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ: فِي الْعُقُولِ وَالتُّفُوسِ، سَوَاءً قَالُوا: إِنَّ الْعُقُولَ عَشْرَةٌ، وَالتُّفُوسَ تِسْعَةٌ، كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَهُمْ، أَوْ قَالُوا: غَيْرَ ذَلِكَ.

⑤ وَلَيْسَتْ الْمَلَائِكَةُ أَيْضًا الْقُوَى الْعَالِمَةَ، الَّتِي فِي التُّفُوسِ، كَمَا قَدْ يَقُولُونَهُ؛ بَلْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكٌ مُنْفَصِلٌ عَنِ الرَّسُولِ، يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ، وَيَنْزِلُ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ: التُّصُوصُ، وَالْإِجْمَاعُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

⑥ وَهَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: إِنَّ جِبْرِيلَ، هُوَ الْعَقْلُ الْفَعَالُ، أَوْ: هُوَ مَا يُتَحَيَّلُ فِي نَفْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصُّورِ الْحَيَالِيَّةِ، وَكَلَامَ اللَّهِ: مَا يُوْجَدُ فِي نَفْسِهِ، كَمَا يُوْجَدُ فِي نَفْسِ النَّائِمِ؛ وَهَذَا بِمَا يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ؛ أَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْأُمُورِ تَكْذِيبًا لِلرَّسُولِ، وَيَعْلَمُ؛ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَبْعَدُ عَنِ مُتَابَعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُفَّارِ الْيَهُودِ وَالتَّنَّصَرِيِّ، وَهَذَا مَبْسُوطٌ فِي مَوَاضِعَ.

⑦ وَالتَّمَقُّودُ هُنَا: الْكَلَامُ عَلَى مَجَامِعَ مَا يُعْرَفُ بِهِ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ هَذَا، مِنْ عَقَائِدِ الْمُسْلِمِينَ، وَاخْتِلَافِهِمْ. انْتَهَى كَلَامَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ «مَنْهَاجِ السُّنَّةِ» (ج ٢ ص: ٥٣٤-٥٣٨).

١١٣٩ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي: الْأَعْرَجَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ﴾^(١)، قَالَ: يَقُولُ: أَدْنُهُ، أَدْنُهُ، إِلَىٰ مَوْضِعٍ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ^(٢).

١١٤٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَتَّىٰ يَضَعَ بَعْضُهُ عَلَيْهِ^(٣).

(١) سورة ص، الآية: ٤٥. وسقطت الواو من (ق).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٢٣٦): من طريق أبي معمر الهذلي، به.

⊙ وأخرجه (برقم: ١٢١٥): من طريق هارون بن معروف، عن سفيان بن عيينة، به مطولا.

⊙ وأخرجه عثمان الدارمي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «النقض على المريسي» (برقم: ٢١٣) بتحقيقي، وأبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الحلية» (ج ٣ ص: ٣١٣-٣١٤): من طريق سفيان، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: لَا يَأْمَنُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: رَبِّ؛ ذَنْبِي ذَنْبِي، فَقَالَ لَهُ: أَدْنُهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ مَكَانًا، اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ، فَكَأَنَّهُ يَأْمَنُ فِيهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّجَلَّ: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾.

⊙ سفيان، هو: الثوري، وحמיד الأعرج، لا بأس به. والله أعلم.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٢٣٥)، بلفظ أطول منه.

⊙ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ١ برقم: ٣٢٠): من طريق أبي بكر بن خلاد الباهلي، عن وكيع، به، بلفظ: ذَكَرَ الدُّنُو، حَتَّىٰ يَمَسَّ بَعْضُهُ.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «المصنف» (ج ١٦ برقم: ٣٢٣١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٢٢ ص: ٢٩٨): من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، به بلفظ: (ذَكَرَ الدُّنُو مِنْهُ). هذا لفظ ابن أبي شيبة. وزاد ابن عساكر: (يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّىٰ ذَكَرَ أَنَّهُ يَمَسُّ بَعْضُهُ).

◉ قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا فِي حَقِّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لِأَنَّهُ يُوَافِي الْقِيَامَةَ حَائِقًا مِنْ ذَنْبِهِ، فَيُؤَمِّنُهُ اللَّهُ بِإِكْرَامِهِ بِقُرْبِهِ. انتهى

◉ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (ج ١ برقم: ٧١١): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، بِهِ يَلْفِظُ: ذَلِكَ الدُّنُومُ مِنْهُ، حَتَّى أَنْ يَمَسَّهُ بِبَعْضِهِ.

◉ وَفِي سَنَدِهِ: لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ سَيِّعُ الْحِفْظِ؛ لَكِنَّهُ مَتَابِعٌ.

◉ وَقَوْلُهُ: (حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ بَعْضُهُ)، وَ(حَتَّى يَمَسَّ بَعْضُهُ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا مُتَوَاتِرٌ عَنْ هَؤُلَاءِ، وَمِنْ رَوَاهُ: الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ التَّبِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «كِتَابِ السُّنَّةِ». انتهى من «الفتاوى الكبرى» (ج ٦ ص: ٤١٠).

◉ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالَّذِي بَلَّغْنَا مِنْ ذَلِكَ: أَنَّ (لَفْظَ الْبَعْضِ)، جَاءَ فِي كَلَامِ طَائِفَةٍ مِنَ السَّلَفِ، مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ، جَاءَ عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْهُ. انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٣ ص: ٥٤٤-٥٤٥).

◉ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى لَفْظِ: (الدُّنُومُ وَالْقُرْبُ)، قَالَ: وَكَلَامُ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ، وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، مِنْ ذِكْرِ الْقُرْبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمَا يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، هَذَا لَا يُحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، إِذَا عُرِفَ هَذَا، فَقَوْلُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: (يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ)، أَوْ: (إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ)، أَوْ: (نُؤْتِي بِالْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُدْنِيهِ اللَّهُ مِنْهُ)، لَيْسَ فِيهِ إِلَّا تَقْرِبُهُ وَإِدْنَاؤُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَهَذَا لَهُ نَظَائِرٌ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ بَعْضِهَا، وَبَعْضُهَا يَحْضُلُ الْعِلْمُ الضَّرُورِيُّ بِدَلَالَةِ التَّضَوُّصِ عَلَى الدُّنُومِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالْقُرْبِ إِلَيْهِ؛ وَالتَّضَوُّصُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ أضعافُ التَّضَوُّصِ الدَّالَّةِ عَلَى الصُّعُودِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ الصُّعُودَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، نَوْعٌ مِنَ الْقُرْبِ، وَكَمَا أَنَّ دَلَالَاتِ التَّضَوُّصِ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْمُتَوَاتِرَاتِ، فَالْعِلْمُ بِهَا أَيْضًا مُسْتَقَرٌّ فِي فِطْرِ الْمُسْلِمِينَ، غَامَّتِهِمْ وَخَاصَّتِهِمْ، كَمَا اسْتَقَرَّ فِي فِطْرِهِمْ: أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ، كُلُّهُمْ مُقَرَّبُونَ بِأَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، وَأَنَّ الْعِبَادَ مِنْهُمْ الْمُقَرَّبُ، وَهُوَ الَّذِي يُقَرَّبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ؛ وَمِنْهُمْ الْمَلْعُونُ، الَّذِي يُبْعِدُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ؛ وَكُلُّهُمْ يُسْمَوْنَ الطَّاعَاتِ: قُرْبَاتٍ، وَيَقُولُونَ: إِنَّا نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ؛ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يُنْكِرُ بِفِطْرَتِهِ التَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ إِلَّا مَنْ عُيِّرَتْ فِطْرَتُهُ بِنَوْعٍ مِنَ التَّجَهُمِ وَالتَّعْطِيلِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ يُنْكِرُ رَفْعَ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا مَنْ عُيِّرَتْ فِطْرَتُهُ بِنَوْعٍ مِنَ التَّجَهُمِ وَالتَّعْطِيلِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ يَسْتَلْزِمُ الْآخَرَ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ فَوْقَ الْعَرْشِ، أَمَكَّنَ الْقُرْبُ، وَكَانَ عُلُوُّهُ دَلِيلًا عَلَى إِمْكَانِ الْقُرْبِ مِنْهُ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ يُمَكِّنُ الْقُرْبُ مِنْهُ، ثَبَتَ أَنَّهُ حَيْثُ يُمَكِّنُ الْقُرْبُ مِنْهُ. انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٨ ص: ١٨٠-١٨١).

١١٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَتَّى يَأْخُذَ بِقَدَمِهِ ^{(٢)(١)}.

١١٤٢ - كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِخَطِّي: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنَعَائِيُّ، وَنَعَمَ الزَّيْدُ مَا عَلِمْتُ كَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مِقْسَمٍ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَلْفِ مَقَامٍ، وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهُ رَبُّهُ عَزَّجَلَّ ^(٣)، رُؤِيَ الثَّوْرُ فِي وَجْهِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَتَعَرَّضُ لِلنِّسَاءِ ^(٤) مُنْذُ كَلَّمَهُ رَبُّهُ عَزَّجَلَّ ^(٥).

◎ وَقَالَ أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ إِيْتَابَ الصِّفَاتِ لَا تُؤْخَذُ إِلَّا تَوْقِيفًا؛ لِأَنَّهُ لَا مَجَالَ لِلْعَقْلِ وَالْقِيَاسِ فِيهِ، فَإِذَا رُويَ عَنِ بَعْضِ السَّلَفِ فِيهِ قَوْلًا، عَلِمَ أَنَّهُ قَالَهُ تَوْقِيفًا. انتهى المراد من «إبطال التأويلات» (ج ١١ ص: ٢٠٩).

(١) في الأصل: (عن مجاهد، قال: يأخذ بقدمه)، وفي (ق): (عن مجاهد، حتى يأخذ بقدمه).
(٢) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٢٣٧): من طريق أبي معمر الهذلي، به.

◎ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «السنّة» (ج ١ برقم: ٣٢٢): من طريق إبراهيم بن مهاجر، وليث بن أبي سليم، قالا: حدثنا مجاهد، به مطولاً.

◎ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، وإبراهيم بن مهاجر في حفظه ضعف.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) في الأصل: (بالنساء)، وكتب فوقها: (ص).

(٥) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٩٣): من طريق العباس بن عبد العظيم، به مثله.

◎ وأخرجه أيضاً رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في (ج ١ برقم: ٥٩٤): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عن علي بن عبد الله المدني، عن محمد بن عمرو بن مقسام، بنحوه.

١١٤٣ - حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْخَطَّابِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَتْرِ؟ فَقَالَ: «أُحِبُّ أَنْ أُوتَرَ نِصْفَ اللَّيْلِ»^(١)؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُذْنِبٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، ارْتَفَعَ»^(٢).

١١٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِمَا^(٣)، فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، إِلَّا كَخَرْدَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ^(٤).

(١) في الأصل: (أحب إلي أن أوتر نصف الليل).

(٢) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الكبير» (ج ٢٢٢ برقم: ٩٢٧)، ومن طريقه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج ٥ برقم: ٦٧٦٣)؛

● وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٧ برقم: ١٨٠): من طريق حجاج بن يوسف الشاعر، به.

● وأخرجه محمد بن سعد في «كتاب الطبقات» (ج ٦ ص: ٥٧)، وابن مندة في «معرفة الصحابة» (ج ١ ص: ٨٤٥): من طريق الفضل بن دكين، عن إسرائيل، به.

● وأخرجه ابن السكن، وابن أبي خيثمة، والبغوي، كما في «الإصابة» للحافظ (ج ٧ ص: ٩١).

● وإسناده ضعيف جداً، فيه: ثوير بن أبي فاختة، قال سفيان الثوري: كان من أركان الكذب.

● وقال الدارقطني: متروك. وصحابي الحديث أبو الخطاب.

● قال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: لا يوقف له على اسم، رُوِيَ عنه حديث واحد في الوتر، روى عنه ثوير بن أبي فاختة. انتهى من «الاستيعاب» (ج ٤ ص: ١٦٤٠).

● قُلْتُ: الصحبة لا تثبت من الطريق الضعيف، كما قد بينته في كتابي «الشمات الجنية بشرح المنظومة البيقونية»، والله الحمد والمنة، فلينظر ما قررته هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في الأصل: (إن السموات السبع، والأرضين السبع وما فيهما).

(٤) هذا أثر حسن.

١١٤٥ - كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيُّ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِحَظِّي: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَبُو عُثْمَانَ السَّلَوِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(١)، قَالَ: إِنَّ الكُرْسِيَّ الَّذِي وَسَّعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ يَوْضِعْ قَدَمَيْهِ^(٢)، وَمَا يُقَدَّرُ قَدَرُ العَرِشِ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ، وَإِنَّ السَّمَوَاتِ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ عَرَجَلٌ مِثْلُ قُبَّةٍ فِي صَحْرَاءَ^(٣).

١١٤٦ - كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِحَظِّي: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنْبِهٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا،

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٠ ص ٢٤٦): من طريق معاذ بن هشام، به مثله.

⊙ وفي سنده: عمرو بن مالك النكري، وهو حسن الحديث، فقد قال الحافظ ابن حجر: صدوق.
⊙ وأخرجه أبو الشيخ رَحِمَهُ اللهُ فِي «كتاب العظمة» (ج ٢ برقم: ١٣٥): من طريق أبي المليح الأزدي، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: يَطْوِي اللهُ عَرَجَلَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، بِمَا فِيهِنَّ مِنَ الخَلَائِقِ، وَالْأَرْضِينَ، بِمَا فِيهِنَّ مِنَ الخَلَائِقِ، يَطْوِي كُلَّ ذَلِكَ بِيَمِينِهِ، فَلَا يَرَى مِنْ عِنْدِ الإِبْهَامِ شَيْءٌ، وَلَا يَرَى مِنْ عِنْدِ الخَنْصَرِ شَيْءٌ، فَيَكُونُ ذَلِكَ كُفَّهُ فِي كَفِّهِ، بِمَنْزِلَةِ خَرْدَلَةٍ.
⊙ وفي سنده جهالة من دون أبي المليح، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (عن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا)، وسقط: (ابن).

(٢) في (ق): (القدمين).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٦٢٣)، كما هنا.

⊙ وأخرجه أيضًا في (ج ١ برقم: ٦٢٠)، وفي (ج ٢ برقم: ١٠٧٤): من طريق وكيع بن الجراح؛

⊙ وأخرجه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي (ج ٢ برقم: ١٠٠٥): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن

سفيان الثوري، عن عمار بن معاوية الدهني، به مختصرًا.

يَقُولُ: وَذَكَرَ مِنْ عَظْمَةِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، فَقَالَ: إِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، وَالْبِحَارَ لَفِي الْهَيْكَلِ، وَإِنَّ الْهَيْكَلَ لَفِي الْكُرْسِيِّ، وَإِنَّ قَدَمِيهِ لَعَلَى الْكُرْسِيِّ، وَهُوَ يَحْمِلُ الْكُرْسِيَّ، وَقَدْ عَادَ الْكُرْسِيُّ كَالْتَّعَلُّ فِي قَدَمِيهِ؛ وَسُئِلَ وَهَبٌ: مَا الْهَيْكَلُ؟ فَقَالَ: شَيْءٌ مِنْ أَطْرَافِ السَّمَاءِ، مُحْدِقٌ بِالْأَرْضِينَ وَالْبِحَارِ؛ كَأَطْنَابِ الْفُسْطَاطِ؛ وَسُئِلَ وَهَبٌ عَنِ الْأَرْضِينَ: كَيْفَ هِيَ؟ قَالَ: هِيَ سَبْعُ أَرْضِينَ مُمَهَّدَةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَرْضِينَ بَحْرٌ، وَالْبَحْرُ الْأَخْضَرُ مُحِيطٌ بِذَلِكَ، وَالْهَيْكَلُ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ^(١).

(١) هذا أثر حسن.

- أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللهُ فِي «كِتَابِ السُّنَّةِ»، كَمَا فِي «بَيَانِ تَلْبِيسِ الْجَهْمِيَّةِ» (ج٤، ص: ١٥-١٦):
 مِنْ طَرِيقِ مَهْدِيِّ بْنِ حَرْبِ بْنِ مَالِكِ الْأُبَلِيِّ؛
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ فِي «التَّارِيخِ» (ج١ ص: ٤١): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ؛
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «العِظْمَةِ» (ج٤ برقم: ٨٩١، ٩١٦، ٩١٧): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعِ: كُلُّهُمْ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، بِهِ مُطَوَّلًا وَمُخْتَصَرًا.
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أَيْضًا (ج٣ برقم: ٥٧٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ، بِهِ مُطَوَّلًا. وَلَمْ يَذْكُرْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ.
- ⊙ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الْعُلُومِ» (برقم: ٣٥٨)، وَعِزَاهُ إِلَى الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ.
- ⊙ وَفِي سَنَدِهِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلِ بْنِ مُنْبَهٍ، وَهُمَا صَدُوقَانِ، وَعَلَى كُلِّ، فَلَا تُرَى مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا تُصَدَّقُ، وَلَا تُكَدَّبُ، كَمَا أَمَرْنَا نَبِيَّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: كَانَ وَهَبٌ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعُلُومِ؛ لَكِنَّ جُلَّ عِلْمِهِ عَنْ أَخْبَارِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ، كَانَ عِنْدَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ إِسْرَائِيلِيَّاتٌ، كَانَ يَنْقُلُ مِنْهَا؛ لَعَلَّهُ أَوْسَعُ دَائِرَةً مِنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَهَذَا الَّذِي وَصَفَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَأَنَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعَ يَتَخَلَّلُهَا الْبَحْرُ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، فِيهِ نَظَرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، فَلَا تَرُدُّهُ، وَلَا تَتَّخِذُهُ دَلِيلًا. انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْحَلَّالُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيَّ: عَنْ حَدِيثِ وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ: (إِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَنِي الْهَيْكَلِ؟)، فَقَالَ: الْهَيْكَلُ، هُوَ الشَّيْءُ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ إِذَا دَخَلْتَ الْبَيْعَةَ، وَرَأَيْتَ الشَّيْءَ الْعَظِيمَ، يَعْنِي: عِنْدَهُمْ، يُسَمُّونَهُ: الْهَيْكَلُ، (وَإِنَّ الْهَيْكَلَ لَنِي الْكُرْسِيِّ، وَإِنَّ الْكُرْسِيَّ لَنِي الْعَرْشِ؟)، قَالَ: وَالْعَرْشُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ. انْتَهَى مِنْ «بَيَانِ تَلْبِيسِ الْجَهْمِيَّةِ» (ج ٤: ص ١٧).

◉ وَقَوْلُهُ: (هِيَ سَبْعُ أَرْضِينَ مُهَيَّئَةٌ)، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْأَحَادِيثُ مُتَوَاتِرَةٌ فِي إثْبَاتِ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ: أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ فَوْقَ الْأُخْرَى، وَالَّتِي تَحْتَهَا فِي وَسَطِهَا، عِنْدَ أَهْلِ الْهَيْئَةِ، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى السَّابِعَةِ، وَهِيَ صَمَاءٌ لَا جَوْفَ لَهَا، وَفِي وَسَطِهَا الْمَرْكَزُ، وَهُوَ: نُقْطَةٌ مُقَدَّرَةٌ مُتَوَهِّمَةٌ، وَهُوَ مَحْطُّ الْأَثْقَالِ، إِلَيْهِ يَنْتَهِي مَا يَهِيْطُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا لَمْ يَعْاوِقَهُ مَا نَعِيَ.

◉ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَاخْتَلَفُوا: هَلْ هُنَّ مُتْرَاكِمَاتٌ بِلَا تَفَاصِلٍ، أَوْ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ وَالَّتِي تَلِيهَا خَلَاءٌ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ؛ وَهَذَا الْخِلَافُ جَارٍ فِي الْأَفْلَاكِ أَيْضًا؛ وَالظَّاهِرُ: أَنَّ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ وَبَيْنَ الْأُخْرَى مَسَافَةٌ؛ لِظَاهِرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾، الْآيَةَ. ◉ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى حَدِيثِ: «طَوْقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»؛ أَنَّهَا سَبْعَةٌ أَقَالِيمٌ؛ فَهُوَ قَوْلٌ بِخِلَافِ ظَاهِرِ الْآيَةِ وَالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَصَرِيحِ كَثِيرٍ مِنْ أَلْفَاظِهِ، مَعَ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي أوردناه: مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ إِنَّهُ حَمَلَ الْحَدِيثَ وَالْآيَةَ عَلَى خِلَافِ ظَاهِرِهِمَا بِلَا مُسْتَنَدٍ وَلَا دَلِيلٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ وَهَكَذَا مَا يَذْكُرُهُ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَتَلَقَّاهُ عَنْهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ عُلَمَائِنَا، مِنْ أَنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ تُرَابٍ، وَالَّتِي تَحْتَهَا مِنْ حَدِيدٍ، وَالْأُخْرَى مِنْ حِجَارَةٍ مِنْ كِبْرَيْتٍ، وَالْأُخْرَى مِنْ كَدَا؛ فَكُلُّ هَذَا إِذَا لَمْ يُخْبِرْ بِهِ، وَصَحَّ سَنَدُهُ إِلَى مَعْصُومٍ، فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَى قَائِلِهِ. انْتَهَى مِنْ «الْبَدَايَةِ» (ج ١: ص ٣٩، ٤٢).

◉ وَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَثِيمِ بْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: التَّصُّ عَلَى أَنَّ الْأَرْضِينَ سَبْعٌ كَالسَّمَاوَاتِ، لَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ تَصْرِيحٌ بِذَلِكَ؛ بَلْ وَرَدَ صَرِيحًا؛ أَنَّ السَّمَاوَاتِ سَبْعٌ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ؟﴾ لَكِنْ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَرْضِينَ، لَمْ يَرِدْ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾، فَالْمِثْلِيَّةُ بِالْكَفَيْفِيَّةِ غَيْرُ مُرَادَةٍ؛ لِظُهُورِ الْفَرْقِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فِي الْهَيْئَةِ، وَالْكَفَيْفِيَّةِ، وَالْإِرْتِفَاعِ، وَالْحَسَنِ، فَتَبَقِيَ الْمِثْلِيَّةُ فِي الْعَدَدِ.

١١٤٧ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِّيُّ ^(١)، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ أَنَّهُ قَالَ ^(٣): «إِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي عَبْدِي شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بُوعًا» ^(٤)، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي بُوعًا، أَتَيْتُهُ أَهْرُولُ» ^(٥).

○ أَمَّا السُّنَّةُ، فَهِيَ صَرِيحَةٌ جَدًّا بِأَنَّهَا سَبْعٌ، مِثْلُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ افْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ، طُوقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»؛ كَيْفَ تَكُونُ سَبْعًا؟ فَقِيلَ: الْمُرَادُ: الْقَارَاتُ السَّبْعُ، وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ لِأَنَّ هَذَا يَمْتَنِعُ بِالنِّسْبَةِ لِقَوْلِهِ: «طُوقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»، وَقِيلَ: الْمُرَادُ الْمَجْمُوعَةُ الشَّمْسِيَّةُ؛ لَكِنَّ ظَاهِرَ التُّصَوُّصِ؛ أَنَّهَا طِبَاقٌ كَالسَّمَاوَاتِ، وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَقُولَ إِلَّا مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِينَ؛ لِأَنَّهَا لَا نَعْرِفُهَا. انتهى من «القول المفيد» (ج ١ ص: ٨٧-٨٨).

(١) في الأصل: (الزري)، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والمثبت من «صحيح مسلم»، وغيره.

(٣) في الأصل: (عن رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قال).

(٤) في الأصل: (تقربت ذراعًا).

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري (برقم: ٧٥٣٧)، ومسلم (ج ٤ ص: ٢٠٢٧ برقم: ٢٠): من طريق يحيى بن سعيد القطان؛

○ وأخرجه مسلم (ج ٤ ص: ٢٠٢٧): من طريق محمد بن عبد الأعلى القيسي؛

○ وأخرجه البيهقي في «الصفات» (ج ٢ برقم: ٩٦٢): من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعائي؛

كلهم، عن المعتمر بن سليمان التيمي، به.

○ قُلْتُ: رجاله رجال الصحيحين، سوى محمد بن عبدالله الرَّزِّيِّ، فهو من رجال مسلم، وهو ثقة.

○ وَقَوْلُهُ: (تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا)، وَقَوْلُهُ: (أَتَيْتُهُ أَهْرُولُ)، هُوَ حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ، نُبِرُهُ كَمَا جَاءَ عَنِ

الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا نَتَعَرَّضُ لَهُ بِرَدِّ، وَلَا تَكْيِيفٍ، وَلَا تَأْوِيلٍ، وَلَا تَعْطِيلٍ،

وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الصِّفَةِ، وَغَيْرِهَا.

○ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ فَهَمَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ التُّصُوصِ تَشْبِيهًا، أَوْ حُلُولًا، أَوْ اتِّحَادًا، فَإِنَّمَا أُتِيَ مِنْ جَهْلِهِ، وَسُوءِ فَهْمِهِ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَسُبْحَانَ مَنْ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. انتهى من «جامع العلوم والحكم» (ج ١ ص: ١٣١-١٣٢).

○ وَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا الْحَدِيثُ كَغَيْرِهِ مِنَ التُّصُوصِ الدَّالَّةِ عَلَى قِيَامِ الْأَفْعَالِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ، كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ... فَقَوْلُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: (تَقَرَّبْتُ مِنْهُ وَأَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً)، مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَالسَّلْفُ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يُجْرُونَ هَذِهِ التُّصُوصَ عَلَى ظَاهِرِهَا، وَحَقِيقَةِ مَعْنَاهَا اللَّائِقِ بِاللَّهِ عَزَّجَلَّ، مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ. انتهى من «القواعد المثلى» (ص: ١٢٦-١٢٧).

○ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُتَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَنَحْنُ نَقُولُ: إِنَّ هَذَا تَمَثِيلٌ وَتَشْبِيهٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: مَنْ أَتَانِي مُسْرِعًا بِالطَّاعَةِ، أَتَيْتُهُ بِالْقَوَابِ أَسْرَعُ مِنْ إِتْيَانِهِ، فَكُنِّي عَنْ ذَلِكَ بِالْمَشْيِ، وَبِالْهَرَوَلَةِ؛ كَمَا يُقَالُ: فَلَانَ مُوضِعٌ فِي الضَّلَالِ، (وَالْإِيضَاعُ: سَبْرٌ سَرِيعٌ)، لَا يُرَادُ بِهِ: أَنَّهُ يَسِيرُ ذَلِكَ السَّيْرَ، وَإِنَّمَا يُرَادُ: أَنَّهُ يُسْرِعُ إِلَى الضَّلَالِ، فَكُنِّي بِالْوَضْعِ عَنِ الْإِسْرَاعِ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾، وَالسَّعْيُ: الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ، وَلَيْسَ يُرَادُ: أَنَّهُمْ مَشَوْا دَائِمًا، وَإِنَّمَا يُرَادُ: أَنَّهُمْ أَسْرَعُوا بِنِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى من «تأويل مختلف الحديث» (ص: ٦٠٩).

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَطَّالٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَمَّا وَصْفُهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ: (يَتَقَرَّبُ إِلَى عَبْدِهِ)، وَوَصْفُهُ بِالَّتَقَرُّبِ إِلَيْهِ، وَوَصْفُهُ بِ(إِتْيَانِهِ هَرَوَلَةً)، فَإِنَّ: (التَّقَرُّبَ، وَالْإِتْيَانَ، وَالْمَشْيَ، وَالْهَرَوَلَةَ)، مُحْتَمِلَةٌ لِلْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ، وَحَمَلُهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ يَفْتَضِي قَطْعَ الْمَسَافَاتِ، وَتَوَاتِي الْأَجْسَامِ، وَذَلِكَ لَا يَلِيْقُ بِاللَّهِ تَعَالَى، فَاسْتَحَالَ حَمَلُهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَوَجَبَ حَمَلُهَا عَلَى الْمَجَازِ؛ لِشَهْرَةِ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ وَصْفُ الْعَبْدِ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ شِبْرًا وَذِرَاعًا، وَإِتْيَانِهِ وَمَشْيِهِ، مَعْنَاةً: التَّقَرُّبُ إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ، وَأَدَاءُ مُفْتَرَضَاتِهِ، وَيَكُونُ تَقَرُّبُهُ تَعَالَى مِنْ عَبْدِهِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً)، أَى: أَنَّهُ تَوَاتَى مُسْرِعًا.

◉ قَالَ الطَّبْرِيُّ: وَإِنَّمَا مَثَلُ الْقَلِيلِ مِنَ الطَّاعَةِ بِالشَّيْرِ مِنَ الدُّنُوِّ مِنْهُ وَالضَّعِيفِ مِنَ الْكِرَامَةِ وَالثَّوَابِ بِالذَّرَاعِ، فَجَعَلَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَبْلَغِ كَرَامَتِهِ لِمَنْ أَكْرَمَ عَلَى طَاعَتِهِ: أَنَّ ثَوَابَ عَمَلِهِ لَهُ عَلَى عَمَلِهِ الضَّعِيفِ، وَأَنَّ إِكْرَامَهُ عَلَيْهِ مُجَاوِزٌ حَدَّهُ إِلَى مَا بَيْنَهُ وَعَرَجَلٌ. انتهى من «شرح البخاري» (ج ١٠ ص: ٤٢٩-٤٣٠).

◉ قَالَ الْعَلَامَةُ الْأَبْيُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: اشْتَهَرَ عِنْدَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الْكَلَامِ، خِلَافًا لِلسَّلَفِ، تَأْوِيلُ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ: (التَّفْسِيسِ)، وَ: (التَّقَرُّبِ)، وَ...، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِضَبْحِ عَظْمِهِمْ، وَكَثْرَةِ تَأَثُّرِهِمْ بِشُبُهَاتِ الْمُعْتَزَلَةِ وَأَمْثَالِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ، فَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَطْرُقُ سَمْعَهُ هَذِهِ الصِّفَاتِ، إِلَّا كَانَ السَّابِقُ إِلَى قُلُوبِهِمْ: أَنَّهَا كَصِفَاتِ الْمَخْلُوقَاتِ، فَيَقْعُونَ فِي التَّشْبِيهِ، ثُمَّ يَقْرُونَ مِنْهُ إِلَى التَّأْوِيلِ؛ ابْتِغَاءَ التَّنْزِيهِ - يَزْعِمُهُمْ - وَلَوْ أَنَّهُمْ تَلَقَّوْهَا حِينَ سَمَاعِهَا، مُسْتَحْضِرِينَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، لَمَا رَكَنُوا إِلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا آمَنُوا بِحَقَاقَتِهَا عَلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ تَعَالَى، شَأْنُهُمْ فِي ذَلِكَ شَأْنُهُمْ فِي إِيمَانِهِمْ بِصِفَاتِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ صِفَاتِهِ عَرَجَلٌ، مَعَ تَنْزِيهِهِ عَنِ مُشَابَهَتِهِ لِلْحَوَادِثِ، لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ هُنَا، لَأَسْتَرَاخُوا وَأَرَاخُوا، وَلَتَجَاوَزُوا مِنْ تَنَاقُضِهِمْ فِي إِيمَانِهِمْ بِرَبِّهِمْ وَصِفَاتِهِ، فَالْتَمَمْتُ هَذَا. انتهى من «التعليق على الترغيب والترهيب» (ج ٢ ص: ٦١٠).

◉ قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَيُرْوَى عَنِ الْأَعْمَشِ فِي [تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ]: (مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْئًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا)، يَعْنِي: بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ.

◉ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَهَكَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالُوا: إِنَّمَا مَعْنَاهُ، يَقُولُ: إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْعَبْدُ بِطَاعَتِي، وَبِمَا أَمَرْتُ، تُسَارِعُ إِلَيْهِ مَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي. انتهى من «السنن» (شرح حديث/ رقم: ٣٦٠٣).

◉ وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا رَيْبَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ تَقَرُّبَهُ مِنْ عَبْدِهِ جَزَاءً لِتَقَرُّبِ عَبْدِهِ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الثَّوَابَ أَبَدًا مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ، كَمَا قَالَ فِي أَوَّلِهِ: «مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَالٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَالٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ»، وَكَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ»، وَ: «ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ، يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ»، وَقَالَ: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ»، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾، وَقَالَ: ﴿إِنْ تُبْذُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوا أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوفًا قَدِيرًا﴾، وَقَالَ: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾

◉ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَظَاهِرُ الْخِطَابِ: أَنَّ أَحَدَ التَّقَرُّبَيْنِ مِنْ جِنْسِ الْآخَرِ، وَكِلَاهُمَا مَذْكُورٌ بِلَفْظِ الْمَسَاحَةِ.

◉ فَيُقَالُ: لَا يَخْلُو: إِمَّا أَنْ يَكُونَ ظَاهِرُ اللَّفْظِ فِي تَقَرُّبِ الْعَبْدِ إِلَى رَبِّهِ، وَهُوَ تَقَرُّبٌ بِالْمَسَاحَةِ الْمَذْكُورَةِ، أَوْ لَا يَكُونُ؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ هُوَ ظَاهِرُ ذَلِكَ اللَّفْظِ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُمَكِّنًا، أَوْ لَا يَكُونُ، فَإِنْ كَانَ مُمَكِّنًا، فَالْآخَرُ أَيْضًا مُمَكِّنٌ، وَلَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُخَالَفَةً لِلظَّاهِرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا، فَمِنْ أَظْهَرِ الْأَشْيَاءِ لِلإِنْسَانِ عِلْمُهُ بِنَفْسِهِ وَسَعْيِهِ، فَيَكُونُ قَدْ ظَهَرَ لِلْمُخَاطَبِ مَعْنَى قُرْبِهِ بِنَفْسِهِ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ قُرْبَ رَبِّهِ إِلَيْهِ مِنْ جِنْسِ ذَلِكَ، فَيَكُونُ الْآخَرُ أَيْضًا ظَاهِرًا فِي الْخِطَابِ، فَلَا يَكُونُ ظَاهِرُ الْخِطَابِ هُوَ الْمَعْنَى الْمُتَمَتِّعُ؛ بَلْ ظَاهِرُهُ هُوَ الْمَعْنَى الْحَقُّ.

◉ وَمِنَ الْمَعْلُومِ: أَنَّهُ لَيْسَ ظَاهِرُ الْخِطَابِ أَنَّ الْعَبْدَ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحَرَكَةِ بَدَنِهِ، شِبْرًا وَذِرَاعًا وَمَشْيًا وَهَرَوَلَةً؛ لَكِنَّ قَدْ يُقَالُ: عَدَمُ ظُهُورِ هَذَا، هُوَ لِلقَرِينَةِ الْحِسِّيَّةِ الْعَقْلِيَّةِ، وَهُوَ: أَنَّ الْعَبْدَ يَعْلَمُ أَنَّ تَقَرُّبَهُ لَيْسَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، وَذَلِكَ لَا يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ ظَاهِرُ اللَّفْظِ مَتْرُوكًا.

◉ يُقَالُ: هَذِهِ القَرِينَةُ الْحِسِّيَّةُ الظَّاهِرَةُ لِكُلِّ أَحَدٍ، هِيَ أَبْلَغُ مِنَ القَرِينَةِ اللَّفْظِيَّةِ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْخِطَابِ: مَا ظَهَرَ بِهَا لَا مَا ظَهَرَ بِدُونِهَا. انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٦ ص: ١٠١-١٠٤).

◉ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى لَفْظِ: (أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً): لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ أَجْرَاهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، أَوْ احْتَجَّ بِمَعْنَاهُ؛ بَلْ كُلُّ مِنْهُمْ تَأَوَّلَهُ عَلَى الْقَبُولِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِعَبْدِهِ، وَحُسْنِ الإِقْبَالِ عَلَيْهِ، وَالرِّضَا بِفِعْلِهِ، وَمُضَاعَفَةِ الْجَزَاءِ لَهُ عَلَى صَنِيعِهِ. انتهى المراد من كلامه، من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٦ ص: ٢٢٧)، مقرأ له.

◉ وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّاجِحِيُّ عَفَرَ اللَّهُ لُذَّ: وَالإِمَامُ التَّوَيْبِيُّ رَمَهُ اللَّهُ، وَبِمَا عَدَّ، يَقُولُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: (مَنْ أَنَايَ يَمْسِي، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً)، وَحَدِيثِ: (وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا): مَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْطَعُ الثَّوَابَ حَتَّى يَقْطَعَ الْعَبْدُ الْعَمَلَ، هَذَا هُوَ أَثَرُ الصِّفَةِ.

◉ قَالَ: وَالصَّوَابُ: أَنَّ (الْمَلَّ، وَالْهَرَوَلَةَ)، وَصِفٌ يَلِيْقُ بِاللَّهِ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ التَّقْصُ؛ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يُشَابِهُ الْمَخْلُوقِينَ فِي شَيْءٍ مِنَ الصِّفَاتِ؛ لَكِنَّ مِنْ أَثَرِ الصِّفَةِ: أَنَّ اللَّهَ أَسْرَعَ بِالْخَيْرِ مِنَ الْعَبْدِ، وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَقْطَعُ الثَّوَابَ عَنِ الْعَبْدِ حَتَّى يَقْطَعَ الْعَبْدُ الْعَمَلَ. انتهى من «شرح الترمذي»: «دروس مفرغة».

١١٤٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِّيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ
 أَسْلَمَ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي مُرْيَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنْ سُنَّتِهِمْ، قَالَ: فَبَيْنَا
 يُحَدِّثُهُمْ؛ إِذْ شَخَصَتْ أَبْصَارُهُمْ، قَالَ: مَا أَشْخَصَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟ قَالُوا: الْقَمَرُ، قَالَ:
 فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَهْرَةً؟^(١).

١١٤٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٢)، حَدَّثَنَا
 أَبُو مَعَشَرَ، عَنْ أَبِي الْحَوِيرِثِ، قَالَ: إِنَّمَا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى بِقَدْرِ مَا يُطِيقُ مُوسَى
 مِنْ كَلَامِهِ، وَلَوْ تَكَلَّمَ بِكَلَامِهِ كُلِّهِ، لَمْ يُطِيقْهُ شَيْءٌ^(٣).

١١٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَشَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 مُعَاوِيَةَ، أَبِي الْحَوِيرِثِ، قَالَ: مَكَثَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا
 مَاتَ، مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَعَزَّ^(٤).

١١٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَشَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ،
 قَالَ: قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: بِمَا شَبَّهْتَ صَوْتَ رَبِّكَ عَزَّوَجَلَّ
 حِينَ كَلَّمَكَ، مِنْ هَذَا الْخَلْقِ؟ قَالَ: شَبَّهْتُ صَوْتَهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ، حِينَ لَا يَتَرَجَّعُ^(٥).

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٤٩٢)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في الأصل: (وأبو عبدالله)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٥٧٦)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٥٧٥)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

١١٥٢ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادُهُ أَبُو عَيَّيِّ الْحَضْرَمِيُّ، الْفَقِيه، قَالَ^(١): حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ نَاجَى مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ، فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَصَايَا كُلُّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الْأَدَمِيِّينَ، مَقَّتَهُمْ؛ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّجَلَّ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ؛ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى؛ إِنَّهُ لَمْ يَتَّصَعَّ لِي الْمُتَّصِعُونَ، بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَّقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَّقَرَّبُونَ، بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَّعَبِدْ إِلَيَّ الْمُتَّعَبِدُونَ، بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي، قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا، فَأُبِيحُهُمْ دَارِي، يَتَّبِعُونَ^(٢) مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا، وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ الْحِسَابَ، وَفَتَّشْتُهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ، إِلَّا الْوَرَعِينَ، فَإِنِّي أُجَلِّهِمْ وَأُكْرِمُهُمْ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبُكَاءُونَ مِنْ خِيفَتِي، فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيعُ الْأَعْلَى، لَا يُشَارِكُونَ فِيهِ^(٣)»^(٤).

أخرجه المصنف رحمه الله تعالى (ج ١ برقم: ٥٧٤)، فلينظر تخرجه هناك، والله أعلم.

(١) في الأصل: (حدثني الحسن بن حماد سجادة، وأبو علي الحضرمي، الفقيه، قالا)، وهو خطأ.

(٢) وقع هناك: (حتى يتبعون)، والتصويب من (ج ١ برقم: ٥٧٧).

(٣) ما بين المعقوفتين اختصره الناسخ من (ق)، وقال: فذكر الحديث بطوله إلى آخره.

(٤) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رحمه الله تعالى (ج ١ برقم: ٥٧٧)، فلينظر تخرجه هناك، والله أعلم.

١١٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا»^(١).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ج٤ برقم: ٣٣٥٧): من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان، به مثله.

⊙ وفي سنده: أيوب بن أبي سليمان الصوري، وقد كذبه أبو الحسن الدارقطني؛ لكنه قد توبع.

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: محمد بن خالد بن عبدالله الطحان الواسطي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع أيضاً، فقد:

⊙ أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ ص: ٤٥-٤٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٤١) بتحقيق، وعبد بن حميد (ج٢ برقم: ١٤٢٥)، والدارقطني في «الصفات» (برقم: ٤٧): من طريق أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان التَّبَّانِ، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به مثله.

⊙ وفي سنده: موسى بن أبي عثمان التبان، وأبوه، وهما مجهولان؛ لكنهما قد توبعا، فقد:

⊙ أخرجه أبو بكر البزار (ج١٥ برقم: ٨٥١١): من طريق أبي خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به. بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ...». وهذا إسناد حسن.

⊙ وأخرجه البخاري (برقم: ٦٢٢٧)، ومسلم (ج٤ برقم: ٢٨٤١): من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، به مطولاً.

⊙ وَقَوْلُهُ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ السَّلَفِ مِنَ الْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ نِزَاعٌ فِي أَنَّ الصَّمِيرَ عَائِدٌ إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ مُسْتَفِيضٌ مِنْ طُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ، عَنْ عَدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَسِيَاقِ الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ أَيْضًا مَذْكُورٌ فِيمَا عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ مِنَ الْكُتُبِ، كَالْتَوْرَةِ وَغَيْرِهَا. انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج٦ ص: ٣٧٣-٣٧٤).

١١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ لُؤِينٌ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّجَلًا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»، فَلِذَلِكَ كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ آخِرَ اللَّيْلِ عَلَى أَوْلَاهِ^(١).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْكَبْرَى» (ج ٩ برقم: ١٠٢٤٠)، وابن السُّنِّي فِي «اليوم والليلة» (برقم: ٣٦٩)، وأبو نعيم الأصبهاني فِي «أخبار أصبهان» (ج ٢ ص: ٢٢٤)؛
 ◎ وأخرجه الآجري فِي «الشرعية» (برقم: ٧٠١)، ومن طريقه: أخرجه ابن عبد البر فِي «الاستذكار» (ج ٢ ص: ٥٢٧): من طريق محمد بن سليمان لوين، به نحوه.
 ◎ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٣ ص: ٣٤-٣٥)، وابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «كتاب التوحيد» (ص: ٢٤٦ برقم: ١٧٥/١٠٠) بتحقيقي، وابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٣٦٦)، وابن أبي عاصم فِي «السنَّة» (ج ١ برقم: ٥٠٥)، وغيرهم: من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، به نحوه.
 ◎ وَقَوْلُهُ: (فَلِذَلِكَ كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ آخِرَ اللَّيْلِ عَلَى أَوْلَاهِ)، قَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا عِنْدِي مِنْ كَلَامِ ابْنِ شَهَابٍ، أَوْ أَبِي سَلَمَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 ◎ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلًا فِي السَّمَاءِ عَلَى الْعَرْشِ، مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، كَمَا قَالَتِ الْجَمَاعَةُ، أَهْلُ السُّنَّةِ، أَهْلُ الْفِقْهِ وَالْأَثَرِ، وَحُجَّتُهُمْ: ظَوَاهِرُ الْقُرْآنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾، كَمَا قَالَ: ﴿لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَسْتَوَى عَلَى الْجُودِيِّ﴾، وَ: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ﴾، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّجَلًا: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾، وَقَالَ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾، وَقَالَ عَزَّجَلًا: ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾، أَي: عَلَى السَّمَاءِ، كَمَا قَالَ: ﴿وَلَأَصْلَبِنَّكُمْ

فِي جُدُوعِ النَّخْلِ، أَي: عَلَيْهَا؛ وَقَالَ: ﴿يُدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾، وَقَالَ: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾، وَالْعُرُوجُ: الصُّعُودُ.

◎ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذِهِ الْآيَاتُ كُلُّهَا وَاضِحَاتٌ فِي إِبْطَالِ قَوْلِ الْمُعْتَزِلَةِ، وَقَدْ أَوْضَحْنَا فَسَادَ مَا ادَّعَوْهُ مِنَ الْمَجَازِ فِيهَا فِي «التَّمْهِيدِ»، وَذَكَرْنَا الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ بِمَا حَضَرْنَا مِنَ الْأَثَرِ، مِنْ وُجُوهِ النَّظَرِ هُنَاكَ، بِبَابٍ، فِيهِ كِتَابٌ مُفْرَدٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

◎ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمُحَالٌ أَنْ يَكُونَ مَنْ قَالَ عَنِ اللَّهِ مَا هُوَ فِي كِتَابِهِ مَنْصُوصٌ مُشَبَّهًا، إِذَا لَمْ يُكَيِّفْ شَيْئًا، وَأَقْرَأَتْهُ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

◎ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمِنَ الْحُجَّةِ فِيمَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ الْجَمَاعَةُ: أَنَّ الْمُوحِدِينَ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، إِذَا كَرِهَهُمْ أَمْرٌ، أَوْ دَهَمَهُمْ عَمْرٌ، أَوْ نَزَلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ، رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَعِينُونَ رَبَّهُمْ؛ لِيَكْشِفَ مَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَا يُشِيرُونَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَوْلَا أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لَهُمْ: إِلَهِي فِي السَّمَاءِ، مَا قَالَ فِرْعَوْنُ: ﴿يَهَيِّئْ لِي سُرْحَانَ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ (٣٦) أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى. انتهى من «الاستذكار» (ج ٢ ص: ٥٢٧-٥٢٨).

◎ فَأَيَّدَهُ: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْكَوْسَجِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْتُ لِأَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ كُلُّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا»، أَلَيْسَ تَقُولُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ؟ وَ: «يَرَى أَهْلَ الْجَنَّةِ رَبَّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ»؟، وَ: «لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، يَعْنِي: صُورَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ وَ: «اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ فِيهَا قَدَمَهُ»، وَ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَطَمَ مَلَكَ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»؟، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: كُلُّ هَذَا صَحِيحٌ.

◎ قَالَ إِسْحَاقُ [ابن راهويه]: كُلُّ هَذَا صَحِيحٌ، وَلَا يَدْعُهُ إِلَّا مُبْتَدِعٌ، أَوْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ. انتهى من

١١٥٥ - حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ الزُّبَيْرِيِّ^(١) : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ؛ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)، قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي، فَأَعْطِيَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ؟»^(٣).

١١٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ؛ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ، إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى سَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ؟»^(٤).

(١) في (ق): (حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الموطأ» (برقم: ٥٠٩/٣٠، ٦١٩)، ومن طريقه: الإمام البخاري (برقم: ١١٤٥، ٦٣٢١، ٧٤٩٤)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٦٨/٧٥٨): من طرق، عنه به مثله.

◎ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مصعب بن عبد الله الزبيري، وهو حسن الحديث.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده منكر.

أخرجه أبو الحسن الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «كتاب النزول» (برقم: ٣٦، ٦١): من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، به مثله. وزاد: «حَقَّى يَطْلُعُ الْفَجْرُ».

◎ وأخرجه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (ج ١ برقم: ٤٧٨): من طريق النضر بن شميل، به.

١١٥٧ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، قُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنْتَ لَا تَقُولُ هَذَا؟! فَمَا بَدَأَ لَكَ؟ قَالَ: إِسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾، فَالْكَلَامُ وَالنَّظَرُ وَاحِدٌ^(١).

١١٥٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي شَاذُّ بْنُ يَحْيَى: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، زَنْدِيقٌ^(٢).

◉ وفي سنده: صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف الحديث، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ وَلَمْ يَتَّبِعْ عَلَى ذَلِكَ. انتهى من "كتاب النزول"، وذكره الدارقطني أيضًا في "العلل" (ج ٩ ص: ٢٣٧).

◉ فائدة: قَالَ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الْحَدِيثُ ثَابِتٌ مِنْ جِهَةِ الثَّقَلِ، صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، يَعْنِي: رَوَاةً مَالِكِ الْمُتَقَدِّمَةِ، لَا يَخْتَلِفُ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي صِحَّتِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَنْقُولٌ: مِنْ طَرِيقٍ مُتَوَاتِرَةٍ، وَوُجُوهُ كَثِيرَةٍ، مِنْ أَخْبَارِ الْعُدُولِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

◉ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ فِي السَّمَاءِ، عَلَى الْعَرْشِ، مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، كَمَا قَالَتِ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ مِنْ حُجَّتِهِمْ عَلَى الْمُعْتَزِلَةِ، وَالْجَهْمِيَّةِ، فِي قَوْلِهِمْ: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَرْشِ).

◉ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ أَهْلُ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ، قَوْلُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى﴾، وَقَوْلُهُ عَزَّجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ﴾، وَذَكَرَ آيَاتٍ كَثِيرَةً، دَالَّةً عَلَى الْعُلُوِّ. انتهى من "التمهيد"، (ج ٧ ص: ١٢٩).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ١٨٧)، فينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٣، ٥٤)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١١٥٩ - حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ الْأَسْوَدَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ عَلَى سَطْحِهِ، يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَهْمِيًّا مَاتَ، وَأَنَا وَارِثُهُ، مَا اسْتَحَلَلْتُ أَنْ أَخْذَ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْئًا^(١).

١١٦٠ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامٌ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: كَيْفَ يَصْنَعُونَ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟، كَيْفَ يَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ^(٢): ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾^(٣)، يَكُونُ مَخْلُوقًا؟!^(٤).

١١٦١ - حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ، حَدَّثَنَا رُوَيْمٌ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ رَاشِدٍ الْكُوفِيُّ، عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، قَالَ: سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ^(٥).

❁ قَالَ أَبِي: وَقَدْ رَأَيْتُ مَعْبُدًا هَذَا، وَكَانَ يُفْتِي بِقَوْلِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ: مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ^(٦).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٥١)، فليُنظَر تَخْرِيجُهُ هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (كَيْفَ بِهَذِهِ الْآيَةِ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ (رَقْم: ١٧٥).

(٣) الْقِصَص: ٣٠.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ١٧٥)، فليُنظَر تَخْرِيجُهُ هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ١٤٩، ١٥١)، فليُنظَر تَخْرِيجُهُ هُنَا.

(٦) ما بين المعقوفتين، أعني من (رقم: ١١٥٦)، إلى هنا سقط من (ق).

١١٦٢ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ^(١): سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَرَعَرَةَ وَعَيَّ قَاعِدَيْنِ^(٢)، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، [وَكَلَامُ اللَّهِ] لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(٣)، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّمَا نَتَعَلَّمُ مِنْكَ^(٤)، كَيْفَ نَقُولُ^(٥).

١١٦٣ - [حَدَّثَنِي عَبَّاسُ، حَدَّثَنَا شَاذُّ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَقِيلَ لَهُ: مَنِ الْجَهْمِيَّةُ؟ قَالَ: مَنْ زَعَمَ؛ أَنْ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أُسْتَوَى﴾، عَلَى خِلَافِ مَا تَقَرَّرَ فِي قُلُوبِ الْعَامَّةِ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ^(١).

١١٦٤ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ، وَذَكَرَ ابْنَ خُلُوبًا، فَقَالَ: هُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ^{(١)(٧)}.

(١) في الأصل: (حدثني عباس، قال).

(٢) في الأصل: (قاعد)، ولعل الصواب: (قاعدان).

(٣) في ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٤) في (ق): (إنما نتعلمه منك).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ١ رقم: ١٨٨)، فلينظر تحريجه هناك، والله أعلم.

(٦) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ١ رقم: ٥٩)، فلينظر تحريجه هناك، والله أعلم.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٨) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ١ رقم: ٧٧)، فلينظر تحريجه هناك، والله أعلم.

١١٦٥ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، صَاحِبُ لَنَا، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَخِي حَجَّاجٍ^(١)، يَعْنِي: الْأَنْمَاطِيَّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمِّي حَجَّاجٍ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ^(٢).

١١٦٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْأَشْقَرِ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنِ عَطَاءٍ، عَنِ أَبِي الصُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَالَ: كَيْفَ تَقُولُ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ؛ يَوْمَ يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ السَّمَاءَ عَلَى ذِهِ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ^(٣)، وَالْأَرْضِينَ عَلَى ذِهِ، وَالْمَاءَ عَلَى ذِهِ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهِ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِهِ، كُلُّ ذَلِكَ يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٤)، الْآيَةُ^(٥).

(١) في الأصل، و(ق): (حدثني أبو سعيد، صاحب لنا عطار بن أخي حجاج)، وهو سقط وتحريف، والتصويب من الأثر (رقم: ١٨٩).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ١٨٩)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في الأصل: (يا أبا القاسم؛ كيف تقول يوم يجعل الله عزَّ وجلَّ السماء على ذِهِ، وأشار بالسباحة).

(٤) سورة الأنعام: ٩١.

(٥) هذا حديث منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٢٤)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ تَنْبِيْهُ: في (ق): (مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ فِي قَوْلِهِ: كَيْفَ يَقْدِرُ؟ قَالَ: «إِذَا جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى ذِهِ»).

١١٦٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ التُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمَعَايِنَةِ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعَجَلِ؛ فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَاخَ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا، أَلْقَى الْأَلْوَاخَ، فَانكَسَرَتْ»^(١).

١١٦٨ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ^(٢)، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَحْوِهِ^(٣).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.

أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (ج ١٠ برقم: ٧٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.
 ◎ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٤ ص: ٢٦٠-٢٦١)، والحاكم (ج ٢ برقم: ٣٣١٠) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الزهد الكبير» (برقم: ٩٨٣)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخ دمشق» (ج ٦١ ص: ١٥٩): من طريق سريج بن النعمان، به.

◎ قال أبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. انتهى
 ◎ قَالَ الضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قِيلَ: إِنَّ هُشَيْمًا لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي بَشْرٍ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي عَوَّانَةَ، عَنْهُ، فَدَلَّسَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى

◎ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: لم يسمع هشيم حديث أبي بشر: «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمَعَايِنَةِ». انتهى من «العلل الكبير» للترمذي (ص: ٣٨٦ برقم: ٣٤).

◎ قُلْتُ: لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ عَلَيْهِ، كَمَا فِي تَخْرِيجِ الَّذِي بَعْدَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في (ق): (وحدثني سريج)، فقط.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده معل.

أخرجه أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٤ برقم: ٦٢١٣)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٨ ص: ٤٥٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» (برقم: ٥): من طريق سريج بن يونس؛

١١٦٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ قَتَادَةَ، [عَنْ عِكْرِمَةَ^(١)]، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ»^(٢).

- ⊙ وسقط من سند ابن عدي: (عن هشيم، عن أبي بشر).
- ⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ص:٣٤١)، ومن طريقه: ابن بشران رَحِمَهُ اللَّهُ في «الأمالي» (ج١برقم:٤٥٧)، والضياء في «المختارة» (ج١٠برقم:٧٥): من طريق المصنف، عن أبيه؛
- ⊙ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٧٦٦): من طريق عمرو بن زرارة؛
- ⊙ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج١برقم:٢٥): من طريق محمد بن عيسى الطباع: كلهم، عن هشيم بن بشير، به. بلفظ: «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ».
- ⊙ قال ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: يقال: إن هذا لم يسمعه هشيم من أبي بشر؛ إنما سمعه من أبي عوانة، عن أبي بشر؛ فدلسه. انتهى
- ⊙ ثم روى بسنده: عن يحيى بن حسان؛ أنه قال: هشيم لم يسمع حديث أبي بشر، عن سعيد بن جبير... إلخ.
- ⊙ قُلْتُ: قد رواه شعبة، عن هشيم. وشعبة ممن ينتقي حديث مشايخه.
- ⊙ أخرجه ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٨ص:٤٥٣)، وأبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٦ص:٥٤): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشيم، عن أبي بشر؛
- ⊙ وأخرجه أبو بكر البزار، كما في «كشف الأستار» (ج١برقم:٢٠٠)، وابن حبان (ج١٤برقم:٦٢١٤)، وأبو أحمد بن عدي (ج٨ص:٤٥٣)، والإمام الطبراني في «الكبير» (ج١٤برقم:١٢٤٥١): من طريق، عن أبي عوانة، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، به مثله.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا حديث مضطرب.

- ⊙ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:٥٩٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- ⊙ وأخرجه اللالكائي (ج٢برقم:٧٨٣/١) بتحقيقي: من طريق أسود بن عامر، به مثله.

١١٧٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ»^(١).

١١٧١ - حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ^(٣)، حَدَّثَنَا

حَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

⊙ وينظر الكلام على سنده، وطرقه هناك، والله أعلم.

(١) هذا حديث مضطرب.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص: ٣٨٦)، ومن طريقه: المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١١٤٩)،
واللالكائي (ج ٢ رقم: ٧٨٣/٢) بتحقيقه: من طريق عفان بن مسلم الصفار، به.

⊙ إلا أن (عبد الصمد بن كيسان) تحرف عند اللالكائي إلى (عبد الله بن كيسان).

⊙ وفي سنده: عبد الصمد بن كيسان، ذكره الحسيني في «الإكمال» (ج ١ ص: ٥٣٢)، وقال: غير
معروف. وقال الحافظ في «تعجيل المنفعة»: «أظنه الأول، يعني: عبد الصمد بن حسان المروزي»،
تصحَّف اسمه انتهى

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١ رقم: ٥٩٥)، وفي (ج ٢ رقم: ١١٦٩)، فلينظر هناك.

⊙ فائدة: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الرُّوَايَاتُ الثَّابِتَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
فِي رُؤْيِيَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبِّهِ؛ إِمَّا مُقَيَّدَةً بِالْفُؤَادِ وَبِالْقَلْبِ، كَمَا رَوَى ذَلِكَ مُسْلِمٌ فِي
«صَحِيحِهِ»: «رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ»، وَذَهَبَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رِوَايَةِ الْأَثَرِمْ، وَإِمَّا مُطْلَقَةً، [أَي: كَحَدِيثِ:
«رَأَيْتُ رَبِّي»]، وَلَمْ أَجِدْ فِي أَحَادِيثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «رَأَاهُ بِعَيْنِهِ»، إِلَّا مِنْ
طَرِيقٍ شَادَّةٍ: مِنْ رِوَايَةِ ضَعِيفٍ لَا يُجْتَنَبُ بِهَا مُنْفَرِدًا، يُنَاقِضُهَا مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ مَا هُوَ أَثْبَتُ مِنْهَا،
فَكَيفَ إِذَا خَالَفَ الرُّوَايَاتِ الْمَشْهُورَةَ. انتهى بتصرف من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٧ ص: ٢٥٠).

(٢) في (ق): (عمر بن علي)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (حدثنا أبو شيبه)، وهو تحريف.

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: خَلَقَ اللهُ عَزَّجَلَّ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ بِيَدِهِ، وَسَائِرَ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: ﴿كُنْ﴾، فَكَانَ: خَلَقَ الْقَلَمَ بِيَدِهِ، وَأَدَمَ بِيَدِهِ ^(١)، وَالتَّوْرَةَ كَتَبَهَا بِيَدِهِ، وَجَنَاتٍ عَدَنٍ بِيَدِهِ ^(٢).

(١) لفظة (بيده)، سقطت من الأصل.

(٢) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ أبو قتيبة، هو: سلم بن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وحسن بن أبي جعفر، هو: الجفري، وهو ضعيف، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف أيضًا، ويوسف بن مهران البصري ثقة في نفسه، تفرد بالرواية عنه علي بن زيد. وينظر «التهديب»، وَاللهُ أَعْلَمُ.

⊙ وَقَوْلُهُ: (خَلَقَ أَدَمَ بِيَدِهِ، وَالتَّوْرَةَ كَتَبَهَا بِيَدِهِ، وَجَنَاتٍ عَدَنٍ بِيَدِهِ)، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللهُ أَيْصَحُّ فِي عَقْلِ، أَوْ نَقْلِ، أَوْ فِطْرَةٍ أَنْ يُقَالَ: لَمْ يَخْلُقْ بِقُدْرَتِهِ، أَوْ بِنِعْمَتِهِ إِلَّا تَلَاثًا؟.

⊙ وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: إِنَّ اقْتِرَانَ لَفْظِ: (الطِّيِّ، وَالْقَبْضِ، وَالْإِمْسَاكِ بِالْيَدِ)، يُصَيِّرُ الْمَجْمُوعَ حَقِيقَةً، هَذَا فِي الْفِعْلِ، وَهَذَا فِي الصِّفَةِ، بِخِلَافِ الْيَدِ الْمَجَازِيَّةِ، فَإِنَّهَا إِذَا أُرِيدَتْ لَمْ يَقْتَرِنْ بِهَا مَا يُدُلُّ عَلَى الْيَدِ حَقِيقَةً؛ بَلْ مَا يُدُلُّ عَلَى الْمَجَازِ، كَقَوْلِهِمْ: (لَهُ عِنْدِي يَدٌ)، وَ: (أَنَا تَحْتَ يَدِهِ)، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

⊙ وَأَمَّا إِذَا قِيلَ: (قَبْضَ بِيَدِهِ)، وَ: (أَمْسَاكَ بِيَدِهِ)، أَوْ: (قَبْضَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ كَذَا، وَبِالْأُخْرَى كَذَا)، أَوْ: (كَتَبَ كَذَا، وَعَمِلَهُ بِيَمِينِهِ، أَوْ بِيَدَيْهِ)، فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا حَقِيقَةً، وَإِنَّمَا أُتِيَ هُوَ لِأَنَّ مِنْ جِهَةِ: أَنَّهُمْ رَأَوْا (الْيَدَ) تُطْلَقُ عَلَى (التَّعَمُّةِ وَالْقُدْرَةِ) فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، فَظَنُّوا أَنَّ كُلَّ تَرْكِيْبٍ وَسِيَاقٍ صَالِحٌ لِذَلِكَ، فَوَهْمُوا وَأَوْهَمُوا. انتهى بتصرف من «مختصر الصواعق» (ص: ٣٨٠).

⊙ وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَرَدَ (لَفْظُ الْيَدِ) فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَكَلَامِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، فِي أَكْثَرِ مِنْ مِائَةِ مَوْضِعٍ، وَرُودًا مُتَنَوِّعًا مُتَّصِفًا فِيهِ، مَقْرُونًا بِمَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّهَا (يَدٌ حَقِيقَةٌ) مِنْ: الْإِمْسَاكِ، وَالطِّيِّ، وَالْقَبْضِ، وَالبَسْطِ، وَالمُصَافِحَةِ، وَالحَثِيَّاتِ، وَالتَّضْحِجِ بِالْيَدِ، وَالحَلْقِ بِالْيَدَيْنِ، وَالمُبَاشَرَةِ بِهِمَا، وَكَتَبِ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، وَعَرَسَ جَنَّةَ عَدَنٍ بِيَدِهِ، وَتَحْمِيرَ طِينَةَ أَدَمَ بِيَدِهِ، وَوُقُوفَ الْعَبْدِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَوْنَ الْمُفْسِطِينَ عَنْ يَمِينِهِ، وَقيامَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ يَمِينِهِ، وَتَحْيِيرَ أَدَمَ بَيْنَ مَا فِي يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي»، وَأَخَذَ الصَّدَقَةَ بِيَمِينِهِ، يُرِيْبُهَا لِصَاحِبِهَا، وَكِتَابَهُ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ: أَنَّ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ عَضْبَهُ، وَأَنَّهُ: «مَسَحَ ظَهْرَ أَدَمَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ، وَبَدَاهُ مَفْتُوحَتَانِ: اخْتَرْتُ، فَقَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكَلْنَا يَدَيْهِ يَمِينَ مُبَارَكَةً»، وَأَنَّ: «يَمِينُهُ مَلَأَى لَا يَغِيْضُهَا نَفَقَةً، سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ»، وَ: «بِيَدِهِ

١١٧٢ - أَخْبَرْتُ، عَنْ عَارِمِ أَبِي الثُّعْمَانِ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ:

الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَعَزَّ^(٢).

١١٧٣/١ - كَتَبَ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ الرُّبَيْرِيُّ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِهَذَا

الْحَدِيثِ، وَقَدْ عَرَضْتُهُ^(٣)، وَسَمِعْتُهُ عَلَى مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ عَنِّي، [قَالَ]:
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةَ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيَّاشِ السَّمْعِيُّ،
الْأَنْصَارِيُّ، الْقُبَائِيُّ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَاجِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُنتَفِقِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ، لَقِيَطِ بْنِ عَامِرٍ؛

٢/ قَالَ دَلْهَمٌ: وَحَدَّثَنِيهِ أَبِي، الْأَسْوَدُ^(٤)، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيَطٍ؛ أَنَّ لَقِيَطًا خَرَجَ

وَإِفْدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: نَهَيْكَ بْنُ عَاصِمِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ الْمُنتَفِقِ، قَالَ لَقِيَطٌ: فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي^(٥)، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

الْأُخْرَى الْقِسْطُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ»، وَأَنَّهُ: «خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ»، وَأَنَّهُ:
«يَطْوِي السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيَمْنَى، ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى»، وَأَنَّهُ:
«حَطَّ الْأَلْوَاحَ الَّتِي كَتَبَهَا لِمُوسَى بِيَدِهِ». انتهى من «مختصر الصواعق» (ص: ٣٩١).

(١) في الأصل، و(ق): (عارم بن النعمان)، وهو تحريف، والتصويب من الأثر (رقم: ١٦٣).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١ برقم: ١٦٣)، ومن طريقه: اللالكائي (ج ١ برقم: ٤٩٩) بتحقيقي:
من طريق أبي النعمان عارم بن الفضل، به نحوه.

❦ وفي سنده: إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

❦ وعلقه البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم: ٩).

(٣) في الأصل، و(ق): (وقد عرفته)، والتصويب من «المسند».

(٤) في الأصل: (حدثني أبي الأسود)، وفي (ق): (وحدثني ابن أبي الأسود...).

(٥) في الأصل: (فخرجت وصاحبي).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، إِنْسِلَاخَ رَجَبٍ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ انصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ، فَقَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَلَا إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكُمْ صَوْتِي^(١)، مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، أَلَا لِأَسْمِعَكُمْ، أَلَا فَهَلْ مِنْ امْرِيٍّ بَعَثَهُ قَوْمُهُ؟ فَقَالُوا: إَعْلَمَ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَلَا ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضَّلَالُ، أَلَا إِنِّي مَسْئُولٌ: هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلَا اسْمَعُوا، تَعِيشُوا، أَلَا اجْلِسُوا، أَلَا اجْلِسُوا»، قَالَ: فَجَلَسَ النَّاسُ، وَفُتُّتُ أَنَا وَصَاحِبِي، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ لَنَا فُؤَادَهُ وَبَصَرَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا عِنْدَكَ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ؟ فَضَحِكَ، لَعَمْرُ اللَّهِ^(٢)، وَهَزَّ رَأْسَهُ، وَعَلِمَ أَنِّي أَبْتَغِي لِسَقَطِهِ، فَقَالَ: «ضَنَّ رَبُّكَ عَزَّجَلَّ بِمَفَاتِيحِ نَحْسٍ مِنَ الْغَيْبِ، لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّجَلَّ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ»، فَقُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «عِلْمُ الْمَنِيَّةِ، قَدْ عَلِمَ مَتَى مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ، وَلَا تَعْلَمُونَهُ، [وَعِلْمُ الْمَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ، قَدْ عَلِمَهُ، وَلَا تَعْلَمُونَهُ]^(٣)، وَعَلِمَ مَا فِي عَدِيٍّ، قَدْ عَلِمَ مَا أَنْتَ طَاعِمٌ عَدَا، وَلَا تَعْلَمُهُ، وَقَدْ عَلِمَ يَوْمَ الْغَيْثِ^(٤)، يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ أَرْلَيْنِ، مُشْفِقَيْنِ، فَيَطَّلُ يَضْحَكُ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَيْرَكُمْ يَكُونُ إِلَى قَرِيبٍ»^(٥)، قَالَ لَقِيْطُ: قُلْتُ: لَنْ نَعِدِمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا، [وَعَلِمَ يَوْمَ السَّاعَةِ]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ عَلَّمَنَا مَا تُعَلِّمُ النَّاسَ^(٦)، وَمَا تَعْلَمُ، فَإِنَّا مِنْ

(١) في الأصل: (إني خبأت لكم صوتي).

(٢) في (ق): (لعمرو الله).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والمثبت من «المسند».

(٤) في (ق): (قد علم يوم الغيث).

(٥) في الأصل: (غيركم يموت إلى قريب)، وفي «المسند»: (غيركم إلى قُرب)، وفي «السنَّة» لأبي بكر

ابن أبي عاصم: (أن غوثكم قريب).

(٦) في (ق): (علمنا تُعَلِّمُ الناس).

قَبِيلٍ لَا يُصَدِّقُونَ تَصَدِّقَنَا أَحَدٌ، مِنْ مَذْحَجِ التِّي تَرَبُّو عَلَيْنَا، وَخَثَعَمَ الَّتِي تُؤَالِينَا^(١)،
 وَعَشِيرَتَنَا الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا، قَالَ: «تَلْبَثُونَ فِيهَا مَا لَبِثْتُمْ^(٢)، ثُمَّ يَتَوَفَّى نَبِيِّكُمْ^(٣)، ثُمَّ
 تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّيْحَةُ^(٤)، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
 مَاتَ، وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ عَزَّوَجَلَّ، فَأَصْبَحَ رَبُّكَ يَطُوفُ فِي الْأَرْضِ، وَخَلَّتْ
 عَلَيْهِ الْبِلَادُ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ^(٥)، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ، مَا
 يَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعٍ قَتِيلٍ، وَلَا مَدْفِنٍ مَيِّتٍ، إِلَّا شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ^(٦)، حَتَّى
 يَخْلُقَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ^(٧)، فَيَسْتَوِي جَالِسًا، فَيَقُولُ رَبُّكَ جَلَّ وَعَزَّ^(٨): مَهَيْمَ؟ لِمَا كَانَ
 مِنْهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ؟ أَمِيسَ الْيَوْمِ؟^(٩)، لِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ، يَحْسِبُهُ حَدِيثًا بِأَهْلِهِ^(١٠)»، فَقُلْتُ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَمَا تَمَزَّقْنَا الرِّيَّاحُ، وَالْبَلَى، وَالسَّبَّاعُ؟! فَقَالَ^(١١):
 «أُنْبِئُكَ: مَثَلُ ذَلِكَ فِي آلاءِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ الْأَرْضُ، أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا، وَهِيَ مَدْرَةٌ بِالْيَيْئَةِ،

(١) في الأصل، وأصل (ق): (مذحج التي تدنو علينا وخثعم التي تدنوا علينا)، وصوبه في هامش (ق).

(٢) في الأصل: (تلبثون ما لبثتم).

(٣) في (ق): (توفا).

(٤) في الأصل: (ثم تبعث الصايحة).

(٥) في «المسند»: (تهضب من عند العرش).

(٦) في الأصل: (شقتت المقبر عنه).

(٧) في «المسند»: (حتى يجعله من عند رأسه)، وفي «الزاد»: (حتى تخلفه من عند رأسه).

(٨) في (ق): (يقول ربك).

(٩) في هامش (ق): (أمتني اليوم).

(١٠) في الأصل: (لحسبه حديثا بأهله).

(١١) في الأصل: (قال).

فَقُلْتُ: لَا تَحْيَا أَبَدًا، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهَا السَّمَاءَ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ إِلَّا أَيَّامًا، حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِبَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ؛ لَهَوَ أَقْدَرُ عَلَيَّ أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنَ الْمَاءِ، عَلَيَّ أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الْأَرْضِ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ، أَوْ مِنْ مَصَارِعِكُمْ، فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَيْفَ؟ وَنَحْنُ مِلءُ الْأَرْضِ، وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَنَنْظُرُ إِلَيْهِ؟! قَالَ: «أَنْبِئُكَ بِمَثَلِ ذَلِكَ فِي آلاءِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ، تَرَوْنَهُمَا، وَتَرَوْنَهُمَا سَاعَةً وَاحِدَةً^(١)، وَلَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْتِهِمَا، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ؛ لَهَوَ أَقْدَرُ عَلَيَّ أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ، مِنْ أَنْ تَرَوْنَهُمَا وَيَرِيَانِكُمْ، وَلَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْتِهِمَا»^(٢)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا جَلَّ وَعَزَّ^(٣)، إِذَا لَقِينَاهُ؟ قَالَ: «تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ، بِأَدْيِيٍّ لَهُ صَفْحَاتِكُمْ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْمَاءِ، فَيَنْضَحُ قِبَلَكُمْ بِهَا^(٤)، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ؛ مَا يُخْطِيءُ وَجْهَ أَحَدِكُمْ مِنْهَا قَطْرَةٌ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ، فَتَدْعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرِّبِطَةِ الْبَيْضَاءِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَتَضْمَحُهُ بِمِثْلِ الْحَمِّ الْأَسْوَدِ^(٥)، أَلَا تَمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيِّكُمْ، وَيُفَرِّقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ، فَيَسْلُكُونَ جِسْرًا مِنَ النَّارِ، وَيَطَأُ أَحَدَكُمْ الْحِجْرَةَ، يَقُولُ: حَسَّ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ: أَوَانُهُ^(٦)، فَيَطْلَعُونَ عَلَى حَوْضِ الرَّسُولِ، عَلَيَّ أَظْمًا، وَاللَّهِ، نَاهِلَةٌ قَطْرُ رَأْيَيْتِهَا، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ؛ مَا يَبْسُطُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ^(٧)، إِلَّا وَقَعَ

(١) في الأصل: (ترونها ساعة واحدة ويريانكم).
 (٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
 (٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).
 (٤) في «المسند»: «فَيَنْضَحُ قِبَلِكُمْ»، وهو الصواب.
 (٥) في الأصل: (فتطمحه)، وفي «المسند»: (فتخطمه).
 (٦) في الأصل: (أوانه).
 (٧) في (ق): (أحد منكم يده).

عَلَيْهَا قَدْحٌ يُظَهِّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ، وَالْبَوْلِ، وَالْأَذَى، وَتَخْنُسُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ^(١)، فَلَا تَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِدًا^(٢)»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ [فَبِمَا نُبْصِرُ؟ قَالَ: «بِمِثْلِ بَصْرِكَ، سَاعَتِكَ هَذِهِ، وَذَلِكَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فِي يَوْمِ أَشْرَقَتْهُ الْأَرْضُ، وَوَجَّهَتْهُ الْجِبَالُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٣)؛ فَبِمَ نُجْزَى مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا؟ قَالَ: «الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا، إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَمَا الْجَنَّةُ، وَمَا النَّارُ؟ قَالَ: «أَمَّا النَّارُ، فَلَعْمَرُ إِلَهِكَ^(٤)؛ إِنَّ النَّارَ لَسَبْعَةُ أَبْوَابٍ، مَا مِنْهُنَّ بَابَانِ^(٥)، إِلَّا يَسِيرُ الرَّابِطُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا، وَإِنَّ الْجَنَّةَ لَكَمَانِيَّةُ أَبْوَابٍ، مَا مِنْهُنَّ بَابَانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّابِطُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَعَلَامَ نَطْلَعُ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «عَلَى أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ، مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ^(٦)، وَلَا نَدَامَةٍ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ، مَا يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، [وَبِفَاكِهَةٍ]^(٧)؛ لَعْمَرُ إِلَهِكَ، مَا تَعْلَمُونَ، وَخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَوْلْنَا فِيهَا أَزْوَاجًا؟ أَوْ مِنْهُنَّ مُصْلِحَاتٌ؟^(٨)، قَالَ: «الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ، تَلْدُنَّهُنَّ مِثْلَ لَدَائِكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَيَلْدُنَّكُمْ^(٩)، غَيْرَ أَنْ لَا تَوَالِدَا»، قَالَ لَقَيْطُ: فَقُلْتُ: أَقْصَى مَا نَحْنُ بِالْعُونَ وَمُنْتَهُونَ إِلَيْهِ؟

(١) في الأصل: (وتحنس)، وفي (ق): (وتخيس)، وفي بعض نسخ «المسند»: (وتحبس)

(٢) في الأصل: (واحد).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) في (ق): (أما النار، لعمر إلهك).

(٥) في الأصل: (ما منهن بابا).

(٦) في (ق): (ما بها صداع).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٨) في الأصل: (ألنا فيها أزواج، ومنهن مصلحات).

(٩) في الأصل: (ويلدكنكم)، وفي «المسند»: (ويلدذكنكم).

قَالَ: فَلَمْ يُجِبْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ عَلَامَ أَبِيكَ؟ قَالَ: فَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ، وَقَالَ: «عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَزِيَالِ الشَّرِكِ، وَأَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ»، قَالَ: قُلْتُ: وَإِنَّ لَنَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَقَبَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ^(٢)، وَبَسَطَ أَصَابِعَهُ، وَظَنَّ أَنِّي مُشْتَرِطٌ شَيْئًا لَا يُعْطِينِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: نَحُلُّ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا^(٣)، وَلَا يَجْنِي أَمْرِي إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ^(٤)، فَبَسَطَ يَدَهُ، وَقَالَ: «ذَلِكَ لَكَ، تَحُلُّ حَيْثُ شِئْتَ، وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ إِلَّا نَفْسُكَ»، قَالَ: فَانصَرَفْنَا عَنْهُ، وَقَالَ: «هَا إِنَّ ذَيْنَ، هَا إِنَّ ذَيْنَ لَعَمْرُ إِلَهِكِ»، [أَنْ حَدَّثْتَ؛ لِأَنَّهُمْ]^(٥) مِنْ أَتَقَى النَّاسِ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ^(٦)، فَقَالَ لَهُ كَعْبُ بْنُ الْخُدَّارِيَّةِ^(٧)، أَحَدُ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ^(٨): مَنْ هُمْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: «بَنُو الْمُنتَفِقِ، أَهْلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ»، قَالَ: فَانصَرَفْنَا، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هَلْ لِأَحَدٍ مِنْ مَضَى مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ؟ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ عُرُضِ قُرَيْشٍ: وَاللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ الْمُنتَفِقَ لَنِي النَّارِ، قَالَ: فَلَكَأَنَّهُ وَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ جِلْدِ وَجْهِي

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) لفظة (يده)، سقط من الأصل.

(٣) في الأصل: (ما نحل منها حيث شئنا)، وفي (ق)، كذلك، إلا أنه خدش (ما).

(٤) في الأصل: (ولا يجني على امرئ إلا نفسه).

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في «المسند»، وهي عبارة غير مفهومة.

(٦) العبارة في «المسند»: (إِنَّ هَذَيْنِ لَعَمْرُ إِلَهِكِ مِنْ أَتَقَى النَّاسِ فِي الْأُولَى، وَالْآخِرَةِ)، وفي «المعجم»:

(هَا إِنَّ ذَيْنَ، هَا إِنَّ ذَيْنَ لَمِنْ نَفَرٍ لَعَمْرُو إِلَهِكِ؛ إِنَّهُمْ مِنْ أَتَقَى النَّاسِ).

(٧) في الأصل، و(ق): (الخدارية)، والتصويب من «المسند».

(٨) في الأصل: (أحد أبي بكر بن كلاب)، وهو خطأ.

وَلَحِمِهِ^(١)، مِمَّا قَالَ لِأَبِي عَلَى رُعُوسِ النَّاسِ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: وَأَبُوكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ إِذَا الْأُخْرَى أَجْمَلُ^(٢)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَهْلُكَ؟^(٣)، قَالَ: «وَأَهْلِي لَعَمْرُ اللَّهِ مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِ عَامِرِيٍّ، أَوْ قُرَيْشِيٍّ مِنْ مُشْرِكٍ، فَقُلْ: أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤)، فَأَبَشِرْ بِمَا يَسُوءُكَ، تُجَرُّ عَلَى وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي النَّارِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَمَا فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ، وَكَانُوا عَلَى عَمَلٍ لَا يُحْسِنُونَ إِلَّا إِيَّاهُ، وَكَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُصْلِحُونَ؟^(٥)، قَالَ: «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ^(٦)، بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَّمٍ نَبِيًّا، فَمَنْ عَصَى نَبِيَّهُ، كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ، وَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ، كَانَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ»^(٧).

(١) في «المسند»: (فلكانه وقع حرب بين جلدي ووجهي ولحمي).

(٢) في الأصل: (ثم أرى الأخرى أجمل).

(٣) في الأصل: (يا رسول الله؛ أهلك).

(٤) في الأصل، و(ق): (أرسل إليك محمد)، والتصويب من «المسند».

(٥) في الأصل، و(ق): (وكانوا يحسبونهم مصلحين)، والتصويب من «المسند».

(٦) في بعض نسخ «المسند»: (ذلك لأن الله)، وفي البعض الآخر كما هنا.

(٧) هذا حديث إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ» (ج ٢٦ ص: ١٢١-١٢٨)؛

◎ وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (ج ٣ ص: ٧-٨): من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري؛

◎ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «التوحيد» (برقم: ٢٧١) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «كتاب

السُّنَّة» (ج ١ برقم: ٦٤٩)، وغيرهم: من طريق عبدالرحمن بن المغيرة الحزامي، به نحوه،

◎ وفي سنده: عبدالرحمن بن عياش السلمي، وهو مجهول، ودلم بن الأسود، مجهول أيضاً، كما قد

بَيَّنْتُهُ فِي تَخْرِيجِي عَلَى «كِتَابِ التَّوْحِيدِ» لابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ص: ٣٤٨).

◉ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا، وَأَلْفَاظُهُ فِي بَعْضِهَا نَكَارَةٌ. انْتَهَى مِنْ «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج ٧ ص: ٣٣٩). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ وَذَكَرَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَلْبِيسِ الْجَهْمِيَّةِ» (ج ٧ ص: ٤٧-٥٧، ٣٩٥)، وَصَحَّحَهُ.
 ◉ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «زَادَ الْمَعَادَ» (ج ٣ ص: ٥٧٧-٥٩٢)، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ جَلِيلٌ، تُنَادِي جَلَالَتُهُ وَفَخَامَتُهُ وَعَظَمَتُهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِشْكَاةِ الثُّبُورِ، لَا يُعْرَفُ إِلَّا: مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيِّ؛ رَوَاهُ عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ الزُّبَيْرِيُّ، وَهُمَا مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ، ثِقَتَانِ، مُحْتَجٌّ بِهِمَا فِي «الصَّحِيحِ»، احْتَجَّ بِهِمَا إِمَامُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، وَرَوَاهُ أَيْمَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي كُتُبِهِمْ، وَتَلَقَّوهُ بِالْقَبُولِ، وَقَابَلُوهُ بِالتَّسْلِيمِ وَالْإِنْقِيَادِ، وَلَمْ يَطْعَنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهِ، وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ رُؤَاتِهِ؛ ... رَوَاهُ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي «مُسْنَدِ أَبِيهِ»، وَفِي «كِتَابِ السُّنَّةِ».

◉ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنَعَائِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَبْرُهُمَا، وَقَدْ رَوَاهُ بِالْعِرَاقِ بِمَجْمَعِ الْعُلَمَاءِ وَأَهْلِ الدِّينِ جَمَاعَةً مِنَ الْأَيْمَةِ، مِنْهُمْ: أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمْ يُنْكِرْهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يُتَكَلَّمْ فِي إِسْنَادِهِ؛ بَلْ رَوَاهُ عَلَى سَبِيلِ الْقَبُولِ وَالتَّسْلِيمِ، وَلَا يُنْكِرُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا جَاحِدٌ، أَوْ جَاهِلٌ، أَوْ مُخَالَفٌ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. هَذَا كَلَامُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ. انْتَهَى الْمَرَادُ

◉ قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَمَدَهُ اللَّهُ بِعَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ: قَدْ ضَعَّفَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ وَاسْتَنْكَرَ بَعْضُ أَلْفَاظِهِ، فَلَا مُشَاحَّةَ فِي مِثْلِ هَذَا، مِمَّا وُجِدَ فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ أَوْ جَهَالَةٌ رَاوٍ، أَوْ نَكَارَةٌ فِي مَتْنٍ، وَكَذَا ضَعَّفَهُ الْعَلَامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَحْرِيجِهِ عَلَى «كِتَابِ السُّنَّةِ» لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (بِرَقْم: ٦٣٦)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ [أَسْرَحَ بَعْضُ قَفَرَاتِ الْحَدِيثِ، وَذَكَرَ التَّمَاهِدُ مِنْهُ].

◉ قَوْلُهُ: (صَنَّ رَبُّكَ)، أَي: اخْتَصَّ رَبُّكَ بِمَقَاتِيحِ حَمْسٍ، وَاسْتَأْتَرَ بِعِلْمِهَا، فَلَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهَا أَحَدًا.
 ◉ وَقَوْلُهُ: (أَزَلِينَ)، الْأَزْلُ بِسُكُونِ الرَّايِ: الشَّدَّةُ، وَالْأَزْلُ عَلَى وَزْنِ كَتِفٍ، هُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ الْأَزْلُ وَاشْتَدَّ بِهِ، حَتَّى كَادَ يَقْتَضُ.

◉ وَقَوْلُهُ: (مُسْتَفْقِينَ)، الْإِشْفَاقُ: الْحَوْفُ؛ يُقَالُ: أَشْفَقْتُ، أَشْفَقْتُ، إِشْفَاقًا، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ.

◎ وَقَوْلُهُ: (فَيَطَّلُ يَضْحَكُ)، هُوَ مِنْ صِفَاتِ أفعالِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّتِي لَا يُشْبِهُهُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ، كَصِفَاتِ دَاتِهِ، وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ فِي أَحَادِيثٍ كَثِيرَةٍ، لَا سَبِيلَ إِلَى رَدِّهَا، كَمَا لَا سَبِيلَ إِلَى تَشْبِيهِهَا وَتَحْرِيفِهَا.

◎ وَقَوْلُهُ: (قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَيْرَكُمْ يَكُونُ إِلَى قَرِيبٍ)، أَي: تَغَيَّرَ الْحَالُ وَانْتَقَلَهَا، وَالغَيْرُ: الْاسْمُ، مِنْ قَوْلِكَ: غَيَّرْتُ الشَّيْءَ، فَتَغَيَّرَ.

◎ وَقَوْلُهُ: (لَنْ نَعِدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا)، تَعَجَّبَ أَبُو رَزِينٍ مِنْ ضِحِكِ الرَّبِّ تَعَالَى، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْيَضْحَكُ الرَّبُّ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ». وَالْجَهْمِيُّ لَوْ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، لَقَالَ: لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الضَّحِكُ، كَمَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ: الْإِسْتِوَاءُ، وَالنُّزُولُ، وَالْإِتْيَانُ، وَالْمَجِيءُ.

◎ وَقَوْلُهُ: (مِنْ مَذْحَجِ الَّتِي تَرَبُّوا عَلَيْنَا)، هِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا: مَذْحِجِيٌّ.

◎ وَقَوْلُهُ: (وَخَتَمَ الَّتِي تُوَالِينَا)، هِيَ قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى خَتَمِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ إِرَاشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ، وَهُمْ إِخْوَةٌ بِجِيلَةٍ.

◎ وَقَوْلُهُ: (وَعَشِيرَتُنَا الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا)، الْعَشِيرَةُ: الْقَبِيلَةُ، وَسَعْدُ الْعَشِيرَةِ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ، وَالْعَشِيرُ: الْمُعَاثِرُ؛ وَالْمُعَاثِرُ: جَمَاعَاتُ النَّاسِ.

◎ وَقَوْلُهُ: (ثُمَّ تَبِعَتْ الصَّبِيحَةَ)، هِيَ صَبِيحَةُ الْبَعَثِ وَنَفْخَتُهُ، وَهِيَ صَبِيحَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ يُنَادِي بِهَا مُنَادٍ مِنْ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّبِيحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾.

◎ وَقَوْلُهُ: (فَلَعَمْرُ إِلَهَاك)، هُوَ قَسَمٌ بِحَيَاةِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ؛ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الْإِقْسَامِ بِصِفَاتِهِ، وَانْعِقَادِ الْيَمِينِ بِهَا، وَأَنَّهَا قَدِيمَةٌ، وَأَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَيْهِ مِنْهَا أَسْمَاءُ الْمَصَادِرِ، وَيُوصَفُ بِهَا، وَذَلِكَ قَدْرٌ زَائِدٌ عَلَى مُجَرَّدِ الْأَسْمَاءِ، وَأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى مُسْتَقْفَةٌ مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ، دَالَّةٌ عَلَيْهَا.

◎ وَقَوْلُهُ: (وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ)، قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا أَعْلَمُ مَوْتَ الْمَلَائِكَةِ جَاءَ فِي حَدِيثِ صَرِيحٍ إِلَّا هَذَا؛ وَحَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعِ الطَّوِيلِ، وَهُوَ حَدِيثُ الصُّورِ، وَقَدْ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾.

○ وقوله: (فَأَصْبَحَ رَبُّكَ يَطُوفُ فِي الْأَرْضِ)، هُوَ مِنْ صِفَاتِ فِعْلِهِ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ﴾، ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾، «وَيَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا»، «وَيَدْنُو عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَيَبْأِي بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ الْمَلَائِكَةَ»، وَالْكَلامُ فِي الْجَمِيعِ صِرَاطٌ وَاحِدٌ مُسْتَقِيمٌ، إِثْبَاتٌ بِلَا تَمَثِيلٍ، وَتَنْزِيهٌ بِلَا تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ.

○ وقوله: (فَأَرْسَلَ رَبُّكَ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ)، أَي: بِمَطَرٍ، يُقَالُ: هَضَبَتِ السَّمَاءُ، تَهْضُبُ، هَضْبًا.

○ وقوله: (يَخْلُقُهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ)، فِي «الرَّادِ»: (يَخْلُقُهُ)، قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: هُوَ مِنْ أَخْلَفَ الزَّرْعُ، إِذَا نَبَتَ بَعْدَ حَصَادِهِ، شَبَّهَ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ بَعْدَ الْمَوْتِ بِإِخْلَافِ الزَّرْعِ بَعْدَ مَا حُصِدَ، وَتِلْكَ الْخَلْقَةُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ، كَمَا يَنْبُتُ الزَّرْعُ.

○ وقوله: (فَيَسْتَوِي جَالِسًا)، هَذَا عِنْدَ تَمَامِ خَلْقَتِهِ وَكَمَالِ حَيَاتِهِ، ثُمَّ يَقُومُ بَعْدَ جُلُوسِهِ قَائِمًا، ثُمَّ يُسَاقُ إِلَى مَوْقِفِ الْقِيَامَةِ، إِمَّا رَاكِبًا، وَإِمَّا مَاشِيًا.

○ وقوله: (فَيَقُولُ رَبُّكَ: مَهِيْمٌ)، هِيَ كَلِمَةٌ يُسْتَفْهَمُ بِهَا، مَعْنَاهَا: مَا شَأْنُكَ؟ وَمَا أَمْرُكَ؟ وَفِيمَ كُنْتَ؟ وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

○ وقوله: (يَا رَبِّ؛ أَمْسِ الْيَوْمَ!)، هَذَا اسْتِقْلَالٌ لِمُدَّةِ لُبْتِهِ فِي الْأَرْضِ، كَأَنَّهُ لَيْثٌ فِيهَا يَوْمًا، فَقَالَ: أَمْسِ، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، فَقَالَ: الْيَوْمَ، يَحْسَبُ أَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِأَهْلِهِ، وَأَنَّهُ إِتْمَا فَارَقَهُمْ أَمْسِ أَوْ الْيَوْمَ.

○ وقوله: (كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تَمَرَّقْنَا الرِّيَّاحُ وَالْبَلَى وَالسَّبَّاحُ؟)، إِقْرَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ عَلَى هَذَا السُّؤَالِ رَدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ: أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُونُوا يَخُوضُونَ فِي دَقَائِقِ الْمَسَائِلِ، وَلَمْ يَكُونُوا يَفْهَمُونَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ؛ بَلْ كَانُوا مَشْغُولِينَ بِالْعَمَلِيَّاتِ، وَأَنَّ أَفْرَاحَ الصَّابِغَةِ وَالْمَجُوسِ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، وَالْمَعْتَرِلَةِ، وَالْقَدَرِيَّةِ أَعْرَفُ مِنْهُمْ بِالْعِلْمِيَّاتِ!

○ وَبَيْنَهُ دَلِيلٌ حَقِي: أَنَّهُمْ كَانُوا يُورِدُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا يُشْكَلُ عَلَيْهِمْ مِنْ الْأَسْئَلَةِ وَالشُّبُهَاتِ، فَيُجِيبُهُمْ عَنْهَا بِمَا يُلْجِجُ صُدُورَهُمْ، وَقَدْ أوردَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الْأَسْئَلَةَ أَعْدَاؤُهُ وَأَصْحَابُهُ؛ أَعْدَاؤُهُ لِلتَّعَنُّتِ وَالْمُغَالَبَةِ؛ وَأَصْحَابُهُ لِلْفَهْمِ وَالْيَبَانِ وَزِيَادَةِ الْإِيمَانِ، وَهُوَ يُجِيبُ كَلًّا عَنِ سؤَالِهِ، إِلَّا مَا لَا جَوَابَ عَنْهُ، كَسؤَالِهِ عَنِ (وَقْتِ السَّاعَةِ).

- ◉ **وَفِي هَذَا السُّؤَالِ دَلِيلٌ عَلَى: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَجْمَعُ أَجْزَاءَ الْعَبْدِ بَعْدَمَا فَرَّقَهَا، وَبُنِيَتْهَا نَشْأَةً أُخْرَى، وَيَخْلُقُهُ خَلْقًا جَدِيدًا، كَمَا سَمَّاهُ فِي كِتَابِهِ كَذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْهُ.**
- ◉ **وَقَوْلُهُ: (أَنْبَتُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آيَةِ اللَّهِ) الْآيَةُ: نَعْمُهُ، وَأَيَاتُهُ الَّتِي تَعَرَّفَ بِهَا إِلَى عِبَادِهِ.**
- ◉ **وَفِيهِ: إِثْبَاتُ الْقِيَاسِ فِي أُدْلَةِ التَّوْحِيدِ، وَالْمَعَادِ، وَالْقُرْآنُ مَمْلُوءٌ مِنْهُ.**
- ◉ **وَفِيهِ: أَنَّ حُكْمَ الشَّيْءِ حُكْمُ نَظِيرِهِ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ إِذَا كَانَ قَادِرًا عَلَى شَيْءٍ، فَكَيْفَ تَعَجُّزُ قُدْرَتُهُ عَنِ نَظِيرِهِ وَمِثْلِهِ؟! فَقَدْ قَرَّرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أُدْلَةَ الْمَعَادِ فِي كِتَابِهِ أَحْسَنَ تَقْرِيرٍ وَأَبْيَنَهُ وَأَبْلَغَهُ، وَأَوْصَلَهُ إِلَى الْعُقُولِ وَالْفِطْرِ، فَأَبَى أَعْدَاؤُهُ الْحَاجِدُونَ إِلَّا تَكْذِيبًا لَهُ وَتَعَجُّيزًا لَهُ، وَطَعْنَا فِي حِكْمَتِهِ، تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ غُلُوًّا كَبِيرًا.**
- ◉ **وَقَوْلُهُ: (فِي آيَةِ اللَّهِ)، أَصْلُ: (آيَةٍ) عِنْدَ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ: (الْآيِ)، بِالْيَاءِ. وَوَاحِدُ (الْآيَةِ): (الْإِي)، وَالْإِي، وَالْأِي، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ﴾، قَالَ: بِأَيِّ نَعِمِ اللَّهِ.**
- ◉ **وَقَوْلُهُ: (وَهِيَ مَدْرَةٌ بِالْيَةِ)، الْمَدْرَةُ: وَاحِدَةُ الْمَدْرِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَرْيَةَ: مَدْرَةَ، يُقَالُ: أَهْلُ الْمَدْرِ، وَالْوَبْرِ، وَمَدْرُ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ. «الصَّحَاحُ» لِلْجَوْهَرِيِّ.**
- ◉ **وَقَوْلُهُ: (حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرَبَةٌ وَاحِدَةٌ)، الشَّرْبَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: الْحَوْضُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَبِالسُّكُونِ وَالْيَاءِ: الْحَنْظَلَةُ؛ يُرِيدُ: أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ، فَمِنْ حَيْثُ شِئَتْ تَشْرَبُ؛ وَعَلَى رِوَايَةِ السُّكُونِ وَالْيَاءِ: يَكُونُ قَدْ شَبَّهَ الْأَرْضَ بِحَضْرَتِهَا، بِالتَّبَاتِ بِحَضْرَةِ الْحَنْظَلَةِ وَاسْتَوَائِهَا.**
- ◉ **وَقَوْلُهُ: (فَتَخْرُجُوا مِنَ الْأَصْوَاءِ)، الْأَصْوَاءُ: الْقُبُورُ.**
- ◉ **وَقَوْلُهُ: (فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ)، فِيهِ: إِثْبَاتُ صِفَةِ النَّظَرِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَإِتْبَاتُ رُؤْيِيهِ فِي الْآخِرَةِ.**
- ◉ **وَقَوْلُهُ: (كَيْفَ وَنَحْنُ مِلءُ الْأَرْضِ، وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ؟!)، قَدْ جَاءَ هَذَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَفِي قَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا شَخْصٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ»، وَالْمُخَاطَبُونَ بِهَذَا، قَوْمٌ عَرَبٌ، يَعْلَمُونَ الْمُرَادَ مِنْهُ وَلَا يَقَعُ فِي قُلُوبِهِمْ تَشْبِيهُهُ سُبْحَانَهُ بِالشَّخَاصِ؛ بَلْ هُمْ أَشْرَفُ عُقُولًا وَأَصْحُ أَذْهَانًا، وَأَسْلَمَ قُلُوبًا مِنْ ذَلِكَ، وَحَقَّقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَفُوعَ الرُّؤْيَةِ عِيَانًا، بِرُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ تَحْقِيقًا لَهَا، وَنَفِيًا لِقَوْلِهِمُ الْمَجَازِ الَّذِي يَظُنُّهُ الْمُعْظَلُونَ.**

- وَقَوْلُهُ: (فَيَأْخُذُ رَبُّكَ بِيَدِهِ عَرَفَةً مِنَ الْمَاءِ، فَيَنْصَحُ بِهَا قِبَالَكُمْ)، فِيهِ: إِثْبَاتُ صِفَةِ الْيَدِ لَهُ سُبْحَانَهُ، بِقَوْلِهِ، وَإِثْبَاتُ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ النَّصْحُ.
- وَقَوْلُهُ: (فَتَدْعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيْطَةِ)، الرَّيْطَةُ: الْمَلَاءَةُ.
- وَقَوْلُهُ: (فَتَضْمَخُهُ بِمِثْلِ الْحَمِيمِ الْأَسْوَدِ)، التَّضْمَخُ: التَّلَطُّحُ بِالطَّيْبِ وَعَبْرِهِ، وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ، وَالْحَمِيمُ: جَمْعُ حُمَمَةٍ، وَهِيَ الْفَحْمَةُ.
- وَقَوْلُهُ: (ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيِّكُمْ)، هَذَا انْصِرَافٌ مِنْ مَوْقِفِ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ.
- وَقَوْلُهُ: (وَيَفْرُقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ)، أَي: يَفْرَعُونَ، وَيَمْضُونَ عَلَى أَثَرِهِ.
- وَقَوْلُهُ: (فَيَسْلُكُونَ جِسْرًا مِنَ النَّارِ)، الْجِسْرُ: الصَّرَاطُ.
- وَقَوْلُهُ: (يَقُولُ: حَسَّ)، هِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْإِنْسَانُ إِذَا أَصَابَهُ عَلَى غَفْلَةٍ مَا يُحْرِقُهُ، أَوْ يُؤْلِمُهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهِيَ مِثْلُ: (أَوْه).
- وَقَوْلُهُ: (يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّجَلَّ: أَوْ أَنَّهُ)، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: فِيهِ قَوْلَانِ:
- أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ: (أَنَّهُ)، بِمَعْنَى: (نَعَمْ).
- وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ مُحْدِوْفًا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَنْتُمْ كَذَلِكِ، (أَوْ أَنَّهُ عَلَى مَا يَقُولُ).
- وَقَوْلُهُ: (فَتَطَّلِعُونَ عَلَى حَوْضٍ نَبِيِّكُمْ)، ظَاهِرٌ هَذَا: أَنَّ الْحَوْضَ مِنْ وَرَاءِ الْجِسْرِ، فَكَأَنَّهُمْ لَا يَصِلُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَقْطَعُوا الْجِسْرَ، وَلِلْسَلْفِ فِي ذَلِكَ قَوْلَانِ، حَاكَاهُمَا الْقُرْطُبِيُّ فِي «تَذَكِيرَتِهِ»، وَالغَزَالِيُّ، وَعَلَّظَا مَنْ قَالَ: (إِنَّهُ بَعْدَ الْجِسْرِ).
- وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ [بِرَقْم: ٦٥٨٧]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ، إِذَا زُمِرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: هَلُمَّ، فَكُنْتُ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: إِلَى النَّارِ، وَاللَّهِ! قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ، فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ».
- قَالَ: فَهَذَا الْحَدِيثُ مَعَ صِحَّتِهِ، أَدْلُ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ الْحَوْضَ يَكُونُ فِي الْمَوْقِفِ قَبْلَ الصَّرَاطِ؛ لِأَنَّ الصَّرَاطَ إِتْمَا هُوَ جِسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى جَهَنَّمَ، فَمَنْ جَازَهُ، سَلِمَ مِنَ النَّارِ.

○ قُلْتُ: وَلَيْسَ بَيْنَ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَعَارُضٌ وَلَا تَنَاقُضٌ وَلَا اخْتِلَافٌ، وَحَدِيثُهُ كُلُّهُ يُصَدَّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَأَصْحَابُ هَذَا الْقَوْلِ إِنْ أَرَادُوا: أَنَّ الْحَوْضَ لَا يُرَى، وَلَا يُوصَلُ إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ قَطْعِ الصَّرَاطِ، فَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا، وَغَيْرُهُ، يُرَدُّ قَوْلَهُمْ، وَإِنْ أَرَادُوا: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا جَاؤُوا الصَّرَاطَ وَقَطَعُوهُ، بَدَأَ لَهُمُ الْحَوْضُ، فَشَرِبُوا مِنْهُ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ لَقِيَطِ هَذَا، وَهُوَ لَا يُنَاقِضُ كَوْنَهُ قَبْلَ الصَّرَاطِ، فَإِنَّ قَوْلَهُ: (طَوْلُهُ شَهْرٌ، وَعَرْضُهُ شَهْرٌ)، فَإِذَا كَانَ بِهَذَا الطَّوْلِ وَالسَّعَةِ، فَمَا الَّذِي يُجِبِلُ امْتِدَادَهُ إِلَى وَرَاءِ الْحِجْرِ، فَيرُدُّهُ الْمُؤْمِنُونَ قَبْلَ الصَّرَاطِ وَبَعْدَهُ، فَهَذَا فِي حَبْرِ الإِمْكَانِ، وَرُفُوعُهُ مَوْفُوفٌ عَلَى خَبْرِ الصَّادِقِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَقَوْلُهُ: (عَلَى أَظْمَانٍ نَاهِلَةٍ قَطُّ)، النَّاهِلَةُ: الْعِطَاشُ الْوَارِدُونَ.

○ وَقَوْلُهُ: (يُطَهَّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ)، الطَّوْفُ: الْغَائِطُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا يُصَلِّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ: الْغَائِطُ وَالْبَوْلَ».

○ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ» (ج ٢ برقم: ٧٩٣٢): عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مَوْفُوفًا عَلَيْهِ.

○ وَقَوْلُهُ: (تَحْنُسُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ)، أَي: تَحْتَفِيَانِ، فَتَحْتَبِسَانِ وَلَا يُرْيَانِ. وَالِاخْتِنَاسُ: التَّوَارِي وَالِاخْتِفَاءُ. وَمِنْهُ: قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]: فَانْحَنَسْتُ مِنْهُ.

○ وَقَوْلُهُ: (بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا)، يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ: أَنَّ مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالْبَابِ هَذَا الْمَقْدَارُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْبَابَيْنِ: الْمِصْرَاعَيْنِ، وَلَا يُنَاقِضُ هَذَا مَا جَاءَ مِنْ تَقْدِيرِهِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا؛ لَوْجَهَيْنِ: ○ أَحَدُهُمَا: إِنَّهُ لَمْ يُصَرِّحْ فِيهِ رَاوِيَهُ بِالرَّفْعِ؛ بَلْ قَالَ: (وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ عَامًا).

○ وَالثَّانِي: أَنَّ الْمَسَافَةَ تَحْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ سُرْعَةِ السَّيْرِ فِيهَا وَبُطْئِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَقَوْلُهُ فِي نِسَاءِ أَهْلِ الْحِجَّةِ: (غَيْرَ أَنْ لَا تَوَالِدَ)، قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ: هَلْ تَلِدُ نِسَاءُ أَهْلِ الْحِجَّةِ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ:

○ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: لَا يَكُونُ فِيهَا حَبْلٌ وَلَا وِلَادَةٌ، وَاحْتَجَّتْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَبِحَدِيثِ آخَرَ، أَظَنُّهُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَفِيهِ: «غَيْرَ أَنْ لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةً».

○ قُلْتُ: هُوَ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» لِلْإِمَامِ لَطْرِبَانِي (ج ٢ برقم: ٩٥٦، ١٦١٩)، وَفِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ

(ج ٨ برقم: ٧٤٧٩)، وَغَيْرَهُمَا: مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- ◉ وفي سنده: خالد بن يزيد بن أبي مالك الشامي، وهو ضعيف، وسويد بن سعيد الهروي ضعيف.
- ◉ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَأُثْبِتَتْ طَائِفَةٌ مِنَ السَّلَفِ الْوِلَادَةَ فِي الْجَنَّةِ، وَاحْتَجَّتْ بِمَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «جَامِعِهِ» [برقم: ٢٥٦٣]: مِنْ حَدِيثِ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْحُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ، كَانَ حَمَلُهُ، وَوَضَعُهُ، وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ، كَمَا يَشْتَهِي». قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ [برقم: ٤٣٣٨].
- ◉ قَالَتِ الطَّائِفَةُ الْأُولَى: هَذَا لَا يَدُلُّ عَلَى وُفُوعِ الْوِلَادَةِ فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّهُ عَلَّقَهُ بِالشَّرْطِ، فَقَالَ: (إِذَا اشْتَهَى)، وَلَكِنَّهُ لَا يَشْتَهِي، وَهَذَا تَأْوِيلُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ، حَكَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْهُ.
- ◉ قَالُوا: وَالْجَنَّةُ دَارٌ جَزَاءٍ عَلَى الْأَعْمَالِ، وَهَؤُلَاءِ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْجَزَاءِ.
- ◉ قَالُوا: وَالْجَنَّةُ دَارٌ خُلُودٍ لَا مَوْتَ فِيهَا، فَلَوْ تَوَالَدَ فِيهَا أَهْلُهَا عَلَى الدَّوَامِ وَالْأَبَدِ، لَمَا وَسِعَتْهُمْ، وَإِنَّمَا وَسِعَتْهُمْ الدُّنْيَا بِالمَوْتِ.
- ◉ وَأَجَابَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَقَالَتْ: (إِذَا) إِنَّمَا تَكُونُ لِمُحَقِّقِ الْوُفُوعِ لَا الْمَشْكُوكِ فِيهِ، وَقَدْ صَحَّ: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يُنْشِئُ لِلْجَنَّةِ خَلْقًا يُسَكِنُهُمْ إِيَّاهَا بِلا عَمَلٍ مِنْهُمْ، قَالُوا: وَأَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ أَيْضًا فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ.
- ◉ وَأَمَّا حَدِيثُ سَعْتِهَا: «فَلَوْ زُرِقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلاَفٍ مِنَ الْوَالِدِ وَسِعَتْهُمْ، فَإِنْ أَدْنَاهُمْ مَنْ يَنْظُرُ فِي مَلِكِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِي عَامٍ».
- ◉ وَقَوْلُهُ: (أَقْصَى مَا نَحْنُ بِالْعُورِ وَمُنْتَهُونَ إِلَيْهِ؟)، لَا جَوَابَ لِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؛ لِأَنَّهُ إِنْ أَرَادَ: أَقْصَى مُدَّةِ الدُّنْيَا وَانْتِهَائِهَا، فَلَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ؛ وَإِنْ أَرَادَ: أَقْصَى مَا نَحْنُ مُنْتَهُونَ إِلَيْهِ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ وَالتَّارِ؛ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ أَقْصَى مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ الْإِنْتِهَاءُ إِلَى نَعِيمٍ وَجَحِيمٍ، وَلِهَذَا لَمْ يُجِبْهُ التِّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.
- ◉ وَقَوْلُهُ فِي عَقْدِ الْبَيْعَةِ: (وَرِزَالِ الشَّرِكِ)، أَي: مُفَارَقَتُهُ وَمُعَادَاتُهُ، فَلَا يُجَاوِرُهُ وَلَا يُوَالِيهِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي فِي «السُّنَنِ»: (لَا تَرَاعَى نَارَاهُمَا)، يَعْنِي: الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ.
- ◉ وَقَوْلُهُ: (حَيْثُمَا مَرَّرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ، فَقُلْ: أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ)، هَذَا إِرسَالٌ تَقْرِيعٌ وَتَوْبِيخٌ، لَا تَبْلِيغٌ أَمْرٍ وَنَهْيٍ.
- ◉ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى سَمَاعِ أَصْحَابِ أَهْلِ القُبُورِ كَلَامَ الْأَحْيَاءِ وَخِطَابَهُمْ لَهُمْ، وَدَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَإِنْ مَاتَ قَبْلَ الْبَيْعَةِ؛ لِأَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا قَدْ غَيَّرُوا الْحَنِيفِيَّةَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ

١١٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، يَعْنِي: عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمْرِو، حَدَّثَنَا

زُهَيْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنِ يَزِيدَ، يَعْنِي: ابْنَ جَابِرٍ، عَنِ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ^(١)، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ^(٣)، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، مُسْفِرُ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ، أَفْقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ، مُسْفِرَ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقَ

وَاسْتَبَدَّلُوا بِهَا الشَّرْكَ وَارْتَكَبُوهُ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ حُجَّةٌ مِنَ اللَّهِ بِهِ، وَقُبْحُهُ، وَالْوَعِيدُ عَلَيْهِ بِالنَّارِ، لَمْ يَزَلْ مَعْلُومًا مِنْ دِينِ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ مِنْ أَوْلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ، وَأَخْبَارُ عَقُوبَاتِ اللَّهِ لِأَهْلِهِ مُتَدَاوِلَةٌ بَيْنَ الْأُمَّمِ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ، فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى الْمَشْرِكِينَ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَا فَطَرَ عِبَادَهُ عَلَيْهِ مِنْ تَوْجِيدِ رُبُوبِيَّتِهِ الْمُسْتَلْزِمِ لِتَوْجِيدِ إِلَهِيَّتِهِ، وَأَنَّهُ يَسْتَحِيلُ فِي كُلِّ فِطْرَةٍ وَعَقْلٍ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ إِلَهٌ آخَرٌ، وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ لَا يُعَدَّبُ بِمُقْتَضَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ وَحَدَّهَا، فَلَمْ تَزَلْ دَعْوَةُ الرُّسُلِ إِلَى التَّوْحِيدِ فِي الْأَرْضِ مَعْلُومَةً لِأَهْلِهَا، فَالْمُشْرِكُ يَسْتَحِقُّ الْعَذَابَ بِمُخَالَفَتِهِ دَعْوَةَ الرُّسُلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى الشَّرْحُ بِتَصْرُفٍ مِنْ «زاد المعاد» لابن القيم (ج٣ ص: ٥٩٣-٥٩٩). وينظر «مختصر الصواعق» (ص: ٥٢٢)، وَبَعْضُ شَرْحِ الْغَرِيبِ مِنْ «الصَّحاح» للجوهري، و«غريب الحديث» لابن قتيبة الدينوري، و«الفائق في غريب الحديث» لابن الجوزي، و«النهاية في غريب الحديث»، و«الكليات» لأبي البقاء، وينظر «الأنساب» للسمعاني (ج١ ص: ١٦١)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» (ج١ ص: ٤٢٣).

① فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَهَذَا الْحَدِيثُ وَنَحْوُهُ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ الْقِيَامِ مِنْ قُبُورِهِمْ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، كُلُّهُمْ يَرَاهُ مُخْلِئًا بِهِ، فَيَسْأَلُهُ، وَيَخَاطِبُهُ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يُنَادِي الْمُتَنَادِي، فَيَرَاهُ الْمُسْلِمُونَ بِمَنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمُتَأَفِّقِينَ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَرَوْنَهُ رُؤْيَا تَنْعَمُ، وَيُحْجَبُ عَنْهُ الْكَافِرُونَ بَعْدَ ذَلِكَ؛ إِذِ الرُّؤْيَا فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ لَيْسَتْ مِنَ التَّعْيِيمِ وَالْقَوَابِ. انتهى المراد من «بيان تلبيس الجهمية» (ج٧ ص: ٥٨).

(١) في (ق): (عابس).

(٢) في (ق): (أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٣) في الأصل: (ذات يوم غداة).

الوجه؟^(١)، فَقَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي، وَأَتَانِي رَبِّي عَزَّجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ؟»، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعَدَيْكَ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، أَيُّ رَبِّ، قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: «فَوَضَعَ كَفَّيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْ؛ فَوَجَدَتْ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ، حَتَّى مَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، الْآيَةَ^(٢)، «ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟»، قَالَ: «قُلْتُ: فِي الْكُفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكُفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ خِلَافَ الصَّلَوَاتِ^(٣)، وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، قَالَ: فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ^(٤)، عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمِنْ الدَّرَجَاتِ: طِيبُ الْكَلَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِذَا صَلَّيْتَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرَكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ، فَتَوَقَّفْ عَنِّي مَفْتُونٌ»^(٥).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) سورة الأنعام: ٧٥. ولفظ: (والأرض)، سقط من الأصل.

(٣) في (ق): (والجلوس في المسجد خلاف الصلوات).

(٤) في الأصل: (من فعل ذلك).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف، وفيه اضطراب.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢٧ ص: ١٧١-١٧٢)، وفي (ج ٣٨ ص: ٢٥٦-٢٥٧)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٣٢٢) بتحقيقي: من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، به.

○ وفي سنده: زهير بن محمد الخراساني، وهو ضعيف، قال الحافظ في «التقريب»: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري: عن أحمد رَحِمَهُ اللهُ: كَانَ زُهَيْرًا الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ الشَّامِيُّونَ آخَرَ. وقال أبو حاتم: حَدَّثَ بِالشَّامِ مِنْ حَفْظِهِ، فَكَثُرَ غَلْطُهُ. انتهى

○ قُلْتُ: عبد الملك بن عمرو العقدي بصري؛ لكن هذا السند فيه كلام، وقد جاء من حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، في «التوحيد» لابن خزيمة (برقم: ٣٢٤)، وهو حديث حسن بشواهد، كما بينته هناك، والله أعلم.

○ وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هَذِهِ الطَّرِيقُ أَتَمُّ الطَّرِيقِ إِسْنَادًا وَمَتْنًا، وَفِيهَا بَيَانٌ أَصْلَ الْحَدِيثِ، فَإِنَّ غَيْرَهُ يَعْنِي: زَيْدَ بْنِ سَلَامٍ: رَوَاهُ، عَنْ ابْنِ عَائِشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ حَقٌّ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مُعَاذٌ؛ لَكِنْ لَمْ يَذْكُرُوا الْوَاسِطَةَ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ: مَالِكُ بْنُ يُحَايِمِرٍ، وَهُوَ مِنْ أَكْبَابِ أَصْحَابِ مُعَاذٍ، وَالْأَخِصَاءِ بِهِ ... إِلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

○ وَلَكِنَّ زَيْدَ بْنَ سَلَامٍ لَمَّا رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عَائِشٍ، أَسَنَدَهُ وَاسْتَوْفَاهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا عِنْدَهُ، فَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا؛ إِذْ قَدْ رَوَاهُ عَنْ كُلِّ شَخِصٍ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ؛ لَكِنْ بِمَجْمُوعِ الطَّرِيقِ انْكَشَفَ مَا وَقَعَ فِي بَعْضِهَا مِنْ غَلْطٍ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ. انتهى من «تلبيس الجهمية» (ج ٧ ص: ٢٠٨-٢١٠).

○ وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَهَذِهِ الطَّرِيقُ مَعَ مَا فِيهَا مِنَ الاضْطِرَابِ لِمَنْ يَتَدَبَّرُ الْحَدِيثَ وَيُحَسِّنُ مَعْرِفَتَهُ، يُدَلُّ دَلَالَةً وَاضِحَةً عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ مَحْفُوظٌ، صَحِيحُ الْأَصْلِ، لِأَرِيْبٍ فِي ذَلِكَ؛ بَلْ قَدْ يُوجِبُ لَهُ الْقَطْعَ بِذَلِكَ، كَمَا نَبَّهْنَا عَلَيْهِ أَوْلًا، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَأَخْبَرَهُ يَزِيدُ ابْنُ يَزِيدَ، وَأَبُو فَلَابَةَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الثَّقَاتِ الْمَشَاهِيرِ، وَهَذَا يُثَبِّتُ رِوَايَةَ خَالِدٍ. انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٧ ص: ٣٢٥-٣٢٦).

○ فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقَدْ تَبَيَّنَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ: أَنَّ [مَا جَاءَ فِي هَذَا] الْحَدِيثِ؛ إِنَّمَا كَانَ فِي الْمَنَامِ بِالْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، كَمَا يَظُنُّهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَكُنْتُ مَرَّةً بِمَجْلِسٍ فِيهِ طَوَائِفُ مِنْ أَصْنَافِ الْعُلَمَاءِ، فِي مَجْلِسِ ابْتِدَاءِ تَدْرِيسِ لِشَيْخِ الْحَنْفِيَّةِ، وَجَرَى ذِكْرُ هَذَا الْحَدِيثِ، فَظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، فَقُلْتُ: هَذَا لَمْ يَكُنْ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، فَإِنَّ هَذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ، كَمَا جَاءَ مُصَرِّحًا بِهِ، وَالْمِعْرَاجُ إِنَّمَا كَانَ بِمَكَّةَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى

- ١١٧٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ قَتَادَةَ^(١)، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»^(٢).
- ١١٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ قَتَادَةَ: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٣]، قَالَ: فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ^(٣) (٤).

بَعْدَهُ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَهَذَا بِمَا تَوَاتَرَتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ: أَنَّ الْمِعْرَاجَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ، وَالَّذِي فِيهِ فَرَضَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ؛ إِنَّمَا كَانَ بِمَكَّةَ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَنَفْسُ مَا فِي الْحَدِيثِ بَيَّنَّ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ: اخْتِصَامَ الْمَلَكِ الْأَعْلَى فِي الْمَشْيِ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَهَذَا إِنَّمَا شُرِعَ فِي الْمَدِينَةِ؛ إِذْ لَمْ تُشْرَعِ الْجُمُعَةُ بِمَكَّةَ، وَهَذَا بِمَا لَمْ يَرْتَبْ فِيهِ الْعُلَمَاءُ، وَإِنَّمَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي أَحَادِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الثَّابِتَةِ عَنْهُ، كَحَدِيثِ عِكْرِمَةَ وَنَحْوِهِ؛ لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ ثَبَتَ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يُثْبِتُ فِي رُؤْيَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ بِفُؤَادِهِ فِي مَكَّةَ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ فِي (تَفْسِيرِ سُورَةِ النَّجْمِ)، وَهِيَ مَكِّيَّةٌ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ. انْتَهَى مِنْ «بَيَانِ التَّلْبِيسِ» (ج ٧ ص: ٢٣٨-٢٣٩).

(١) فِي الْأَصْلِ: (قَالَ قَتَادَةَ).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ مَرْسَلٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنَعَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَصْنَفِ» (ج ٩ برقم: ١٧٩٥٠)، يَلْفِظُ: «إِذَا صَرَبْتُمْ، فَاتَّقُوا الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ وَجْهَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». وَأَخْرَجَهُ فِي «التفسير» (ج ٢ برقم: ٨٨٦).

⊙ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «التفسير» (ج ١٠ ص: ٧٦-٧٧): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ الصَّنَعَانِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنِ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، بِهِ، مَوْفُوقًا عَلَى قَتَادَةَ، يَلْفِظُ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، ثُمَّ صَوَّرَ ذُرِّيَّتَهُ بَعْدَهُ.

⊙ قُلْتُ: وَهَذَا الْاضْطِرَابُ فِي مَتْنِهِ، بِسَبَبِ رِوَايَةِ مَعْمَرٍ، عَنِ قَتَادَةَ، فَإِنَّهَا ضَعِيفَةٌ، وَهُوَ أَيْضًا مَرْسَلٌ، وَمَرَاثِيلُ قَتَادَةَ مِنْ أَضْعَفِ الْمَرَاثِيلِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ: مَرَاثِيلُ قَتَادَةَ بِمَنْزِلَةِ الرِّيحِ. انْتَهَى

مِنْ «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» (ص: ٣٧)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (قَالَ: أَحْسَنُ صُورَةٍ)، وَسَقَطَ: (فِي).

(٤) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

١١٧٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»^(١).

١١٧٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيَبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ^(٢).

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج٣ برقم: ٣٦٤٨)؛ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٤ ص: ٥١٢): من طريق محمد بن ثور الصنعاني: كلاهما، عن معمر، عن قتادة، والكلبي، في قوله تعالى ... فذكره بمثله.

⊙ ورواية معمر، عن قتادة فيها ضعف؛ لكنه قد توبع بالنسبة لقتادة، فقد:

⊙ أخرجه ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ ص: ٥١٢): من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، بمثله.

⊙ وهذا إسناده صحيح.

(١) هذا حديث صحيح، وهو مرسل، وإسناده ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وأصل الحديث أخرجه مسلم (ج١ برقم: ٩١): من حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري، وهو ضعيف.

⊙ وجاء مرفوعاً: من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

⊙ أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (ج٢ برقم: ١٠٦٧)، والبيهقي في "الشعب" (ج٨ برقم:

٥٧٩٠)، والدارقطني في "جزء أبي طاهر الذهلي" (برقم: ١١١).

سند: عطية العوفي، وهو ضعيف، وشيبي، ومدلس، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى،

وهو سيبئ الحفظ جداً.

١١٧٩ - حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ صُبَيْحٍ زَحْمَوِيهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ الْبَجَلِيِّ^(١)، قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَوْ قُرِئَتْ عِنْدَهُ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾^(٢)، قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الزِّيَادَةُ؟ النَّظَرُ إِلَى رَبَّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ^(٣).

١١٨٠ - حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ^(٤)، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، حَدَّثَنِي زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَمَعُ

◉ وجاء من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

◉ أخرجه أبو بكر البيهقي في "شعب الإيمان" (ج ٨ برقم: ٥٧٩١)، وأبو بكر الإسماعيلي في "معجم الشيوخ" (ج ٢ ص: ٥٩٤)، وحمزة السهمي في "تاريخ جرجان" (ص: ١٤٢)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (ج ١ ص: ١٠٨)، قال أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي هَذَا الْإِسْنَادِ ضَعْفٌ.

◉ وأخرجه الحارث بن أبي أسامة (ج ٢ برقم: ٥٧٠)، والطبراني في "الكبير" (ج ٥ برقم: ٥٣٠٨): من حديث زهير بن أبي علقمة الضبعي، به.

◉ قُلْتُ: هذا حديث مرسل؛ لأن زهير بن أبي علقمة، ليس بصحابي.

◉ وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (ج ١ برقم: ٧٤٥): من حديث مالك بن مرارة الرهاوي.

◉ وفي سنده: عطاء بن أبي ميسرة، وهو سيئ الحفظ، وقد رواه عن ثقة عنده، فهو مجهول.

◉ وأخرجه القضاي في "مسند الشهاب" (ج ٢ برقم: ١١٠١): من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

◉ وفي سنده: محمد بن زهير الأيلي، وفيه ضعف، وخالد بن يوسف السمي ضعيف.

(١) في (ق): (عن أبي إسحاق بن عامر بن سعد البجلي)، وهو خطأ.

(٢) يُؤسَس: ٢٦.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١ برقم: ٤٩٧، ٤٩٩)، فليُنظر تخريجه هناك، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في الأصل: (شهاب بن حرام)، وهو تحريف، وفي (ق): (شهاب بن حراش).

لِلهُوَامِّ جَلْبَةً بَيْنَ أَطْبَاقِ جِلْدِ الْكَافِرِ، كَمَا يُسْمَعُ جَلْبَةُ الْوُحُوشِ فِي الْبَرِّ^(١)، وَإِنَّ جِلْدَهُ
لَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا^(٢)، بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ^(٣).

١١٨١ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ^(٤)، بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
مُوسَى، وَهُوَ: السَّيْنَانِيُّ^(٥)، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى مَدِينِ^(٦)، سَأَلْتُ عَنْ الشَّجَرَةِ
الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى مِنْهَا، فَذَلَّلْتُ عَلَيْهَا، فَأَتَيْتُهَا، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ،
تَرِفُّ، فَتَنَاوَلْتُ نَاقَتِي مِنْ وَرَقِهَا، فَلَاكْتُهُ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَبْتَلِعَهُ، فَطَرَحَتْهُ، فَصَلَّيْتُ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَجَعْتُ^(٧).

١١٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٨)، جَارُ خَلْفِ بْنِ هِشَامِ
الْبَزَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) في الأصل: (جلبه الوحش في البر).

(٢) في (ق): (لأربعين ذراعًا).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٢٤٧): من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،
عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

⊙ وفي سنده هنا: الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري، صدوق.

⊙ وفيه أيضًا: شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني، وهو صدوق يخطئ.

(٤) في (ق): (هدبة بن عبد الوهاب)، وهو تصحيف، وفي الأصل، غير معجم.

(٥) في الأصل: (الشيباني).

(٦) في الأصل: (أنه قال: لما انتهيت مدين)، وفي (ق): (قال: لما انتهيت إلى مدين).

(٧) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ رقم: ٥٩٠)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٨) في الأصل: (حدثنا أبو داود والمبارك سليمان بن محمد).

جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (٣٣)، قَالَ: يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ فِي رَمَضَانَ، إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ، وَيُثَبِّتُ^(١)، إِلَّا الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، وَالشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ^(٢).

١١٨٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أَعَوْرُ هِجَانٌ؛ كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ، أَشْبَهُ رِجَالِكُمْ بِهِ: عَبْدُ الْعَزْزِيِّ بْنُ قَطَنٍ، فَإِمَّا هَلَكَ الْهَالِكُ^(٣)، فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّجَلَّ لَيْسَ بِأَعَوْرًا^(٤)».

١١٨٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْرِيُّ بِالْمَدِينَةِ، حَدَّثَنَا عَمِّي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو^(٥)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، [عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ]^(٦)، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

(١) في الأصل: (إلى السماء الدنيا، فيمحو ويثبت).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٩٤١): من طريق وكيع بن الجراح، عن ابن أبي ليلى، به.

⊙ وفي سنده: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو: سيح الحفظ.

(٣) في (ق): (الهلك).

(٤) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٥ ص: ٤٨)، ومن طريقه: المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٦٦):

من طريق وهب بن جرير بن حازم، مثله.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٥٦، ١٠٥٧)، فلينظر تحريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٦) في (ق): (عن سعيد بن سعيد شعبة بن قيس)، وفي الأصل: (عن سعيد بن سعيد بن قيس)، إلا

أن الناسخ كتب فوق (سعيد) الثانية: (شعبة)، وما أثبتته، هو الصواب، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مَرَجَاهُ، كَذَا قَالَ الزُّبَيْرِيُّ^(١)؛ وَإِنَّمَا هُوَ: ابْنُ مَرْجَانَةَ^(٢)، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ»، أَوْ: «نِصْفُ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ يَدْعُونِي، فَأُجِيبَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي، فَأُعْطِيَهُ، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: مَنْ يُقْرِضْ غَيْرَ ظُلُومٍ، وَلَا عَدُوِّمْ»^(٣).

(١) في (ق): (هكذا قال الزبيرى).

(٢) في (ق): (وإنما هو: مرجانه).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وإسناده ضعيف.

أخرجه مسلم (ج١ص: ٥٢٢ برقم: ٧٥٨/١٧١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (ج١ برقم: ٣٧٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (ج٢ برقم: ١٧٢٦)، وأبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصفات» (ج٢ برقم: ٩٤٦)، وفي «السُّنَن» (ج٣ ص: ٣): من طريق محاضر بن المورع، عن سعد بن سعيد، عن ابن مرجانة، به مثله.

● وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: سعيد بن عمرو الزبيرى، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٤ ص: ٢١٧-٢١٨)، وذكره البخارى رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ الكبير» (ج٣ ص: ٤٩٩-٥٠٠)، وابن حبان في «الثقات» (ج٨ ص: ٢٦٤)، إلا أنهما قالوا: الزبيدي، بالدال المهملة، والصواب ما قاله ابن أبي حاتم.

● والخلاصة: أنه مجهول الحال، وأما ابن أخيه: محمد بن الوليد الزبيرى، فقد ذكره ابن أبي حاتم (ج٨ ص: ١١٢-١١٣)، قال أبو حاتم: شيخ كتبت عنه بالمدينة، ما رأينا به بأساً. انتهى

● وسعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصارى، المدنى، من رجال مسلم.

● وقوله: «إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ، أَوْ نِصْفُ اللَّيْلِ»، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالتَّرْوُلُ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ عَلَى قَائِلِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، الَّذِي اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانِ: الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَاتَّفَقَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ عَلَى صِحَّتِهِ، هُوَ: (إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ).

● وَأَمَّا رِوَايَةُ: (النَّصْفِ، وَالثَّلَاثِينَ)، فَانْفَرَدَ بِهَا مُسْلِمٌ فِي بَعْضِ طُرُقِهِ، وَقَدْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ [برقم: ٤٤٦]: إِنَّ أَصَحَّ الرِّوَايَاتِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: (إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ).

● وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِنْ رِوَايَةِ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا؛ فَهُوَ حَدِيثٌ مُتَوَاتِرٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ، وَالَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ: (إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ).

◉ فَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ذَكَرَ النَّزُولَ أَيْضًا: (إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ)، وَ: (إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلِ)؛ فَقَوْلُهُ حَقٌّ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، وَيَكُونُ النَّزُولُ أَنْوَاعًا ثَلَاثَةً: الْأَوَّلُ: (إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ)، ثُمَّ: (إِذَا انْتَصَفَ)، وَهُوَ أْبْلَغُ، ثُمَّ: (إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ)، وَهُوَ أْبْلَغُ الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ. انتهى من «شرح حديث النزول» (ص: ٣٢٢-٣٢٣).

◉ وَقَالَ الْعَلَمَاءُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذِهِ الْأَلْفَاظُ لَا تَعَارُضُ بَيْنَهَا بِحَمْدِ اللَّهِ، فَإِنَّهَا قَدْ اتَّفَقَتْ عَلَى دَوَامِ النَّزُولِ الْإِلَهِيِّ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَاتَّفَقَتْ عَلَى حُصُولِهِ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ اللَّيْلِ، وَاخْتَلَفَتْ فِي أَوَّلِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

◉ أَحَدُهَا: أَنَّهُ أَوَّلُ الثُّلُثِ الثَّانِي.

◉ وَالثَّانِي: أَنَّهُ أَوَّلُ الشَّطْرِ الثَّانِي.

◉ وَالثَّلَاثُ: أَنَّهُ أَوَّلُ الثُّلُثِ الْأَخِيرِ، وَإِذَا تَأَمَّلْتَ هَاتَيْنِ الرَّوَايَتَيْنِ، لَمْ تَجِدْ بَيْنَهُمَا تَعَارُضًا.

◉ بَقِيَتْ رِوَايَةٌ: (إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ)، وَهِيَ تَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ.

◉ أَحَدُهَا: أَنْ لَا تَكُونَ مُحْفَوظَةً، وَتَكُونُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِ الرَّاوي، فَإِنَّ أَكْثَرَ الْأَحَادِيثِ عَلَى الثُّلُثِ الْأَخِيرِ.

◉ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ: (الثُّلُثُ الْأَوَّلُ)، وَ(الشَّطْرُ، وَالثُّلُثُ الْأَخِيرُ)، عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ فِي ذَلِكَ، وَيَكُونُ النَّزُولُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: (ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ)، عِنْدَ قَوْمٍ، (وَوَسْطُهُ) عِنْدَ الْآخَرِينَ، (وَأَوَّلُهُ الْأَوَّلِ) عِنْدَ غَيْرِهِمْ، فَيَصِحُّ نِسْبَتُهُ إِلَى أَوْقَاتِ الثَّلَاثَةِ، وَهُوَ حَاصِلٌ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَعَلَى هَذَا، فَالشُّبْهَةُ الْعَقْلِيَّةُ الَّتِي عَارِضٌ بِهَا الثَّقَاةُ (حَدِيثُ النَّزُولِ)، تَكُونُ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ قَدْ تَضَمَّنَتْ الْجَوَابَ عَنْهَا، فَإِنَّ هَذَا النَّزُولَ، لَا يُنَافِي كَوْنَهُ فِي (الثُّلُثِ الْأَخِيرِ)، كَوْنَهُ فِي (الثُّلُثِ الْأَوَّلِ)، أَوْ فِي (الشَّطْرِ الثَّانِي) بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَطَالِيعِ؛ وَلَمَّا كَانَتْ رُقْعَةُ الْإِسْلَامِ مَا بَيْنَ طَرْفِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنَ الْمَعْمُورِ فِي الْأَرْضِ، كَانَ التَّفَاوُتُ قَرِيبًا مِنْ هَذَا الْقَدْرِ. انتهى من «مختصر الصواعق» (ص: ٤٣٧).

◉ مَسْأَلَةٌ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي نَزُولِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا عَلَى أَقْوَالٍ:

١- فَمِنَ النَّاسِ مَنْ جَعَلَهُ كَنَزُولِ الْبَشَرِ، وَهُوَ الْمُشَبَّهَةُ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ قَوْلِهِمْ عُلُوقًا كَبِيرًا.

٢- وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ صِحَّةَ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِيهِ جُمْلَةً، وَهُمُ الْخَوَارِجُ، وَالْمُعْتَرِلَةُ.

٣- وَمِنْهُمْ مَنْ أَجْرَاهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، مُؤْمِنًا بِهِ، مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ، وَلَا تَمْثِيلٍ، وَلَا تَشْبِيهِ، وَهُوَ مَذْهَبُ السَّلَفِ قَاطِبَةً، الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ الصَّحِيحَةُ.

٤- وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَوَّلَهُ بِنَزُولِ رَحْمَتِهِ، أَوْ بِنَزُولِ أَمْرِهِ، أَوْ بِنَزُولِ مَلَكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

٥- وَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِالنُّزُولِ؛ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُثْبِتُوهُ بِالْمَعْنَى الَّذِي يَطْهَرُ مِنَ الْأَدِلَّةِ، وَآمَنَ بِهِ السَّلْفُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَإِنَّمَا فَوَّضُوا الْمَعْنَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالُوا: نَحْنُ نُوْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ، وَلَكِنْ لَا نَدْرِي مَا الْمُرَادُ بِالنُّزُولِ؟! اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ؟.

⑥ وَهَذَا الْمَذْهَبُ مِنْ أَحَبِّ الْمَذَاهِبِ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنْهُ، وَكَذَا رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَالصَّحَابَةُ، وَجَمِيعُ السَّلْفِ الصَّالِحِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
⑦ مَسْأَلَةٌ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: اخْتَلَفَ أَهْلُ السُّنَّةِ فِي (نُزُولِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى)، عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

⑧ أَحَدُهَا: أَنَّهُ يَنْزِلُ بِذَاتِهِ، وَهُوَ قَوْلُ الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ التَّيْمِيِّ، وَهُوَ مِنْ أَجْلِ الشَّافِعِيَّةِ، لَهُ التَّصَانِيفُ الْمَشْهُورَةُ، كِ «الْحُجَّةِ فِي بَيَانِ الْمَحَجَّةِ»، وَ «كِتَابِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ»، وَغَيْرِهِمَا، وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَى إِمَامَتِهِ وَجَلَالَتِهِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهَذَا قَوْلٌ طَوَائِفٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ، وَالصُّوفِيَّةِ، وَالْمُتَكَلِّمِينَ.

⑨ قَالَ أَبُو مَالِكِ بْنُ الْقَيْسِ: وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مَنَدَةَ، وَالْحَسَنِ بْنِ حَامِدٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ حَمَّادِ الْخُرَاعِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ الَّذِي نَصَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

⑩ قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ لَا يَثْبُتُ رَفْعُهُ.

⑪ قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: إِسْنَادُهُ مَدْخُولٌ، وَفِيهِ مَقَالٌ، وَعَلَى بَعْضِهِمْ مَطْعَنٌ، لَا تَقُومُ بِمِثْلِهِ الْحُجَّةُ، وَلَا يَجُوزُ نِسْبَةُ قَوْلِهِ إِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِنْ كُنَّا نَعْتَقِدُ صِحَّتَهُ إِلَّا أَنْ يَرِدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

⑫ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: هُوَ حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْزِلَ عَنْ عَرْشِهِ، نَزَلَ بِذَاتِهِ».

⑬ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: لَا يَنْزِلُ بِذَاتِهِ.

⑭ وَقَالَتْ فِرْقَةٌ أُخْرَى: نَقُولُ: يَنْزِلُ، وَلَا نَقُولُ: بِذَاتِهِ، وَلَا بِغَيْرِ ذَاتِهِ؛ بَلْ نُطَلِّقُ اللَّفْظَ، كَمَا أَطْلَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَنَسَكْتُ عَمَّا سَكَتَ عَنْهُ.

⑮ قُلْتُ: وَهُوَ الَّذِي نَصَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «صَيْدِ الْخَاطِرِ» (ص: ٧٨-٧٩)، وَالْحَافِظُ الدَّهْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «سِيرِ النُّبَلَاءِ» (ج ٢٠: ص: ٣٣١).

⑯ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ثَبَّتَهُ اللَّهُ عَلَى الْحَقِّ: وَهُوَ مَا يُفْهَمُ مِنْ قَوْلِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ السَّلْفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى: أَمَرُوهَا كَمَا جَاءَتْ، بِلَا كَيْفٍ.

⑰ وَقَدْ سُئِلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ لَهُ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؛ أَيَنْزِلُ [اللَّهُ] إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ السَّائِلُ: نُزُولُهُ بِعِلْمِهِ، أَمْ مَاذَا؟ فَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: أُسْكُتُ عَنْ هَذَا، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: إِمِضِ الْحَدِيثَ عَلَى مَا رُوِيَ.

○ وَقَالَ شَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَثِيمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْمُرَادُ بِالنُّزُولِ هُنَا: نُزُولُ اللَّهِ، وَلَا نَحْتَاجُ أَنْ نَقُولَ: (بِدَائِهِ)، مَا دَامَ الْفِعْلُ أَضِيفَ إِلَيْهِ، فَهُوَ لَهُ؛ لَكِنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ، قَالُوا: يَنْزِلُ بِدَائِهِ؛ لِأَنَّهُمْ لَجُّوا إِلَى ذَلِكَ، وَاضْطَرُّوا إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ هُنَاكَ مَنْ حَرَّفُوا الْحَدِيثَ، وَقَالُوا: الَّذِي يَنْزِلُ: (أَمْرُ اللَّهِ). وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ الَّذِي يَنْزِلُ (رَحْمَةُ اللَّهِ). وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ الَّذِي يَنْزِلُ: (مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ).

○ وَهَذَا بَاطِلٌ، فَإِنَّ نُزُولَ أَمْرِ اللَّهِ دَائِمًا وَأَبَدًا، وَلَا يَخْتَصُّ نُزُولُهُ بِالثَّلَاثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ. انْتَهَى وَيَنْظُرُ «التمهيد» لابن عبد البر (ج٧ص:١٤٤)، و«مختصر الصواعق» (ج٣ص:١٢٢٢-١٢٢٣)، و«سير أعلام النبلاء» (ج٢٠ص:٣٣١)، و«شرح الواسطية» لشيخنا ابن عثيمين (ص:٤٥٥، ٤٥٤، ٤٥٥).

○ مَسْأَلَةٌ: وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَيْضًا فِيمَا إِذَا نَزَلَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: هَلْ يَخْلُو مِنْهُ الْعَرْشُ، أَمْ لَا؟ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

○ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ: لَا يَخْلُو مِنْهُ الْعَرْشُ؛ وَهُوَ قَوْلُ جُمْهُورِ السَّلَفِ.

○ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ الْمَأْثُورُ عَنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ وَأَيْمَتِهَا أَنَّهُ لَا يَزَالُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَلَا يَخْلُو الْعَرْشَ مِنْهُ، مَعَ دُنُوِّهِ وَنُزُولِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَلَا يَكُونُ الْعَرْشُ فَوْقَهُ، وَكَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَلَيْسَ نُزُولُهُ كَنُزُولِ أَجْسَامِ بَنِي آدَمَ مِنَ السَّطْحِ إِلَى الْأَرْضِ، بِحَيْثُ يَبْقَى السَّقْفُ فَوْقَهُمْ؛ بَلِ اللَّهُ مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ.

○ وَنُقِلَ ذَلِكَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي «رِسَالَتِهِ إِلَى مُسَدِّدٍ»، وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا.

○ الْقَوْلُ الثَّانِي: يَنْزِلُ، وَيَخْلُو مِنْهُ الْعَرْشُ.

○ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ صَنَّفَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مُحَمَّدُ بْنُ مَنْدَةَ، مُصَنَّفًا فِي الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ قَالَ: (لَا يَخْلُو مِنْهُ الْعَرْشُ)، وَسَمَّاهُ: «الرَّدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَعَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ، وَعَلَى مَنْ تَأَوَّلَ النُّزُولَ عَلَى غَيْرِ النُّزُولِ».

○ قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَامِدٍ، كَمَا فِي «مَخْتَصِرِ الصَّوَابِ» (ج٣ص:١٢٢٦).

○ قَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاجِحِيُّ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ: وَهُوَ أَضْعَفُهَا.

○ وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِي الْجُمْلَةِ: فَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ: (يَخْلُو مِنْهُ الْعَرْشُ) طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ؛ وَجُمْهُورُهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْهُ الْعَرْشُ، وَهُوَ الْمَأْثُورُ عَنِ الْأَيْمَةِ الْمَعْرُوفِينَ بِالسُّنَّةِ، وَلَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَلَا ضَعِيفٍ: أَنَّ الْعَرْشَ يَخْلُو مِنْهُ.

○ الْقَوْلُ الثَّلَاثُ: التَّوَقُّفُ، فَلَا يُقَالُ: (يَخْلُو مِنْهُ الْعَرْشُ)، وَلَا: (لَا يَخْلُو مِنْهُ الْعَرْشُ)، وَهَذَا الْقَوْلُ نَسَبَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَقْدِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَغَيْرِهِ، وَاخْتَارَهُ الْحَافِظُ ابْنُ

١١٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْبِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمِ الرَّاسِبِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا رَجُلٌ؛ أَنَّ ابْنَ رَوَاحَةَ، قَالَ لِلْحَسَنِ: هَلْ تَصِفُ رَبَّكَ عَزَّجَلَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَصِفُهُ بِغَيْرِ مِثَالٍ^(٢).

١١٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا مُضَرُّ الْقَارِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ^(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا؛ أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ عَزَّجَلَّ فِي الْآخِرَةِ؛ لَذَابَتْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا^(٥).

١١٨٧ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ، كَمَا فِي «مختصر الصواعق» (ج٣ص:١٢٢٤)، وَنَقَلَ الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاجِحِيُّ حَفِظَهُ اللَّهُ عَنِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الَّذِي يَتَمَسَّى مَعَ قَاعِدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي إِثْبَاتِ الصِّفَاتِ، وَعَدَمِ التَّعَرُّضِ لِلْكَفِيفَةِ.

◎ قَالَ أَبُو مَالِكٍ الْفُقَيْيُّ عَمَّا لَدَى اللَّهِ عَنْهُ: وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا ابْنُ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

◎ وَنُظِرَ «مجموع الفتاوى» (ج٥ص:٣٧٥، ٣٨٠، ٤١٥)، و«منهاج السنة» (ج٢ص:٦٣٨-٦٣٩)، و«مجموع الفتاوى» لشيخنا ابن عثيمين (ج٨ص:٤٠٠-٤٠١)، و«الفوائد في العقيدة» للشيخ عبدالعزيز الراجحي، و«مختصر الصواعق» (ج٣ص:١٢٢٣-١٢٢٧).

(١) في (ق): (محمد بن سليمان الراسبي)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١برقم:٥٢٩)، فينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في الأصل: (حدثني عبدالله بن عمر بن عمر القواريري)، وهو تحريف.

(٤) في (ق): (عبدالواحد بن زياد)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١برقم:٥١٥)، وفي (ج٢برقم:١١٢٦)، فلينظر تخريجه هناك.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَغَارُ، وَاللَّهُ عَزَّجَلَ يَغَارُ، وَمِنْ غَيْرَةِ اللَّهِ عَزَّجَلَ؛ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّجَلَ عَلَيْهِ»^(١).

١١٨٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ^(٢)؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْدِمِيُّ، [قَالَ]^(٣): حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ^(٤)، عَنْ وَرَادٍ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي؛ لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفِحٍ عَنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟! فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَغَيْرُ مِنْ سَعْدٍ، وَاللَّهُ عَزَّجَلَ أَغَيْرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ^(٥) حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَلَا شَخْصَ أَغَيْرَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَعَاذِيرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّجَلَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّجَلَ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّجَلَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ عَزَّجَلَ الْجَنَّةَ»^{(٦)(٧)}.

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد (ج ١٤ ص: ٢٠٧)، وفي (ج ١٦ ص: ٤٢٩، ٥٤١): من طريق أبان بن يزيد العطار، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٢٢٨): من طريق حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير؛

⊙ وأخرجه البخاري (برقم: ٥٢٢٣)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٧٦١/٣٦): من طريق يحيى بن أبي كثير، به.

(٢) في الأصل: (عبدالله بن عمر القواريري)، وهو تحريف.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) في الأصل: (حدثنا أبو عوانة عبد الملك بن عمير)، وسقط (عن).

(٥) في (ق): (من أجل ذلك)، بدون واو.

(٦) في (ق): (وعد الجنة).

(٧) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١١٨٩ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَعْنِي: ابْنَ عَمِيرٍ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، يَقُولُ: لَوْ وَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا؛ لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ، غَيْرَ مُصْفِحٍ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(١).

١١٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسُودُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَضَلَ الْقُرْآنَ عَلَى الْكَلَامِ، كَفَضَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ» ^(٢).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «زوائد المسند» (ج٣٠ ص: ١٠٦).

⊙ أخرجه الإمام مسلم (ج٢ برقم: ١٧/١٤٩٩): من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، وأبي كامل فضيل بن حسين الجحدري، واللفظ لأبي كامل، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ برقم: ٥٣٤): من طريق محمد بن أبي بكر المقدسي، ومحمد بن عبيد بن حساب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ وأخرجه البخاري (برقم: ٦٨٤٦، ٧٤١٦): من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري.

⊙ وقوله: (غَيْرُ مُصْفِحٍ)، يَفْتَحُ الْقَاءَ وَيَكْسِرُهَا، أَي: غَيْرُ ضَارِبٍ بِعُرْضِهِ؛ بَلْ يَجِدُّهُ، فَمَنْ فَتَحَ، جَعَلَهُ وَصْفًا لِلسَّيْفِ، وَمَنْ كَسَرَ، جَعَلَهُ وَصْفًا لِلضَّارِبِ، وَصَفَحَا السَّيْفِ: وَجَهَا، وَغَرَّارُهُ: حَدَاهُ، وَالصَّفِيحَةُ مِنَ السُّيُوفِ، الْعَرِيضَةُ، وَصَفَحَةُ الْعُنُقِ: جَانِبُهُ.

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «المصنف» (ج٩ برقم: ١٨٠٠٤)، وفي (ج١٤ برقم: ٢٨٤٦٣)، مطولا، ومن طريقه: مسلم (ج٢ ص: ١١٣٦)، به، مختصراً، موصولاً.

(٢) هذا حديث مرسل، والصحيح: موقوف

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١ برقم: ١٣٧)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١١٩١ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ الزَّيْدِيُّ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، قَاضٍ لَهُمْ بِالْيَمَنِ، وَذَكَرَ ابْنَ جُرَيْجٍ، [قَالَ] ^(١): أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ عَزَّجَلَّ مَرَّتَيْنِ ^(٢).

١١٩٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، بِالْبَصْرَةِ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنِ قَتَادَةَ؛ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى الَّذِي يَجْرُ إِزَارُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ» ^(٤).

(١) في الأصل: (ذكر ابن جريج)، وليس فيه: (قال).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١١ برقم: ١١٤٥٥): من طريق المصنّف رحمه الله تعالى، به مثله.

⊙ وأخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٧٥٩): من طريق سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: رأى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ربّه بفؤاده مرّتين.

⊙ وأخرجه مسلم (ج ١ برقم: ١٧٦/٢٨٤): من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: رآه بقلبه.

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٧٨، ٢٧٩) بتحقيقي: من طريق عامر بن شراحيل الشعمي، وعكرمة مولى ابن عباس؛

⊙ وأخرجه أبو الحسن الدارقطني في «الرؤية» (برقم: ٢٧٦): من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن: ثلاثتهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به. بلفظ: رأى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ربّه عزّوجلّ.

(٣) في الأصل: (حدثنا معمر)، وهو تحريف.

(٤) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله في «أطراف الغرائب والأفراد» للدارقطني

(ج ٣ برقم: ٢٩٦٣)، وقال: تفرد بن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة. انتهى

- ١١٩٣ - حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا يَخُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾، قَالَ: لَا يُكْرِئُهُ^(١) ^(٢).
- ١١٩٤ - حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، عَيْسَى بْنُ سَالِمٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ^(٣)، قَالَ: قَدِمَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي حَوَائِجٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُهُ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ»، قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ»^(٤)، ثُمَّ قَصَّ الْحَدِيثَ، قَالَ: «فَيَتَجَلَّى لَهُمْ»، فَقَالَ لَهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ^(٥): أَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِيكَ يَذْكُرُهُ^(٦)، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ^(٧)؛ لَقَدْ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨)،

◉ وأخرجه البخاري (برقم: ٣٦٦٥، ٥٧٨٤)، ومسلم (ج ٣ ص: ١٦٥٢، برقم: ٤٤): من طريق سالم بن

عبد الله بن عمر، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

(١) في (ق): قال: يكرئه، وسقط: (لا).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٤ ص: ٥٤٣): من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

◉ وقد تقدم الكلام على رواية ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وابن جريج مدلس وقد عنعن؛ لكنه

متابع، فقد:

◉ أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٢ رقم: ٢٦٠٧): من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد،

قَالَ: لَا يُكْرِئُهُ، حَتَّى يُثْقَلَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في (ق): (فرات بن سليمان)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (ينادي مناد من السماء).

(٥) في (ق): (الله الذي لا إله إلا الله).

(٦) في الأصل: (أسمعت هذا من أبيك يذكر).

(٧) في الأصل: (قال: والله الذي لا إله إلا هو).

(٨) في الأصل: (يذكر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر ذلك)، وفي (ق): (عن رسول الله).

غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثَةً، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا سَمِعْتُ فِي
الإِسْلَامِ حَدِيثًا، هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ^(١).

١١٩٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ،
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ^(٢)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَهَيْكٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:
«مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ، فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَأَعْطُوهُ»^(٣).

(١) هذا حديث رجاله ثقات.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٤٩٠)، فليُنظر تخريجه هناك؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في الأصل: (شعبة)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث حسن بشواهد، دُونَ قَوْلِهِ: (وَجْهِ)، فَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

أخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٥١٠٨)، وأبو يعلى الموصلي (ج٤ برقم: ٢٥٣٦، ٢٧٥٥): من طريق
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْجَشَمِيِّ الْقَوَارِيرِيِّ؛

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٤ ص: ١١٣): من طريق علي بن عبد الله المدني؛

⊙ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٥١٠٨)، وأبو عيسى الترمذي في «العلل الكبير» (برقم: ٦٨٢)،

وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ١٣) بتحقيقي، واللالكائي (ج٢ برقم: ٦٣٣) بتحقيقي: من

طريق نصر بن علي الجهضمي؛

⊙ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج٢ برقم: ٦٥٩، ٦٦٠): من طريق يحيى بن حبيب

الحارثي، محمد بن بكر البرساني: كلهم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به مثله.

⊙ قَالَ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي

عُرْوَةَ يُسْنِدُ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ قَتَادَةَ؛ وَغَيْرُهُ يَقُولُ خِلَافَ هَذَا وَلَا يُسْنِدُهُ. انتهى

⊙ وفي سنده: أبو نهيك، عثمان بن نهيك، وهو مجهول الحال، فقد روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر.

⊙ وللحديث شاهد يرتقي به إلى الحسن، دون قوله: (وجه).

١١٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي: ابْنَ صَالِحٍ^(١)، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِشَيْءٍ، أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ»، يَعْنِي: الْقُرْآنَ، قَالَ أَبِي: كَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ^(٢).

١١٩٧ - حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ»، قَالَ: الْحُسْنَى: الْحَبَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: نَظَرُهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّوَجَلَّ: «وَلَا يَرَهُمْ وَجُوهَهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ»، بَعْدَ نَظَرِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّوَجَلَّ^(٤).

١١٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ»، قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ^(٥).

① أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٩ ص: ٢٦٦)، وأبو داود (برقم: ٥١٠٩)، والبخاري في «الأدب المفرد»

(برقم: ٢١٦)، وغيرهم: من طريق سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِلَفْظ:

«وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ»، وفيه: عنعنة الأعمش، وهي منجبرة بحديث الباب، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (يعني: ابن أبي صالح)، وهو خطأ.

(٢) هذا حديث مرسل.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١ برقم: ١٠٥، ١٢٢)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) من هنا إلى نهاية الأثر: (رقم: ١٢٠٥) سقط من (ق).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١ برقم: ٤٧١)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) هذا أثر صحيح.

١١٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾، قَالَ: النَّاضِرَةُ: الْحَسَنَةُ، حَسَنَهَا اللَّهُ عَزَّجَلَّ بِالنَّظَرِ إِلَىٰ رَبِّهَا عَزَّجَلَّ، وَحَقٌّ لَهَا أَنْ تَنْضُرَ، وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَىٰ رَبِّهَا عَزَّجَلَّ^(١).

١٢٠٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْدِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلَّا سَيُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ عَزَّجَلَّ، مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجَمَانٌ، يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا، لَا يَرَى إِلَّا النَّارَ^(٢)، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَفِي وَجْهَهُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ»^(٣).

١٢٠١ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ؛ أَنَّ الْحَضْرَمِيَّ بْنَ لَاحِقٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ أَبَا صَالِحِ السَّمَانَ حَدَّثَهُ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي! فَقَالَ: «مَا

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٠٠)، فينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٠٨)، بسنده ومنتنه، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ١٠٨٥): من طريق خلف بن الوليد العتكي، عن المبارك بن فضالة العدوي، به نحوه.

(٢) في الأصل: (يلتفت يمينًا وشمالًا، يرى إلا النار)، والتصويب من (ج ١ برقم: ٤٦٧).

(٣) هذا حديث صحيح، وفي سنده إبهام.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٤٦٧)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وفي إسناده مبهمون، وهم مشايخ عبد الملك بن عمير؛ لكنه قد جاء من طريق أخرى.

يُبَكِّيكِ؟»، قَالَتْ: ذَكَرْتُ الدَّجَالَ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «لَا تَبْكِي، فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجَ وَأَنَا حَيٌّ، أَكْفِيكُمْوهُ، وَإِنْ مِتُّ، فَإِنَّ رَبِّي عَزَّجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(١).

١٢٠٢ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ^(٢)، حَدَّثَنَا عَمْرُو الْعَنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تَجَلَّى مِثْلَ الْخَنْصِرِ، وَأَشَارَ أَبُو مَعْمَرٍ بِأَصْبُعِهِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾^(٣).

١٢٠٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ شَرِيكِ، عَنِ هِلَالِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ^(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بَدَأَ بِالْيَمِينِ قَبْلَ الْكَلَامِ: مَا مِنْكُمْ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّجَلَّ، كَمَا يَخْلُو بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَيَقُولُ: ابْنِ آدَمَ! مَا عَرَكَ بِي؟ ابْنِ آدَمَ! مَا عَرَكَ بِي؟ مَاذَا أَحْبَبَتِ الْمُرْسَلِينَ؟ مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَمِلْتَ؟^(٥).

١٢٠٤ - وَأَمَلَى عَلَيْنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِنِغْدَادَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ هِلَالِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَبْدَأُ بِالْيَمِينِ قَبْلَ الْحَدِيثِ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّجَلَّ يَوْمَ

(١) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٤٨)، بسنده ومتمنه، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في الأصل: (إسماعيل بن معمر)، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٣٥)، وسيأتي (برقم: ١٢٦٦)، فليُنظر هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في الأصل: (عن عبد بن عكيم)، والتصويب من (ج ١ برقم: ٥٠٢).

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٠٢)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْقِيَامَةِ، كَمَا يَخْلُو أَحَدُكُمْ بِقَلْوِهِ، يَقُولُ: ابْنِ آدَمَ مَا غَرَّكَ بِي؟ ابْنِ آدَمَ مَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ ابْنِ آدَمَ مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ؟^(١)

١٢٠٥ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبَّادٍ الْبَصْرِيُّ قَطْنُ بْنُ نُسَيْرِ الدَّارِعِ^(١)، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ شَرِيكِ، عَنِ هِلَالٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، حَلَفَ: مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّجَلَّ، كَمَا يَخْلُو أَحَدُكُمْ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَيَقُولُ^(٢): يَا عَبْدِي مَا غَرَّكَ مِنِّي؟ يَا عَبْدِي؛ مَا غَرَّكَ مِنِّي؟ مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ وَمَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ؟^{(٤)(٥)}

١٢٠٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي سُويْدٍ^(١)، عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، حَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنِي

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٠٢)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في الأصل: (قطن بن بشير الذراع)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (ليلة البدر، أو ليلته، فيقول)، والتصويب من (ج ١ برقم: ٥٠٣).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ق): أعني: من (رقم: ١١٩٧) إلى هنا.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف (ج ١ برقم: ٥٠٤)، وفي (ج ٢ برقم: ١٢٠٣، ١٢٠٤)، فليُنظر هناك.

(٦) وقع هنا: (عن أبي سويد)، وهو خطأ، والتصواب من «المسند»، و«الفضائل».

ابنتيه، وهو يقول: «والله إنكم لتجبنون، وتبخلون، وإنكم لمن ریحان الله عز وجل، وإن آخر وطأة الله عز وجل؛ ليوح»^(١)، وقال سفيان مرة: «إنكم لتبخلون، وإنكم»^(٢).

(١) في (ق): (بوج).

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج ٤٥ ص: ٢٩٣)، وفي «فضائل الصحابة» (ج ٢ برقم: ١٣٦٣)؛

● وأخرجه أبو بكر الحميدي عبد الله بن الزبير في (ج ١ برقم: ٣٣٦)، والترمذي (برقم: ١٩١٠): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

● قال الترمذي رحمه الله تعالى: لا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعاً من خولة انتهى

● قلت: وابن أبي سويد، هو: محمد بن أبي سويد الثقفي، وهو مجهول.

● وأخرجه البيهقي في «الصفات» (ج ٢ برقم: ٩٦٧): من طريق أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت علي بن المديني، يقول في حديث خولة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، «إن آخر وطئة يوح»، قال سفيان، يعني: ابن عيينة: فسره، فقال: إنما هو: «آخر خيل الله يوح»، قال الدارمي: (الوُح): مدينته الطائف.

● قال أبو بكر البيهقي رحمه الله: (الوُح): وادٍ بالطائف، كما قال ابن مهدي، وهو من حصنها قريب؛ وكانت مدينته الطائف أيضاً تسمى: وجًا، كما قال الدارمي انتهى

● وقوله: (والله إنكم لتجبنون، وتبخلون)، أي: تحملون على البخل والحبن، يعني: الأولاد، فإن الأب يبخل بإنفاق ماله ليخلفه لهم، ويجب عن القتال ليعيش لهم فيرببهم، ويجهل لأجلهم فيلاعبهم انتهى من «النهاية» (ج ٥ ص: ٢٠٠).

● وقوله: (وإنكم لمن ریحان الله)، ریحان الله: رزقه وعطاؤه انتهى من المصدر السابق.

● قال ابن الأثير الجزري رحمه الله تعالى: (الووطء) في الأصل: الدوس بالقدم، فسُي به الغزوة والقتل؛ لأن من يظأ على الشيء برجله، فقد استقصى في هلاكه وإهانتيه. والمعنى: أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت يوح، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فإنه لم يعز بعدها إلا غزوة تبوك، ولم يكن فيها قتال.

● ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد: أنه إشارة إلى تقليل ما بقي من عمره، فكفى

عنه بذلك انتهى من «النهاية في غريب الحديث» (ج ٥ ص: ٢٠٠).

١٢٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُوَيْسٍ؛ أَنَّ آخِرَ وَطْأَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لِبُوجٍّ^(١)، قِيلَ لِسُفْيَانَ: ذَكَرَهُ عَمْرُو بْنُ أُوَيْسٍ عَنْ أَحَدٍ؟^(٢)، قَالَ: لَا، قَالَ سُفْيَانُ:

○ فَايِدَّةٌ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُتَيْبَةَ الدِّينُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالُوا: [يَعْنِي: الْمُعْظَلَّةُ]: حَدِيثٌ فِي التَّشْبِيهِ: (آخِرَ وَطْأَةِ وَطْأَتِهَا اللَّهُ تَعَالَى بُوَجٍّ)، قَالُوا: رَوَيْتُمْ أَنَّهُ قَالَ لِأَحَدِ ابْنَيْ ابْتَتَيْهِ: (وَاللَّهُ إِنَّكُمْ لَتَجَبَّنُونَ، وَتُبْخَلُونَ، وَإِنَّكُمْ مِنْ رِيحَانِ اللَّهِ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةِ وَطْأَتِهَا اللَّهُ بُوَجٍّ).

○ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَنَحْنُ نَقُولُ: إِنَّ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَحْرَجًا حَسَنًا، قَدْ ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ النَّظَرِ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ؛ قَالُوا: إِنَّ آخِرَ مَا أَوْفَعَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِالْمُشْرِكِينَ بِالطَّائِفِ، وَكَانَتْ آخِرَ عَزَاةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِ(وَجٍّ). (وَوَجٍّ) وَادٍ قَبْلَ الطَّائِفِ؛ وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَذْهَبُ إِلَى هَذَا؛ قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي دُعَائِهِ: (اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُونُسَ)؛ فَتَتَابَعَ الْقَحْطُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ سِنِينَ، حَتَّى أَكَلُوا الْقَدَّ، وَالْعِظَامَ.

○ وَتَقُولُ فِي الْكَلَامِ: اشْتَدَّتْ وَطْأَةُ السُّلْطَانِ عَلَى رَعِيَّتِهِ، وَقَدْ وَطِئْتُمْ وَطْأَةً تَقِيلاً، وَوَطْءَ الْمُقَيِّدِ.

○ وَهَذَا الْمَذْهَبُ بَعِيدٌ مِنَ الْإِسْتِكْرَاهِ، قَرِيبٌ مِنَ الْقُلُوبِ، غَيْرَ أَنِّي لَا أَقْضِي بِهِ عَلَى مُرَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ لِأَنِّي قَرَأْتُ فِي الْإِنْجِيلِ الصَّحِيحِ: أَنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لِلْحَوَارِيِّينَ: (أَلَمْ تَسْمَعُوا أَنَّهُ قِيلَ لِلأَوَّلِينَ: لَا تَكْذِبُوا إِذَا حَلَفْتُمْ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَلَكِنْ اصْدُقُوا)، وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: (لَا تَحْلِفُوا بِشَيْءٍ، لَا بِالسَّمَاءِ، فَإِنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا بِالأَرْضِ، فَإِنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمِيهِ، وَلَا بِأورشليمَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَإِنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْأَكْبَرِ، وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ شَعْرَةً سَوْدَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ، وَلَكِنْ؛ لِيَكُنْ قَوْلُكُمْ: نَعَمْ، نَعَمْ؛ وَ: لَا، لَا؛ وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ، فَإِنَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ).

○ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مَعَ حَدِيثِ كَعْبٍ، قَالَ: (إِنَّ وَجًّا مُقَدَّسًا، مِنْهُ عَرَجَ الرَّبُّ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمَ قَضَى خَلْقَ الأَرْضِ). انتهى من «تأويل مختلف الحديث» (ص: ٥٨٣-٥٨٦).

○ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: حَدِيثُ الْبَابِ ضَعِيفٌ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ، وَأَثَرُ كَعْبٍ: أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْحَمِيدِيُّ فِي «المُسْنَدِ» (ج ١ برقم: ٣٣٧)، وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ وَجَهَالَةٌ بَعْضُ رُؤَاتِهِ، وَهُوَ مِنَ الإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

(١) فِي (ق): (وَإِنْ آخِرَ وَطْأَةِ اللَّهِ بُوَجٍّ).

(٢) فِي الأَصْلِ: (ذَكَرَهُ عَمْرُو عَنْ أَحَدٍ؟).

وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَأْتِي أُخْتَهُ، أَوْ أَهْلَهُ^(١)، فَيَسَلُّمُ عَلَيْهِمْ، يَقُولُ: يَصِلُ بِذَلِكَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ، قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تَسَالُونِي، وَفِيكُمْ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ؟!^(٢).

١٢٠٨ - حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنِي حَرِيٌّ بْنُ عُمَارَةَ^(٣)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُلْقَى فِي النَّارِ^(٤)، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ، أَوْ رِجْلَهُ عَلَيْهَا، فَتَقُولُ: قَطَّ قَطَّ»^(٥).

(١) في الأصل: (يأتي أخيه أو أهله)، وفي (ق): (وأهله ليسلم عليهم).

(٢) هذا أثر معضل. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ وعمرو بن أوس الثقفى، ذكره أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج ٤، ص: ٢٠٢١)؛ وقال الحافظ في «التقريب»: تابعي كبير من الثانية، وهَمَّ من ذكره في الصحابة، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وقال: مات قبل سعيد بن جبيرة، قاله أبو نعيم، عن عثمان بن أوس. انتهى

⊙ قُلْتُ: فعلى هذا، فبين سفيان بن عيينة وبين عمرو بن أوس، وسعيد بن جبيرة مسافات بعيدة.

⊙ وأما أثر أبي هريرة: فأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «العلل» (ج ٢، برقم: ٢٦١٨).

⊙ وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ١ برقم: ٢٠٤٤): من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن ابن لبيبة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفيه قصة طويلة. وإسناده ضعيف.

⊙ فيه: محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة، قال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ضعيف. وقال الحافظ ابن

حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «التقريب»: كَثِيرُ الْإِسْرَالِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في الأصل: (حرص بن عمار)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (يكتفى في النار)، وهو تحريف.

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «زوائد المسند» (ج ٢١، ص: ٣٩١)، ومن طريقه: أبو عوانة رَحِمَهُ اللَّهُ

(ج ١ برقم: ٤٥٩)، وأبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج ٢ برقم: ٧٥٤)؛

١٢٠٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادِ التَّرْسِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

يَعْنِي: الْقُمِّيَّ، [عَنْ جَعْفَرٍ^(١)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، قَالَ: عِلْمُهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ^(٢).

○ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج ٥ برقم: ٣١٤٠)، وأبو حاتم بن حبان (ج ١ برقم: ٢٦٨)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٦٢٧) بتحقيقي، وأبو الحسن الدارقطني في «الصفات» (برقم: ٢): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، به نحوه.

○ وأخرجه البخاري (برقم: ٤٨٤٨، ٧٣٨٤): من طريق حرمي بن عمار بن أبي حفصة العتكي؛

○ وأخرجه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٨٤٨): من طرق، عن قتادة بن دعامة السدوسي، به نحوه.

○ وَقَوْلُهُ: (حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ، أَوْ رِجْلَهُ)، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي رِوَايَةِ حَنْبَلٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَضَعُ قَدَمَهُ): نُؤْمِنُ بِهِ وَلَا نَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. انتهى من «إبطال التأويلات» (ج ١ برقم: ١٩٢).

○ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَثَرَمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَ مُحَمَّدٌ وَأَنَا عِنْدَهُ بِحَدِيثٍ: (يَضَعُ الرَّبُّ عَرْجَلَيْ قَدَمِهِ)، وَعِنْدَهُ غُلَامٌ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْغُلَامِ، فَقَالَ: نَعَمْ؛ إِنَّ لِهَذَا تَفْسِيرًا!!! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَنْظِرْ إِلَيْهِ يَقُولُ كَمَا تَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ سَوَاءً. انتهى من (ج ١ برقم: ١٩١).

○ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي رِوَايَةِ حَنْبَلٍ، فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي تُرْوَى: (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا)، وَ: (اللَّهُ يَرَى)، وَأَنَّهُ: (يَضَعُ قَدَمَهُ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ: نُؤْمِنُ بِهَا، وَنُصَدِّقُ بِهَا، وَلَا كَيْفَ، وَلَا مَعْنَى وَلَا نَرُدُّ شَيْئًا مِنْهَا، وَنَعْلَمُ أَنَّ مَا قَالَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، إِذَا كَانَتْ بِأَسَانِيدٍ صَحَاحٍ. انتهى من «إبطال التأويلات» (ج ١ برقم: ٩)، وينظر «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٢ ص: ٦٢٢-٦٢٣).

○ قَوْلُهُ: (وَلَا كَيْفَ، وَلَا مَعْنَى)، أَي: لَا نُكَيِّفُهَا، وَلَا نُحَرِّفُهَا بِالتَّأْوِيلِ، فَتَقُولُ: مَعْنَاهَا: كَذَا. انتهى قَالَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «درء تعارض العقل والنقل» (ج ٢ ص: ٣١).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٢٣٩): من طريق سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الرَّهْرَائِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْقُمِّيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، بِهِ مِثْلُهُ.

⊙ وأخرجه سفيان الثوري في "التفسير" (برقم: ١٢٥)، وابن جرير في "التفسير" (ج ٤: ص ٥٣٧)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج ٢: رقم: ٢٥٩٩)، واللالكائي (ج ٢: رقم: ٥٩٣) بتحقيقي، والبيهقي في "الصفات" (ج ١: رقم: ٢٣٣)، وابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم: ١٦/٨): من طريق مطرف بن طريف الحارثي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، به مختصراً.

⊙ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنَدَةَ رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ، وَلَمْ يُتَابَعِ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. انتهى بتصرف.

⊙ قُلْتُ: جعفر بن أبي المغيرة القمي، ترجمه الذهبي في "الميزان" (ج ١: ص ٤١٧)، وقال: رأى ابن عمر، وكان صدوقاً، وذكره ابن أبي حاتم، وما نقل توثيقه؛ بل سكت، ثم نقل كلام ابن مندة السابق ذكره، والله أعلم.

⊙ قُلْتُ: وذكر الأثر ابن أبي العز الحنفي رَحِمَهُ اللهُ في "شرح الطحاوية" (ص: ٣٥٤) تحقيق أخينا ياسين العدني، وقال: والمحفوظ عنه: (يعني: ابن عباس): ما رواه ابن أبي شيبه، كما تقدم. انتهى (يعني: قوله: (الكرسي موضع القدمين)).

⊙ وضعفه أيضاً: الإمام الدارمي في "النقض على المريسي" (ص: ٢٤٨) بتحقيقي، وكذا الحافظ الذهبي في "العلو" (ص: ١١٧)، إلا أنهما وهما في نسبة جعفر بن أبي المغيرة، فقالا: جعفر الأحمر؛ وزاد الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تعالى: وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: إِنَّمَا يُرَوَى هَذَا بِإِسْنَادٍ مَطْعُونٍ فِيهِ. انتهى.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مَنَدَةَ رَحِمَهُ اللهُ: وَرَوَى نَهْشَلٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ﴾، قَالَ: عِلْمُهُ. وَهَذَا خَبْرٌ لَا يَثْبُتُ؛ لِأَنَّ الضَّحَّاكَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَنَهْشَلٌ مَتْرُوكٌ. انتهى من "الرد على الجهمية" (ص: ٤٦).

⊙ مَسْأَلَةٌ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَطِيَّةَ الْأَنْدَلُسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي (الْكُرْسِيِّ) الَّذِي وَصَفَهُ اللهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ: ﴿وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، [عَلَى قَوْلَيْنِ]:

⊙ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُرْسِيُّهُ: عِلْمُهُ، وَرَجَّحَهُ الطَّبْرِيُّ فِي "التفسير" (ج ٤: ص ٥٤٠-٥٤١)، وَقَالَ: مِنْهُ الْكُرَّاسَةُ لِلصَّحَافِ الَّذِي تَضُمُّ الْعِلْمَ، وَمِنْهُ قَبِيلٌ لِلْعُلَمَاءِ: الْكُرَّاسِيُّ؛ لِأَنَّهُمْ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ، كَمَا يُقَالُ: أَوْتَادُ الْأَرْضِ.

١٢١٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجَرَشِيِّ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، قَالَ: وَيَدُهُ الْأُخْرَى حُلُوًّا، لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ^(١).

○ قُلْتُ: قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ أَبِي الْعَزَّازِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ: وَالْمَحْفُوظُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْحَاكِمُ (ج ٢ رقم: ٣١٧٥): مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمَارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: (الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ). انْتَهَى مِنْ «الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ» (ج ١ ص: ٢٣)، وَ«شَرْحُ الطَّحَاوِيَّةِ» (ج ٢ ص: ٤٢٩)؛ وَرَجَّحَ هَذَا الْقَوْلَ وَصَحَّحَهُ: ابْنُ مَنْدَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» (ص: ٤٦).

○ قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَزَّازِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَيْسَ لَهُ دَلِيلٌ إِلَّا الْمُجَرَّدُ الظَّنُّ، وَالظَّاهِرُ؛ أَنَّهُ مِنْ جِرَابِ الْكَلَامِ الْمَذْمُومِ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ: (إِنَّ الْكُرْسِيَّ)، بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ، كَالرَّقَاةِ إِلَيْهِ. انْتَهَى مِنْ «شَرْحِ الطَّحَاوِيَّةِ» (ص: ٣٥٥) تَحْقِيقُ يَاسِينَ الْعَدَنِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ الْقَوْلُ الثَّانِي: قَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ البَصْرِيُّ: الْكُرْسِيُّ، هُوَ: الْعَرْشُ نَفْسُهُ. انْتَهَى

○ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (ج ٤ ص: ٥٣٩): مِنْ طَرِيقِ جُوَيْرِيٍّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، عَنِ الْحَسَنِ البَصْرِيِّ. وَهَذَا لَا يَصِحُّ عَنِ الْحَسَنِ؛ بَلِ الصَّحِيحُ عَنْهُ، وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ: أَنَّ الْكُرْسِيَّ غَيْرُ الْعَرْشِ. انْتَهَى مِنْ «الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ» (ج ١ ص: ٢٣).

○ قَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ الْأَحَادِيثُ أَنَّ الْكُرْسِيَّ مَحْلُوقٌ عَظِيمٌ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ، وَالْعَرْشُ أَعْظَمُ مِنْهُ. انْتَهَى مِنْ «تَفْسِيرِ ابْنِ عَطِيَّةِ»، (آيَةُ الْكُرْسِيِّ: ٢٥٥)، وَيَنْظُرُ «زَادَ الْمَسِيرَ» لِابْنِ الجَوْزِيِّ (ج ١ ص: ٢٢٩-٢٣٠)، وَ«الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ» (ج ١ ص: ٢٣-٢٥)، تَحْقِيقُ التَّرْكِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَيَنْظُرُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ أَيْضًا فِي تَخْرِيجِ الْأَثَرِ: (رَقْم: ٦١٨) (ج: ١).

(١) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «الأهوال» (برقم: ٢٠٠): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري.

١٢١١ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيَّانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّجَلَّ؟ قَالَ: «أَتَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرَةِ^(١)، فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟»، قَالَ: قُلْنَا: لَا؛ قَالَ: «أَتَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟»، قَالَ: قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَاتَّكُم لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتَيْهِمَا^(٢)»^(٣).

١٢١٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيْسَى الرَّمْلِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي

○ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٠ ص ٢٤٦): من طريق معاذ بن هشام الدستوائي، به.

○ وفي سنده انقطاع بين النضر بن أنس، وهو بصري، ولم أجد له رواية، عن ربيعة الجرشي، وهو شامي، (وربيعة الجرشي)، هو: ربيعة بن عمرو، ويقال: ابن الحارث الدمشقي، وهو: ربيعة بن الغاز الشامي، والله أعلم.

○ وأخرجه أبو يعلى بن الفراء رَحِمَهُ اللَّهُ في «إبطال التأويلات» (ج ٢ رقم: ٣٠٩)، وَقَالَ: اعْلَمَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَحِيلٍ إِضَافَةُ (الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ) إِلَى ذَاتِهِ سُبْحَانَهُ، كَمَا لَمْ يَسْتَحِلْ إِضَافَةُ خَلْقِ آدَمَ بِيَدِهِ إِلَى ذَاتِهِ، وَالِاسْتِوَاءِ عَلَى عَرْشِهِ، وَقَدْ عَصَدَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَفْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾، فَوَصَفَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ.

○ فَإِنْ قِيلَ: الْقَبْضُ وَالْبَسْطُ، رَاجِعٌ إِلَى الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ.

○ قِيلَ: هَذَا غَلَطٌ لِمَا بَيَّنَّا فِيمَا قَبْلُ، وَأَنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فِي قُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ، فَلَا مَعْنَى لِتَخْصِيسِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِذَلِكَ، وَإِلَّا لَقَدْ قَالَ: «بِأَخْذِهِ بِيَدِهِ الْيَمْنَى»، وَفِي لَفْظِ آخَرَ: «بِشِمَالِهِ»، وَهَذِهِ صِفَةُ ذَاتٍ لَا تَحْتَضُّ الْقُدْرَةَ وَالسُّلْطَانَ. انتهى المراد.

(١) في الأصل: (أتضامون في رؤية الشمس في الظهرية).

(٢) في (ق): (قال: إنكم لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتهما).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده معلل.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ رقم: ٤٥٤)، فليُنظر تخرجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرُونَ رَبَّكُمْ عَزَّجَلَّ، كَمَا تَرُونَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ، لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ»^(١).

١٢١٣ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ^(٢)، عَنِ الحَسَنِ بْنِ جَرْمُوزٍ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّحَّاحَ بْنَ قَيْسٍ، يَقُولُ: إِنَّ اللّهَ عَزَّجَلَّ إِذَا رَضِيَ عَن قَوْمٍ، أَقْبَلَ عَلَيْهِم بِوَجْهِهِ^(٤).

١٢١٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، قَالَ: صَاحِكَةٌ. ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾^(٥).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٤٥١)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي الأَصْلِ: (قال أبو الأحوص).

(٣) هكذا فِي جميع النسخ، وهو تحريف، والصواب: (الحُرُّ بْنُ جَرْمُوزٍ).

(٤) هذا أثر حسن.

ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْدَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الرَدِّ عَلَى الجُهمِيَّةِ» (ص: ١٠٢-١٠٣)، بِدُونِ سَنَدٍ، مُسْتَشْهَدًا بِهِ.

❦ وَفِي سَنَدِهِ: الحُرُّ بْنُ جَرْمُوزٍ المَرادِي الكُوفِي، ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (ج٣ ص: ٧٨)،

وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٣ ص: ٢٨٥-٢٨٦)،

وَقال عَنِ أَبِيهِ: أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللهُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» (ج٦ ص: ٢٣٩).

❦ قَالَ أَبُو سَالِكٍ بْنُ الشَّيْبَانِيِّ: دَلَّ مَدَا الأَثَرِ عَلَى إِثْبَاتِ ثَلَاثِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ رَبِّي عَزَّجَلَّ، وَهِيَ:

صِفَةُ الرِّضَى، وَهِيَ ثَابِتَةٌ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَدَلَّ عَلَى إِثْبَاتِ صِفَةِ الإِقْبَالِ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ بِالسُّنَّةِ، وَدَلَّ عَلَى

إِثْبَاتِ صِفَةِ الوَجْهِ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَكُلُّهَا عَلَى مَا يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ سُبْحَانَهُ.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٥٠٩)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعْلَمُ.

❦ وَفِي سَنَدِهِ: شَرِيكُ بْنُ عَبْدِاللهِ النَخَعِيِّ، وَهُوَ: سَيِّئُ الحِفْظِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

١٢١٥ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ،

يَعْنِي: الْأَعْرَجَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: مَا يَأْمَنُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَدْنُهُ، فَيَقُولُ: ذَنْبِي ذَنْبِي، حَتَّى بَلَغَ^(١)؛ فَيُقَالَ: أَدْنُهُ، فَيَقُولُ: ذَنْبِي ذَنْبِي، حَتَّى بَلَغَ!!! فَيُقَالَ لَهُ: أَدْنُهُ، فَيَقُولُ^(٢): ذَنْبِي ذَنْبِي، حَتَّى بَلَغَ مَكَانًا، اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ، قَالَ سُفْيَانُ: كَأَنَّهُ يُمَسِّكُ شَيْئًا^(٣).

١٢١٦ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْأَقْرَعُ؛ أَنَّ سُفْيَانَ زَادَهُ^(٤):

حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ^(٥).

١٢١٧ - سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الْأَقْرَعِ؟ فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَذَكَرَ

أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ شَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ.

(١) زاد في (ق): (فيقول: ذنبي ذنبي، فيقول: ذنبي ذنبي [=])، وسقط: (حتى بلغ).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١١٣٩): من طريق أبي معمر، عن سفیان، به نحوه.

⊙ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «النقض على المرسي» (برقم: ٢١٣) بتحقيقي: من طريق

سفیان بن عيينة، به نحوه. فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في (ق): (حدثنا الأقرع، فقال: ان سفیان زاده).

(٥) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١١٣٩، ١٢١٦، ١٢٣٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ الأقرع، هو: أبو إسحاق إسماعيل بن سعيد البصري المكي رَحِمَهُ اللهُ، روى عنه اثنان، وقال

المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: كان عالمًا بسفیان بن عيينة.

١٢١٨ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَالْأَقْرَعُ^(١)، يُقَالُ لَهُ: أَبُو إِسْحَاقَ الْأَقْرَعُ، بَصْرِيٌّ، كَانَ مُقِيمًا بِمَكَّةَ، كَانَ عَالِمًا بِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ.

١٢١٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢)، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: «وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى»^(٣)، قَالَ: ذَكَرَ الدُّنُومِيُّ مِنْهُ، حَتَّى ذَكَرَ أَنَّهُ يَمَسُّ بَعْضَهُ^(٤).

(١) في الأصل: (الأقرع)، بدون واو.

(٢) في الأصل: (عبدالله بن عمير أبو عبدالرحمن)، وهو تحريف.

(٣) سورة ص، الآية: ٢٥، ٤٠ .

(٤) هذا أثر صحيح وإسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٦ برقم: ٣٢٣١٠)، والخلال في «السنَّة» (ج ١ برقم: ٣٢٠)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (ج ٢٢ ص: ٢٩٨): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

⊙ وفي سنده: عبدالله بن عمر مشكدانة، وهو صدوق؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١١٣٦، ١٢١٥، ١٢٣٦)، فليُنظر تخرجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وَقَوْلُهُ: (أَنَّ دَيْمَسَّ بَحَسَنَةً)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَمَّا لَفْظُ: (البعص)، فَقَدْ رُوِيَ فِيهِ أَثَرٌ يُطْلِقُهُ بَعْضُ الْحَنْبَلِيِّ، وَيُنْكِرُهُ بَعْضُهُمْ، وَمَعَ هَذَا، فِي الْحَنْبَلِيَّةِ طَوَائِفٌ تُنْكِرُ ثُبُوتَ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْحَبْرِيَّةِ فِي الْبَاطِنِ، كَمَا يُنْكِرُهَا غَيْرُهُمْ، ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ يَتَأَوَّلُهَا: إِمَّا إِجْبَابًا لِتَأْوِيلِهَا؛ وَإِمَّا تَجْوِيزًا لِتَأْوِيلِهَا، كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مُتَأَوِّلُو الثُّفَاةِ مِنْ مُتَأَخَّرِي الْأَشْعَرِيَّةِ وَنَحْوِهِمْ.

⊙ وَمَنْ يَنْفِي مَدْلُولَهَا، وَيَقْوُضُ مَعْنَاهُ، كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ طَوَائِفٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ:

طَرِيقَةَ السَّلْفِ!! كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ الْمَوْسُسُ [الرَّازِي]، وَغَيْرُهُ.

◉ **وَفِيهِمْ، وَفِي غَيْرِهِمْ:** طَوَائِفٌ لَا تَحْكُمُ فِيهَا بِنَفْيٍ وَلَا إِثْبَاتٍ؛ بَلْ تُطْلَقُ أَلْفَاظُ التُّصُوصِ الْوَارِدَةِ بِهَا، وَتَقْفُ عَنِ إِثْبَاتِ هَذِهِ الْمَعَانِي وَنَفْيِهَا: **إِمَّا شَكًّا، وَإِمَّا إِعْرَاضًا عَنِ الْفِكْرِ فِي ذَلِكَ؛ وَقَدْ بَيَّنَّا مَقَالَاتِ التَّاسِ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ.**

◉ **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَأَمَّا لَفْظُ: (الجزء)، فَمَا عَلِمْتُ: أَنَّهُ رُويَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ، نَفْيًا وَلَا إِثْبَاتًا، وَلَا أَنَّهُ أَطْلَقَهُ عَلَى اللَّهِ أَحَدٌ مِنَ الْحَنْبَلِيَّةِ وَنَحْوِهِمْ فِي الْإِثْبَاتِ، كَمَا لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ أَطْلَقَ عَلَيْهِ لَفْظُ: (الجِسم) فِي الْإِثْبَاتِ، وَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْإِثْبَاتِ لِهَذِهِ الصِّفَاتِ، مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ، يُثَبِّتُ الْمَعَانِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا مُنَازَعُوهُمْ: (تَجْسِيمًا، وَتَحْرِيثًا، وَتَبْعِيضًا، وَتَرْكِيبًا، وَتَأْلِيفًا)، وَيَذَكِّرُونَ عَنْهُمْ: **أَنَّهُمْ: (مُجَسِّمَةٌ!!)** بِهَذَا الْإِعْتِبَارِ؛ لِإِثْبَاتِهِمُ الصِّفَاتِ الَّتِي هِيَ أَجْسَامٌ فِي اصْطِلَاحِ الْمُتَنَازِعِ. انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ١ ص: ٢٧٢، ٢٧٣) بتصرف.

◉ **وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَلَا رَيْبَ أَنَّ الْمُثْبِتِينَ لِهَذِهِ الصِّفَاتِ، أَرْبَعَةٌ أَصْنَافٍ:

◉ **صِنْفٌ يُنْبِتُونَهَا، وَيَنْفُونَ التَّجْسِيمَ وَالتَّرْكِيبَ، وَالتَّبْعِيضَ مُطْلَقًا، كَمَا هِيَ طَرِيقَةُ الْكَلَابِيَّةِ، وَالْأَشْعَرِيَّةِ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الْكُرَّامِيَّةِ، كَابْنِ الْهَيْصَمِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ قَوْلُ طَوَائِفٍ مِنَ الْحَنْبَلِيَّةِ، وَالْمَالِكِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنْفِيَّةِ، كَأَبِي الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ، وَابْنِ أَبِي الْفَضْلِ، وَرَزَقِ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ، وَالشَّرِيفَ أَبِي عَلِيٍّ ابْنَ أَبِي مُوسَى، وَالْقَاضِي أَبِي يَعْلَى، وَالشَّرِيفَ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبِي الْوَفَاءِ بْنِ عَقِيلٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الرَّاعُونِيِّ، وَمَنْ لَا يُحْصَى كَثْرَتُهُ؛ يُصَرِّحُونَ بِإِثْبَاتِ هَذِهِ الصِّفَاتِ، وَبِنَفْيِ التَّجْسِيمِ وَالتَّرْكِيبِ، وَالتَّبْعِيضِ، وَالتَّحْرِيثِ، وَالْإِنْقِسَامِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.**

◉ **وَأَوَّلُ مَنْ عَرَفَ أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ، هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَلَّابٍ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ عَلَى ذَلِكَ خَلَائِقِي لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ.**

◉ **وَصِنْفٌ يُنْبِتُونَ هَذِهِ الصِّفَاتِ، وَلَا يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّرْكِيبِ، وَالتَّجْسِيمِ، وَالتَّبْعِيضِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُبْتَدَعَةِ، لَا بِنَفْيٍ وَلَا إِثْبَاتٍ؛ لَكِنَّ يُزْهَوْنَ اللَّهُ عَمَّا نَزَّ عَنْهُ نَفْسُهُ، وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ: (أَحَدٌ، صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)، وَيَقُولُ مَنْ يَقُولُ مِنْهُمْ: مَا ثَوَّرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ: (إِنَّهُ لَا يَتَبَعُّضُ، فَيَنْفَصِلُ بَعْضُهُ عَنِ بَعْضٍ).**

◉ **وَهُمْ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ تَفْرِيفُهُ وَلَا تَحْرِيثُهُ؛ بِمَعْنَى: انْفِصَالِ شَيْءٍ مِنْهُ عَنِ شَيْءٍ.**

١٢٢٠ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا بِهِ جَرِيرٌ^(١)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، خَطِيئَتُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي كَفِّهِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ خَطِيئَتِي مُهْلِكَتِي، فَيَقُولُ لَهُ: كُنْ بَيْنَ يَدَيَّ، فَيَنْظُرُ إِلَى كَفِّهِ، فَيَرَاهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ خَطِيئَتِي مُهْلِكَتِي، فَيَقُولُ: كُنْ عَن يَمِينِي، فَيَنْظُرُ إِلَى كَفِّهِ، فَيَرَاهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ خَطِيئَتِي مُهْلِكَتِي^(٢)، فَيَقُولُ: خُذْ بِحَقْوِي، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحَسَنَ مَّكَابٍ﴾^(٣).

① وَهَذَا الْقَوْلُ، هُوَ الَّذِي يُؤْتَرُ عَن سَلَفِ الْأُمَّةِ، وَأَثَمَتِهَا، وَعَلَيْهِ أَيْمَةُ الْفُقَهَاءِ، وَأَيْمَةُ الْحَدِيثِ، وَأَيْمَةُ الصُّوفِيَّةِ؛ وَأَهْلُ الْاِتِّبَاعِ الْمَحْضِ مِنَ الْحَنْبَلِيَّةِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، يُحَافِظُونَ عَلَى الْأَلْفَاظِ الْمَأْثُورَةِ، وَلَا يُطْلِقُونَ عَلَى اللَّهِ نَفِيًّا وَإِثْبَاتًا إِلَّا مَا جَاءَ بِهِ الْأَثَرُ، وَمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ.

② وَصِفٌ قَالَتْ: يُثْبِتُونَ هَذِهِ الصِّفَاتِ، وَيُثْبِتُونَ مَا يَنْفِيهِ الثُّقَاةُ لَهَا، وَيَقُولُونَ: هُوَ جِسْمٌ، لَا كَالْأَجْسَامِ، وَيُثْبِتُونَ الْمَعَانِي الَّتِي يَنْفِيهَا أَوْلِيكَ بِلَفْظِ (الجِسْمِ).

③ وَهَذَا قَوْلٌ طَوَائِفٌ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ، الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ.

④ وَصِفٌ رَابِعٌ: يَصِفُونَهُ مَعَ كَوْنِهِ جِسْمًا، بِمَا يُوصَفُ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الْأَجْسَامِ، فَهَذَا قَوْلُ الْمُشَبَّهَةِ الْمُثَلَّةِ، وَهُمْ الَّذِينَ ثَبَتَ عَنِ الْأُمَّةِ تَبْدِيْعُهُمْ وَتَضْلِيلُهُمْ. انتهى من المصدر السابق (ج ١ ص: ٢٦٩-٢٧٢).

(١) في الأصل: (حدثنا جرير).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ١٢٣٨): من طريق أبي معمر الهذلي، عن جرير، به مختصرًا.

① وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٣ ص: ٣٣٩): من طريق الوليد بن مسلم، عن إبراهيم بن محمد الفزاري، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن مجاهد، وسعيد بن المسيب، به نحوه.

١٢٢١ - سَأَلْتُ أَبِي، عَنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: اسْمُهُ: سُلَيْمٌ، مَوْلَى أُمِّ عَلِيٍّ،

قَالَ: وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ^(١).

١٢٢٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ عِكْرِمَةَ ^(٢)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ» ^(٣).

⊙ وأخرجه عبدالله بن المبارك المروزي في «الزهد» (برقم: ٤٧٦): من طريق الوليد بن مسلم، عن إبراهيم بن محمد الفَرَارِيِّ، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن مجاهد، قال: كَانَتْ حَاطِيَّةُ دَاوُدَ مَنقُوشَةً فِي كَفِّهِ.

⊙ ولم يذكر هنا: (أبا عبيد الله)، ولعل الوليد بن مسلم دلسه؛ و(أبو عبيد الله)، هو: سليم المكي، مولى أم عليٍّ، روى عنه جمع، وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: من كبار أصحاب مجاهد. وذكره ابن حبان في «الثقات»، والله أعلم.

⊙ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: قَدْ قَدَّمْتُ شَرْحَهُ وَبَيَّانَ (الحقو) عند (الأثر: ١٢٣٨)، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِثَّةُ، فَلْيُنظَرْ.

(١) في (ق): (روى عنه ابن جريج).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (ق).

(٣) هذا حديث مضطرب.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١١٧٠): من طريق عفان بن مسلم الصفار، به مثله.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٥٩٥، ١١٦٩)، فينظر تحريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الرَّوَايَاتُ الثَّابِتَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي رُؤْيَاةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبِّهِ إِمَّا مُقَيَّدَةٌ بِالْفُؤَادِ وَبِالْقَلْبِ، كَمَا رَوَى ذَلِكَ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ»: «رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ»؛ وَذَهَبَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رِوَايَةِ الْأَثَرِمْ وَإِمَّا مُطْلَقَةٌ، أَيْ: كَحَدِيثِ: «رَأَيْتُ رَبِّي»، وَلَمْ أَجِدْ فِي أَحَادِيثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «رَأَاهُ بِعَيْنَيْهِ»، إِلَّا مِنْ طَرِيقٍ شَادَّةٍ: مِنْ رِوَايَةِ ضَعِيفٍ لَا يُجْتَنَّبُ بِهَا مُنْفَرِدًا، يُنَاقِضُهَا مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ مَا هُوَ أَثْبَتُ مِنْهَا، فَكَيْفَ إِذَا خَالَفَ الرَّوَايَاتِ الْمَشْهُورَةَ. انتهى بتصرف من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٧ ص: ٢٥٠).

١٢٢٣ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ الْمَغِيرَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١).

١٢٢٤ - وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ الْمَغِيرَةَ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْشَدَ قَوْلَ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْرُ لِأُخْرَى وَلَيْتُ مُرْصَدُ

﴿فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ صَدَقَ»﴾.

﴿وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّقَ أُمِّيَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْ شَعْرِهِ، أَوْ فَأَدَّشَدَ مِنْ شَعْرِهِ﴾^(٢)، قَالَ:

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الْأَدَبِ» (بِرَقْم: ٣٦١)، وَفِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ١٢ برقم: ٢٦٥٣٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْمُصَنَّفِ فِي «زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ»، وَأَبُوهُ أَيْضًا (ج ٤ ص: ١٥٨-١٥٩)، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (ج ١ برقم: ٥٩١)، وَأَبُو يَعْلَى (ج ٤ برقم: ٢٤٨٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ١١ برقم: ١١٥٩١)؛

﴿وَأَخْرَجَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «السُّنَنِ» (ج ٣ برقم: ٢٧٤٥)، وَأَبُو يَعْلَى (ج ٤ برقم: ٢٤٨٢): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكَلَابِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

﴿إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ: (رَجُلٌ وَثُورٌ)، وَهِيَ أَسْمَاءُ كَوَاكِبِ.

﴿وَفِي سُنَدِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ؛ لَكِنَّهُ يَدْلُسُ وَقَدْ عَنَعْنَا، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي تَحْرِيجِ الَّذِي بَعْدَهُ؛ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْرُ لِلْآخَرَىٰ وَلَيْتُ مُرْصَدٌ^(١)

❁ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ»؛ قَالَ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ^(٢) حَمْرَاءُ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ^(٣)
تَأْبَىٰ فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رِسْلِهَا إِلَّا مَعْدَبَةٌ وَإِلَّا مُجْلَدٌ

❁ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ»^(٤).

(١) في (ق): (يرصد).

(٢) في (ق): (الشمس ... إلخ).

(٣) في الأصل: (متورد).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم: ١١/٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

❁ وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ؛ رَوَاهُ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، وَغَيْرُهُمَا. انتهى

❁ وأخرجه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ١٠٥) بتحقيقي: من طريق سلمة بن الفضل؛

❁ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة (برقم: ١٠٥، ١٠٦)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ١٠٣٧)، والبيهقي في «الصفات» (ج ٢ برقم: ٧٧١)، وأبو يعلى بن الفراء في «إبطال التأويلات» (ج ١ برقم: ١٣٤): من

طريق يونس بن بكير بن واصل الشيباني؛

❁ وأخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ١٠٣٦): من طريق بكر بن سليمان البصري: كلهم، عن

محمد بن إسحاق بن يسار، به نحوه.

❁ وفي سنده: محمد بن إسحاق، وهو صدوق؛ لكنه مدلس، إلا أنه قد صرح بالتحديث عند

الإمام الآجري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في الموضوعين.

١٢٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾^(١)، قَالَ: يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْعَمَامِ، وَتَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ^(٢).

① وفي السند أيضاً: يُؤَسُّ بن بكير بن واصل الشيباني، وهو صدوق يخطئ؛ لكنه متابع.

② وفيه أيضاً: بكر بن سليمان الأسواري، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٢ ص: ٧٦)، ولم يذكر فيه جرماً ولا تعديلاً؛ وذكره ابن أبي حاتم (ج٢ ص: ٣٨٧)، وقال أبو حاتم: مجهول. وذكر ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان»: لا بأس به؛ إن شاء الله. انتهى

③ والحديث ذكره ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «البداية والنهاية» (ج١ ص: ٢٠-٢١)، تحقيق التركي، وقال: حديث صحيح الإسناد، رجاله ثقات، وهو يقتضي؛ أَنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ. انتهى

④ وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «بيان تلبيس الجهمية» (ج٧ ص: ٢٣٥-٢٣٦)، وَقَالَ: رَوَاهُ ابْنُ حَزِيمَةَ مُحْتَجًّا بِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ فِي «مَسْأَلَةِ الْعَرْشِ وَحَمَلَتِهِ».. قَالَ: وَرَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ هَذِهِ الْأَلْفَازَ: مِنْ طَرُقٍ. انتهى

⑤ قُلْتُ: إبراهيم بن أبي الليث، شيخ المصنف في السند الثاني، متروك، كما في «الميزان».

⑥ وَلِلْحَدِيثِ مُتَابَعَةٌ صَحِيحَةٌ: أَخْرَجَهَا ابْنُ حَزِيمَةَ فِي «التوحيد» (برقم: ١٠٧) بتحقيقي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَبِي بُوَيْبٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ. قَالَ عِكْرِمَةُ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: وَتُجَلَّدُ الشَّمْسُ؟! فَقَالَ: عَضُّضَتْ بِهِنَّ أَبْيَكُ، وَإِنَّمَا اضْطَرَّ الرَّبِّيُّ إِلَيَّ أَنْ قَالَ: (سُبْحَانَكَ). وَأَسْمَاءُ سَمِيحٌ.

سورة البقرة، الآية: ٢١٠.

(٢) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه عبدالرزاق رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «التفسير» (ج١ برقم: ٢٤٣)، ومن طريقه: ابن جرير في «التفسير» (ج٣ ص: ٦٠٨)، وابن أبي حاتم «التفسير» (ج٢ برقم: ١٩٦٥).

⑦ ورواية معمر، عن قتادة ضعيفة، إلا أنه قد توبع، فقد:

١٢٢٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ: يَعْنِي: الْقَمِّيَّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ دِينَارٍ، وَهُوَ ثِقَّةٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾ الحاقة: ١٧، قَالَ: ثَمَانِيَّةٌ صُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(١).

١٢٢٧ - وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ أَبُو يُوسُفَ، مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢): جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٣).

⊙ أخرجه ابن أبي حاتم (ج ٢ برقم: ١٩٥٩): من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، بلفظ: وَكَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وإسناده صحيح.

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «كتاب العرش» (برقم: ٣٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ١٠ برقم: ١٨٩٦٨): من طريق أشعث، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبيرة، به. ⊙ وفي سنده: جعفر بن أبي المغيرة، وهو ثقة، إلا أنه ضَعَّفَ في سعيد؛ لكن ليس في هذا الأثر مخالفة، والله أعلم.

(٢) في الأصل: (عبدالله بن عمير)، وفي (ق): (عبدالله بن عمر)، وكلاهما تحريف.

(٣) هذا أثر صحيح، ورفعته أصح.

أخرجه أبو حاتم بن حبان البستي (ج ١٤ برقم: ٦١٦٩): من طريق العباس بن الوليد النرسي، عن عبدالله بن المبارك المروزي، به موقوفاً.

⊙ وأخرجه عثمان الدارمي رَضِيَ اللَّهُ فِي «الرد على الجهمية» (برقم: ١١١)، وفي «النقض على المريسي

(برقم: ٢٤١) بتحقيقي: من طريق نعيم بن حماد، عن عبدالله بن المبارك المروزي، به مرفوعاً.

⊙ وأخرجه المصنف رَضِيَ اللَّهُ (برقم: ٩٨٢): من طريق سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن ربيعة بن

يزيد الدمشقي، عن ابن الديلمي، به مرفوعاً. فليُنظر تخريجه هناك، والله أعلم.

١٢٢٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ^(١)، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَغَارُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ؛ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^{(٢)(٣)}.

١٢٢٩ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ^(٤)، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ أَسْمَاءَ حَدَّثَتْهُ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَيْسَ أَحَدٌ أُغِيرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّجَلَّ»^(٥).

(١) في الأصل: (عن يزيد بن زريع)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل، و(ق): (إن الله عزَّجَلَّ يغار، وغير المؤمن ما حرم عليه)، والتصويب من «الأمالى»؛ وكتب في الأصل: (سَقَطَ سيء).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو القاسم بن بشران رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «كتاب الأمالى» (ج١ برقم: ١٩٥، ٤١٦): من طريق عبیدالله بن عمر القواريري، به.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج١٦ ص: ٤٢٩): من طريق حرب بن شداد، وأبان بن يزيد: كلاهما، عن يحيى بن أبي كثير، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١١٨٧)، فلينظر تحريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في الأصل: (حدثنا ابن أبي كثير).

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام الطبراني في «الكبير» (ج٢٤ برقم: ٢٢٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به. بلفظ: «لَا شَيْءَ أُغِيرُ مِنَ اللَّهِ».

١٢٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ مُحَمَّدِ الْأَعْرَجِ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ عَلَيْهِ جَبَّةٌ صُوفٍ، وَعِمَامَةٌ صُوفٍ، وَنَعْلَانِ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ»^(١).

○ وأخرجه البخاري (برقم: ٥٢٢٢)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٧٦٢)، بلفظ: «لَا شَيْءَ أُغَيِّرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّجَلَّ».

○ وقوله: (ليس أحدٌ أُغَيِّرُ مِنَ اللَّهِ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلِهَذَا يُدْمُ مِنْ لَا غَيْرَةَ لَهُ عَلَى الْفَوَاحِشِ، كَالذُّيُوثِ، وَيُدْمُ مَنْ لَا حِمِيَّةَ لَهُ يَدْفَعُ بِهَا الظُّلْمَ عَنِ الْمُظْلُومِينَ، وَيَمْدُحُ الَّذِي لَهُ غَيْرَةٌ يَدْفَعُ بِهَا الْفَوَاحِشَ، وَحِمِيَّةٌ يَدْفَعُ بِهَا الظُّلْمَ، وَيَعْلَمُ أَنَّ هَذَا أَكْمَلُ مِنْ ذَلِكَ.

○ وَلِهَذَا وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الرَّبَّ بِالْأَكْمَلِيَّةِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: «لَا أَحَدٌ أُغَيِّرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ»، وَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ أَنَا أُغَيِّرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أُغَيِّرُ مِنِّي».

○ وَقَوْلُ الْقَائِلِ: (إِنَّ هَذِهِ انْفِعَالَاتٌ نَفْسَانِيَّةٌ).

○ فَيُقَالُ لَهُ: كُلُّ مَا سَوَى اللَّهِ مَخْلُوقٌ مُنْفَعِلٌ، وَنَحْنُ وَذَوَاتُنَا مُنْفَعِلَةٌ، فَكُونُهَا انْفِعَالَاتٌ فِينَا لِغَيْرِنَا نَعَجَزُ عَنْ دَفْعِهَا، لَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مُنْفَعِلًا لَهَا، عَاجِزًا عَنْ دَفْعِهَا، وَكَانَ كُلُّ مَا يَجْرِي فِي الْوُجُودِ، فَإِنَّهُ بِمَشِيئَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، لَا يَكُونُ إِلَّا مَا يَشَاءُ، وَلَا يَشَاءُ إِلَّا مَا يَكُونُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ. انتهى من «الرسالة الأكملية» (ص: ٥٣-٥٤).

○ وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ قَوْلِهِ: (لَا أَحَدٌ أُغَيِّرُ مِنَ اللَّهِ): وَصِيغَةُ (أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ) تُوجِبُ الْإِشْتِرَاكَ فِي مَعْنَى اللَّفْظِ، مَعَ رُجْحَانِ الْمُفْضَلِ، أَوْ اخْتِصَاصِ الْمُفْضَلِ بِمَعْنَى اللَّفْظِ، وَلَا يَجُوزُ اخْتِصَاصُ الْمُفْضُولِ بِمَعْنَى اللَّفْظِ، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مُوْصُوفًا بِالْغَيْرَةِ عَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ. انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٧ ص: ٤١٨).

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٩٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٢٣١ - حَدَّثَنِي مُحْرِزُ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ النساء: ١٦٤، قَالَ: مِرَارًا^(١).

١٢٣٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ، سَمِعَ طَاوُسًا، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا، خَيْبَتْنَا، وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى أَنْتَ إِصْطَفَاكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِكَلَامِهِ»؛ وَقَالَ مَرَّةً: «بِرِسَالَتِهِ، وَحَظَّ لَكَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ»، يَعْنِي: كَتَبَ لَهُ التَّوْرَةَ: «أَتَلُوْمُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟»؛ قَالَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى». ثَلَاثًا^(١).

١٢٣٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ الْهَدَلِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣): «إِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى^(٤)، قَالَ لَهُ آدَمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَا

⑤ وحميد الأعرج، هو: حميد بن علي الكوفي، وليس هو: حميد بن قيس، والله أعلم.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٥٧٨)، فليُنظَر تَخْرِيجُهُ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٥٨١)، فليُنظَر تَخْرِيجُهُ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في الأصل: (عليه وسلم).

(٤) في الأصل: (احتج آدم موسى).

مُوسَى؛ أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ؟ تَلُوْمُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟»؛
قَالَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»^(١).

١٢٣٤ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنِ أَبِي سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيِّ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ
أَيُّوبَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... مِثْلَهُ^{(٢) (٣)}.

١٢٣٥ - وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ
مُجَاهِدٍ، عَنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: «وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى»، قَالَ: يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّجَلَّ لِدَاوُدَ:
أَدْنُهُ، حَتَّى يَضَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضِهِ^(٤).

١٢٣٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ مُجَاهِدٍ،
عَنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: «وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى [وَحُسْنَ مَقَابِلٍ]»^(٥)، قَالَ: يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ
عَزَّجَلَّ^(٦): أَدْنُهُ أَدْنُهُ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَوْضِعٍ، اللَّهُ عَزَّجَلَّ أَعْلَمُ بِهِ^(٧).

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٨٤)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق)، أعني: من (رقم: ١٢٣٢) إلى هنا.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٨٣)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وفي سنده هنا: أبو سفيان المعمرى، القاسم بن محمد بن حميد البغدادي، وقد كذبه ابن معين.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ١١٤٠)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، وهي سورة ص، الآية: ٢٥.

(٦) في الأصل: (يقول الرب عزَّجَلَّ).

(٧) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ١١٣٩): من طريق أبي معمر الهذلي، به. دون الزيادة في الآية.

- ١٢٣٧ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: حَتَّى يَأْخُذَ بِقَدَمِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: (عُبَيْدَ بْنِ عُمَيْرٍ) ^(١).
- ١٢٣٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَتَّى يَأْخُذَ بِحَقْوِهِ ^(٢).

(١) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١١٤١): من طريق أبي معمر الهذلي، به.

⊙ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو سبيع الحفظ، وقد خالف، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٢٢٠): من طريق هارون بن معروف، عن جرير، به مطولا.

⊙ وَقَوْلُهُ: (حَتَّى يَأْخُذَ بِحَقْوِهِ)، صِفَةُ الْحَقْوِ لِلَّهِ عَزَّجَلَّ ثَابِتَةٌ بِالسَّنَةِ الصَّحِيحَةِ، عَلَى مَا يَلِيْقُ بِجَلَالِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَقَدْ:

⊙ أخرج البخاري (برقم: ٤٨٣٠): من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْهُ، قَامَتِ الرَّحْمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ...»، الحديث.

⊙ قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: (الحقو)، مَعْقِدُ الْإِزَارِ.

⊙ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ يُطْلَقُ (الحقو) عَلَى الْإِزَارِ نَفْسِهِ، كَمَا فِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ: فَأَعْظَاهَا حَقْوَهُ، فَقَالَ: «أَشْعَرْنَهَا إِيَّاهُ». انتهى من «الفتح».

⊙ مَسْأَلَةٌ: قَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى بْنُ الْقُرَّاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إعلم؛ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَمَتِّعٍ حَمَلٌ هَذَا الْخَبَرِ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَأَنَّ الْحِقْوَةَ صِفَةُ ذَاتٍ، لَا عَلَى وَجْهِ الْجَارِحَةِ وَالْبَمِضِ، وَأَنَّ الرَّحْمَ آخِذَةٌ بِهَا، لَا عَلَى وَجْهِ الْإِتِّصَالِ وَالْمَسَّاسَةِ؛ بَلْ نُطْلَقُ ذَلِكَ تَسْمِيَةً، كَمَا أَطْلَقَهَا الشَّرْعُ.

⊙ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَنَظِيرُ هَذَا: مَا حَمَلْتَاهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، فِي وَضْعِ الْقَدَمِ فِي النَّارِ، وَفِي أَخْذِ دَاوُدَ بِقَدَمِهِ، لَا عَلَى وَجْهِ الْجَارِحَةِ، وَلَا عَلَى وَجْهِ الْمَسَّاسَةِ، كَمَا أَثْبَتْنَا خَلْقَ آدَمَ بِيَدَيْهِ، فَالْيَدَانِ صِفَةُ ذَاتٍ، وَالخَلْقُ بِهَا لَا عَلَى وَجْهِ الْمَسَّاسَةِ وَالْمَلْأَقَاةِ، كَذَلِكَ هَا هُنَا، وَكَمَا أَثْبَتْنَا الْإِسْتِوَاءَ، لَا عَلَى وَجْهِ الْجِهَةِ وَالْمَسَّاسَةِ. انتهى من «إبطال التاويلات» (ج٢ ص: ٤٢٠-٤٢١).

١٢٣٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْقُمِّيِّ^(١)، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، قَالَ: وَسِعَ عِلْمُهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ^(٢).

١٢٤٠ - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ^(٣)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أُنْسِبْ لَنَا رَبِّكَ عَزَّوَجَلَّ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾﴾، إِلَى آخِرِهَا^(٤).

◉ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: كَلَامُ ابْنِ أَبِي يَعْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَلَامٌ جَمِيلٌ، وَهُوَ مَذْهَبُ السَّلَفِ فِي بَابِ الصَّفَاتِ، سِوَى قَوْلِهِ: (لَا عَلَى وَجْهِ الْجَارِحَةِ وَالْبَعْضِ)، وَقَوْلِهِ: (لَا عَلَى وَجْهِ الْإِتِّصَالِ وَالْمَأْسَاةِ)، وَقَوْلِهِ: (لَا عَلَى وَجْهِ الْجِهَةِ وَالْمَأْسَاةِ)، فَإِنَّهُ خِلَافُ مَذْهَبِ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَقَدْ أَحْسَنَ حِينَ قَالَ: (بَلْ نُطَلِّقُ ذَلِكَ تَسْمِيَةً، كَمَا أَطْلَقَهَا الشَّرْعُ)، فَلَوْ افْتَصَرَ عَلَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ؛ لَسَلِمَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ وَالْإِنْتِقَادِ، وَوَافَقَ السَّلَفَ فِي قَوْلِهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: (أَمَرُوهَا كَمَا جَاءَتْ، مِنْ غَيْرِ: كَيْفَ)، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (يعقوب بن عبدالله بن سعيد القمي)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٢٠٩): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادِ الثَّرَسِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ، بِهِ مِثْلُهُ. فَلْيَنْظُرْ تَخْرِيجَهُ هُنَاكَ.

(٣) في الأصل: (حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن الشعبي)، وسقط: (عن مجالد).

(٤) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو إسماعيل الهروي في "ذم الكلام" (ج٤ ص: ١٠٨): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِنَحْوِهِ.

◉ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٤ برقم: ٢٠٤٤)، وابن جرير في "التفسير" (ج٢٤ ص: ٧٢٨)، والطبراني

في "الأوسط" (ج٦ برقم: ٥٦٨٧)، والبيهقي رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي "الصفات" (ج٢ برقم: ٦٠٨)، وَفِي "الشُّعْبِ"

١٢٤١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعَشَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝﴾، قَالَ: الصَّمَدُ: الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ^(١).

(ج٤ برقم: ٢٣١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٤ ص: ٣٣٥)، و(ج١٠ ص: ١١٣): من طريق سريج بن يونس البغدادي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف.

(١) هذا أثر ضعيف جداً. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج١ برقم: ٧١٧)، وابن جرير في «التفسير» (ج٢٤ ص: ٧٣٥)، والبيهقي في «الصفات» (ج١ برقم: ١٠١): من طريق وكيع بن الجراح، عن أبي معشر السندي، عن محمد بن كعب القرظي، به.

⊙ وفي سنده: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، قال البخاري: منكر الحديث.

⊙ وَقَوْلُهُ: (الصَّمَدُ: الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَدْ رَوَوْا بِالْأَسَانِيدِ الثَّابِتَةِ: عَنِ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ فِي (الصَّمَدِ)؛ أَنَّهُ: الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ. وَلَفْظُ بَعْضِهِمْ: لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ. كَمَا رَوَى ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَالتَّطَبَّرِيُّ: عَنْ عِكْرِمَةَ مِنْ جُؤَيْبٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: الصَّمَدُ: الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ. ⊙ وَمِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: عَنْ مَيْسَرَةَ، قَالَ: الْمُصَمَّتُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هُوَ الْمُصَمَّتُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ. ⊙ وَعَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ.

⊙ وَرَوَاهُ التَّطَبَّرِيُّ: عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: الصَّمَدُ: الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ شَيْءٍ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَذَكَرَ عَنْ عَطَاءٍ.

⊙ وَعَنْ الْحَسَنِ، وَقَتَادَةَ، قَالَا: الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ قَالَ الْحَسَنُ: الدَّائِمُ. مَعَ أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ أَيْضًا كَمَا قَالَ عِكْرِمَةَ، وَمُجَاهِدٌ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَعَطِيَّةُ، وَالضَّحَّاكُ، وَالسُّدِّيُّ، وَغَيْرُهُمْ هُوَ لَا.

⊙ وَرَوَاهُ: لَيْسَ بِأَجَوْفٍ. وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: هُوَ الَّذِي لَا يَأْكُلُ الطَّعَامَ، وَلَا يَشْرَبُ الشَّرَابَ.

⊙ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَمْعَاءٌ.

⊙ وَرَوَى التَّطَبَّرِيُّ: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: الصَّمَدُ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَحْشَاءٌ.

١٢٤٤ - (١) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، صَاحِبِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّهَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَبْقَى ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ يَسْأَلُنِي أُعْطِيَهُ، مَنْ يَدْعُونِي أَسْتَجِبَ لَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»، فَبِذَلِكَ كَانُوا يُفَضَّلُونَ آخِرَ اللَّيْلِ عَلَى أَوَّلِهِ (٢).

⑤ وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّهُ السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى سُودُّهُ. وَهَذَا قَوْلُ أَبِي وَائِلٍ، وَهُوَ مِنْ تَفْسِيرِ الْوَالِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

⑥ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذِهِ الصَّفَةُ تَسْتَلِرُ امْتِنَاعَ التَّفَرُّقِ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ؛ إِذْ ذَلِكَ يُنَافِي الصَّمَدِيَّةَ.

⑦ وَقَدْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، لَمَّا رَوَى عِبَارَاتِ الصَّمَدِ، قَالَ: وَهَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا، صِفَاتُ رَبَّنَا جَلَّ جَلَالُهُ، لَيْسَ يُخَالِفُ شَيْءٌ مِنْهَا، يَعْنِي: فِي (هُوَ الْمُصَمَّتُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ)، وَ: (هُوَ الَّذِي لَا يَأْكُلُ الطَّعَامَ)، وَ: (هُوَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْفِهِ). انْتَهَى مُلَخَّصًا مِنْ «بيان تلبيس الجهمية» (ج ١ ص: ٢٧٤-٢٨١).

⑧ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالاسْمُ (الصَّمَدُ)، فِيهِ لِلسَّلَفِ أَقْوَالٌ مُتَعَدِّدَةٌ، قَدْ يُظَنُّ أَنَّهَا مُخْتَلِفَةٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ بَلْ كُلُّهَا صَوَابٌ؛ وَالْمَشْهُورُ مِنْهَا قَوْلَانِ:

⑨ أَحَدُهُمَا: أَنَّ (الصَّمَدَ)، هُوَ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ.

⑩ وَالثَّانِي: أَنَّهُ السَّيِّدُ، الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ.

⑪ وَالْأَوَّلُ: هُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ السَّلَفِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَطَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ.

⑫ وَالثَّانِي: قَوْلُ طَائِفَةٍ مِنَ السَّلَفِ وَالحَلْفِ، وَجُمْهُورِ النُّعَوِيِّينَ؛ وَالآثَارِ الْمُنْفُوتَةِ عَنِ السَّلَفِ بِأَسَانِيدِهَا فِي «كُتُبِ التَّفْسِيرِ الْمُسَنَدَةِ»، وَفِي «كُتُبِ السُّنَنِ»، وَغَيْرِ ذَلِكَ؛ وَقَدْ كَتَبْنَا مِنَ الْآثَارِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا بِإِسْنَادِهِ فِيمَا تَقَدَّمَ. انْتَهَى مِنْ «مجموع الفتاوى» (ج ١٧ ص: ٢١٤-٢١٥).

ما بين المعوقتين سقط من (ق)، إلى نهاية (رقم: ١٢٤٦).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر الأجري في «الشرعية» (برقم: ٧٠٤): من طريق أبي الربيع الزهراني، به نحوه.

١٢٤٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: كَانَ، يَعْنِي: عَمَّارًا^(١)، يَقُولُ: أَسْأَلُكَ خَشِيَّتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَلَدَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ^(٢).

١٢٤٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَائِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، يَعْنِي: ابْنَ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارٌ صَلَاةً، فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ؟! أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَقَالَ: لَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ، سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَلَمَّا انْطَلَقَ عَمَّارٌ، تَبِعَهُ رَجُلٌ، وَهُوَ: أَبِي، يَعْنِي: عَطَاءُ الْقَائِلِ ذَلِكَ: (وَهُوَ أَبِي)، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ؟ ثُمَّ جَاءَ، فَأَخْبَرَ بِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَدَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ...»^(٣).

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١١٥٥): من طريق مالك، عن ابن شهاب، به نحوه.

(١) في الأصل: (عمار).

(٢) هذا أنر إسناده منقطع.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٤٩٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ ويحيى بن جعدة، ثقة أرسل، عن ابن مسعود، وغيره، ولم يصرح بالسماع من عمار، وعمار قُتِلَ

قديمًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٤٩٣)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٢٤٥ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيَّانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا

مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ^(١)، قَالَ: صَلَّى عَمَّارٌ صَلَاةً؛ كَانَتْهُمْ أَنْكُرُوهَا، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي دَعَوْتُ دُعَاءَ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ؛ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ^(٢)، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْبَبِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، [وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ] نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ^(٣)، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَلَذَّةَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَاءِ مُضِرَّةٍ، وَفِتْنَةِ مُضِلَّةٍ»^(٤).

١٢٤٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي

هَاشِمٍ، عَنْ [أَبِي] مَجْلَزٍ^(٥)، عَنْ عَمَّارٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: (قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ)^(٦)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَحَدِيثُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أْتَمَّ كَلَامًا^{(٧)(٨)}.

(١) في الأصل: (قيس بن عبادة)، وهو تصحيف، والتصويب من (ج ابرقم: ٤٩٤).

(٢) في الأصل: (سمعت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بعلمك الغيب)، وسقط: (اللهم).

(٣) في الأصل: (ما علمت الحياة خيرًا لي ... ونعيمًا لا ينفد)، وسقط ما بين المعقوفتين.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ابرقم: ٤٩٤)، فليُنظر تحريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والتصويب من (ج ابرقم: ٤٩٤).

(٦) في الأصل: (قيس بن عبادة)، وهو تصحيف، والتصويب من (ج ابرقم: ٤٩٤).

(٧) من (رقم: ١٢٤٢) إلى هنا سقط من (ق).

(٨) هذا حديث صحيح، وإسناده منقطع.

١٢٤٧ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَأَبُو مَعْمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ هَارُونُ فِي حَدِيثِهِ: [قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ^(١)؛ قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ فِي حَدِيثِهِ: [قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ^(١): يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؛ أَتَدْرِي كَمْ عَرَضَ جِلْدَ الْكَافِرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ^(٢).

١٢٤٨ - حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ^(٤)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ غِلْظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا^(٥)، بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ^(٦)»^(٧).

- أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٣٠ ص: ٢٦٤-٢٦٥): من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، به. (٥) وإسناده منقطع؛ لأنه سقط من السند قيس بن عباد، كما قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ لكنه تقدم (برقم: ١٢٤٤) موصولاً، والحمد لله تعالى وحده.
- (١) في الأصل: (قال: قال لي عبدالله بن مسعود)، وفي (ق): (قال: حدثني ابن مسعود).
- (٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.
- (٣) هذا أثر صحيح.
- أخرجه ابن المنذر في «التفسير» (ج ٢ رقم: ١٩١٢): من طريق جرير بن عبد الحميد، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير: كلاهما، عن سليمان الأعمش، به نحوه.
- (٤) وأخرجه ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «المصنف» (ج ١٨ رقم: ٣٥٢٩٣): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن سليمان الأعمش، به نحوه. وليس فيه: (بذراع الجبار).
- (٥) وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١١٨٠): من طريق زر بن حبيش، عن عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
- (٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
- (٧) في (ق)، وهامش الأصل: (اثنان وسبعون ذراعاً).
- (٦) في الأصل، و(ق): (ذلك)، وهو خطأ من الناسخ، والتصويب من «المسند».
- (٧) هذا حديث صحيح.

١٢٤٩ - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورٍ..... فَذَكَرَهُ^(١)، وَأَشَارَ سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ^(٢)، قَالَ: وَأَشَارَ أَبُو خَالِدٍ إِلَى صَدْرِهِ، فَيَقُولُ: كُنْ أَلْفَ أَلْفِ أَلْفَيْنِ، فَيَكُونُونَ^(٣).

أخرجه الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (برقم: ٢٥٧٧)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ٦٢٣)، ابن حبان (ج ١٦ برقم: ٧٤٨٦)، وابن مندة في «الرَّدَّ عَلَى الْجَهْمِيَّة» (برقم: ٧٩)، والحاكم (ج ٥ برقم: ٨٨٢١) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللهُ؛ والبيهقي في «الصفات» (ج ٤ برقم: ٧٤٣): من طريق عبيد الله بن موسى العبسي، عن سليمان الأعمش، به نحوه. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

① وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٦ ص: ٥٤٣): من طريق عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بنحوه.

② وأخرجه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٨٥١): من طريق أبي حازم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضُرْسُ الْكَافِرِ»، أَوْ: «نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَغَلْظُ جِلْدِهِ، مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ».

③ وَقَوْلُهُ: (ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْحَبَّارِ)، قَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى بْنُ الْقَرَاءِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حِمْلِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ مَا يُجِبُّ صِفَاتِهِ، وَلَا يُخْرِجُهَا عَمَّا تَسْتَحِقُّهُ... لِأَنَّ تَنْبُثَ ذَلِكَ صِفَةً، كَمَا أَنْبَتْنَا: (الْوَجْهَ)، وَ: (الْبَدَنَ)، وَغَيْرَهُمَا مِنَ الصِّفَاتِ.

④ فَإِنَّ قِيلَ: الْمُرَادُ بِ(الْحَبَّارِ): الْمُتَجَبَّرُ مِنْ خَلْقِهِ؛ لِأَنَّ حَمْلَهُ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، يُوهِمُ الْجَارِحَةَ، وَالْعَضْوَ فِي صِفَتِهِ، وَيُوهِمُ الطُّوْلَ عَلَيْهِ.

⑤ قِيلَ: هَذَا غَلْظٌ؛ لِأَنَّ فِي الْحَبْرِ أَنَّهُ قَالَ: (إِنْسَانٌ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْحَبَّارِ حَمْلَ اسْمِهِ)، وَهَذِهِ الصِّفَةُ لَا يَسْتَحِقُّهَا أَحَدٌ مِنَ الْحَبَّارَةِ غَيْرُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ؛ بَلْ غَيْرُهُ يَسْتَحِقُّ الدَّمَ وَالْمَقْتَّ، وَلِأَنَّهُ ذَكَرَ (الْحَبَّارَ) بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ يَدْخُلَانِ لِلْعَهْدِ، أَوْ لِلْجَنَسِ، وَلَيْسَ يُمَكِّنُ حَمْلَهُ عَلَى الْجَنَسِ؛ لِأَنَّهُ يَقْتَضِي كُلَّ جَبَّارٍ، وَلَيْسَ هَا هُنَا مَعْهُودٌ مِنَ الْخَلْقِ يُشَارُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ؛ لِأَنَّهُ أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ. انتهى بتصرف من «إبطال التأويلات» (ج ١ ص: ٢٠٤-٢٠٥).

(١) في الأصل: (قد ذكره).

(٢) في (ق): (وأشار سريج بيده إلى صدره).

(٣) هذا أثر منكر.

١٢٥٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ الدَّرَاعَيْنِ وَالصِّدْرِ^(١).

١٢٥١ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ^(٢)، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ

أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ^(٣).

أخرجه ابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم: ٧٨/٣٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١١٣٨، ١٢٥٠)، فليُنظر تحريجه هناك.

⊙ قُلْتُ: وهذا مما حمّله عبد الله بن عمرو رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، عن أهل الكتاب، فلا عبرة به.

(١) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١١٣٨)، وقد بيّنت وجه النكارة فيه، والله أعلم.

(٢) في الأصل: (حدثني أبو عمر)، وهو تحريف، وصوبه فوفاها.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "الكبرى" (ج ٩ برقم: ١٠٧٠٦)، والطحاوي في "مشكل الآثار"

(ج ٢ ص: ٣٨٠)، والحاكم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ٣١٣٤) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، والبيهقي في "الصفات"

(ج ٢ برقم: ٩٦٩): من طريق جرير بن عبد الحميد؛

⊙ وأخرجه النسائي في "الكبرى" (ج ٩ برقم: ١٠٧٠٥): من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري؛

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "المصنف" (ج ١٥ برقم: ٢٩٨٢٩)، ومن طريقه:

أخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "الأدب المفرد" (برقم: ٧١٩): من طريق أسباط بن محمد القرشي:

كلاهما، عن سليمان الأعمش؛

⊙ وأخرجه أبو بكر الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (برقم: ١٠٠٠): من طريق يحيى بن سعيد؛

⊙ وأخرجه الإمام النسائي في "الكبرى" (ج ٩ برقم: ١٠٧٠٨)، والطحاوي في "مشكل الآثار"

(ج ٢ ص: ٣٨١): من طريق شعبة بن الحجاج: كلهم، عن حبيب بن أبي ثابت، به موقوفًا.

- قَالَ الطَّحَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ: وَهُوَ الصَّوَابُ. انتهى
- قُلْتُ: الأعمش مدلس، وقد عنعن؛ لكن قد تابعه شعبة عند الطحاوي، وكذا حبيب بن أبي ثابت مدلس، إلا أنه قد صرح بالتحديث عند الطحاوي.
- هذا وقد اختلف فيه على الأعمش:
- فأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "زوائد المسند" (ج ٣٥ ص: ٧٥-٧٦)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في "المختارة" (ج ٣ برقم: ١٢٢٤)؛
- وأخرجه الترمذي (برقم: ٢٢٥٢)، والنسائي في "الكبرى" (ج ٩ برقم: ١٠٧٠٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج ٢ برقم: ٩١٨): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان؛
- وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "زوائد المسند" (ج ٣٥ ص: ٧٥)، والنسائي في "الكبرى" (ج ٩ برقم: ١٠٧٠٣)، والضياء في "المختارة" (ج ٣ برقم: ١٢٢٢، ١٢٢٣): من طريق أسباط بن محمد القرشي، عن الأعمش، به مرفوعًا. إلا أنه أسقط دَرَّ بن عبد الله المرهبي.
- وأخرجه النسائي في "الكبرى" (ج ٩ برقم: ١٠٧٠٧)، وعبد بن حميد (ج ١ برقم: ١٦٧): من طريق شعبة بن الحجاج: كلهم، عن حبيب بن أبي ثابت، به مرفوعًا.
- قُلْتُ: وَقَدْ صَوَّبَ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمُوقُوفَ، كَمَا تَقَدَّمَ نَقَلُهُ عَنِ الطَّحَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- قُلْتُ: قَدْ جَاءَ مَرْفُوعًا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْبَرَّازُ (ج ٩ برقم: ٣٧٠٢)، وَالطَّبْرَائِيُّ فِي "الكبير" (ج ٧ برقم: ٦٣٥٨): مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بُوْهِي بِالْحَيْلِ، وَالْقِي السَّلَاحُ! وَرَعَمُوا أَنْ لَا قِتَالَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «كَذَّبُوا، الْآنَ حَانَ الْقِتَالُ، لَا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرَةٌ»، وَقَالَ وَهُوَ مُوَلِّي ظَهْرِهِ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنِّي أَحَدُ نَفْسِ الرَّحْمَنِ مِنْ هَاهُنَا، وَلَقَدْ أُوجِي إِلَيَّ أَيُّ كَفُوفٍ غَيْرِ مُلَبَّثٍ، وَلَيَتَّبَعَنِي أَفْنَادًا، وَالْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلِهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا».

○ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرَّازُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا الْحَدِيثُ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرَوِيهِ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ، إِلَّا سَلَمَةُ بْنُ نُفَيْلٍ، وَهَذَا أَحْسَنُ طَرِيقًا يُرَوَى فِي ذَلِكَ عَنْ سَلَمَةَ، وَرِجَالُهُ رِجَالٌ مَعْرُوفُونَ، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَشْهُورُونَ، إِلَّا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسَ. انتهى

○ وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الصحیح المسند» (ج ١ ص: ٣٨١)، وَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسُ، قَالَ الْحَافِظُ فِي «التقريب»: ثِقَةٌ ثَبَتٌ، إِلَّا أَنَّهُ يُرْسَلُ. انتهى.

○ وَقَوْلُهُ: (لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ)، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: يُرِيدُ أَنَّهُ بِهَا يُفَرِّجُ الْكَرْبَ، وَيَنْشُرُ الْغَيْثَ، وَيَذْهَبُ الْجَدْبَ؛ وَيُقَالُ: اللَّهُمَّ نَفْسَ عَنِّي، أَي: فَرِّجْ عَنِّي.

○ وَذَكَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدِيثًا: (أَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ)، وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: يُقَالُ: إِنَّهُ عَنِّي بِذَلِكَ: الْأَنْصَارَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ نَفَسَ الْكَرْبِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ ذَلِكَ: النَّفْسُ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، مِنْ: (نَفْسٌ، يَنْفَسُ، تَنْفِيسًا، وَنَفَسًا)، كَمَا يُقَالُ: فَرَّجَ أَلَمَهُ عَنْهُ تَفْرِيجًا، وَفَرَّجًا، فَالتَّفْرِيجُ مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ، وَالفَرَجُ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَجِدُ تَنْفِيسَ رَبِّكُمْ عَنكُمْ مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ نَصَرَهُمْ بِهِمْ، وَأَيَّدَهُمْ بِرِجَالِهِمْ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (الرِّيحُ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ)، أَي: مِنْ تَنْفِيسِ اللَّهِ بِهَا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَتَفْرِيجُهُ عَنِ الْمَلْهُوفِينَ. انتهى بتصرف من «تهذيب اللغة» (ج ١٣ ص: ٩).

○ وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَوْلُهُ: (إِنِّي لِأَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ)، يُبَيِّنُ مَقْصُودَ الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلْيَمَنِ اخْتِصَاصٌ بِصِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يُظَنَّ ذَلِكَ، وَلَكِنْ مِنْهَا جَاءَ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾.

○ وَقَدْ رُوِيَ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، سُئِلَ عَنْ هَؤُلَاءِ؛ فَذَكَرَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ؛ وَجَاءَتْ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ، مِثْلُ قَوْلِهِ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، أَرَقُّ قُلُوبًا وَأَلْيَنَ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانِيٌّ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ»، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ قَاتَلُوا أَهْلَ الرَّدَّةِ، وَفَتَحُوا الْأَمْصَارَ، فِيهِمْ نَفْسُ الرَّحْمَنِ عَنِ

١٢٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا ذَهَبَ»، وَقَالَ مَرَّةً: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، نَزَلَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، يَفْتَحُ بَابَهَا»^(١)، يَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»^(٢).

١٢٥٣ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو الْفَضْلِ التَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ^(٣)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ، يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ، فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ، فَأَسْتَجِيبُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ، فَأَغْفِرَ لَهُ؟»^{(٤)(٥)}.

المؤمنين الكُربَاتِ، وَمَنْ حَصَّصَ ذَلِكَ بِأَوْدِيسَ، فَقَدْ أَنْبَعَدَ. انتهى كلامه من «مجموع الفتاوى» (ج ٦ ص ٣٩٨) بتصرف، وينظر «بيان تلبيس الجهمية» (٦ ص ١٠٦، ١٥٤).

(١) ما بين المعقوفتين لم ترد في مصادر التخريج.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ فِي «كتاب التوحيد» (برقم: ١٨٢) بتحقيقي، وأبو بكر البزار (ج ٨ برقم: ٣٤٤٠)، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل»، كما في «النكت الظراف» بهامش «تحفة الأشراف» (ج ٢ ص: ٤١٨): من طريق سفیان بن عيينة، به نحوه.

(٣) في الأصل: (حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن علقمة)، وسقط: (محمد بن).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ق)، وقد تكرر في الأصل.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أبو الحسن الدارقطني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «كتاب النزول» (برقم: ٢٠، ٢٦): من طريق هشام بن عبد الملك الطيالسي، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

١٢٥٤ - [حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو الْفَضْلِ النَّزَّيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ سَأَلَ فَأُعْطِيَهُ، مَنْ مُسْتَعْفِرٌ، فَأَغْفِرُ لَهُ؟»^{(١)(٢)}.

○ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١٦ ص: ٣٢٠)، وابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ في «كتاب التوحيد» (برقم: ١٥٠، ١٦، ١٧٧/١٧) بتحقيقي، وإسماعيل بن جعفر المدني في «حديثه» (برقم: ١٧٧)، وأبو محمد الدارمي (ج ٢ رقم: ١٥١٩)، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ١ رقم: ٥٠٧)، وأبو يعلى (ج ١٠ رقم: ٥٩٣٧)، والدارقطني في «النزول» (برقم: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤٢٥): من طرق، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، به نحوه. مطولا ومختصراً،

○ وفي سنده: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق ربما وهم؛ لكنه متابع، فقد:

○ أخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١١٤٥، ٦٣٢١)، ومسلم (ج ١ رقم: ٧٥٨/١٦٨): من طرق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلَّلٌ.

أخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٨ رقم: ٣٤٣٩): من طريق العباس بن الوليد النزسي، به نحوه.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٢٥٥).

○ وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢٧ ص: ٣١٠، ٣١٢)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٩ رقم: ١٠٢٤٨)، وأبو يعلى الموصلي (ج ١٣ رقم: ٧٤٠٨، ٧٤٠٩)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» بتحقيقي (برقم: ١٨١)، وابن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السنَّة» (ج ١ رقم: ٥١٩)، وأبو محمد الدارمي (ج ٢ رقم: ١٥٢١)، واللالكائي (ج ٢ رقم: ٦٦٠/١) بتحقيقي: من طرق، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

○ قَالَ أَبُو بَكْرِ الْبَزَّازُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا الْحَدِيثُ، لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، إِلَّا مِنْ، هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا سَمِيَ الرَّجُلَ غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. انتهى

○ وأيضاً: رواية حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار مطعون فيها، كما في «شرح علل الترمذي» (ص: ٣٥٥)، والله أعلم.

١٢٥٥ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، لِيَنْصِفَ اللَّيْلَ الْآخِرَ»، أَوْ: «ثُلُثَ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي^(١)، فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»، أَوْ يَنْصَرِفُ الْقَارِيءُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ^(٢).

(١) في الأصل: (من الذي يستغفري).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٦ ص: ٣٢٠)، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج ١ برقم: ١٤٧٨)، وَالْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ فِي «الرُّبْعِينَ فِي صِفَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (برقم: ٥٤): مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ؛

● وَأَخْرَجَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَدَنِيِّ فِي «حَدِيثِهِ» (برقم: ١٧٧)؛

● وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَارِيُّ، كَمَا فِي «كَشْفِ الْأَسْتَارِ» (ج ٤ برقم: ٣١٥٤): مِنْ طَرِيقِ عَمْرٍو بْنِ خَلِيفَةَ؛

● وَأَخْرَجَهُ هِنَادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي «الزَّهْدِ» (ج ٢ برقم: ٨٨٤): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْكَلَابِيِّ؛

● وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي زَمِينٍ فِي «أَصُولِ السُّنَّةِ» (برقم: ٤٦): بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ؛

● وَأَخْرَجَهُ أَبُو طَاهِرٍ الْمَخْلَصُ فِي «الْمَخْلَصِيَّاتِ» (ج ٢ برقم: ١٢٧٢، ١٥٥٢)، وَالِدَّارِقُطْنِيُّ فِي «النُّزُولِ» (برقم: ١٣): مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ بْنِ بَلَالٍ؛

● وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الدَّارِقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «النُّزُولِ» (برقم: ٢١): مِنْ طَرِيقِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ: كُلُّهُمْ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصِ اللَّيْثِيِّ، بِهِ مِثْلُهُ.

● قَالَ نُورُ الدِّينِ الْهَيْثَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هُوَ فِي «الصَّحِيحِ»، خَلَا قَوْلُهُ: (أَوْ يَنْصَرِفُ الْقَارِيءُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ). انْتَهَى

● قُلْتُ: الَّذِي يَطْهَرُ لِي أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو ذَكَرَهَا مَرَّةً، كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَسْقَطَهَا أُخْرَى، كَمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (ج ١ برقم: ٥٠٧)، وَخَالَفَ الزُّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْرِيجُ الْحَدِيثِ: مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ دُونَ ذِكْرِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٢٥٦ - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقُمِّيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ [أَبِي] الْمَغِيرَةِ^(١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ: مَنْ لَهُ قَصْرٌ، فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، فِي يَدِ كُلِّ خَادِمٍ صَحْفَةٌ، سِوَى مَا فِي يَدِ صَاحِبِهِ، وَلَا يَفْتَحُ بَابَهُ لِشَيْءٍ يُرِيدُهُ^(٢)، لَوْ ضَافَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا لَوَسِعَهُمْ، وَأَفْضَلُهُمْ مَنْزِلَةٌ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً^(٣).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (في يد صاحبها، لا يفتح بابه لشيء يريد).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥١٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿فَصَلِّ فِي ذِكْرِ الْآيَاتِ الَّتِي يُحْتَجُّ بِهَا عَلَى الْجَهْمِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ﴾^(١)

﴿وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِحَظِّ يَدِهِ: مِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ، مِنَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ^(٢)، فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْلِيَّكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٣)﴾.

﴿وَقَالَ فِي يَس: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٤) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٥)﴾.

﴿وَقَالَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ [أَيْضًا]^(٦): ﴿بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٧) وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾.

﴿وَقَالَ اللَّهُ فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ [عِيسَى] ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٨)﴾.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد إلا في المطبوع، وزدت فيه: (فصل في ذكر).

(٢) في (ق): (من القرآن)، وسقط: (المجيد).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

﴿ وَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾.

﴿ وَقَالَ عَزَّجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة القيامة].

﴿ وَقَالَ: ﴿يَتَأَهَّلَ الْأَكْتَبِ لَا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴿١﴾﴾
 إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ
 فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٧١].

﴿ وَقَالَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾﴾.

﴿ وَقَالَ فِي سُورَةِ التَّمْلِ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ يَمُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ
 فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ
 لَدَى الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾﴾.

﴿ وَقَالَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ الْمُسَخَّرَاتُ بِأَمْرِئِهِ ﴿١﴾ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾﴾.

(١) في الأصل: (غير الحق)، وهو خطأ.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

﴿ وَقَالَ فِي الْقَصَصِ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (٨٨) ﴾.

﴿ وَقَالَ فِي الرَّحْمَنِ^(١): ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٦١﴾ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٦٧) ﴾.

﴿ وَقَالَ فِي طه: ﴿وَلْيَصْنَعِ عَلَيَّ عَيْتِي ﴿٣٦﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ ...﴾ (٤٠) ﴾.

﴿ وَقَالَ فِي الْبَقَرَةِ^(٢): ﴿مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴿٧٤﴾ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٣٧) ﴾.

﴿ وَقَالَ فِي آلِ عِمْرَانَ^(٤): ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِنَحِيٍّ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴿٣٦﴾ وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٥٠) ﴾.

﴿ وَقَالَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (١٦٦) ﴾.

﴿ وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ...﴾ (٧٧) ﴾^(٦).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، وفي الأصل: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصِيرًا﴾.

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

﴿ وَقَالَ فِي الْأَنْعَامِ: ﴿حَتَّىٰ أَتَتْهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ... ﴿٣٦﴾ ﴾،
 ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾﴾^(١).

﴿ وَقَالَ فِي طه: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمُوسَىٰ ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ
 بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾﴾.

﴿ وَقَالَ فِي الْكَهْفِ^(٢): ﴿وَأَنْزَلْنَا مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ
 لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾﴾.

﴿ وَقَالَ: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ
 كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٦٩﴾﴾.

﴿ وَقَالَ فِي التَّوْبَةِ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ^(٣) مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ
 كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ... ﴿٦﴾﴾.

﴿ وَقَالَ فِي ﴿حَمَّ ﴿١﴾ عَسَقَ ﴿٢﴾﴾^(٤): ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
 أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ﴾.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) في الأصل: (إن أحد)، وما بين المعقوفتين غير موجود.

(٤) في الأصل، و(ق): (وقال في عسق). [سورة الشورى، الآية: ٥١].

﴿ وَقَالَ فِي لُقْمَانَ ^(١): ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ ^(٢) مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدْتَ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٧﴾﴾.﴾

﴿ وَفِي الْقَصَصِ ^(٣): ﴿فَلَمَّا أَتَلَهَا نُودِيَ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾﴾.﴾

﴿ وَفِي الْأَعْرَافِ ^(٤): ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنِ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي أُصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَ لِمَىٰ فَاخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾.﴾

﴿ وَفِي الْفَتْحِ ^(٥): ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ... ﴿١٧﴾﴾.﴾

﴿ وَفِي الْبَقَرَةِ ^(٦): ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾.﴾

(١) في الأصل: (وقال)، وفي (ق): (وفي لقمان).

(٢) في الأصل: (ولو أنما في البحر)، وهو خطأ.

(٣) في الأصل: (القصص)، بدون: (وفي).

(٤) في الأصل: (الأعراف)، بدون: (وفي).

(٥) في الأصل: (الفتح)، بدون: (وفي).

(٦) في الأصل: (البقرة)، بدون: (وفي).

﴿ وَفِي الْكَهْفِ ^(١): ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ... ﴾ (٣٨) ﴾.

﴿ وَفِي الْأَعْرَافِ ^(٢): ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا... ﴾ (٣٧)؛ ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ... ﴾ (٣٦) ﴾.

﴿ وَفِي الْأَنْفَالِ ^(٤): ﴿ وَبُرِيدُ اللَّهِ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾ (٧) ﴾.

﴿ وَفِي التَّوْبَةِ ^(٥): ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٤) ﴾.

﴿ وَفِي يُوسُفَ ^(٦): ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ^(٧) لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ... ﴾ (١١) ﴾ ^(٨).

(١) في الأصل: (الكهف)، بدون: (وفي).

(٢) مثل الذي قبله.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٦) في (ق): (وفي هود)، وهو خطأ.

(٧) في (ق): (ولولا كلمة من ربك سبقت)، وهو خلط من الناسخ.

(٨) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

﴿وَفِي يُونُسَ﴾: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٣)؛ ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ...﴾ (٣٤)؛ ﴿وَقَالَ﴾: ﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (٣٥)؛ ﴿وَقَالَ﴾: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٦) (١).

﴿وَفِي فُصِّلَتْ﴾ (٣٧): ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مُرِيبٍ﴾ (٣٨).

﴿وَفِي هُودٍ﴾ (٣٩): ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (٤٠).

﴿وَفِي الْكَهْفِ﴾ (٤١): ﴿وَأْتَلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ (٤٢).

﴿وَفِي طه﴾ (٤٣): ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا ...﴾ (٤٤) (٧).

﴿وَفِي الصَّافَاتِ﴾ (٤٥): ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ (٤٦).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) في (ق): (وفي السجدة)؛ وهو خطأ، وهو غير موجود في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل، و(ق).

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٧) زاد في الأصل، في هذا الموضع: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٤٦)، وقد تقدمت.

(٨) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

﴿ وَفِي غَافِرٍ ^(١) ﴾: ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا... ﴾ ﴿٦﴾.

﴿ وَقَالَ: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴾ ﴿١٥﴾ ^(١).

﴿ وَفِي حَمِّ ^(١) عَسَقٍ ^(٢) ﴾ ^(٢): ﴿ وَيُحِقُّ الْحَقُّ بِكَلِمَتِهِ ^(٤) إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ

الْصُّدُورِ ﴾ ﴿١٤﴾ ^(٥)؛ ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ ^(٦).

﴿ وَفِي الْفَتْحِ: ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُل لَنْ تَتَّبِعُونَا... ﴾ ﴿١٥﴾ ^(٧).

﴿ وَفِي التَّحْرِيمِ ^(٨) ﴾: ﴿ وَصَدَقْتَ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ... ﴾ ﴿١٢﴾.

﴿ وَفِي غَافِرٍ ^(٩) ﴾: ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ

يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ... ﴾ ﴿١٥﴾.

﴿ وَفِي التَّحْلِ: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ

ءَامَنُوا... ﴾ ﴿١٢﴾ ^(١٠)؛ ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ... ﴾ ﴿٤﴾.

(١) في (ق): (المؤمن)، وليس في الأصل.

ما بين المعقوفتين سقط من (ق)، ولفظ: (وقال)، ليس في الأصل.

في (ق): (وفي عسق)، وهو غير موجود في الأصل.

في الأصل: (ويحق الله الحق بكلماته).

تقدمت.

(٢) سورة الشورى، الآية: ٥١.

ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) في (ق): (وفي الملك)، وكتب فوقها: (كذا)، وليست في الأصل.

(٤) في (ق): (وفي المؤمن)، وهو خطأ، وليس في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

﴿وَفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴿١﴾ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾﴾.

﴿وَفِي ﴿حَمَّ ﴿١٠٠﴾ عَسَقَ ﴿١٠١﴾﴾ ﴿١٠٢﴾: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِمَّنْ أَمْرِنَا... ﴿١٠٣﴾﴾﴾.

﴿وَفِي الشُّعْرَاءِ ﴿١٠٤﴾﴾: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٠٥﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٠٦﴾﴾﴾.

﴿وَقَالَ فِي ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠٧﴾﴾: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ... ﴿١٠٨﴾﴾﴾ ﴿١٠٩﴾﴾.

﴿وَفِي الْوَاقِعَةِ: ﴿أَفْرَعَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿١١٠﴾ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿١١١﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿١١٢﴾﴾؛ وَقَالَ: ﴿أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿١١٣﴾﴾ ﴿١١٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿١١٥﴾﴾؛ وَقَالَ: ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿١١٦﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿١١٧﴾﴾﴾.

﴿وَفِي الرُّومِ ﴿١١٨﴾﴾: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ فَتَثِيرُ سَحابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا... ﴿١١٩﴾﴾﴾.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

﴿وَفِي نَّ وَالْقَلَمِ﴾^(١): ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾^(٣٥).

﴿وَفِي وَالْمُرْسَلَاتِ﴾^(٢): ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٣٦﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٣٧﴾ إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ ﴿٣٩﴾﴾.

﴿وَفِي الْأَنْعَامِ﴾^(٣): ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلِّهِ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٠﴾﴾،
﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا ... ﴿٤١﴾﴾؛ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ... ﴿٤٢﴾﴾.

﴿وَفِي الْأَعْرَافِ﴾^(٤): ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٣﴾﴾؛ ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ... ﴿٤٤﴾﴾؛ ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ... ﴿٤٥﴾﴾؛ ﴿يَمُوسَى أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ... ﴿٤٦﴾﴾؛ ﴿فَلَا تُشِيتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

(١) في الأصل: (وقال: أفنجعل (...)).

(٢) في الأصل: (وقال).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

﴿وَفِي الرَّعَدِ﴾^(١): ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ...﴾^(٢)؛ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبًا سَمُّهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ...﴾^(٣).

﴿وَقَالَ فِي هُودٍ﴾: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا...﴾^(٤).

﴿وَقَالَ فِي الشُّعْرَاءِ﴾^(٥): ﴿قَالَ لَيْنِ اتَّخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾^(٦)؛ ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^(٧) وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾^(٨).

﴿وَفِي فُصِّلَتْ﴾^(٩): ﴿قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ وَاكِنًا ذَلِكُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(١٠).

﴿وَفِي النَّملِ﴾^(١١): ﴿وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ...﴾^(١٢)؛ وَ: ﴿إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً...﴾^(١٣).

﴿وَفِي الْقَصَصِ﴾: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا...﴾^(١٤).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) في الأصل: (قال في هود)، وفي (ق): (وفي هود).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) في (ق): (حم السجدة)، وهو غير موجود في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل، وزاد (يستضعف).

﴿وَفِي﴾ [الذَّارِيَّتِ] ﴿^(١)﴾: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿١١﴾ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرِّمِيمِ ﴿١٢﴾﴾؛ وَقَالَ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾﴾ ^(١).

﴿وَفِي الْقَصَصِ﴾: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٠﴾﴾؛ وَقَالَ: ﴿إِنَّا رَأَوُوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾﴾؛ وَقَالَ: ﴿فَأَوْقَدْ لِي يَهْلَمُنْ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا... ﴿٣٨﴾﴾ ^(١)؛ ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ... ﴿١١﴾﴾ ^(٤)؛ وَقَالَ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ... ﴿٧١﴾﴾؛ ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْأَخْرَىٰ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٢﴾﴾؛ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا... ﴿٧٢﴾﴾ ^(٥).

﴿وَفِي﴾ [إِبْرَاهِيمَ]: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا... ﴿٣٥﴾﴾؛ ﴿فَأَجْعَلْ أُفْدَةَ مِّنَ النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ... ﴿٣٧﴾﴾ ^(١)؛ ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي... ﴿١٠﴾﴾ ^(٧)؛ ﴿وَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِّيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ... ﴿٣٠﴾﴾.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

في الأصل: (وقال: ﴿تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ...﴾ [إلخ])، وسقط: (ولا).

ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

زاد في الأصل: (ويوم).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ق)، وليس في الأصل: (وقال).

(٧) في الأصل، و(ق): (واجعل)، وهو خطأ.

(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

﴿وَفِي الْحَجَرِ: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾؛ ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ... ﴿٩٦﴾﴾؛ ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا... ﴿٧٤﴾﴾.

﴿وَفِي النَّحْلِ﴾^(١): ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴿٥٦﴾﴾^(١)؛ ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾﴾؛ ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ... ﴿٦٦﴾﴾؛ ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا... ﴿٨١﴾﴾^(٢) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا... ﴿٨١﴾﴾؛ ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا... ﴿٩١﴾﴾.

﴿وَفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٤): ﴿وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾﴾؛ ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ... ﴿٣٦﴾﴾.

﴿وَفِي الْفُرْقَانِ﴾^(٥): ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾﴾؛ ﴿وَقَوْمٌ نُّوحٌ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً... ﴿٣٧﴾﴾؛ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾؛ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾﴾.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

﴿وَفِي الْأَعْرَافِ﴾: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾﴾.

﴿وَفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(١): ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ... ﴿١٣﴾﴾.

﴿وَفِي النِّسَاءِ﴾^(٢): ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿٧٤﴾﴾.

﴿وَفِي الْوَاقِعَةِ﴾: ﴿إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾.

﴿وَفِي الْبُرُوجِ﴾: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿١١﴾﴾.

﴿وَفِي الزُّخْرِفِ﴾: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾﴾^(٣).

﴿وَفِي﴾ ﴿فُصِّلَتْ﴾^(٤): ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٥١﴾﴾.

﴿حَمَّ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾﴾ [سورة الزخرف].

﴿يَسَّ ﴿١﴾ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾﴾.

﴿وَفِي الْفُرْقَانِ﴾^(٥): ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ

ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٦﴾﴾.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل، وهي: [الإسراء].

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل، و(ق).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) في (ق): (وفي السجدة)، وليس في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

﴿الرَّتِّلِكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾﴾ ^(١) [سُورَةُ الْحَجْرِ] ^(٢).

﴿وَفِي فُصِّلَتْ ^(٣): ﴿لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿١﴾﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۗ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٢﴾﴾ ^(٤).

﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾﴾ ^(٥) [سُورَةُ النَّحْلِ].
 ﴿وَفِي الْأَنْعَامِ﴾: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾﴾.

﴿وَفِي﴾ ^(٦) ﴿فُصِّلَتْ﴾ ^(٦): ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا ءَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ ۗ ءَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ ۗ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرْءَانٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۗ أُولَٰئِكَ... ﴿٤٤﴾﴾ ^(٧).

﴿وَفِي﴾ ^(٨) ﴿حَمَّ ﴿١﴾ عَسَقَ ﴿٢﴾﴾ ^(٨): ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا... ﴿٧﴾﴾.

(١) في (ق): (تلك آيات القرن)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) زاد هنا في الأصل: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾، وقد تقدمت.

(٣) في (ق): (وفي السجدة)، وليس في الأصل.

(٤) في (ق): ﴿كِتَابٌ عَزِيزٌ...﴾.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٦) في (ق): (وفي السجدة)، وليس في الأصل.

(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٨) في (ق): (وفي: ﴿عَسَقَ﴾)، وليس في الأصل.

﴿حَمَّ ١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾
وَاتَّهَوْا فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ ﴿٤﴾ ﴿١﴾ [سورة الزخرف].

﴿وَفِي الْعَلَقِ (١)﴾: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لَنْسَفَعَا
بِالْثَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾.

﴿وَفِي الْمَائِدَةِ﴾: ﴿تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ
الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾﴾.

﴿وَفِي الْأَنْعَامِ﴾: ﴿قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
... ﴿١٢﴾﴾: ﴿سَلَّمَ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ... ﴿٥٤﴾﴾.

﴿وَفِي الطُّورِ﴾: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ... ﴿٤٨﴾﴾.

﴿وَفِي الْبَقَرَةِ﴾: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ... ﴿٣٧﴾﴾ (١)؛
﴿يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ ... ﴿٧٥﴾﴾.

﴿وَفِي طه﴾: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ٥٦﴾.

﴿وَفِي مَرْيَمَ﴾: ﴿يَتَأْتَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُعْنِي عَنكَ
شَيْئًا ٥٦﴾ (٤).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في (ق): (وفي سورة ﴿أَقْرَأُ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾)، وفي الأصل: (وقال)، فقط.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط الأصل.

﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾^(١) [سُورَةُ طه].

﴿وَفِي لُقْمَانَ: ﴿مَا خَلَقُكُمْ وَلَا بَعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً...﴾^(٢).

﴿وَفِي النِّسَاءِ﴾^(٣): ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾^(٤).

﴿وَفِي الزُّمَرِ﴾^(٥): ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ] ﴿٧٧﴾^(٦).

﴿وَفِي الْمَائِدَةِ﴾: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا

بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ...﴾^(٧).

﴿وَفِي الْفَتْحِ﴾: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ

أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ...﴾^(٨).

﴿وَفِي طه﴾^(٩): ﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَقْرَظَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ﴾^(١٠) قَالَ لَا نَخَافَا

إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿١٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴿١٧﴾، إِلَى: ﴿وَأَلْسَلُمُ عَلَىٰ مَنْ

أَتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾^(١١).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٧) في (ق): (إلى: ﴿مَنْ أَتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾)، ولفظ: (إلى)، ليس في الأصل.

﴿وَفِي الْقِيَامَةِ﴾^(١): ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٥٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٥٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٥٣﴾﴾^(٢).

﴿وَفِي الْمُطَفِّينَ﴾: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾﴾؛ ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٥٧﴾ عَلَىٰ الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

﴿وَفِي الْمُلْكِ﴾: ﴿قُلْ^(٣) إِنَّمَا أَلْهَمْتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا... ﴿٦٧﴾﴾.

﴿وَفِي النَّجْمِ﴾^(٤): ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿٦٧﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿٦٨﴾ أَفَتُمَرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ رَعَاهُ نَزْلَةَ أُخْرَىٰ ﴿٧٠﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿٧١﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿٧٢﴾﴾^{(٥)(٦)}.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) في (ق): ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٥٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾، إلى: ﴿نَاظِرَةٌ﴾.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، وما قبلها ليس في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) في (ق): ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾، إلى: ﴿الْمُنْتَهَىٰ﴾.

(٦) أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٦ ص: ٤٩-٧٣ برقم: ١٩٠٧): من طريق الخضر بن أحمد بن

المنقلى الكندي، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت هذا الكتاب بخط أبي، فيما يحتج به على الجهمية... فذكره، وفيه زيادات على ما هنا، وفيه بعض الاختلافات.

﴿ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمَّا لَلَّاهُ عَنْهُ: وَوَجَّهَ الشَّاهِدِ مِنْ إِيرَادِ الْمُصَنِّفِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَاتِ

الكريمات في هذا الباب، هو ما:

[ذكر بقية أحاديث الصفات والرد على الجهمية]

١٢٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ أَبُو أَحْمَدَ^(١)،

أَمَلَاهُ عَلَيْنَا إِمْلَاءً فِي دَارِ كَعْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ^(٢) خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ، قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، يَنْتَظِرُونَ فَصَلَ الْقَضَاءِ»، قَالَ: «فَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٣)، فِي ظِلِّ مِنَ الْعَمَامِ، مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ:

❦ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَسْمَاءُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ الَّتِي خَرَجَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ، وَهَذِهِ الْآيَاتُ وَالْأَحْرُفُ فِي الْقُرْآنِ بَيْنَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْقُرْآنُ مَخْلُوقًا بِوَجْهِ وَلَا سَبَبٍ، وَلَا مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى، وَهَذَا أَنْقَضَ لِفَتْوَى الْجَهْمِيَّةِ الضَّلَالِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ، تُبَيِّنُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ، وَأَمَّا أَسْمَاءُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَدْ وَجَدْتُ أَيْضًا مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ «كِتَابِ أَحْمَدَ»، وَبَيَّنَّ مَوَاضِعَهَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَهَذَا تَصْدِيقٌ لِمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْأَسْمَاءِ. انتهى من «كتاب السنة» للخلال (ج ٦ ص ٧٣).

قوله: وفي آيات الباب أيضًا رد على كثير من معتقدات الجهمية؛ لأن ما سبق من الآيات غير مختص بما ذكره أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

في الأصل: (حدثني إسماعيل بن عبد الله بن أبي كريمة الحداني)، وهو تحريف.

(ق): (عن أبي عبد الرحمن)، وهو تحريف.

(ق): (وينزل الله).

أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ عَزَّجَلَّ^(١)، الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا؛ أَنْ يُؤَلِّيَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ^(٢) مَا كَانَ يَتَوَلَّى وَيَعْبُدُ فِي الدُّنْيَا؟ أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلًا مِنْ رَبِّكُمْ عَزَّجَلَّ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَلْيَنْطَلِقْ^(٣) كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَتَوَلَّوْنَ فِي الدُّنْيَا»، قَالَ: «فَيَنْطَلِقُونَ، وَيُمَثِّلُ لَهُمْ أَشْبَاهُ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ، وَإِلَى الْأَوْثَانِ وَالْحِجَارَةِ، وَأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ»^(٤)، قَالَ: «وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عَيْسَى: شَيْطَانُ عَيْسَى، وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْرًا: [شَيْطَانُ عُزَيْرٍ]^(٥)، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمَّتُهُ»، قَالَ: «فَيَتَمَثَّلُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَزَّ، فَيَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: مَا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا إِلَهًا، فَيَقُولُ: وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِلْمَةٌ، إِذَا رَأَيْنَاهُ، عَرَفْنَاهَا»^(٦)، فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟، قَالَ: «فَيَقُولُونَ: يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ»، قَالَ: «فَعِنْدَ ذَلِكَ، يَكْشِفُ اللَّهُ عَنْ سَاقِهِ»^(٧)، قَالَ: «فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ بِظَهْرِهِ طَبَقٌ، وَيَبْقَى قَوْمٌ، طُهِرَهُمْ كَصِيَاحِي الْبَقْرِ، يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ؛ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴿٤٣﴾﴾، ثُمَّ يَقُولُ: اِرْفَعُوا رُءُوسَكُمْ»، قَالَ: «فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ، فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ

(١) في الأصل: (لن ترضوا من ربكم عزَّجَلَّ).

(٢) في الأصل: (كل أناس منكم).

(٣) في الأصل: (فينطلق).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في الأصل: (إذا رأيناها عرفناها).

(٧) في الأصل: (يكشف عن ساقه).

يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ، يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ التَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ: رَجُلًا يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ، فَيُضِيءُ مَرَّةً، وَيُطْفِئُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ، قَدَّمَ قَدَمَهُ، فَمَشَى، وَإِذَا أَطْفِئَ، قَامَ، قَالَ: «وَالرَّبُّ جَلَّ وَعَزَّ أَمَامَهُمْ، حَتَّى يَمُرَّ فِي النَّارِ، وَيَبْقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيْفِ، دَحَضُ مَزَلَّةً»^(١)، قَالَ: «وَيَقُولُ: مُرُوا، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوَاكِبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ»^(٢)، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي أُعْطِيَ نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ، يَجْبُو عَلَى وَجْهِهِ، وَيَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ، تَحْرِيْدٌ وَتَعْلُقُ يَدٌ، وَتَحْرِيْدٌ رِجْلٌ وَتَعْلُقُ رِجْلٌ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ»، قَالَ: «فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَخْلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ، وَقَفَ عَلَيْهَا»^(٣)، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا؛ إِذْ نَجَّانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتَهَا»^(٤)، قَالَ: «فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُ»، قَالَ: «فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْوَأْنُهُمْ»، قَالَ: «وَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَابِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: أَسْأَلُ الْجَنَّةَ، وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ»^(٥)؛ «إِجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا»^(٦)؛ لَا أَسْمَعُ حَسِيْسَهَا»،

(١) في الأصل: (دحط مزلة).

(٢) في (ق): (وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوَاكِبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ).

(٣) في الأصل: (قال: فإذا خلص، قال: وقف عليها).

(٤) في الأصل: (بعد أن رأيتها).

(٥) في (ق): (يا رب).

(٦) في الأصل: (وبينهما حجابًا).

قَالَ: «فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ»، قَالَ: «وَيَرَى»^(١)، أَوْ: «يَرْفَعُ لَهُ مَنْزِلًا أَمَامَ ذَلِكَ»^(٢)؛ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: رَبِّ؛ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ لَهُ: فَلَعَلَّكَ»^(٣)؛ إِنْ أُعْطِيَتْهُ»^(٤)، تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ قَالَ: «فَيَقُولُ: لَا؛ وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ؟»، قَالَ: «فَيُعْطَاهُ»، [قَالَ]: «فَيَنْزِلُهُ»، قَالَ: «وَيَرَى»^(٥)، [أَوْ: «يَرْفَعُ لَهُ أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلًا آخَرَ»^(٦)؛ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ»^(٧)، قَالَ: «فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ»، [قَالَ]: «فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: لَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهُ»^(٨)، تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟»، قَالَ: «فَيَقُولُ»^(٩): «لَا؛ وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُ غَيْرَهُ»^(١٠)، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ؟»، قَالَ: «فَيُعْطَاهُ، فَيَنْزِلُهُ»، [قَالَ]: «وَيَرَى»، أَوْ: «يَرْفَعُ لَهُ أَمَامَ ذَلِكَ الْمَنْزِلَ مَنْزِلًا آخَرَ؛ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ، فَيَقُولُ: رَبِّ؛ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ، وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: فَلَعَلَّكَ؛ إِنْ أُعْطِيَتْهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ قَالَ: لَا، وَعِزَّتِكَ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ؟»، قَالَ:

(١) في الأصل: (ويروي).

(٢) في الأصل: (منزله أمام ذلك).

(٣) في الأصل: (فيقول: فلعلك).

(٤) في (ق): (أعطيت).

(٥) في الأصل: (ويروي).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٧) في الأصل: (كأن ما هو فيه حلم).

(٨) في الأصل: (فيقول: رب).

(٩) في (ق): (أعطيت).

(١٠) ما بين المعقوفتين من «المعجم الكبير».

(١١) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

«فِيُعْطَاهُ، فَيَنْزِلُهُ»^(١)، قَالَ: «ثُمَّ يَسْكُتُ»^(٢)، فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ^(٣): «مَالِكَ لَا تَسْأَلُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ؛ قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى قَدْ اسْتَحْيَيْتُكَ»^(٤)، وَأَقْسَمْتُ لَكَ حَتَّى قَدْ اسْتَحْيَيْتُكَ»^(٥)، [قَالَ]: «فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: أَلَنْ تَرْضَى؛ إِنْ أَعْطَيْتُكَ مِثْلَ الدُّنْيَا، مُذْ يَوْمَ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا، وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهَا؟ فَيَقُولُ: أَنْتَهَزِي بِي، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟»، قَالَ: «فِيَضْحَكُ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ مِنْ قَوْلِهِ»^(٦)، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ^(٧)؛ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، ضَحِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مِرَارًا، كُلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، تَضْحَكُ؟^(٨)، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩)، يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِرَارًا^(١٠)، كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، ضَحِكَ، حَتَّى تَبْدُو آخِرُ أَضْرَاسِهِ، قَالَ: «فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَزَّ: لَا، وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، سَلْ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ؛ أَحْلِقْنِي بِالنَّاسِ»^(١١)، فَيَقُولُ: الْحَقُّ بِالنَّاسِ، فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي الْجَنَّةِ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ، رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرٍّ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لَهُ: اِرْفَعْ رَأْسَكَ، مَالِكَ؟ فَيَقُولُ:

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (سكت).

(٣) لفظة: (له)، ليست في (ق).

(٤) في الأصل: (لقد سألتك حتى قد استحييتك).

(٥) في الأصل: (حتى استحييتك).

(٦) في (ق): (فضحك).

(٧) في (ق): (فرأيت ابن مسعود).

(٨) في (ق): (ضحكت).

(٩) في (ق): (فقال ابن مسعود: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(١٠) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(١١) في الأصل: (فيقول: ألقني بالناس).

رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ»، أَوْ: «تَرَأَى لِي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ، فَيَقُولُ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ»، قَالَ: «ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا، فَيَتَهَيَّأُ لِيَسْجُدَ^(١)، فَيُقَالُ لَهُ: مَه، مَا لَكَ؟! فَيَقُولُ: رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خَزَائِكَ، وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ^(٢)، تَحْتَ يَدِي أَلْفَ قَهْرْمَانٍ، عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ»، قَالَ: «فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ، حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ الْقَصْرَ»، قَالَ: «وَهُوَ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، سَقَائِفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلَافُهَا وَمَفَاتِحُهَا مِنْهَا، تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ، مُبَطَّنَةٌ بِحُمْرَاءَ، فِيهَا سَبْعُونَ بَابًا، كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ، مُبَطَّنَةٍ بِحُمْرَاءَ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ الْأُخْرَى، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُورٌ^(٣)، وَأَرْوَاجٌ، وَوَصَائِفٌ، أَدْنَاهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْنَاءَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلِّهَا، كَبِدُهَا مِرْآئُهُ، وَكَبِدُهُ مِرْآئُهَا، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً، زَادَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا أَعْرَضَتْ عَنْهُ، زَادَادَتْ فِي عَيْنِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا^(٤)، فَيَقُولُ لَهَا: لَقَدْ زَادَدَتْ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَتَقُولُ لَهُ: وَأَنْتِ، وَاللَّهِ؛ لَقَدْ زَادَدَتْ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا^(٥)»، قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُ: أَشْرَفَ»، قَالَ: «فَيُشْرَفُ»، قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُ: وَلَكَ مَلِكٌ مَسِيرَةٌ مِثَّةَ عَامٍ^(٦)، يَنْفِذُهُ بَصْرَكَ»، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا يُحَدِّثُنَا بِهِ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ، يَا كَعْبُ؛ عَنِ أَهْلِ الْحِجَّةِ

(١) في الأصل: (فيتهيأ يسجد).

(٢) في (ق): (عبد من عبيدك).

(٣) في الأصل: (في كل جوره سُورٌ).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في (ق): (ألف عام).

مَنْزِلًا؟ فَكَيْفَ أَعْلَاهُمْ؟ فَقَالَ كَعْبٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ كَانَ، فَخَلَقَ لِنَفْسِهِ دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الْأَزْوَاجِ، وَالشَّمَرَاتِ، وَالْأَشْرِبَةِ، ثُمَّ أَطْبَقَهَا، ثُمَّ لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ، لَا جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١)، قَالَ: وَخَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ، زَيْنَهُمَا بِمَا شَاءَ، وَأَرَاهُمَا مِنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ قَالَ: فَمَنْ كَانَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ؛ أَنْزَلَ تِلْكَ الدَّارَ الَّتِي لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ (٢)؛ لِيَخْرُجُ، فَيَسِيرُ فِي مَلِكِهِ، فَمَا تَبَقِيَ حَيْمَةً مِنْ خِيَامِ الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا ضَوْءٌ مِنْ ضَوْءِ وَجْهِهِ، وَدَسْتَبَشَرُونَ بِرِيحِهِ، وَيَقُولُونَ: وَاهَا لِهَذِهِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ، قَدْ خَرَجَ يَسِيرُ فِي مَلِكِهِ، قَالَ: فَقَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَيْحَكَ يَا كَعْبُ؛ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ قَدْ اسْتَرْسَلَتْ، فَاقْبِضْهَا، فَقَالَ كَعْبٌ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّ لِحَبَّتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَزَفْرَةً، مَا مِنْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، إِلَّا يَخْرُجُ لِرُكْبَتَيْهِ، حَتَّى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لَيَقُولُ: رَبِّ؛ نَفْسِي نَفْسِي، حَتَّى لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ سَبْعِينَ نَبِيًّا إِلَى عَمَلِكَ (٣)؛ لَطَنَنْتَ أَتَّكَ لَنْ تَنْجُو (٤) (٥).

(١) سورة السجدة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) في (ق): (لو كان عمل سبعين نبياً إلى عملك).

(٤) في (ق): (لا تنجو).

(٥) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج ٩ رقم: ٩٧٦٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

● وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» كما في «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٧ ص: ٦٢-٧١): من

طريق أبي بكر المروزي، عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، به نحوه.

- ورجاله ثقات، غير المنهال بن عمرو، فهو صدوق ربما وهم.
- وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٩٧٦٣)، والحاكم (ج ٥ برقم: ٨٨١٤) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللهُ: من طريق يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدَّالاني، عن المنهال بن عمرو، به نحوه.
- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ رَحِمَهُ اللهُ: رَوَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ، غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يُخْرِجَا أَبَا خَالِدِ الدَّالَانِي فِي «الصَّحِيحَيْنِ»؛ لِمَا ذُكِرَ مِنْ انْحِرَافِهِ عَنِ السُّنَّةِ، فِي ذِكْرِ الصَّحَابَةِ، فَأَمَّا الْأَيْمَةُ الْمُتَقَدِّمُونَ، فَكُلُّهُمْ شَهِدُوا لِأَبِي خَالِدٍ بِالصَّدْقِ وَالِإِتْقَانِ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وَأَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِي مَنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ فِي أَيْمَةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ. انتهى
- قَالَ الْإِمَامُ الدَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: مَا أَنْكَرَهُ حَدِيثًا عَلَى جَوْدَةِ إِسْنَادِهِ، وَأَبُو خَالِدٍ شَيْعِيٌّ مُنْحَرِفٌ. انتهى
- وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» (برقم: ٢٧٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٣٥٠) بتحقيق: من طريق عبدالسلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدالاني، به موقوفًا على ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- وَقَوْلُهُ: (فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ يَظْهَرُهُ طَبَقًا)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ: الطَّبَقُ: فَقَارُ الظَّهْرِ، وَاحِدَتُهَا: طَبَقَةٌ، يُرِيدُ: أَنَّهُ صَارَ فَقَارُهُمْ كُلُّهُ كَالْفَقَارَةِ الْوَاحِدَةِ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ.
- وَقَوْلُهُ: (كَصَبَاحِي النَّصْرِ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ: أَي: قُرُونِهَا، وَاحِدَتُهَا: صَبِيصَةٌ بِالتَّخْفِيفِ.
- وَقَوْلُهُ: (دَحَضُ مَرَلَةً)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ: الدَّحَضُ: جَمْعُ دَاحِضٍ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ، وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ؛ وَدَحَضَتْ، أَي: زَلَقَتْ.
- وَقَوْلُهُ: (أَلْفُ فَهْرَمَانٍ)، (الْقَهْرَمَانُ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ: هُوَ كَالْحَارِزِ، وَالْوَكِيلِ، وَالْحَافِظِ لِمَا تَحْتَ يَدَيْهِ، وَالْقَائِمِ بِأُمُورِ الرَّجُلِ، بَلُغَةُ الْفُرَيْسِ. انتهى من «النهاية في غريب الحديث».
- وَقَوْلُهُ: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ، وَحَلَقِي لِنَفْسِيهِ دَارًا)، قُلْتُ: الْحَدِيثُ مُنْكَرٌ، وَهَذَا اللَّفْظُ مِنْ أَنْكَرٍ مَا وَرَدَ فِيهِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ وَتَفْسِيرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- وَقَوْلُهُ: (فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ اللَّهُ عَن سَاقِهِ)، مَسْأَلَةٌ: نُقِلَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقِي﴾؛ أَنَّهُ قَالَ: عَنِ شِدَّةِ.
- وَتَبَّتْ فِي «الصحيحين»: مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ الَّذِي فِيهِ: «تَجَلَّى اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَنَّهُ: «يَحْتَجِبُ، ثُمَّ يَتَجَلَّى»، قَالَ: «فَيَكْشِفُ عَن سَاقِهِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ».

◉ وَالَّذِي فِي الْقُرْآنِ: (سَاقٌ)، لَيْسَتْ مُضَافَةً، فَلِهَذَا وَقَعَ التَّرَاغُ: هَلْ هُوَ مِنَ الصِّفَاتِ، أَمْ لَا؟.

◉ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا عَنِ الصَّحَابَةِ فِي شَيْءٍ مِمَّا يُعَدُّ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ؛ لِعَدَمِ الْإِضَافَةِ فِيهَا؛ وَالَّذِي يَجْعَلُهَا مِنَ الصِّفَاتِ، يَقُولُ فِيهَا كَقَوْلِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ﴾، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

◉ فَإِنَّ الصِّفَاتِ تَنْبُتُ، وَيَجِبُ تَنْزِيهُهُ الرَّبِّ عَنِ التَّمثِيلِ؛ لِأَنَّهُ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. انتهى من «المستدرک علی مجموع الفتاوى» (ج ١ ص: ٧١).

◉ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَتَمَامُ هَذَا: أَنِّي لَمْ أَحْدِثْ تَنَازُعًا إِلَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾، فَرَوِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَطَائِفَةٍ: أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ: الشَّدَّةُ؛ أَنَّ اللَّهَ يَكْشِفُ عَنِ الشَّدَّةِ فِي الْآخِرَةِ.

◉ وَالْقَوْلُ الثَّانِي: عَنِ أَبِي سَعِيدٍ، وَطَائِفَةٍ: أَنَّهُمْ عَدُّوْهَا مِنَ الصِّفَاتِ، لِلْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ فِي «الصَّحِيحِينَ»، وَلَا رَيْبَ أَنَّ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ [الآيَةَ] مِنَ الصِّفَاتِ، فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾، نَكْرَةً فِي سِيَاقِ الْإِثْبَاتِ، وَلَمْ يُضْفِئَهَا إِلَى اللَّهِ، وَلَمْ يَقُلْ: (عَنِ سَاقِهِ)، فَمَعَ عَدَمَ التَّعْرِيفِ بِالْإِضَافَةِ، لَا يَظْهَرُ أَنَّهُ مِنَ الصِّفَاتِ إِلَّا بِدَلِيلٍ آخَرَ؛ وَمِثْلُ هَذَا لَيْسَ بِتَأْوِيلٍ؛ إِنَّمَا التَّأْوِيلُ: صَرَفُ الْآيَةِ عَنِ مَدْلُولِهَا، وَمَفْهُومِهَا، وَمَعْنَاهَا الْمَعْرُوفُ. انتهى من «التفسير» لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (٦ ص: ٣٨١-٣٨٣) [ط] [دار ابن الجوزي].

◉ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ثُمَّ مِنْ أَيْنَ فِي ظَاهِرِ الْقُرْآنِ: (لِلَّهِ سَاقٌ)؟! وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾، وَالصَّحَابَةُ قَدْ تَنَازَعُوا فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: هَلِ الْمُرَادُ بِهِ: الْكَشْفُ عَنِ الشَّدَّةِ؟ أَوْ الْمُرَادُ بِهِ: أَنَّهُ يَكْشِفُ الرَّبُّ عَنِ سَاقِهِ؟.

◉ وَلَمْ يَتَنَازَعِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ فِي مَا يُذَكِّرُ مِنْ آيَاتِ الصِّفَاتِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْآيَةِ، بِخِلَافِ قَوْلِهِ: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾، ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ﴾، وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَنَازَعِ فِيهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ، وَذَلِكَ؛ أَنَّهُ لَيْسَ فِي ظَاهِرِ الْقُرْآنِ: أَنَّ ذَلِكَ صِفَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾، وَلَمْ يَقُلْ: (عَنِ سَاقِ اللَّهِ)، وَلَا قَالَ: (يَكْشِفُ الرَّبُّ عَنِ سَاقِهِ)، وَإِنَّمَا ذَكَرَ سَاقًا مُنْكَرَةً غَيْرَ مُعَرَّفَةٍ وَلَا مُضَافَةٍ، وَهَذَا اللَّفْظُ بِمُجَرَّدِهِ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا سَاقُ اللَّهِ، وَالَّذِينَ جَعَلُوا ذَلِكَ مِنَ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى،

أثبتوه بالحديث الصحيح، المُفسّر للقرآن، وهو حديثُ أبي سعيدٍ الخُدريّ المُخرَجُ في «الصّحيحين»، الذي قال فيه: «فِيكَشِفُ الرَّبِّ عَن سَاقِهِ».

○ وقد يُقال: إنّ ظاهر القرآن يدلُّ على ذلك من جهة أنّه أخبر: (أنّه يكشِفُ عن ساقٍ، ويُدعَوَن إلى السُّجودِ)، والسُّجودُ لا يصلحُ إلّا لله، فعلم أنّه هو الكاشِفُ عن ساقِهِ.

○ وأيضًا: فحمل ذلك على الشدّة لا يصح؛ لأنّ المُستعمل في الشدّة أن يُقال: (كشَفَ اللهُ الشدّةَ)، أي: أزالها، كما قال: ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ﴾، وقال: ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْغُوءِ﴾، وقال: ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرِّ لَلْجُوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾، وإذا كان المعروف من ذلك في اللّغة؛ أنّه يُقال: (كشَفَ الشدّةَ)، أي: أزالها، فلفظ الآية: ﴿يُكشِفُ عَنْ سَاقٍ﴾، وهذا يُراد به: الإظهارُ والإبانهُ، كما قال: ﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ﴾.

○ وأيضًا: فهناك تحدُّثُ الشدّةِ ولا يزيلها، فلا يكشِفُ الشدّةَ يوم القيامة؛ لكن هذا الظاهر ليس ظاهرًا من مُجرّد لفظ: (ساق)؛ بل بالتركيبِ والسِّباقِ، وتَدبُّرِ المعنى المقصود. انتهى من المصدر السابق (ج ٥ ص: ٤٧٢-٤٧٤)، وينظر (ج ٧ ص: ٩٣).

○ وقال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: وعلى تقدير أن يكونَ هذا من صفاتِ الله، فليس في القرآن ما يُوجبُ أن لا يكونَ لله إلّا ساقٌ واحدٌ، وجنبٌ واحدٌ؛ فإنّه لو دلَّ على إثباتِ جنبٍ واحدٍ، وساقٍ واحدٍ، وسكتَ عن نفي الزيادة، لم يكن ذلك دليلًا على التّفيي إلّا عند القائلين بمفهوم الاسم واللّقب؛ لأنّه متى كان للتخصيصِ بالذّكرِ سببٌ غير الاختصاصِ بالحكم، لم يكن المفهومُ مرادًا بلا نزاعٍ، ولم يكن المقصودُ بالحطابِ في الآيتين إثباتِ الصّفةِ حتّى يكونَ المقصودُ تخصّيصَ أحدِ الأمرينِ بالذّكرِ؛ بل قد يكونُ المقصودُ حكمًا آخر، مثل بيانِ تفرّيطِ العبدِ، وبيانِ سُجودِ العبادِ إذا كسَفَ عن ساقٍ، وهذا الحكمُ قد يتخصّصُ بالمذكورِ دون غيره.

○ مثل أن يُقال: هب أنّه أخبر أنّه يكشِفُ عن ساقٍ واحدةٍ، فحين أين في الكلام: أنّه ليس له إلّا ساقٌ واحدةٌ؟ والقائل إذا قال: (كشفت عن يدي)، أو: (عن عيني)، أو: (عن ساقِي)، أو: (قدمي)، لم يكن ظاهرُ هذا أنّه ليس له إلّا واحدٌ من ذلك؛ بل قد يُقال: إنّه لم يكشِفُ إلّا عن واحدٍ، فدعواه التّفيي في ظاهر القرآن، دعوى باطلّة، وهو ممن لا يقول بمفهوم الصّفة، فكيف بما ليس من

١٢٥٨ - حَدَّثَنِي شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ؛ وَحَدَّثَنِي سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ، وَأَحْمَدُ بْنُ

مَنْبِجٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاءِ الْهَمْدَانِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ إِلَيْهِمْ: إِذَا صَفَّوْا فِي الصَّلَاةِ، وَالرَّجُلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفَّوْا لِقِتَالِ الْعَدُوِّ»^{(٢)(٣)}.

❁ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ شَيْئًا قَلِيلًا، فَلَمْ يَقَعِ عِنْدَهُ إِلَّا حَدِيثُ أَبِي الْوَدَّاءِ هَذَا، وَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبِي، وَقَدْ سَمِعَ أَبِي الْوَفَّاءَ^{(٤)(٥)}.

بَابِ الْمَفْهُومِ بِحَالٍ؟! فَكَيْفَ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مَا يَقْتَضِي إِثْبَاتَ الْوَحْدَةِ الْعَيْنِيَّةِ. انتهى كلامه من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٥ ص: ٤٦٤-٤٦٥).

(١) في الأصل: (الهمداني)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (في قتال العدو).

(٣) هذا حديث ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١١٢٤)، فينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

❁ مَسْأَلَةٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: بَابُ الْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَضْحَكُ:

❁ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: اعْلَمُوا وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ لِلرَّشَادِ، مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ؛ أَنَّ أَهْلَ الْحَقِّ يَصْفُونَ اللَّهَ عَزَّجَلَّ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ عَزَّجَلَّ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْعُلَمَاءِ، مِمَّنْ اتَّبَعَ وَلَمْ يَبْتَدِعْ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ: كَيْفَ؟! بَلِ التَّسْلِيمُ لَهُ، وَالْإِيمَانُ بِهِ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَضْحَكُ، كَذَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ صَحَابَتِهِ، وَلَا يُنْكَرُ هَذَا، إِلَّا مَنْ لَا يُحْمَدُ حَالَهُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ، وَاللَّهُ الْمُوفِّقُ لِلصَّوَابِ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. انتهى من «الشرعية» (ص: ٢٩١-٢٩٢).

(٤) في الأصل: (ألوف).

(٥) أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٨ ص: ٢٨٤): من طريق علي بن عبدالله المدني، عن هشيم، به نحوه.

١٢٥٩ - حَدَّثَنِي خَلَادُ بْنُ أُسْلَمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(١)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾^(٢)، قَالَ: (تَجَلَّى): بَسَطَ كَفَّهُ، وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى خِنْصِرِهِ^(٣).

١٢٦٠ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ^(٤)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمَسَّ بِيَدِهِ شَيْئًا إِلَّا ثَلَاثًا: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الْجَنَّةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ^(٥).

(١) في (ق): (عن أنس)، فقط.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٣٠)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ وخلاَّد بن أُسْلَمَ، هو: الصْفَار: ثَقَّة.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤)، فلتنظر هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في الأصل، و(ق): (قرأت على أبي، إبراهيم... إلخ)، وسقط: (حدثنا).

(٥) هذا أثر ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٦٠٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ وفي سنده: إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وهو متروك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ وقوله: (خلق آدم بيده، وغرس الجنة بيده، وكتب التوراة بيده)، قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: قد

قدّمنا أن لفظ (الجوارح، والأعضاء)، مما لا يقولها الصّفاتيّة، فمضمون حجّجه يعني: الرازي: أنه

لو كان الله (خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وخلق عدنا بيده)؛ لكان الله محتاجًا في الفعل

إِلَى يَدِهِ، وَذَلِكَ يُنَافِي كَوْنَهُ (صَمَدًا)؛ وَهَذَا قَدْ ثَبَتَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، الْمُتَّفَقِ عَلَى صِحَّتِهَا الْمُتَلَقَّاةِ بِالْقُبُولِ؛ وَالْكَلَامُ عَلَى هَذَا مِنْ رُجُوبٍ:

① أَحَدِيهَا: أَنَّ ثُبُوتَ مَا أَثْبَتَهُ الدَّلِيلُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ لَمْ يُوجِبْ حَاجَةَ الرَّبِّ إِلَيْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَادِرٌ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَخْلُقُهُ بِيَدَيْهِ، وَقَادِرٌ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَخْلُقُهُ بِغَيْرِ يَدَيْهِ، وَقَدْ وَرَدَتِ الْأَثَارَةُ مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ خَلَقَ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ بِيَدَيْهِ، وَخَلَقَ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ بِغَيْرِ يَدَيْهِ.

② وَقَدْ ثَبَتَ فِي «الصَّحِيحِينَ»: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ: أَنَّ مُوسَى يُقَالُ لَهُ: «أَنْتَ مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ الْأَلْوَابِحَ بِيَدِهِ»، وَفِي لَفْظٍ: «وَكَتَبَ لَكَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ»، وَثَبَتَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «وَعَرَسَ كَرَامَةَ أَوْلِيَائِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ بِيَدِهِ».

③ وَأَمَّا الْفِعْلُ بِالْيَدِ غَيْرِ الْخَلْقِ، فَقَدْ ثَبَتَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ قَبْضَتُهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَقَدْ تَوَاتَرَتْ بِذَلِكَ الْأَحَادِيثُ الْمَشْهُورَةُ فِي «الصَّحِيحِينَ»، وَغَيْرِهِمَا، كَقَوْلِهِ: «يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الِيمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيَنَّ الْجَبَّارُونَ؟ أَيَنَّ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ أَيَنَّ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ أَيَنَّ الْمُتَكَبِّرُونَ؟».

④ وَقَوْلُهُ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً وَاحِدَةً، يَتَكَفَّوْهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَتَكَفَّفُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ؛ نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ».

⑤ وَهَذَا كَمَا أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ كَتَبَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَفِي غَيْرِهِ مَا كَتَبَهُ مِنْ مَقَادِيرِ الْخَلَائِقِ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾.

⑥ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نُنزِّلَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ٢٢ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾.

⑦ ثُمَّ لَمْ تَدُلْ كِتَابَتُهُ لِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى الْكِتَابِ وَالْكِتَابِ خَوْفَ النَّسِيَانِ وَالْعَلْطِ، مَعَ أَنَّ الْكِتَابَ أَمْرٌ مُنْفَصِلٌ عَنْهُ، فَخَلَقَهُ مَا يَخْلُقُهُ بِيَدَيْهِ أَوَّلَى أَنْ لَا يَدُلَّ عَلَى حَاجَتِهِ إِلَى ذَلِكَ.

⑧ الْوَجْهِ الثَّانِي أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ سُبْحَانَهُ (الْعَيْنِيُّ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ)، وَقَدْ خَلَقَ مَا خَلَقَهُ مِنْ أَمْرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ بِالْأَسْبَابِ الَّتِي خَلَقَهَا، وَجَعَلَ بَعْضَ الْمَخْلُوقَاتِ سَبَبًا لِبَعْضٍ، كَمَا قَالَ

تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾.

- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾؛ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۙ﴾ ٩.
- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُثْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾.
- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾.

● فَإِذَا كَانَ خَلْقُهُ بَعْضَ الْمَخْلُوقَاتِ يَبْعُضُ لَا يُوجِبُ حَاجَتَهُ إِلَىٰ مَخْلُوقَاتِهِ، وَلَا يُنَافِي كَوْنَهُ صَمَدًا، غَنِيًّا عَنْ غَيْرِهِ، فَكَيْفَ يَكُونُ خَلْقُهُ لِأَدَمَ بِيَدِهِ، وَقَبْضُهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ بِيَدِهِ مُوجِبًا لِحَاجَتِهِ إِلَىٰ غَيْرِهِ؟! وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ فِعْلَ الْفَاعِلِ بِيَدِهِ أُبْعَدَ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَىٰ الْغَيْرِ مِنْ فِعْلِهِ بِمَصْنُوعَاتِهِ.

● الْوَجْهِ الثَّلَاثِ: أَنَّ هَذِهِ الْحُجَّةَ مِنْ جِنْسِ حُجَّةِ الْجَهْمِيَّةِ الْمَحْضَةِ عَلَىٰ نَفْيِ الصِّفَاتِ، فَإِنَّ قَوْلَهُمْ: (لَوْ كَانَ لَهُ عِلْمٌ، وَقُدْرَةٌ، وَحَيَاةٌ، وَكَلَامٌ)، لَكَانَ مُحْتَاجًا فِي أَنْ يَعْلَمَ، وَيَقْدِرَ، وَيَتَكَلَّمَ، إِلَىٰ عِلْمٍ وَقُدْرَةٍ، وَكَلَامٍ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ هَذَا الْقَائِلِ: (لَوْ كَانَ لَهُ يَدٌ)، لَكَانَ مُحْتَاجًا فِي الْفِعْلِ عَلَىٰ الْيَدِ، وَذَلِكَ يُنَافِي كَوْنَهُ صَمَدًا، فَمَا كَانَ جَوَابُهُ لِأَوْلَيْكَ، كَانَ جَوَابًا لَهُ عَنْ هَؤُلَاءِ، لَا سِيَّمَا أَنَّ هَذَا أَوْكَدٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَىٰ الْخَالِقِ وَالْفِعْلِ بِيَدِهِ وَبِعَيْرِ يَدِهِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: (إِنَّهُ عَالِمٌ بِلَا عِلْمٍ، وَقَادِرٌ بِلَا قُدْرَةٍ)، فَإِنَّ كَانَ ثُبُوتُ الصِّفَاتِ مُوجِبًا حَاجَتَهُ إِلَيْهَا، فَالْحَاجَةُ فِي هَذِهِ أَقْوَى، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُوجِبَةً حَاجَتَهُ إِلَيْهَا، بَطَلَتِ الْحُجَّةُ.

● الْوَجْهِ الرَّابِعِ: أَنَّ الْغَنِيَّ الصَّمَدَ، هُوَ غَنِيٌّ عَنِ مَخْلُوقَاتِهِ وَمَصْنُوعَاتِهِ، لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: هُوَ غَنِيٌّ عَنِ نَفْسِهِ وَذَاتِهِ، وَصِفَاتُهُ تَعَالَىٰ لَيْسَتْ خَارِجَةً عَنِ ذَاتِهِ، فَوُجُودُ الصِّفَاتِ وَالْفِعْلِ بِهَا، كَوُجُودُ الذَّاتِ وَالْفِعْلِ بِهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَىٰ مَا فِي هَذَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ، مِثْلُ: (الْإِفْتِقَارِ، وَالْحُجْرَةِ)، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَبَيَّنَّا أَنَّ ذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ الْقَائِلِ: (وَاجِبُ الْوُجُودِ بِنَفْسِهِ، وَبِنَفْسِهِ فَعَلَ)، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْعِبَارَاتِ.

● الْوَجْهِ الْخَامِسِ: أَنَّ الْمَخْلُوقَ إِذَا صَحَّ تَسْمِيئُهُ بِأَنَّهُ غَنِيٌّ، وَأَنَّهُ صَمَدٌ، مَعَ مَا لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ، وَلَا يُنَافِي ذَلِكَ إِطْلَاقَ هَذَا الْاسْمِ، كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ تَسْمِيَةَ الْخَالِقِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ يُنَافِي هَذِهِ الصِّفَاتِ؟! انتهى المراد من "بيان تلبيس الجهمية" (ج ٣ ص: ٢١٩-٢٣٦).

١٢٦١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ
أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهَا: خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ؛ لَتَضْرِبُ عَلَى مِقْدَارِ
أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، وَالْحَرِيفُ بَاعُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ^(١).

١٢٦٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ
أَيُّعَ بْنَ عَبْدِ الْكَلَّاعِيِّ، وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ، يَقُولُ: إِنَّ لِحْجَمَ سَبْعِ فَنَاطِرَ، وَالصَّرَاطَ
عَلَيْهِنَّ، وَاللَّهُ عَزَّجَلَّ فِي الرَّابِعَةِ مِنْهُنَّ^(٢).

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة رَحِمَهُ اللهُ فِي «الرَدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» (برقم: ٨١/٣٧): من
طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ مِثْلُهُ.

● وفي سنده: أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ عُبَيْدَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ الْحُمْصِيَّةِ، وَهِيَ أُمُّ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ، رَوَى
عنها جمع من أهل العلم، وكانت رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، واعظة مجتهدة في العبادة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
● وَقَوْلُهُ: (وَالْحَرِيفُ بَاعُ اللَّهِ)، الْبَاعُ: قَدْرُ مَدِّ الْيَدَيْنِ، وَبُعْتُ الْحَبْلِ، أَبُوْعُهُ بُوْعًا، إِذَا مَدَدْتَ بَاعَكَ بِهِ،
كَمَا تَقُولُ: شَبَّرْتُهُ، مِنْ الشَّبْرِ. انْتَهَى مِنْ «الصَّحَاحِ» لِلْجَوْهَرِيِّ (ج ٢ ص: ٩٢٢-٩٢٣).

● وَقَالَ اللَّيْثُ: الْبُوْعُ، وَالْبَاعُ، لُعْتَانِ، وَلَكِنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْبُوْعَ فِي الْخِلْقَةِ، فَأَمَّا بَسْطُ الْبَاعِ فِي الْكَرَمِ
وَنَحْوِهِ، فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا: كَرِيمُ الْبَاعِ. قَالَ: وَالْبُوْعُ أَيُّضًا: مَصْدَرُ بَاعَ يَبُوْعُ، وَهُوَ بَسْطُ الْبَاعِ فِي الْمَشْيِ،
وَالْإِبْلُ تَبُوْعُ فِي سَيْرِهَا، وَالرَّجُلُ يَبُوْعُ بِمَالِهِ، إِذَا بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ. انْتَهَى مِنْ «تَهْذِيبِ اللُّغَةِ» (ج ٣ ص: ١٥٤).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الْحَلِيَّةِ» (ج ٥ ص: ١٣١): من طريق أبي المغيرة
عبد القدوس بن الحجاج، عن صفوان بن عمر السكسكي؛

● وأخرجه ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «التفسير» (ج ٦ رقم: ١٠٩٧٣)، و(ج ١٠ رقم: ١٩٢٦٩)،
وأبو نعيم في «الْحَلِيَّةِ» (ج ٥ ص: ١٣١): من طريق الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو؛

١٢٦٣ - قَالَ صَفْوَانُ: وَسَمِعْتُ أَبَا الِیْمَانَ الْهُوزِيَّ يَصِلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(١):
 فَيَمُرُّ الْخَلَائِقُ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَهُوَ فِي الْقَنْظَرَةِ الرَّابِعَةِ، قَالَ: وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ
 وَعَزَّ: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٦١﴾﴾ [النَّبَأُ]، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾﴾ [سورة الفجر]،
 وَ: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾﴾ [هود]، قَالَ:
 فَيَأْخُذُ بِنَوَاصِي عِبَادِهِ، قَالَ: فَيَلِينُ لِلْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى يَكُونَ أَلَيْنَ مِنَ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ،
 وَيَقُولُ لِلْكَافِرِ: ﴿مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾﴾ ^(٢).

١٢٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ،
 عَنْ أَبِي سُفْيَانَ السَّعَدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، وَهُوَ
 قَاعِدٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ تَكَرَّرَ هَذِهِ الْقَعْدَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: قَاتَلَ اللَّهُ
 الْيَهُودَ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا
 مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾ [سورة ق]، فَعَرَفْتُ مَا عَنَى، فَسَكَتُ ^(٣).

⑤ وأخرجه أبو نعيم أيضاً (ج ٥ ص: ١٣١): من طريق إسماعيل بن عياش، عن صفوان، به.

⑥ وأيفع بن عبد الكلاعي، ذكره الحافظ في «الإصابة»، وقال: تابعي صغير، وقال: لا يصح له سماع من صحابي.

⑦ وقال أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الحلية»: ومنهم الواعظ الداعي أيفع بن عبد الكلاعي انتهى

(١) في (ق): (يضل في هذا الحديث)، ومعنى: (يصل)، (أي: يزيد).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الحلية» (٥ ص: ١٣١)، قَالَ: فَذَكَرَ مِثْلَهُ، زَادَ إِسْمَاعِيلُ

ابن عياش، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عِيَّاشِ الْهُوزِيَّ يَصِلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

⑧ وأبو اليمان، هو: عامر بن عبدالله، وهو مجهول الحال، وقد تحرف في «الحلية» إلى (أبا عياش الهوزي).

(٣) هذا أثر ضعيف.

١٢٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ لُوَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ،

ذكره أبو الفرج بن الجوزي في «دفع شبه التشبيه» (ص: ١٦٨)، وقال: وقد روى أبو عبدالرحمن بن أحمد في «كتاب السنّة»: عن أبي سفيان... فذكره.

⊙ وفي سنده: أبو سفيان السعدي، وهو: طريف بن شهاب، وهو ضعيف.

⊙ فَأَيْدُهُ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (٣٨): «ذُكِرَ أَنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا قَالَ مَنْ قَالَ مِنَ الْيَهُودِ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، ثُمَّ اسْتَرَاحَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَأَخْبَرَ اللَّهُ: أَنَّهُ مَا مَسَّهُ مِنْ لُغُوبٍ؛ وَاللُّغُوبُ: الْإِعْيَاءُ؛ وَإِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ أَعْيَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي قَتَادَةَ فِي حِمَارِ الْوَحْشِ: فَسَعَى الْقَوْمُ حَتَّى لَغِبُوا. انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج٤ ص: ٣٠٨-٣٠٩).

⊙ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: بَيَّنَّ بِذَلِكَ كَمَالَ قُدْرَتِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَلْحَقُهُ اللَّغُوبُ فِي الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ، مِثْلَ خَلْقِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، كَمَا يَلْحَقُ الْمَخْلُوقَ اللَّغُوبُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا عَظِيمًا.

⊙ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَاللُّغُوبُ: الْإِنْقِطَاعُ وَالْإِعْيَاءُ.

⊙ قَالَ: وَالْمَقْصُودُ هُنَا: أَنَّهُ مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا بِدَاتِهِ، وَيَمْتَنِعُ أَنْصَافُهُ بِنَقَائِضِهَا، وَإِذَا وُصِفَ بِاللُّغُوبِ، فَالْمَقْصُودُ هُوَ إِبْتِاثُ الْكَمَالِ. انتهى من «الجواب الصحيح» (ج٣ ص: ٢١١).

⊙ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَتَفَى عَنْهُ اللَّغُوبُ، الَّذِي يُظَنُّ فِي لَفْظِ الْإِسْتِرَاحَةِ الَّذِي فِي التَّوْرَةِ، فَإِنَّ فِيهَا: (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَالَمَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَرَاحَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ)، فَظَنَّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ تَعَبَ فَاسْتَرَاحَ.

⊙ قَالَ: ثُمَّ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ قَالَ: إِنَّ هَذَا اللَّفْظَ حَرَّفُوا مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ، وَهَذَا لَفْظُ التَّوْرَةِ الْمُنزَلَةِ. قَالَه ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ، وَقَالُوا مَعْنَاهُ: (ثُمَّ تَرَكَ الْحَلْقَ)، فَعَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ بِلَفْظِ: (اسْتَرَاحَ)؛ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: بَلْ حَرَّفُوا لَفْظَهُ، كَمَا قَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ وَغَيْرُهُ. انتهى من «الجواب الصحيح» (ج٤ ص: ٤١٨-٤١٩).

⊙ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَتَنَزِيهُهُ لِتَفْسِيهِ عَنِ (مَسِّ اللَّغُوبِ)، يَقْتَضِي كَمَالَ قُدْرَتِهِ، وَالْقُدْرَةُ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ، فَتَنَزِيهُهُ يَتَضَمَّنُ كَمَالَ حَيَاتِهِ وَقِيَامِهِ وَعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَهَكَذَا نَظَائِرُ ذَلِكَ. انتهى من

«منهاج السنّة» (ج٤ ص: ١٨٣).

قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الْم ۝ غَلِبَتِ الرُّومُ ۝﴾^(١)، خَرَجَ بِهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالُوا: هَذَا كَلَامُ صَاحِبِهِ؟ قَالَ: اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَنْزَلَ هَذَا^(١).

١٢٦٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الْكَلْبِيِّ، أَبُو ثَوْرٍ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عَمْرُو الْعَنْقَرِيُّ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرِ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ [جَعَلَهُ دَكًّا]﴾^(١)، قَالَ: مَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا بِقَدْرِ ظَرْفِ الْخِنْصَرِ^(٢).

١٢٦٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ لُوَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيُّ^(٤)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ؟ أَكُونُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي

(١) هذا حديث صحيح بشواهده.

أخرجه أبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَشْكَلِ الْأَثَارِ» (ج ٧ ص: ٤٤٢)، وَابْنُ قَانِعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج ٣ ص: ١٧٢)، وَالْوَاحِدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التفسير» (ج ٣ ص: ٤٢٨)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ» (ج ٤ ص: ٥٤٨)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ١ ص: ٣٦٩-٣٧٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيِّ لُوَيْنٍ، بِهِ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ١٢٩): مِنْ طَرِيقِ سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، بِهِ مَطْوَلًا. فَلْيَنْظُرْ تَحْرِيجَهُ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنْ (ق).

(٣) هَذَا أَثْرٌ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ٥٣٥)، وَفِي (ج ٢ برقم: ١٢٠٤)، فَلْيَنْظُرْ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) فِي (ق): (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِيِّ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

١٢٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤِين، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ ^(٢): كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَرَجَلًا، كَمَا تَرُونَ هَذَا، لَا تُصَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، فَافْعَلُوا»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ ^(٣) «^(٤)» .

١٢٦٩ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: مَنْ رَدَّ حَدِيثَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٥)، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي (الرُّؤْيَا)، فَاحْسِبُوهُ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ ^(٦) .

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٦٠٨)، فليُنظَرِ تَحْرِيجَهُ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي (ق): (عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ).

(٣) مِنَ الْآيَةِ: [١٣٠] مِنْ «سُورَةِ طه»، وَفِي الْأَصْلِ، وَ(ق): «فَسَبِّحْ» إلخ.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أخرجه الإمام الطبراني في «الكبير» (ج٢ برقم: ٢٢٣٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

● وأخرجه الإمام الدارقطني في «الرؤية» (برقم: ١١١): من طريق محمد بن سليمان، لؤين، بِهِ.

● وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ برقم: ٤٥٧): من طريق عيسى بن يونس، بِهِ.

● وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٤٣٩)، فليُنظَرِ تَحْرِيجَهُ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) فِي (ق): (عَنْ جَرِيرٍ)، فَقَطْ.

(٦) هَذَا أَثَرٌ حَسَنٌ.

١٢٧٠ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ضَمْرَةَ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ: أَصَلَّى خَلْفَ الْجَهْمِيَّةِ؟ قَالَ: لَا، ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(١).

١٢٧١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ نُعَيْمٍ البَائِي السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفْرًا، لَا يُصَلِّي خَلْفَهُمْ^(٢).

١٢٧٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ القَطَّانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(٣).

١٢٧٣ - [قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَدْ كُنْتُ^(٤) سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، عَنِ هَذِهِ القِصَّةِ؟ فَحَدَّثَنِي؛ أَنَّ أَبَاهُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ بَعَثَهُ إِلَى مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَحَدَّثَنِي ابْنُهُ، عَنِ أَبِيهِ بِهَذَا^(٥).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٤٤٥)، فليُنظَر تخرِيجُه هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (١) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٧٩)، فليُنظَر تخرِيجُه هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٩)، فليُنظَر تخرِيجُه هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (٣) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٦١)، فليُنظَر تخرِيجُه هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ (ج ١ برقم: ٦٢).

(٥) ذَكَرَهُ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٦٢).

١٢٧٤ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى مَوْلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ قِيرَاطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفْرًا، وَالْقَدْرِيَّةُ كُفْرًا^(١).

١٢٧٥ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفْرًا^{(٢)(٣)}.

١٢٧٦ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، مِنْ قَوْلِ نَفْسِهِ: وَمَنْ يَشْكُ فِي كُفْرِ الْجَهْمِيَّةِ؟ [وَمَنْ يَشْكُ فِي كُفْرِ الْجَهْمِيَّةِ؟!]^{(٤)(٥)}.

١٢٧٧ - قَالَ: وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ^(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسِينَ الْجُعْفِيَّ، وَحَدَّثَ بِحَدِيثِ الرَّوِّيِّ، فَقَالَ: عَلَى رَغْمِ أَنْفِ جَهْمٍ، وَالْمَرِيَسِيِّ^(٧).

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ (ج ١ برقم: ٧)، وفي (ج ٢ برقم: ٨٨٠)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 ◎ وحماد بن قيراط، ضعيف، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ١ برقم: ١٥)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، وهو في هامش: الأصل.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ١ برقم: ١٦)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٦) في الأصل، و(ق): (عبدالله بن عمير)، وهو تحريف، والتصويب من (ج ١ رقم: ٤٤٤).

(٧) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٤٤٤)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٢٧٨ - حَدَّثَنِي هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ أَبُو السَّرِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءٍ، يَعْنِي: ابْنَ السَّائِبِ، عَنْ مَيْسِرَةَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾، قَالَ: أُدْنِي حَتَّى سَمِعَ صَرِيْفَ الْقَلَمِ^(٢).

١٢٧٩ - حَدَّثَنِي أَبُو السَّرِيِّ هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ^(٣)، عَنْ مَيْسِرَةَ، قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِيَدِهِ أَرْبَعَةَ: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾، وَقَالَ: الرَّابِعَةُ أَغْفَلْتُهَا^{(٤)(٥)}.

(١) لفظ: (أبو السري)، ليس في الأصل.

(٢) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٦٠٥)، فلينظر تحريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وفي (ق): (عن عطاء، عن ميسرة).

(٤) هذا الأثر، جاء في (ق) بعد الأثر: (رقم: ١٢٨٠).

(٥) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه هناد بن السري في "الزهد" (برقم: ٤٤): من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم؛

⊙ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج ١٧ ص: ٦): من طريق جرير بن عبد الحميد؛

⊙ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "النقض على المرسي" (برقم: ٤٢) بتحقيقي:

من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله الإشكري: كلهم، عن عطاء بن السائب، به نحوه.

⊙ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع أبي الأحوص، وجرير بن عبد الحميد،

منه بعد الاختلاط، وأما أبو عوانة، فسمع منه في الصَّحَّةِ والاختلاط، فلم يتميز، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٢٨٠ - حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، [حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ^(١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٢)، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيِّ، عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ عَزَّجَلَّ، يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ إِذَا شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَرَاغَهُ»، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»^(٤).

١٢٨١ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ^(٥)، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: يُجَاءُ بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَسْتُرُهُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ بِيَدِهِ، وَيُعَرِّفُهُ بِذُنُوبِهِ^(٦)، ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُ^(٧).

(١) في الأصل: (منصور بن أبي مزاحم ... إسماعيل بن عياش)، وسقط: (حدثنا).

(٢) في (ق): (عن عبدالرحمن بن يزيد، عن جابر بن بسر بن عبدالله)، وهو خلط، وفي الأصل: (عن بسر بن عبدالله).

(٣) في الأصل: (عن نواس بن سمعان).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه الضياء المقدسي في «منتقى حديث العبدوي» (برقم: ٢): من طريق إسماعيل بن عياش، به.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢٩ ص: ١٧٨)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ١٠٢) بتحقيقي،

والنسائي في «الكبرى» (ج ٧ برقم: ٧٦٩١)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٥٦٤، ٧٩٦)،

وابن ماجه (ج ١ برقم: ١٩٩)، وغيرهم: من طرق، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، به نحوه.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في الأصل: (فيعرفه ذنوبه).

(٧) هذا أثر صحيح.

أخرجه أسد بن موسى السنة في «الزهد» (برقم: ٨٨): من طريق يزيد بن عطاء اليشكري؛

١٢٨٢ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الصَّاعَانِيُّ، [حَدَّثَنَا] الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ^(١)، قَالَ: دُكِرَ لِي عَنْ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ، عَنْ أَنَسٍ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾^(٢)، قَالَ: يَتَجَلَّى لَهُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ^(٣).

١٢٨٣ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، [حَدَّثَنَا أَبُو] الْأَسْوَدِ^(٤) النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ^(٥)، عَنْ أَبِي الْحَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقْرَأُ الْآيَةَ الَّتِي فِي خَاتِمَةِ الثُّورِ، وَهُوَ جَاعِلٌ أَصَابِعَهُ تَحْتَ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ^(٦): ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾^(٧) [الملك]^(٨).

① وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٩ رقم: ٣٥٣٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٤ ص: ١١٠): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان: كلاهما، عن أبي سنان الشيباني، عن أبي وائل، بنحوه.
 ② وأبو سنان الشيباني، هو الأكبر: ضرار بن مرّة الكوفي، وهو ثقة.
 (١) في (ق): (سويد بن عامر)، وهو تحريف، ولفظ: (حدثنا) سقط من الأصل.
 (٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه عثمان الدارمي في «الردّ على الجهمية» (برقم: ١٠٤) بتحقيقي: من طريق شيخ من أهل بغداد؛ وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (برقم: ٩٠)، وأبو بكر البزار (ج ١٤ رقم: ٧٥٢٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٤ رقم: ١٧٥٣)، واللالكائي (ج ٢ رقم: ٧١١) بتحقيقي: من طريق يحيى بن يمان العجلي: كلاهما، عن شريك القاضي، به. ولفظ اللكائي: ﴿يُظْهَرُ لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.
 ③ قلت: أبو اليقظان، هو: عثمان بن عمير البجلي، وهو ضعيف غالٍ في التشيع؛ ويحيى بن يمان العجلي ضعيف، ولعله الذي أبهم في سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، وشريك بن عبدالله القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ سببُ الحفظ، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
 (٥) في الأصل: (ثنا ابن أبي لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن أبي حبيب)، وهو خلط من الناسخ.
 (٥) في (ق): (وهو جاعل أصابعه تحت عينيه، يقول).
 (٦) هذا حديث منكر.

١٢٨٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ [حَدَّثَنَا] حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١)، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ،

يَعْنِي: ابْنَ حَارِزٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسَهْرٍ، عَنِ خَرَشَةَ بْنِ الْحَرْثِ، عَنِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخُ زَانَ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ»^(٢).

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٧ برقم: ٩٧): من طريق محمد بن إسحاق الصاعاني، به نحوه.

⊙ وأخرجه محمد بن هارون الروياني رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى فِي «المسند» (ج ١ برقم: ١٧٨): من طريق

عبدالله بن وهب المصري؛

⊙ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٧ برقم: ٧٧٦): من طريق سعيد بن أبي مريم: كلهم، عن

عبدالله بن لهيعة، به نحوه.

⊙ وفي سنده: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف مختلط.

⊙ وأبو الحخير، هو: مرثد بن عبدالله اليزني، وهو ثقة.

⊙ وَقَوْلُهُ: (الآيَةُ الَّتِي فِي خَاتِمَةِ الثَّوْرِ)، قُلْتُ: وَلَيْسَ فِي خَاتِمَةِ: «سُورَةُ الثَّوْرِ»، الْآيَةُ الْمَشَارُ إِلَيْهَا،

وَأَمَّا الَّذِي فِي خَاتِمَةِ: «الثَّوْرِ»، قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»، فَلَعَلَّهَا مِنْ تَخْلِيطَاتِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى، وَيُعْنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَا:

⊙ أخرجه أبو داود (برقم: ٤٧٢٨)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٤٤، ٤٥) بتحقيقي: من

حديث أبي يونس سليم بن جبير، مولى أبي هريرة، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ

اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا

يَعْظُمُكُمْ بِهِ﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٨٥﴾ [النِّسَاءِ]، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَىٰ أُذُنِهِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَىٰ عَيْنِهِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقْرَأُهَا، وَيَضَعُ أَصْبَعَيْهِ. قَالَ ابْنُ يُونُسَ: قَالَ الْأَمْرِيُّ: يَعْنِي: أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ.

⊙ قَالَ ابْنُ يُونُسَ: قَالَ الْمَقْرِيُّ: وَهَذَا رَدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا رَدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ.

قُلْتُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

(ق): (حسن بن محمد)، وهو تحريف، ولفظ: (حدثنا)، سقط من الأصل.

١٢٨٥ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو حُجَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ...﴾ (٧٧)، قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ فِي يَمِينِهِ^{(١)(٢)}.

أخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٩ برقم: ٤٠٢٣): من طريق يُوْسُفَ بنِ مُوسَى القَطَّانِ، عَنِ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الحَمِيدِ، عَنِ سُلَيْمَانَ بنِ مِهْرَانَ الأَعْمَشِ، بِهِ نَحْوُهُ.

① وَقَالَ أَبُو بَكْرِ البَّرَّانُ: وَلَا تَعْلَمُ رَوَى خَرَشَةُ، عَنِ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثًا مُسْنَدًا إِلَّا هَذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ. اهـ
 ② وَأَخْرَجَهُ عبد الرزاق رَحِمَهُ اللهُ فِي "المصنف" جامع معمر (ج ١١ برقم: ٢٠٢٨٥): من طريق مَعْمَرٍ، عَنِ سَعِيدِ الجَرِيرِيِّ، عَنِ أَبِي العَلَاءِ، عَنِ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يَسْتَأْ بِهَمُّ اللهُ: شَيْخُ زَانَ، وَفَقِيرٌ مُخْتَالٌ، وَذُو سُلْطَانٍ كَذَّابٌ، أَوْ غَيٌّ ظَلُومٌ» شَكَ مَعْمَرٌ.

③ وَأَخْرَجَهُ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ أَيْضًا (ج ١ برقم: ١٠٧/١٧٢): من حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخُ زَانَ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ».

(١) فِي (ق): (بِيَمِينِهِ).

(٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٢٨٦): من طريق سَلْمَةَ بنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، بِنَحْوِهِ.

① وَأَخْرَجَهُ ابن جرير فِي "التفسير" (ج ٢٠ ص: ٢٤٧): من طريق عُبَيْدِ بنِ سُلَيْمَانَ البَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، يَقُولُ: السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ جَمِيعًا.

② وَأَخْرَجَهُ عبد بن حميد، كما فِي "الدر المنثور" (ج ٧ ص: ٢٤٨).

③ وَأَبُو حَجِيرٍ، ذَكَرَهُ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي "العلل" (ج ١ ص: ٣٣٦)، وَسَأَلَ أَبَاهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ إِلَّا وَكِيعٌ، وَلَا أَعْرِفُ اسْمَهُ. انتهى

④ قُلْتُ: فِي "التهذيب": طالب بن حجير العبدى، أبو حجير البصرى، قال أبو زرعة، وأبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان فِي "كتاب الثقات"؛ وقال ابن عبد البر: هو عندهم من الشيوخ، ثقة. وقال ابن القطان: مجهول الحال، وتوقف فيه شيخنا الشيخ وصي الله محمد بن عباس حَفِظَهُ اللهُ، كما فِي هامش "العلل".

⑤ قُلْتُ: والذي يترجح عندي أَنَّهُ هُوَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٢٨٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنِ سَلَمَةَ، عَنِ الضَّحَّاكِ:

﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، قَالَ: كَلَّا فِي يَمِينِهِ^(١).

١٢٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي

عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥١﴾﴾،

قَالَ: سَمِعَ صَرِيفَ الْقَلَمِ، [أَوْ الْأَقْلَامِ]^(٢). [قَالَ وَكَيْعٌ مَرَّةً فِي حَدِيثِهِ: حَتَّى سَمِعَ صَرِيفَ الْقَلَمِ، وَالْأَقْلَامِ]^{(٣)(٤)}.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٢٨٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وسلمة، هو: ابن نُبَيْط بن شريط، وهو ثقة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه سفيان بن سعيد الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «التفسير» (برقم: ٥٧٤).

○ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٥ ص: ٥٥٩): من طريق محمد بن بشار، عن يحيى القطان؛

○ وأخرجه ابن أبي شيبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «المصنف» (ج ١٦ ص: ٣٢٥٦)، وهناد بن السري في «الزهد»

(برقم: ١٤٩)، وأبو جعفر النحاس في «معاني القرآن» (ج ٤ ص: ٣٣٧): من طريق وكيع؛

○ وأخرجه هناد في «الزهد» (برقم: ١٤٩)، وأبو جعفر النحاس في «معاني القرآن» (ج ٤ ص: ٣٣٧):

من طريق قبيصة بن عقبة؛

○ وأخرجه الحاكم (ج ٢ رقم: ٣٤١٤): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين: كلهم، عن سفيان الثوري، به نحوه.

○ وفي سنده: عطاء بن السائب بن يزيد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وهو ثقة اختلط، إلا أن سماع سفيان الثوري

منه قبل الاختلاط، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[ذكر بقية أحاديث الدجال]:

١٢٨٨ - أَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، يَعْنِي: الْأَعْمَشَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّجَالِ، وَلَا تُحَدِّثَنِي عَنْ غَيْرِكَ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَكَ مُصَدِّقًا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «أَنْذَرْتُكُمْ فِتْنَةَ الدَّجَالِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ، لَا يَقْرُبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَالطُّورِ، وَمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَإِنْ شُكِّكَ عَلَيْكُمْ، أَوْ شُبَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(١).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٣٩ ص: ٨٨-٨٩): من طريق محمد بن جعفر غندر، به نحوه.

● وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٦٨، ١٠٦٩): من طرق أخرى، فلينظر تخريجه هناك.

● وَقَوْلُهُ: (رَأَاهُ)، أَبِي: وَمَسْجِدُ الطُّورِ؛ قِيلَ: إِنَّهُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

● وَقَوْلُهُ: (فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ)، الْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ مَذْهَبِ سَلْفِنَا الصَّالِحِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

تَعَالَى، وَنَحْنُ عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ بِعَوْنِ اللَّهِ، وَهُوَ: أَنَّ اللَّهَ رَبَّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ؛ بَلْ لَهُ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا؛ لِأَنَّهُ سَمِعَ بِصِيرٍ، قَالَ الْإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فِي تَأْوِيلِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ)، بَيَانٌ أَنَّهُ

بَصِيرٌ ذُو عَيْنَيْنِ، خِلَافَ الْأَعْوَرَ. انتهى من «كتاب النقض على المريسي» (ص: ١٩٥) بتحقيق.

١٢٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ^(١) // وَشُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ الدَّجَالَ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ جَلَّ وَعَزَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ: (ك، ف، ر)، يَقْرُوهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، قَارِيٍّ، وَغَيْرِ قَارِيٍّ»^(٢).

١٢٩٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي الْقَعْقَاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ الدَّجَالَ لَا يَضُرُّ مُؤْمِنًا، فَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: (كَافِرٌ)، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ^(٣).

١٢٩١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ نَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا حَدَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ الْكَذَّابَ، فَاحْذَرُوهُ، فَإِنَّهُ أَعْوَرُ، أَلَا وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٤).

(١) في الأصل: (حماد)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أحمد (ج ٢١ ص: ٨٥-٨٦، ٢٢٥): من طريق يونس بن محمد المؤدب، وعفان الصفار، به نحوه.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٠٥٥): من طريق محمد بن عبدالله المخرمي، عن يونس، به.

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◎ أبو القعقاع، هو: عبدالله بن خالد الجرمي الكوفي رَحِمَهُ اللَّهُ، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»

(ج ٤ ص: ٣٨٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٥ ص: ٥١)، ولم يذكر فيه جرْحًا ولا

تعديلاً؛ وذكره أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ في «كتاب الثقات» (ج ٧ ص: ٢٩)، وقال الحافظ ابن

حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «تعجيل المنفعة» (ص: ٥٨٦): ذكره ابن خلفون في «الثقات». انتهى

(٤) هذا حديث صحيح

١٢٩٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَيْبِيِّ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ يُونُسَ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ شَهَابٍ^(١): قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ، فَأَثَى عَلَى اللَّهِ عَزَّجَلَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنذِرُكُمْ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا، لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^{(٢)(٣)}.

١٢٩٣ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الصَّاعِقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التَّنَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(٤)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الَّذِي يَجْرُ ثَوْبُهُ خِيَلَاءَ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥).

أخرجه ابن مندة رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الإيمان» (برقم: ١٠٤٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٦٢)، فليُنظَرُ تَحْرِيجُهُ هُنَاكَ.

⊙ عبد الوهاب، هو: ابن عطاء الخفاف، (وسعيد)، هو: ابن أبي عروبة.

(١) فِي الْأَصْلِ: (قَالَ: قَالَ ابْنُ شَهَابٍ).

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنْ (ق)، أَي: مِنْ الْأَثَرِ: (رَقْم: ١٢٨٨)، إِلَى هُنَا.

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ.

أخرجه البخاري (برقم: ٣٣٣٧)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٧١/٢٧٧): مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، بِنَحْوِهِ.

⊙ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ١٥٥ برقم: ٢٧٤): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيِّ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِهِ مُطَوَّلًا.

⊙ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج ٩ برقم: ٥٤٦٩): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بِهِ نَحْوَهُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ)، فَقَطْ.

(٥) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٢٩٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا»^(٢) ^(٣).

١٢٩٥ - حَدَّثَنِي [أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ نَافِعٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: كُلُّهُمْ يُخْبِرُهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]»^(٤) إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا»^(٥).

أخرجه مالك بن أنس رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الموطأ» (برقم: ١٧٥٢/٩، ١٩١٠)، ومن طريقه: الإمام البخاري (برقم: ٥٧٨٣)، ومسلم (ج ٣ برقم: ٤٢/٢٠٨٥).

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٢٩٥): من طريق مَالِكٍ، عَنِ نَافِعٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: كُلُّهُمْ يُخْبِرُهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِهِ نَحْوُهُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والمثبت من المصادر.

(٢) في (ق): (يجر إزاره بطراً).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر البيهقي في «الشعب» (ج ٨ برقم: ٥٧١٣): من طريق محمد بن إسحاق الصاغانى، به.

◎ وأخرجه البخاري (برقم: ٥٧٨٨): من طريق عبدالله بن يوسف التنيسي، به.

◎ وأخرجه مالك بن أنس رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الموطأ» (برقم: ١٧٥٣/١٠، ١٩١١): من طريق أبي الزناد، عن

أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِهِ نَحْوُهُ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) هذا حديث صحيح

١٢٩٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، يَعْنِي: ابْنَ بُرْقَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ، وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى أَعْمَالِكُمْ، وَقُلُوبِكُمْ»^(١).

١٢٩٧ - حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ [حِينَ يَمُوتُ]^(٢)، وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ أَنْ يَرِيحَ رِيحَهَا، وَلَا يَرَاهَا»^(٣)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو رِيحَانَةَ^(٤): يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ الْجَمَالَ، وَأَشْتَهِيهِ، حَتَّى إِنِّي لِأُحِبُّهُ فِي عِلَاقَةِ سَوَاطِي، وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أخرجه ابن بطة رَحْمَةُ اللَّهِ فِي «الإبَانَةَ» (ج ٧ برقم: ٨٨)، والبيهقي فِي «الشُّعْب» (ج ٨ برقم: ٥٧٠٩): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به نحوه.

⊙ وأخرجه الإمام مالك رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «الموطأ» (برقم: ١١/١٧٥٤، ١٩١٢)، ومن طريقه: البخاري (برقم: ٥٧٨٣)، والإمام مسلم رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ٣ برقم: ٤١/٢٠٨٥)، والترمذي رَحْمَةُ اللَّهِ (برقم: ١٧٣٠)، وأبو بكر البيهقي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «الصفات» (ج ٢ برقم: ١٠٠٥).

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أبو بكر البيهقي رَحْمَةُ اللَّهِ فِي «الآداب» (برقم: ٨١٦)، وفي «الصفات» (ج ٢ برقم: ١٠٠٢)، وفي «الشُّعْب» (ج ١٣ برقم: ٩٩٩٤): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به .

⊙ وأخرجه مسلم (ج ٤ ص: ١٩٨٧ برقم: ٣٤): من طريق عمرو الناقد، عن كثير بن هشام، به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) فِي (ق): (أَنْ تَرِيحَ رِيحَاهَا، وَلَا تَرَاهَا).

(٤) فِي الْأَصْلِ: (يُقَالُ لَهُ: رِيحَانَةٌ).

«لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ»، مَرَّتَيْنِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ جَمِيلٌ، يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ: مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ»، يَعْنِي: صَغُرَ النَّاسُ فِي عَيْنَيْهِ^{(١)(٢)}.

١٢٩٨ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى صُورَتِهِ»^{(٤)(٥)}.

١٢٩٩ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ^(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، وَهُوَ: النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنِ أَبِي يُونُسَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّمَا صُورَةُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَجْهِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^{(٧)(٨)}.

(١) في الأصل: (في عينه).

(٢) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٥٥٦): من طريق محمد بن بكار، عن عبدالحميد، به.

(٣) في (ق): (حدثني أبو بكر الصاعاني).

(٤) هذا الحديث ورد في (ق) بعد الحديث (رقم: ١٢٩٩).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٧ برقم: ١٨٧): من طريق محمد بن إسحاق الصاعاني، به مثله.

❦ وفي سنده: أسامة بن زيد الليثي، أخرج له مسلم في الشواهد فقط، ولم يحتج به، وهو ضعيف.

❦ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (١ برقم: ٥٢٦)، وفي (ج ٢ برقم: ١١٠٦).

(٦) في (ق): (حدثني أبو بكر الصاعاني).

(٧) هذا الحديث جاء في (ق) قبل حديث (رقم: ١٢٩٨).

(٨) هذا حديث صحيح. دُونَ قَوْلِهِ: «فَإِنَّمَا صُورَةُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَجْهِ الرَّحْمَنِ»، فَهِيَ مَنْكُورَةٌ.

١٣٠٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ^(٢)، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». قَالَ أَبُو النَّضْرِ: فَقُلْتُ لِأَبِي مَعْشَرٍ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣).

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٧ برقم: ١٨٩): من طريق محمد بن إسحاق الصاعاني، به مثله.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السنَّة» (ج١ برقم: ٥٣٣): من طريق سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، به مثله.

⊙ وفي سنده: عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف مختلط، وقد تفرد باللفظ المذكور، وخالف من هم أرجح منه، والله أعلم.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ برقم: ٥٢٦)، بلفظ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ».

(١) في (ق): (حدثني أبو بكر الصغاني محمد بن إسحاق).

(٢) في (ق): (قال هاشم بن القاسم، قال أبو معشر).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٧ برقم: ١٨٦): من طريق محمد بن إسحاق الصاعاني، به مثله.

⊙ وفي سنده: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:

⊙ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١١٢٢): من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، به.

١٣٤٢ - حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فَضِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١)، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي وَائِلٍ: أَيُّمَا كَانَ أَفْضَلَ: عَلِيٌّ، أَوْ عُثْمَانُ؟ قَالَ: عَلِيٌّ، حَتَّى أَحْدَثَ! قَالَ مُعَاذٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ بِشَرِّ بَنِ الْمُفْضَلِ، وَكَانَ وَاللَّهِ خِيَارًا، فَقَالَ [بِشْرٌ]: كَانَ وَاللَّهِ عُثْمَانُ وَجِهَادُهُ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٢)، قَبْلُ وَبَعْدُ^(٣).

١٣٤٣ - وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، قَالَ: بَلَغَنِي؛ أَنَّ أَبَا مُوسَى كَتَبَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَلَغَنِي؛ أَنَّكَ تَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، تَدْعُو عَلَيَّ، وَيُؤْمِنُ خَلْفَكَ الْجَاهِلُونَ؟! وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٤) (٥).

١٣٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيِّ رُؤْيَا، فَقَصَّهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ، قُتِلَتْ فِي أَمْرِ ذِي لَبِيسَ، فَقُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَوْمَ صِفِّينَ^(٦).

(١) في (ق): (عن حسين بن عبدالرحمن)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (فقال: كان عثمان أفضل من علي رضي الله عنهما)، وفي (ق): (رحمة الله).

(٣) هذا أثر صحيح.

وأخرجه أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي رحمه الله تعالى في «معرفة الثقات» (ص: ٤٦٠): من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن زيد، عن عاصم، قال: قيل لأبي وائل: أيهما أحب إليك: علي، أو عثمان؟ قال: كان علي أحب إلي من عثمان! ثم صار عثمان أحب إلي من علي.

(٤) سورة هود.

(٥) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رحمه الله تعالى، فيما أعلم.

○ رواه عمرو بن دينار رحمه الله تعالى بلاغا، عن أبي موسى، وعلي رضي الله عنهما.

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٣٥٨): من طريق معمر بن راشد، به.

١٣٤٥ - قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عُيَيْنَةَ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ أُسَدَةَ: أَنَّ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ رَأَى رُؤْيَا، وَامْرَأَتَهُ حَامِلٌ بِعَبْدِ اللَّهِ، فَقَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «فِي بَطْنِ امْرَأَتِكَ غَلَامٌ، وَسَيُقْتَلُ شَهِيدًا»^(١).

١٣٤٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِي^(٢)، حَدَّثَنِي أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ لَقِيَ ابْنَ بُدَيْلٍ عِنْدَ كِحَالِ الرَّحْبَةِ^(٣)، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَاكَ إِلَّا قُتِلْتَ، أَمَا تَذْكُرُ رُؤْيَا رَأَيْتَهَا فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: إِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ، قُتِلْتَ فِي أَمْرِ مُلْتَبِسٍ؟^(٤)، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَنُبِّئْتُ؛ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ صَفِينٍ^(٥).

○ ومحمد بن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، لم يدرك زَمَنَ أَبِي بَكْرٍ الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٤٦): من طريق محمد بن سيرين، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه؛ أنه لقي ابن بديل ... فذكره.

(١) هذا حديث إسناده معضل. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

○ وسفيان بن عيينة، عن بديل بن ورقاء معضل، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في الأصل: (العنبري)، وهو تحريف.

(٣) في (ق): (أنه لقي بديلا عند كحالي الرحبة).

(٤) في الأصل: (في أمر ذي ملتبس).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «التايخ الأوسط» (ج ١ برقم: ٣٠٦)، وفي «التاريخ الصغير» (ج ١ برقم: ٣٣٥): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، به. إلا أنه سقط من السند: (مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ)، ولفظه عنده: (عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ بُدَيْلٍ، فَقَالَ: أَمَا تَذْكُرُ رُؤْيَا رَأَيْتَهَا فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ؟ فَقَالَ: إِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ، قُتِلْتَ فِي أَمْرِ مُلْتَبِسٍ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: فَنُبِّئْتُ؛ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ صَفِينٍ).

١٣٤٧ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو مَعْمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ

لَيْثٍ، عَنِ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنِ أَبِي تَحْيَى^(١)، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا مَعْشَرَ
بَاهِلَةَ^(٢)؛ اُغْدُوا عَلَيَّ عَطَايَاكُمْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيُّ أَبْغَضُكُمْ وَتَبْغَضُونِي!!^(٣).

○ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي رَحِمَهُ اللهُ فِي «المعجم» (ج ١ برقم: ٦٤٣): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّاعِقَانِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، عَنِ أَزْهَرَ بْنِ سَعْدِ السَّمَّانِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ لَقِيَ ابْنَ بُدَيْلٍ ... فَذَكَرَهُ.
○ وَهَذَا إِسْنَادٌ شَاذٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَقَوْلُهُ: (فَبُنِبْتُ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ)، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: الْمَقْتُولُ بِصِفِّينَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ مَنَدَةَ: عَنِ بَشْرٍ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ؟ فَقَالَ: قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. انتهى المراد من «الإصابة» (ج ١ ص: ١٥٩-١٦٠).

(١) فِي (ق): (أَبِي يَحْيَى)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَفِي «الجرح والتعديل»: (تَحْيَا).

(٢) فِي (ق): (يَا مَعْشَرَ بَاهِلَةَ).

(٣) هَذَا أَثْرٌ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ الْبَغْوِيُّ فِي «الجعديات» (برقم: ٢٢٧٩): مِنْ طَرِيقِ شَرِيكِ النَّخَعِيِّ، عَنِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنِ أَبِي تَحْيَى حَكِيمِ بْنِ سَعْدِ الْحَنْفِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (يَا كَذَا)؛ ذَكَرَ عَلِيُّ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمَهَا، (اُغْدُوا عَلَيَّ حَقِّكُمْ، فَخُذُوهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَيُّ أَبْغَضُكُمْ وَتَبْغَضُونِي).

○ فِي سِنْدِ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللهُ: عِمْرَانُ بْنُ ظَبْيَانَ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، قَالَ الْبَخَارِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ.

○ وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ الْفَسَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: ثِقَةٌ، مِنْ كُفْرَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يَمِيلُ إِلَى التَّشْيِيعِ.

○ قُلْتُ: وَقَدْ سَقَطَ مِنْ «مَسْنَدِ» عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

○ وَجَرِيرٌ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ قُرْطٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَ(لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ)، ضَعِيفٌ، وَ(أَبُو تَحْيَى)، هُوَ:

حَكِيمُ بْنُ سَعْدِ الْحَنْفِيِّ الْكُوفِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، مَحَلَّهُ الصَّدَقُ.

فصل في ذكر ما ورد في بيعه أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٣٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَخْزُومِيِّ الْمُسَيْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: وَغَضِبَ رِجَالُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِي بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ^(١)، مِنْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَدَخَلَا بَيْتَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُمَا السَّلَاحُ، فَجَاءَهُمَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي عِصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فِيهِمْ: أُسَيْدٌ، وَسَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقِيشٍ، وَهُمَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَيُقَالُ: فِيهِمْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ، أَخُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمْ سَيْفَ الزُّبَيْرِ، فَضَرَبَ بِهِ الْحَجَرَ حَتَّى كَسَرَهُ^(٢).

(١) في الأصل: (في بيعته رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

(٢) هذا أثر مرسل.

أخرجه موسى بن عقبة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «المغازي»، كما في «الرياض النضرة في مناقب العشرة» للطبري (ج ١ ص: ٢٤١): من طريق محمد بن شهاب الزهري، به مرسلاً.

○ وفي سنده: محمد بن فليح بن سليمان، وهو صدوق بهم.

○ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ مُحِبُّ الدِّينِ الطَّبْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى

تَقْدِيرِ صِحَّتِهِ، عَلَى تَسْكِينِ نَارِ الْفِتْنَةِ، وَإِعْمَادِ سَيْفِهَا، لَا عَلَى قَصْدِ إِهَانَةِ الزُّبَيْرِ. انتهى

○ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَتَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الْحَزْرَجِ، وَعَلِيُّ بْنُ

أَبِي طَالِبٍ، وَابْنَاهُ؛ وَالْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَبَنُوهُ، فِي بَنِي هَاشِمٍ، وَالزُّبَيْرُ،

١٣٤٩ - قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ^(١)؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَانَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ كَسَرَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).

وَوَظَلْحَهُ، وَسَلْمَانَ، وَعَمَّارَ، وَأَبُو دَرٍّ، وَالْمِقْدَادَ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ بَايَعُوا كُلَّهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَسْرَعَ بِبَيْعَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّرَ حِينًا إِلَّا مَا رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا: أَدْرَكْتَهُ الْمَنِيَّةَ قَبْلَ الْبَيْعَةِ، وَيُقَالُ: قَتَلْتَهُ الْحِنَ، وَقِصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ أَهْلِ التَّارِيخِ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَعَلَى الْجَمَلَةِ لَا خِلَافَ بَيْنَ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تُؤْفَى يَوْمَ تُؤْفَى، وَلَا مُخَالَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، طَوْعًا أَوْ كَرْهًا، كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، تُؤْفَى يَوْمَ تُؤْفَى، وَقَدْ قَامَتِ حُجَّةُ التَّبْلِيغِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الْقَاصِي وَالِدَّانِي، وَقَامَتِ كَلِمَةُ الشَّهَادَتَيْنِ طَوْعًا وَكَرْهًا. انتهى من «الرياض النضرة في مناقب العشرة» (ج ١ ص: ٢٤١).

(١) في الأصل: (حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف بن عبدالرحمن بن عوف)، وهو سهو.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه موسى بن عقبة في «المغازي»، كما في «الأحاديث المنتخبة من مغازيه» (برقم: ١٩)، لابن قاضي شهبه، وكما في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص: ٩٢-٩٣)، (ج ٩ ص: ٤١٧)، ومن طريقه:

○ أخرجه الحاكم (ج ٣ برقم: ٤٤٢٢)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الكبرى» (ج ٨ ص: ٢٦٣)، وفي «الاعتقاد» (ص: ٤٩٢): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ كَانَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ كَسَرَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى الْإِمَارَةِ يَوْمًا، وَلَا لِيْلَةً قَطُّ، وَلَا كُنْتُ فِيهَا رَاغِبًا، وَلَا سَأَلْتُهَا اللَّهَ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَانِيَةٍ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَمَا لِي فِي الْإِمَارَةِ مِنْ رَاحَةٍ، وَلَكِن قُلِدْتُ أَمْرًا عَظِيمًا مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ، وَلَا يَدَانِ إِلَّا بِتَقْوِيَةِ اللَّهِ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ أَقْوَى النَّاسِ عَلَيْهَا مَكَانِي عَلَيْهَا الْيَوْمَ، فَقَبِلَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْهُ مَا قَالَ، وَمَا اعْتَدَرَ بِهِ، وَقَالَ عَلِيُّ، وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا غَضِبْنَا إِلَّا لِأَنَّنا أَخْرْنَا عَنِ الْمَشَاوَرَةِ، وَإِنَّا نَرَى أَبَا بَكْرٍ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

١٣٥٠ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَالِي لَا أَرَى عَلِيًّا؟ قَالَ: فَذَهَبَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَاءُوا بِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ! قُلْتَ: ابْنُ عِمِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَخَتَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ [عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (١): لَا تَثْرِيْبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ أُبْسَطْ يَدَكَ، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعَهُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا لِي لَا أَرَى الزُّبَيْرَ؟ قَالَ: فَذَهَبَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (٢)، فَجَاءُوا بِهِ، فَقَالَ: يَا زُبَيْرُ! قُلْتَ: ابْنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: لَا تَثْرِيْبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ أُبْسَطْ يَدَكَ (٣)، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعَهُ (٤).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إِنَّهُ لَصَاحِبُ الْغَارِ، وَثَانِيِ اثْنَيْنِ، وَإِنَّا لَتَعْرِفُ شَرَفَهُ، وَكُبْرَهُ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ وَهُوَ حَيٌّ.

◉ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِسْنَادٌ حَسَنٌ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

◉ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا اللَّائِقُ بِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالَّذِي تَدُلُّ عَلَيْهِ الْآثَارُ مِنْ شُهُودِهِ مَعَهُ الصَّلَوَاتِ، وَخُرُوجِهِ مَعَهُ إِلَى ذِي الْقَصَصَةِ بَعْدَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا سَنُورِدُهُ، وَبَدَلِهِ لَهُ النَّصِيحَةَ وَالْمَشُورَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَمَّا مَا يَأْتِي مِنْ مُبَايَعَتِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ مَوْتِ فَاطِمَةَ، وَقَدْ مَاتَتْ بَعْدَ أَبِيهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَذَلِكَ مُحْمُولٌ عَلَى أَنَّهَا بَيْعَةٌ ثَانِيَةٌ، أَزَالَتْ مَا كَانَ قَدْ وَقَعَ مِنْ وَحْشَةٍ بِسَبَبِ الْكَلَامِ فِي «الْمِيرَاثِ»، وَمَنْعِهِ إِيَّاهُمْ ذَلِكَ بِالنَّصِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ»، كَمَا تَقَدَّمَ إِيرَادُ أَسَانِيدِهِ وَأَلْفَاظِهِ. وَلِلَّهِ الْحَمْدُ. انتهى

◉ وَقَالَ أَيضًا رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ اتَّفَقَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى بَيْعَةِ الصَّدِيقِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حَتَّى عَلِيَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَرْضَاهُمَا. انتهى من «البداية والنهاية» (ج ٩ ص: ٤١٥).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (فذهبت رجال من الأنصار).

(٣) في (ق): (لا تثریب، ابسط يدك يا خليفة رسول الله).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده مرسل.

[هل وصى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ] ^(١).

١٣٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ وَصِيًّا! فَقَالَتْ: مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسِنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي ^(٢)، أَوْ قَالَتْ: فِي حِجْرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ ^(٣)، وَلَقَدْ انْخَنَثَ فِي حِجْرِي ^(٤)، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ مَاتَ، فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ ^(٥).

(١) ما بين المعقوفتين من المطبوعة، وفي هذا الفصل ردُّ على: (الشَّيْعَةَ وَالرَّافِضَةَ).

(٢) في الأصل: (قد كنت مسندته إلى صدري).

(٣) في الأصل: (بالطشت).

(٤) في (ق): (فلقد انخنت في حجري).

(٥) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد (ج ٤٠ ص: ٤٢-٤٣)، والبخاري (برقم: ٢٧٤١)، ومسلم (ج ٣ برقم: ١٩/١٦٣٦): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عليّة، به.

◎ ابن عون، هو: عبدالله عون بن أرطبان، وإبراهيم، هو: ابن يزيد النخعي، والأسود، هو: ابن يزيد النخعي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◎ وَقَوْلُهُ: (فَقَالَتْ: مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟)، قَالَ الْفَرُطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَتْ الشَّيْعَةُ قَدْ وَضَعُوا أَحَادِيثَ فِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى بِالْخِلَافَةِ لِعَلِيِّ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ، وَكَذَا مَنْ بَعْدَهُمْ، فَمِنْ ذَلِكَ: مَا اسْتَدَلَّتْ بِهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ وَمِنْ ذَلِكَ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمْ يَدَّعِ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ، وَلَا بَعْدَ أَنْ وُلِيَ الْخِلَافَةَ، وَلَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ؛ وَهَؤُلَاءِ [الرَّافِضَةُ]،

تَنَقَّصُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ قَصَدُوا تَعْظِيمَهُ؛ لِأَنَّهُمْ نَسَبُوهُ مَعَ شَجَاعَتِهِ الْعُظْمَى، وَصَلَابَتِهِ فِي الدِّينِ، إِلَى الْمُدَاهَنَةِ، وَالْتَقِيَةِ، وَالْإِعْرَاضِ عَنْ طَلَبِ حَقِّهِ، مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى ذَلِكَ.

○ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَالَ غَيْرُهُ: الَّذِي يَظْهَرُ؛ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَهَا؛ أَنَّهُ أَوْصَى لَهُ بِالْخِلَافَةِ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ، فَلِذَلِكَ سَأَغَ لَهَا إِنْكَارُ ذَلِكَ، وَاسْتَنْدَتِ إِلَى مَلَا زَمَتِهَا لَهُ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي حِجْرِهَا، وَلَمْ يَقَعْ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فَسَأَغَ لَهَا نَفْيُ ذَلِكَ؛ لِكَوْنِهِ مُنْحَصِرًا فِي مَجَالِسِ مُعَيَّنَةٍ، لَمْ تَغِبْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا. انتهى من «الفتح» (ج ٥ ص: ٤٤٤).

○ مَسْأَلَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ الصَّنَعَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ؛ هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَوْ لَمْ يُوصَ؟ لِاخْتِلَافِ الرُّوَايَاتِ فِي ذَلِكَ، فِيهِ الْبُخَارِيُّ: عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْسَى؛ أَنَّهُ لَمْ يُوصَ؛ قَالُوا: لِأَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ مَالًا؛ وَأَمَّا الْأَرْضُ، فَقَدْ كَانَ سَبَلَهَا، وَأَمَّا السَّلَاحُ وَالبَغْلَةُ، فَقَدْ كَانَ أَخْبَرَ؛ أَنَّهَا لَا تُورَثُ، كَذَا ذَكَرَهُ التَّوَوِيُّ؛ وَفِي «المَعَارِي» لابن إِسْحَاقَ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُوصَ عِنْدَ مَوْتِهِ، إِلَّا بِثَلَاثٍ: لِكُلِّ مِنَ الدَّارِيِّينَ، وَالرَّهَاقِيِّينَ، وَالْأَشْعَرِيِّينَ بِمَجَادِّ مِائَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَأَنْ لَا يُتْرَكَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِيْبَانٍ، وَأَنْ يُنْفَذَ بَعَثُ أُسَامَةَ.

○ قُلْتُ: أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الكبرى» (ج ٦ ص: ٤٣٥)، وَفِي «الدلائل» (ج ٧ ص: ٢٣٠): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: لَمْ يُوصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا بِثَلَاثٍ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

○ وَذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي «السيرة» (ج ٢ ص: ٣٥٣)، وَالسُّهَيْلِيُّ فِي «الروض الأنف» (ج ٧ ص: ١٣٢).

○ قَالَ: وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ: مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَوْصَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ: «أَجِيزُوا الْوَفْدَ بِمِثْلِ مَا كُنْتُمْ أَجِيزُهُمْ...» الْحَدِيثَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَوْسَى: (بِكِتَابِ اللَّهِ)، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: عِنْدَ النَّسَائِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَابْنِ سَعْدٍ: كَانَتْ وَصِيَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَضَرَ الْمَوْتَ: «الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»، وَقَدْ ثَبَّتَتْ وَصِيَّتُهُ بِالْأَنْصَارِ، وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَلِكِنَّهَا لَيْسَتْ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَرُويَ غَيْرُ ذَلِكَ، وَقَدْ ثَبَّتَتْ؛ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَرَادَ فِي مَرَضِهِ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابًا، وَهُوَ وَصِيَّتُهُ لِلْأُمَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، كَمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. انتهى من «سُبُلُ السَّلَامِ» (ج ٥ ص: ٢٧٤-٢٧٥).

١٣٠٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: هَلْ أَوْصَى ^(١) رَسُولُ

◎ فَائِدَةٌ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَمَّا الْوَصَايَا بِغَيْرِ الْخِلَافَةِ، فَوَرَدَتْ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ يَجْتَمِعُ مِنْهَا أَشْيَاءٌ... ثُمَّ ذَكَرَهَا، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. انْتَهَى مِنْ «الفتح».

◎ فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبَّاحٍ شَيْخَ الرَّافِضَةِ؛ لَمَّا أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، أَرَادَ أَنْ يُفْسِدَ الْإِسْلَامَ بِمَكْرِهِ وَخُبَيْهِ، كَمَا فَعَلَ بُولُصُ بِيْدِينَ النَّصَارَى، فَأَظْهَرَ النَّسْكَ، ثُمَّ أَظْهَرَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى سَعَى فِي فِتْنَةِ عُنْمَانَ وَقَتْلِهِ، ثُمَّ لَمَّا قَدِمَ عَلَى الْكُوفَةِ، أَظْهَرَ الْعُلُوَّ فِي عِلِّيٍّ، وَالتَّصَّ عَلَيَّهِ؛ لِيَتَمَكَّنَ بِذَلِكَ مِنْ أَغْرَاضِهِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا، فَطَلَبَ قَتْلَهُ، فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى قَرْبِيسِيَا، وَخَبَرَهُ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ؛ وَإِلَّا فَمَنْ لَهُ أَدْنَى خَبْرَةٍ بِبِيْدِينَ الْإِسْلَامَ يَعْلَمُ، أَنَّ مَذْهَبَ الرَّافِضَةِ مُنَاقِضٌ لَهُ، وَلِهَذَا كَانَتْ الزَّنَادِقَةُ، الَّذِينَ قَصَدَهُمْ إِفْسَادُ الْإِسْلَامِ، يَأْمُرُونَ بِإِظْهَارِ التَّشْيِيعِ، وَالدُّخُولِ إِلَى مَقَاصِدِهِمْ، مِنْ [بَابِ الشَّيْعَةِ]، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ إِمَامُهُمْ، صَاحِبُ «الْبَلَاغِ الْأَكْبَرِ»، وَ«التَّامُوسِ الْأَعْظَمِ». انْتَهَى مِنْ «منهاج السنَّة» (ج ٨ ص: ٤٨٠).

◎ فَائِدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْعَشْرَةُ [المُبَشَّرُونَ بِالْجَنَّةِ]، هُمْ أَفْضَلُ قُرَيْشٍ، وَأَفْضَلُ السَّابِقِينَ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَفْضَلُ الْبَدْرِيِّينَ، وَأَفْضَلُ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، وَسَادَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَأَبْعَدَ اللَّهُ الرَّافِضَةَ مَا أَغْوَاهُمْ! وَأَشَدَّ هَوَاهُمْ! كَيْفَ اعْتَرَفُوا بِفَضْلِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَبِخُسُوعِ التَّسْعَةِ حَقَّهُمْ؟! وَافْتَرَوْا عَلَيْهِمْ، بِأَنَّهُمْ كَتَمُوا النَّصَّ فِي عِلِّيٍّ أَنَّهُ الْحَلِيفَةُ!؟

◎ قَوْلُ اللَّهِ مَا جَرَى مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَأَنَّهُمْ زَوَّرُوا الْأَمْرَ عَنْهُ - بِرَعْمِهِمْ - وَخَالَفُوا نَبِيَّهُمْ، وَبَادَرُوا إِلَى بَيْعَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ، يَتَّجِرُ وَيَتَكَسَّبُ؛ لَا لِرَغْبَةٍ فِي أَمْوَالِهِ، وَلَا لِرَهْبَةٍ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَرَجَالِهِ، وَيَحْكُ! أَيْفَعَلُ هَذَا مَنْ لَهُ مَسْكَةٌ عَقْلٍ؟ وَلَوْ جَازَ هَذَا عَلَى وَاحِدٍ؛ لَمَّا جَازَ عَلَى جَمَاعَةٍ، وَلَوْ جَازَ وَقُوعُهُ مِنْ جَمَاعَةٍ؛ لِاسْتِحَالِ وَقُوعِهِ - وَالْحَالَةُ هَذِهِ - مِنْ أُلُوفٍ مِنْ سَادَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَفُرْسَانِ الْأُمَّةِ، وَأَبْطَالِ الْإِسْلَامِ! لَكِنَّ لَا حِيلَةَ فِي بُرءِ الرَّفِضِ، فَإِنَّهُ دَاءٌ مُزْمِنٌ، وَالْهُدَى نُورٌ يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ مَنْ يَنْشَاءُ، فَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. انْتَهَى بِتَصْرِيفِ يَسِيرٍ مِنْ «السير» (ج ١ ص: ١٤٠-١٤١).

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا؛ قُلْتُ: فَلِمَ كُتِبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْوَصِيَّةُ؟ أَوْ: لِمَ أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(١).

١٣٠٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، [قَالَ]: أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَصِيَّةِ، وَلَمْ يُوصَ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

١٣٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ؛ وَحَدَّثَنِي أَبُو حَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، [قَالَ]^(٣): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْنَا: هَلْ عَهْدٌ إِلَيْكَ نَبِيِّ اللَّهِ شَيْئًا^(٤)، لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: لَا؛ إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هَذَا، قَالَ: وَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ^(٥)، فَإِذَا فِيهِ: «الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ^(٦)»، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (ج ٣١ ص: ٤٧٨)، ومسلم (ج ٣ رقم: ١٦٠٤/١٦٣٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

⊙ وأخرجه البخاري (برقم: ٢٧٤٠، ٤٤٦٠، ٥٠٢٢): من طريق مالك بن مغول، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٣٠٣): من طريق حجاج بن محمد، عن مالك بن مغول، به.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٣١ ص: ٤٦٨): من طريق حجاج بن محمد المصيصي، به.

⊙ قُلْتُ: ولم أجد لحجاج بن محمد رواية، عن مالك بن مغول، ولم يصرح أيضًا بالتحديث؛

لكن الحديث قد تقدم موصولاً في الذي قبله، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٤) في الأصل: (هل عهد نبي الله إليك؟).

(٥) في (ق): (وكان من قراب سيفه).

(٦) في (ق): (المؤمنون تكافأ دماؤهم).

سِوَاهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ،
مَنْ أَحَدَثَ حَدَّثًا، فَعَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَحَدَثَ حَدَّثًا^(١)، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ،
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي رَجْمَةَ اللَّهِ^(٢).

(١) في الأصل: (من أحدث حدثًا).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام البيهقي رَجْمَةَ اللَّهِ فِي «الْكَبْرَى» (ج٨ص:٣٣٥): من طريق المصنف رَجْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَجْمَةَ اللَّهِ (ج٢ص:٢٨٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْمَصْنَفُ (بِرَقْم: ١٣٢١)، وَأَبُو دَاوُدَ (بِرَقْم: ٤٥٣٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْكَبْرَى» (ج٧ص:٢١٦)؛

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرَى» (ج٦برقم: ٦٩١٠)، وَفِي (ج٨برقم: ٨٦٢٩)، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيِّ فِي «كِتَابِ الصَّلَاةِ» (بِرَقْم: ٦٠٥)، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْأَمْوَالِ» (ج١برقم: ٥٤٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ ابْنُ زَنْجُوَيْهِ فِي «الْأَمْوَالِ» (ج٢برقم: ٧١٩، ٧٨٩): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَانَ، بِهِ نَحْوَهُ. ⊙ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَجْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى (بِرَقْم: ١٣٦٩)، بِنَحْوِهِ.

⊙ وَأَصْلُهُ عِنْدَ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ (بِرَقْم: ٧٣٠٠)، وَالْإِمَامِ مُسْلِمٍ (ج٢برقم: ٤٦٧/١٣٧٠).

⊙ وَقَوْلُهُ: (وَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ رَجْمَةَ اللَّهِ: قِرَابُ السَّيْفِ: شِبْهُ جِرَابٍ مِنْ أَدَمٍ يَضَعُ الرَّكْبُ فِيهِ سَيْفَهُ يَحْفِنُهُ وَسَوْطَهُ وَعَصَاهُ، وَأَدَاةٌ إِنْ كَانَتْ مَعَهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: أَقْرَبْتُ السَّيْفَ: جَعَلْتُ لَهُ قِرَابًا، وَقَرَّبْتُهُ: جَعَلْتُهُ فِي الْقِرَابِ. انْتَهَى مِنْ «تَهْذِيبِ اللُّغَةِ» (ج٩ص: ١٠٩).

⊙ وَقَوْلُهُ: (تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ رَجْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى: يُرِيدُ: تَتَسَاوَى فِي الْقِصَاصِ وَاللَّدِيَّاتِ، فَلَيْسَ لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ فَضْلٌ فِي ذَلِكَ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ فِي الْعَقِيقَةِ: «عَنْ الْعَلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ»، يَقُولُ: مُتَسَاوِيَتَانِ؟ انْتَهَى مِنْ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (ج٢ص: ١٠٢).

⊙ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَجْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ)، يُرِيدُ: أَنَّ شَرِيفَهُمْ يُقْتَلُ بِوَضِيعِهِمْ، إِذَا شَمِلَهُمُ الْإِسْلَامُ، وَجَمَعَهُمُ الْإِيمَانُ وَالْحُرِّيَّةُ؛ وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْكُفَّارَ لَا تَتَكَافَأُ

دِمَاؤُهُمْ؛ لِقَوْلِهِ: (الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ)، وَهَذَا مَوْضِعٌ اخْتَلَفَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ. انْتَهَى مِنْ «الاسْتِذْكَارِ» (ج٢ص:٢٦٣).

● وَقَوْلُهُ: (وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: يَقُولُ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا كَلِمَتُهُمْ وَنُصْرَتُهُمْ وَاحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْمِلَلِ الْمُحَارِبَةِ لَهُمْ، يَتَعَاوَنُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَيَتَنَاصَرُونَ، وَلَا يَخْذُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. انْتَهَى مِنْ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (ج٢ص:١٠٤).

● قَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ): أَنَّ أَهْلَ الْحَرْبِ إِذَا نَزَلُوا بِمَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْمُسْلِمِينَ، فَوَاجِبٌ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً عَلَى الْكُفَّارِ حَتَّى يَنْصَرِفُوا عَنْهُمْ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً عَلَى مُدَافَعَتِهِمْ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مُدَافِعَتُهُمْ نَدْبًا وَفَضْلًا، لَا وَاجِبَ فَرَضٍ. انْتَهَى مِنْ «الاسْتِذْكَارِ» (ج٢ص:٢٦٣).

● وَقَوْلُهُ: (وَيَسَعِي بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (الدِّمَّةُ): الْأَمَانُ؛ يَقُولُ: إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الْعُدُوَّ أَمَانًا، جَارَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ، كَمَا أَجَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَانَ عُبَيْدٍ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْعَسْكَرِ. انْتَهَى مِنَ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ (ج٢ص:١٠٣).

● وَقَوْلُهُ: (أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي مَعْنَى هَذَا قَدِيمًا؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: (لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ)، كَانَ قَتْلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ قَالَ: وَقَدْ قَالَ فِيهِ غَيْرَ هَذَا أَيْضًا. ● قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا أَنَا، فَلَيْسَ لِي عِنْدِي وَجْهٌ وَلَا مَعْنَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقَادُ مُؤْمِنٌ بِذِيٍّ وَإِنْ قَتَلَهُ عَمْدًا؛ وَلَكِنْ يَكُونُ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ كَامِلَةً فِي مَالِهِ. انْتَهَى مِنْ «الغريب» (ج٢ص:١٠٤-١٠٥).

● قَالَ أَبُو عُمَرَ: قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ)، قَوْلٌ عَامٌّ، لَمْ يَسْتَنْ غِيْلَةً وَلَا غَيْرَهَا؛ وَقَدْ أَجْمَعُوا أَنَّهُ لَا يُعْتَبَرُ فِيهِ حُكْمُ الْمُحَارِبِ فِي تَخْيِيرِ الْإِمَامِ، وَلَوْ كَانَ مُحَارِبًا، اعْتَبِرَ ذَلِكَ فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى مِنْ «الاسْتِذْكَارِ» (ج٨ص:١٢٤)، وَيَنْظُرُ أَيْضًا: (ص:١٢١).

● وَقَوْلُهُ: (وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَإِنَّ ذَا الْعَهْدِ: الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ يَدْخُلُ إِلَيْنَا بِأَمَانٍ، فَيَقْتُلُهُ مُحَرَّمٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَأْمَنِهِ؛ وَأَصْلُ هَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي عَهْدِهِ، بَعْنِي: حَتَّى يَبْلُغَ الْمَأْمَنَ، أَوْ الْوَقْتَ الَّذِي تُوقِفُهُ لَهُ، ثُمَّ لَا عَهْدَ لَهُ.

١٣٠٥ - وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا تُوصِي؟ قَالَ: مَا أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ، فَأُوصِي^(١)، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عِبَادُكَ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ^(٢).

○ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ قَدِمَ عَدَنَ بِأَمَانٍ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ بِأَخِيهِ، فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَكَتَبَ: أَنْ يُؤَخَّذَ مِنْهُ خَمْسُمِائَةَ دِينَارٍ، وَيَبْعَتْ بِهَا إِلَى وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ، وَأَمَرَ بِالْقَاتِلِ أَنْ يُحْبَسَ.

○ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَكَذَا كَانَ رَأْيُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، كَانَ يَرَى دِيَةَ الْمَعَاهِدِ نِصْفَ دِيَةِ الْمُسْلِمِ، فَأَنْزَلَ ذَلِكَ الَّذِي دَخَلَ بِأَمَانٍ مَنْزِلَةَ الدِّيَةِ الْمُقِيمِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَرَ عَلَى قَاتِلِهِ قَوْلًا وَلَكِنْ عُقُوبَةً؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ». انتهى من السابق (ج٢ ص: ١٠٦-١٠٧).

(١) في (ق): (ما أوصى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأوصي).

(٢) هذا أثر مرسل، وإسناده ضعيف مضطرب.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٧٦): مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بِهِ مِثْلُهُ.

○ وفي سنده: يحيى بن يمان العجلي، وهو ضعيف، وسالم بن أبي الجعد، لم يسمع من علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما في «جامع التحصيل».

○ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ ص: ٣٢٥)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٣ ص: ٣٤)، والخلال في «السنة» (ج١ برقم: ٣٣٢): مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِمَعْنَاهُ.

○ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١ برقم: ٥٩٠): مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ بِمَعْنَاهُ.

○ وفي سنده: عبد الله بن سبع، ويقال: سبع، وهو مجهول الحال.

○ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٢ برقم: ٥٦٥): مِنْ طَرِيقِ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ بِمَعْنَاهُ.

○ وفي سنده: شعيب بن ميمون الواسطي، وهو ضعيف.

١٣٠٦ - حَدَّثَنِي أَبُو حَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ^(١)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو جُحَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ عِنْدَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ^(٢)، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، إِلَّا أَنْ يُؤْتِيَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ رَجُلًا فَهَمَّا فِي هَذَا الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ: قَالَ: قُلْتُ: وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟^(٣)، قَالَ: «الْعَقْلُ، وَفِكَائِكُ الْأَسِيرِ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ»^(٤).

١٣٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مُطَرِّفٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو جُحَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! هَلْ عِنْدَكُمْ سِوَاءٍ فِي بَيْضَاءَ، لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا؛ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، مَا عَلِمْتُهُ، إِلَّا فَهَمَّا يُؤْتِيهِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: فِيهِ: «الْعَقْلُ، وَفِكَائِكُ الْأَسِيرِ، وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ»^(٥).

⊙ وأخرجه الإمام البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم: ٤٧٤): من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، قال: قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي تَرْكِهِ الْإِسْتِخْلَافَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْعٍ: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ، إِذَا لَقَيْتَهُ، وَقَدْ تَرَكْتَنَا هَمَلًا؟ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

⊙ وفي سنده: سليمان الأعمش، وحبيب بن أبي ثابت، وهما مدلسان رَجَّهَمَا اللَّهُ تَعَالَى.

(١) في الأصل: (عن مطر)، وسقط: (ف).

(٢) في (ق): (قال: والذي فلَقَ الحبة).

(٣) في الأصل: (وما في الصحيفة).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَجَّهَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٣٦)، والبخاري (برقم: ٦٩٠٣): من طريق سفيان بن عيينة، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَجَّهَهُ اللَّهُ (برقم: ١٣٠٧): من طريق هشيم بن بشير، عن مطرف بن طريف.

(٥) هذا حديث صحيح.

١٣٠٨ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْمُجَالِدُ^(١)، عَنْ
عَامِرٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ^(٢)، قَالَ: لَمَّا أَحْرَقَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرُّطَّ، قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ،
فَلَمَّا انصَرَفَ، قُلْتُ لَهُ: فَهَلْ عَهْدَ إِلَيْكَ فِيهِمْ^(٣) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَهْدًا؟
فَقَالَ: إِذَا قُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، عَرَفَ مِثْلَكَ، وَمَنْ يَعْقِلُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، فَإِذَا قُلْتُ:
قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَذَا لَكَ فَسَلْنِي^(٤).

أخرجه الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٤١٢): من طريق أحمد بن منيع، عن هشيم بن بشير، به نحوه.

⊙ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْمُنْصِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٠٦).

⊙ قَالَ أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ

الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، قَالُوا: لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ.

⊙ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْمُعَاهِدِ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ. انتهى

⊙ وَقَوْلُهُ: (فِيهِ الْعَقْلُ)، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْعَقْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الدِّيَّةُ، سُمِّيَتْ:

عَقْلًا؛ لِأَنَّ الدِّيَّةَ كَانَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِبْلَاءً، وَكَانَتْ أَمْوَالُ الْقَوْمِ الَّتِي يَرْفُقُونَ بِهَا الدِّمَاءَ،

فَسُمِّيَتْ الدِّيَّةُ: عَقْلًا؛ لِأَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ يُكَلِّفُ أَنْ يَسُوقَ إِبِلَ الدِّيَّةِ إِلَى فِنَاءِ وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ، ثُمَّ يَعْقِلُهَا

بِالْعَقْلِ، وَيُسَلِّمُهَا إِلَى أَوْلِيَائِهِ. انتهى من "تهذيب اللغة" (ج ١ ص: ١٥٩).

(١) في الأصل: (حدثنا أبي المجالد).

(٢) في الأصل: (عن عامر بن أبي جحيفة)، وهو خطأ.

(٣) في الأصل: (منهم).

(٤) هذا أثر صحيح، وأسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٨٠): مِنْ طَرِيقِ مُطَرِّفِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِمَعْنَاهُ.

⊙ وَفِي سِنْدِ الْمُنْصِفِ هَذَا: مَجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ وَسَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيِّ، هُوَ:

سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ. «التقريب».

١٣٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَرَّةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ خَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ؟^(١)، فَقَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ يَعْمَ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً، إِلَّا كِتَابًا^(٢) فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا^(٣): «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ^(٤)»، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ^(٥).

◎ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٥ ص: ١١٩)، والإمام النسائي (ج ٧ برقم: ٤٠٧١)، وأبو يعلى الموصلي (ج ٤ برقم: ٢٥٣٣): من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُنِيَ بِأَنْبَاسٍ مِنَ الرُّطِّ، يَعْبُدُونَ وَثَنًا، فَأَحْرَقَهُمْ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ». وسيأتي بعضه (برقم: ١٣٠١)، بإسناد صحيح.

◎ وَقَوْلُهُ: (الرُّطُّ)، هُوَ بِالضَّمِّ: جَيْلٌ مِنَ الْهِنْدِ، مُعَرَّبٌ جَتَّ، بِالْفَتْحِ؛ وَالْقِيَّاسُ يَقْتَضِي فَتْحَ مُعَرَّبِهِ أَيْضًا، الْوَاحِدُ: رُطِّيٌّ؛ وَالرُّطُّ: الْأَذْطُ، وَالْمُسْتَوِي الْوَجْهَ. انتهى من «القاموس».

◎ وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (الرُّطُّ)، بِضَمِّ الرَّايِ وَتَشْدِيدِ الْمُهْمَلَةِ، جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ؛ وَقِيلَ: هُمْ نَوْعٌ مِنَ الْهُنُودِ، وَهُمْ طَوْلُ الْأَجْسَامِ مَعَ نَحَافَةٍ فِيهَا. انتهى من «الفتح» (ج ٦ ص: ٤٨٥).

(١) في (ق): (هل خصله رسول الله بشيء).

(٢) في (ق): (إلا كتاب).

(٣) في الأصل: (فأخرج صحيفة فيها مكتوب).

(٤) زاد هنا في الأصل: (ولعن الله من آوى محدثًا)، وهو سهو من الناسخ.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص: ٢٦٤-٢٦٥، ٤٣٢-٤٣٣)، وفي «فضائل الصحابة» (ج ٢ برقم: ١٢٠٤)، ومسلم (ج ٣ ص: ١٥٦٧ برقم: ٤٥): من طريق محمد بن جعفر غندر، به مثله.

◎ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الأدب المفرد» (برقم: ١٧)، وأبو عوانة (ج ٥ برقم: ٧٨٤٧): من طريق شعبة بن الحجاج، به.

١٣١٠ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ^(١): مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسِرُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ، وَقَالَ^(٢): مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُ النَّاسَ^(٤)، غَيْرَ أَنَّهُ [قَدْ]^(٥) حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ، فَقَالَ: مَا هُنَّ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ»^(٦).

١٣١١ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ أَبِي الطَّفَيْلِ، قَالَ: قُلْنَا لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسْرَهُ

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٣١٠).

◉ وَقَوْلُهُ: (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (الْمَنَارُ): الَّذِي يُضْرَبُ عَلَى الْحُدُودِ فِيمَا بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ، فَتَغْيِيرُهُ: أَنْ يُدْخِلَهُ فِي أَرْضِ جَارِهِ لِيَقْتَطِعَ بِهِ مِنْ أَرْضِهِ شَيْئًا فَيُغَيِّرُهُ. انتهى من «غريب الحديث» (ج ٣: ص ١٨٣).

(١) في الأصل: (فأتاه رجل فقال رجل فقال)، وهو خطأ.

(٢) في (ق): (قال)، بدون الواو.

(٣) في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٤) في «الصحیح» للإمام مسلم: (يَكْتُمُهُ النَّاسَ).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٦) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه مسلم (ج ٣: رقم: ١٩٧٨-٤٣)، وأبو يعلى (ج ١: رقم: ٦٠٢): من طريق زهير بن حرب، به مثله.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٣٠٩).

إِلَيْكَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: مَا أَسْرَ إِلَيَّ شَيْئًا كَتَمَهُ النَّاسُ^(٢)، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

١٣١٢ - وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الشَّعْثَاءِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسْرَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: مَا أَسْرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، وَكَتَمَهُ النَّاسُ^(٤)...، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٥).

١٣١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسُودُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، يَعْنِي: الْفَرَّاءَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ^(٦)، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ تُؤَمِّرُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: «إِنْ تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكْرٍ، تَجِدُوهُ أَمِينًا، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ^(٧)، تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا، لَا يَخَافُ فِي

(١) في الأصل: (سَرَّهُ إِلَيْكَ).

(٢) في الأصل: (كتمه إلى الناس).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ» (ج٢ص:٢١٢).

☺ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ص:١٥٦٧ برقم:٤٤): مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بِهِ.

(٤) في (ق): (كنمه الناس)، بدون واو.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ» (ج٢ص:٢١٤): مِنْ طَرِيقِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، بِهِ مِثْلَهُ.

(٦) في (ق): (زيد بن يثيع)، وهو تصحيف.

(٧) في الأصل: (وإن تؤمروا عمرا).

اللَّهُ لَوْمَةٌ لَّائِمٌ، وَإِنْ تَوَمَّرُوا عَلَيَّا، وَلَا أُرَاكُمْ فَاعِلِينَ، تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَأْخُذُ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ»^(١).

(١) هذا حديث مضطرب.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ ص: ٢١٤)، وفي «الفضائل» (ج١ برقم: ٢٨٤).

⊙ وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١ برقم: ٤٠٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ، به.

⊙ وفي سنده: زيد بن يُثيْع، ويقال: أئبيع الهمداني، تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق، عمرو بن عبد الله السبيعي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه العجلي، والراجح أنه مجهول.

⊙ وأيضًا قد اضطرب أبو إسحاق في سنده، فقد:

⊙ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٦ ص: ٥٤١-٥٤٢)، والدارقطني في «العلل» (ج٣ ص: ٢١٥)،

والحاكم (ج٣ برقم: ٤٧٤٨) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللهُ، وابن الجوزي في «العلل» (ج١ برقم: ٤٠٥): من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثيْع، عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، به.

⊙ قال الحاكم رَحِمَهُ اللهُ: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. انتهى

⊙ وأخرجه أيضًا في «علوم الحديث» (ص: ٢٨-٢٩)، وقال: هذا إسناد لا يتأمله متأمل، إلا علم اتصاله وسنده، ثم قال: وفيه انقطاع في موضعين، فإن عبدالرزاق لم يسمعه من الثوري، والثوري لم يسمعه من أبي إسحاق. انتهى

⊙ وأخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللهُ (ج٣ برقم: ٧٨٣)، وابن حبان في «المجروحين» (ج٤ ص: ٢١١)،

والحاكم (ج٣ برقم: ٤٤٩٦) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللهُ: من طريق فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثيْع، عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، به.

⊙ قال الحاكم رَحِمَهُ اللهُ: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. انتهى

⊙ وقال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ: ضعيف، فضيل بن مرزوق، وثقه سفيان بن عيينة، وابن معين، وقد خَرَجَ له مسلم؛ لَكِنَّ: هذا الخبر منكر. انتهى

١٣١٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَبُو خَيْثَمَةَ^(١)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقَرُوهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ، قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: صَحِيفَةٌ فِيهَا: (أَسْنَانُ الْإِبِلِ، وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ)، فَقَدْ كَذَبَ، قَالَ: وَفِيهَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، مَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدِيثًا، أَوْ آوَى فِيهَا مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالتَّائِسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ»، وَزَادَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَدِيثِهِ: «وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ^(٣)، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالتَّائِسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا»^{(٤)(٥)}.

◎ وذكر الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «العلل» (ج ٣ ص: ٢١٦، ٢١٤)، الخلاف في سنده، ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ إِسْرَائِيلُ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ: مَرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا، وَلَا حُدَيْفَةَ، وَالْمُرْسَلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ. انتهى

◎ وأخرجه ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ في «العلل» (ج ١ برقم: ٤٠٧): من طريق يُونُسَ بن أبي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

◎ وذكره الإمام الدارقطني في «العلل» (ج ٣ ص: ٢١٥)؛ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ قَتَيْبَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، وَالْحَسَنُ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

(١) في الأصل: (حدثني أبي حدثنا أبو خيثمة)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (قال: قال خطبنا علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٣) في (ق): (ومن ادعى لغير أبيه).

(٤) في (ق): (لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا).

(٥) هذا حديث صحيح.

١٣١٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنِي حَفْصُ،

يَعْنِي: ابْنَ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ، فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِهِ^(١)، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقَرُوهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَأَخْرَجَهَا، فَنَشَرَهَا، فَإِذَا فِيهَا: أَسْنَانُ الْإِبِلِ^(٢)، وَإِذَا فِيهَا: «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ»^(٣)، مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرِ...». ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٤).

أخرجه أبو نعيم في "تثبيت الإمامة" (برقم: ١٦٦): من طريق المصنف رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِثْلَهُ.

● وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٥١)، ومسلم (ج ٢ برقم: ٤٦٧/١٣٧٠): من طريق أبي معاوية الضرير، به.

● وأخرجه الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٣١٧٢، ٣١٧٩، ٦٧٥٥): من طريق الأعمش، به.

● وأخرجه المصنف رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣١٥، ١٣١٦).

● وَقَوْلُهُ: (مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ)، وَفِي رِوَايَةٍ: (مِنْ عَائِرٍ)، وَهُمَا جَبَلَانِ بِالْمَدِينَةِ؛ وَقِيلَ: إِنَّ ذِكْرَ ثَوْرٍ فِيهِ غَلْطٌ، وَصَحَّحَ عَيْرٌ وَاحِدٌ أَنَّ لَهُ وَجُودًا بِالْمَدِينَةِ أَيْضًا. انتهى من "هدى الساري" (ص: ٢٥٠).

● وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ مُصَعَّبُ الرُّبَيْرِيُّ: لَيْسَ بِالْمَدِينَةِ عَيْرٌ وَلَا ثَوْرٌ، وَأَثَبَتْ غَيْرُهُ عَيْرًا، وَوَافَقَهُ عَلَى إِنْكَارِ ثَوْرٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: (مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ)، هَذِهِ رِوَايَةٌ أَهْلِ الْعِرَاقِ؛ وَأَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَلَا يَعْرِفُونَ جَبَلًا عِنْدَهُمْ، يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، وَإِنَّمَا ثَوْرٌ بِمَكَّةَ، وَتَرَى أَنَّ أَسْلَ الْحَدِيثِ: (مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ)، قُلْتُ: وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عِنْدَ: أَحْمَدَ، وَالطَّبْرَانِيِّ؛ وَقَالَ عِيَاضٌ: لَا مَعْنَى لِإِنْكَارِ عَيْرٍ بِالْمَدِينَةِ، فَإِنَّهُ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي أَسْعَارِهِمْ. انتهى من "الفتح" (ج ٤ ص: ١٠٦-١٠٧)، بتصرف يسير.

● وَقَوْلُهُ: (لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا)، يُقَالُ: (الصَّرْفُ): (الْفَرْصُ)، وَ(الْعَدْلُ): (التَّطَوُّعُ). انتهى

من "كتاب الشريعة" للإمام أبي بكر الأَجْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (ص: ٩٣٨).

(١) في الأصل: (في صحيفة معلقة به).

(٢) لفظة: (الإبل)، سقطت من الأصل، و(ق)، والتصويب من "البخاري".

(٣) في (ق): (وإذا فيها: إن المدينة حرام).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٣٠٠): من طريق حفص بن غياث، به.

● وأخرجه المصنف رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣١٤، ١٣١٦).

١٣١٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ، إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى ثَوْرٍ^(١)، مَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالتَّائِسِ أَجْمَعِينَ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ^(٢).

١٣١٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَكُمْ كَانَ يَخْصُكُمْ بِشَيْءٍ دُونَ التَّائِسِ عَامَّةً، قَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصَّ بِهِ النَّاسَ، لَيْسَ شَيْءٌ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

(١) في (ق): (ما بين عير إلى ثور).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ص:٣٠٤)، والبخاري (برقم:١٨٧٠)، ومسلم (ج٢ص:٩٩٩)، والإمام النسائي في «الكبرى» (ج٤برقم:٤٢٦٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ اللَّهُ، به.
 ○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:١٣١٤، ١٣١٥).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده سلس.

أخرجه أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الحلية» (ج٤ص:١٣١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به بمثله.
 ○ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ص:٤٢٨)، وفي «فضائل الصحابة» (ج٢برقم:١٢٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (ج٤برقم:٤٢٦٣): من طريق محمد بن جعفر، به.
 ○ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ذَكَرَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ، فَعَظَّمَ شَأْنَهُ، وَذَكَرَهُ بِخَيْرٍ، وَقَالَ: مَا بِالْكُوفَةِ أَجْوَدَ إِسْنَادًا مِنْهُ.

﴿إِلَّا أَنْ شُعْبَةَ خَالَفَهُمْ، قَالَ: (عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُؤَيْدٍ)، فَأَخْطَأَ^(١)؛ إِنَّمَا هُوَ:

(عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ)، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٣١٨ - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ، وَكَانَ صَدُوقًا، ثِقَةً، رَجُلًا

صَالِحًا^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَبَّارِ، وَاسْمُهُ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ

عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣)، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عَيْسَى صَلَوَاتُ

اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَبْغَضْتَهُ يَهُودٌ، حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتَهُ النَّصَارَى، حَتَّى أَنْزَلُوهُ

بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهِ»^(٤)، ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥): هَلَكَ فِيَّ رَجُلَانِ: مُحِبُّ مُفْرِطٍ،

وَمُبْغِضُ مُفْرِطٍ، يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَايِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي^(٦).

◎ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ يُحَدِّثُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ غَيْرِي،

وَعَبْرَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، ذَكَرَهُ بَعْضُ أَحَادِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَارِثِ؛ وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. انتهى

(١) في (ق): (وأخطأ).

(٢) في الأصل: (رجل صالح).

(٣) في الأصل: (عن علي رضي الله عنه).

(٤) في (ق): (المنزل الذي ليس به).

(٥) في (ق): (ثم فيها علي)، وهو خطأ.

(٦) هذا حديث ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «زَوَائِدِ الْفَضَائِلِ» (ج ٢ برقم: ١٠٨٧، ١٢٢١)، وَفِي «زَوَائِدِ الْمَسْنَدِ»

(ج ٢ ص: ٤٦٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٤ ص: ٢٩٣)؛

◎ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «شَرْحِ مَذَاهِبِ أَهْلِ السُّنَّةِ» (برقم: ١١٩): مِنْ طَرِيقِ سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ؛

١٣١٩ - حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فَرَسِ
الرُّوَاسِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غِيلَانَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنِ أَبِي صَادِقٍ، عَنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنِ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّ فِيكَ
مِنْ عَيْسَى مَثَلًا، أَبْغَضْتَهُ يَهُودٌ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتَهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلِ
الَّذِي لَيْسَ بِهِ»، أَلَا وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِيَّ اثْنَانِ: مُحِبُّ مُفْرِطٍ^(٢)، يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ،
وَمُبْغِضٌ مُفْتَرٍ، يَحْمِلُهُ شَنَايِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي، أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ بِبَنِيٍّ، وَلَا يُوحَى إِلَيَّ،

⊙ وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج٧ برقم: ٨٤٣٤)، وأبو يعلى الموصلي (ج١ برقم: ٥٣٤)، والآجري
في «الشرية» (برقم: ٢٠٣٢): من طريق أبي حفص الأبار؛

⊙ وأخرجه الحاكم (ج٣ برقم: ٤٦٧٦) تتبع شيخنا رحمه الله: من طريق علي بن ثابت الدهان، عن
الحكم بن عبد الملك، به نحوه.

⊙ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. انتهى

⊙ قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الحكم بن عبد الملك وهما ابن معين. انتهى

⊙ وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١ برقم: ٢٥٩): من طريق أبي غسان الترمذي، عن
الحكم بن عبد الملك، به نحوه.

⊙ وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث لا يصح، قال يحيى: الحكم بن عبد الملك، ليس بثقة،
وليس بشيء. وقال أبو داود رحمه الله تعالى: منكر الحديث. انتهى

⊙ وَقَوْلُهُ: (يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ)، التَّقْرِيطُ: مَدْحُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ حَيٌّ، بِحَقِّ أَوْ بَاطِلٍ؛ وَهُمَا
يَتَقَارِظَانِ الْمَدْحَ: يَمْدَحُ كُلُّ صَاحِبِهِ. انتهى من «القاموس».

(١) في الأصل: (حدثني سفيان بن وكيع بن الجراح، حدثنا ابن مليح بن عدي... إلخ)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (يهلك فيك اثنان، محب مطر).

وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ ^(١)، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اسْتَطَعْتُ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، فَحَقُّ، عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيَمَا أَحَبَبْتُمْ وَكَرِهْتُمْ ^(٢).

١٣٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، يَعْنِي: التُّمَيْرِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ اخْتِلَافٌ وَأَمْرٌ ^(٣)، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ السَّلَمَ، فَافْعَلْ» ^(٤).

(١) في (ق): (ولكن أعمل بكتاب الله).

(٢) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «زوائد المسند» (ج٢ص:٤٦٩)، وأخرجه في «زوائد الفضائل» (ج٢برقم:١٢٢٢)، ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٣٥٧)، وإسناده كسابقه.
 ◎ وفي سنده: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف. (وأبو غيلان الشيباني)، هو: سعد بن طالب، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٤ص:٦٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٤ص:٨٧)، وقال أبو حاتم: شيخ صالح، في حديثه صنعة. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:٢٨٣)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 (٣) في (ق): (أو أمر).

(٤) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «زوائد المسند» (ج١ص:٩٠)، إِلَّا أَنْ فِيهِ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اخْتِلَافٌ».
 ◎ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «التاريخ الكبير» (ج١ص:٤٤٠-٤٤١): من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، به.

◎ وفي سنده: فضيل بن سليمان التُّمَيْرِيُّ، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال في رواية أخرى: ليس هو بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال الساجي: كان صدوقاً، وعنده مناكير. وقال ابن قانع: ضعيف. انتهى
 ◎ وفيه أيضاً: إياس بن عمرو الأسلمي، وهو مجهول. ترجمه الحافظ في «تعجيل المنفعة».
 ◎ وَقَوْلُهُ: (أَنْ تَكُونَ السَّلَمَ)، أَي: الْمُسَالِمَ.

١٣٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتُرُ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فُقلْنَا: هَلْ عَهْدٌ إِلَيْكَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدَهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: لَا؛ إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هَذَا، قَالَ: وَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ^(١)، فَإِذَا فِيهِ: «الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، إِلَّا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، مَنْ أَحَدَثَ حَدَثًا، فَعَلَى نَفْسِهِ، مَنْ أَحَدَثَ حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^{(٢)(٣)}.

١٣٢٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَرَأَيْتَ مَسِيرَكَ هَذَا؟ عَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَيْكَ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَمْ رَأْيِي رَأَيْتُهُ؟ قَالَ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا؟ قُلْتُ: دِينُنَا دِينُنَا، قَالَ: مَا عَهْدٌ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ^(٥)، وَلَكِنْ رَأْيِي رَأَيْتُهُ^(٦).

(١) في الأصل: (قال: وكتاب من قراب سيفه)، والتصويب من (رقم: ١٣٠٤).

(٢) في (ق): (انطلقت أنا والأشتر إلى عليّ، ... وذكر الحديث، وذكر قصة الصحيفة).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٠٤)، فلينظر تحريمه هناك، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في الأصل: (هذا عهده إليك).

(٥) في الأصل: (ما عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه شيئًا).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «زوائد المسند» (ج٢ ص: ٤١٧)، ومن طريقه: الضياء المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ

في «المختارة» (ج٢ برقم: ٧٠٤)؛

١٣٢٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ،

عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهَدًا^(١)،
أَوْ أَشْرَفَ عَلَى أَكْمَةٍ، أَوْ هَبَطَ وَادِيًا، قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي
يَشْكُرَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؛ حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ: (صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)، قَالَ:
فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ^(٢)، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ رَأَيْنَاكَ إِذَا شَهِدْتَ مَشْهَدًا، أَوْ هَبَطْتَ
وَادِيًا^(٣)، أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى أَكْمَةٍ، قُلْتَ^(٤): صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهَلْ عَهْدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فِي ذَلِكَ؟^(٥)، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنَّا، فَأَلْحَحْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ،
قَالَ: وَاللَّهِ؛ مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا، إِلَّا شَيْئًا عَهْدَهُ إِلَى النَّاسِ،
وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَيَّ أَحَقُّهُمْ بِهَذَا
الْأَمْرِ، فَوُثِّبْتُ عَلَيْهِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَصَبْنَا، أَمْ أَخْطَأْنَا؟^{(٦)(٧)}.

- ◎ وأخرجه أبو داود (برقم: ٤٦٦٦)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (ج ١ ص: ٣٩٣): من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي؛
- ◎ وأخرجه الإمام الدراقطي في "جزء أبي طاهر الذهلي" (برقم: ٢٨): من طريق مؤمل بن هشام البشكري: كلاهما، عن إسماعيل بن إبراهيم ابن غلية؛
- ◎ وأخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (ج ١ رقم: ١٩١): من طريق سفيان بن عيينة: كلاهما، عن، عن يونس بن عبيد بن دينار العبدي، به.

(١) في (ق): (وكان إذا شهد مشهداً).

(٢) لفظة: (إليه)، في الأصل.

(٣) في الأصل: (أو هبط وادياً).

(٤) في الأصل: (فقلت).

(٥) لفظة: (شيئاً)، ليست في الأصل.

(٦) في (ق): (أو أخطأنا).

(٧) هذا أثر صحيح بشواهد.

١٣٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو عِمْرَانَ الْوَرَّكَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ كَثِيرِ النَّوَّاءِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢): «يَظْهَرُ فِي أُمَّتِي، فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، يُسَمُّونَ: الرَّافِضَةَ، يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ»^(٣).

١٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لَوْينُ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ، يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ كَثِيرِ النَّوَّاءِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ،

أخرجه عبدالرواق الصنعاني في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٩٧١)، ومن طريقه: أحمد (ج ٢ ص: ٣٨٥)؛
 * وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (ج ١ برقم: ١٧٤): من طريق عبدالله بن المبارك: كلاهما، عن معمر بن راشد البصري، به نحوه.

* وفي سنده: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع عليه فيما تقدم.

(١) في الأصل: (عن إبراهيم بن حسن بن علي بن أبي طالب).

(٢) في الأصل: (قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٣) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «زوائد المسند» (ج ٢ ص: ١٨٦).

* وأخرجه ابن عدى في «الكامل» (ج ٩ ص: ٤١-٤٢): من طريق محمد بن جعفر الوركاني، به.

* وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧)، وسيأتي الكلام على سنده في الذي

بعده؛ إن شاء الله تعالى.

* قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَمْ يَكُنْ لَفْظُ: (الرَّافِضَةُ) مَعْرُوفًا إِذْ ذَاكَ، وَبِهَذَا وَغَيْرِهِ

يُعْرَفُ كَذِبُ لَفْظِ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ الَّتِي فِيهَا لَفْظُ: (الرَّافِضَةُ)؛ وَلَكِنْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِغَيْرِ ذَلِكَ

الِاسْمِ، كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ: (الْحَرَشَمِيَّةَ). انتهى بتصرف من «منهاج السنَّة» (ج ١ ص: ٣٦).

عَنْ جَدِّهِ: عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُظْهَرُ فِي أُمَّتِي، فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، يُسَمَّوْنَ: الرَّافِضَةَ، يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ»^(١) (٢).

١٣٢٦ - حَدَّثَنِيهِ سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ يَحْيَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، يُسَمَّوْنَ: الرَّافِضَةَ، يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ»^(٣).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «زوائد المسند» (ج٢ص: ١٨٦-١٨٧)، ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم: ٢٥٢)، إلا أنه قال عن المصنف: (حدثنا أبي)؛

◎ وأخرجه ابن عدي (ج٧ص: ٢٠٣)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٠١٠)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (ج٣برقم: ٢٧٨)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (ج٢برقم: ٣٦٣): من طريق محمد بن سليمان الأسدي لوتين؛

◎ وأخرجه البزار (ج٢برقم: ٤٩٩)، والبيهقي في «الدلائل» (ج٦ص: ٥٤٧)، والخطيب في «الموضح» (ج٢ص: ٣٣٢-٣٣٣)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج١ص: ٢٧٣): من طريق، عن يحيى بن المتوكل، به نحوه. ◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٢٤، ١٣٢٦، ١٣٢٧).

◎ قال أبو الفرج بن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث لا يصح، عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يحيى بن المتوكل، قال فيه أحمد بن حنبل: هُوَ وَاهِي الْحَدِيثِ. وقال ابن معين: ليس بشيء. وكثير التواء، ضعفه النسائي. وقال ابن عدي: كان غالباً في التشيع، مفرطاً فيه. انتهى من «العلل» (ج١ص: ١٦٣).

◎ وفيه أيضاً: إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج١ص: ٢٧٣):، وابن أبي حاتم (ج٢ص: ٩٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٦ص: ٣)، وهو في «تعجيل المنفعة»، والله أعلم.

١٣٢٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّكَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعِ الْحَنَاطِ الْكُوفِيُّ، عَنِ كَثِيرِ النَّوَّاءِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: «يَجِيءُ قَوْمٌ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ، يُسَمَّوْنَ: الرَّافِضَةَ، بُرَاءً مِنَ الْإِسْلَامِ»^(١).

١٣٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمْرَةَ الْأَحْمَسِيِّ^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنِ أَبِي جَنَابِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْهَمْدَانِيِّ^(٣)، أَوْ التَّخَعِيِّ، عَنِ عَمِّهِ، عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤): «يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ! وَإِنَّ قَوْمًا لَهُمْ نَبْرٌ، يُقَالُ لَهُمْ: الرَّافِضَةُ؛ إِنْ أَدْرَكَتْهُمْ، فَاقْتُلْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ»، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَنْتَحِلُونَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَيْسُوا كَذَلِكَ، وَآيَةٌ ذَلِكَ؛ أَنَّهُمْ يَشْتُمُونَ [أَوْ يَسُبُّونَ] أَبَا بَكْرٍ^(٥)، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٦).

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ١ برقم: ١٠١٢)، وأبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (ج ١ برقم: ٥٠١): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.
 ◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٧).

(١) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه أبو بكر الدينوري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «المجالسة وجواهر العلم» (برقم: ٢٥٧٦): من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، عن أبي شهاب الحنَّاطِ، به مثله.
 ◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦).

(٢) في الأصل: (محمد بن إبراهيم سماعيل بن سمرة الأحمسي)، وهو خطأ.

(٣) في الأصل، و(ق): (عن ابن سليمان الهمداني)، وفي (ق): مثله؛ لكن فيه: (الهمداني).

(٤) في الأصل: (عليه السلام).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ق).

(٦) هذا حديث منكر.

١٣٢٩ - سَأَلْتُ أَبِي: مَنِ الرَّافِضَةُ؟ فَقَالَ: الَّذِينَ يَشْتُمُونَ، أَوْ يَسُبُّونَ أَبَا

بَكْرٍ وَعُمَرَ^(١)^(٢).

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج ٩ ص: ٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤٢ ص: ٣٣٥):
من طريق أبي يحيى، عبد الحميد الحماني، به.

⊙ وفي سنده: أبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية الكوفي، قال يحيى بن سعيد القطان رَحِمَهُ اللهُ: لا
أستحل أن أروي عنه. وقال عمرو بن علي الفلاس رَحِمَهُ اللهُ تعالى: متروك.

⊙ وذكره الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في مناكير أبي جناب في «الميزان».

⊙ وله طريق أخرى لا تصح، ذكرها أبو الفرج بن الجوزي في «الموضوعات» (ج ١ ص: ١٨٤)، وفي
«العلل المتناهية» له (ج ١ رقم: ٢٥٤، ٢٥٥).

⊙ وَقَوْلُهُ: (إِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ)، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: فَإِنْ قَالَ
قَائِلٌ: فَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: (فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ)، فَهَلْ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،
أَوْ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِهِ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَدْ حَرَقَهُمْ عَلِيٌّ بِالنَّارِ، وَخَدَّ لَهُمْ أُخْدُودًا فِي الْأَرْضِ، وَنَفَى قَوْمًا، وَحَدَّرَ
قَوْمًا وَأَنْذَرَ، وَخَوَّفَ، وَمَا قَصَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَبَرِيءٌ مِنْ تَبَرُّأٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. انتهى من
«الشرية» (ص: ٩٤٩-٩٥٠).

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٢) أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج ٣ رقم: ٧٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

⊙ قُلْتُ: وَقِيلَ: الرَّوَافِضُ: جُنُودٌ تَرَكُوا قَائِدَهُمْ، وَأَنْصَرَفُوا، فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رَافِضَةٌ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ:
رَافِضِيٌّ، وَالرَّوَافِضُ: قَوْمٌ مِنَ الشَّعْبَةِ، سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِأَنََّّهُمْ تَرَكُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
كَانُوا بَايَعُوهُ، ثُمَّ قَالُوا لَهُ: إِبْرَأْ مِنَ الشَّيْخَيْنِ، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ؛ نُقَاتِلُ مَعَكَ، فَأَبَى، وَقَالَ: كَانَا
وَزِيرِي جَدِّي، فَلَا أِبْرَأُ مِنْهُمَا، فَارْفُضُوهُ، وَارْفُضُوا عَنْهُ، فَسُمُّوا: رَافِضَةً. انتهى من «لسان العرب».

⊙ قُلْتُ: وَهُمْ فِرْقٌ شَتَّى، مِنْهُمْ: الْخَطَّابِيَّةُ، وَلَهُمْ مُعْتَقِدٌ فِي جَعْفَرِ الصَّادِقِ، قَالَ هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ

الْعَجَلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الرَّافِضِينَ تَفَرَّقُوا وَكُلُّهُمْ فِي جَعْفَرٍ قَالَ مُنْكَرًا
فَطَائِفَةٌ قَالُوا: إِلَهٌ وَمِنْهُمْ طَوَائِفٌ سَمَّتُهُ: التِّيَّ الْمُطَهَّرَا

وَمِنْ عَجَبٍ لَمْ أَقْضِهِ جِلْدَ جَفْرِهِمْ
فَإِنْ كَانَ يَرْضَى مَا يَقُولُونَ جَعَفَرُ
بَرِئْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ رَافِضٍ
إِذَا كَفَّ أَهْلَ الْحَقِّ عَنْ بِدْعَةٍ مَضَى
وَلَوْ قِيلَ: إِنَّ الْفَيْلَ صَبُّ لَصَدَّقُوا
وَأَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ الْبَعِيرِ فَإِنَّهُ
فَيَأْكُفُّ بِأَقْوَامٍ رَمَوْهُ بِفِرْيَةٍ
«الفرق بين الفرق» (ص: ٢٢٧).

◉ مَسْأَلَةٌ: فِي (تَكْفِيرِ الرَّافِضَةِ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَمَّا الْخَوَارِجُ وَالرَّوَافِضُ، فَفِي تَكْفِيرِهِمْ نِزَاعٌ وَتَرَدُّدٌ عَنْ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ. انْتَهَى مِنْ «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (ج ٣ ص: ٣٥٢).
◉ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْأَحَادِيثُ مُسْتَفِيضَةٌ؛ بَلْ مُتَوَاتِرَةٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَالنِّسَاءِ عَلَيْهِمْ، وَتَفْضِيلِ قَرْنِهِمْ عَلَى مَنْ بَعَدَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ، فَالْقَدْحُ فِيهِمْ قَدْحٌ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَلِهَذَا تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي تَكْفِيرِ الرَّافِضَةِ، بِمَا قَدْ بَسَطْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. انْتَهَى كَلَامَهُ مِنْ «الْفَتَاوَى الْكُبْرَى» (ج ٤ ص: ٤٤٧).

◉ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ مَنْ سَبَّ نَبِيًّا، فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، فَإِنَّهُ لَا يَكْفُرُ، إِذَا كَانَ سَبَّهُ مُخَالَفًا لِأَصْلِ مِنْ أُصُولِ الْإِيمَانِ، مِثْلُ أَنْ يَتَّخِذَ ذَلِكَ السَّبَّ دِينًا، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِدِينٍ، وَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي النِّزَاعُ فِي تَكْفِيرِ الرَّافِضَةِ. انْتَهَى الْمُرَادُ مِنْ «الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (ج ١ ص: ١١٩).

◉ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا الرَّافِضَةُ، فَأَصْلُ بِدْعَتِهِمْ عَنْ زَنْدَقَةٍ، وَالْحَادِ، وَتَعَمُّدُ الْكُذِبِ كَثِيرٌ فِيهِمْ، وَهُمْ يَقْرُونَ بِذَلِكَ، حَيْثُ يَقُولُونَ: دِينُنَا التَّقِيَّةُ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ بِلِسَانِهِ خِلَافَ مَا فِي قَلْبِهِ، وَهَذَا هُوَ الْكُذِبُ وَالتَّفَاقُ، وَيَدَّعُونَ مَعَ هَذَا: أَنَّهُمْ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ! وَيَصِفُونَ السَّابِقِينَ الْأَوْلِيَيْنَ بِالرَّدَّةِ، وَالتَّفَاقِ، فَهُمْ فِي ذَلِكَ، كَمَا قِيلَ: رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ؛ إِذْ لَيْسَ فِي الْمُظْهِرِينَ لِلْإِسْلَامِ أَقْرَبُ إِلَى التَّفَاقِ وَالرَّدَّةِ مِنْهُمْ! وَلَا يُوجَدُ الْمُرْتَدُّونَ، وَالتَّنَافُؤُونَ فِي طَائِفَةٍ أَكْثَرَ

مِمَّا يُوجَدُ فِيهِمْ، وَاعْتَبِرْ ذَلِكَ بِالْغَالِيَةِ مِنَ التُّصْرِيَّةِ، وَغَيْرِهِمْ، وَبِالْمَلَاجِدَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ،
وَأَمْثَالِهِمْ. انْتَهَى مِنْ «مَنْهَاجِ السُّنَّةِ» (ج ١ ص: ٦٨-٦٩).

◎ وَقَالَ السُّبْكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْحَنْبَلِيُّ: الَّذِي عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ فِي سَبِّ الصَّحَابَةِ: إِنْ كَانَ
مُسْتَحِلًّا لِذَلِكَ، كُفِّرَ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِلًّا فَسَقَّ، وَلَمْ يُكْفَرْ، قَالَ: وَقَدْ قَطَعَ طَائِفَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ
مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ، بِقَتْلِ مَنْ سَبَّ الصَّحَابَةَ، وَكُفْرِ الرَّافِضَةِ.

◎ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَّانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَسُئِلَ عَمَّنْ شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: كَافِرٌ، قِيلَ:
يُصَلَّى عَلَيْهِ؟ قَالَ: لَا.

◎ وَبِمَنْ كَفَّرَ الرَّافِضَةُ: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ هَانِيٍّ، وَقَالَا: لَا تُؤْكَلُ ذَبَابُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ
مُرْتَدُونَ، وَكَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَحَدَ أَيْمَةِ الْكُوفَةِ: لَيْسَ لِلرَّافِضِيِّ شَفَعَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَا شَفَعَةَ إِلَّا
لِمُسْلِمٍ. وَقَالَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ أَبِي طَالِبٍ: شَتَمَ عُثْمَانَ زَنْدَقَةٌ.

◎ وَأَجْمَعَ الْقَائِلُونَ بِعَدَمِ تَكْفِيرِ مَنْ سَبَّ الصَّحَابَةَ؛ أَنَّهُمْ فَسَاقٌ؛ وَبِمَنْ قَالَ بِوُجُوبِ الْقَتْلِ عَلَى مَنْ
سَبَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الصَّحَابِيِّ. انْتَهَى مِنْ «الْفَتَاوَى» (ج ٢ ص: ٥٨٠).

◎ وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَصَلْ: فِي تَفْصِيلِ الْقَوْلِ فِيهِمْ، قَالَ: أَمَّا مَنْ اقْتَرَنَ بِسَبِّهِ
دَعْوَى أَنْ عَلِيًّا إِلَهُ، أَوْ أَنَّهُ كَانَ هُوَ النَّبِيُّ، وَإِنَّمَا عَلِيطُ جَبْرِيلُ فِي الرَّسَالَةِ، فَهَذَا لَا شَكَّ فِي كُفْرِهِ؛ بَلْ
لَا شَكَّ فِي كُفْرِهِ مَنْ تَوَقَّفَ فِي تَكْفِيرِهِ.

◎ وَكَذَلِكَ مَنْ زَعَمَ مِنْهُمْ: أَنَّ الْقُرْآنَ نُقِصَ مِنْهُ آيَاتٌ وَكُتِبَتْ، أَوْ زَعَمَ أَنْ لَهُ تَأْوِيلَاتٍ بَاطِنَةٌ
تُسْقِطُ الْأَعْمَالَ الْمَشْرُوعَةَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَهَؤُلَاءِ يُسَمَّوْنَ: الْقَرَامِطَةَ، وَالْبَاطِنِيَّةَ، وَمِنْهُمْ التَّنَاسُخِيَّةُ،
وَهَؤُلَاءِ لَا خِلَافَ فِي كُفْرِهِمْ.

◎ قَالَ: وَأَمَّا مَنْ سَبَّهُمْ يَعْنِي: الصَّحَابَةَ، سَبًّا لَا يَقْدَحُ فِي عَدَالَتِهِمْ وَلَا فِي دِينِهِمْ، مِثْلَ وَصْفِ
بَعْضِهِمْ بِالْبُخْلِ أَوْ الْحَبْنِ، أَوْ قِلَّةِ الْعِلْمِ، أَوْ عَدَمِ الزُّهْدِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّأْدِيبَ
وَالتَّعْزِيرَ، وَلَا نَحْكُمُ بِكُفْرِهِ بِمُجَرَّدِ ذَلِكَ، وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ كَلَامُ مَنْ لَمْ يُكْفَرْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

◎ وَأَمَّا مَنْ لَعَنَ وَقَبِحَ مُطْلَقًا، فَهَذَا مَحَلُّ الْخِلَافِ فِيهِمْ لِتَرَدُّدِ الْأَمْرِ بَيْنَ لَعْنِ الْعَيْظِ وَلَعْنِ الْإِعْتِقَادِ.

○ وَأَمَّا مَنْ جَاوَزَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ زَعَمَ: أَنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا نَفَرًا قَلِيلًا لَا يَبْلُغُونَ بِضَعَةَ عَشْرَ نَفْسًا، أَوْ أَنَّهُمْ فَسَقُوا عَامَّتُهُمْ، فَهَذَا لَا رَيْبَ أَيْضًا فِي كُفْرِهِ، فَإِنَّهُ مُكَذِّبٌ لِمَا نَصَّهُ الْقُرْآنُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الرَّضَى عَنْهُمْ وَالتَّنَاءِ عَلَيْهِمْ؛ بَلْ مَنْ يَشْكُ فِي كُفْرٍ مِثْلِ هَذَا، فَإِنَّ كُفْرَهُ مُتَعَيَّنٌ، فَإِنَّ مَضْمُونَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ: أَنَّ نَقْلَةَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كُفْرًا، أَوْ فُسَاقًا، وَأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ الَّتِي هِيَ: ﴿خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، وَخَيْرُهَا هُوَ الْقَرْنُ الْأَوَّلُ، كَانَ عَامَّتُهُمْ كُفْرًا أَوْ فُسَاقًا، وَمَضْمُونُهَا: أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ شَرُّ الْأُمَمِ، وَأَنَّ سَابِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ هُمْ شِرَارُهَا، وَكُفْرُ هَذَا مِمَّا يُعْلَمُ بِالِاضْطِرَارِ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ، وَلِهَذَا نَحْنُ نَحْتَدِ عَامَّةً مَنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ، فَإِنَّهُ يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ زَنْدِيقٌ، وَعَامَّةُ الزَّنَادِقَةِ إِنَّمَا يَسْتَتِرُونَ بِمَذْهَبِهِمْ، وَقَدْ ظَهَرَتْ لِلَّهِ فِيهِمْ مُثَلَّثَاتٌ، وَتَوَاتَرَ التَّقْلُّ بِأَنَّ وُجُوهُهُمْ تُمَسِّحُ خَنَازِيرَ فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ.

○ وَجَمَعَ الْعُلَمَاءُ مَا بَلَغَهُمْ فِي ذَلِكَ، وَمِنْ صَنَّفَ فِيهِ: الْحَافِظُ الصَّالِحُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيُّ كِتَابَهُ فِي «التَّهْيِ عَنْ سَبِّ الْأَصْحَابِ وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْعِقَابِ».

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَبِالْجُمْلَةِ: فَمِنْ أَصْنَافِ السَّابِّينَ مَنْ لَا رَيْبَ فِي كُفْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُحْكَمُ بِكُفْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تُرَدَّدُ فِيهِ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ الاستِقْصَاءِ فِي ذَلِكَ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذِهِ الْمَسَائِلَ؛ لِأَنَّهَا فِي تَمَامِ الْكَلَامِ فِي الْمَسْأَلَةِ الَّتِي قَصَدْنَا لَهَا؛ فَهَذَا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْبَابِ، ذَكَرْنَا مَا يَسَّرَهُ اللَّهُ وَاقْتَضَاهُ الْوَقْتُ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَجْعَلُهُ لَوَجْهِهِ خَالِصًا، وَيَنْفَعُ بِهِ، وَيَسْتَعْمِلُنَا فِيمَا يَرْضَاهُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ. انتهى من «الصارم المسلول» (ص: ٥٨٦-٥٨٧).

○ فَأَيَّدَهُ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ: الرَّافِضَةُ أَعْظَمُ ذَوِي الْأَهْوَاءِ جَهْلًا وَظُلْمًا، يُعَادُونَ خِيَارَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ، مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ، وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَرَضُوا عَنْهُمْ، وَيُؤَالُونَ الْكُفَّارَ، وَالْمُنَافِقِينَ، مِنَ الْبُهْدِيِّ، وَالنَّصَارَى، وَالْمَشْرِكِينَ، وَأَصْنَافِ الْمُلْحِدِينَ، كَالنُّصَيْرِيَّةِ، وَالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّالِحِينَ، فَتَجِدُهُمْ، أَوْ كَثِيرًا مِنْهُمْ، إِذَا اخْتَصَمَ خَصْمَانِ فِي رَبِّهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْكَفَّارِ، وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ، فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ، سَوَاءٌ كَانَ الْإِخْتِلَافُ بِقَوْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، كَالْحُرُوبِ الَّتِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَهْلِ الْكِتَابِ، وَالْمَشْرِكِينَ، تَجِدُهُمْ يُعَاوَنُونَ الْمَشْرِكِينَ، وَأَهْلَ الْكِتَابِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، أَهْلَ الْقُرْآنِ.

١٣٣٠ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، يَعْنِي:

الْأَسَدِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ^(١) أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَوْ كَانَتِ الشَّيْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رُحْمًا، قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَنَظَرْتُ فِي هَذِهِ الْأَهْوَاءِ، وَكَلَّمْتُ أَهْلَهَا، فَلَمْ أَرَقَوْمًا أَقَلَّ عُقُولًا مِنَ الْحَشَيْبَةِ ^(٢).

○ كَمَا قَدْ جَرَّبَهُ النَّاسُ مِنْهُمْ غَيْرَ مَرَّةٍ، فِي مِثْلِ إِعَانَتِهِمْ لِلْمُشْرِكِينَ مِنَ التُّرْكِ، وَغَيْرِهِمْ، عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ بِخُرَّاسَانَ، وَالْعِرَاقِ، وَالْحَزِيرَةِ، وَالشَّامِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَإِعَانَتِهِمْ لِلنَّصَارَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ فِي وَقَائِعٍ مُتَعَدِّدَةٍ، مِنْ أَعْظَمِهَا: الْحَوَادِثُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْإِسْلَامِ، فِي الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، فَإِنَّهُ لَمَّا قَدِمَ كُفَّارُ التُّرْكِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ، وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَا يُحْصِي عَدَدُهُ إِلَّا رَبُّ الْأَنْامِ، كَانُوا مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلْمُسْلِمِينَ، وَمُعَاوَنَةً لِلْكَافِرِينَ، وَهَكَذَا مُعَاوَنَتُهُمْ لِلْيَهُودِ أَمْرٌ شَهِيرٌ، حَتَّى جَعَلَهُمُ النَّاسُ لَهُمْ كَالْحَمِيرِ. انتهى من "منهاج السنَّة" (ج ١ ص: ٢٠٠-٢١).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والتصويب من الأثر (رقم: ١٣٣٢).

(٢) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٣٢): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ غَامِرِ بْنِ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ فِي سِنْدِهِ هُنَا: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ، لِقَبِهِ الثَّلْ، وَهُوَ صَدُوقٌ فِيهِ لَيْنٌ. «التقريب».

○ وَأَبُو كُدَيْنَةَ، هُوَ: يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

○ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطبقات» (ج ٦ ص: ٢٤٨)، وَالْحَلَالُ فِي «السنَّة» (ج ٣ برقم: ٧٩١): مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى.

○ وَقَوْلُهُ: (لَكَانُوا رُحْمًا): جَمْعُ رُحْمَةٍ بِالتَّحْرِيكِ: طَائِرٌ أَبْقَعَ يُشْبِهُ النَّسْرَ فِي الْحَلِيقَةِ، وَكُنْيَتُهَا: أُمُّ جَعْفَرٍ، وَأُمُّ رِسَالَةَ، وَأُمُّ عَجِيْبَةَ، وَأُمُّ قَيْسٍ، وَأُمُّ كَبِيرٍ، وَيُقَالُ لَهَا: الْأَنْوُقُ، وَالْجَمْعُ رُحْمٌ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْجِنْسِ. وَهِيَ مِنْ لِيَامِ الطَّيْرِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: الْبُومُ، وَالْغُرَابُ، وَالرُّحْمَةُ، وَمِنْ الْأَمْثَالِ: قَالُوا: أَحَقُّ مِنْ رُحْمَةٍ، وَأَنْوُقٍ، وَإِنَّمَا خُصَّتْ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا الْأَمُّ الطَّيْرِ، وَأَظْهَرُهَا حَقًّا وَتَوْقًا، وَأَقْدَرُهَا طَعَامًا؛ لِأَنَّهَا تَأْكُلُ الْقَذِرَةَ. انتهى من «حياة الحيوان» للدميري (ج ١ ص: ٣٥١).

○ وَقَوْلُهُ: (أَقَلَّ عُقُولًا مِنَ الْحَشَيْبَةِ): هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَكَلَّمُ، وَيَقُولُونَ:

الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ. انتهى من «لسان العرب».

١٣٣١ - حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلُوبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ^(١)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: لَقَدْ غَلَّتْ هَذِهِ الشَّيْعَةُ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا غَلَّتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ^(٢).

١٣٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، وَأَبُوهُ^(٣)، يَعْنِي: زَكَرِيَّا بْنَ أَبِي زَائِدَةَ، وَمَالِكِ بْنِ مِغُولٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: لَوْ كَانَتْ الشَّيْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ لَكَانَتْ رُحْمًا، وَلَوْ كَانَتْ مِنَ الْبَهَائِمِ؛ لَكَانَتْ حُمْرًا^(٤).

○ وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانُوا يُسَمَّوْنَ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْإِسْمِ، كَمَا كَانُوا يُسَمَّوْنَ: (الْحَشِيْبِيَّةُ)؛ لِقَوْلِهِمْ: إِنَّا لَا نُقَاتِلُ بِالسَّبِيفِ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ مَعْصُومٍ، فَقَاتَلُوا بِالْحَشْبِ، وَلِهَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَقَّ مِنَ الْحَشِيْبِيَّةِ. انتهى من «منهاج السنَّة» (ج ١ ص: ٣٦).

○ وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَصْلُ الشَّيْعَةِ: (الرَّيْدِيَّةُ)، وَهِيَ: (الْحَشِيْبِيَّةُ)، وَهِيَ الَّذِينَ يَنْبَرُّوْنَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَائِشَةَ، وَيَرَوْنَ الْقِتَالَ مَعَ كُلِّ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَالدِ عَلِيٍّ، بَرًّا كَانَ، أَوْ فَاجِرًا حَتَّى يَغْلِبَ أَوْ يُغْلَبَ. انتهى من «المسائل» لحرب الكرماني (ج ٣ ص: ١١٨٥).

(١) في الأصل: (حدثنا أبو حمادة)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٣٨): من طريق أبي معاوية، به نحوه.

○ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «السنَّة» (ج ٢ برقم: ٣٥٧)، وفي (ج ٣ برقم: ٧٩٦): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٣٤): من طريق هشيم بن بشير، عن إسماعيل، به.

○ فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا رَيْبَ أَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ يُحِبُّ الرَّسُولَ، مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَغَيْرِهِمْ - وَقَدْ تَشَبَّحَ - قَدْ تَلَقَّى مِنَ الرَّافِضَةِ مَا هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْأُمُورِ قَدْحًا فِي الرَّسُولِ، فَإِنَّ أَصْلَ الرَّفِضِ إِنَّمَا أَحَدُهُ زَيْنِدِيُّ، غَرَضُهُ: إِبْطَالُ دِينِ الْإِسْلَامِ، وَالْقَدْحُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَمَا قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ الْعُلَمَاءُ. انتهى من «منهاج السنَّة» (ج ٨ ص: ٤٧٨).

(٣) هكذا بالأصول، وهو لحن، والصواب: (وأبيه)؛ لأنه معطوف على إسماعيل، وهو مجرور.

(٤) هذا أثر صحيح.

١٣٣٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَحَقَّ مِنَ الشَّيْعَةِ، لَوْ أَرَدْتُ أَنْ يَمَلُّوا لِي بَيْتِي هَذَا وَرِقًّا^(١)؛ لَمَلَّوهُ^(٢).

١٣٣٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعِ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلْقَمَةُ: لَقَدْ صَنَعَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ، كَمَا صَنَعَتْ النَّصَارَى فِي عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٣).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٣٠): من طريق أبي كدينة، عن إسماعيل، به نحوه.
 ◎ وأخرجه ابن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الطَّبَقَاتِ «(ج ٦ ص: ٢٤٨)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج ١ برقم: ٦٥٨)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ٢٠٥٤) بتحقيقي: من طريق أبي معاوية الضريز؛
 ◎ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَّةِ» (ج ٣ برقم: ٧٩١)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ٢٤٤٥) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مالك بن مغول: كلاهما، عن مالك بن مغول، عن عامر الشعبي، به نحوه.
 ◎ وفي سَنَدِ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: محمد بن يحيى بن أبي سمينه، أبو جعفر التمار، وثقه أحمد بن الحسين الصوفي، وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(١) لفظة: (ورقًا)، سقطت من الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٣٥): من طريق سفيان بن عيينه، عن مالك بن مغول بن عاصم البجلي، عن الشعبي، به نحوه.

◎ وسيأتي تخريجه هناك إن شاء الله تعالى.

◎ فَأَيْدُهُ: هَذَا الْأَثَرُ وَالَّذِي قَبْلَهُ، ذَكَرَهُمَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَنْهَاجِ السُّنَّةِ» (ج ١ ص: ٢٢٤-٢٢٣)، وَقَالَ: وَمِنْ أَخْبَرِ النَّاسِ بِهِمُ الشَّعْبِيُّ، وَأَمْتَالُهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ، ... وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْكَلَامُ مَبْسُوطًا عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا؛ لَكِنَّ الْأَظْهَرَ أَنَّ الْمَبْسُوطَ مِنْ كَلَامِ غَيْرِهِ. انتهى بتصرف.

(٣) هذا أثر صحيح.

١٣٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ مِغْوَلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: لَوْ شِئْتُ أَنْ يُمْلَأَ لِي بَيْتِي هَذَا وَرِقًّا، عَلَى أَنْ أَكْذِبَ لَهُمْ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لَفَعَلْتُ، وَاللَّهِ؛ لَا كَذَبْتُ عَلَيْهِ أَبَدًا^(١) (٢).

أخرجه إبراهيم الحربي رَحِمَهُ اللَّهُ في «غريب الحديث» (ج ٢، رقم: ٥٨١): من طريق هشيم بن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٣٣١): من طريق أبي معاوية الضرير، عن إسماعيل.

⊙ فائدة: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمِنْ أَعْظَمِ حَبَثِ الْقُلُوبِ: أَنْ يَكُونَ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ غُلٌّ لِحُبِّارِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَاتِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بَعْدَ التَّبْيِينِ، وَلِهَذَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْفِيءِ نَصِيبًا لِمَنْ بَعْدَهُمْ إِلَّا الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾؛ وَلِهَذَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْيَهُودِ مِنَ الْمُسَابَهَةِ فِي الْحَبَثِ، وَاتِّبَاعِ الْهَوَى، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِ الْيَهُودِ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّصَارَى مِنَ الْمُسَابَهَةِ فِي الْغُلُوِّ، وَالْحُجْلِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّصَارَى، مَا أَشْبَهُوا بِهِ هَؤُلَاءِ مِنْ وَجْهِ، وَهَؤُلَاءِ مِنْ وَجْهِ، وَمَا زَالَ النَّاسُ يَصِفُونَهُمْ بِذَلِكَ. انتهى من «منهاج السنَّة» (ج ١، ص: ٢٢).

(١) في الأصل: (لا أكذب عليه أبداً).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الطبقات» (ج ٦، ص: ٢٤٨)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج ١، رقم: ٦٥٧)، واللالكائي (ج ٤، رقم: ٢٠٥٤) بتحقيقي: من طريق أبي معاوية الضرير؛

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السنَّة» (ج ٣، رقم: ٧٩١)، واللالكائي (ج ٤، رقم: ٢٤٤٥) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مالك بن مغول: كلاهما، عن مالك بن مغول، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٣٣٣): من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي.

⊙ ومحمد بن عباد المكي، هو: محمد بن عباد بن الزبيرقان من رجال الشيخين.

١٣٣٦ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُبَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الْكَرِيمِ^(١)، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ^(٢): كَانَ الشَّعْبِيُّ فِي زَمَانٍ أَشَدَّ مِنْ زَمَانِ الْمَوَالِي، فَذَكَرَ الشَّيْعَةَ، وَأَيَّامَ الْحَشِييَةِ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: لَوْ كَذَبْتُ لَهُمْ كَذِبَةً؛ لَمَلَأُوا لِي هَذِهِ الزَّوَايَةَ دَنَانِيرَ، أَوْ دَرَاهِمَ، وَلَكِنْ لَا أَفْعَلُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: إِنْ كَانُوا مِنَ الدَّوَابِّ، فَهُمْ حَمِيرٌ، وَإِنْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ، فَهُمْ رُحْمٌ^(٣).

١٣٣٧ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ غَامِرٍ، قَالَ: خَطَبَ صَعَصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ، فَذَكَرَ خَلْقَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَالْأُمَّمَ، وَالْجَاهِلِيَّةَ، وَمَبَعَثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤)،

○ وَقَوْلُهُ: (عَلَى أَنْ أُكَذِّبَ لَهُمْ عَلَى عَيْيٍ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالتَّقْلِ وَالرَّوَايَةِ وَالْإِسْنَادِ، عَلَى أَنَّ الرَّافِضَةَ أَكْذَبُ الطَّوَائِفِ، وَالْكَذِبُ فِيهِمْ قَدِيمٌ، وَلِهَذَا كَانَ أَيْمَةُ الْإِسْلَامِ يَعْلَمُونَ اِمْتِيَارَهُمْ بِكَثْرَةِ الْكَذِبِ. انتهى من «منهاج السنَّة» (ج ١ ص: ٥٩).

(١) في (ق): (عبدالكريم بن عبدالكريم).

(٢) في (ق): (عبدالله بن مبارك).

(٣) هذا أثر ضعيف، وقد صح بعضه. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، بهذا اللفظ.

○ وفي سنده: عبدالكريم بن أبي عبدالكريم السُّكْرِيُّ، المروزي، السرخسي، الزاهد، ووقع في «الأنساب» للسمعاني (ج ٣ ص: ٣): عبدالكريم بن عبدالله السكري، وكذا في «رجال الحاكم» لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ ص: ١٩)، وقال أيضًا: عبدالكريم بن محمد السكري، وفي ترجمة

شيخه علي بن الحسن بن شقيق: عبدالكريم بن عبدالرحمن السكري. انتهى

○ قُلْتُ: هو مجهول الحال، وقد تفرد ببعض الأثر، ولم يتابع عليه، والله أعلم.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٣٣، ١٣٣٥).

(٤) في الأصل: (قبض صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وَاسْتَخَلَفَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقَامَ الْمُصْحَفَ، وَقَضَى فِي الْكَلَالَةِ، ثُمَّ تُوَفِّيَ أَبُو بَكْرٍ، رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ^(١)، وَاسْتَخَلَفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَرَضَ الْعِطَاءَ، وَدَوَّنَ الدَّوَائِينَ، وَمَصَّرَ الْأَمْصَارَ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ، يَرَحِمُ اللَّهُ عُمَرَ^(٢)، فَاسْتَخَلَفَ النَّاسُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣).

١٣٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: لَقَدْ غَلَتْ هَذِهِ الشَّيْعَةُ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤)، كَمَا غَلَتْ

(١) في (ق): (يرحم الله أبا بكر).

(٢) في الأصل: (فرحم الله عمر).

(٣) هذا أثر ضعيف جدًا.

أخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج ١٣ ص: ٢٢٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٢٤ ص: ٨٨-٩٠): من طريق مجالد بن سعيد الهمداني، به نحوه.

⊙ وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، كان الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ لا يراه شيئًا، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه. وقال الدارقطني: لا يعتبر به. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

⊙ وَقَوْلُهُ: (وَقَضَى فِي الْكَلَالَةِ)، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (الْكَلَالَةُ): مُسْتَقْفَةٌ مِنَ الْإِكْلِيلِ، وَهُوَ الَّذِي يُحِيطُ بِالرَّأْسِ مِنْ جَوَانِبِهِ، وَالْمُرَادُ هُنَا: مَنْ يَرِثُهُ مِنْ حَوَاشِيهِ لَا أُصُولِهِ وَلَا فُرُوعِهِ. انتهى من "التفسير" (ج ٣ ص: ٣١).

⊙ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَفْسِيرِ الْكَلَالَةِ.

⊙ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى رَحِمَهُ اللَّهُ: كُلُّ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوْ ابْنٌ أَوْ أَحٌ فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ كَلَالَةٌ.

⊙ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَحَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُفَسِّرُ لَكَ الْكَلَالَةَ، وَأَنَّهُ الْوَارِثُ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ: مَرِضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ لَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا كَلَالَةٌ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدًا. انتهى من "تهذيب اللغة" (ج ٩ ص: ٣٣٠-٣٣١)، وينظر "مجاز القرآن" لمعمر بن المثنى (ج ١ ص: ١١٨).

(٤) في الأصل: (قال: غلت الشيعة في علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

التَّصَارِي فِي عَيْسَى بْنِ مَرِيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَكَانَ الشَّعْبِيُّ، يَقُولُ: لَقَدْ بَغَّضُوا إِلَيْنَا حَدِيثَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

١٣٣٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعِ بْنِ رَاشِدٍ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ؛ وَ هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعِ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا الشَّعْبِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: لَا تَكْرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى جَمَاجِمِ الرِّجَالِ تَنْدُرُ عَنْ كَوَاهِلِهَا؛ كَأَنَّهَا الْحَنْظَلُ، إِلَّا أَنْ يُفَارِقَكُم مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٣١، ١٣٣٤): من طريق أبي معاوية الضرير، به نحوه.

(٢) في (ق): (وهذا لفظ عبد الله)، وليس فيه: (بن مطيع).

(٣) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «تاريخ دمشق» (ج ٥٩ ص: ١٥١): من طريق هشيم بن بشير؛
 ◎ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٢١ برقم: ٣٩٠٠٩)، وابن سعد في «الطبقات» [الجزء المتمم للصحابة] (ج ١ برقم: ٤٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (ج ٦ ص: ٤٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٥٩ ص: ١٥٢): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛

◎ وأخرجه ابن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا (ج ٥٩ ص: ١٥١): من طريق حبان بن علي العنزلي؛

◎ وأخرجه أبو القاسم ابن عساكر (ج ٥٩ ص: ١٥٢): من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: كلهم، عن مجالد بن سعيد الهمداني، به نحوه.

◎ وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف. وفيه أيضًا: الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، كذبه الشعبي في رأيه، وَرُيِّى بِالرَّفْضِ، وَفِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٣٤٠ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ الْهَدَيْثِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ ^(١)، قَالُوا: أَفَلَا تُقَاتِلُهُ؟ قَالَ: لَا ^(٢).

١٣٤١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ: عَلِيُّ أَعْجَبُ إِلَيْكَ صَنِيعًا، أَوْ عُثْمَانُ؟ قَالَ: عَلِيُّ ^(٣)، قُلْتُ: فَالْيَوْمَ؟ قَالَ: عُثْمَانُ؛ لِأَنَّهُ قَتَلَ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ ^(٤).

○ وَذَكَرَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «مِنَاجِ السُّنَّةِ» (ج ٦ ص ٢٠٩)، وَقَالَ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ وَجْهَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَتَوَاتَرَتِ الْآثَارُ بِكَرَاهِيَةِ الْأَحْوَالِ فِي آخِرِ الْأَمْرِ، وَرُؤْيِيَّتِهِ اخْتِلَافَ النَّاسِ، وَتَفَرُّقُهُمْ، وَكَثْرَةَ الشَّرِّ الَّذِي أَوْجَبَ أَنَّهُ لَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَ، مَا فَعَلَ مَا فَعَلَ. انتهى

(١) في الأصل: (سيظفر عليكم).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه نعيم بن حماد في «كتاب الفتن» (ج ١ برقم: ٣٠٩): من طريق هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، بِهِ، وَلَفْظُهُ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ تُقَاتِلُ؟ قَالَ: لِأَبَدٍ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ، بَرٌّ أَوْ فَاجِرٍ.

○ وفي سنده: عن عنة هشيم بن بشير، و(أبو صادق الأزدي الكوفي)، قيل اسمه: مسلم بن يزيد، وقيل: عبدالله بن ناجد بالدال المهملة، وقيل: ناجذ بالذال المعجمة، وثقه يعقوب بن شيبه رَحِمَهُ اللَّهُ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، روى عن عليٍّ، ولم يسمع منه. انتهى من «التهذيب»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في (ق): (كان علي).

(٤) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

○ وحصين، هو: ابن عبدالرحمن السلمي، وهو ثقة تغير حفظه في الآخر؛ لكنَّ سماع شعبة منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ج ٢ ص: ١٢): من طريق حماد بن سلمة، عن سعيد بن إياس الجري، عن أبي نصره، قال: لما بايع الناس أبا بكر، اعتزل علي والزبير، فبعث إليهما عمر ابن الخطاب، وزيد بن ثابت، فأتيا منزل علي، فقرأ الباب، فنظر الزبير من فتوة، ثم رجع إلى علي، فقال: هذان رجلان من أهل الجنة، وليس لنا أن نقاتلهم، قال: افتح لهما، ثم خرجا معهما حتى أتيا أبا بكر، فقال أبو بكر: يا علي؛ أنت ابن عم رسول الله، وصهره، فتقول: إني أحق بهذا الأمر، لاها الله؛ لأننا أحق به منك، قال: لا تثريب، يا خليفة رسول الله؛ أبسط يدك أبايعك، فبسط يده، فبايعه، ثم قال للزبير: تقول: أنا ابن عم رسول الله، وحواريه، وفارسه، وأنا أحق بالأمر، لاها الله لأننا أحق به منك، فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله أبسط يدك، فبسط يده، فبايعه.

○ قلت: سماع حماد بن سلمة من الجري قبل الاختلاط على القول الصحيح.

○ وأخرجه الحاكم (ج ٣ برقم: ٤٤٥٧)، والبيهقي في «الكبرى» (ج ٨ ص: ٢٤٦-٢٤٧): من طريق عفان بن مسلم، وابن هاشم المخزومي، كلاهما، عن وهيب بن خالد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نصره المنذر بن مالك، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: لما توفى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قام خطباء الأنصار، فجعل الرجل منهم، يقول: يا معشر المهاجرين؛ إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كان إذا استعمل رجلاً منكم، قرن معه رجلاً منا، فترى أن يلي هذا الأمر رجلان، أحدهما منكم، والآخر منا، قال: فتتابع خطباء الأنصار على ذلك، فقام زيد بن ثابت رضي الله عنه، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كان من المهاجرين، وإن الإمام يكون من المهاجرين، ونحن أنصاره، كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقام أبو بكر رضي الله عنه، فقال: جزاكم الله خيراً، يا معشر الأنصار وثبت قائلكم، ثم قال: أما لو فعلتم غير ذلك؛ لما صالحناكم، ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر، فقال: هذا صاحبكم، فبايعوه، ثم انطلقوا، فلما قعد أبو بكر رضي الله عنه على المنبر، نظر في وجوه القوم، فلم ير علياً رضي الله عنه، فسأل عنه، فقام ناس من الأنصار، فأتوا به، فقال أبو بكر رضي الله عنه: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وختنه، أردت أن تشق عصا المسلمين؟ فقال: لا تثريب، يا خليفة رسول الله فبايعه، ثم لم ير الزبير بن

١٣٥١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ: ابْنُ عُليَّةَ، حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: أَبْطَأَ عَلِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ^(١)، عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! أَبْطَأْتَ عَنْ بَيْعَتِي! وَأَنَا أَسَلَمْتُ قَبْلَكَ؟! وَلَقِيَ الزُّبَيْرَ، فَقَالَ: يَا زُبَيْرُ! أَبْطَأْتَ عَنْ بَيْعَتِي! وَأَنَا أَسَلَمْتُ قَبْلَكَ؟!^(٢).

العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، حَتَّى جَاءُوا بِهِ، فَقَالَ: ابْنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَحَوَارِيَّهُ، أَرَدْتُ أَنْ تَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ: لَا تَثْرِبْ، يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ؛ فَبَابِعَا.
 ◎ هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، أَضْوَأُ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، سَوَدَ اللَّهُ بِهِ وَجْهَ الرَّوَافِضِ وَأَخْرَاهُمْ.
 ◎ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج ٨ ص: ٩٠-٩١)، تَقْلًا عَنِ الْبَيْهَقِيِّ، وَلَفْظُهُ عِنْدَهُ أَنْتُمْ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، مَحْفُوظٌ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ الْمُنْذِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قِطْعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ.

◎ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِيهِ (فَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ)، وَهِيَ: مُبَايَعَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، إِمَّا فِي أَوَّلِ يَوْمٍ، أَوْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الْوَفَاةِ، وَهَذَا حَقٌّ، فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، لَمْ يُفَارِقِ الصَّدِيقَ فِي وَقْتِ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَلَمْ يَنْقَطِعْ فِي صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ خَلْفَهُ، وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى ذِي الْقِصَّةِ؛ لَمَّا خَرَجَ الصَّدِيقُ شَاهِرًا سَيْفَهُ، يُرِيدُ قِتَالَ أَهْلِ الرِّدَّةِ. انْتَهَى مِنْ «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج ٨ ص: ٩٢).

◎ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ خُزَيْمَةَ، يَقُولُ: جَاءَنِي مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، فَسَأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَكَتَبْتُهُ لَهُ فِي رُقْعَةٍ، وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ يَسُوءُ بَدَنَةً!!! قُلْتُ: بِسُوءِ بَدَنَةٍ؟! بَلْ هُوَ يَسُوءُ بَدْرَةً. انْتَهَى

(١) في (ق): (أبطأ الزبير وعلي).

(٢) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه أبو الحسن الدراقطني في «كتاب العلل» (ج ١ ص: ٢٣٥): .

◎ وأخرجه الترمذي تحت حديث (رقم: ٣٦٦٧): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال أبو بكر، فذكر نحوه بمعناه.

- قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَهَذَا أَصَحُّ.
- وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطبقات» (ج ٣ ص: ١٨٢): مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، قَالَ: لَمَّا أَبْطَأَ النَّاسُ عَنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: مَنْ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنِّي؟! أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى؟ أَلَسْتُ، أَلَسْتُ؟ قَالَ: فَذَكَرَ خِصَالًا فَعَلَهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. وَإِسْنَادُهُ مَعْضَلٌ.
- وَجَاءَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ٣٦٦٧)، وَابْنُ بَرَكٍ فِي (ج ١ بَرَقْم: ٣٥)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل» (ج ٦ بَرَقْم: ٢٦٧٥)، وَالْإِمَامُ الدَّارِقُطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «كتاب العلل» (ج ١ ص: ٢٣٤)، وَابْنُ حَبَانَ (ج ١٥ بَرَقْم: ٦٨٦٣)، وَأَبِي نَعِيمٍ فِي «المعرفة» (ج ١ بَرَقْم: ٧٢، ٧١): مِنْ طَرِيقِ عَقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ؛
- وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ فِي «العلل» (ج ١ ص: ٢٣٥): مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْحَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَّصِلًا.
- قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. ثُمَّ رَوَاهُ مُرْسَلًا، وَقَالَ: وَهَذَا أَصَحُّ.
- وَرَوَّجَ الْمُرْسَلُ أَيْضًا: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.
- وَقَالَ الْإِمَامُ الدَّارِقُطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عُثَيْبٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعِدَّةٌ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ يَعْنَى: الْجَرِيرِيِّ، مُرْسَلًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ. انْتَهَى مِنْ «العلل» (ج ١ ص: ٢٣٥).
- وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (ج ٥ بَرَقْم: ٩٧٦٥): مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ عِكْرِمَةَ، قَالَ: لَمَّا بُويعَ لِأَبِي بَكْرٍ، تَخَلَّفَ عَلِيٌّ فِي بَيْتِهِ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: تَخَلَّفْتَ عَنِ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ؟ فَقَالَ: إِنِّي آلَيْتُ بِبَيْنَيْنِ حِينَ فُيِّضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَلَّا أُرْتَدِيَ بِرِدَائِهِ إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، حَتَّى أَجْمَعَ الْقُرْآنَ، فَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَتَفَلَّتَ الْقُرْآنُ، ثُمَّ خَرَجَ فَبَايَعَهُ.
- مَسْأَلَةٌ: اِخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي (مَنْ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟) عَلَى أَقْوَالٍ:
- الْقَوْلُ الْأَوَّلُ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ رُوِيَ هَذَا الْقَوْلُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَمُجَاهِدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْفَرُطِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَجْمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّ عَلِيًّا أَسْلَمَ بَعْدَ تَنْبِإِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةٍ.

● القَوْلُ الثَّانِي: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمِنْ قَالَ بِهَذَا الْقَوْلِ: إِبْرَاهِيمُ التَّخَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

● القَوْلُ الثَّلَاثُ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَبَقِيَتْ أَقْوَالٌ أُخْرَى.

● قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْأَقْوَالِ كُلِّهَا: أَنَّ خَدِيجَةَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَبْلَ الرِّجَالِ أَيْضًا، وَأَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَأَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْغُلَمَانِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ صَغِيرًا دُونَ الْبُلُوغِ، عَلَى الْمَشْهُورِ، وَهَؤُلَاءِ كَانُوا إِذْ ذَاكَ أَهْلَ الْبَيْتِ؛ وَأَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ الْأَحْرَارِ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِسْلَامُهُ كَانَ أَنْفَعَ مِنْ إِسْلَامِ مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ؛ إِذْ كَانَ صَدْرًا مُعْظَمًا، وَرَبِيسًا فِي قُرَيْشٍ مُكْرَمًا، وَصَاحِبَ مَالٍ، وَدَاعِيَةً إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَانَ مُحَبَّبًا، مُتَأَلِّفًا، يَبْدُلُ الْمَالَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. انْتَهَى بِتَصْرِفٍ مِنْ «السيرة النبوية» لابن هشام (ج ١ ص ٢٤٥-٢٥٠)، و«السيرة النبوية» لابن كثير (ج ١ ص ٤٦٦-٤٥٤).

● وَقَوْلُهُ: (حَتَّى أَجْمَعَ الْقُرْآنَ)، هَذَا خِلَافٌ مَا ثَبَتَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٤٦٧٩): مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ، قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخَشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ، وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَرَا جُعْنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِدَلِكِ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، وَلَا تَنْتَهَمِكَ، كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ، فَاجْمَعُهُ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ! قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَكُنْتُ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْأَكْتَاغِ، وَالْعُسْبِ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ التَّوْبَةُ: ١٢٨ إِلَى آخِرِهِمَا، وَكَانَتْ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١٣٥٢ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ ^(١)، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ^(٢)، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَوْمَ الْجَمَلِ، أَوْ يَوْمَ صَفِّينَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَدِدْتُ أَلِيَّ مِتُّ قَبْلَ هَذَا بِعِشْرِينَ سَنَةً ^(٣).

(١) في الأصل: (إسماعيل بن معمر)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (عن العلاء بن الكريم).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه نعيم بن حماد الخزازي في «الفتن» (ج ١ برقم: ١٧٨)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في «المتن» (برقم: ٩٧): مِنْ طَرِيقِ حَوْطِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدِ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيًّا حِينَ أَخَذَتِ السُّيُوفُ مَأْخِذَهَا مِنَ الرِّجَالِ، يَتَعَوَّثُ بِي تَعَوُّثًا، وَيَقُولُ: يَا حَسَنُ لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ بِعِشْرِينَ سَنَةً!!!

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: شريك بن عبد الله النخعي، وهو سيئ الحفظ، وتميم بن سلمة ثقة؛ لكن روايته عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ مرسله، إلا أنه قد وصله كما في التخريج، إلا أن في سنده: حوط بن يزيد، وهو مجهول.

⊙ وأخرجه نعيم بن حماد الخزازي (ج ١ برقم: ١٧٧): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّقْفِيِّ؛

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج ٢١ برقم: ٣٨٩٩٠): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ: كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي الصُّحَى، بِذِكْرِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ قَالَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ: لَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيًّا حِينَ اشْتَدَّ الْقِتَالُ، وَهُوَ يَلُودُ بِي، وَيَقُولُ: يَا حَسَنُ؛ لَوِدِدْتُ أَلِيَّ مِتُّ قَبْلَ هَذَا بِعِشْرِينَ سَنَةً. وإسناده منقطع.

⊙ وأخرجه نعيم بن حماد (ج ١ برقم: ١٧٠): مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حِينَ أَخَذَتِ السُّيُوفُ مَأْخِذَهَا مِنَ الرِّجَالِ: لَوِدِدْتُ أَلِيَّ مِتُّ ... وإسناده مرسل.

⊙ وأخرجه نعيم بن حماد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ١٨٠): مِنْ طَرِيقِ الْعَوَامِ بْنِ حَوْشِبٍ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ حِينَ نَظَرَ إِلَى السُّيُوفِ قَدْ أَخَذَتِ الْقَوْمَ: يَا حَسَنُ أَكُلُّ هَذَا فِينَا؟ فَيَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا بِعِشْرِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج ٢١ برقم: ٣٨٩٥١)، والطبراني في «الكبير» (ج ١ برقم: ٢٠٤):

مِنْ طَرِيقِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْتَهَى إِلَى طَلْحَةَ بْنِ

١٣٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرَ الْبَرَاءُ^(١)، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ طَيْسَلَةَ^(٢)، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادَةَ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَقِّلٍ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعِنْدَهُ جَامٌ مِنْ حَبِيبِصٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلَى هَذَا الَّذِي تَقْتُلُ قُرَيْشٌ بَعْضَهَا بَعْضًا^(٣).

عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ مَاتَ، فَتَزَلَّ عَنْ دَابَّتِهِ، وَأَجْلَسَهُ، فَجَعَلَ يَمَسُحُ الْعُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ، وَهُوَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ بَعِشْرِينَ سَنَةً. وإسناده منقطع.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٨٥، ١٤٥٨)، وإسناده صحيح.

○ وَقَوْلُهُ: (يَوْمَ الْجَمَلِ)، هُوَ اسْمٌ وَقَعَةَ دَارَتْ قُرْبَ الْبَصْرَةِ، بِاسْمِ جَمَلٍ اسْمُهُ: عَسْكَرٌ، كَانَتْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُحْمَلُ عَلَيْهِ فِي هَوْدَجٍ، وَكَانَ مَعَهَا نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ، خَرَجُوا مُطَالِبِينَ بِدَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْوَقْعَةُ: (سَنَةٌ سِتٌّ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ). انتهى من «البداية والنهاية» لابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٠ ص: ٤٣١-٤٧٠).

○ وَقَوْلُهُ: (صَفِينِ)، هُوَ بِكَسْرَتَيْنِ، وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ: مَوْضِعٌ يَقْرُبُ الرَّقَّةَ، عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، فِي الْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ، بَيْنَ الرَّقَّةِ وَبَالَسَ، وَكَانَتْ وَقَعَةُ صَفِينِ بَيْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي (سَنَةِ ٣٧)، فِي عُرَّةٍ صَفَرَ. انتهى من «معجم البلدان». وينظر «البداية والنهاية» (ج ١٠ ص: ٥٠٢-٦٤٧).

(١) في الأصل: (حدثنا معمر أبو معشر البرار)، وهو تخليط من الناسخ.

(٢) في الأصل: (صدقة بن طيلسلة)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «زوائد فضائل الصحابة» (ج ١ برقم: ٨٩٥)، ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ١ ص: ٨١-٨٢): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيِّ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَلِيحٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِشِيءٍ مِنْ حَبِيبِصٍ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيْسَ بِبَكْرِ ضَالًّا، وَلَكِنْ قُرَيْشٌ رَأَتْ هَذَا، فَتَنَاحَرَتْ عَلَيْهِ.

○ وفي سنده: زياد بن مليح الجشمي، ولم أجد له ترجمة، وفيه أيضًا: عمران بن داود القطان العمي، وفيه ضعف، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٣٥٤ - حَدَّثَنِي أَبُو عَيِّ الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَهُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

غُرَابٍ^(١)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ^(٢)، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَارِثٍ، قَالَ: أُتِيَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقِصَّةِ ثَرِيدٍ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: كُلُوا، فَإِنَّمَا يُقَاتِلُكُمْ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا^(٣).

١٣٥٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وَجَدَهُ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا

عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَطْفَانِيُّ^(٤)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَسْتَبَانِ سِبَابًا لَا أَحَدٌ بِهِ أَحَدًا أَبَدًا، ثُمَّ رَأَيْتُهُمَا مِنَ الْعَثِيَّ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، يَضْحَكُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ^(٥).

◉ وفي سند المصنف هنا: صدقة بن طيسلة، وهو مجهول. كما في "تعجيل المنفعة".

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٣٥٤).

◉ وَقَوْلُهُ: (جَامٌ مِنْ حَبِيصٍ) الْجَامُ: إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ، جَمْعُهُ: أَجْوُمٌ، وَأَجْوَامٌ، وَجَامَاتٌ، وَجُوْمٌ. انتهى من "القاموس المحيط".

◉ وَقَوْلُهُ: (مِنْ حَبِيصٍ)، الْحَبِيصُ: الْمَعْمُولُ مِنَ التَّمْرِ وَالسَّمَنِ. انتهى من "القاموس".

(١) في الأصل: (حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ)، وفي (ق): (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ).

(٢) في الأصل: (عن إسماعيل بن خالد)، وسقط لفظ: (أبي).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٣٥٣): من طريق قيس بن عباية، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه.

◉ وفي سنده هنا: علي بن غراب الفزاري، قال الحافظ ابن حجر: صدوق، وكان يدلس ويتشيع.

وضعه أبو داود، وقال الدارقطني: يعتبر به. وقال ابن حبان: حَدَّثَ بِالْأَشْيَاءِ الْمَوْضُوعَةِ، فَبَطَلَ

الاحتجاج به، وكان غَالِيًا فِي التَّشْيِيعِ. انتهى

◉ قُلْتُ: وهو قد روى هاهنا ما يقوي بدعته، فلا اعتماد عليه، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في (ق): (عثمان الغطفاني).

(٥) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

١٣٥٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَسْتَبَانِ سِبَابًا
مَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدُ^(١).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٣٥٦): من طريق شعبة، عن علي بن زيد بن جُدعان، بنحوه.

⊙ وأخرجه الخلال في «السنّة» (ج ٣ برقم: ٧١٥): من طريق المصنّف، عن أبيه رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى؛

⊙ وأخرجه إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في «المطالب العالمة» (ج ١٠ برقم: ٢١٣٧): كلاهما، عن

سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَكَانَ بَيْنَهُمَا نَزْعٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَا تَرَكَ

وَاحِدٌ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ شَيْئًا إِلَّا قَالَهُ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقْضَ عَلَيْكُمْ مَا قَالَا لَفَعَلْتُ، ثُمَّ لَمْ يَبْرَحَا حَتَّى

اصْطَلَحَا، وَاسْتَغْفَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ.

⊙ وإسناده حسن: من أجل عمران بن عبد الله الخزاعي، فهو صدوق.

⊙ وفي سند المصنف هنا: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف؛ لكنه متابع.

⊙ وأخرج الخلال (ج ٣ برقم: ٧١٦): من طريق المصنّف، عن أبيه رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

حَرْبٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَوَّلُ الْقِصَّةِ فَلَا

أَنْكِرُهَا، فَمَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ حَتَّى دَخَلَ أَحَدُهُمَا أَخِي صَاحِبِهِ كَأَنَّهَا أَخْوَانٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ. يَعْنِي:

عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَحِمَهُمَا اللَّهُ. وإسناده حسن.

(١) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٣٥٥): من طريق عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ الْعَطْفَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ.

١٣٥٧ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنِ

الْجَرِيرِيِّ، عَنِ مُضَارِبِ بْنِ حَزْنٍ^(١)، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢): مَا حَمَلَهُمْ عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: الْحَسَدُ^(٣).

(١) في الأصل: (مضارب بن حزن).

(٢) في الأصل: (قيل لعلّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٣) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: مضارب بن حزن، روى عنه قتادة، وخالد بن سمير، وسعيد الجريري، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»؛ فهو مجهول الحال. والجريري، هو: سعيد بن إياس، وهو ثقة اختلط، ولم يُذكر عباد بن العوام فيمن روي عنه قبل الاختلاط أو بعده، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ مَسْأَلَةٌ: قَالَ الشَّيْخُ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْخَيْرِ الْعَمْرَأِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: [فَصَلِّ]: وَمَذْهَبُنَا أَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَتَلُوهُ، فَسَقَتْهُ، وَهُوَ مَظْلُومٌ، وَكَلَّمَا تَأَوَّلُوهُ عَلَيْهِ، لَا يُبِيحُ قَتْلَهُ لَهُمْ، وَلَا خَلَعَهُ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ، وَلَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْهُ، فَلَا يَقْتَضِي قَتْلَهُ، وَذَلِكَ لِمَا ثَبَتَ مِنْ إِيْمَانِهِ، وَتُبُوْتِ بَيْعَتِهِ، وَوُجُوبِ طَاعَتِهِ، وَالْقَوْمَ الَّذِينَ قَصَدُوهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ فِي الْإِمَامَةِ، وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ أُمُورٌ دُنْيَوِيَّةٌ، فَمِنْهُمْ مَنْ طَلَبَ إِمْرَةً، فَمُنِعَ مِنْهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْعَيْظُ عَلَى أُمْرَائِهِ وَعُمَّالِهِ.

⊙ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَا يَرُويهِ الشَّيْخَةُ، وَأَهْلُ الْبِدْعَةِ، مِنَ الْأَخْبَارِ: أَنَّ عَلِيًّا، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَغَيْرَهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، كَانُوا أَهْلَ الْأَفَاقِ، وَأَمْرُوهُمْ بِخَلْعِهِ، أَوْ قَتْلِهِ، فَأَخْبَارُ أَحَادٍ، لَا يُدْبِتُهَا أَهْلُ التَّقْلِ، وَلَا يُبْطَلُ بِهَا مَا ثَبَتَ مِنْ نَزَاهَةِ الصَّحَابَةِ وَفَضْلِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. انتهى كلامه من

«الانتصار في الرد على المعتزلة والقدرية الأشرار» (ج ٣ ص: ٨٨٦).

قول أولاد علي رضي الله عنهم

١٣٥٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التَّوَّاءُ، قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ فَقَالَ: تَوَلَّيْتُهُمَا، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ تَقُولُ فِيمَنْ تَبَرَّأَ مِنْهُمَا؟ قَالَ: يُبْرَأُ مِنْهُ، حَتَّى يَتُوبَ^(١).

١٣٥٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ التَّوَّاءُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ فَقَالَ: تَوَلَّيْتُهُمَا^(٢)، فَمَا كَانَ مِنْهُمَا مِنْ إِثْمٍ^(٣)، فَهُوَ فِي عُنُقِي^(٤).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (ج ١ رقم: ١٤٥)، وَكَمَالَ الدِّينِ بْنِ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ» (ج ٩ ص: ٤٠٣٨): مِنْ طَرِيقِ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَرَشِيِّ، بِهِ.

● وَفِي سَنَدِهِ: كَثِيرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَيُقَالُ: ابْنُ نَافِعِ التَّوَّاءِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ الْجَوْزْجَانِيُّ: زَائِعٌ. وَقَالَ الْإِمَامُ الدَّهْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَكَانَ مِنْ أَجْلَادِ الشَّيْعَةِ. انْتَهَى.

● قُلْتُ: وَهُوَ لَمْ يَرَوْهُمَا مَا يَقْوِي بَدْعَتَهُ؛ بَلْ رَوَى مَا يَخَالِفُ عَقِيدَةَ الرُّوَافِضِ فِي هَذَا الْبَابِ.

● وَقَوْلُهُ: (يُبْرَأُ مِنْهُ)، وَفِي (ق): (تَبَرَّأَ مِنْهُ)، وَفِي «فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ»: (أَبْرَأُ مِنْهُ)، وَفِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ»: (أَبْرَأُ مِنْهُ حَتَّى يَبْرُوتَ)، وَفِي «الرِّيَاضِ النَّضْرَةِ فِي مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ»: (أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ حَتَّى أَمُوتَ).

● فَائِدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مِنْ عَلَامَةِ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ خَيْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَصِحَّةِ إِيْمَانِهِمْ لِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. انْتَهَى مِنْ «الشَّرِيعَةِ» (ص: ٦٠٠).

(٢) فِي (ق): (تَوَلَّيْتُهُمَا).

(٣) فِي الْأَصْلِ: (فَمَا كَانَ فِيهِمَا مِنْ إِثْمٍ).

(٤) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الفضائل» (ج ١ برقم: ١٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٥٤ ص: ٢٨٧): من طريق أسباط بن مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ.

○ وأخرجه ابن عساكر رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٥٤ ص: ٢٨٧): من طريق سُويِدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَرَوِيِّ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ كَثِيرِ التَّوَّاءِ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: تَوَلَّاهُمَا، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَمَا أَصَابَكَ، فَفِي رَقَبَتِي، وَأَهْوَى يَبِيدِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

○ وأخرجه الإمام الدارقطني في «فضائل الصحابة» (برقم: ٤٢)، ومن طريقه: الحافظ ابن عساكر (ج ٥٤ ص: ٢٨٨): من طريق عَمْرِ بْنِ شَيْبٍ، عَنِ كَثِيرِ التَّوَّاءِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؟ فَتَوَلَّاهُمَا أَبُو جَعْفَرٍ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ؛ أَنَّ هَذَا مِنْكُمْ تَقِيَّةً، فَقَالَ: إِنَّمَا يُخَافُ الْأَحْيَاءُ وَلَا يُخَافُ الْأَمْوَاتُ، فَعَلَّ اللهُ بِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ كَذَا وَكَذَا!!!.

○ وأخرجه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللهُ فِي «فضائل الصحابة» (برقم: ٢٧)، ومن طريقه: ابن عساكر (ج ٥٤ ص: ٢٨٨): من طريق سَالِمِ بْنِ سَلَامٍ، عَنِ أَبِي عَقِيلٍ، عَنِ كَثِيرِ التَّوَّاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: أَخْبِرْنِي عَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ: أَظَلَمَا مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ أَوْ ذَهَبَا بِهِ؟ قَالَ: لَا؛ وَمُنَزَّلَ الْفُرْقَانِ عَلَى عَبْدِهِ؛ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا؛ مَا ظَلَمَانَا مِنْ حَقِّنَا مَا تَزُنُّ حَبَّةَ خَرْدَلٍ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَتَوَلَّاهُمَا، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا كَثِيرُ تَوَلَّاهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ: وَجَعَلَ يَصُكُّ عُنُقَ نَفْسِهِ، وَيَقُولُ: مَا أَصَابَكَ، فَبِعُنُقِي، ثُمَّ قَالَ: بَرِيءُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنَ الْمُغَيَّرَةِ بْنِ سَعِيدٍ، وَبَنَانٍ، فَإِنَّهُمَا كَذَبَا عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

○ وأخرجه ابن عساكر رَحِمَهُ اللهُ (ج ٥٤ ص: ٢٨٨): من طريق أَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يَقُولُ: أَمَا تَعْجَبُ مِنْ كَثِيرِ التَّوَّاءِ وَسُؤَالِهِ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ؟! وَلَوْ كَانَ عَلِيٌّ هَاهُنَا، مَا سَأَلْتُهُ عَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ.

○ وأخرجه ابن عساكر (ج ٥٤ ص: ٢٨٩): من طريق عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنِ كَثِيرِ التَّوَّاءِ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ﴿٤٧﴾.

○ وأخرجه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللهُ فِي «فضائل الصحابة» (برقم: ٣٨)، ومن طريقه: ابن عساكر (ج ٥٤ ص: ٢٨٨): من طريق عَيْسَى بْنِ دِينَارِ الْمُؤَدِّبِ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْحِزَّاجِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ

١٣٦٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: بَرِيَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(١).

١٣٦١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، وَجَعْفَرًا، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ فَقَالَ لِي: يَا سَالِمُ^(٢)؛ تَوَلَّيْتُمَا، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوَّهِمَا، فَإِنَّهُمَا كَانَا إِمَامِي هُدًى، قَالَ: وَقَالَ لِي جَعْفَرُ: يَا سَالِمُ أَبُو بَكْرٍ جَدِّي، أَيَسُّبُ الرَّجُلُ جَدَّهُ؟! قَالَ: وَقَالَ لِي: لَا نَأْتِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِيَامَةِ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَتَوَلَّيْتُمَا، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوَّهِمَا^(٣).

أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ فَقَالَ: مُسْلِمِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَوَلَّيْتُمَا وَأَسْتَغْفِرُ لُهُمَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ قُلْتُ: أَتَأْمُرُنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ ثَلَاثًا، فَمَا أَصَابَكَ فِيهِمَا، فَعَلَى عَاتِقِي، وَقَالَ بِيَدِهِ عَلَى عَاتِقِيهِ، وَقَالَ: كَانَ بِالْكُوفَةِ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَمْسَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لُهُمَا إِلَّا خَيْرًا، وَلَا قَالَ لِي إِلَّا خَيْرًا.

⑤ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، أَصَحُّ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

(١) في الأصل: (من يبرأ من أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

(٢) هذا أثر صحيح.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الفضائل» (ج ١ برقم: ١٤٣)، وَاللَّيْثِيُّ (٤ برقم: ٢٠٥٣) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَامِلِيُّ فِي «الأمالي» (برقم: ٢٣٥)، وَالِدَارِقُطَنِيُّ فِي «فضائل الصحابة» (برقم: ٦٣): مِنْ طَرِيقِ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، بِه نَحْوِهِ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

⑥ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ النَّهْيِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السِّيَر» (ج ٦ ص: ٢٦٠)، وَقَالَ: هَذَا الْقَوْلُ مُتَوَاتِرٌ عَنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ؛ إِنَّهُ لَبَارٌّ فِي قَوْلِهِ، غَيْرُ مُنَافِقٍ لِأَحَدٍ، فَقَبَّحَ اللَّهُ الرَّافِضَةَ.

(٣) في الأصل: (فقلاً: يا سالم).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى فِي «كتاب فضائل الصحابة» (ج ١ برقم: ١٧٦)، وَأَبُو بَكْرِ الْأَجْرِيُّ فِي «الشریعة» (برقم: ١٧٠٨)، وَالِدَارِقُطَنِيُّ فِي «فضائل الصحابة» (برقم: ٢٤): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلِ بْنِ عَزْوَانَ، بِه مِثْلُهُ.

١٣٦٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ^(١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ،

أَبُو سَعِيدٍ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَةٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَامِرٍ: لِمَ تَقَعُ فِي هَذِهِ الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا تَعَلَّمْتَ مِنْهُمْ؟! قَالَ: مِنْ أَبِيهِمْ؟ قَالُوا^(٢): مِنْ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ، وَصَعْصَةَ بْنِ صُوحَانَ، وَرُشَيْدِ الْهَجْرِيِّ؟ فَقَالَ: سَأَحَدْتُكُمْ عَنْ هَؤُلَاءِ: أَمَّا الْحَارِثُ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا حَاسِبًا، فَتَعَلَّمْتُ مِنْهُ الْحِسَابَ، وَأَمَّا صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ^(٣)، فَكَانَ رَجُلًا خَطِيبًا، مَا أَفْتَى بِفُتْيَا قَطُّ، وَأَمَّا رُشَيْدٌ، فَإِنَّ صَاحِبًا لِي، قَالَ: هَلْ لَكَ فِي رُشَيْدٍ؟ فَصَلَّيْتُ الْغَدَاةَ^(٤)، وَعَلَى نِيَابِي، فَأَتَيْنَاهُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ صَاحِبِي، وَأَنْكَرَنِي، فَقَالَ لِصَاحِبِي بِيَدِهِ هَكَذَا: وَحَرَّكَهَا^(٥)، يَعْنِي: أَيُّ شَيْءٍ ذَا الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَعَقَدَ ثَلَاثِينَ، قَالَ: هُوَ عَلَى السَّكِينَةِ، فُلْنَا: حَدَّثَنَا رَحِمَكَ اللَّهُ، قَالَ: أَتَيْنَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَعْدَ مَا قُتِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٦)، فَقُلْنَا: اسْتَأْذِنَ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ!! فَقَالَ: هُوَ نَائِمٌ، وَحُسَيْنٌ، يَعْنِي: حَسَنًا، قَالَ: فَقُلْنَا: مَا نَعْنِي الَّذِي نَعْنِي، وَلَكِنَّا نَعْنِي أَمِيرَ

① و محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق، وسالم بن أبي حفصة، صدوق إلا أنه غالٍ في التشيع.

② وأخرجه الدارقطني (برقم: ٦٦): من طريق خَلْفِ بْنِ حَوْشَبِ الْعَايِدِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، وَكَانَ مِنْ رُءُوسِ مَنْ يُبْغِضُ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ، وَهُوَ مَرِيضٌ، قَالَ: وَأَرَاهُ قَالَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأُحِبُّهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي نَفْسِي غَيْرُ هَذَا، فَلَا نَالَتَنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وإسناده صحيح.

(١) في الأصل: (وقرأت عليه).

(٢) في (ق): (قال).

(٣) في (ق): (وأما صعصعة)، فقط.

(٤) في الأصل: (فصلينا الغداة).

(٥) في (ق): (بحركها).

(٦) في الأصل: (بعد قتل علي رضي الله عنه).

المؤمنين! ^(١)، وسَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ ^(٢)، قَالَ: فَقَالَ حُسَيْنٌ: ذَاكَ قَدْ قُتِلَ ^(٣)، قَالَ: فَقُلْنَا: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا قُتِلَ! وَإِنَّهُ لَيَتَنَفَّسُ تَنَفُّسَ الْحَيِّ! وَيَعْرِقُ مِنَ الدَّثَارِ الثَّقِيلِ! قَالَ: أَمَّا إِذْ عَلِمْتُمْ ^(٤)، فَادْخُلُوا عَلَيْهِ، فَسَلِّمُوا، وَلَا تُهَيِّجُوهُ!!! ^(٥).

(١) في (ق): (ولكن نعني أمير المؤمنين).

(٢) في الأصل: (وسيد المرسلين)، وفي «تاريخ دمشق»: (وسيد المؤمنين).

(٣) في (ق): (ذاك قتل).

(٤) في الأصل: (ماذا علمتم)، وصوبها في الهامش: (إذ علمتم).

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٤ ص: ١٠٠): من طريق يحيى بن أبي زائدة، به نحوه.

⊙ في سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، قال ابن معين: ضعيف، واهي الحديث.

⊙ ورُشِيدُ الْهَجْرِيِّ لَيْسَ مِنْ رِجَالِ السَّنَدِ؛ إِلَّا أَنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ، قَالَ الْجَوْزْجَانِي: كَذَابٌ غَيْرُ ثِقَّةٍ.

⊙ وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ. «الميزان».

⊙ قُلْتُ: بَعْنِي: كَانَ يُؤْمِنُ بِرَجْعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي «الضعفاء» (ج٢ ص: ٦٣-٦٤): من طريق إسماعيل بن محمد العسكري،

عن ابن أبي زائدة، عن الشعبي، به نحوه.

⊙ وَفِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَالشَّعْبِيِّ، وَلَعَلَّ السَّاقِطَ مِنْهُ: مَجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ.

⊙ وَذَكَرَهُ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ فِي «الميزان»، فِي تَرْجُمَةِ رَشِيدِ الْهَجْرِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ نَائِدَةٌ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا الرَّهْرَائِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: كَانَ مِنْ

هُؤُلَاءِ الْجَهْمِيَّةِ رَجُلٌ، وَكَانَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ رَأْيِهِ: التَّرْفُضُ، وَانْتِحَالُ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مِخَالِظُهُ، وَبَعِرْفُ مَذْهَبُهُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ، وَلَا

تَعْتَقِدُونَهُ! فَمَا الَّذِي سَنَتَكُمْ عَلَى التَّرْفُضِ وَانْتِحَالِ حُبِّ عَلِيٍّ؟ قَالَ: إِذَا أَصْدَقَكَ، إِنَّا إِنَّا أَظْهَرْنَا رَأْيَنَا

الَّذِي نَعْتَقِدُهُ، رُمِينَا بِالْكَفْرِ وَالزَّنْدَقَةِ، وَقَدْ وَجَدْنَا أَقْوَامًا يَنْتَحِلُونَ حُبَّ عَلِيٍّ وَيُظْهِرُونَ، ثُمَّ يَقْعُونَ

بِمَنْ شَاءُوا! وَيَعْتَقِدُونَ مَا شَاءُوا! وَيَقُولُونَ مَا شَاءُوا! فَنُسَبُوا بِذَلِكَ إِلَى التَّرْفُضِ وَالتَّشْيِيعِ، فَلَمْ نَرِ

لَمَذْهَبِنَا أَمْرًا أَلْطَفَ مِنْ انْتِحَالِ حُبِّ هَذَا الرَّجُلِ! ثُمَّ نَقُولُ مَا شِئْنَا، وَنَعْتَقِدُ مَا شِئْنَا، وَنَقَعُ بِمَنْ شِئْنَا؛ فَلَأَنْ يُقَالَ لَنَا: رَافِضَةٌ، أَوْ شِيعَةٌ، أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ يُقَالَ: زَنَادِقَةٌ، كُفَّارٌ، وَمَا عَلَيَّ عِنْدَنَا أَحْسَنَ حَالًا مِنْ غَيْرِهِ، مِنْ نَقَعُ بِهِمْ. انتهى من «الرد على الجهمية» (برقم: ١٩٦)، بتحقيقي.

◎ وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَمَّا الشَّيْعَةُ فَكَثِيرٌ مِنْهُمْ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُمْ إِنَّمَا قَصَدُوا بِالْمَلِكِ إِفْسَادَ دِينِ الْإِسْلَامِ، وَمُعَادَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَمَا يُعْرَفُ ذَلِكَ مِنْ خِطَابِ الْبَاطِنِيَّةِ وَأُمَّثَلِهِمْ، مِنَ الدَّاخِلِينَ فِي الشَّيْعَةِ، فَإِنَّهُمْ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ: لَا يَعْتَقِدُونَ دِينَ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّمَا يَتَظَاهَرُونَ بِالتَّشْيِيعِ؛ لِغَلَّةِ عَقْلِ الشَّيْعَةِ وَجَهْلِهِمْ، لِيَتَوَسَّلُوا بِهِمْ إِلَى أَغْرَاضِهِمْ.

◎ وَأَوَّلُ هَؤُلَاءِ بَلْ خِيَارُهُمْ، هُوَ: الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ الْكَذَّابِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ أَمِيرَ الشَّيْعَةِ، وَقَتَلَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ، وَأَظْهَرَ الْإِنْتِصَارَ لِلْحُسَيْنِ حَتَّى قَتَلَ قَاتِلَهُ، وَتَقَرَّبَ بِذَلِكَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَأَهْلِ الْبَيْتِ، ثُمَّ ادَّعَى الثُّبُوءَ، وَأَنَّ جَبْرِيلَ يَأْتِيهِ. انتهى من «منهاج السنَّة» (ج ٢ ص: ٦٨-٦٩).

◎ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَمَّا نَبَعَتْ الْقَرَامِطَةُ الْبَاطِنِيَّةُ، وَهُمْ يَتَظَاهَرُونَ بِالتَّجَهُمِ وَالرَّفْضِ جَمِيعًا، وَهُمْ فِي الْبَاطِنِ مِنْ أَعْظَمِ بَنِي آدَمَ كُفْرًا وَإِلْحَادًا، حَتَّى صَارَ شِعَارُهُمْ: (المَلَّاحِدَةُ)، عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، وَهُمْ كَافِرُونَ بِمَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ مُطْلَقًا، وَمِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ مُنَافِقَةً لِجَمِيعِ النَّاسِ، مِنْ أَهْلِ الْمِلَلِ: الْمُسْلِمِينَ، وَالْيَهُودِ، وَالتَّنَاصِرِيِّ، وَغَيْرِ أَهْلِ الْمِلَلِ؛ وَضَعُوا الرَّأْيَ الَّذِي لَهُمْ، وَالتَّدْبِيرَ عَلَى سَبْعِ دَرَجَاتٍ، سَمَّوْا آخِرَهَا: «الْبَلَاحُ الْأَكْبَرُ وَالتَّامُوسُ الْأَعْظَمُ»، وَكَانَ مِنْ وَصِيَّتِهِمْ لِذَعَاتِهِمْ: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا أَتَيْتُهُمْ، فَلَا تَأْتِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: (الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ!!)، فَإِنَّهُمْ صِعَابٌ عَلَيْكَ! لَا يَسْتَجِيبُونَ لَكَ، وَلَكِنْ ائْتِيهِمْ مِنْ جِهَةِ التَّشْيِيعِ، فَأُظْهِرِ الْمُوَالَاةَ لِآلِ مُحَمَّدٍ! وَالتَّعْظِيمَ لَهُمْ، وَالْإِنْتِصَارَ لَهُمْ، وَالمُعَادَاةَ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ، وَادَّكُرْ مِنْ ظُلْمِ الْأَوَّلِينَ لَهُمْ مَا أَمَكَّنَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكَ خَلْقٌ عَظِيمٌ، وَبِذَلِكَ يُمَكِّنُكَ الْقَدْحُ فِي دِينِهِمْ أَخِيرًا، ثُمَّ ذَكَرَ دَرَجَاتِ دَعْوَتِهِ، دَرَجَةَ دَرَجَةً، كَيْفَ تُدْرَجُ النَّاسَ فِيهَا؟ بِحَسَبِ اسْتِعْدَادِهِمْ، وَمُوَافَقَتِهِمْ لَهُ، بِمَا يَطُولُ وَصْفُهُ هُنَا.

◎ وَإِنَّمَا الْعَرَضُ: التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ دُعَاةَ الْبَاطِلِ، الْمُخَالِفِينَ لِمَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، يَتَدَرَّجُونَ مِنَ الْأَسْهَلِ وَالْأَقْرَبِ إِلَى مُوَافَقَةِ النَّاسِ، إِلَى أَنْ يَنْتَهُوا إِلَى هَدْمِ الدِّينِ، وَهَذَا مِمَّا يَفْعَلُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَقِّ

أَيْضًا، فِي دَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى الْحَقِّ، شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، بِحَسَبِ مَا تَقْتَضِيهِ الشَّرِيعَةُ، وَمَا يُنَاسِبُ حَالَهُ وَحَالَ أَصْحَابِهِ.

○ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ: فَالْجَهْمِيَّةُ الَّذِينَ كَانَ بَاطِنُ أَمْرِهِمُ: السَّلْبَ وَالتَّعْطِيلَ؛ لَمَّا نَبَّغُوا، لَمْ يَكُونُوا يُظْهِرُونَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا هُوَ أَقَلُّ إِنْكَارًا عَلَيْهِمْ، فَأَظْهَرُوا: (الْقَوْلَ بِأَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ)، وَأَظْهَرُوا: (الْقَوْلَ بِأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَى)، وَكَانَتْ (مَسْأَلَةُ الْقُرْآنِ) عِنْدَهُمْ أَقْوَى، وَلِهَذَا؛ أَفْسَدُوا مَنْ أَفْسَدُوهُ مِنْ وُلاَةِ الْأُمُورِ، فِي إِمَارَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ، الْمُلَقَّبِ بِ(الْمَأْمُونِ)، وَأَخِيهِ: (أَبِي إِسْحَاقَ، الْمُعْتَصِمِ)، وَ(الْوَالِيَّيْنِ)، جَعَلُوا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ، يَمْتَحِنُونَ بِهَا النَّاسَ، وَأَظْهَرُوا: أَنَّ مَقْصُودَهُمْ؛ إِنَّمَا هُوَ: (تَوْحِيدُ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ)؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْحَالِيُّ، وَكُلُّ مَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ، وَأَنَّ مَنْ جَعَلَ شَيْئًا لَيْسَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَالَ: إِنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَقَدْ أَشْرَكَ، وَقَالَ بِقَوْلِ النَّصَارَى، وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَصَارَ كَثِيرٌ مِنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقِيقَةَ أَمْرِهِمْ، يَظُنُّ أَنَّ هَذَا مِنَ الدِّينِ، وَمِنْ تَمَامِ التَّوْحِيدِ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا، (وَكَانُوا يَتَظَاهَرُونَ بِأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَى)؛ لَكِنْ لَمْ يَجْعَلُوا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ الْمِحْنَةَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَظْهَرُ فِيهَا مِنْ شُبْهَةِ التَّوْحِيدِ الْعَامَّةِ مَا يَظْهَرُ فِي أَنَّ كُلَّ مَا سِوَى اللَّهِ مَخْلُوقٌ.

○ وَكَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ قَدْ عَرَفُوا بَاطِنَ زَنْدَقَتِهِمْ وَنِفَاقِهِمْ، وَأَنَّ الْمَقْصُودَ بِقَوْلِهِمْ: (إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ)؛ (أَنَّ اللَّهَ لَا يُكَلِّمُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا قَالَ، وَلَا يَقُولُ)، وَبِهَذَا تَتَعَطَّلُ سَائِرُ الصِّفَاتِ، مِنَ: (الْعِلْمِ، وَالسَّمْعِ، وَالتَّبَصُّرِ)، وَسَائِرِ مَا جَاءَتْ بِهِ الْكُتُبُ الْإِلَهِيَّةُ.

○ وَفِيهِ أَيْضًا: قَدْ حُجِّجَ فِي نَفْسِ الرِّسَالَةِ، فَإِنَّ الرُّسُلَ إِنَّمَا جَاءَتْ بِتَبْلِيغِ كَلَامِ اللَّهِ، فَإِذَا قُدِحَ فِي أَنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ، كَانَ ذَلِكَ قَدْ حُجِّجَ فِي رِسَالَةِ الْمُرْسَلِينَ، فَعَلِمُوا أَنَّ فِي بَاطِنِ مَا جَاءُوا بِهِ قَدْ حُجِّجَ عَظِيمًا فِي كَثِيرٍ مِنَ أَصْلَى الْإِسْلَامِ: (شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَشَهَادَةُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ).

○ لَكِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ؛ كَمَا أَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ بَاطِنَ حَالِ التَّعْرِاطِطِ؛ لِأَنَّهُمْ؛ إِنَّمَا يُظْهِرُونَ مُرَاةَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا رَيْبَ؛ أَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَالِيَهُمْ، وَإِنْ أَظْهَرُوا شَيْئًا مِنَ التَّشْيِيعِ الْبَاطِلِ، الَّذِي يُؤَافِقُهُمْ عَلَيْهِ الشَّيْخَةُ الَّذِينَ لَيْسُوا زَنَادِقَةً، وَلَا مُنَافِقِينَ لَكِنْ فِيهِمْ جَهْلٌ وَهَوَى، تَلَبَّسَ عَلَيْهِمْ فِيهِ بَعْضُ الْحَقِّ، كَمَا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَهْمِيَّةَ، وَافَقَهُمْ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَالْأَمْرَاءِ فِي بَعْضِ مَا يُظْهِرُونَهُ، مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الزَّنَادِقَةِ الْمُتَافِقِينَ؛

١٣٦٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ^(١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِرِزَادِ بْنِ النَّضْرِ: قَدْ كُنْتَ مِنَ الشَّيْعَةِ، فَلِمَ تَرَكْتَهُمْ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُمْ يَأْخُذُونَ بِأَعْجَازٍ لَيْسَ لَهَا صُدُورٌ^(٢).

١٣٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ إِمْلَاءً، [سَنَةَ: ثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ]^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَبَّارُ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَرْجَى الْأُمُورِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا تَكُنْ مُرْجِئًا، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنِّهِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَا تَكُنْ حَرُورِيًّا، وَاعْلَمْ؛ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مِنَ اللَّهِ، وَلَا تَكُنْ قَدْرِيًّا^(٤).

لَكِنْ كَانَ فِيهِمْ جَهْلٌ وَهَوَى، تَلَبَّسَ بِهِ عَلَيْهِمْ نِفَاقُهُمُ الْعَظِيمُ. انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج ٣ ص: ٥١٢-٥١٩).

(١) في الأصل: (وقرأت عليه).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه حرب الكرماني في "المسائل" (ج ٣ ص: ١١٨٠): مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ النَّضْرِ، وَكَانَ عَلَى مَجْنَبَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا النَّضْرِ، مَا رَدَّكَ عَنْ رَأْيِ هَذِهِ الشَّيْعَةِ، وَكُنْتَ فِيهِمْ رَأْسًا؟ قَالَ: رَأَيْتُهُمْ يَتَعَلَّقُونَ بِأَعْجَازٍ لَيْسَ لَهَا صُدُورٌ. وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف.

○ وزياد بن النضر، هو: أبو النضر الجعفي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٣ ص: ٣١٦)، وابن أبي حاتم (ج ٣ ص: ٥٤٧)، ولم يذكر في جرح ولا تعديلاً؛ وقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج ٨ ص: ٢٤٨)، فهو مستور، وهذا لا يضره هنا؛ لأنه في المتن لا في السند.

(٣) في (ق): (سنة: ٢٣٥).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه عباس الثوري في "تاريخ ابن معين" (ج ١ برقم: ١١٦٣)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السنة" (ج ١ برقم: ٨)، وأبو بكر الدينوري في "المجالسة" (برقم: ٢٤٢٨)، وأبو القاسم بن عساكر

١٣٦٥ - قَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَ إِلَى جَنْبِ الْأَبَارِ^(١): أَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ مَعَ هَذَا: وَأَجِبَّ صَلَاحَ بَنِي هَاشِمٍ وَلَا تَكُنْ شِيعِيًّا^(٢).

في «تاريخ دمشق» (ج ٢٥ ص: ٣٧٢): من طريق عبيد الله بن موسى، عن أبي كيران، قال: سمعتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَلَا تَكُنْ رَافِضِيًّا، وَاعْمَلْ بِالْقُرْآنِ وَلَا تَكُنْ حُرُورِيًّا، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَتَاكَ مِنْ حَسَنَةٍ، فَمِنْ اللَّهِ، وَمَا أَتَاكَ مِنْ سَيِّئَةٍ، فَمِنْ نَفْسِكَ، وَلَا تَكُنْ قَدْرِيًّا، وَأَطِعِ الْإِمَامَ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا.

⊙ أبو كيران، هو: الحسن بن عقبة المرادي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وثقه يحيى ابن معين، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (ج ٣ ص: ٣٣)، وقال أبو حاتم: شيخ.

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: شيخ من قريش مبهم؛ لكنه قد توبع.

⊙ وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٢٥ ص: ٣٧٢): من طريق سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ؛

⊙ وأخرجه ابن عساكر أيضًا في (ج ٢٥ ص: ٣٧٣): من طريق سُبَيْعِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُوسِ الْحِمَيْرِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنْ غَامِرِ بْنِ شَرَّاحِيلِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: اعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ، فَمِنْ اللَّهِ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ، فَمِنْ نَفْسِكَ، وَلَا تَكُونَنَّ قَدْرِيًّا، وَأَجِبَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَلَا تَكُنْ شِيعِيًّا، وَقِفْ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، وَلَا تَكُنْ مُرْجِيًّا، وَاعْمَلْ بِالْقُرْآنِ، وَلَا تَكُنْ حُرُورِيًّا.

(١) في الأصل: (فحدثني رجل كان إلى جنب الأبار).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن سعد رَحِمَهُ اللهُ فِي «الطبقات» (ج ٦ ص: ٢٤٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تاريخ دمشق» (ج ٢٥ ص: ٣٧٣): مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ، عَنْ غَامِرِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَحَبُّ صَالِحِ بَنِي هَاشِمٍ وَلَا تَكُنْ شِيعِيًّا، وَأَرَجْ مَا لَمْ تَعْلَمْ، وَلَا تَكُنْ مُرْجِيًّا، وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَسَنَةَ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّيِّئَةَ مِنْ نَفْسِكَ، وَلَا تَكُنْ قَدْرِيًّا، وَأَحِبِّ مَنْ رَأَيْتَهُ يَعْمَلُ بِالْخَيْرِ، وَإِنْ كَانَ آخِرَمَ، سِنْدِيًّا.

⊙ وفي سنده: عبيد الله بن الوليد الوصافي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع عليه في الذي قبله.

١٣٦٦ - حَدَّثَنِي عُمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ^(١)، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، أَوْ رَجُلٌ، عَنِ شَرِيكٍ، (شَكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، عَنِ الْأَعْمَشِ ^(٢)، عَنِ سَالِمٍ؛ أَنَّ أَسْقَفَ نَجْرَانَ، جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ أَنْشُدْكَ كِتَابَكَ بِمِيمِنِكَ، وَشَفَاعَتَكَ بِلِسَانِكَ، (وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ)، أَرْجِعْنَا إِلَى أَرْضِنَا، قَالَ: لَا! إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ رَشِيدَ الْأَمْرِ ^(٣).

◉ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: رجل مبهم؛ لكنه قد توبع، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (حدثني عثمان بن أبي شيبة).

(٢) في الأصل: (شك أبو عبد الرحمن الأعمش)، وسقط: (عن).

(٣) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (ج ١ برقم: ٥٣٧): من طريق أبي إسحاق، عن الشعبي، عن رجل، عن علي، به، نحوه.

◉ وفي سنده: شريك النخعي، أو هو ورجل مبهم؛ لكنه قد توبع، فقد:

◉ أخرجه ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «المصنف» (ج ١٧ برقم: ٣٢٦٦٧)، وأبو عبيد في «كتاب الأموال»

(برقم: ٢٧٣، ٢٧٤)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ١٢٣٥): من طريق أبي معاوية الضَّرِيرِ؛

◉ وأخرجه مسدد، كما في «المطالب العالية» (ج ١٥ برقم: ٣٨٨٥): من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ؛

◉ وأخرجه حميد بن زنجويه النسائي في «الأموال» (ج ١ برقم: ٤١٨، ٤١٩): من طريق يَعْلَى بْنِ

عُبَيْدٍ، وَمُحَاضِرِ بْنِ الْمُرَّعِ؛

◉ وأخرجه أبو بكر الآجري (برقم: ١٢٣٤): من طريق أَبِي يَحْيَى الْحِمَايِي: كُتُبُهُمْ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ

سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى عَلِيٍّ ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَيَحْكُمُ؛ إِنَّ عُمَرَ كَانَ رَشِيدَ الْأَمْرِ، وَفِيهِ: قَالَ الْأَعْمَشُ: فَكَانُوا يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ فِي نَفْسِهِ عَلَى عُمَرَ شَيْءٌ؛ لَا غَنَمَ هَذَا عَلِيٌّ.

◉ وإسناده منقطع، قال أبو زرعة الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ: سالم بن أبي الجعد حَدَّثَ، عن عُمَرَ، وَعُثْمَانَ،

وَعَلِيٍّ، مُرْسَلٌ. انتهى من «جامع التحصيل».

١٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، بِمَكَّةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ^(١)، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَقَدْ أَدَخَلْتُ رَجُلِي فِي الْعَرِزِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: الْعِرَاقَ، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ جِئْتَهَا لِيُصِيبَكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيْفِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَيْمُ اللَّهِ؛ لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُهُ^(٢)، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَعَجِبْتُ مِنْهُ! فَقُلْتُ: رَجُلٌ مُحَارِبٌ، يُحَدِّثُ بِهِذَا عَنْ نَفْسِهِ!!^(٣).

⊙ وأخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ١٢٣٣): من طريق عطاء بن مسلم، عن صالح المرادي، عن عبد خير، قال: رأيت علياً... فدكر نحوه.

⊙ وفي سنده: عطاء بن مسلم الخفاف، وهو سيئ الحفظ، وصالح المرادي، لم أجد له ترجمة.

⊙ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا رَدٌّ عَلَى الرَّافِضَةِ، الَّذِينَ قَدْ خُطِئَ بِهِمْ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ، وَأَسَخَنَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْيُنَهُمْ، وَتَسَبَّوْا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَا قَدْ بَرَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا يَنْجَلُونَهُ إِلَيْهِ فِي أَبِي بَكْرٍ، وَعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَلَوْ عَلِمَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ الْحَقَّ فِي غَيْرِ مَا حَكَمَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ لَرَدَّهُ، وَلَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَلَكِنْ عَلِمَ أَنَّ الْحَقَّ هُوَ الَّذِي فَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَجْرَاهُ عَلَى مَا فَعَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَذَا فَعَلَ عُمَرُ فِي أَهْلِ نَجْرَانَ. انتهى من «الشرعية» (ص: ٦٠٥).

(١) في (ق): (حدثنا سفيان بن عبد الملك بن أعين)، وهو خطأ.

(٢) في (ق): (يقول).

(٣) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي عمر رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في «المطالب العالوية» (ج ١٨ رقم: ٤٤٤٣/٤)، ومن طريقه: الضياع في «المختارة» (ج ٢ رقم: ٤٩٩)؛ وأخرجه الحميدي (ج ١ رقم: ٥٣)؛

⊙ وأخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١ رقم: ٤٩١): من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل؛

⊙ وأخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢ رقم: ٧١٨): من طريق أحمد بن أبان القرشي؛

⊙ وأخرجه ابن حبان (ج ١٥ رقم: ٦٧٣٣)، والحاكم (ج ٣ رقم: ٤٧٤١) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ؛ من

طريق إبراهيم بن بشار الرمادي: كلهم، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

١٣٦٨ - حَدَّثَنِي أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْعِجْلِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

التَّضْرُبُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجُنُوبِ عُقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، [قَالَ]: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، جَارَايَا فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

١٣٦٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ

أَبِي حَسَّانٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ يَأْمُرُ بِالْأَمْرِ، فَيُوتَى، فَيُقَالُ: قَدْ فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا،

○ قَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. انتهى

○ قَالَ الْإِمَامُ الدَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: ابْنُ بَشَّارٍ ذُو مَنَاكِيرٍ، وَابْنُ أَعْيَنٍ غَيْرُ مَرَضِيٍّ. انتهى

○ قَالَ الْحَمِيدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ، شَيْبِيُّ كَانَ عِنْدَنَا، رَافِضِيٌّ، صَاحِبٌ رَأْيٍ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. انتهى من «التهذيب».

○ وَقَوْلُهُ: (وَقَدْ أَدْخَلْتُ رَجُلِي فِي الْغُرُزِ)، قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ اللَّيْثُ:

(الْغُرُزُ): غَرَزْتُ إِبْرَةً فِي شَيْءٍ، قَالَ: (وَالْغُرُزُ): رَكَبُ الرَّحَالِ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مَسَاكًا لِلرَّجُلَيْنِ فِي

الْمَرْكَبِ، يُسَمَّى: غُرَزًا. انتهى من «تهذيب اللغة» (ج ٨: ص ٧٤).

(١) في الأصل، و(ق): (أبو هاشم ...)، والتصويب من ترجمته.

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو بكر الأجري في «الشریعة» (برقم: ١٧٧٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج ٤: ص ٢٩٣): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الرَّفَاعِيِّ، بِهِ مِثْلُهُ.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٧٩)، والترمذي (برقم: ٣٧٤١): من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْأَشْجِيِّ، عَنِ النَّضْرِ، بِهِ مِثْلُهُ.

○ قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. انتهى

○ وَقَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. انتهى

○ قَالَ الدَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا؛ لِأَنَّهُ مُسَلَّسٌ بِالضَّعْفَاءِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيِّ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: رَأَيْتُهُمْ

مُجْبَعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ. وَالنَّضْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، ضَعِيفٌ، وَأَبُو الْجُنُوبِ كَذَلِكَ.

فَيَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ لَهُ الْأَشْتَرُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي تَقُولُ، قَدْ تَفَشَّعَ فِي النَّاسِ ^(١)، أَفَشِيءٌ عَهْدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ ^(٢)، إِلَّا شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُوَ فِي الصَّحِيفَةِ، فِي قِرَابِ سَيْفِي، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ، حَتَّى أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ، فَإِذَا فِيهَا: «مَنْ أَحَدَثَ حَدِيثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» ^(٣).

(١) في أصل (ق): (تفشأ)، وصبوه في الهامش، وفي «المسند»: (تَفَشَّعَ).

(٢) في الأصل: (خاصًا دون الناس).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده منقطع.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ص: ٢٦٧-٢٦٨): من طريق بهز بن أسد العمي، به.

⊙ وأخرجه أبو داود (برقم: ٢٠٣٥)، وأبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٨ برقم: ٣١٤٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (ج٧ص: ٢٢٨)، وفي «معرفة السنن والآثار» (ج٧ برقم: ١٠٦٠٦): من طريق همام بن يحيى العوزي، به.

⊙ وفي سنده: أبو حسان الأعرج، وهو: مسلم بن عبد الله الأجرد البصري، ثقة في الحديث، إلا أنه رمي برأي الخوارج، ولم يسمع من علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: إعتبرناه، فوجدناه منقطع الإسناد، وذلك؛ أن أبا حسان لم يلقَ عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإنما الذي يُحدِّثُهُ من حديثِ عليٍّ، هو مما أخذهُ، عن عبيدة السلمانيِّ، ومن مثله من أصحابه عنه. انتهى

⊙ فُلت: لكنه قد توبع، فقد: أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٠٤).

⊙ وقوله: (قد تفشع)، قال مرتضى الزبيدي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: تفشع فيه الشيب، أو الدَّم: انتشر وكثر، فيه لَفٌ ونشرٌ مرتَّبٌ، فالانتشارُ للشيب، والكثرةُ للدَّم، يُقال: تفشع فيه الدَّم، أي: غلبه وتمشى في بَدَنِهِ. انتهى من «تاج العروس» (ج٢ص: ٥٥٤): [مَادَّة: فَشَع].

⊙ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي [مَادَّة: فَشَع]: قَالَ فِي «الأساس»: تَفَشَّعَ فِيكَ الشَّيْبُ: تَفَشَّى، وَمِنْهُ الْفُشَاغُ: الَّذِي يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ. انتهى من «تاج العروس» (ج٢ص: ٥٠٢).

١٣٧٠ - أُخْبِرْتُ: عَنْ أَشْعَثَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْخَارِجِيِّ^(١)، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ كُنَّا قَوْمًا بَعْدُ^(٢)، وَخَبَطْنَا فِتْنَةً مَا شَاءَ اللَّهُ^(٣).

(١) في (ق): (الخازمي)، وهو تصحيف.

(٢) في (ق): (قوم)، وسقط لفظ: (بعد) من الأصل.

(٣) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في «زوائد فضائل الصحابة» (ج ١ برقم: ٤٤٩): من طريق أشعث بن شعبة.

⊙ وفيه شيخ المصنف، وهو مبهم، وأشعث بن شعبة المصيبي ضعيف، إلا أنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه الدارقطني في «الغرائب والأفراد»، كما في «الأطراف» لابن طاهر (ج ١ برقم: ٣٠٢): من

طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، عن منصور بن دينار، به نحوه.

⊙ وسعيد بن قيس، ويقال: قيس بن سعد الخارفي، الكوفي، صاحب علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: هو شيخ. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو إسحاق السبيعي:

وكان سيد الخارفين، وقال العجلي: تابعي ثقة.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٣٧٧، ١٣٨٩): من طريق القاسم بن كثير، عن قيس الخارفي،

قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ. وإسناده صحيح.

⊙ القاسم بن سفيان الفسوي، لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات»، والله أعلم.

يعقوب بن سفيان الفسوي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات»، والله أعلم.

⊙ وَقَوْلُهُ: (وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ)، أي: تلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، (يَعْنِي: تَلَاهُ وَأَتَى بَعْدَهُ).

⊙ قَالَ فِي «القاموس»: (صَلَّى الْفَرَسُ): تَلَا السَّابِقَ، وَفِي «لسان العرب»: (المُصَلِّي مِنَ الْحَيْلِ):

الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ السَّابِقِ؛ لِأَنَّ رَأْسَهُ يَلِي صِلَا الْمُتَقَدِّمِ، وَهُوَ تَالِي السَّابِقِ. انتهى

١٣٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بِمَكَّةَ^(١)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ جَحَلٍ، [قَالَ]: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: لَا يُفْضَلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي^(٢).

١٣٧٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الطَّبْرِيِّ، حَدَّثَنَا شَادَانُ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ مُجَالِدٍ^(٣)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا الْمُخْتَارُ صَحِيفَةً، قَالَ: جَاءَتْنِي الْبَارِحَةَ مِنْ عِنْدِ عَلِيٍّ، قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى الْمَدَائِنِ وَتَرَكْنَاهُ^(٤).

(١) في (ق): (هدبة بن عبد الوهاب...)، بالباء الموحدة، وهو تصحيف.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "زوائد الفضائل" (ج ١ برقم: ٤٩): من طريق هدية بن عبد الوهاب، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "زوائد الفضائل" (ج ١ برقم: ٣٨٧)، وابن أبي عاصم في "السنَّة

(ج ٢ برقم: ١٢٥٤)، والأجري في "الشریعة" (برقم: ١٨١٣): من طريق محمد بن طلحة، به بحوه.

⊙ وفي سنده: أبو عبيدة أمية بن الحكم، ذكره الذهبي في "المغني" و"الميزان"، وقال: لا يعرف.

⊙ ومحمد بن طلحة، هو: ابن مصرف البامي، صدوق له أوهام. "التقريب".

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنَّة" (ج ٢ برقم: ١٠٢٧).

⊙ وفي سنده: أبو معشر نجیح بن عبدالرحمن السندي، وهو ضعيف.

⊙ وَقَوْلُهُ: (إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَكِنَّ الْإِمَامِيَّةَ

الرَّافِضَةَ، تُخَالِفُ أَهْلَ الْبَيْتِ فِي عَامَّةِ أَصُولِهِمْ، فَلَيْسَ فِي أَيْمَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ، مِثْلُ: عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ،

وَأَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ، وَابْنِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مَنْ كَانَ يُنْكِرُ الرُّؤْيَا، أَوْ يَقُولُ بِخَلْقِ

الْقُرْآنِ، أَوْ يُنْكِرُ الْقَدْرَ، أَوْ يَقُولُ بِالنَّصِّ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَوْ بِعِصْمَةِ الْأَيْمَةِ الْاِثْنِي عَشَرَ، أَوْ يُسَبُّ

أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، انْتَهَى بِتَرْصُفٍ مِنْ "مَنَهِاجِ السُّنَّةِ" (ج ٢ ص: ٣٦٨).

(٣) في (ق): (عن مجاهد)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف.

١٣٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: مَا زَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ مَا لَقِيَ حَتَّى بَكَى^(٢).

١٣٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ^(٣)، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُمْ عَائِدًا، وَمَعَهُ عَمَّارٌ^(٤)، فَذَكَرَ شَيْئًا، فَقَالَ عَمَّارٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: أُسْكُتُ! فَوَاللَّهِ لَأَكُونَنَّ مَعَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَانَ، ثُمَّ قَالَ: مَا لَقِيَ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا لَقِيتُ^(٥)؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوْفِّي، فَذَكَرَ شَيْئًا، فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَايَعْتُ وَسَلَّمْتُ وَرَضِيتُ^(٦)، ثُمَّ تُوْفِّي

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص: ٢٢٢): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به،

⑤ وفي سنده: شريك النخعي، وهو سيئ الحفظ، ومجالد بن سعيد الهمداني، ضعيف.

⑥ والمختار، هو: ابن أبي عبيد الثقفي الكذاب.

⑦ فائدة: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: ومنهم [يعني: الرافضة] صنف، يُقال لهم:

السبئية، أصحاب عبد الله بن سبأ، يزعمون؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَمُتْ، وَأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا، كَمَا مِلْتُ جَوْرًا، وَذَكَرُوا عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْتَ أَنْتَ.

⑧ والسبئية يقولون بالرجعة، وَأَنَّ الْأَمْوَاتَ يَرْجِعُونَ إِلَى الدُّنْيَا. انتهى المراد من «منهاج السنة»

(ج ٤ ص: ٥١٠).

(١) في (ق): (علي بن الحكم الأودي)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رحمه الله تعالى، فيما أعلم.

⑤ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئ الحفظ.

(٣) في الأصل: (وأبو بكر ابن عوانة)، وهو خطأ وتحريف.

(٤) في الأصل: (وعند عمار).

(٥) في (ق): (من هذه الامامه ما لقيت).

(٦) في الأصل: (وأسلمت...).

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ كَلِمَةً^(١)، فَاسْتَخْلَفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ كَذَلِكَ، فَبَايَعَتْ وَسَلَّمْتُ وَرَضِيْتُ^(٢)، ثُمَّ تُوَفِّيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ الْأَمْرَ إِلَى هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ السُّتَّةِ^(٣)، فَبَايَعَ النَّاسُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَايَعْتُ وَسَلَّمْتُ وَرَضِيْتُ، ثُمَّ هُمْ الْيَوْمَ يَمِيلُونَ^(٤) بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ!^(٥).

١٣٧٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ النَّبْلِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ مَرَّةً: أَتَانِي. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى^(٦): أَتَانَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَائِدًا، وَمَعَهُ عَمَّارٌ، فَذَكَرَ كَلِمَةً، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ لَأَكُونَنَّ مَعَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَانَ، مَا لَقِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا لَقَيْتُ، تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ كَلِمَةً، فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَايَعْتُ [وَرَضِيْتُ]^(٧)، ثُمَّ تُوَفِّيَ أَبُو بَكْرٍ، فَذَكَرَ كَلِمَةً، فَاسْتَخْلَفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَايَعْتُ وَرَضِيْتُ، ثُمَّ تُوَفِّيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَهَا، يَعْنِي: عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، شُورَى، فَبُويعَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَايَعْتُ وَرَضِيْتُ، ثُمَّ هُمْ الْآنَ يَمِيلُونَ^(٨) بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ^(٩).

(١) في الأصل: (وذكر الكلمة).

(٢) في الأصل: (وأسلمت ...).

(٣) في الأصل: (الط الستة).

(٤) في الأصل: (ثم اليوم يميلون)، و(ق): (ثم هم اليوم يميلون).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٣٧٥): من طريق إبراهيم بن الحجاج، عن أبي عوانة، بمثله. ◉ وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ج ١ ص: ١٢٩-١٣٠): من طريق أبي عوانة، به نحوه.

(٦) في الأصل: (قال: أتاني ...)، وفي (ق): (قال مرة: أتاني، وقال مرة: أخبرني).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٨) في (ق): (يميلون).

(٩) هذا أثر صحيح.

١٣٧٦ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا تُوصِي؟^(١)، قَالَ: مَا أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأُوصِي، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عِبَادُكَ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ^(٢).

١٣٧٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنِ قَيْسِ الْخَارِجِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَنَّى أَبُو بَكْرٍ، وَتَلَّكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ خَبَطْنَا فِتْنَةً، فَمَا شَاءَ اللَّهُ^(٣).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٧٤): من طريق أبيه، وعبيد الله بن عمر القواريري.

⊙ وإبراهيم بن الحجاج النيلي أبو إسحاق البصري، ثقة.

⊙ (والنيل): مَدِينَةُ بَيْنَ وَاسِطٍ وَالْكُوفَةِ.

(١) في الأصل: (ألا تؤمن)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر مرسل، وإسناده ضعيف مضطرب.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٠٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٨٩): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به مثله.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص: ٣٣٨)، وفي «فضائل الصحابة» (ج ١ برقم: ٢٤١): من طريق وكيع.

⊙ وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٧ ص: ٦٢)، وابن سعد في «الطبقات» (ج ٦ ص: ١٣٠)،

وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ برقم: ١٢٤٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص: ٣٥٨): من

طرق، عن سفیان الثوري، عن أبي هاشم القاسم بن كثير، به نحوه. وهذا إسناد جيد.

⊙ القاسم بن كثير الخارفي، ثقة، وقيس أبو المغيرة الخارفي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في

«الثقات»، وكذا العجلي، وقال: تابعي ثقة. وقال أبو إسحاق السبيعي: وكان سيد الخارفين، كما في

«طبقات ابن سعد» (ج ٦ ص: ١٢٩). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٣٧٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: ذَكَرَ

خَلْفَ بِنِ حَوْشِبٍ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَتَلَّتْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ خَبَطْنَا، أَوْ أَصَابَتْنَا فِتْنَةٌ، يَعْفُو اللَّهُ عَرَجَلًا عَمَّنْ يَشَاءُ^(٢) (٣).

- وَسُئِلَ عَنْهُ الدارقطني في «العلل» (ج ٤، برقم: ٤٥٦)، فَقَالَ: يَرَوِيهِ أَبُو هَاشِمٍ الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ، صَاحِبُ السَّابِرِيِّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ:
- فَرَوَى الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ قَيْسِ الْحَارِثِيِّ، عَنِ عَلِيٍّ.
- قَالَ ذَلِكَ: يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَغَيْرُهُمْ، عَنِ الثَّوْرِيِّ.
- وَرَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ: وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَقَالَ زَائِدَةُ: عَنِ لَيْثِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنِ قَيْسِ بْنِ سَعِيدِ الْحَارِثِيِّ، عَنِ عَلِيٍّ.
- وَقَالَ ذَوَادُ بْنُ عُلبَةَ: عَنِ لَيْثِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنِ سَعِيدِ الْحَارِثِيِّ.
- وَأَرْسَلَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ لَيْثِ، فَقَالَ: قَالَ عَلِيٌّ.
- وَرَوَاهُ خَلْفُ بْنُ حَوْشِبٍ، عَنِ أَبِي هَاشِمٍ، فَقَالَ: عَنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْحَارِثِيِّ.
- وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ أَبِي هَاشِمٍ، فَقَالَ: عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ الْقَاشِيَّ، عَنِ عَلِيٍّ.
- وَرَوَاهُ أَبُو الْجَحَافِ، وَاسْمُهُ: دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ، عَنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، قَارِي خَارِفٍ، عَنِ عَلِيٍّ؛ قَالَ ذَلِكَ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ أَبِي الْجَحَافِ.
- وَقَالَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ أَبِي الْجَحَافِ، وَأَبِي هَاشِمٍ، عَنِ قَيْسِ الْحَارِثِيِّ.
- وَأَبُو الْجَحَافِ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ قَيْسٍ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ، عَنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنِ قَيْسٍ.
- وَقَوْلُ يَحْيَى الْقَطَّانِ، وَيَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى.
- فَائِدَةٌ: قَالَ مُهَنَّادُ الشَّامِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَأَلْتُ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا قَوْلُهُ: (سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَتَلَّتْ عُمَرُ؟)، هُوَ فِي سَبَاقِ الْحَيْلِ؟ قَالَ: لَا؛ قُلْتُ: فِي أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؟ قَالَ: فِي الْإِسْلَامِ. أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَالُ فِي «السنَّة» (ج ٢، برقم: ٣٨٨).
- وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْمُنْصِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٧٠).

(١) في (ق): (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٢) في (ق): (شاء).

(٣) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

١٣٧٩ - حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَضْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ يَوْمَ الْجَمَلِ: سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُذُنِي، وَهُوَ يَقُولُ: «طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ^(١)، جَارِيَّ فِي الْجَنَّةِ»^(٢) (٣).

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ (برقم: ١٤٤٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤٤: ص ٢١٨)، والحافظ أبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» (ج ٨: ص ٢٨٢).

⊙ وأخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى (برقم: ١٤٤١): من طريق سويد بن سعيد الهروي؛
⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ (٢: ص ٢٣٠)، وفي «فضائل الصحابة» (ج ١: رقم: ٢٤٤٢) وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٥: ص ٧٤)، والدارقطني في «الغرائب والأفراد»، كما في «الأطراف» لابن طاهر (ج ١: رقم: ٣٦٠): من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ٢: رقم: ١٢٤٢): من طريق سفیان الثوري؛
⊙ وأخرجه الإمام الطبراني في «الأوسط» (ج ٢: رقم: ١٦٣٩): من طريق أبي الأحوص: كلاهما، عن خالد بن علقمة، عن عبدخَيْرٍ، به نحوه.

(١) في الأصل: (طلحة والزبير).

(٢) في (ق): (جَارِيَّ فِي الْجَنَّةِ).

(٣) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام الترمذي (برقم: ٣٧٤١)، وأبو يعلى (ج ١: رقم: ٥١٥)، والبخاري (ج ٣: رقم: ٨١٨)، وأبو بشر الدولابي في «الكنى» (ج ٢: رقم: ١٥١٨)، وأبو بكر الأجري في «الشریعة» (برقم: ١٧٧٣)، والحاكم (ج ٣: رقم: ٥٦٢٩) تتبع شيخنا رَحْمَةُ اللَّهِ، وأبو نعيم الأصبهاني في «الصحابة» (ج ١: رقم: ٤٣٢): من طريق أبي سعيد الأشج عبداللّٰه بن سعيد الكندي، به مثله.

⊙ قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. انْتَهَى

⊙ وَقَالَ الْحَاكِمُ رَحْمَةُ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. انْتَهَى

⊙ قَالَ الدَّهْمِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ: لَا؛ لِأَنَّهُ مُسَلَّسٌ بِالضُّعْفَاءِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: رَأَيْتُهُمْ مُجْمِعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ. وَالتَّضَرُّ بْنُ مَنْصُورٍ، ضَعِيفٌ، وَأَبُو الْجَنْوَبِ كَذَلِكِ.

١٣٨٠ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ مَطْرَفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ فِي شَيْءٍ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قُلْتُ: هَذَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ^(١).

١٣٨١ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قِيلَ لِقَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ: لِأَيِّ شَيْءٍ أَبْغَضْتَ عَلِيًّا؟ قَالَ: لِأَيِّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: انْفِرُوا مَعِيَ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَحْزَابِ، إِلَى مَنْ يَقُولُ: كَذَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ! وَنَحْنُ نَقُولُ^(٢): صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ^(٣).

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٣٦٨): من طريق محمد بن يزيد الرفاعي، عن النضر، به.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٨ برقم: ٨٥٩٠)، والبزار في (ج ٢ برقم: ٥٣٧)، وأبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٥ ص: ٣٢٤): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، مثله.

◉ وأبو كُدَيْنَةَ، هو: يحيى بن المهلب ثقة، ومطرف، هو: ابن طريف الكوفي.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى بمعناه (برقم: ١٢٣١)، فلينظر هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في الأصل: (وأنتم تقولون).

(٣) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٣٨٢): من طريق الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، به نحوه.

◉ والأعمش مدلس، ولم يصرح بسماعه للقصة، وينظر الأثر الذي بعده.

١٣٨٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ^(١)، عَنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: اِنْفِرُوا إِلَى كَذَا، اِنْفِرُوا إِلَى بَقِيَّةِ الْأَحْزَابِ، إِلَى مَنْ يَقُولُ: كَذَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَمَنْ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ^(٢).

١٣٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ قَيْسِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: ... مِثْلَ ذَلِكَ^(٤).

(١) في الأصل: (الحكم بن عتيبه).

(٢) هذا أثر ضعيف جداً، وإسناده مضطرب.

أخرجه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في «العلل» (ج٤ ص: ١٠٣): من طريق جرير بن عبد الحميد؛

● وأخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (٢ برقم: ٥٧٢): من طريق يونس بن أرقم: كلاهما، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، به.

● وإسناد البزار تالف، فيه: عباد بن يعقوب الرواجني، وهو رافضي، وقد روى ما يُقَوِّي بدعته، ويونس بن أرقم، قال البخاري: كان يتشيع. والأعمش مدلس، وقد عنعن.

● وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: محمد بن حميد الرازي، وهو كذاب.

● وَسُئِلَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الْعِلَلِ» (ج٤ برقم: ٤٥٥)، فَقَالَ: يَرَوِيهِ الْأَعْمَشُ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ: فَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ عَلِيٍّ.

● وَخَالَفَهُ سَعِيدُ بْنُ حَازِمٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (ج٢ ص: ٥٥١) للعسكري: فَرَوَاهُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَثْمَانَ بْنِ قَيْسِ، عَنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ.

● وَخَالَفَهُمَا عَمْرُو بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ التَّمَارِ: فَرَوَاهُ فِي «الْكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٦ ص: ٢٣٢)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ عَلِيٍّ.

● قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَحَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ. انتهى

(٣) لفظة: (الرازي)، ليست في (ق).

(٤) هذا إسناد ضعيف جداً، وإسناده مضطرب.

١٣٨٤ - حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ صَالِحِ الْهَمْدَانِيِّ^(٢)، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِي الْجَلَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَّأٍ^(٣): وَيْلَكَ! مَا أَفْضَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَيْئًا كَتَمَهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَابًا»، وَإِنَّكَ لِأَحَدُهُمْ^(٤).

أخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ٥٧١): من طريق عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِيَّ، عَنِ السَّيِّدِ بْنِ عَيْسَى الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَارِزٍ، بِهِ مُطَوَّلًا.

⊙ وفي سنده: عباد بن يعقوب الرواجني، وهو رافضي.

⊙ وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٧ ص: ٢٣٩)، وَقَالَ: رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادَيْنِ، فِي أَحَدِهِمَا: يُوسُفُ بْنُ أَرْقَمٍ، وَهُوَ لَيْسَ؛ وَفِي الْآخَرِ: السَّيِّدُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ الْأَزْدِيُّ: لَيْسَ بِذَلِكَ، وَبَقِيَّتُهُ رِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ. انتهى

(١) في الأصل: (أبو كربت محمد بن العلاء الهمداني)، وهو تحريف، ولفظ: (الهمداني)، ليس في (ق).

(٢) في الأصل: (الهمداني)، وهو تصحيف.

(٣) في (ق): (لعبدالله السبائي).

(٤) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١ برقم: ٤٤٩)، وأبو إسماعيل الهروي في «دَمَّ الْكَلَامِ» (ج٤ برقم: ٦٢٢): من طريق أبي كريب الهمداني، به.

⊙ وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٩ ص: ٢١)، وأبو يعلى (ج١ برقم: ٤٥٠)، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج٢ برقم: ١٠١٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن الحسن الأسدي، به.

⊙ وأخرجه النسائي في «مسند علي» كما في ترجمة أبي الجلاس من «تهذيب الكمال».

⊙ وفي سنده: هارون بن صالح الهمداني، تفرد عنه محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو مجهول.

⊙ وفيه أيضًا: الحارث بن عبد الرحمن، أبو هند الهمداني، الدالاني، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو مجهول الحال.

١٣٨٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ^(١)، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ: وَدِدْتُ أُنِّي مِثُّ قَبْلِ هَذَا بَعِشْرِينَ سَنَةً^(٢).

١٣٨٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ رَجُلٍ، عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

◉ وأبو الجلاس الكوفي، غير منسوب، تفرد عنه أبو هند، الحارث بن عبد الرحمن، فهو مجهول.

◉ قُلْتُ: ويغني عنه: ما أخرجه البخاري (برقم: ٣٦٠٩، ٧١٢١)، ومسلم (ج ١ ص: ٢٢٣٩ برقم: ١٥٧/٨٤): من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ».

◉ فَأَيَّدَهُ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبَّاحٍ شَيْخُ الرَّافِضَةِ لَمَّا أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، أَرَادَ أَنْ يَفْسِدَ الْإِسْلَامَ، بِمَكْرِهِ وَخُبَيْثِهِ، كَمَا فَعَلَ بُولُصُ بِيَدَيْنِ النَّصَارَى، فَأَظْهَرَ النَّسُكَ، ثُمَّ أَظْهَرَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى سَعَى فِي فِتْنَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَتْلِهِ، ثُمَّ لَمَّا قَدِمَ عَلَى الْكُوفَةِ، أَظْهَرَ الْعُلُوفَ فِي عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالنَّصَّ عَلَيْهِ؛ لِيَتَمَكَّنَ بِذَلِكَ مِنْ أَغْرَاضِهِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَظَلَبَ قَتْلَهُ، فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى قَرْقِيسِيَا، وَخَبَرَهُ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

◉ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْأَمْنُ لَهُ أَدْنَى خِبْرَةٍ بِيَدَيْنِ الْإِسْلَامِ، يَعْلَمُ أَنَّ مَذْهَبَ الرَّافِضَةِ مُنَاقِضٌ لَهُ، وَلِهَذَا كَانَتْ الزُّنَادِقَةُ، الَّذِينَ قَصَدَهُمْ: إِفْسَادُ الْإِسْلَامِ، يَأْمُرُونَ بِإِظْهَارِ التَّشْيِيعِ، وَالذُّخُولِ إِلَى مَقَاصِدِهِمْ مِنْ بَابِ الشِّيْعَةِ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ إِمَامُهُمْ، صَاحِبُ: «الْبَلَاغِ الْأَكْبَرِ»، وَ: «التَّامُوسِ الْأَعْظَمِ». انْتَهَى مِنْ «مَنَاهِجِ السُّنَّةِ» (ج ٨ ص: ٤٧٩).

(١) في (ق): (قيس بن عباد)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٥٨): من طريق عبيد الله بن عمر، عن حماد بن زيد، به.

◉ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج ٢ برقم: ٧٤٨)، والطبراني في «الكبير» (ج ١ برقم: ٢٠٣):

من طريق حماد بن زيد بن درهم الأزدي، بنحوه.

◉ وأخرجه المصنف (برقم: ١٣٥٢): من طريق تميم بن سلمة، عن الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا^(١)، فَآخَذَ بِهِ فِي الْإِمَارَةِ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِنَا، ثُمَّ اسْتُخْلِيفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ]^(٢)، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ اسْتُخْلِيفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣)، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ^(٤).

(١) في (ق): (لم يعهد إلينا عهدا).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) في (ق): (رَحِمَهُ اللَّهُ).

(٤) هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه الإمام أحمد (ج٢ص:٢٤٤)، وفي «الفضائل» (ج١برقم:٤٧٧)، ونعيم بن حماد في «الفتن»

(ج١برقم:١٩٧)، والدارقطني في «العلل» (ج٤ص:٨٧-٨٨): من طريق عبد الرزاق بن همام الصنعائي؛

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:١٣٩٢): من طريق زيد بن الحباب؛

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٦ص:٤٢٣): من طريق قبيصة بن عقبة؛

⊙ وأخرجه أبو الحسن الدارقطني في «العلل» (ج٤ص:٨٧): من طريق أبي يحيى الحماني: كلهم،

عن سفيان بن سعيد الثوري، به.

⊙ وفي سنده: رجل مبهم؛ لكنه قد جاء مصرحًا به في الطرق الأخرى، إلا أنه مضطرب، فقد:

⊙ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:١٣٨٨): من طريق يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، عن

الأسود بن قيس العبدي، عن أبيه، قال: شَهِدْتُ خُطْبَةَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْبَصْرَةِ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا (برقم:١٣٩٣): من طريق أبي داود الحفري، عن عَصَامِ بْنِ الثُّعْمَانَ، عن

سُفْيَانَ، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان، قال: خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ... فَذَكَرَهُ.

⊙ وذكره الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «العلل» (ج٤ص:٨٣-٨٨)، فقال: هو حديث يرويه

الأسود بن قيس، واختلِفَ عنه، ثم ذكر الخلاف في أسانيده، ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ: والثوري رَحِمَهُ اللَّهُ كان

يضطربُ فيه، ولم يُثَبِّتْ إسناده. انتهى

⊙ وَقَوْلُهُ: (حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ)، (الْجِرَانُ): بَاطِنُ الْعُنُقِ، وَقِيلَ: مُقَدَّمُ الْعُنُقِ، مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ

إِلَى مَنْحَرِهِ، فَإِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ، وَمَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ، قِيلَ: أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ

١٣٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ يَوْمًا بِالْبَصْرَةِ^(١)، حِينَ ظَهَرَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشُحُ^(٢)، سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ خَبَطْنَا بَعْدَهُمْ فِتْنَةً، يَصْنَعُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهَا مَا شَاءَ^(٣).

١٣٨٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ^(٤)، أَخُو أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، يُلقَّبُ: (دَارُ أُمِّ سَلْمَةَ)^(٥): حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْقُورَ^(٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ بِجِرَانِهِ، أَرَادَتْ: أَنَّ الْحَقَّ اسْتَقَامَ، وَقَرَّرِي قَرَارِهِ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَاحَ، مَدَّ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ، أَي: عُنُقَهُ. انتهى من "لسان العرب" (ج ١٣ ص: ٨٦).

(١) في الأصل: (خطب رجل يوم البصرة).

(٢) في الأصل: (فقال: هذا الخطيب الشحشح).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الضياء المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "المختارة" (٢ برقم: ٤٧٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٤٤ ص: ٢١٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

◎ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢ ص: ٤١١)، وفي "فضائل الصحابة" (ج ١ برقم: ٢٤٣): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، به.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٣٩٤): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفِ الطَّائِيِّ عَنِ أَبِي نُعَيْمٍ.

◎ وفي سنده: شريك النخعي، وهو سيئ الحفظ، وفيه: (عمرو بن سفیان الثقفي)، وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه الأسود بن قيس؛ لكنه في الشواهد والمتابعات.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٣٧٠)، بنحوه.

◎ وَقَوْلُهُ: (هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشُحُ): أَي: الْمَاهِرُ، الْمَاضِي فِي كَلَامِهِ.

(٤) في الأصل: (حدثني محمد بن جعفر بن حميد الكوفي)، وفي (ق): (جعفر بن محمد الكوفي)، وصوبه في الهامش.

(٥) في الأصل: (يلقب: أم سلمة).

(٦) في الأصل: (يونس بن أبي يعقور).

الأسود بن قيس العبدي، عن أبيه، قال: شهدت خطبة عليّ رضي الله عنه يوم البصرة، قال: فحمد الله، وأثنى عليه، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم، وما عالج من الناس، ثم قبضه الله عز وجل إليه، ثم رأى المسلمون أن يستخلفوا أبا بكر رضي الله عنه، فبايعوا، وعاهدوا، وسلموا، وبايعت، وعاهدت، وسلمت^(١)، ورضوا، ورضيت، ففعل، وفعل من الخير، وجاهد حتى قبضه الله عز وجل رحمه الله عليه، واستخلف عمر رضي الله عنه، فبايعه المسلمون، وعاهدوا وسلموا، وبايعت وعاهدت وسلمت، ورضوا، ورضيت، ففعل وفعل من الخير، حتى ضرب الإسلام مجرانه رحمه الله عليه، فما بال أبي بكر، وعمر توفى لهما بيعتهما^(٢)، وما بال بيعتي تترك؟!! فوالله إني لأرجو أن لا أكون دون امرئ منهنما^(٣).

١٣٨٩ - حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي هاشم القاسم بن كثير، عن قيس الخارفي، عن عليّ رضي الله عنه، قال: سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر رضي الله عنه، وثلاث عمر رضي الله عنه، ثم خبطتنا فتنه، فهو ما شاء الله^(٤).

(١) في الأصل: (وبايعت وسلمت).

(٢) في الأصل: (توفى بيعتهما)، وفي (ق): (يوفى لهما بيعتهما).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده مضطرب.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (ج٤ ص: ٨٦): من طريق عبثر بن القاسم، عن الثوري، عن سوار، عن الأسود بن قيس، عن أبيه، عن عليّ رضي الله عنه.

⊙ وأخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم: ١٣٨٦)، وينظر تحريجه هناك، مع الكلام على سنده.

⊙ وفي سنده هنا: يونس بن أبي يعفور، وهو ضعيف، و(أبوه)، هو: واقد بن أبي يعفور.

(٤) هذا حديث صحيح.

١٣٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ سُفْيَانَ؛ وَأَبُو نَعِيمٍ^(١)،

قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ أَبِي هَاشِمٍ، الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ، عَنِ قَيْسِ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢).

١٣٩١ - أَخْبَرْتُ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، وَجَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، وَأَبِي حَصِينٍ^(٣)، عَنِ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: قُلْتُ: لِأَبِي، عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ

أخرجه الإمام أحمد (ج٢ص: ٣٣٨)، وفي «الصحابة» (ج١برقم: ٢٤١): من طريق وكيع بن الجراح.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٧٧): من طريق أبي معمر الهذلي، عن وكيع، به.

(١) (يَعْنِي: وَحَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ)، فهو معطوف على: (حدثنا عبدالرحمن بن مهدي).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أحمد (ج٤ص: ٢٩٨)، وفي «الصحابة» (ج١برقم: ٢٤١): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

⊙ وأخرجه الإمام أحمد في (ج٤ص: ٤١٢)، وفي «الصحابة» (ج١برقم: ٢٤٤): من طريق أبي نعيم،

الفضل بن دكين: كلاهما، عن سفيان الثوري، به نحوه.

⊙ وَقَوْلُهُ: (بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ)، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَ(السَّابِرِيُّ مِنَ الشِّيَابِ): الرِّقَاقُ، وَكُلُّ

رَقِيقٍ: سَابِرِيٌّ، وَعَرَضُ سَابِرِيٌّ: رَقِيقٌ، لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ، وَفِي الْمَثَلِ: عَرَضُ سَابِرِيٍّ، يَقُولُهُ مَنْ يُعَرِّضُ

عَلَيْهِ الشَّيْءَ عَرَضًا لَا يُبَالِغُ فِيهِ؛ لِأَنَّ السَّابِرِيَّ مِنَ أَجْوَدِ الشِّيَابِ، يُرَعَّبُ فِيهِ بِأَدْنَى عَرَضٍ. انتهى من

«لسان العرب» (ج٤ص: ٣٤١-٣٤٢).

(٣) في الأصل: (وأبي حصن)، وهو تحريف.

عُمَرُ، قَالَ: ثُمَّ بَادَرْتُهُ، وَخِفْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَيُجِيبَنِي بِغَيْرِهِ^(١)، ثُمَّ قُلْتُ^(٢): ثُمَّ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا؛ أَنَا رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، لِي حَسَنَاتٌ وَسَيِّئَاتٌ، يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ^(٣).

١٣٩٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ^(٤)، عَنِ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ حَطَبَ لَمَّا فَرَعَ مِنَ الْجَمَلِ،

(١) في الأصل، و(ق): (فيجي بغيره)، والتصويب من «الفضائل».

(٢) في (ق): (قُلْتُ)، بدون: (ثُمَّ).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في «زوائد الفضائل» (ج ١ برقم: ٤٤٥)، فقال: أخبرت، عن أشعث بن شعبة، به.

⊙ وفي سنده: إِبَاهَمُ، (وأشعث بن شعبة)، وهو ضعيف، و(منصور بن دينار التميمي)، ضعفه ابن معين، وقال البخاري: فيه نظر. «الإكمال» للحسيني؛ لكنهما في المتابعات، فقد:

⊙ أخرجه ابن بشران في «الأمال» (ج ١ برقم: ٦٥٥)، والطبراني في «الأوسط» (ج ١ برقم: ٨١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٣ ص: ٣٥٠): من طريقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ دِينَارٍ، بِهِ مِثْلُهُ. وَهَذَا لَفْظُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرَانَ.

⊙ وأخرجه البخاري (برقم: ٣٦٧١)، وأبو داود (برقم: ٤٦٢٩)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السنّة» (ج ٢ برقم: ١٢٤٠): من طريقِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٤٢١): من طريقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهِ.

⊙ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ نَحْوِ ثَمَانِينَ وَجْهًا وَأَكْثَرَ؛ أَنَّهُ قَالَ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ أَنْتَهَى مِنْ «مجموع الفتاوى» (ج ٤ ص: ٤٠٧).

⊙ فَائِدَةٌ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي «كِتَابِ السُّنَّةِ» (برقم: ٤٦٣٠)، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ أَحَقَّ بِالْوِلَايَةِ مِنْهُمَا فَقَدْ حَطَّ أبا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَالْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ جَمِيعِهِمْ، وَمَا أَرَاهُ يَرْتَفِعُ لَهُ مَعَ هَذَا عَمَلٌ إِلَى السَّمَاءِ.

(٤) في الأصل: (عن الأسود، عن قيس)، وهو خطأ.

فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا نَأْخُذُ بِهِ فِي هَذِهِ الْإِمَارَةِ، وَلَكِنَّ شَيْئًا رَأَيْنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِنَا، فَإِنْ يَكُنْ صَوَابًا، فَمِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً، فَمِنَ أَنْفُسِنَا، وَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ^(١)، ثُمَّ لَيْنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ، ثُمَّ مَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ^{(٢)(٣)}.

١٣٩٣ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفْرِيُّ، عَنِ

عَصَامِ بْنِ الثُّعْمَانَ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ يَوْمَ الْجَمَلِ^(٤)، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا فِي هَذِهِ الْإِمَارَةِ شَيْئًا نَأْخُذُ بِهِ، حَتَّى رَأَيْنَا مِنَ الرَّأْيِ^(٥) أَنْ نَسْتَخْلِفَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ^(٦)، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى مِنَ الرَّأْيِ؛ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ، ثُمَّ إِنَّ أَقْوَامًا طَلَبُوا هَذِهِ الدُّنْيَا، فَكَانَتْ أُمُورٌ^(٧)، يَقْضِي اللَّهُ فِيهَا مَا أَحَبَّ^(٨).

(١) في الأصل: (مضى سبيله رحمة الله عليه).

(٢) في (ق): (حتى ضرب الإسلام بأجرانه رَحِمَهُ اللَّهُ).

(٣) هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٣٨٦): من طريق عبدالرزاق، عن سفیان الثوري، به.

◎ فلينظر تخرجه، والكلام عليه وعلى سنده هناك، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في الأصل: (خطب علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم الجمل).

(٥) في (ق): (حتى ولينا من الرأي).

(٦) في الأصل: (مضى سبيله).

(٧) في (ق): (وكانت أمور).

(٨) هذا أثر مضطرب.

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عِصَامُ بْنُ الثُّعْمَانَ: ابْنُ أَخِي خَالِدِ بْنِ أَخِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدِ الْبَجَلِيِّ ^(١)، أَخْبَرْتُ بِذَلِكَ ^(٢) ^(٣).

١٣٩٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سُفْيَانَ الطَّائِيُّ الحِمِصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ يَوْمَ الْبَصْرَةِ، حِينَ ظَفَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٤)، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشُحُ، سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٥)، وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ خَبَطْنَا بَعْدَهُمْ فِتْنَةً ^(٦)، يَصْنَعُ اللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ ^(٧).

أخرجه ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «العلل» (ج٦ ص: ٤٢٢-٤٢٣)، وأبو الحسن الدارقطني فِي «العلل» (ج٤ ص: ٨٦)، والبيهقي فِي «الدلائل» (ج٧ ص: ٢٢٣)، والخطيب فِي «تاريخ بغداد» (ج٣ ص: ٣٨٤)، وأبو القاسم الهمداني فِي «المهروانيات» (ج٢ ص: ٥١٣-٥١٤): من طريق أبي داود الحفري، به نحوه.

⑤ وفي سنده: عصام بن النعمان ابن أخي خالد ابن أخي إسماعيل بن أبي خالد البجلي رَحِمَهُ اللَّهُ، قال أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: إنما هو: عاصم بن النعمان... إلخ.

⑥ قال أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ: وكان الثوري يضطرب فيه ولا يقيم إسناده انتهى

- (١) فِي الْأَصْلِ: (... إسماعيل بن أخي خالد البجلي)، وهو تحريف.
 - (٢) ما بين المعقوفين جاء فِي (ق) متقدماً على الأثر (رقم: ١٣٩٣).
 - (٣) فِي «العلل» للدارقطني (ج٤ ص: ٨٤): (عصام بن النعمان، وهو: ابن أبي خالد ابن أخي إسماعيل بن أبي خالد).
 - (٤) فِي (ق): (حين ظهر علي).
 - (٥) فِي الْأَصْلِ: (وثني أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).
 - (٦) فِي (ق): (ثم خبطنا فتنة بعدهم).
 - (٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
- أخرجه الإمام الآجري فِي «الشریعة» (برقم: ١٨٢١): من طريق محمد بن عوف الطائي، به نحوه.

١٣٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ^(١)، ثِقَّةٌ، [قَالَ]: وَأَخْبَرَنَا

أَبُو عَاصِمٍ ^(٢)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَجَوَّدَهُ أَبُو عَاصِمٍ، أَقَامَ إِسْنَادَهُ ^(٣)، قَالَ: خَطَبَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا فِي الْإِمَارَةِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ رَأْيِي رَأْيَانَهُ ^(٤).

١٣٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي

الْبَخْرِيِّ، أَوْ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، (شَكَ الْأَعْمَشُ)، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ: مُحِبُّ مُفْرِطٍ، وَمُبْغِضُ مُفْتَرٍ ^(٥).

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٨٧): من طريق أبي نعيم، الفضل بن دكين، به.

◉ وفي سنده: عمرو بن سفیان، وهو مجهول، ولينظر تحريجه فيما تقدم.

(١) في الأصل: (محمد بن عبدالرحمن)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (وأخا أبو عاصم)، وليس فيه: (قال).

(٣) في الأصل: (وَجَوَّدَهُ أَبُو عَاصِمٍ أَقَامَ إِسْنَادَهُ).

(٤) هذا أثر مضطرب.

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «السُّنَّة» (ج٢، برقم: ١٢٥٣)، ومن طريقه: الضمياء

المقدسي في «المختارة» (ج٢، برقم: ٤٧٠)؛

◉ وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٦، ص: ٤٢١-٤٢٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج١، ص: ١٧٨)،

واللالكائي (ج٤، برقم: ٢١٧٣) بتحقيقي، والإمام الدارقطني في «العلل» (ج٤، ص: ٨٦-٨٧): من طريق

أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، به نحوه.

◉ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ: قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: مَا أَرَى أَبَا عَاصِمٍ صَنَعَ شَيْئًا، فِيمَا زَادَ فِي إِسْنَادِهِ:

(ابن عمرو بن سفیان). انتهى

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الفضائل» (ج٢، برقم: ٩٥١): من طريق وكيع بن الجراح؛

١٣٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِيُحِبُّنِي قَوْمٌ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ فِي حُبِّي، وَلِيُبْغِضُنِي قَوْمٌ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ فِي بُغْضِي^{(١)(٢)}.

- ⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٣ برقم: ٧٩٠): من طريق زائدة؛
- ⊙ وأبو أخرجه سعيد الشاشي (ج ٣ ص: ٤٢٤): من طريق ابن نمير: كلهم، عن الأعمش؛
- ⊙ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٢ برقم: ٣٦٢)، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ٢ برقم: ١٠٢٠)، وعلي بن الجعد الجوهري (برقم: ١٢٢)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٠٣٤): من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... فَذَكَرَهُ.
- ⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «زوائد الفضائل» (ج ٢ برقم: ١١٤٧): من طريق عطاء بن السائب، عن أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، بِهِ مِثْلُهُ.
- ⊙ وفي سنده: أبو البخترى، سعيد بن فيروز الطائي، ذكره الذهبي في «المغني» وقال: عن عليٍّ، ولم يدره، قاله شعبة انتهى
- ⊙ قُلْتُ: لكنه قد توبع عليه عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وعند غيره، كما سيأتي إن شاء الله.
- ⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ٢ برقم: ١٠٢١): من طريق عَائِشَةَ بِنْتِ مُحَمَّدَانَ، قَالَتْ: قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا بِنْتَ مُحَمَّدَانَ؛ فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ ... فَذَكَرَهُ.
- ⊙ وفي سنده: عائشة بنت محمدان التغلبيية، لم أجد من ترجم لها.
- ⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٩٨): من طريق أَبِي مَرْيَمَ التَّقْفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، بِنَحْوِهِ.
- ⊙ وأخرج أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٢ برقم: ٣٥٧): من طريق عَلْقَمَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ هَلَكَ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِرَأْيِهِمْ فِي عَلِيٍّ، كَمَا هَلَكَتِ النَّصَارَى فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- ⊙ وإسناده حسن. من أجل محمد بن فضيل بن غزوان رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (١) في (ق): (حتى يدخلون النار في حبي ... حتى يدخلون النار في بغضي)، وكلاهما خطأ.
- (٢) هذا أثر صحيح.

١٣٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ: مُفْرِطٌ غَالٍ، وَمُبْغِضٌ قَالَ^(١).

١٣٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ

أَكْبِيلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ عَلَقَمَةَ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا مَثَلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا مَثَلُهُ؟ قَالَ: مَثَلُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢)، أَحَبَّهُ قَوْمٌ حَتَّى هَلَكُوا فِي حُبِّهِ، وَأَبْغَضَهُ قَوْمٌ حَتَّى هَلَكُوا فِي بُغْضِهِ^(٣).

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (ج٢ برقم: ٩٥٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف»

(ج١٧ برقم: ٣٢٧٩٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢ برقم: ١٠١٧): من طريق وكيع بن الجراح.

⊙ وأخرجه الآجري في «الشریعة» (برقم: ٢٠٣٣، ٢٠٣٥)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم»

(ج٢ برقم: ١٥٤٢): من طريق شعبة بن الحجاج، به مثله.

⊙ أبو التياح، هو: يزيد بن حميد الضبي، وأبو السَّوَّار العدوي، مختلف في اسمه، وهو ثقة.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ فِي «الفضائل» (ج٢ برقم: ٩٦٤)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف»

(ج١٧ برقم: ٣٢٧٩٩)، ومن طريقه: الإمام اللالكائي (ج٤ برقم: ٢٣١٥) بتحقيقي: من طريق وكيع.

⊙ وفي سنده: أبو مريم الثقفي المدائني، قال الإمام الدارقطني: مجهول. وقال الإمام النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في «الثقات». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى فِي «المصنف» (ج١٧ برقم: ٣٢٧٩٧): من طريق أبي حبرة

شيخة بن عبدالله الضبي، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإسناده صحيح.

(٢) في (ق): (مثل ابن مريم).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في «الفضائل» (ج٢ برقم: ٩٧٤): من طريق يحيى بن آدم الأموي، به مثله.

١٤٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ^(١)؛ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَهُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مُبْغِضُهُ أَشَدَّ لَهُ بُغْضًا، وَلَا مُحِبُّهُ أَشَدَّ لَهُ حُبًّا، وَلَمْ أَرَهُمْ يَجِدُونَ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ^(٢): ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(٣).

⊙ وأخرجه ابن الأعرابي في "المعجم" (ج٢ برقم: ١٤٢٣)، ومن طريقه: أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٢ ص: ٣٠١): من طريق حماد بن أسامة؛

⊙ وأخرجه ابن عبد البر في "الاستيعاب" (ج٣ ص: ١١٣٠): من طريق أبي أحمد الزبير بن عتيق، وغيره: كلهم، عن مالك بن مغول، به مثله.

⊙ وفي سنده: أكيّل أبو حكيم الكوفي، الضير، مؤذن مسجد إبراهيم النخعي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٢ ص: ٥٣)، وابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ ص: ٣٤٨)، وابن ماكولا في "الإكمال" (ج١ ص: ١٠٦)، ولم يذكروا فيه جرْحًا ولا تعديلاً، وقال أبو زرعة: سألت أبا نعيم النخعي عن مؤذن إبراهيم؟ فقال: اسمعه: معبد، ولقبه أكيّل، وكان أعمى، وذكره أبو حاتم بن حبان في "الثقات" (ج٦ ص: ٨٧)، وقال العجلي في "الثقات": كوفي ثقة، ومع ذلك، فإنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه الحلال رَحِمَهُ اللهُ في "السنّة" (ج٢ برقم: ٣٥٧): من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشامي، قال: قَاتَلَ عَلْقَمَةَ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى عَرَجَ بِصِفَيْنِ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ: لَقَدْ هَلَكَ قَوْمٌ ... فَذَكَرَ حَوْه.

(١) في الأصل: (الربيع بن خيثم)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد في "الفضائل" (ج٢ برقم: ٩٧٣): من طريق يحيى بن آدم القرشي، به مثله.

⊙ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، القاضي رَحِمَهُ اللهُ تعالى، وهو سبيُّ الحفظ، واللّه أعلم.

١٤٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ^(١)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُهُ، قَدْ كَانَ يَقَعُ فِيهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا أَنَا كَمَا تَقُولُ، وَإِنِّي لِأَخِيرٌ مِمَّا فِي نَفْسِكَ^(٢).

١٤٠٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى^(٣)، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ قَوْلُ النَّاسِ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قَدْ جَالَسْنَا، وَحَدَّثَنَا، وَوَاكَلْنَا^(٤)، وَشَارَبْنَا، وَفُئِنَّا لَهُ عَلَى الْأَعْمَالِ، فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُونَ، أَوْ لَا يَكْفِيكُمْ أَنْ تَقُولُوا^(٥): ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَتْنُهُ، وَشَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَشَهِدَ بَدْرًا؟^(٦).

(١) في الأصل: (حدثنا أعمش).

(٢) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه الإمام أحمد في «الفضائل» (ج٢ برقم: ٩٨٣): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني، به مثله.

◎ وفي سنده: أبو البختري سعيد بن فيروز الطائي، روى عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولم يدركه، قاله شعبة،

كما في «المغني» للحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في الأصل: (عن أبي قبيلة).

(٤) في الأصل: (وواكلناه).

(٥) في الأصل: (أولا يكفيهم أن يقولوا).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الفضائل» (ج٢ برقم: ٩٨٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة في

«المصنف» (ج١٧ برقم: ٣٢٧٥٨): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني، به مثله.

◎ وابن أبي ليلى، هو: عبدالرحمن رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وهو ثقة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤٠٣ - وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، بِحِطِّ يَدِهِ، وَأُظِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ^(١): حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْيَقْظَانَ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [قَالَ]:
مَثَلِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، كَمَثَلِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَحَبَّتْهُ طَائِفَةٌ، فَأَفْرَطَتْ فِي
حُبِّهِ، فَهَلَكَتْ، وَأَبْغَضَتْهُ طَائِفَةٌ، فَأَفْرَطَتْ فِي بُغْضِهِ، فَهَلَكَتْ، وَأَحَبَّتْهُ طَائِفَةٌ،
فَاقْتَصَدَتْ فِي حُبِّهِ، فَنَجَتْ^(٢).

١٤٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَهُوَ إِسْرَائِيلُ^(٣)، عَنْ

الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فِينَا وَاللَّهِ نَزَلَتْ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ
إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾^(٤)^(٥).

(١) في (ق): (وأظني سمعته منه)، والصواب: (وأظنني).

(٢) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفضائل» (ج٢ برقم: ١٠٢٥)، فَقَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، بِحِطِّ يَدِهِ،
وَأُظِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، ... فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ.

⊙ وفي سنده: عثمان بن أبي اليقظان، والصواب: (عثمان بن عمير أبو اليقظان)، وهو منكر
الحديث، متروك، وقال ابن عدي: رديء المذهب، غالٍ في التشيع، يؤمن بالرجعة انتهى مختصراً.

(٣) في (ق): (وهو: إسرائيل أبو موسى)، وكتب فوقها: (صح).

(٤) سورة الحجر.

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد في «الفضائل» (ج٢ برقم: ١٠١٨)، وابن جرير في «التفسير» (ج١٤ ص: ٧٦).

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «التفسير» (ج٢ برقم: ٩٠٢)، ومن طريقه: ابن أبي حاتم في
«التفسير» (ج٥ برقم: ٨٤٦٦): من طريق سفیان بن عيينة، به نحوه.

⊙ وإسناده منقطع بين الحسن البصري، وعليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[فصل في ذكر الأئمة والخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ^(١)].

١٤٠٥ - سَأَلْتُ أَبِي، عَنِ الْأَئِمَّةِ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ

عَلِيٌّ فِي الْخُلَفَاءِ^(٢).

١٤٠٦ - سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: أَمَّا فِي التَّفْضِيلِ^(٤)، فَأَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ،

ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ، قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ^(٥): «كُنَّا نَعُدُّ -وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيًّا-
فَنَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الْخُلَفَاءِ^(٦)».

⊙ وأبو موسى، هو: إسرائيل بن موسى البصري، وهو ثقة.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة للتوضيح.

(٢) في الأصل: (أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي في الخلفاء).

(٣) رواه حرب بن إسماعيل الكرماني في «المسائل» (٣ص: ١١٨٩)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السنة» (ج٢ برقم: ٦٤٥)، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا.

⊙ وأخرجه حرب في (ج٢ برقم: ٥٠٩): «مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَّانَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، سُئِلَ عَنِ رَجُلٍ يُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يُفَضِّلُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَهُوَ يُحِبُّهُمْ؟ قَالَ: السُّنَّةُ: أَنْ يُفَضَّلَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ مِنَ الْخُلَفَاءِ».

⊙ وأخرجه الخلال في آخر الأثر (رقم: ٥٥٩)، وينظر «السنة» له (رقم: ٥٩٤، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦١٢، ٦٣٠).

(٤) في (ق): (أما التفضيل).

(٥) يَعْنِي: (وَالدَّلِيلُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٦) رواه أبو بكر الخلال رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السُّنَّةِ» (ج٢ برقم: ٥٧٢): «مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ الْمَرْوُذِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يَعْنِي: الْمُصَنِّفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ

١٤٠٧ - سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: وَالْخِلَافَةُ عَلَى مَا رَوَى سَفِينَةُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً»، وَتَسْتَعْمِلُ الْخَبْرَيْنِ جَمِيعًا: مَا قَالَ سَفِينَةُ، وَمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ^(١)، وَلَا نَعِيبُ مَنْ رَجَعَ بِعَلِيِّ^(٢)؛ لِقَرَابَتِهِ وَصَهْرِهِ، وَإِسْلَامِهِ الْقَدِيمِ، وَعَدْلِهِ، وَأَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ]^(٣) سَمَوْهُ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ، وَرَجَمَ، وَحَجَّ بِالنَّاسِ، وَدَعِيَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ ثُمَّ لَمْ يُعْتَبَرْ عَلَيْهِ فِي قِسْمَتِهِ بِالْعَدْلِ، وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ مَضَى، [مِنْ] اتِّبَاعِهِمُ الْحَقَّ^{(٤)(٥)}.

أَحْمَدُ بْنُ وَاصِلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحِ الْحَلَبِيِّ مِنْ آلِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْمُطَوَّعِيِّ؛ أَنَّهُمْ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَيًّا، فَنَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَسَكْتُ.

◉ ورواه أيضًا (ج ٢ برقم: ٥٠٧): مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ: عَمَّنْ لَا يُفْضَلُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ عَلَى غَيْرِهِمَا؟ قَالَ: السُّنَّةُ عِنْدَنَا فِي التَّفْضِيلِ: مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

◉ والحديث أخرجه البخاري (برقم: ٣٦٥٥، ٣٦٩٧)، وينظر ما رواه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٤٦١).

◉ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، هُوَ مَذْهَبُ عَامَّةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَنْ قَدَّمَ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَقَدْ أَرَزَى عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَخَافُ أَنْ لَا يَنْفَعُهُ مَعَ ذَلِكَ عَمَلٌ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (ولا يعتب من ربع بعلي).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٦١).

◉ وأخرجه الحلال في «السنَّة» (ج ٢ ص: ٤١٢ برقم: ٦١٠، ٦٤٠): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

١٤٠٨ - سَأَلْتُ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ: عَنِ التَّفْضِيلِ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ^(١)، وَعَلِيٌّ الرَّابِعُ مِنَ الْخُلَفَاءِ، قُلْتُ لِأَبِي: إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِخَلِيفَةٍ!^(٢)، قَالَ: هَذَا قَوْلٌ سُوءٍ رَدِيءٌ، وَقَالَ^(٣): أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤)، كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ أَفَنُكَذِّبُهُمْ؟! وَقَدْ حَجَّ، وَقَطَعَ، وَرَجَمَ، فَيَكُونُ هَذَا إِلَّا خَلِيفَةً؟!^(٥).

- ◎ وأخرجه أبو بكر الخلال (ج٢ برقم: ٦٠٥، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١١، ٦١٧، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣٦): من طرق، عن الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بنحوه.
- ◎ وحديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أخرجه البخاري (برقم: ٣٦٥٥، ٣٦٩٧).
- ◎ وأما حديث سفينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فهو حديث حسن.
- ◎ وسيأتي تخريجه عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٨).
- (١) في (ق): (أبو بكر، وعثمان)، وسقط لفظ: (عمر).
- (٢) في الأصل: (يقولون: ليس بخليفة).
- (٣) في (ق): (فقال).
- (٤) في الأصل: (أصحاب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
- (٥) أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٦٢).

◎ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَّةِ» (ج٢ برقم: ٦٤١): مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ الدَّورَقِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ قَوْلِهِ: (أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ)، قَالَ: هَذَا فِي التَّفْضِيلِ، وَعَلِيٌّ الرَّابِعُ فِي الْخِلَافَةِ، وَنَقُولُ بِقَوْلِ سَفِينَةَ: «الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً».

- ◎ وأخرجه الخلال في «السُّنَّةِ» (ج٢ برقم: ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣٩): من طرق، عن الإمام أحمد، بنحوه.
- ◎ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السُّنَّةِ» (ج٢ برقم: ٦١٠): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ الْمَيْمُونِيُّ، وَحَرَبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِرْمَانِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَاصِلٍ،

سُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ^(١)، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنَّمَا.

١٤٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ^(٢)، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيًّا، وَأَصْحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ: أَبُو بَكْرٍ^(٣)، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، ثُمَّ نَسَكْتُ^(٤).

وَصَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَبِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْمُطَوَّعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ، الْمَعْنَى قَرِيبٌ: كُلُّهُمْ سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ فِي التَّفْضِيلِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ فِي الْخِلَافَةِ.

○ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: عَلَى مَا قَالَ سَفِينَةُ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ.

○ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ عَامًا.

○ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَحْيٍ: قَالَ: مَنْ زَعَمَ؛ أَنَّ عَلِيًّا لَيْسَ إِمَامًا! إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ؟ أَلَمْ يُقِمِ الْحُدُودَ؟ أَلَمْ يُجْحِجْ بِالثَّلَاثِ؟ أَلَمْ أَلَمْ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُونَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

○ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ: لَا يُعْجِبُنِي مَنْ يَقِفُ عَنِ عَلِيٍّ فِي الْخِلَافَةِ.

(١) في الأصل: (أبا بكر).

(٢) في (ق): (سعيد بن أبي صالح) وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (أبا بكر).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «فَضَائِلِ عُثْمَانَ» (برقم: ٢٠): مِنْ طَرِيقِ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

○ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٨ ص: ٢٤٣)، وَفِي «الْفَضَائِلِ» (ج ١ برقم: ٥٨)، وَمِنْ

طَرِيقِهِ: أَبُو بَكْرٍ الْحَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج ٢ برقم: ٥٤١).

١٤١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ^(١)، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُسَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ النَّاسِ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٢) (٣).

- وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "المصنف" (ج ١٧ برقم: ٣٢٥٩٩)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج ٢ برقم: ١٢٢٩).
- وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج ١٠ برقم: ٥٧٨٤)، والطبراني في "الكبير" (ج ١٢ برقم: ١٣٣٠١)، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم: ١٩٤)، وابن حبان (ج ١٦ برقم: ٧٢٥١)، وأبو نعيم الأصبهاني في "فضائل الخلفاء" (برقم: ١٦٠)، والإمام اللالكائي (ج ٤ برقم: ٢٢٤٤٢) بتحقيقي: من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به.
- (١) في (ق): (عن هشام بن سعيد)، وهو تحريف.
- (٢) في الأصل: (كنا يقول في زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خير الناس أبا بكر، ثم عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).
- (٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.
- أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "فضائل عثمان" (برقم: ٢١)، ومن طريقه: الخلال في "السُّنَّة" (ج ٢ برقم: ٥٨١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به مثله.
- وأخرجه الإمام أحمد (ج ٨ ص: ٤١٦)، وفي "الفضائل" (ج ١ برقم: ٥٩)، وفي (ج ٢ برقم: ٩٥٥)؛
- وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج ٢ برقم: ٥٨١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به مثله.
- وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٧ برقم: ٣٢٥٩٨)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج ٢ برقم: ١٢٣٢): من طريق وكيع بن الجراح؛
- وأخرجه ابن أبي عاصم (ج ٢ برقم: ١٢٣٣)، وأبو يعلى الموصلي (ج ٩ برقم: ٥٦٠١)، وأبو نعيم في "تثبيت الإمامة والرد على الرافضة" (برقم: ٥٨)، وفي "فضائل الخلفاء الراشدين" (برقم: ١٦١): من طريق عبد الله بن داود الحرابي؛
- وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج ٩ برقم: ٣٥٥٩، ٣٥٦٠): من طريق أبي عامر العقدي، وأبي نعيم، الفضل بن دكين؛
- وأخرجه الإمام اللالكائي (ج ٤ برقم: ٢٢٤٤٣) بتحقيقي: من طريق أبي أحمد الزبيری؛

١٤١١ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو طَالِبٍ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ النَّسَائِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ^(١)، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ^(٢).

١٤١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ أَبُو الْقَاسِمِ^(٣)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيًّا: أَفْضَلُ أُمَّةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ: أَبُو بَكْرٍ^(٤)، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(٥).

⊙ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «فضائل الخلفاء الراشدين» (برقم: ١٦١)، وفي «تاريخ أصبهان» (ج١ ص: ٣٢٨)، وفي (ج٢ ص: ٢٧٦): من طريق الحسين بن حفص: كلهم، عن هشام بن سعد المدني.

⊙ وفي سنده: هشام بن سعد المدني، وهو ضعيف؛ لكن قد احتج به مسلم في المتابعات، وقد توبع.

⊙ وعمرو بن أسيد، ويقال: عمر بن أسيد، وبذلك جاء في «السنّة»، للخلال، وفي ترجمته.

(١) في الأصل: (أبا بكر).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤١٨)، من طريق سلمة بن شبيب، عن مروان بن محمد الطاطري، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، به نحوه.

⊙ وفي سنده هنا: الحكم بن موسى، أبو صالح القنطري، وهو صدوق.

⊙ وعبد الجبار بن عاصم النسائي، وثقه يحيى بن معين رَحِمَهُ اللَّهُ. وقال في رواية أخرى: صدوق. وقال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ثقة.

⊙ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٣٦٥٥): من طريق سليمان بن بلال، به نحوه.

(٣) في الأصل: (بشر بن شعيب بن حمزة)، وسقط لفظ: (أبي).

(٤) في الأصل: (أبا بكر).

(٥) هذا حديث صحيح.

١٤١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ^(١)، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ^(٢)، يَعْنِي: الْمَاجِشُونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْدِلُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(٣).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «فُضَائِلِ عُثْمَانَ» (بِرَقْم: ٢٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي «الْكَفَايَةِ» (ج ٢، بِرَقْم: ١٢٩٦).

◎ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الْفُضَائِلِ» (ج ١، بِرَقْم: ٥٦، ٦٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلْفِ الْكِرْمَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَسَائِلِ» (ج ٣، ص: ١١٩١)، وَابْنُ هَانِئٍ فِي «الْمَسَائِلِ» (ج ٢، بِرَقْم: ١٩٤٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو بَكْرٍ الْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج ٢، بِرَقْم: ٥٤٦).

◎ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (ج ٢، بِرَقْم: ١٢٢٤)، وَأَبُو الْفَضْلِ الزَّهْرِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (بِرَقْم: ٤١٦)، وَأَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (بِرَقْم: ١٤٥٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ج ٤، بِرَقْم: ٣١٥٥)، وَأَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مِزَانِ أَهْلِ السُّنَّةِ» (بِرَقْم: ١٩٢)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «فُضَائِلِ الْخُلَفَاءِ» (بِرَقْم: ١٥٨): مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ شَعِيبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، بِهِ.

(١) فِي (ق): (حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَلَمَةَ)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ»، وَ«فُضَائِلِ عُثْمَانَ».

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «فُضَائِلِ عُثْمَانَ» (بِرَقْم: ٢٢).

◎ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْفُضَائِلِ» (ج ١، بِرَقْم: ٥٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْخَلَالُ (ج ٢، بِرَقْم: ٥٧٨).

◎ وَأَخْرَجَهُ الْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج ٢، بِرَقْم: ٥٤٠)، وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ فِي «الْمَدْخَلُ إِلَى السُّنَنِ» (ج ١، بِرَقْم: ٧٤):

مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيِّ، بِهِ مِثْلَهُ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (بِرَقْم: ٣٦٩٧): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ، بِهِ.

١٤١٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ^(١)، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(٢).

١٤١٥ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ^(٣)، وَلَيْسَ هُوَ الطَّنَافِيسِيُّ، عَنِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ^(٤)، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ، وَأَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَافِرُونَ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٥).

(١) لفظ: (الطار)، ليس في الأصل.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "زوائد الفضائل" (ج ١ برقم: ٥٥)، والترمذي (برقم: ٣٧٠٧).

○ وأخرجه عبد الملك بن بشران في "الأمالى" (ج ١ برقم: ٥٦٤)، وأبو محمد الفاكهي في "الفوائد" (برقم: ١٩٤): من طريقِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِ، بِهِ.

○ وأخرجه الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤١٧): من طريقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيَّانَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِ، بِهِ.

○ قَالَ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، يُسْتَعْرَبُ: مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. انتهى

○ وَقَالَ ابْنُ بَشْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ نَافِعٍ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْهُ. انتهى

○ قَالَ أَبُو مَالِكٍ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي سَنَدِهِ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرِ الْبَصْرِيِّ، وَثِقَهُ جَمَاعَةٌ، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: ضَعِيفٌ، مَنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَنَقَلَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ عَنِ ابْنِ خُزَيْمَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَذَّابٌ. وَجَرَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ جَرَحًا شَدِيدًا؛ لَكِنَّهُ فِي الْمَتَابَعَاتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في الأصل، و(ق): (عمر بن عبد الله)، وهو تحريف، والتصويب من "فضائل الصحابة".

(٤) في الأصل: (عن سهل بن أبي صالح)، وهو تحريف.

(٥) هذا حديث منكر.

- أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ فِي «زوائد الفضائل» (ج ١ برقم: ٥٢): من طريق سويد بن سعيد الهروي.
- ⊙ قال أبو عبد الرحمن رَحْمَةُ اللَّهِ: عمر بن عبيد، ليس الطنافسي، كان بمكة يبيع الخُمُر.
- ⊙ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:
- ⊙ أخرجه القَطِيبِيُّ فِي «جزء الألف دينار» (برقم: ١١٧)، والحارث بن أبي أسامة (ج ٢ برقم: ٩٥٩)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج ٢ برقم: ١٢٥٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج ٣ ص: ١٨١): من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن عمر بن عبيد الخزاز، به نحوه.
- ⊙ وأخرجه العقيلي (ج ٣ ص: ١٨١): من طريق أبي حفص الخزاز، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر، أو: عن أبي هريرة، شك زَهْدَمٌ، ... فذكر نحوه.
- ⊙ وفي سنده: عمر بن عبيد أبو حفص الخزاز السابري، يباع الخُمُر، قال أبو حاتم: هو شيخ ضعيف الحديث. انتهى من «الجرح والتعديل» (ج ٦ ص: ١٢٣)، و«التاريخ الكبير» (ج ٦ ص: ٣٤).
- ⊙ وأخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «زوائد الفضائل» (ج ١ برقم: ٤٤٠): من طريق عبد الله بن جَعْفَرِ المَدِينِيِّ، عَن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، بِهِ نَحْوُهُ.
- ⊙ وفي سنده: عبد الله بن جعفر المدني، والد الإمام علي بن المدني، وهو ضعيف.
- ⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ٢ برقم: ١٢٣١): من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش، عن سهيل، به نحوه. وفي سنده: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.
- ⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ٨ ص: ٢٤٣)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج ٢ برقم: ٥٤١)؛
- ⊙ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج ١٠ برقم: ٥٧٨٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٦ ص: ٣٤٢-٣٤٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٢ برقم: ١٣٣٠١)، وابن حبان (ج ١٦ برقم: ٧٢٥١)، وأبو نعيم الأصبهاني في «فضائل الخلفاء» (برقم: ١٦٠)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ٢٢٤٢) بتحقيقي: من طريق أبي معاوية مُحَمَّدِ بْنِ خَارِزِمِ الصَّرِيرِ، عَن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيًّا، وَأَصْحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، ثُمَّ نَسَكْتُ.
- ⊙ وإسناده صحيح على شرط مسلم.

١٤١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجِشُونَ ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ ^(٣) عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَيَبْلُغُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَا يُنْكِرُهُ عَلَيْنَا ^(٤).

١٤١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، وَهُوَ: الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥): أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ^(٦).

١٤١٨ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطِرِيُّ ^(٧)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ

(١) في (ق): (حجير بن المثنى)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (عبد العزيز الماجشون).

(٣) في الأصل: (قال: كنا يقول)، ولفظ: (قال)، ليس في (ق).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٢ برقم: ٥٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

(٥) في (ق): (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٢ برقم: ٥٧٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤١٤): من طريق العلاء بن عبد الجبار، بِهِ.

⊙ وينظر تحريجه والكلام على سنده هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٧) في الأصل: (مروان الطاطري)، وفي (ق): (مروان عن محمد الطاطري)، وهو خطأ.

عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَفْضِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١): أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ لَا نَفْضِلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ^(٢).

١٤١٩ - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الطَّاطِرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا كُنَّا نَخْتَلِفُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ: أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ، وَأَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عُمَرَ: عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ^(٣).

١٤٢٠ - حَدَّثَنِي أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ^(٤) الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي جَسْرُ بْنُ الْحَسَنِ^(٥)، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

(١) في (ق): (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «زوائد الفضائل» (ج ١ برقم: ٥٣)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السنة» (ج ٢ برقم: ٥٨٠).

⊙ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٣٦٥٥): من طريق سليمان بن بلال، به.

(٣) هذا حديث منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «زوائد الفضائل» (ج ١ برقم: ٦٣): من طريق سلمة بن شبيب، به.

⊙ وفي سنده: عبد الله بن عمر العمري المكبر، وهو ضعيف من قبل حفظه، وقد خالف أخاه عبيد الله المصغر، وغيره من الثقات، وتفرد بهذا اللفظ، ولا يحتمل تفرده، والله أعلم.

(٤) في الأصل: (حدثني أبو السلوني).

(٥) في الأصل: (حدثني حسن بن الحسن)، وهو تحريف.

قَالَ: كُنَّا نَفْضِلُ^(١) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ لَا نَفْضِلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ^(٢).

١٤٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنِ مُنْذِرٍ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [قُلْتُ]: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَنْتَ؟ قَالَ: أَبُوكَ بَعْدُ، رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٣).

(١) في (ق): (كنا نفاضل).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "زوائد الفضائل" (ج١ برقم: ٦٢)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السنَّة" (ج٢ برقم: ٥٨٢).

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنَّة" (ج٢ برقم: ١٢٢٨): من طريق الوليد بن مسلم، به.

⊙ وفي سنده: الوليد بن مسلم، وهو يدلّس تدليس التسوية، وقد عنعن.

⊙ وفيه أيضًا: جسر بن الحسن الياحي، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: واهي الحديث.

⊙ وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٧ برقم: ٣٢٦٠٨)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في "السنَّة" (ج٢ برقم: ١٢٤٠): من طريق وكيع بن الجراح، به مثله سواء.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "زوائد الفضائل" (ج١ برقم: ٥٥٤)، والبخاري (برقم: ٣٦٧١): من طريق سفیان الثوري، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٢٢): من طريق سفیان الثوري.

⊙ وأخرجه أيضًا (برقم: ١٣٩١): من طرق، عن منذر الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بنحوه.

١٤٢٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي يَعْلَى، يَعْنِي: مُنْذِرًا الثَّوْرِيَّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(١): يَا أَبَتِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ: ثُمَّ مَنْ؟^(٢)، فَيَقُولُ: عُثْمَانُ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ، [يَا أَبَتِ]^(٣)؛ قَالَ: ثُمَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٤).

١٤٢٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥): أَبُو بَكْرٍ، فَمَنْ قَالَ سِوَى هَذَا بَعْدَ مَقَامِي هَذَا، فَهُوَ مُفْتَرٍ، عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي^(٦).

(١) في (ق): (قُلْتُ لِعَلِي)، فقط.

(٢) في (فخشيت أن أقول: من).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «زوائد الفضائل» (ج ١ برقم: ٥٥٢): من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٩١)، و(برقم: ١٤٢١).

(٥) في الأصل: (ألا إن خير الناس بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٦) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الفضائل» (ج ١ برقم: ١٨٩)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ٢٤٤٨، ٢٦٠٤)

بتحقيقي: من طريق هشيم بن بشير الأزدي، به نحوه.

◎ قال علي بن المديني رَحِمَهُ اللَّهُ: لم يثبت عندنا من جهة صحيحة أن ابن أبي ليلى سمع من عمر.

◎ وقال الحافظ العلاءي رَحِمَهُ اللَّهُ: وكان شعبة ينكر أنه سمع من عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

◎ وقال ابن معين رَحِمَهُ اللَّهُ: لم يَرِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وروى شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، قال:

وُلِدْتُ لِبِسِّ بَقِيْنٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ. انْتَهَى مِنْ «جامع التحصيل». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤٢٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: تَدَارَعُوا فِي أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَطَارِدِ: عُمَرُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ الْجَارُودُ: بَلْ أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُ مِنْهُ، قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فَجَعَلَ ضَرْبًا بِالذَّرَّةِ، حَتَّى شَغَرَ بِرِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْجَارُودِ، فَقَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ كَانَ خَيْرَ النَّاسِ ^(١) بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا، أَقْمَنَا عَلَيْهِ مَا نَقِيمُ عَلَى الْمُفْتَرِيِّ ^(٢).

١٤٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اِقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي» ^(٣): أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(٤).

(١) في (ق): (كان أخير الناس).

(٢) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الفضائل» (ج١ برقم: ٣٩٦): من طريق محمد بن جعفر، غندر؛

● وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «تثبيت الإمامة» (برقم: ٥٤): من طريق خالد بن الحارث:

كلاهما، عن شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، به. وينظر تخريج الأثر السابق.

● وَقَوْلُهُ: (حَتَّى شَغَرَ بِرِجْلَيْهِ)، هُوَ مَا حُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَغَرَ الْكَلْبُ إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ، بَالًا، أَوْ لَمْ يُبَلِّ،

وَقِيلَ: شَغَرَ الْمَرْأَةَ، يَشْغُرُ، شُغُورًا، وَأَشْغَرَهَا: رَفَعَ رِجْلَيْهَا لِلنَّكَاحِ. انْتَهَى مِنْ «النهاية»، و«القاموس».

(٣) في الأصل: (اقتدوا بالدين بعدي).

(٤) هذا حديث معلّ.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٣٨ ص: ٢٨٠-٢٨١)، والحميدي في (ج١ برقم: ٤٥٤)، والترمذي

(برقم: ٣٦٦٢)، وأبو بكر البزار (ج٧ برقم: ٢٨٢٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (ج٤ برقم: ٢٦٤٨):

من طريق سفيان بن عيينة، به.

١٤٢٦ - حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ^(١)؛ وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبِ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ هَلَالِ مَوْلَى رَبِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ^(٢)، عَنِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اِقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي». يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٣).

○ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ..

○ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: هَذَا إِسْنَادٌ مَنْقُوعٌ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُدَلِّسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَبَّمَا ذَكَرَهُ: (عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ)، وَرَبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ زَائِدَةَ).

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلَى لِرَبِيعِيِّ، عَنْ رَبِيعِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انْتَهَى

○ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ١٤٢٦)، فَلْيَنْظُرْ تَخْرِيجَهُ هُنَاكَ.

(١) فِي (ق): (مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الزُّبَيْرِيِّ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (حِرَاشُ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ فِي «جُزْءِ الْأَلْفِ دِينَارٍ» (بِرَقْم: ١٦٢)، وَأَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ (بِرَقْم: ٦٩٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (ج ٥٥٠٣)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «مِزَانِ أَهْلِ السُّنَّةِ» (بِرَقْم: ١٤٧)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ» (ج ٢، بِرَقْم: ٢٣٠٩): مِنْ طَرِيقِ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ؛

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (ج ٢، بِرَقْم: ١١٨٣، ١٤٦٠): مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، بِهِ مَخْتَصَرًا.

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَارِيُّ (ج ٧، بِرَقْم: ٢٨٢٨)، وَأَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْكَبْرِ» (ج ٨، ص: ٢٦٤)، وَفِي «الْمُدْخَلِ» (ج ١، بِرَقْم: ٦٢، ٦٣): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ، بِهِ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣٨، ص: ٣٠٩-٣١٠)، وَفِي «الْفَضَائِلِ» (ج ١، بِرَقْم: ٤٧٨)، وَالْمَصْنَفُ (بِرَقْم: ١٤٢٨) وَالتِّرْمِذِيُّ عَقِبَ (رَقْم: ٣٦٦٢)، وَابْنُ مَاجَةَ (بِرَقْم: ٩٧)، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي

١٤٢٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، [حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ^(١)]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^(٢)، عَنِ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: قَالَ مَسْرُوقٌ: حُبُّ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَمَعْرِفَةُ فَضْلِهِمَا، مِنَ السُّنَّةِ^(٣).

«السنَّة» (ج٢ برقم: ١١٨٢، ١٤٥٩)، وأبو محمد بن أبي حاتم في «العلل» (ج٤ برقم: ٢٦٥٥): من طريق سفیان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربيعة، عن ربيعة، عن حذيفة به نحوه.

⊙ وهذا إسناد ضعيف: من أجل مولى ربيعي بن حراش، فهو مجهول.

⊙ وقد رجح هذه الطريق: أبو حاتم، والترمذي رَحِمَهُمُ اللَّهُ. في «العلل الكبير» (برقم: ٦٨٩).

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٨ ص: ٣٩٩)، والترمذي (برقم: ٣٦٦٣)، والمصنف في «زوائد الفضائل»

(ج١ رقم: ٤٨٩): من طريق سالم المرادي، عن عمرو بن هرم الأزدي، عن ربيعي بن حراش، به.

⊙ وفي سنده: سالم المرادي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٣ ص: ٣٠): من طريق حماد بن ذليل، عن عمرو بن هرم، به.

⊙ وفي سنده: مسلم بن صالح، لم أجد له ترجمه.

⊙ وأخرجه ابن عدي (ج٣ ص: ٢٩): من حديث أنس مالك رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

⊙ وفي سنده: مسلم بن صالح العجلي أبو رجاء، لم أجد له ترجمة مفردة.

⊙ وأخرجه أبو عبد الله الحاكم (ج٣ برقم: ٤٤٥٦)، والطبراني في «الكبير» (ج٩ برقم: ٨٤٢٦)، وفي

«الأوسط» (ج٧ برقم: ٧١٧٧)، والبغوي في «شرح السنَّة» (ج١٤ برقم: ٣٨٩٦)، وغيرهم: من حديث

عبدالله بن مسعود رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

⊙ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ

سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ. انتهى

⊙ وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِسْنَادُهُ وَاهٍ. انتهى

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (حدثنا سفیان)، فقط.

(٣) هذا أثر صحيح.

١٤٢٨ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلَى لِرَبِيعِي بْنِ حِرَاشٍ^(١)، عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي»، يُشِيرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ^(٢)»^(٣).

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ فِي «العلل» (ج ١ برقم: ١٠٢٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٧ برقم: ٣٢٦٠٠)، وأبو القاسم اللالكائي (ج ٤ برقم: ١٩٨٦) بتحقيقي، وأبو القاسم الأصبهاني في «كتاب الحجّة» (ج ٢ ص: ٣٦٠): من طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، بِهِ.

◎ قال المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: قال أبي: ولم يسمع سُفْيَانُ من خالد بن سلمة إلا هذا الحديث، قال أبي: يُقَالُ: خالد بن سلمة الفأفأ. انتهى

◎ وأخرجه ابن قدامة في «كتاب المتحابين في الله» (برقم: ٨٦): من طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ؛

◎ وأخرجه ابن عساکر في «تاريخ دمشق» (ج ٣٠ ص: ٣٩١-٣٩٢): من طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ الْحَمِيدِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، بِهِ.

◎ وفي سنده: خالد بن سلمة بن العاص المخزومي، المعروف بالفأفأ الكوفي، وثقه جمع من أهل العلم، ولم أجد أحداً جَرَّحَهُ، وإنما رُمِيَ بالنصب والإرجاء.

◎ وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (ج ٢ برقم: ٢٣٢٩): من طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: قَالَ مَسْرُوقٌ.

◎ قَالَ أَبُو عَمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَرَوَاهُ طَائِفَةٌ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، مِثْلَهُ. انتهى

(١) في (ق): (عن عبد الملك بن عمير مولى ربي بن حراش)، وفي الأصل: (خراش)، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: (ابن أم عبيد)، وهو تحريف.

(٣) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «فضائل الخلفاء» (برقم: ٩٤)، وفي «تثبيت الإمامة» (برقم: ٤٨)، وأبو عمر بن عبد البر في «جامع بيان العلم» (ج ٢ برقم: ٢٣٠٧): من طَرِيقِ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ السُّوَائِيَّ،

عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهِ. وينظر ما تقدم (برقم: ١٤٢٥، ١٤٢٦).

١/١٤٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ

مِغْوَلٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

٢/ وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ.

٣/ وَعَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: خَيْرُ هَذِهِ

الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، وَخَيْرُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ، وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الثَّالِثَ^(٢).

١٤٣٠ - حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ [أبي] مُزَاحِمٍ^(٣)، حَدَّثَنَا خَالِدُ الرَّيَّانُ، حَدَّثَنِي

عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ شُرَطِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ تَحْتَ الْمِنْبَرِ، فَحَدَّثَنِي أَبِي؛ أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، يَعْنِي: عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى

(١) في (ق): (عن عليٍّ)، فقط.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ص:٢٢٤)، وفي «الفضائل» (ج١برقم:٤٥)، وأبو بكر بن المقيِّر

في «المعجم» (برقم:٧٩٠): من طريق يحيى بن آدم، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٤٤٧): من طريق سفيان، وشعبة؛

⊙ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٤٤٨): من طريق شعبة وحده؛

⊙ وأخرجه (برقم:١٤٤٩): من طريق مبارك بن سعيد الثوري: كلهم، عن حبيب بن أبي ثابت.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «زوائد المسند» (ج٢ص:٢٢٣-٢٢٤): من طريق بيان بن

بشر الأحمسي، عن عامر بن شراحيل الشَّعْبِيِّ، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج٢برقم:٣٥٢): من طريق أبي إسحاق، عن عبد خير، به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ^(١): خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَالثَّانِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: يَجْعَلُ اللَّهُ الْخَيْرَ حَيْثُ أَحَبَّ^(٢).

١٤٣١ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ أَبُو عُثْمَانَ^(٣)، حَدَّثَنَا

عَيْسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي ابْنُ دِرْهَمٍ^(٤)، سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ:
حَدَّثَنِي أَبُو جُحَيْفَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: أَلَا أُخِيرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٥).

(١) في الأصل: (فقال).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد المسند" (ج٢ص:٢٠٢)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤١٣).

⊙ وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٣ص:١٧٩): من طريق خالد بن يزيد القرشي، به.

⊙ وفي سنده: خالد بن يزيد القرشي أبو عبدالله الزيات الدهان، قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، عن أبيه:
مَا أَرَى بِهِ بَأْسًا. وقال أبو حاتم: ما به بأس. انتهى من "تعجيل المنفعة".

(٣) في (ق): (أبو عمرو)، وهو سهو من الناسخ.

(٤) في (ق): (وحدثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، حدثني درهم)، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤١)، ومن طريقه: أبو بكر أحمد بن
جعفر القطيعي في "جزء الألف دينار" (برقم:٥٩).

⊙ وفي سنده: عريف بن درهم الجمال أبو هريرة الكوفي، قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالميتين.

⊙ وقال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: صالح الحديث، لا بأس به. انتهى من "الميزان" و"لسان الميزان"،

و"الجرح والتعديل" (ج٧ص:٤٤).

١٤٣٢ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ أَبِيهِ، يَعْنِي: أَبَا إِسْحَاقَ^(١)، عَنِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ^(٢)، عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ...، مِثْلَهُ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ^(٣).

١٤٣٣ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْخُرَّاسَانِيُّ^(٤)، بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ وَهْبِ السُّوَائِيِّ^(٥)، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ^(٦): مَنْ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْنَا^(٧): أَنْتَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ: لَا؛ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَمَا كُنَّا نُبْعُدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٨).

(١) في (ق): (قال: يعني: أبا إسحاق).

(٢) في الأصل: (عن رجل عن أصحاب علي).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "زوائد الفضائل" (ج١ برقم: ٤٢): من طريق عمرو الناقد، بمثله.

⊙ وفي سنده: رجل مبهم؛ لكنه قد تقدم من طرق كثيرة صحيحة.

(٤) في (ق): (هدبة بن عبد الوهاب الخراساني)، وهو تصحيف، وفي الأصل غير معجمة.

(٥) في الأصل: (يحيى بن أيوب البجلي، عن وهب السوراني)، وهو سقط وتحريف.

(٦) في الأصل: (قال).

(٧) في (ق): (فقلت).

(٨) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف في "زوائد المسند" (ج٢ ص: ٢٠٠-٢٠١)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١ برقم: ٥٠).

١٤٣٤ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(١).

١٤٣٥ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ^(٢)، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَرَى أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْكَ؟! قَالَ: أَوْلَا أُحَدِّثُكَ، يَا أَبَا جُحَيْفَةَ! بِأَفْضَلِ النَّاسِ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَفَلَا أَخْبِرُكَ بِخَيْرِ

① وفي سنده: يحيى بن أيوب بن أبي زُرعة البجلي، قال ابن معين رَحِمَهُ اللَّهُ: ليس به بأس. وقال مرّة: ضعيف. وقال مرّة: صالح. وقال الأجرى رَحِمَهُ اللَّهُ: ثقة. وقال أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: ثقة. وقال يعقوب بن سفيان الفسوي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: لا بأس به. والله أعلم.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ ص: ٢٢٤)، وفي «الفضائل» (ج١ برقم: ٢٦٠، ٤٠٣)، وفيه زيادة: (وَلَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ بِالثَّالِثِ).

② وأخرجه تمام الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفوائد» (ج١ برقم: ٤١٩): من طريق سَعِيدِ بْنِ هَاشِمِ الْقَيْوِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ؛

③ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ ص: ٢٢٤): من طريق أَبِي مُعَاوِيَةَ، مُحَمَّدِ بْنِ حَارِزِ الضَّرِيرِ: كِلَاهُمَا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، بِهِ، وَزَادَ فِيهِ: (وَلَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ، لِأَخْبَرْتُكُمْ بِالثَّالِثِ).

④ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «فضائل عثمان» (برقم: ١٧٢): من طريق يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ القَطَّانِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، بِهِ مُخْتَصَرًا.

(٢) في (ق): (حراش)، وهو تصحيف.

النَّاسِ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟^(١)، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى فَدَيْتُكَ، قَالَ: عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

١٤٣٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣): خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ؛ وَلَوْ شِئْتُ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِالثَّالِثِ^(٤)؛ لَفَعَلْتُ^(٥).

١٤٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ

(١) في الأصل: (وأبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وهو لحن.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "زوائد المسند"، وفي "زوائد الفضائل" (ج ١ برقم: ٤٠٤).

⊙ وفي سنده: حصين بن عبد الرحمن السلمي، وهو ثقة اختلط في آخر أمره، ولم أجد له رواية عن

أبي جحيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والظاهر؛ أَنَّهُ منقطع، وأيضاً: لم أجد لحجاج بن دينار، عنه رواية، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٣٣): من طريق أُخْرَى، فلتنظر، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في (ق): (قال علي).

(٤) في (ق): (أخبرتكم بالثالث).

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "المصنف" (ج ١٧ برقم: ٣٢٦١٣)، ومن طريقه:

المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "زوائد المسند" (ج ٢ ص: ٢٠١)، وفي "زوائد الفضائل" (ج ١ برقم: ٤٠٨)،

وابن أبي عاصم في "السنَّة" (ج ٢ برقم: ١٢٣٥).

⊙ وفي سنده: شريك النخعي، وهو سيئُ الحفظ؛ لكنه في المتابعات.

الْأُمَّةَ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالُوا: بَلَى^(١)؛ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟^(٢)، قَالُوا: نَعَمْ؛ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: بَلَى، فَسَكَتَ^(٣).

١٤٣٨ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ أَبِي جُحَيْفَةَ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالُوا: بَلَى؛ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ^(٤).

(١) في الأصل: (قالوا: نعم)، وصوبه في الهامش.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الفضائل» (ج ١ برقم: ٤٤).

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «فضائل عثمان» (برقم: ١٦٩): مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُرْسَانِيِّ الْفَرِيَابِيِّ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ، بِهِ. (٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «زوائد الفضائل» (ج ١ برقم: ٤١١): مِنْ طَرِيقِ خَلَادِ بْنِ أَسْلَمَ، بِهِ.

◎ وأخرجه المصنف أيضًا (برقم: ١٤٣٧): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ شُعْبَةَ، بِهِ نَحْوَهُ.

[أبو إسحاق، عن عبد خير، عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ^(١) .

١٤٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ

عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ^(٢) .

١٤٤٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسِ السَّكُونِيِّ، قَالَ:

ذَكَرَ خَلْفُ بْنُ حَوْشِبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَبَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَتَلَّكَ عُمَرُ، [ثُمَّ حَبَطْنَا فِتْنَةً، يَغْفِرُ اللهُ عَرَّوَجَلَّ عَمَّنْ يَشَاءُ^(٣) .

(١) في (ق): (بلغنا أبو إسحاق، عن عبد خير، عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ ص: ٢٤٩)، وفي «الفضائل» (ج١ برقم: ٦٠).

○ وفي سنده: سفیان بن عیینة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وسماعه من أبي إسحاق السبيعي بعد الاختلاط، إلا أنه ضبطه هنا، وأيضًا قد توبع عليه، فقد:

○ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «فضائل عثمان» (برقم: ١٧٠)، وأبو بكر الآجري في «الشریعة»

(برقم: ١٨١): من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

○ وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٧٨): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

١٤٤١ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكُوفِيُّ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَتَلَّثَ عُمَرُ...^(١)، فَذَكَرَ مِثْلَهُ^(٢).

١٤٤٢ - حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ صُبَيْحٍ زَهْمَوِيهِ^(٣)، بِوَسِطِ، [حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُجَاشِعٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ: سَمِعْتُ عَلِيًّا^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ؛ لَسَمَيْتُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي إِسْحَاقَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّكَ تَقُولُ: أَفْضَلُ فِي الشَّرِّ!! فَقَالَ: خَيْرٌ: خَ ي ر^{(٥)(٦)}.

(١) ما بين المعقوفتين من (رقم: ١٤٤٠)، إلى هنا، سقط من (ق).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٧٨، ١٤٤٠): من طريق شجاع بن الوليد، به.

⊙ وفي سنده هنا: سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع.

⊙ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج ٥ ص: ٧٤): من طريق أبي بدر، شجاع بن الوليد، به.

(٣) في الأصل، و(ق): (زكريا بن يحيى بن صبيح بن حمويه)، وهو خطأ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) في (ق): (خير خير).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "زوائد المسند" (ج ٢ ص: ٣١٥-٣١٦)، وفي "زوائد الفضائل"

(ج ١ برقم: ٤٣)، ومن طريقه: ابن عساكر (ج ٤ ص: ٢٠٥). إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (فَقَالَ: أَحْرُورِي^(١)).

⊙ وفي سنده: عمر بن مجاشع المدائني، قال ابن معين: لا بأس به. وذكره ابن حبان في "الثقات".

١٤٤٣ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ، [عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ^(١)]، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالثَّانِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَحَدُنَا أَشْيَاءَ، يَفْعَلُ اللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ^{(٢)(٣)}.

❁ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَهَذَا وَهُمْ مِنْ سُؤَيْدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ: (عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ)، لَيْسَ فِيهِ: (عَنْ أَبِي حَيَّةَ)^(٤)؛ ثُمَّ:

١٤٤٤ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ مَرَّةً أُخْرَى، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: (أَبَا إِسْحَاقَ)^(٥)، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ...، مِثْلَهُ^(٦).

١٤٤٥ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الضُّبِّيُّ بْنُ الْأَشْعَثِ^(٧)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ [بَعْدَ]

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (ما شاء).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "زوائد الفضائل" (ج ١ برقم: ٤١٥): من طريق سويد بن سعيد.

❁ وقد بين المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلْتَهُ، وَبَيَّنَ الرَّاجِحَ فِيهِ فِي الَّذِي بَعْدَهُ.

(٤) في الأصل: (ليس عن أبي حية).

(٥) في الأصل، و (ق): (ولم يذكر فيه: أبو إسحاق)، والتصويب من "الفضائل".

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "زوائد الفضائل" (ج ١ برقم: ٤١٦).

❁ وقد اضطرب فيه سويد بن سعيد، وهو ضعيف، وفيه: شريك القاضي، وهو سبيح الحفظ.

(٧) في (ق): (الضبي بن الأشعث).

نَبِيَّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟^(١) أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالثَّانِي عُمَرُ، وَلَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُ الثَّلَاثَ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَتَهَجَّاهَا عَبْدُ خَيْرٍ: خَيْرٌ، (خ، ي، ر)^(٢)؛ لِكَيْلَا يَمْتَرُوا^(٣) فِيمَا قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤).

١٤٤٦ - حَدَّثَنِي سُويِدُ بْنُ سَعِيدٍ^(٥)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُرَاتِ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا صَعَدَ الْمِنْبَرَ، سَلَّمَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَا قُلْتُ لَكُمْ: قَالَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ، أَوْ: قَالَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦)، أَوْ: فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، فَتَعَلَّقُوا بِهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ أُخْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَخَطَّفَنِي الطَّيْرُ، أَوْ تَهْوِي بِي الرِّيْحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ عَزَّجَلَّ، أَوْ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ عَلَى كِتَابِهِ، وَمَا قُلْتُ لَكُمْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي، فَرَا جَعُونِي: خَيْرٌ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (فنهجا عبد خير: خ، ي، ر)، وسقط لفظ: (خير).

(٣) في الأصل، و(ق): (لكي لا تمتروا)، والتصويب من المصادر.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "زوائد المسند" (ج٢ ص: ٢٥٠)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١ برقم: ٤١٧)،

ومن طريقه: أبو بكر القطيعي في "جزء الألف دينار" (برقم: ٤٤).

● وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، وقد تقدم؛ أنه سيء الحفظ.

● وفيه أيضًا: الصُّبِيُّ بن الأشعث السلولي، ذكره الذهبي في "المغني"، وقال: له مناكير، ولم يترك.

● وقال رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "الميزان": له مناكير، وفيه ضعف يُجْتَمَلُ. وقال أبو حاتم: شيخ يُكْتَبُ

حديثه. وذكره ابن حبان في "الثقات". وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) في (ق): (حدثني سويد)، فقط.

(٦) في (ق): (أو قال رسوله)، فقط.

هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، وَمِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ، وَالثَّالِثُ، لَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُهُ، ثُمَّ يَخْطُبُ^(١).

١٤٤٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، وَشُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أَنْبِئُكُمْ؟ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٢).

(١) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «زوائد الفضائل» (ج ١ برقم: ٤١٨).

⊙ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، وهو ضعيف.

⊙ وفي سنده أيضاً: محمد بن الفرات التيمي، أو الجرمي، أبو علي الكوفي، وهو كذاب متروك.

⊙ وفيه أيضاً: الحارث الأعور، وقد كَذَبَهُ الشَّعْبِيُّ؛ وَالْجُزْءُ الْأَخِيرُ مِنَ الْأَثَرِ صَحِيحٌ، كَمَا تَقَدَّمَ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (برقم: ٣٦١١)، وَمُسْلِمٌ (ج ٢ برقم: ١٥٤/١٠٦٦): مِنْ طَرِيقِ سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ،

قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَا تَأْخِزْ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ ص: ٢٤٩-٢٥٠)، وفي «الفضائل» (ج ١ برقم: ٤٢١).

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٢٩): مِنْ طَرِيقِ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ؛

⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو حَنِيفَةَ (ج ١ برقم: ٦١٢): مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ شَعِيبِ الْحَمَانِيِّ.

كلاهما، عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي، به نحوه.

⊙ قُلْتُ: وَلَا تَضُرُّهُ عِنْعِنَةُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، فَقَدْ:

أُخْرِيَ فِي «الحلية» (ج ٧ ص: ١٩٩): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَدِيثًا عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ،

فَلَقَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي: أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

١٤٤٨ - حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنِ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، [قَالَ] ^(١): سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: أَلَا أُخِيرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(٢).

١٤٤٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْحَرَّازِيُّ ^(٣)، وَكَانَ ثِقَةً صَدُوقًا: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخُو سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، [وَهُوَ: سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ] ^(٤)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ^(٥)، عَنْ عَبْدِ خَيْرِ الْهَمْدَانِيِّ ^(٦): قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: أَلَا أُخِيرُكُمْ ^(٧) بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: فَذَكَرَ: أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٨)، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخِيرُكُمْ بِالثَّانِي ^(٩)؟ قَالَ: فَذَكَرَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةً لِلَّهِ فِي "زوائد المسند" (ج٢ص:٢٣٨)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٢٠):

من طريق نصر بن علي الجهضمي الأزدي، به.

◉ وينظر الكلام عليه في الذي قبله.

(٣) في الأصل: (الحرزاني)، وفي (ق): (الجزاري)، وهو تصحيف.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٥) في (ق): (عن حبيب بن أبي ثابت الهمداني)، وهو خطأ.

(٦) في الأصل: (الهمداني)، وهو تصحيف.

(٧) في (ق): (ألا أنبئكم).

(٨) في (ق): (فذكر أبو بكر).

(٩) في الأصل: (ألا أُخِيرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخِيرُكُمْ بِالثَّانِي؟ قَالَ: فَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخِيرُكُمْ بِالثَّانِي).

سَمِعْتُ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِالثَّالِثِ؛ قَالَ: وَسَكَتَ، قَالَ: فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ^(١)، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ؛ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ^(٢).

١٤٥٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ نَبِيَّهَا^(٣)، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤): أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ أَحَدُنَا أَحَدَانًا، يَقْضِي اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا مَا أَحَبَّ^{(٥)(٦)}.

(١) في (ق): قال: فربما أنه يعني نفسه).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في «زوائد المسند» (ج٢ ص: ٢٣٩)، وفي «زوائد الفضائل» (ج١ برقم: ٤١٩)، ومن طريقه: أبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار» (برقم: ٤٣).

⊙ وأخرجه أبو يعلى (ج١ برقم: ٥٤٠)، وأبو عبد الله المحاملي في «الأمالى» (برقم: ٢٠٨): من طريق الحسن بن عرفة، عن المبارك بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن حبيب بن أبي ثابت، به نحوه.

⊙ وَرَدَّ فِيهِ: قَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: فَقُلْتُ لِعَبْدِ خَيْرٍ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَبَّ الْكَعْبَةِ؛ وَالْأَفْضَلُ.

⊙ قُلْتُ: فدللت هذه الرواية على أن حبيب بن أبي ثابت لم يدلسه، والله أعلم.

(٣) في الأصل: (خير هذه الأمة بعد نبيها).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٥) في الأصل: (يقضي الله تعالى منها ما أحب)، ولفظة: (تعالى)، ليست في (ق).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الفضائل» (ج١ برقم: ٤٢٢): من طريق عبد الرحمن بن مهدي؛

⊙ وأخرجه بن أبي عاصم في «السنَّة» (ج٢ برقم: ١٢٤٤): من طريق شعيب بن حرب؛ كلاهما، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

١٤٥١ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ غِيَاثِ الْبَصْرِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، [قَالَ]^(٢): قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا فَرَعَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ، وَأَحَدُنَا أَحَدَانًا، يَصْنَعُ اللَّهُ فِيهَا مَا شَاءَ^(٣).

١٤٥٢ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ الْوَاسِطِيِّ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنَّا قَدْ أَحَدْنَا بَعْدَهُمْ أَحَدَانًا^(٤)، يَقْضِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهَا مَا شَاءَ^{(٥)(٦)}.

⊙ وأخرجه أبو محمد الفاكهي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفوائد» (برقم: ١٣): من طريق إبراهيم بن مُحَمَّد بن مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلْعٍ، وَنَصْرِ بْنِ خَارِجَةَ: كُلُّهُمْ، عَنْ عَبْدِ خَيْرِ بْنِ يَزِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

(١) في الأصل: (أبو يحيى ...)، وفي (ق): (أبو بكر عبد الواحد بن عتاب)، وهو تحريف، والتصويب من «الفضائل».

(٢) ما بين المعقوفين لا يوجد في الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في «زوائد المسند» (ج٢ ص: ٣٠٢)، وفي «زوائد الفضائل» (ج١ برقم: ٤٢٣).

⊙ وفي سنده: عبد الواحد بن غياث البصري المبردِيُّ، قال أبو زرعة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: صدوق. وقال

صالح بن محمد جزرة رَحِمَهُ اللَّهُ: لا بأس به. وقال الخطيب: كان ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٤) في الأصل: (وإننا قد أحدنا أحدانًا).

(٥) في الأصل: (يقضي الله عَزَّوَجَلَّ ما شاء).

(٦) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «زوائد المسند» (ج٢ ص: ٢٤٧، ٣٠٣)، وفي «زوائد فضائل الصحابة»

(ج١ برقم: ٤٢٥).

١٤٥٣ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خَرِيشٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ حَبَابٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَبْدِ خَيْرٍ، [عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ^(١)]، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ عُمَرُ^{(٢)(٣)}.

١٤٥٤ - [حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَطَاءٍ، يَعْنِي: ابْنَ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؟ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ خَيْرُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ، ثُمَّ يَجْعَلُ اللَّهُ الْخَيْرَ حَيْثُ أَحَبَّ^{(٤)(٥)}].

◎ حصين، هو: ابنُ عبد الرحمن السلمي رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو ثقة اختلط كما تقدم بيانه فيما سبق؛ لكنَّ الراوي عنه هنا: (خالد بن عبد الله الطحان الواسطي)، وهو ثقة، و(المسيب بن عبد خير)، ثقة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (ثم خيرها بعد أبي بكر: عمر، ثم يجعل الله عزَّجَلَّ الخير حيث أحب).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد المسند" (ج٢ ص: ٣١٢)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١ برقم: ٤٢٤).

◎ وفي سننه: يُونُسُ بْنُ حَبَابِ الْأَسَدِيِّ، وهو كَذَّابٌ، وَرَافِضِيٌّ حَبِيثٌ، قال ابن معين: رجل سوء، وكان يشتم عُثْمَانَ. انتهى لكنه قد توبع في الذي قبله.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) هذا أثر صحيح لغيره.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "زوائد المسند" (ج٢ ص: ٢٤٥)، وفي "زوائد فضائل الصحابة"

(ج١ برقم: ٤٢٦): من طريق وَهْبِ بْنِ بَقِيَّةٍ، به مثله.

١٤٥٥ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ^(١)، حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ ^(٢)، عَنْ أَبِي مَعَشَرَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ضَرَبَ عَلَقَمَةَ هَذَا الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: خَطَبْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْكُرَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّهُ بَلَّغَنِي؛ أَنْ قَوْمًا يُفَضِّلُونِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي ذَلِكَ؛ لَعَاقَبْتُ فِيهِ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ الْعُقُوبَةَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ، مَنْ قَالَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَهُوَ مُفْتَرٍ، عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي، خَيْرُ النَّاسِ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ أَحَدَثْنَا بَعْدَهُمْ أَحَدَانًا، يَقْضِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهَا مَا أَحَبَّ ^(٣)؛ أَحِبِّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضَ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا ^(٤).

⊙ وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (ج ١ برقم: ٩١١): من طريق عبيد الصيدلاني، عن عطاء بن السائب، به، بلفظ: عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

⊙ في سنده: عطاء بن السائب بن مالك، وهو ثقة اختلط، وسماع خالد بن عبد الله الطحان منه بعد الاختلاط؛ لكنه متابع، كما تقدم (برقم: ١٤٥٤)، والله أعلم.

(١) في الأصل: (حدثني الحكم بن موسى).

(٢) في (ق): (حجاج بن دينار).

(٣) في الأصل: (يقضي الله عَزَّوَجَلَّ منها ما أحب)، ثم قال في الهامش: (سقط شيء)، وفي (ق): (يقضي الله فيها).

(٤) هذا أثر إسناده ضعيف جداً.

أخرجه المصنف في «زوائد المسند» (ج ٢ ص: ٣١١-٣١٢)، وفي «زوائد الفضائل» (ج ١ برقم: ٤٨٤).

⊙ وأخرجه أبو حفص بن شاهين رَضِيَ اللَّهُ فِي «شرح مذاهب أهل السنة» (برقم: ١٩٨)، وأبو نعيم

الأصبهاني في «فضائل الخلفاء» (برقم: ١٦٩): من طريق الحكم بن موسى القنطري، به نحوه.

⊙ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج ٤ برقم: ٢٣١٣) بتحقيقي: من طريق شهاب بن خراش، به نحوه.

- ◉ وفي سنده: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، قال البخاري: منكر الحديث.
- ◉ وَقَوْلُهُ: (أَحِبِّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا... إلخ): جاء مرفوعًا: من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ◉ أخرجه الترمذي (برقم: ١٩٩٧)، وابن حبان في «المجروحين» (ج ١ص: ٤٤٦): من طريق سويد بن عمَرَ الكَلْبِيِّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ.
- ◉ قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هذا حديث غريب. انتهى
- ◉ قُلْتُ: في سنده: سويد بن عمر الكلبى، قال ابن حبان: كان يقبل الأسانيد، ويضع الأسانيد الصحاح على المتون الواهية، لا يجوز الاحتجاج به بحال. قال رَحِمَهُ اللَّهُ: وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة، ولا من حديث ابن سيرين، ولا من حديث أيوب وهشام، ولا من حديث حماد بن سلمة، وإنما هذا قول علي بن أبي طالب فقط. انتهى
- ◉ وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج ٣ص: ١١٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١١ص: ٤٢٥)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج ٢ص: ٧٣٥): من طريق الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين، به.
- ◉ قال أبو الفرج بن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث لا يصح، عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.
- ◉ قال أحمد: لا يكتب حديث الحسن بن دينار. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك.
- ◉ وقال ابن حبان: حَدَّثَ بالموضوعات عن الأثبات. انتهى
- ◉ وأخرجه ابن عدي (ج ٢ص: ٤٢٨)، وابن حبان في «المجروحين» (ج ٢ص: ١٣٦): من طريق عباد بن العوام، عن جميل بن زيد (مَرَّةً)، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به مرفوعًا.
- ◉ وإسناده ضعيف جدًا. فيه: أبو الصلت الهروي عبدالسلام بن صالح، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. انتهى
- ◉ وقال ابن الجوزي: سرقه أبو الصلت الهروي، فرواه، عن ابن عمر، وأبو الصلت كَذَّابٌ.
- ◉ وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (برقم: ١٣٢١): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ لابن الكَوَّاءِ: هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ الْأَوَّلُ؟ أَحِبِّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغَضُ بَعْضِكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا.
- ◉ وفي سنده: محمد بن عبيد الكندي، هو وأبوه مجهولان؛ لكنهما قد توبعا، فقد:
- ◉ أخرجه أبو بكر البيهقي في «الشعب» (ج ٨ برقم: ٦١٦٨): من طريق أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ.

١٤٥٦ - حَدَّثَنِي أَبِي ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وَقَاءُ بْنُ إِيَّاسِ
الْأَسَدِيُّ ^(٢)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ أَحْيَارَ ^(٣)
هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ
الثَّالِثَ لَفَعَلْتُ ^(٤).

١٤٥٧ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ^(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ خَطَبَ، فَقَالَ: إِنَّ
خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، وَمِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ؛ لَسَمَّيْتُهُ ^(٦).

◉ وأخرجه البيهقي أيضاً (برقم: ٦١٦٩): من طريق أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (حدثني خالد بن محمد)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (أخبرنا ابن إياس الأسدي).

(٣) في (ق): (خيار).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الفضائل» (ج ١ رقم: ٤٢٨).

◉ وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج ٨ ص: ٢٧٨): من طريق يزيد بن هارون، عن وقاء بن إياس
الأسدي، به نحوه.

◉ وفي سنده: وقاء بن إياس الأسدي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع عليه فيما تقدم.

(٥) في الأصل: (عن عروة بن مرة)، وهو تحريف.

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «زوائد الفضائل» (ج ١ رقم: ٤٣٩): من طريق عثمان بن محمد، به.

١٤٥٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، [قَالَ] ^(١): أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ: يَا حَسَنُ ^(٢)؛ لَيْتَ أَبَاكَ مَاتَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً!! قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: يَا أَبَه ^(٣)؛ قَدْ كُنْتُ أَنَهَاكَ عَنْ هَذَا! قَالَ: يَا بُنَيَّ؛ لَمْ أَرِ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا! ^(٤).

١٤٥٩ - حَدَّثَنِي الْحَارِثُ، عَنِ أَشْعَثَ بْنِ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنِي مَسْعَدَةُ الْأَعْوَرُ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ: أَلَا أُخِيرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الْقَالِثَ ^(٥).

○ وأخرجه ابن ماجه (برقم: ١٠٦)، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ٢، رقم: ١٢٣٩)، وأبو عروبة الحراني في «جزئه» (برقم: ٤٥): من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، به.

○ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي رَحِمَهُ اللَّهُ في «المعجم» (ج ١، رقم: ٧٢): من طريق عبد الله بن عمرو بن مُرَّة، عن أبيه، عن عبد الله بن سلمة، به نحوه.

○ هشيم، هو: ابن بشير الأزدي، وحصين، هو: ابن عبد الرحمن السلمي، وهو ثقة اختلط؛ لكن رواية هشيم بن بشير عنه قبل الاختلاط، كما قال ابن رجب، وابن حجر رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى.

○ وفي سنده: عبدالله بن سلمة المرادي الجملي، روى عنه عمرو بن مُرَّة الجملي، وأبو الزبير، حديثه ليس بالقائم. قاله أبو أحمد الحاكم. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. انتهى «التهذيب».

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (لابنه الحسن يوم الجمل: يا يا حسن)، وفي (ق): (يا حسن؛ يا حسن).

(٣) في (ق): (يا أبت).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٣٨٥): من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن حماد، به.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في «زوائد الفضائل» (ج ١، رقم: ٤٤٦)، فقال: أَخْبَرْتُ، عَنِ أَشْعَثَ.

١٤٦٠ - أَخْبَرْتُ: عَنْ أَشْعَثَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ ... مِثْلَهُ سِوَاءً^{(١)(٢)}.

١٤٦١ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: (السُّنَّةُ فِي التَّقْضِيلِ): الَّذِي نَذَهَبُ إِلَيْهِ: [إِلَى] مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣)، يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ وَأَمَّا الْخِلَافَةُ: فَنَذَهَبُ إِلَى حَدِيثِ سَفِينَةَ، فنَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فِي الْخِلَفَاءِ، فَنَسْتَعْمِلُ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا^(٤)، وَلَا نَعِيبُ مَنْ رَبَعَ بِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لِقَرَابَتِهِ، وَصَهْرِهِ، وَإِسْلَامِهِ الْقَدِيمِ، وَعَدْلِهِ^(٥).

○ وفي سنده: مسعدة الأعرور البجلي، ذكره الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٧ص:٣٣٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٨ص:٣٧٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد تفرد عنه منصور بن دينار، فهو مجهول، والله أعلم، و(الحارث)، هو: ابن مسكين.
(١) في (ق): (مثلها سواء).
(٢) هذا إسناد ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «زَوَائِدِ الْفَضَائِلِ» (ج١ برقم:٤٤٧).

○ وفي سنده إبهام، وأبو كثير الأنصاري، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٨ص:٣٧٦): «الكنى»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٩ص:٤٢٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
○ وذكره أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٣٦٢)، وقال: أبو كثير الأنصاري مولاهم، حضر مع عليٍّ وقعة الحوارج بالنهروان، روى عنه إسماعيل بن مسلم العبدي. انتهى
○ قُلْتُ: هو مستور، والله أعلم.

(٣) في الأصل: (الذي نذهب إليه: ما روي عن ابن عمر).

(٤) في (ق): (نستعمل الحديثين جميعاً).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:١٤٠٧)، بنحوه.

١٤٦٢ - سَأَلْتُ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ: عَنِ التَّفْضِيلِ، بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ؟ فَقَالَ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ الرَّابِعُ مِنَ الْخُلَفَاءِ؛ قُلْتُ لِأَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ: إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِخَلِيفَةٍ؟! قَالَ: هَذَا قَوْلٌ سُوءٌ رَدِيءٌ! وَقَالَ: أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُونَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ أَفَنُكَذِّبُهُمْ؟ وَقَدْ حَجَّ بِالنَّاسِ، وَقَطَعَ، وَرَجَمَ، فَيَكُونُ هَذَا إِلَّا خَلِيفَةً؟ قُلْتُ لِأَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ: مَنْ احْتَجَّ بِحَدِيثِ عُبَيْدَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَيْكَ فِي الْجَمَاعَةِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِكَ فِي الْفُرْقَةِ؟ فَقَالَ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ: إِنَّمَا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ أَنْ يَضَعَ مِنْ نَفْسِهِ ^(١)، يَتَوَاضَعُ، قَوْلُهُ: (خَبَطْنَا فِتْنَةً): تَوَاضَعَ بِذَلِكَ ^(٢).

① وأخرجه أبو بكر الخلال رَحْمَةَ اللَّهِ فِي «السُّنَّة» (ج٢ برقم: ٦١٧-٦١٨)، بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ.
 ② وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ رَحْمَةَ اللَّهِ فِي «السُّنَّة» (ج٢ برقم: ٦٤٠): وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الْخِلَافَةِ؟ فَذَكَرَ «الْمَسْأَلَةَ»، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: وَالْخِلَافَةُ عَلَى مَا رَوَى سَفِينَةُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً».

(١) فِي الْأَصْلِ: (أَنْ يَضَعَ نَفْسَهُ).

(٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْمَنْصَفُ رَحْمَةَ اللَّهِ (بِرَقْم: ١٤٠٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِي «السُّنَّة» (ج٢ برقم: ٦٤٣).
 ① وَقَوْلُهُ: (رَأَيْكَ فِي الْجَمَاعَةِ)، إِخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمَنْصَفِ» (ج٧ برقم: ١٣٢٢٤): مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: اجْتَمَعَ رَأْيِي وَرَأْيُ عُمَرَ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ أَنْ لَا يُبْعَنَ، قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدُ أَنْ يُبْعَنَ، قَالَ عُبَيْدَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: فَرَأَيْكَ وَرَأْيَ عُمَرَ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِكَ وَحَدِّكَ فِي الْفُرْقَةِ، أَوْ قَالَ: فِي الْفِتْنَةِ، قَالَ: فَضَحِكَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

② فَأَيْدِيَّةٌ: قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَلْطِيُّ رَحْمَةَ اللَّهِ: وَمِنْهُمْ أَيْ: الرَّافِضَةُ، صَنَّفَ، قَالُوا: إِنَّ عَلِيًّا أَفْضَلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَطَعَنُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَقَدَّمُوا عَلِيًّا فِي الْخِلَافَةِ، فَصَارَ هُوَ لَا يَطْعَنُهُمْ وَتَقْدِيرُهُمْ رَافِضَةً، يُقَالُ لَهُمْ: الْحَشِييَّةُ، وَكَذَّبَ أَعْدَاءُ اللَّهِ، إِدْعَاوًا عَلَى عَلِيٍّ مَا لَمْ يَدْعُ،

١٤٦٣ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ [بْنِ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ] ^(١)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ

سَعِيدِ بْنِ جُهْمَانَ ^(٢)، عَنِ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً» ^(٣)، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ مُلْكًا، قَالَ: سَفِينَةُ: فَخُذْ: سَنَتِي أَبِي بَكْرٍ ^(٤)، وَعَشْرَ عُمَرَ ^(٥)، وَاثْنِي عَشْرَةَ عُثْمَانَ ^(٦)، وَسِتَّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ^(٧) ^(٨).

وَلَمْ يَقُلْ، وَالَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ دَاخِلًا وَخَارِجًا، وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَرِيضًا أَيَّامًا، وَلَوْ قَالَ: يُصَلِّي بِالنَّاسِ عَلِيٌّ؛ لَكَانَ النَّاسُ تَبَعًا لِعَلِيٍّ فِي الصَّلَاةِ، وَفِي أَمْرِ دُنْيَاهُمْ، كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِلصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةَ عَمُودُ الدِّينِ، قَدَّمَهُ الصَّحَابَةَ لِيَدِينَهُمْ وَدُنْيَاهُمْ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ طَاعَةَ مُفْتَرَضَةً.

◎ وَمِنْهُمْ صِنْفٌ رَعَمُوا أَنَّ عَلِيًّا أَفْضَلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَيَقُولُونَ: لَا نَطْعُنُ عَلِيَّ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَنَطْعُنُونَ عَلِيَّ عُثْمَانَ! وَيَزْعُمُونَ؛ أَنَّهُ نَكَتَ وَعَبَّرَ، فَصَارُوا يَطْعَنُهُمْ عَلِيَّ عُثْمَانَ، وَتَقْدِيمَهُمْ عَلِيًّا رَافِضَةً، يُقَالُ لَهُمْ: الرِّفِضِيَّةُ.

◎ وَالَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ كُلُّ مُؤْمِنٍ أَنَّ الصَّحَابَةَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، اجْتَمَعُوا عَلَيَّ بَيْعَةَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدَّمُوهُ، وَعَلِيٌّ مَعَهُمْ، فَلَوْ عَلِمَ عَلِيٌّ أَنَّ لَهُ حَقًّا، لَمْ يُبَايِعْهُ، وَبَيْعَةُ عُثْمَانَ أَوْ كُدَّ مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ. انتهى المراد من "التنبيه والرد" (ص: ١٢٤-١٢٥)

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (جهمان)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (الخلافة ثلاثون)، فقط.

(٤) في الأصل: (فخذ سنتين أبو بكر).

(٥) في "الفضائل": (وعشرا عمر).

(٦) في الأصل: (واثنا عشر عثمان).

(٧) في الأصل: (وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ست)، وفي "الفضائل": (وستا علي).

(٨) هذا حديث حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "فضائل عثمان" (برقم: ٨٢)، وَفِي "زوائد الفضائل" (ج ١ برقم: ٧٩٠)،

وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي "السُّنَّةِ" (ج ٢ برقم: ١٢١٥)، وَفِي "الأحاديث والمثاني" (ج ١ برقم: ١١٣، ١٣٩): مِنْ طَرِيقِ

هدبة بن خالد القيسي؛

١٤٦٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، [قَالَ]:

أَخْبَرَنَا الْعَوَامُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ^(١)، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

○ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣٦ ص: ٢٤٨، ٢٥٠-٢٥١، ٢٥٣-٢٥٤، ٢٦١): من طريق حماد بن سلمة؛

○ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم: ٢٢٢٦): من طريق حشر بن نباتة؛

○ وأخرجه أبو داود (برقم: ٤٦٤٧، ٤٦٤٨): من طريق عبد الوارث بن سعيد، والعوام بن حوشب: كلهم، عن سعيد بن جُمَهَانَ، به نحوه.

○ قال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: هذا حديث حسن، وقد رواه غير واحد، عن سعيد بن جُمَهَانَ، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جُمَهَانَ. انتهى

○ قُلْتُ: سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ لَا يَنْزِلُ عَنْ مَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ، فَحَدِيثُهُ حَسَنٌ لِذَاتِهِ؛ لَكِنَّ الْحَدِيثَ يَرْتَفِعُ إِلَى دَرَجَةِ الصَّحِيحِ لِتَلَقِّي الْأُمَّةِ لَهُ بِالْقَبُولِ وَالتَّصَدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ.

○ وَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرِ الْحَلَالُ فِي «السنّة» (ج ٢ رقم: ٦٢٦): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الرَّوْذِيُّ، قَالَ: ذَكَرْتُ لِأبي عَبْدِ اللَّهِ «حَدِيثَ سَفِينَةَ»، فَصَحَّحَهُ، وَقَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَطْعَنُونَ فِي سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ! فَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: حَمَّادٌ، وَحَشْرَجٌ، وَالْعَوَامُ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قُلْتُ لِأبي عَبْدِ اللَّهِ: عِيَّاشُ بْنُ صَالِحٍ حَكَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ذَكَرَ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ؛ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ! فَغَضِبَ، وَقَالَ: بَاطِلٌ مَا سَمِعْتُ يَحْيَى يَتَكَلَّمُ فِيهِ، قَدْ رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، هَؤُلَاءِ أئِمَّةُ الْعَدْلِ، مَا أَعْطَوْا، فَعَطَيْتُهُمْ جَائِزَةً لَقَدْ بَلَغَ مِنْ عَدْلِ عَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَسَمَ الرُّمَانَ، وَالْأَبْرَارَ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ، وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَحَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُونَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَهَؤُلَاءِ يُجِيعُونَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَلَيْسَ هُوَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟! وَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُفْحَشُ عَلَى مَنْ لَمْ يَقُلْ: إِنَّهُ خَلِيفَةٌ، وَقَالَ: أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَحَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يُسْمَوْنَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَؤُلَاءِ، يَعْنِي: الَّذِينَ لَا يُبَيِّتُونَ خِلَافَتَهُ كَأَنَّهُ يَعْنِي فِي كَلَامِهِ: أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ نَسَبَهُمْ إِلَى أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا.

(١) في الأصل: (جُمَهَانَ)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (عن سفينة)، فقط.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً»^(١)، قَالَ: فَحَسَبْنَا، فَوَجَدْنَا أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ^(٢): إِنَّ عَلِيًّا لَا يُعَدُّ مِنَ الْخُلَفَاءِ، فَقَالَ: بَنِي فَلَانٍ؟! فَهُمْ أَبَعَدُ مِنْ ذَلِكَ^(٣).

١٤٦٥ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، [قَالَ]^(٤): حَدَّثَنَا

الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ^(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ سَفِينَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكٌ»، قَالَ: فَعَدَّ سَفِينَةُ: أَبُو بَكْرٍ^(٦)، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ]^(٧): فَقُلْتُ لِسَفِينَةَ: إِنَّ بَنِي مَرْوَانَ يَزْعُمُونَ؛ أَنَّهُمْ خُلَفَاءُ؟ قَالَ: كَذَّبُوا!!^(٨).

(١) في الأصل: (الخلافة في أمتي ثلاثين).

(٢) لفظ: (له)، ليس في (ق).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ برقم: ١٢١٩)، وفي «الأحاد والمثاني» (ج ١ برقم: ١٤٠)، وأبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج ١ برقم: ١٣٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به.
 ◎ إلا أنه قال: (فَقَالَ: أَمْرُ بَنِي الرَّقَاءِ! فَهُوَ يُعَدُّ مِنْ ذَلِكَ).

◎ وأخرجه النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الكبرى» (ج ٧ برقم: ٨٠٩٩)، والآجري رَحِمَهُ اللَّهُ في «الشرية» (برقم: ١١٧٨)، ومحمد بن هارون الروياني رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ٦٦٨): من طريق يزيد بن هارون، به.
 ◎ ولفظ الروياني: (قَالَ: أَمْرَاءُ بَنِي الرَّقَاءِ، فَهُمْ أَبَعَدُ مِنْ ذَلِكَ).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٥) في الأصل: (جهمان)، وهو تحريف.

(٦) في الأصل: (أبا بكر).

(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٨) هذا حديث صحيح.

١٤٦٦ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ^(١) بْنِ أَبِي الرَّوَادِ
 الْبَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ فَرُّوخٍ، يَعْنِي: الْوَاسِطِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ
 سَمَّاهُ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً»^(٢)، قَالَ سَفِينَةُ: فَأَتَمَّهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثِينَ^(٣).

أخرجه الإمام الطبراني في «الكبير» (ج٧ برقم: ٦٤٤٣)، والآجري في «الشريعة» (برقم: ١١٧٨): من طريق عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بِهِ مُخْتَصَرًا.

⊙ وأخرجه أبو داود (برقم: ٤٦٤٧)، وأبو بكر الآجري (برقم: ١١٧٩): من طريق عَمْرٍو بْنِ عَوْنٍ، عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، بِهِ. وَلَفْظُ أَبِي دَاوُدَ: «خِلَافَةُ الثُّبُورَةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ»، أَوْ: «مُلْكُهُ مَنْ يَشَاءُ».

⊙ وأخرجه نعيم بن حماد في «كتاب الفتن» (ج١ برقم: ٢٤٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (ج١ ص: ٢٩٥): من طريق هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَزْدِيِّ، بِهِ بِلَفْظٍ: (إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ؛ أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ خَلِيفَةً؟ فَقَالَ: مَنْ يَزْعُمُ ذَلِكَ؟! أَبْنُو الزَّرْقَاءِ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ؟)، وَهَذَا لَفْظُ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج١٩ برقم: ٣٧١٥٧): مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، عَنْ حَشْرَجِ بْنِ نَبَاتَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِسَفِينَةَ: إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَزْعُمُونَ؛ أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ! قَالَ: كَذَبَ بَنُو الزَّرْقَاءِ؛ بَلْ هُمْ مُلُوكٌ مِنْ أَشْدَاءِ الْمُلُوكِ، وَأَوَّلُ الْمُلُوكِ: مُعَاوِيَةُ.

⊙ هَذَا أُنْزِلَ اسْنَادُهُ حَسَنًا.

(١) في (ق): (بن حبله)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (ثلاثين سنة)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

⊙ وفي سنده: الحجاج بن فروخ الواسطي، قال ابن معين: ليس بشيء. وضعفه النسائي. «الميزان».

⊙ وأما الرجل المبهم، فهو: سعيد بن جُمهان، كما في الروايات المتقدمة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤٦٧ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ الْهُذَلِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشِبٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا أَسَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَجْرٍ، فَوَضَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجْرٍ، فَوَضَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجْرٍ، فَوَضَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجْرٍ، فَوَضَعَهُ، [ثُمَّ^(١)] قَالَ: «هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي»^(٢).

(١) لفظ: (ثم)، ليس في (ق).

(٢) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٨ برقم: ٤٨٨٤)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (ج١ برقم: ٢٥٩): من طريق هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَزْدِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

● وفي سنده: إبهام.

● وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج١٢ برقم: ٤٧٣٨)، والحاكم (ج٣ برقم: ٤٥٣٣): من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمته: عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، بِنَحْوِهِ.

● قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، منكر الحديث. انتهى

● وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ج١ ص: ٢٩٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (ج٢ ص: ٥٥٣): من طريق حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جهمان، عن سفينة، بِهِ نَحْوُهُ.

● وفي سنده: حشرج بن نباتة الكوفي، وهو منكر الحديث. قال العقيلي: لم يتابع عليه؛ لأن عمر، وَعَلِيًّا، قَالَا: لَمْ يَسْتَخْلِفِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. انتهى

● وقال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «البداية والنهاية» (ج٤ ص: ٥٣٩): وهذا الحديث بهذا السياق غريبٌ جدًّا. انتهى

١٤٦٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَّارِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو طَلْحَةَ: ابْنُ بِنْتِ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، [قَالَ] ^(١): سَمِعْتُ جَدِّي، أَبَا أُمِّي، سَعِيدَ بْنَ جُمَهَانَ، [يَقُولُ] ^(٢): سَمِعْتُ سَفِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مُلْكٌ»، أَوْ قَالَ: «مُلُوكٌ». شَكََّ أَبُو طَلْحَةَ ^(٣).

(١) في الأصل: (بن ابنت سعيد بن جهمان)، وهو تحريف، وليس فيه: (قال).

(٢) في الأصل: (جهمان)، وهو تحريف، وليس فيه: (يقول).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٣ برقم: ٦٤٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ وفي سنده: إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي، روي عنه جمع، وترجمه الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ» (ج ٦ ص: ١٢٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مستور.

⊙ وفيه أيضاً: أبو طلحة ابن بنت سعيد بن جهمان، واسمه: يحيى بن طلحة أبو طلحة البصري، المرادي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٩ ص: ١٦٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد روى عنه جمع، فهو مجهول الحال؛ لكنه قد توبع عليه فيما تقدم، والله أعلم.

⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (ج ٨ ص: ٤١٥)، ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:

⊙ فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ: عَلَى أَنَّ سِنِّي خِلَافَةِ الثُّبُوءِ فِي هَذِهِ: (الثَّلَاثُونَ السَّنَةَ)، الَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِيهَا مُدَدُ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَمُدَدُ خِلَافَةِ عُمَرَ، وَمُدَدُ خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَمُدَدُ خِلَافَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

⊙ وَأَنَّ مَا فِي الْحَدِيثَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، مِمَّا فِيهِ ذِكْرُ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، بِمَا ذُكِرُوا بِهِ فِيهِمَا، لَا يُذَكِّرُ عَلِيًّا فِي ذَلِكَ مَعَهُمْ؛ إِنَّمَا كَانَ؛ لِأَنَّ مَا فِيهَا كَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ خَاصَّةً، كَمَا قَدْ رُوِيَ سِوَى ذَلِكَ فِي أَبِي بَكْرٍ، مِمَّا لَا ذِكْرَ لِعُمَرَ فِيهِ، وَفِي عُمَرَ، مِمَّا لَا ذِكْرَ لِأَبِي بَكْرٍ، وَلَا لِعُثْمَانَ فِيهِ، وَفِي عُثْمَانَ مِمَّا لَا ذِكْرَ لِأَبِي بَكْرٍ، وَلِعُمَرَ فِيهِ، فَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا: عَلِيٌّ فِي هَذَا الْمَعْنَى، قَدْ رُوِيَ فِيهِ مَا لَا ذِكْرَ لِأَبِي بَكْرٍ، وَلَا لِعُمَرَ، وَلَا لِعُثْمَانَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُمْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، أَهْلُ السَّوَابِقِ، وَأَهْلُ الْفَضَائِلِ، وَيَتَّبَعَانِي فِي فَضَائِلِهِمْ، وَيَتَفَاضَلُونَ فِيهَا؛ كَأَنْبِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي نُبُوَّتِهِمُ الَّتِي قَدْ جَمَعْتُهُمْ، ثُمَّ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ بِمَا أَخْبَرَ بِهِ فِيهِمْ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى

سُئِلَ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ؟.

١٤٦٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي
عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَهُودٌ تُعَذَّبُ فِي
قُبُورِهَا»^(١).

بَعْضٌ»، وَحَدِيثُ سَفِينَةَ الَّذِي ذَكَرْنَا، حَصَرَ خِلَافَةَ التُّبُوءِ بِمُدَّةٍ عَقَلْنَا بِهَا؛ أَنَّ لَهَا أَهْلًا إِلَى انْقِصَائِهَا،
وَهُوَ هُوَ لِأَيِّ الأَرْبَعَةِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ نَسَأَلُهُ التَّوْفِيقَ. انتهى
(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣٨ ص: ٥٢٠)، والبخاري (برقم: ١٣٧٥)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٨٦٩):
من طريق يحيى بن سعيد القطان، به مثله.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٥٠٧): من طريق سلمة بن كهيل، عن عون، به مطولا.

◎ مَسْأَلَةٌ: قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَهْلُ الأَسْنَةِ يُؤْمِنُونَ
بِعَذَابِ الْقَبْرِ، أَعَادَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ عَزَّوَجَلَّ: «فَإِنَّ لَهُمْ مَعِيشَةً ضَنْكًا»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «عَذَابُ الْقَبْرِ»، وَقَالَ: «سُنْعِدْبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ».

◎ وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: «سُنْعِدْبُهُمْ مَرَّتَيْنِ»، قَالَ: يَعْنِي: عَذَابُ الأَلْبَانِ، وَعَذَابُ الْقَبْرِ، ثُمَّ
يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ»، يَعْنِي: عَذَابُ جَهَنَّمَ.

◎ وَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ حَبِيبِ الأَنْدَلِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِتْنَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُهُ عِنْدَ أَهْلِ الأَسْنَةِ والإِيمَانِ بِاللهِ
قَوِيٌّ، لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِيهِ شَكٌّ، وَمَنْ كَذَّبَ بِذَلِكَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ التَّكْذِيبِ بِاللهِ، وَإِنَّمَا يُكَدَّبُ بِهِ: الأَرْزَاقَةُ،
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالبَعْثِ، وَقَدْ أُطْلِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ طَرْفٌ، رَأَيْتُهُ دَبَّ فِي النَّاسِ، خِفْتُ عَلَيْهِمْ مِنَ الضَّلَالِ

فِي دِينِهِمْ وَإِيمَانِهِمْ، فَاحْذَرُوهُمْ، فَهُمُ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ الْأَرْوَاحَ تَمُوتُ بِمَوْتِ الْأَجْسَادِ؛ إِزَادَةَ التَّكْذِيبِ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَبِمَا بَعْدَهُ. انْتَهَى بِتَصْرِفٍ مِنْ «أَصُولِ السُّنَّةِ» (ص: ١٠٠-١٠٣) بِتَحْقِيقِي.

○ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا أَسْوَأَ حَالٍ مَنْ كَذَّبَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ، لَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا. انْتَهَى مِنْ «الشَّرِيعَةِ» (ص: ٣٨٠).

○ وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْإِيمَانُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَتِهِ وَاجِبٌ، وَالتَّصَدِيقُ بِهِ لَزِمٌ، حَسَبَ مَا أَخْبَرَ بِهِ الصَّادِقُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُجِيبِي الْعَبْدَ الْمُكَلَّفَ فِي قَبْرِهِ، بِرَدِّ الْحَيَاةِ إِلَيْهِ، وَيَجْعَلُهُ مِنَ الْعَقْلِ فِي مِثْلِ الْوَصْفِ الَّذِي عَاشَ عَلَيْهِ؛ لِيَعْقِلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ، وَمَا يُجِيبُ بِهِ، وَيَفْهَمَ مَا آتَاهُ مِنْ رَبِّهِ، وَمَا أُعِدَّ لَهُ فِي قَبْرِهِ، مِنْ كَرَامَةٍ أَوْ هَوَانٍ، وَبِهَذَا نَطَقَتِ الْأَخْبَارُ عَنِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ مِنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ، وَلَمْ تَفْهَمْ الصَّحَابَةُ، الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِهِمْ وَلُعُوتِهِمْ مِنْ نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ، غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا، وَكَذَلِكَ التَّابِعُونَ بَعْدَهُمْ إِلَى هَلُمَّ جَرًّا. انْتَهَى مِنْ «التَّذَكُّرَةِ» (ص: ١٣٧).

○ وَقَالَ أَيْضًا: أَنْكَرَتِ الْمَلَاحِدَةُ مِنْ تَمَذُّبٍ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ بِمَذْهَبِ الْفَلَاسِيفَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَقِيقَةٌ، وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ قَالُوا: إِنَّا نَكْشِفُ الْقَبْرَ، فَلَمْ نَجِدْ فِيهِ مَلَائِكَةً، غُمًّا! صُمًّا! يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِفِطَاطِيْسٍ مِنْ حَدِيدٍ! وَلَا نَجِدُ فِيهِ حَيَاتٍ! وَلَا ثَعَابِينَ! وَلَا نِيرَانًا! وَلَا تَتَانِينَ! وَكَذَلِكَ لَوْ كَشَفْنَا عَنْهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ، لَوَجَدْنَاهُ فِيهِ، لَمْ يَذْهَبْ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ، وَكَيْفَ يَصِحُّ إِقْعَادُهُ، وَنَحْنُ لَوْ وَضَعْنَا الرَّثْبَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَوَجَدْنَاهُ بِحَالِهِ؟ فَكَيْفَ يُجْلَسُ، وَيُضْرَبُ، وَلَا يَتَفَرَّقُ ذَلِكَ؟ وَكَيْفَ يَصِحُّ إِقْعَادُهُ؟ وَمَا ذَكَرْتُمُوهُ مِنَ الْفُسْحَةِ؟ وَنَحْنُ نَفْتَحُ الْقَبْرَ، فَنَجِدُ لِحْدَهُ ضَيْقًا، وَنَجِدُ مَسَاحَتَهُ عَلَى حَدِّ مَا حَفَرْنَاها، لَمْ يَتَغَيَّرْ عَلَيْنَا، فَكَيْفَ يَسْعُهُ، وَيَسْعُ الْمَلَائِكَةُ السَّائِلِينَ لَهُ؟ وَإِنَّمَا ذَلِكَ كُلُّهُ إِشَارَةٌ إِلَى حَالَاتٍ تَرِدُ عَلَى الرُّوحِ مِنَ الْعَذَابِ الرَّوْحَانِيِّ، وَأَنَّهَا لَا حَقَائِقَ لَهَا عَلَى مَوْضُوعِ اللَّغَةِ؟.

○ وَالْحَوَابُ: أَنَّا نُوْمِنُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ وَلِلَّهِ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَشَاءُ مِنْ عِقَابٍ وَنَعِيمٍ، وَيَصْرِفَ أَبْصَارَنَا عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ؛ بَلْ يُغَيِّبُهُ عَنَّا، فَلَا يَبْعُدُ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِعْلُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِعْلُ ذَلِكَ كُلِّهِ؛ إِذْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ مُمَكِّنٍ جَائِزٍ، فَإِنَّا لَوْ شِئْنَا لَأَزَلْنَا الرَّثْبَقَ عَنْ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ نُضْجِعُهُ وَنَرُدُّ الرَّثْبَقَ، وَكَذَلِكَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُعَمِّقَ الْقَبْرَ وَنُوسِّعَهُ حَتَّى يَقُومَ فِيهِ قِيَامًا، فَضَلًّا عَنِ الْفُعُودِ، وَكَذَلِكَ

يُمْكِنُنَا أَنْ نُوسِّعَ الْقَبْرَ مَائَتِي ذِرَاعٍ، فَضَلًّا عَنْ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَالرَّبُّ سُبْحَانَهُ أَبْسَطُ مِنَّا قُدْرَةً، وَأَقْوَى مِنَّا قُوَّةً، وَأَسْرَعُ فِعْلًا، وَأَحْصَى مِنَّا حِسَابًا: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٨٢)، وَلَا رَبَّ لِمَنْ يَدْعَى الْإِسْلَامَ، إِلَّا مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ، فَإِذَا كَشَفْنَا حُنَّ عَنْ ذَلِكَ، رَدَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْأَمْرَ عَلَى مَا كَانَ، نَعَمْ؛ لَوْ كَانَ الْمَيْتُ بَيْنَنَا مَوْضُوعًا، فَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَلَكَانِ، وَيَسْأَلَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعَرَ الْحَاضِرُونَ بِهِمَا، وَيُجِيبُهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَعَ الْحَاضِرُونَ جَوَابَهُمَا، وَمِثَالُ ذَلِكَ: نَائِمَانِ بَيْنَنَا، أَحَدُهُمَا يُنَعَّمُ، وَالْآخَرُ يُعَذَّبُ، وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ حَوْلَهُمَا مِنَ الْمُتَنَبِّهِينَ، ثُمَّ إِذَا اسْتَيْقَظَا، أَخْبَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَمَّا كَانَ فِيهِ... إِلَى أَنْ قَالَ.

● وَبِالْحُجْمَلَةِ: فَأَحْوَالِ الْمَقَابِرِ وَأَهْلِهَا، عَلَى خِلَافِ عَادَاتِ أَهْلِ الدُّنْيَا فِي حَيَاتِهِمْ، فَلَيْسَ تَنْقَاسُ أَحْوَالِ الْآخِرَةِ عَلَى أَحْوَالِ الدُّنْيَا، وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ، وَلَوْلَا خَبْرُ الصَّادِقِ بِذَلِكَ، لَمْ نَعْرِفْ شَيْئًا مِمَّا هُنَالِكَ.

● فَإِنْ قَالُوا: كُلُّ حَدِيثٍ يُخَالِفُ مُقْتَضَى الْمَعْقُولِ، يُقَطَّعُ بِتَخْطِئَةِ نَاقِلِهِ، وَحُنَّ نَرَى الْمَصْلُوبَ عَلَى صَلْبِهِ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَهُوَ لَا يُسْأَلُ، وَلَا يُحْيَا، وَكَذَلِكَ يُشَاهَدُ الْمَيْتُ عَلَى سَرِيرِهِ، وَهُوَ لَا يُجِيبُ سَائِلًا، وَلَا يَتَحَرَّكُ، وَمَنْ افْتَرَسَهُ السَّبَاعُ، وَنَهَشَهُ الطَّيُورُ، وَتَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ فِي أَجْوَابِ الطَّيْرِ، وَبُطُونِ الْحَيْتَانِ، وَحَوَاصِلِ الطَّيُورِ، وَأَقَاصِي الثُّخُومِ، وَمَدَارِجِ الرِّيَاحِ، فَكَيْفَ تَجْتَمِعُ أَجْزَاؤُهُ؟ أَمْ كَيْفَ تَتَأَلَّفُ أَعْضَاؤُهُ؟ وَكَيْفَ تُتَصَوَّرُ مُسَاءَلَةُ الْمَلَائِكِينَ لِمَنْ هَذَا وَصْفُهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَصِيرُ الْقَبْرُ عَلَى مَنْ هَذَا حَالُهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةً مِنْ حُفْرِ النَّارِ؟

● وَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا مِنْ وُجُوهِ أَرْبَعَةٍ:

● أَحَدُهَا: أَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِهِذَا، هُمُ الَّذِينَ جَاءُوا بِالصَّلَوَاتِ الْحَمِيسِ، وَلَيْسَ لَنَا طَرِيقٌ إِلَّا مَا نَقَلُوهُ لَنَا مِنْ ذَلِكَ.

● الثَّانِي: مَا ذَكَرَهُ الْقَاضِي لِسَانُ الْأُمَّةِ، وَهُوَ: أَنَّ الْمَدْفُونِينَ فِي الْقُبُورِ يُسْأَلُونَ، وَالَّذِينَ بَقُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْجُبُ الْمُكَلِّفِينَ عَمَّا يَجْرِي عَلَيْهِمْ، كَمَا حَجَبَهُمْ عَنْ رُؤْيَةِ الْمَلَائِكَةِ، مَعَ رُؤْيَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَهُمْ، وَمَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ، فَلْيُنْكِرْ نُزُولَ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَصِفِ الشَّيَاطِينِ: ﴿إِنَّهُ يَرَلُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧].

◎ الثَّالِثُ: قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: لَا يَبْعُدُ أَنْ تُرَدَّ الْحَيَاةُ إِلَى الْمَصْلُوبِ، وَنَحْنُ لَا نَشْعُرُ بِهِ، كَمَا أَنَا نَحْسِبُ الْمُغَمَى عَلَيْهِ مَيِّتًا، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ السَّكَنَةِ، وَنَدْفِنُهُ عَلَى حُسْبَانِ الْمَوْتِ، وَمَنْ تَفَرَّقَتْ أَجْرَاؤُهُ، فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الْحَيَاةَ فِي أَجْرَائِهِ.

◎ قُلْتُ: وَيُعِيدُهُ كَمَا كَانَ، كَمَا فَعَلَ بِالرَّجُلِ الَّذِي أَمَرَ: «إِذَا مَاتَ أَنْ يُحْرَقَ، ثُمَّ يُسْحَقَ، ثُمَّ يُدْرَى حَتَّى تَنْسِفَهُ الرِّيَّاحُ...». الْحَدِيثُ. وَفِيهِ: «فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ، فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ، فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: خَشَيْتُكَ»، أَوْ قَالَ: «مَخَافَتُكَ». حَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾، الْآيَةَ. انْتَهَى الْمُرَادُ مِنَ «التَّذَكُّرَةِ» (ص: ١٣٩).

◎ مَسْأَلَةٌ: قَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ، وَهِيَ: قَوْلُ السَّائِلِ: مَا الْحِكْمَةُ فِي كَوْنِ عَذَابِ الْقَبْرِ لَمْ يُذْكَرْ فِي الْقُرْآنِ، مَعَ شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ، وَالْإِيْمَانِ بِهِ؛ لِيُحَذَرَ وَيَتَّقَى؟

◎ فَالْجَوَابُ مِنْ وَجْهَيْنِ: مُجْمَلٍ، وَمُفْصَلٍ:

◎ أَمَّا الْمُجْمَلُ، فَهُوَ: أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِهِ وَحْيِينَ، وَأَوْجَبَ عَلَى عِبَادِهِ الْإِيْمَانَ بِهِمَا، وَالْعَمَلَ بِمَا فِيهِمَا، وَهُمَا: الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأذْكُرَنَّ مَا يُلْقَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةَ﴾، وَالْكِتَابُ، هُوَ الْقُرْآنُ وَالْحِكْمَةُ، هِيَ: السُّنَّةُ، بِاتِّفَاقِ السَّلَفِ.

◎ وَمَا أَخْبَرَ بِهِ الرَّسُولُ عَنِ اللَّهِ، فَهُوَ فِي وُجُوبِ تَصْدِيقِهِ، وَالْإِيْمَانِ بِهِ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ الرَّبُّ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ، هَذَا أَصْلُ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، لَا يُنْكَرُهُ إِلَّا مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ».

◎ وَأَمَّا الْجَوَابُ الْمُفْصَلُ، فَهُوَ: أَنَّ نَعِيمَ الْبَرِّخِ وَعَذَابَهُ، مَذْكَورٌ فِي الْقُرْآنِ، فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، فَمِنْهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ (١٣).

- ◉ وَهَذَا خِطَابٌ لَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَقَدْ أَخْبَرَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَهُمْ الصَّادِقُونَ؛ أَنَّهُمْ حِينَئِذٍ يُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ، وَلَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ ذَلِكَ إِلَى انْقِضَاءِ الدُّنْيَا؛ لَمَا صَحَّ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: ﴿الْيَوْمَ نُجْزَوْنَ﴾.
- ◉ وَمِنْهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَوَقَّلهُ اللهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾.
- ◉ فَذَكَرَ عَذَابَ الدَّارَيْنِ ذِكْرًا صَرِيحًا، لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ.
- ◉ وَمِنْهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾﴾، وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ: عَذَابُهُمْ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ، فِي الدُّنْيَا، وَأَنْ يُرَادَ بِهِ: عَذَابُهُمْ فِي الْبَرَزِخِ، وَهُوَ أَظْهَرُ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَاتَ وَلَمْ يُعَذَّبْ فِي الدُّنْيَا.
- ◉ وَقَدْ يُقَالُ، وَهُوَ أَظْهَرُ: إِنَّ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ عَذَّبَ فِي الْبَرَزِخِ، وَمَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ، عَذَّبَ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ، فَهُوَ وَعِيدٌ بِعَذَابِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْبَرَزِخِ.
- ◉ وَمِنْهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦١﴾﴾.
- ◉ وَقَدْ احْتَجَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَلَى عَذَابِ الْقَبْرِ.
- ◉ وَفِي الْإِحْتِجَاجِ بِهَا شَيْءٌ؛ لِأَنَّ هَذَا عَذَابٌ فِي الدُّنْيَا، يَسْتَدْعِي بِهِ رُجُوعَهُمْ عَنِ الْكُفْرِ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا تَمَّا يَخْفَى عَلَى حَبْرِ الْأُمَّةِ وَتُرْجَمَانِ الْقُرْآنِ؛ لَكِنَّ مِنْ فَهْمِهِ فِي الْقُرْآنِ وَدَقَّةِ فَهْمِهِ فِيهِ، فَهَمَّ مِنْهَا عَذَابَ الْقَبْرِ، فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَخْبَرَ أَنَّ لَهُ فِيهِمْ عَذَابَيْنِ: أَدْنَى، وَأَكْبَرَ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ يُذِيقُهُمْ بَعْضَ الْأَدْنَى؛ لِيَرْجِعُوا، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ بَقِيَ لَهُمْ مِنَ الْأَدْنَى بَقِيَّةٌ يُعَذَّبُونَ بِهَا بَعْدَ عَذَابِ الدُّنْيَا؛ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى﴾، وَلَمْ يَقُلْ: ﴿وَلَنذِيقَنَّهُمُ الْعَذَابَ الْأَدْنَى﴾، فَتَأَمَّلْهُ.
- ◉ وَهَذَا نَظِيرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «فِيُفْتَحُ لَهُ طَاقَةٌ إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا»، وَلَمْ يَقُلْ: «فَيَأْتِيهِ حَرُّهَا وَسُمُومُهَا»، فَإِنَّ الَّذِي وَصَلَ إِلَيْهِ بَعْضُ ذَلِكَ، وَبَقِيَ لَهُ أَكْثَرُهُ، وَالَّذِي دَاقَهُ أَعْدَاءُ اللهِ فِي الدُّنْيَا بَعْضَ الْعَذَابِ، وَبَقِيَ لَهُمْ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ.
- ◉ وَمِنْهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

١٤٧٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ شَقِيقٍ، عَنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيْهَا يَهُودِيَّةٌ، اسْتَوْهَبَتْهَا طِيبًا^(١)، فَوَهَبَتْ لَهَا عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: أَجَارَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ! قَالَتْ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ لِلْقَبْرِ عَذَابًا؟! قَالَ: «نَعَمْ إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ^(٢)، عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ^(٣)».

﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَتُرْلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾.

● فَذَكَرَ هَاهُنَا: أَحْكَامَ الْأَرْوَاحِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَذَكَرَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ: أَحْكَامَهَا يَوْمَ الْمَعَادِ الْأَكْبَرِ، وَقَدَّمَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا تَقْدِيمَ الْعَايَةِ لِلْعِنَايَةِ؛ إِذْ هِيَ أَهَمُّ وَأَوْلَى بِالذِّكْرِ، وَجَعَلَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ، كَمَا جَعَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ.

● وَمِنْهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَأَدْخُلِي فِي عِبْدِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾، وَقَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ مَتَى يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ؟

● فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الْمَوْتِ، وَظَاهِرُ اللَّفْظِ مَعَ هَؤُلَاءِ، فَإِنَّهُ خِطَابٌ لِلنَّفْسِ الَّتِي قَدْ تَجَرَّدَتْ عَنِ الْبَدَنِ، وَخَرَجَتْ مِنْهُ، وَقَدْ فَسَّرَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُهُ فِي «حَدِيثِ الْبَرَاءِ»، وَغَيْرِهِ: «فَيُقَالُ لَهَا: أُخْرِجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكَ»؛ وَسَيَأْتِي تَمَامُ تَقْرِيرِ هَذَا، فِي «الْمَسْأَلَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا: مُسْتَقَرُّ الْأَرْوَاحِ فِي الْبَرَزَخِ»؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

● وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَدْخُلِي فِي عِبْدِي﴾، مُطَابِقٌ لِقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى»، وَأَنْتَ إِذَا تَأَمَّلْتَ أَحَادِيثَ عَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ، وَجَدْتَهَا تَفْصِيلًا وَتَفْسِيرًا لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ. انتهى من «كتاب الروح» (ج ١ ص: ٢١٨-٢٢٢) [طبعة: دار عالم الفوائد].

(١) في (ق): (شيئًا).

(٢) في الأصل: (قال: إنهم ليعذبون في قبورهم).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٤٠ص:٢٠٩)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:١٢١٥٠)، والنسائي في "الكبرى" (ج٢برقم:٢٢٠٤)، وفي "الصغرى" (ج٤برقم:٢٠٦٦): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضير، به.

○ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٦٣٦٦)، ومسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج١برقم:٥٨٦): من طريق منصور، عن أبي وائل، به بمعناه.

○ مَسْأَلَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: تَحْتَ الْمَسْأَلَةِ السَّادِسَةِ: قَوْلُ السَّائِلِ: (هَلْ عَذَابُ الْقَبْرِ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَدَنِ؟ أَوْ عَلَى النَّفْسِ دُونَ الْبَدَنِ؟ أَوْ عَلَى الْبَدَنِ دُونَ النَّفْسِ؟ وَهَلْ يُشَارِكُ الْبَدَنُ النَّفْسَ فِي التَّعِيمِ وَالْعَذَابِ، أَمْ لَا؟).

○ وَقَدْ سُئِلَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَحُنْ نَذَكَرْ لَفْظَ جَوَابِهِ، فَقَالَ: بَلِ الْعَذَابُ وَالتَّعِيمُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَدَنِ جَمِيعًا، بِاتِّفَاقِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، تُنَعَّمُ النَّفْسُ وَتُعَذَّبُ مُنْفَرِدَةً عَنِ الْبَدَنِ، وَتُنَعَّمُ وَتُعَذَّبُ مُتَّصِلَةً بِالْبَدَنِ، وَالْبَدَنُ مُتَّصِلٌ بِهَا، فَيَكُونُ التَّعِيمُ وَالْعَذَابُ عَلَيَّهَا فِي هَذِهِ الْحَالِ، مُجْتَمِعِينَ، كَمَا تَكُونُ عَلَى الرُّوحِ مُنْفَرِدَةً عَنِ الْبَدَنِ.

○ مَسْأَلَةٌ: وَهَلْ يَكُونُ الْعَذَابُ وَالتَّعِيمُ لِلْبَدَنِ بِدُونِ الرُّوحِ؟ هَذَا فِيهِ قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ لِأَهْلِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ، وَأَهْلِ الْكَلَامِ:

○ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ التَّعِيمَ وَالْعَذَابَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى الرُّوحِ؛ وَأَنَّ الْبَدَنَ لَا يُتَعَّمُ، وَلَا يُعَذَّبُ؛ وَهَذَا تَقَوْلُهُ الْفَلَسَفَةُ، الْمُنْكَرُونَ لِمَعَادِ الْأَبْدَانِ؛ وَهَؤُلَاءِ كُفَّارٌ بِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ، وَيَقُولُهُ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ، مِنَ الْمُعْتَرِلَةِ وَغَيْرِهِمْ، الَّذِينَ يَقْرُونَ بِمَعَادِ الْأَبْدَانِ؛ لَكِنْ يَقُولُونَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبَرَزَخِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْقُبُورِ.

○ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللهُ: لَكِنَّ هَؤُلَاءِ يُنْكَرُونَ عَذَابَ الْبَدَنِ فِي الْبَرَزَخِ فَقَطْ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْأُرُوحَ هِيَ الْمُتَعَمَّةُ، أَوِ الْمُعَذَّبَةُ فِي الْبَرَزَخِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، عُدَّتْ الرُّوحُ وَالْبَدَنُ مَعًا، وَهَذَا الْقَوْلُ قَالَهُ طَوَائِفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ وَالْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمْ؛ وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ حَزْمٍ، وَابْنِ مَرَّةٍ، فَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ مِنَ الْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةِ الشَّاذَّةِ؛ بَلْ هُوَ مُضَافٌ إِلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَقْرُ بِالْقِيَامَةِ، وَيُنْبِئُ مَعَادَ الْأَبْدَانِ وَالْأُرُوحِ، وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ لَهُمْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

◉ أَحَدَهَا: أَنَّهُ عَلَى الرُّوحِ فَقَط.

◉ الثَّانِي: أَنَّهُ عَلَيْهَا وَعَلَى البَدَنِ بِوَاسِطَتِهَا.

◉ الثَّلَاثُ: أَنَّهُ عَلَى البَدَنِ فَقَط، وَقَدْ يُضَمُّ إِلَى ذَلِكَ: القَوْلُ الثَّانِي، وَهُوَ قَوْلٌ مَنْ يُثْبِتُ عَذَابَ القَبْرِ، وَيَجْعَلُ الرُّوحَ هِيَ الحَيَاةَ، وَيَجْعَلُ الشَّأْدُ قَوْلٌ مُنْكَرٍ عَذَابِ الأَبْدَانِ مُطْلَقًا، وَقَوْلٌ مَنْ يُنْكَرُ عَذَابَ الرُّوحِ مُطْلَقًا.

◉ فَإِذَا جُعِلَتِ الأَقْوَالُ الشَّادَّةُ ثَلَاثَةً، فَالقَوْلُ الثَّانِي الشَّادُّ، قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الرُّوحَ بِمُفْرَدِهَا لَا تُنْعَمُ وَلَا تُعَذَّبُ، وَإِنَّمَا الرُّوحُ هِيَ الحَيَاةُ.

◉ وَهَذَا يَقُولُهُ طَوَائِفٌ مِنْ أَهْلِ الكَلَامِ، مِنَ المُعْتَزَلِيَّةِ، وَالأَشْعَرِيَّةِ، كَالقَاضِي أَبِي بَكْرٍ، وَغَيْرِهِ، وَيُنْكَرُونَ؛ أَنَّ الرُّوحَ تَبَقَى بَعْدَ فِرَاقِ البَدَنِ، وَهَذَا قَوْلٌ بَاطِلٌ، وَقَدْ خَالَفَهُ أَصْحَابُهُ، أَبُو المَعَالِي الجَوَيْنِيُّ، وَغَيْرُهُ؛ بَلْ قَدْ ثَبَتَ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَإِتِّفَاقِ سَلَفِ الأُمَّةِ أَنَّ الرُّوحَ تَبَقَى بَعْدَ فِرَاقِ البَدَنِ، وَأَنَّهَا مُنْعَمَةٌ، أَوْ مُعَذَّبَةٌ.

◉ وَالفَلَسَفَةُ الإِلَهِيَّةُونَ يَقْرَءُونَ بِذَلِكَ؛ لَكِنَّ يُنْكَرُونَ مَعَادَ الأَبْدَانِ، وَهُؤُلَاءِ يَقْرَءُونَ بِمَعَادِ الأَبْدَانِ، لَكِنَّ يُنْكَرُونَ مَعَادَ الأَرْوَاحِ، وَنَعِيمَهَا وَعَذَابَهَا، بِدُونِ الأَبْدَانِ، وَكَلَا القَوْلَيْنِ خَطَأً، وَضَلَالاً؛ لَكِنَّ قَوْلَ الفَلَسَفَةِ أبعَدُ عَن أَقْوَالِ أَهْلِ الإِسْلَامِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يُوَافِقُهُمْ عَلَيْهِ مَنْ يَعْتَقِدُ؛ أَنَّهُ مُتَمَسِّكٌ بِدِينِ الإِسْلَامِ؛ بَلْ مَنْ يَظُنُّ؛ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ، وَالتَّصَوُّفِ، وَالتَّحْقِيقِ، وَالكَلَامِ.

◉ وَالقَوْلُ الثَّلَاثُ الشَّادُّ: قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ التَّبَرُّخَ لَيْسَ فِيهِ نَعِيمٌ وَلَا عَذَابٌ؛ بَلْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ الكُبْرَى، كَمَا يَقُولُ ذَلِكَ مَنْ يَقُولُهُ مِنَ المُعْتَزَلِيَّةِ، وَنَحْوِهِمْ، مَنْ يُنْكَرُ عَذَابَ القَبْرِ، وَنَعِيمَهُ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ الرُّوحَ لَا تَبَقَى بَعْدَ فِرَاقِ البَدَنِ، وَأَنَّ البَدْنَ لَا يُنْعَمُ وَلَا يُعَذَّبُ.

◉ فَجَمِيعُ هؤُلَاءِ الطَّوَائِفِ ضَلَالٌ فِي أَمْرِ التَّبَرُّخِ؛ لَكِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَ الفَلَسَفَةِ، فَإِنَّهُمْ مُقْرَءُونَ بِالقِيَامَةِ الكُبْرَى.

◉ فَإِذَا عَرَفْتَ هَذِهِ الأَقْوَالِ البَاطِلَةَ، فَلتَعَلَّمْ أَنَّ مَذَهَبَ سَلَفِ الأُمَّةِ وَأُثْمَتِهَا: أَنَّ المَيِّتَ إِذَا مَاتَ يَكُونُ فِي نَعِيمٍ أَوْ عَذَابٍ، وَأَنَّ ذَلِكَ يَحْصُلُ لِروُحِهِ وَبَدَنِهِ، وَأَنَّ الرُّوحَ تَبَقَى بَعْدَ مُفَارَقَةِ البَدَنِ، مُنْعَمَةٌ، أَوْ مُعَذَّبَةٌ، وَأَنَّهَا تَتَّصِلُ بِالبَدَنِ أحيانًا، وَيَحْصُلُ لَهُ مَعَهَا النَّعِيمُ أَوْ العَذَابُ، ثُمَّ إِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ الكُبْرَى، أُعِيدَتِ الأَرْوَاحُ إِلَى الأَجْسَادِ، وَقَامُوا مِنْ قُبُورِهِمْ لِرَبِّ العَالَمِينَ، وَمَعَادُ الأَبْدَانِ

١٤٧١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيُّ، عَنْ جَسْرَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَتْ: إِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ! فَقُلْتُ: كَذَبَتْ، فَقَالَتْ: بَلَى؛ إِنَّا لَنَقْرِضُ مِنْهُ الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَقَدْ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟»، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ^(١)؛ فَقَالَ: «صَدَقَتْ»^(٢)، فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمَئِذٍ، إِلَّا قَالَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ^(٣)، وَإِسْرَافِيلَ، أَعِزَّنِي مِنَ حَرِّ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»^(٤).

١٤٧٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَهَذَا كُلُّهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ. انتهى من «كتاب الروح» (ج١ص:١٤٦-١٤٩). و«مجموع الفتاوى» (ج٤ص:٢٨٢-٢٨٤).

(١) في الأصل: (بها قالت).

(٢) في (ق): (قال: صدقت).

(٣) في الأصل: (مكاييل).

(٤) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٤٠ص:٣٨٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١برقم:١٣١٦)، والنسائي في «الكبرى» (ج٢برقم:١٢٦٩)، وفي (ج٩برقم:٩٨٨٩): من طريق يعلى بن عبيد، به.

⊙ وفي سنده: قدامة بن عبدالله العامري، وهو مجهول الحال.

⊙ وأخرجه الإمام النسائي في «الكبرى» (ج٧برقم:٧٩٠٥)، وفي «الصغرى» (ج٨برقم:٥٥٢٩): من طريق سفيان الثوري، عن أبي حسان، عن جسرَةَ، به مختصراً.

⊙ وأبو حسان، هو: أفلت، ويقال: فُلَيْت بن خليفة العامري، ويقال: الذهلي، ويقال: الهذلي، وهو صدوق، و(جسرَةَ بنت دجاجة)، مجهولة، وقال الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: عندها عجائب.

قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَهِيَ تَقُولُ لِي: شَعَرْتِ؛ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟ فَارْتَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «إِنَّمَا يُفْتَنُ الْيَهُودُ»، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَبِثْنَا لَيْالِي^(٢)، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣): «هَلْ شَعَرْتِ أَنَّهُ أُوجِي إِلَيَّ^(٤)؛ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟»، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَسَمِعْتُ^(٥) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ، يَسْتَعِيدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ^(٦).

١٤٧٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا [شُعْبَةُ، عَنْ^(٧)

سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٨)، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا، نَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»^(٩)^(١٠).

(١) في الأصل، و(ق): (دخل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وسقط (عليّ)، وألحقها في هامش (ق).

(٢) في الأصل: (ليالياً).

(٣) في (ق): (ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٤) في (ق): (أنه يوجي إلي).

(٥) في (ق): (سمعت).

(٦) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٤١:ص١٢٩)، وأبو القاسم الطبراني في «مسند الشاميين» (ج٤:برقم:٣٠٨٨): من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني.

⊙ وأخرجه الإمام النسائي في «الكبرى» (ج٢:برقم:١٨٦٢)، وفي «الصغرى» (ج٣:برقم:١٤٦٦): من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري، به.

⊙ وأخرجه مسلم (ج١:برقم:٥٨٤): من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، به نحوه.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والمثبت من «المسند».

(٨) في الأصل: (سعيد بن إبراهيم)، وهو تحريف.

(٩) في (ق): (ولو كان أحدنا نجا منها لنجا سعد بن معاذ).

(١٠) هذا حديث صحيح، وفي سنده عن شعبة خلاف.

- أخرجه الإمام أحمد (ج٤٠ص:٣٢٧)، وفي «الفضائل» (ج٢برقم:١٥٠١): من طريق يحيى بن سعيد القطان.
- ⊙ وأخرجه إسحاق بن راهويه (ج٢برقم:١١١٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج١برقم:٢٧٣): من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، به مثله.
- ⊙ وفي سنده انقطاع، بين نافع مولى ابن عمر، وبين أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قاله ابن أبي حاتم، كما في «جامع التحصيل».
- ⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ج٤١ص:٢٠٣-٢٠٤): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِنْسَانٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّهَا قَالَتْ ... فَذَكَرَهُ.
- ⊙ وفي سنده: إِنْسَانٌ، ولم يتبين لي من هو.
- ⊙ وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (ج٢برقم:٨٩٧): من طريق آدم بن أبي إياس؛
- ⊙ وأخرجه علي بن الجعد (برقم:١٥٤٨)؛
- ⊙ وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج١برقم:٢٧٤): من طريق عبدالرحمن بن زياد؛
- ⊙ وأخرجه في (ج١برقم:٢٧٥): من طريق يحيى بن أبي بكير الكرمانى؛
- ⊙ وأخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (برقم:١٠٧): من طريق أبي عائشة؛
- ⊙ وأخرجه ابن حبان (ج٧برقم:٣١١٢): من طريق عبدالملك بن الصباح؛
- ⊙ وأخرجه البيهقي في «الشعب» (ج١برقم:٣٩٢): من طريق هاشم بن القاسم: كلهم، عن شعبه، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، امرأة عبدالله بن عمر، عن عائشة، به.
- ⊙ ورجح الدارقطني في «العلل» (ج١٤ص:٤٤٢) هذه الطريق.
- ⊙ قُلْتُ: وصفية بنت أبي عبيد الثقفية زوج عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قيل: لها إدراك، وأنكره الدارقطني. وقال العجلي: مدنية تابعة، ثقة. وذكرها ابن حبان في «الثقات»، وَرَوَى لها البخاري تعليقا، وروى لها مسلم.
- ⊙ قُلْتُ: يكفي أنها زوجة عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ومع ذلك:
- ⊙ فله شاهد صحيح: من حديث عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

١٤٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ^(١): حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ، وَالْمَأْتَمِ»^(٢)^(٣).

- أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٤٣٠)، والنسائي (ج٤برقم:٢٠٥١)، وفي «الكبرى» (ج٢برقم:٢١٩٣)، وأبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج٦برقم:٥٣٣٣) والبخاري، «كشف الأستار» (ج٣برقم:٢٦٩٩): من طرق، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مرفوعًا.
- قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ. انتهى
- وأخرجه أبو بكر البزار (ج١٢برقم:٥٧٤٧): من طريق مسكين بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن الخطاب، عن نافع، به نحوه.
- وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢٠برقم:٣٧٩٥٥)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٢٣٣)، والبزار، «كشف الأستار» (ج٣برقم:٢٦٩٧): من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر، به نحوه.
- وسماع محمد بن فضيل من عطاء بعد الاختلاط؛ لكنه في المتابعات، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- وأخرجه الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الكبير» (ج١٠برقم:١٤٩٦): من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) في الأصل: (رحمه)، وليست في (ق).

(٢) في الأصل: (والهرم والمأتم)، وفي (ق): (والهرم والمغرم)، والتصويب من «المسند».

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٤٧٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ: عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ^(١).

١٤٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ، فَلَيْسَتَعِدْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ؛ إِيَّيْ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»^(٢).

١٤٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... مِثْلَهُ^(٣).

١٤٧٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي: ابْنَ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٤٢:ص٤٧٦-٤٧٧)، وإسحاق بن راهويه (ج٢:برقم:٧٩٠)، والبخاري (برقم:٦٣٧٥)، ومسلم (ج٤:ص٢٠٧٩:برقم:٥٢٩): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه. (١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١٥:ص٥٣١): من طريق حجاج بن محمد المصيصي، به مثله. (٢) وأخرجه الإمام أحمد (ج١٣:ص٣٤٤)، ومسلم (ج١٣:ص٤١٣:برقم:١٣٣): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبه بن الحجاج، به نحوه.

(٢) أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١:برقم:٥٨٨/١٣٠): من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، به. (٣) أخرجه الإمام البخاري (برقم:١٣٧٧)، ومسلم (ج١:ص٤١٣:برقم:١٣١): من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، به.

أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،
وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ^(١).

١٤٧٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ أَبِيهِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (قَالَ سُفْيَانُ: يَرْفَعُهُ)، قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا
مُدْبِرِينَ» ^(٢).

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٦ ص: ٩٥): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به.

⊙ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الأدب المفرد» (برقم: ٦٧٤): من طريق موسى بن
إسماعيل التبوذكي، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

(٢) هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٥ ص: ٤٦٣)، وإسحاق بن راهويه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ٢٩٦)،
وأبو بكر ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٧ برقم: ١٢١٧٥)، وأبو بكر البزار «كشف الأستار»
(ج ١ برقم: ٨٧٣)، وابن أبي داود في «كتاب البعث» (برقم: ٦)، وابن جرير في «تهذيب الآثار»
(ج ٢ برقم: ٧٣٠)، وابن حبان (ج ٧ برقم: ٣١١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٧ ص: ١١٣)، وأبو جعفر
الطحاوي في «معاني الآثار» (ج ١ برقم: ٢٩١١): من طريق وكيع بن الجراح، به مثله.

⊙ وفي سنده: عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي، وهو مجهول.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٥١٥): من حديث عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة،
عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ، بنحوه.

⊙ وله شاهد: أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٩٠): من حديث أنس بن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ.

١٤٨٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ^(١)، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُومُ عَلَى الْمَنُفُوسِ^(٢)، الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ ذَنْبًا قَطُّ^(٣)، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ قِهِ عَذَابَ الْقَبْرِ^(٤).

١٤٨١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ^(٥)، عَنِ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ لِيَنِ التَّجَارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ

(١) في الأصل: (عن يحيى بن المسيب)، وسقط: (بن سعيد، عن سعيد).

(٢) في الأصل: (قال: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول على المنفوس).

(٣) في (ق): (الذي إن عمل ذنبًا قط).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الموطأ» (برقم: ٥٤٧/١٨، ١٠١٧).

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٧ برقم: ١١٧٠٨): من طريق عبدة بن سليمان؛

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «المصنف» (ج ٣ برقم: ٦٦١)، ومن طريقه: أبو بكر

ابن المنذر في «الأوسط» (ج ٥ برقم: ٣٠٧٤): من طريق سفيان الثوري؛

⊙ وأخرجه هناد بن السري في «الزهد» (برقم: ٣٥١): من طريق أبي معاوية الضرير؛

⊙ وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (ج ٤ ص: ١٤-١٥)، والطحاوي في «معاني الآثار» (ج ١ برقم: ٢٩٠٦):

من طريق شعبة بن الحجاج؛

⊙ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج ٣ برقم: ١٨٣١) بتحقيق: من طريق حماد بن زيد: كلهم، عن

يحيى بن سعيد الأنصاري، به نحوه.

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: عن عنة هشيم بن بشير الأزدي؛ لكنه في المتابعات.

(٥) في الأصل: (حدثني أبو يحيى عن سعيد).

قَبْرٍ، فَقَالَ: «مَتَى مَاتَ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ؟»، قَالُوا: مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُونَا؛ لَدَعَوْتُ عَزَّجَلَّ اللَّهُ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ»^(١).

١٤٨٢ - حِثِّي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعَ قَاسِمَ الرَّحَّالِ أَنَسًا، يَقُولُ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرِبًا لِبَنِي النَّجَّارِ؛ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً، فَخَرَجَ إِلَيْنَا مَدْعُورًا، أَوْ فَرِعًا، وَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُونَا؛ لَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّجَلَّ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ أَهْلِ الْقُبُورِ مَا أَسْمَعُنِي»^(٢).

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

- أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٩ ص ١٧٦)، ومن طريقه: المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٤٨٥).
- ⊙ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج ٦ رقم: ٣٧٢٧): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.
- ⊙ وأخرجه الإمام مسلم (ج ٤ رقم: ٢٨٦٨): من حديث شعبة، عن قتادة، عن أنس، به مختصراً.
- ⊙ وله شاهد: من حديث زيد بن ثابت رَحِمَهُ اللَّهُ عَنهُ: أخرجه مسلم (ج ٤ رقم: ٢٨٦٧/٦٧).

(٢) هذا حديث صحيح.

- أخرجه الإمام أحمد (ج ١٩ ص ١٤٧-١٤٨)، والحميدي (ج ٢ رقم: ١٢٢١)، وأبو يعلى (ج ٦ ص ٣٦٩٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (ج ٢ رقم: ٩٠٤)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج ١ رقم: ٣٣)، وأبو بكر بن أبي داود في البعث» (برقم: ١٤): من طريق سفيان بن عيينة، به.
- ⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ الرَّحَّالِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَيَنْصَفُ.

- ⊙ قُلْتُ: (قَاسِمُ الرَّحَّالِ)، هُوَ: ابْنُ يَزِيدَ أَبُو مَالِكٍ، ذَكَرَهُ الْحُسَيْنِيُّ فِي «الْإِكْمَالِ» (ج ٢ ص ٢٧)، وَفِي «تَعْجِيلِ الْمَنْفَعَةِ» لِلْحَافِظِ، وَتَحْرَفُ عِنْدَهُ إِلَى (قَاسِمِ بْنِ مَرْثَدٍ)، وَثَقَّهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ»: «رُبَّمَا أَخْطَأَ أَنْتَهَى»

١٤٨٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عَلِيَّةَ، حَدَّثَنَا
 سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
 مِنَ الْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَالْبُخْلِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا
 وَالْمَمَاتِ»^{(١)(٢)}.

١٤٨٤/١ - حَدَّثَنِي أَبِي، [قَالَ]: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ،
 عَنِ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
 الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، [وَالْجُبْنِ]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، وَقَدْ ذَكَرَ:
 «فِتْنَةَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»^{(٣)(٤)}.

(١) جاء هذا الحديث في (ق)، بعد حديث: (رقم: ١٤٨٥).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٩ ص: ١٦٦)، والإمام مسلم (ج ٤ برقم: ٢٧٠٦/٥٠): من طريق
 إسماعيل بن إبراهيم ابن عليّة، به.

◎ وأخرجه البخاري (برقم: ٢٨٢٣، ٦٣٦٧)، وأبو داود السجستاني (برقم: ١٥٤٠)، والنسائي في «الكبرى»

(ج ٧ برقم: ٧٨٣٨)، وأبو يعلى الموصلي (ج ٧ برقم: ٤٠٥٩): من طريق سليمان بن طرخان التيمي، به نحوه.

(٣) في (ق): («وَأَعُوذُ بِكَ...»، فَذَكَرَ: «فِتْنَةُ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٩ ص: ٢٠٨)، وأبو حفص الدوري في «جزء قراءات النبي»

(برقم: ٣٢): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.

١٤٨٤/٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ»^{(٢)(٣)}.

١٤٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ^(٤)، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرِ، فَسَأَلَ عَنْهُ: «مَتَى دُفِنَ هَذَا؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُفِنَ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا؛ لَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّجَلَّ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ»^(٥).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولفظ: (اللَّهُمَّ)، سقط من (ق)، والتصويب من «المسند».

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢٠ ص: ٢١٤): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١٩ ص: ٦٥): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ الطَّرِيفِيِّ، بِهِ مِثْلَهُ.

⊙ تَنْبِيْهُ: وَرَدَّ فِي هَامِشٍ: (ق)، زِيَادَةٌ هَكَذَا: (حَدَّثَنِي)، وَكُتِبَ فَوْقَهَا: (سَقَطَ): (أَبُو يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرِ، فَقَالَ: «مَتَى مَاتَ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ؟»، قَالُوا: مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا؛ لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ»)، وَكُتِبَ بَعْدَهُ: (صح صح)، وَهُوَ تَخْلِيْطٌ مِنَ النَّاسِخِ.

⊙ تَنْبِيْهُ آخَرَ: وَقَعَ فِي الْأَصْلِ: (ورقة: ٩٧)، وَفِي (ق): (ص: ١٨٤) تَخْلِيْطٌ كَثِيرٌ، وَتَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ.

١٤٨٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»^(١).

١٤٨٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَجْرِ الْقَاصِّ^(٢)، عَنْ هَانِيٍّ مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكَى، حَتَّى يَبْلُغَ لِحِيَّتَهُ، فَيَقِيلُ لَهُ: تَذَكَّرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، [فَلَا تَبْكِي]^(٣)، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟! قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلَ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ»؛ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ، وَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُّوا لَهُ بِالتَّثْبِيثِ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسَأَلُ»^(٤).

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢٠: ص ٣٦١)، وأبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ فِي «المصنف» (ج ١٥ برقم: ٢٩٧٥١)، وعبد بن حميد (ج ٢ برقم: ١٣٩٧): من طريق يزيد بن هارون، به. ◎ وأخرجه علي بن حجر السعدي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «حديث إسماعيل بن جعفر»: (برقم: ٨٧)، ومن طريقه: الإمام الترمذي (برقم: ٣٤٨٥): من طريق حميد بن أبي حميد الطويل، به.

(٢) فِي (ق): (القاضي)، وهو تحريف.

(٣) فِي (ق): (أتذكر الجنة والنار)، وما بين المعقوفتين من «المسند»، و«الزهد».

(٤) هذا حديث حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «فضائل عثمان» (برقم: ٦٣)، وفي «زوائد المسند» (ج ١: ص ٥٠٣)، وفي «زوائد الفضائل» (ج ١ برقم: ٧٧٣)، وفي «زوائد الزهد» (برقم: ٦٨٥).

١٤٨٨ - حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْجَزْبَرِيِّ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ ^(١) فِي حَائِطِ لَبْنِي النَّجَّارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، فَحَادَتْ بِهِ بَغْلَتُهُ ^(٢)، فَإِذَا فِي الْحَائِطِ أَقْبَرٌ ^(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الْأَقْبَرِ؟»، [فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: «مَا هُمْ؟»، قَالَ: مَاثُوا فِي الشَّرْكِ] ^(٤)، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا؛ لَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّجَلَّ؛ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ؛ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»، فَقُلْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، [فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ»] ^(٥)، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ...» ^(٦).

◎ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم: ٢٣٠٨)، وابن ماجه (برقم: ٤٢٦٧)، وهناد بن السري في «الزهد» (برقم: ٣٤٤)، والإمام الحاكم (ج٤ برقم: ٧٩٤٢)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (برقم: ٣٩)، وفي «الشُّعْب» (ج١٣ برقم: ١٠٠٦٩): من طريق يحيى بن معين، به.

◎ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ. انتهى

◎ وفي سنده: هانيء البربري أبو سعيد الدمشقي، مولى عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (بيننا نحن).

(٢) في الأصل: (فجادت به بغلته)، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: (قبر).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولفظة: (منها)، سقطت من (ق)، وأثبتتها من المصادر.

(٦) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٣ برقم: ١٠٠٠): من طريق وهب بن ببيعة الواسطي، به.

◎ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٣٥ ص: ٥١٣-٥١٤): من طريق يزيد بن هارون؛

١٤٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، دَخَلَ نَخْلًا لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا، فَفَزِعَ، فَقَالَ: «مَنْ أَصْحَابُ هَذِهِ الْقُبُورِ؟» قَالُوا^(٢): يَا نَبِيَّ اللَّهِ، نَاسٌ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٣)، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ»، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تَبْتَلِي فِي قُبُورِهَا، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، أَنَاهُ مَلَكٌ، فَسَأَلَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟»^(٤)، قَالَ: «فَيَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: «فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ فِي النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا بَيْتُكَ كَانَ فِي النَّارِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ، فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَذْهَبَ، فَأُبَشِّرَ أَهْلِي، فَيُقَالُ لَهُ: أُسْكُنْ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، أَنَاهُ مَلَكٌ، فَيَقُولُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ؛ فَيُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً، يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ»^(٥).

○ وأخرجه الإمام مسلم (ج٤رقم: ٢٨٦٧): من طريق إسماعيل بن عليه: كلاهما، عن سعيد بن

إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به.

○ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَمْ أَشْهَدُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ

ثَابِتٍ... إلخ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) في (ق): (يا رسول الله ماتوا في الجاهلية).

(٤) في الأصل: (إن هذه الأمة تبتلي في قبورها ما تقول في هذا الدجال)، وهو سقط وتحريف.

(٥) هذا حديث صحيح، فيه بعض نكارة، وإسناده على شرط مسلم.

١٤٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ؛ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟»، يَعْنِي: مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَنْظِرْ إِلَى مَقْعَدِكَ فِي النَّارِ، قَدْ أَبَدَلَكِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ ^(١) مَقْعَدًا فِي الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا» ^(٢).

١٤٩١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ ^(٣)، [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ ^(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا»]، قَالَ: عَذَابُ الْقَبْرِ ^(٥).

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢١ ص: ١١٩-١٢٠)، وأبو داود السجستاني (برقم: ٤٧٥١، ٤٧٥٢): من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، به.

⊙ وفي سنده: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وهو مختلف فيه، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق ربما أخطأ. انتهى

⊙ قُلْتُ: قد كان مستملي سعيد بن أبي عروبه، قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كان عالمًا بسعيد.

⊙ وقال ابن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لزم سعيد بن أبي عروبة وَعُرِفَ بِصُحْبَتِهِ. انتهى

⊙ قُلْتُ: ومع ذلك فقد توبع، كما في تخريج الذي بعده (برقم: ١٤٩٠)، فليُنظر هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (وقد أبدلك الله به).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢١ ص: ١١٨): من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، به.

⊙ وأخرجه مسلم (ج ٤ ص: ٢٢٠١ برقم: ٧٢): من طريق عمرو بن زرارة، عن عبد الوهاب بن عطاء.

⊙ وأخرجه البخاري (برقم: ١٣٧٤)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٨٧٠): من طريق سعيد بن أبي عروبة، به.

(٣) في الأصل: (أبو الغميس)، وهو تصحيف.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) هذا أثر حسن.

١٤٩٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾^(١)، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ^(٢).

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٦ص:١٩٨)، وهناد بن السري في "الزهد" (برقم:٣٥٢)،
والبيهقي في "عذاب القبر" (برقم:٦٢): من طريق أبي العُميس، به مثله، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
● وفي سنده: أبو العُميس، وهو: أخو عبدالرحمن المسعودي، واسمه: عتبة بن عبدالله، وهو ثقة،
وقد تحرف عند البيهقي إلى (أبو العباس)، وقد تابعة أخوه عبدالرحمن، فقد:

● أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٩١٤٣): من طريق أبي نعيم، عن عبدالرحمن المسعودي،
عن عبدالله بن المخارق، عن أبيه، به.

● وسماع أبي نعيم من المسعودي قبل الاختلاط.

● وأخرجه المصنف (برقم:١٥٢٨): من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن المسعودي، به مطولا.

● وعبدالله بن مخارق السلمي، ترجمه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٥ص:١٠٥)، ولم يذكر فيه
جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٥ص:١٧٩)، وقال يحيى بن معين:
مشهور. وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٧ص:٥٤).

● ومخارق بن سليم الشيباني، مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين".

● وأخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" (ج٢٠برقم:٣٥٩٨٣): من طريق الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ،
عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مثله.

● وفي سنده: عبدالرحمن بن إسحاق العامري القرشي مولاهم، وهو صدوق.

(١) سورة إبراهيم، الآية:٢٧.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٤برقم:٢٨٧١-٧٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به.

● وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم:١٤٩٩، ١٥١٣)، فليُنظَر تخرجه هناك.

قَالَ: نَزَلَتْ فِي صَاحِبِ الْقَبْرِ^(١).

١٤٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ^(١): دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا نَخْلًا لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ مِنْ بَيْنِ النَّخْلِ^(٢)، مَاثُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يُعَدِّبُونَ فِي فُجُورِهِمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِغًا، يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ؛ أَنْ يَتَعَوَّدُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ^(٤).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التفسير» (ج ١٣ ص: ٦٦٤-٦٦٥): من طريق هشيم بن بشير، به.

⊙ وفي سنده: عن عنة هشيم بن بشير، وهو مدلس، وقد:

⊙ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة فِي «المصنف» (ج ٧ برقم: ١١٨٢٤)، وابن جرير (ج ١٣ ص: ٦٦٥):

من طريق عباد بن العوام؛

⊙ وأخرجه محمد بن جرير الطبري (ج ١٣ ص: ٦٦٤): من طريق جرير بن عبد الحميد: كلاهما، عن

العلاء بن المسيب، عن أبيه، به.

⊙ وفي أحد أسانيد ابن جرير: (مسد بن حميد الرازي)، وهو كذاب؛ لكنه منابع، والله أعلم.

(٢) لفظ: (يقول)، ليس في الأصل.

(٣) في الأصل: (رجال من بني النجار)، وهو سهو من الناسخ.

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ برقم: ٦٧٤٢)، ومن طريقه: الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ

تعالى (ج ٢٢ ص: ٥٨): من طريق عبد الملك بن عبدالعزيز بن جرير، به.

١٤٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، [قَالَ]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ

مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا، وَقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَأُؤْمِنَ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ»^(١)، وَغُدِيَ عَلَيْهِ وَرِيحَ بَرْزُقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُرَابِطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

١٤٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثُمَامَةَ بِنِ

عَبْدِ اللَّهِ بِنِ أَنْسِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٣)، قَالَ: مَاتَ صَبِيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَفَلَّتْ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ؛ أَفَلَّتْ هَذَا الصَّبِيُّ»^(٤).

(١) في (ق): (وأومن من الفرع الأكبر).

(٢) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١٥ ص: ١٣٧): مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ الصَّبِيِّ.

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ٥ برقم: ٩٦٢٢): مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، بِهِ.

⊙ وفي سنده: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (برقم: ٢٩٧، ٣١٢)، والطبراني في «الأوسط» (ج ٥ برقم: ٥٣١٢):

مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

⊙ وفي سنده: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه ابن ماجه (برقم: ٢٧٦٧)، وأبو عوانة رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ برقم: ٧٤٦٥): مِنْ طَرِيقِ زُهْرَةَ بِنِ

مَعْبَدِ الْقُرَيْشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

⊙ وفي سنده: معبد بن عبدالله القرشي، وهو مجهول؛ لكن الحديث في الشواهد، فقد:

⊙ أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ برقم: ١٩١٣): مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِتَحْوِهِ.

⊙ تَنْبِيْهُ: جَاءَ فِي (ق)، بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ: (أَخْرَجَ الْجُزْءَ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ السُّنَّةِ، يَتْلُوهُ الثَّالِثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ).

⊙ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قَالَ الْإِمَامُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ).

(٣) في الأصل: (عن أنس)، فقط.

(٤) هذا حديث حسن.

١٤٩٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّاجِي^(١)، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٢)؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى صَبِيٍّ، أَوْ صَبِيَّةٍ^(٣)، فَقَالَ: «لَوْ نَجَّأ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ؛ لَنَجَّأ هَذَا الصَّبِيَّ»^(٤).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٩٧)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) لفظة: (الناجي)، ليست في الأصل.

(٢) في الأصل: (عن مالك)، وسقط: (عن أنس بن).

(٣) في (ق): (على صببية أو صبي).

(٤) هذا حديث حسن.

أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (ج ٥ برقم: ١٨٢٤): من طريق المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

⊙ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج ٤ برقم: ٣٨٥٨): من طريق عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّمَا، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ قُلْتُ: رواية الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ المتقدمة (برقم: ١٤٩٦) أرجح من رواية عثمان بن أبي شيبة.

⊙ وأخرجه أبو يعلى، كما في «المطالب العالية» (ج ١٨ برقم: ٤٥٣٢)، وابن عدي (ج ٢ ص: ٣٢١-٣٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (ج ٣ برقم: ٢٧٥٣)، والضياء في «المختارة» (ج ٥ برقم: ١٨٢٥، ١٨٢٦): من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، به.

⊙ قَالَ الضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: رواه أبو سلمة موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن ثمامة، مرسلًا.

⊙ وَقَالَ الْإِمَامُ الدَّارِقُطِيُّ: رواه حرمي بن عمارة، وسعيد بن عاصم اللخمي شيخ بصري، عن حماد، عن ثمامة، عن أنس؛ وخالفهما وكيع، وأبو عمر الحوضي، فرواياه: عن حماد، عن ثمامة مرسلًا، وهو الصحيح. انتهى من «العلل» (ج ١٢ برقم: ٢٣٩٠).

⊙ قُلْتُ: أما وكيع فقد وصله، كما عند المصنف (برقم: ١٤٩٦)، وتابعه إبراهيم بن الحجاج، وحرمي بن عمارة، وسعيد بن عاصم، كما قال الدارقطني، فهؤلاء أربعة، وأرسله اثنان: موسى بن إسماعيل، والحوضي، ورواية الأربعة أرجح، خَاصَّةً وَأَنَّ فِيهِمْ وَكَيْعَ بْنَ الْجِرَاحِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤٩٨ - وَحَدَّثَنَا أَبِي^(١)، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ: سَمِعَهُ

مِنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يُعْرَضُ عَلَى ابْنِ آدَمَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، عُذُوةٌ وَعَشِيَّةٌ، فِي قَبْرِهِ»^(٢).

١٤٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ

عَلْقَمَةَ بْنِ مَرثِدٍ، عَنِ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ذَكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَ: «يُقَالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟»، قَالَ: «فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾»^(٣)، يَعْنِي: بِذَلِكَ الْمُسْلِمِ^(٤).

(١) في الأصل: (حدثني أبي).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (ج ٩ ص ١٩٨)، وهناد بن السري في «الزهد» (برقم: ٣٦٥): من طريق وكيع، به.

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج ٣ برقم: ١٨٢٣) بتحقيقي: من طريق الفضيل بن غزوان، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٥١٤): من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن عبدة الله بن عمر العمرى، عن نافع، به نحوه.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد (ج ٣٠ ص: ٥٤٠-٥٤١)، والبخاري (برقم: ١٣٦٩)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٨٧١/٧٣):

من طريق محمد بن جعفر غندر، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٤٩٢، ١٥١٣)، فليُنظر تخريجه هناك.

١٥٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ زَادَانَ^(١)، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ؛ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ^(٢)؛ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ^(٣)؛ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، بِيضُ الْوُجُوهِ؛ كَأَنَّ وُجُوهُهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنَ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا^(٤) مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ^(٥)، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتَهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ»، قَالَ: «فَتَخْرُجُ، تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ^(٦) الْقَطْرَةَ مِنْ فِي السَّقَاءِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا، لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا، فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا؛ كَأَطْيَبِ نَفْحَةٍ مِسْكِ وَجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ»، قَالَ: «فَيَصْعَدُونَ بِهَا؛ فَلَا يَمْرُونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(٧)، إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟»، قَالَ: «فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ^(٨)، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسْمُونَهُ بِهَا

(١) في الأصل: (عن منهل بن عمرو، عن عمرو، عن زاذان)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (ينكت به في الأرض).

(٣) في «المسند»: (إن العبد المؤمن).

(٤) في الأصل، و(ق): (يجلسون)، وهو خطأ، والتصويب من «المسند».

(٥) لفظة: (الموت)، ليست في الأصل، وألحقها في (ق)، فوق السطر.

(٦) في (ق): (يسيل).

(٧) في الأصل: (بملاً من الملائكة).

(٨) في الأصل: (فيقولون: فلان)، فقط.

فِي الدُّنْيَا»^(١)، قَالَ: «حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا»^(٢)؛ فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ، فَيَفْتَحُ لَهُ، فَيَسْبِعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا، إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ^(٣)، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ: اُكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ؛ فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى»، قَالَ: «فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ»^(٤)، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ، فَيُجْلِسَانِيهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟^(٥)، فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟^(٦)، فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، فَأَمَنْتُ بِهِ، وَصَدَّقْتُ^(٧)، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ^(٨): أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ»، قَالَ: «فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ الْبَصْرِ»^(٩)، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرَّيْحِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَبَشِرْ بِالَّذِي يُسْرُكُ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، [فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهَكَ الْوَجْهَ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ! فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ!]^(١٠)، فَيَقُولُ: رَبِّ؛ أَقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ؛ أَقِمِ السَّاعَةَ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي»، قَالَ: «وَإِنَّ

(١) في الأصل: (كانوا يسمونه بها في ديار الدنيا)، و(ق): (يسمونه في الدنيا).

(٢) في الأصل، و(ق): (حتى قال ينتهون بها إلى السماء الدنيا)، وهو خطأ، والتصويب من «المسند».

(٣) في (ق): (حتى تنتهي إلى السماء السابعة).

(٤) في (ق): (فيعاد روجه في جسده).

(٥) في الأصل: (فيقولان: من ربك).

(٦) في الأصل: (ما هذا الذي بعث فيكم).

(٧) في (ق): (وآمنت به وصدقت).

(٨) في الأصل، و(ق): (فينادي منادي من السماء)، والتصويب من «المسند».

(٩) في الأصل: (ويفتح له في قبره مد البصر)، وفي (ق): (ويفسح له في قبره مد بصره).

(١٠) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

العَبْدَ الْكَافِرِ؛ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ، مَعَهُمُ الْمُسُوحُ، فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصْرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتَهَا النَّفْسُ الْحَبِيثَةُ؛ أَخْرَجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَغَضَبٍ، قَالَ: «فَتَفَرَّقُوا فِي جَسَدِهِ، فَيَنْتَرِعُهَا، كَمَا يَنْتَرِعُ السَّقُودَ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا، لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ رِيحَ حَيْفَةٍ وَجِدَتْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، وَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِلَّا قَالُوا: مَا هَذِهِ الرُّوحُ الْحَبِيثَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فَلَانُ بْنُ فَلَانَ، بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَلَا يَفْتَحُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْحِيَاظِ»^(١)، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «اُكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينَ، فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، فَيَطْرَحُ رُوحَهُ طَرَحًا»^(٢)، ثُمَّ قَرَأَ: «وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾»^(٣)، فَتَعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ، فَيَجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهَا! لَا أُدْرِي؟^(٤)، فَيَقُولَانِ لَهُ^(٥): مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهَا! لَا أُدْرِي؟ فَيَقُولَانِ لَهُ^(٦): مَا هَذَا الرَّجُلُ

(١) سورة الأعراف، آية: ٤٠.

(٢) في «المسند»: (فتطرح روحه طرْحًا).

(٣) سورة الحج، آية: ٣١.

(٤) في الأصل: (فيقول: هاه لا أدري).

(٥) في (ق): (فيقولون له).

(٦) في (ق): (فيقولون).

الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ! لَا أُدْرِي؟^(١)، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ! فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَالْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ، حَتَّى تَحْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيْحِ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرُ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟^(٢)، فَوَجْهَكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ!^(٣)، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ^(٤).

١٥٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَادَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ^(٥)، قَالَ:

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (ومن أنت).

(٣) في الأصل: (تجيء بالشر).

(٤) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٣٠ ص: ٤٩٩-٥٠٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف"

(ج ٧ برقم: ١١٦٤٣، ١٢١٥٧، ١٢١٨٥)، ومن طريقه: عثمان الدارمي في "الرَّدَّ عَلَى الْجَهْمِيَّة" (برقم: ٥٢)

بتحقيقي: من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به.

◎ وفي سنده: المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم، وهو صدوق ربما وهم، وزاذان أبو عمر الكندي

البراز، وهو صدوق أيضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◎ وَقَوْلُهُ: (كَمَا يَنْتَزِعُ السُّقُودُ مِنَ الصُّوفِ)، (السُّقُودُ)، هُوَ: الْكَلَّابُ، وَالْكَلُّوبُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

حَدِيدَةٌ دَأَتْ شُعَبٌ مُعَقَّقَةٌ يُشْتَوَى بِهَا. انتهى. وينظر "كتاب المخصص" (ج ١ ص: ٤٢٠).

(٥) في الأصل: (فأتيناها إلى القبر ولم يلحد).

فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَلَسْنَا مَعَهُ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: «فَيَنْتَزِعُهَا»^(١)، حَتَّى يَنْقَطِعَ مَعَهَا الْعُرُوقُ وَالْعَصَبُ»، قَالَ أَبِي: وَكَذَا^(٢)، قَالَ زَائِدَةُ^(٣).

١٥٠٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَادَانُ، [عَنِ الْبَرَاءِ]^(٤)، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥)، فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ...، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَيُمَثَّلُ لَهُ رَجُلٌ حَسَنُ الثِّيَابِ، حَسَنُ الْوَجْهِ»، وَقَالَ فِي الْكَافِرِ: «وَيُمَثَّلُ لَهُ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ»^(٦)، قَبِيحُ الثِّيَابِ^(٧).

(١) في الأصل: (ينتزعها).

(٢) في (ق): (وكذلك).

(٣) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٣٠:ص٥٠٩)، وأبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «المصنف» (ج٧ برقم: ١٢١٥٧، ١٢١٨٦)، وأبو داود (برقم: ٤٧٥٤)، وابن مندة رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الإيمان» (برقم: ١٠٦٤)، والحاكم (ج١ برقم: ١٠٧): من طريق عبد الله بن نمير، به.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) في (ق): (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٦) في الأصل: (يمثل...)، بدون واو.

(٧) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٣٠:ص٥٠٦-٥٠٧)، وأبو عوانة، كما في «إتحاف المهرة» (ج٢:ص٤٥٩)، والطبراني في «الأحاديث الطوال» (برقم: ٢٥)، والحاكم (ج١ برقم: ١١١) تتبع شيخنا أبي عبد الرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو.

○ وَقَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَقَدْ احْتَجَّ جَمِيعًا بِالْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، وَزَادَانَ أَبِي عُمَرَ الْكِنْدِيِّ. انتهى

١٥٠٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَائِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ^(١)، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: خَرَجْنَا عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَلَمَّا يُلْحَدُ^(٢)، فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ؛ كَأَنَّ عَلَى رُؤْسِنَا الطَّيْرَ^(٣)؛ فَنَكَّسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ [قَالَ]^(٤): «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي قَبَلٍ مِنَ الْآخِرَةِ، وَانْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، بَعَثَ اللَّهُ عَرَّجَلًا إِلَيْهِ مَلَائِكَةً^(٥)؛ كَأَنَّ وُجُوهُهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ حَنُوطُهُ وَكَفَنُهُ، فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، فَإِذَا خَرَجَ رُوحُهُ، صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَلَيْسَ مِنْهُ بَابٌ إِلَّا يُحِبُّ أَنْ يُدْخَلَ بِرُوحِهِ مِنْهُ، فَإِذَا صَعِدُوا بِرُوحِهِ، قِيلَ: أَيُّ رَبِّ عَبْدُكَ فَلَانٌ، فَيَقَالُ: أَرْجِعُوهُ، فَأَرُوهُ مَا أَعَدَدْتُ لَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ، فَإِنِّي وَعَدْتُهُ: ﴿مِنْهَا

○ فَتَعَقَّبَهُ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، لَمْ يَحْتَجْ بِهِ مُسْلِمٌ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»،

وزادان، لم يحتج به البخاري، فالأولى أن يُقال: صحيح فقط؛ إذ ليس على شرط أحدهما. انتهى

○ فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ فَوَائِدٌ كَثِيرَةٌ لِأَهْلِ السُّنَّةِ، وَقَمْعٌ

لِلْمُبْتَدِعَةِ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى صِحَّتِهِ. انتهى مختصراً.

○ قُلْتُ: معاوية بن عمرو الأزدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، ثقة.

(١) في (ق): (يونس بن حباب)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (ولم يلحد).

(٣) في الأصل: (وكأن على رؤسنا الطير).

(٤) في الأصل: (قالها ثلاثاً مرات، ثم)، وليس فيه (قال).

(٥) في الأصل: (يبعث الله عَرَّجَلًا إِلَيْهِ مَلَائِكَةً).

خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٠﴾^(١)، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، [حِينَ يُقَالُ]^(٢): [أَجْبَنَّا]^(٣)، يَا هَذَا؛ مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَادَاهُ مُنَادٍ^(٤): صَدَقْتَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾^(٥) ﴿٦٧﴾، ثُمَّ يَأْتِي آتٍ، حَسَنُ الْوَجْهِ، طَيِّبُ الرَّيْحِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرْ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَجَنَاتٍ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ، فَيَقُولُ: وَأَنْتَ، فَبَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ، وَمَنْ أَنْتَ؟! فَوَجَّهَكَ الْوَجْهَ يُبَشِّرُ بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ، وَاللَّهُ مَا عَلِمْتَكَ إِنْ كُنْتَ لَسْرِيعًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ، بَطِيئًا عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ^(٦): أَفْرِشُوهُ مِنْ فُرُشِ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ؛ فَيَفْرَشُ لَهُ مِنْ فُرُشِ الْجَنَّةِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ؛ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ أَقِمِ السَّاعَةَ؛ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي، وَإِنَّ الْكَافِرَ؛ إِذَا كَانَ فِي قَبْلِ مِنَ الْآخِرَةِ، وَانْقِطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا، أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مَلَائِكَةً غِلَظًا شِدَادًا، مَعَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ، وَسَرَابِيلٌ مِنْ قِطْرَانٍ؛ فَيَحْتَوِشُونَهُ، فَتَنْزِعُ نَفْسُهُ مِنَ الْعَصَبِ وَالْعُرُوقِ^(٧)،

(١) سورة طه.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) في (ق): (منادي).

(٥) سورة إبراهيم.

(٦) في الأصل، و(ق): (منادي).

(٧) في الأصل: (فيحتوشونه، فينتزع...)، وفي (ق): (فيحتوشونه، فينتزع...).

فَإِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ^(١)، لَعَنَهُ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ،
وَعَلَّقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، لَيْسَ مِنْهَا بَابٌ إِلَّا يَكْرَهُ أَنْ يُدْخَلَ بِرُوحِهِ مِنْهُ، ثُمَّ يُقَالُ: أَي
رَبِّ؛ [عَبْدَكَ] فَلَانَ^(٢)، لَمْ تَقْبَلْهُ أَرْضٌ، وَلَا [سَمَاءٌ]^(٣)، فَيُقَالُ: أَرْجِعُوهُ، فَأَرُوهُ مَا أَعَدَدْتُ
لَهُ مِنَ الشَّرِّ إِنِّي وَعَدْتُهُ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً
أُخْرَى﴾، قَالَ: «فَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ^(٤)؛ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، حِينَ يُقَالُ: يَا هَذَا؛
مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ: لَا دَرَيْتَ، ثُمَّ يَأْتِيهِ
آتٍ، قَبِيحُ الْوَجْهِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِسَخَطِ مِنَ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، وَعَذَابِ
مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: وَأَنْتَ، فَبَشَّرَكَ اللَّهُ بِشَرٍّ، مَنْ أَنْتَ، وَجْهَكَ الْوَجْهُ يُبَشِّرُ بِالشَّرِّ؟! فَيَقُولُ:
أَنَا عَمَلُكَ الْحَبِيثُ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُكَ إِنْ كُنْتَ لَسْرِيْعًا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، بَطِيئًا عَنِ
طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، فَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا، ثُمَّ يَقِيضُ لَهُ أَعْمَى، أَصَمًّا، أَبْكَمًّا، مَعَهُ مِرْزَبَةٌ مِنْ
حَدِيدٍ، لَوْ اجْتَمَعَ^(٥) عَلَيْهَا الثَّقَلَانِ؛ أَنْ يَقْلُوهَا^(٦)، لَمْ يَسْتَطِيعُوهَُا^(٧)، لَوْ ضُرِبَ بِهَا
جَبَلٌ^(٨)، صَارَ تُرَابًا، فَيَضْرِبُ بِهَا ضَرْبَةً، ثُمَّ يُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ، فَيَضْرِبُ بِهَا مَا بَيْنَ

(١) في الأصل: (فإذا أخرجت نفسه).

(٢) في الأصل: (ثم يقول: أي رب فلان).

(٣) في (ق): (لا تقبله أرض ولا سماء)، ولفظ: (عبدك)، و(سماء)، طمس في الأصل.

(٤) في (ق): (وإنه ليسمع خفق نعالهم).

(٥) لفظة: (حين)، سقطت من الأصل.

(٦) في (ق): (لو أجمع).

(٧) في الأصل: (أن يقولها)، وفي (ق): (لم يقلوها).

(٨) في (ق): (ولم يستطيعوها).

(٩) في الأصل: (لو ضرب با جبل).

عَيْنَيْهِ، ضَرَبَهُ سَمِعَهَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ، لَيْسَ الثَّقَلَيْنِ^(١)، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أْفْرِشُوهُ لَوْحِينَ مِنْ نَارٍ!^(٢)، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ^(٣).

١٥٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبَّابٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنَازَةِ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَبْرِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ؛ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ، وَهُوَ يُلْحَدُ لَهُ، فَقَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي إِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، وَانْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، نَزَلَتْ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ^(٤)؛ كَأَنَّ عَلَى وُجُوهِهَا الشَّمْسُ^(٥)، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَفَنٌ وَحَنُوطٌ، فَجَلَسُوا مِنْهُ مَدَّ بَصَرِهِ^(٦)، حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ^(٧)، صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، لَيْسَ مِنْ

(١) في الأصل: (ليس الثقلان)، وفي (ق): (ليس بالثقلين)، وصوبه في الهامش.

(٢) في (ق): (منادي، وأفرشوه لوحين من نار).

(٣) هذا حديث منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «زوائد المسند» (ج ٣٠: ص ٥٧٩): من طريق أبي الربيع، به مختصراً.

◎ وفي سنده: يُونُسُ بْنُ حَبَابِ الْأَسَدِيِّ مَوْلَاهُمْ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: رَجُلٌ سُوءٌ، وَكَانَ يَشْتُمُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ: لَا شَيْءَ. وَقَالَ الْحَوْزَجَانِيُّ: كَذَّابٌ مُفْتَرٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مَنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَّةٍ.

(٤) في (ق): (تنزلت إليه الملائكة).

(٥) في الأصل: (كان على وجهها الشمس).

(٦) في الأصل: (يجلسون منه مد بصره).

(٧) في (ق): (خرج روحه).

أهلِ بَابِ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللّٰهَ عَزَّجَلَّ؛ أَنْ يُعْرَجَ بِرُوحِهِ قَبْلَهُمْ، فَإِذَا عُرِجَ بِرُوحِهِ، قَالُوا: رَبِّ عَبْدُكَ فَلَانٌ، فَيَقُولُ: أَرْجِعُوهُ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى آخِرِهِ ^(١).

١٥٠٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللّٰهُ ^(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ

الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنِ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ، فَوَجَدْنَا الْقَبْرَ لَمْ يُلْحَدْ، فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا... ^(٣).

١٥٠٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي،

عَنْ عَمِّهِ، يَعْنِي: مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ^(٤)، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) فِي

(١) هذا حديث إسناده ضعيف جدًا، وفي بعض ألفاظه نكارة.

أخرجه أبو عبداللّٰه الحاكم رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ١١٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى، به.

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى في "المصنف" (ج ٣ برقم: ٦٧٣٧)، ومن طريقه:

الإمام أحمد رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى (ج ٣٠ ص: ٥٧٦-٥٧٨).

⊙ وفي سنده: يونس بن خباب، وقد تقدم الكلام عليه في الذي قبله، واللّٰهُ أَعْلَمُ.

(٢) في (ق): (حدثني أبي)، فقط.

(٣) هذا حديث حسن.

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى في "المصنف" (ج ٣ برقم: ٦٣٢٤)، ومن طريقه:

الإمام أحمد رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى (ج ٣٠ ص: ٥٨٠).

⊙ وأخرجه أبو عبداللّٰه الحاكم (ج ١ برقم: ١٠٩) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللّٰهُ، والبغوي في "شرح السُّنَّة"

(ج ٥ برقم: ١٥١٨): من طريق سفیان الثوري، به.

(٤) في الأصل: (عن البراء بن عازب رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ)، ولفظ: (رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ)، ليس في (ق).

(٥) في (مع النبي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَجَدْنَاهُ لَمْ يُلْحَد، فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَسٌ، يَنْكُثُ فِي الْأَرْضِ طَوِيلًا^(١)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ حَدَّثَنَا: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي قَبَلٍ مِنَ الْآخِرَةِ، وَانْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا، جَاءَتْهُ مَلَائِكَةٌ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ أَكْفَانٌ وَحَنُوطٌ، فَجَلَسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصْرِ، فَإِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ، بَشَرُوهَا، ثُمَّ صَعِدُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَصَعِدَ كُلُّ مَلَكٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا انْتَهَوْا، قَالُوا: رَبَّنَا عَبْدَكَ قَبَضْنَا نَفْسَهُ، فَتُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، كُلُّ بَابٍ مِنْهَا يُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ مِنْهُ، فَيَقَالُ لَهُمْ: رُدُّوهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِنِّي وَعَدْتُهُ أَنْ أُعِيدَهُ فِيهَا^(٢)، وَأُخْرِجَهُ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾، فَإِذَا رُدَّتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، إِلَى جَسَدِهِ، سَمِعَ خَفَقَ نِعَالِهِمْ، فَيَهْشُ، فَيَقَالُ: يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَنْ نَبِيُّكَ؟»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «يَنْتَهَرُهُ فِي الثَّانِيَةِ، كُلُّ ذَلِكَ، يَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ^(٣): صَدَقَ عَبْدِي، فَيُثَبِّتُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ^(٤).

(١) في الأصل: (ينكث في الأرض طويلاً).

(٢) في (ق): (منها).

(٣) في (ق): (فينادي منادي من السماء).

(٤) هذا حديث حسن، وفي بعض ألفاظه نكارة، وإسناده ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٠٠): من طريق الأعمش، عن المنهال بن عمرو، به.

١٥٠٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ؛ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(١)، خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَهُ بِكُوزٍ وَضُوءٍ، فَجَلَسَ، وَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى تَغَيَّبَ عَنِّي فِي غَيَابَاتٍ^(٢)، ثُمَّ رَجَعَ، وَقُلْتُ: أَصَبُّ عَلَيْكَ الْوَضُوءَ؟ وَكَانَ عِنْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ، يَا أَبَا أَيُّوبَ مَا أَسْمَعُ؟» فَقُلْتُ^(٣): اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا تَسْمَعُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي لِأَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْيَهُودِ^(٤)، يُعَذِّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ»^(٥).

١٥٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ حِينَ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ، وَيُعَايِنُ مَا يُعَايِنُ،

◉ وفي سنده هنا: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف، وأبوه متروك؛

لكنهما في الشواهد والمتابعات، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) زاد في الأصل: (قالا)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (غيايات)، وفي أصل (ق): (غيايات)، وفي الهامش: (بيات).

(٣) في (ق): (قُلْتُ).

(٤) في (ق): (إني أسمع أصوات اليهود).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

أخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج٤ برقم: ٣٨٥٧): من طريق عبدالحجبار بن عياش الشَّبَّامِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، بِهِ بَنَحْوِهِ.

◉ وفي سنده هنا: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف، وأبوه متروك؛

لكنهما في المتابعات، واللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٤٦٩): من طريق شعبة، عن عون بن أبي حنيفة، بنحوه.

وَدَّ أَنَّهَا خَرَجَتْ، وَاللَّهُ عَزَّجَلَّ يُحِبُّ لِقَاءَ الْمُؤْمِنِ، وَيُصْعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ^(١)، فَتَأْتِيهِ
 أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَخْبِرُونَهُ عَنْ مَوْتَاهُمْ^(٢) مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ فَإِذَا قَالَ: إِنَّ فَلَانًا قَدْ
 فَارَقَ الدُّنْيَا، قَالُوا: مَا جِيءَ بِرُوحِ ذَلِكَ إِلَيْنَا، لَقَدْ ذَهَبَ بِرُوحِ ذَلِكَ إِلَى النَّارِ^(٣)، أَوْ إِلَى
 أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي الْقَبْرِ، يُسْأَلُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ^(٤): رَبِّي اللَّهُ،
 فَيَقَالُ^(٥): مَنْ نَبِيِّكَ؟ فَيَقُولُ: نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقَالُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ^(٦):
 الْإِسْلَامُ دِينِي، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ فِي الْقَبْرِ، فَيَقَالُ: أَنْظِرْ إِلَى مَقْعَدِكَ، ثُمَّ يَتَّبِعُهُ نَوْمٌ؛
 كَأَنَّمَا كَانَتْ رَقْدَةً، فَإِذَا كَانَ عَدُوُّ اللَّهِ^(٧)، عَائِنَ مَا يُعَايِنُ، وَدَّ أَنَّهَا لَا تَخْرُجُ أَبَدًا! وَاللَّهُ
 عَزَّجَلَّ يَبْغِضُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّهُ إِذَا دَخَلَ الْقَبْرَ، يُسْأَلُ: مَنْ رَبُّكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي! قَالَ: لَا
 دَرَيْتَ! [قَالَ: مَنْ نَبِيِّكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي! قَالَ: لَا دَرَيْتَ! قَالَ: مَا دِينُكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي!
 قَالَ: لَا دَرَيْتَ!]^(٨)، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَةً، يَسْمَعُهُ كُلُّ دَابَّةٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمَّ كَمَا
 يَنَامُ الْمَنْهُوشُ، قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَا الْمَنْهُوشُ؟ قَالَ: الَّذِي تَنْهَشُهُ الدَّوَابُّ، وَالْحَيَاتُ، ثُمَّ
 قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ، حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ
 أَصَابِعِهِ^(٩).

(١) في (ق): (يصعد بروحه إلى السماء)، بدون واو.

(٢) في الأصل: (فيستخبرون عن موتاهم).

(٣) في الأصل: (ما جيء بروح ذلك إلينا، لقد ذهب بروح ذلك إلى النار).

(٤) في (ق): (يقول).

(٥) في (ق): (ويقال).

(٦) في الأصل، و(ق): (يقول).

(٧) في الأصل: (فإذا كانت عدو الله).

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٩) هذا أثر حسن، وله حكم الرفع.

١٥٠٩ - حَدَّثَنِي أَبُو عَليِّ الْحُسَيْنِ بْنُ عَليِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ حِينَ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ وَيُعَايِنُ مَا يُعَايِنُ، وَدَّ أَنَّهَا قَدْ خَرَجَتْ، وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يُصْعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَأْتِيهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَخِيرُونَهُ عَنْ مَعَارِفِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا قَالَ: تَرَكْتُ فَلَانًا فِي الدُّنْيَا، أَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ، وَإِذَا قَالَ لَهُمْ^(٢): إِنَّ فَلَانًا قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا، قَالُوا^(٣): مَا جِيَءَ بِرُوحِ ذَلِكَ إِلَيْنَا...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٤).

أخرجه مسدد بن مسرهد في «المسند»، كما في «إتحاف الخيرة» (ج ٢، رقم: ١٨٥١/٢)، به نحوه.

○ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُوصَيْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَوْقُوفًا بِسَنَدِ الصَّحِيحِ. انتهى

○ قُلْتُ: فِي سَنَدِهِ: يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ الْيَشْكِرِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ يَخْطِئُ، أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ، وَأَخْرَجَ لَهُ الْبَخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ١٥٠٩): مَرْفُوعًا.

○ وَقَوْلُهُ: «فَتَأْتِيهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَخِيرُونَهُ عَنْ مَوْتَاهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ»، إِلَى قَوْلِهِ: «إِلَى النَّارِ، أَوْ إِلَى أَهْلِ النَّارِ»، هَذَا لَفْظٌ مُنْكَرٌ، وَهُوَ مُخَالَفٌ لِلْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ الصَّحِيحَةِ، مِنْهَا: «حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ»، الْمُتَقَدِّمُ، حَيْثُ لَمْ يُذْكَرْ فِيهَا مِثْلُ هَذَا اللَّفْظِ، وَقَدْ قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ: لَيْسَ هُوَ مِنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ، لَمْ يَفْحَشْ خَطْوُهُ؛ حَتَّى يُعَدَّلَ بِهِ عَنْ سَبِيلِ الْعُدُولِ، وَلَا آتَى مِنَ الْخِلَافِ بِمَا تُنْكِرُهُ الْقُلُوبُ؛ فَهُوَ مَقْبُولُ الرَّوَايَةِ؛ إِلَّا مَا يُعْلَمُ؛ أَنَّهُ أَخْطَأَ فِيهِ، فَحِينَئِذٍ يُتْرَكُ خَطْوُهُ، كَمَا يُتْرَكُ خَطَأُ غَيْرِهِ مِنَ الثَّقَاتِ. انتهى مِنْ «تهذيب الكمال». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ...)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (فَإِذَا قَالَ)، فَقَطْ، وَلَيْسَ فِيهِ: (لَهُمْ).

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَ(ق): (قَالَ).

(٤) هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

١٥١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكَوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ، فَاسْتَطَعَمَت عَلَيَّ بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعُمُونِي، أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ! وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ! قَالَتْ (١): فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا، حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا تَقُولُ [هَذِهِ] الْيَهُودِيَّةُ؟! (٣)، قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟»، قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ! وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ! قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَالِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَذِّرُكُمْوَهُ، تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تهذيب الآثار» (ج٢ برقم: ٧٢٤): مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُرَيْبٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّدَائِقِيِّ؛

⊙ وأخرجه أبو بكر البزار، كما في «كشف الأستار» (ج١ برقم: ٨٧٤): مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ بَحْرِ القَرَاتِيسِيِّ: كُتُبُهُمْ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِيِّ؛

⊙ وأخرجه أبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (برقم: ١٤): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِغْرَاءَ: كِلَاهُمَا، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ الْيَشْكُرِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وفي سنده: الوليد بن القاسم الهمداني، وقد وثقه الإمام أحمد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه ابن معين، وقال ابن حبان في «الضعفاء»: انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فخرج عن حدِّ الاحتجاج بأفراده. انتهى من «التهذيب».

⊙ قُلْتُ: تفرد برفع هذا الحديث، وخالفه يحيى القطان في الذي قبله فوقفه. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (ثم قالت).

(٢) في (ق): (حتى جاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وفي الأصل: (حتى أتا ...).

(٣) في الأصل: (ما تقول اليهودية).

نَبِيِّ أُمَّتِهِ^(١)؛ إِنَّهُ أَعَوْرٌ، وَاللَّهُ لَيْسَ بِأَعَوْرًا^(٢)، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ، فَبِي تَفْتِنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ، غَيْرَ فَرْعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الْإِسْلَامِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ^(٣)، الَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤)، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؛ فَصَدَّقْنَا، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، يَحِطُّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ^(٥): أَنْظِرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا، وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَيُقَالُ لَهُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ، أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ، فَرْعًا مَشْعُوفًا^(٦)، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي! فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا، فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا! فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: أَنْظِرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَنْكَ! ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، يَحِطُّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا^(٧)، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ يُعَذَّبُ^(٨).

(١) في الأصل: (لم يحذرني أمته).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) في (ق): (ما هذا).

(٤) في الأصل: (محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٥) لفظة: (له)، ليست في: الأصل.

(٦) في (ق): (مشغوفاً).

(٧) في الأصل: (تحطم بعضها بعضاً).

(٨) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٥١١ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، قَالُوا: أُخْرِجِي، أَيَّتَهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، أُخْرِجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرِيحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ^(١)، حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ^(٢)، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، أُدْخِلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ^(٣)، حَتَّى يَنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءَ، قَالُوا^(٤): أُخْرِجِي أَيَّتَهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، أُخْرِجِي مَذْمُومَةً ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَعَسَاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ، حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لِكَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَصِيرَانِ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ...»، وَيُرَدُّ مِثْلَمَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً، [وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السُّوءَ، فَيُقَالُ لَهُ، وَيُرَدُّ مِثْلَمَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً]^{(٥)(٦)}.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٦٣٦)، فليُنظر تخرجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◎ وَقَوْلُهُ: (غَيْرَ فَرْعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: الشَّعْفُ: شِدَّةُ الْفَرْعِ، حَتَّى

يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ. انتهى المراد من «النهاية في غريب الحديث».

(١) في الأصل: (يقال له ذلك).

(٢) في الأصل: (مرحبا بالنفس الطيب).

(٣) في (ق): (فلا يزال يقال ذلك).

(٤) في (ق): (قال).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٦) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٥١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا عَنْ «فَتَانِ الْقَبْرِ»؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا؛ فَإِذَا أُدْخِلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ»^(١)، جَاءَ مَلَكٌ شَدِيدُ الْانْتِهَارِ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: [أَقُولُ]: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، [وَعَبْدُهُ]^(٢)، فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ: أَنْظِرْ إِلَى مَقْعَدِكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَنْجَاكَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مِنْهُ، وَأَبْدَلَكَ بِمَقْعَدِكَ الَّذِي تَرَى مِنَ النَّارِ، مَقْعَدَكَ الَّذِي^(٣) تَرَى مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا كِلَاهُمَا، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: دَعُونِي أُبَشِّرْ أَهْلِي، فَيَقَالَ لَهُ: أَسْكُنْ؛ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيَقْعُدُ، فَإِذَا تَوَلَّى عَنْهُ [أَهْلُهُ]، فَيَقَالَ لَهُ^(٤): مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي! أَقُولُ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ^(٥)، فَيَقَالَ لَهُ: لَا دَرَيْتَ! هَذَا مَقْعَدَكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مَكَانَهُ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ^(٦)، قَالَ جَابِرٌ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: [يُبْعَثُ] كُلُّ عَبْدٍ فِي الْقَبْرِ^(٧)، عَلَى مَا مَاتَ، الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيْمَانِهِ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ^(٨).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٦٣٧)، فليُنظَر تخريجُه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 ● وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١٤ ص: ٣٧٧-٣٧٨): من طَرِيقِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، بِهِ مُطَوَّلًا.

(١) في الأصل: (فإذا دخل قبره تولى عنه أصحابه).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) في الأصل: (وأما المنافق فيقعده إذا تولى عنه فيقال له).

(٥) في الأصل: (أقول ما يقول الناس).

(٦) في (ق): (قد أبدلت مكانه مقعدك من النار).

(٧) في الأصل: (يقوله: كل عبد في القبر).

(٨) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

١٥١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: عَلَّقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ أَخْبَرَنِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فِي الْقَبْرِ: «إِذَا سُئِلَ، فَعَرَفَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ»، قَالَ: وَقَالَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ، [فَدَلِكَ قَوْلُهُ] ^(١): «يُتَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» ^(٢).

١٥١٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ؛ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ» ^(٤)، يُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ إِلَيْهِ ^(٥) ^(٦).

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢٣ ص: ٦٥): من طريق موسى بن وردان، به.

① وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (ج ٩ رقم: ٩٠٧٦)، وأبو بكر البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (برقم: ٢١٦): من طُرُق، عن عبد الله بن لهيعة، به نحوه.

② وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ٣ برقم: ٦٧٤٤) مطولاً، وأخرجه (برقم: ٦٧٤٦) مختصراً: من طريق ابن جريج، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ... فَذَكَرَهُ. ③ وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

④ وأخرجه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٨٧٨/٨٣): من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

⑤ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: عبد الله بن لهيعة الحضرمي، وهو سبيء الحفظ؛ لكنه متابع.

(١) في الأصل: (فقال قوله).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٣٠ ص: ٤٣٥): من طريق عفان بن مسلم الصنفار، عن شعبة.

③ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٩٢، ١٤٩٩)، فلينظر تخريجه هناك.

(٣) في الأصل: (ما منكم من أحد).

(٤) في هامش الأصل: (كأن صوابه: إن كان من أهل الجنة، فمن الجنة، وإن كان من أهل النار، فمن النار).

(٥) في (ق): (حتى يبعثك الله).

(٦) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٥١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ، إِذَا وَلَّوْا»^(١).

١٥١٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

الْحَنْفِيِّ: «مَعِيشَةٌ ضَنْكًا»^(٢)، قَالَ: أَخْبَرْتُ؛ أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ^(٣).

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٨ ص: ٢٨٣-٢٨٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (ج ٢ برقم: ٨٨٩)،

وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٥٩٥) بتحقيقي: من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.

⊙ وأخرجه البخاري (برقم: ١٣٧٩، ٣٢٤٠، ٦٥١٥)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٦٥/٢٨٦٦): من طريق نافع.

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١٤ ص: ٢٣٣-٢٣٤): من طريق عفان بن مسلم الصفار، به.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٧ برقم: ١٢١٨٨)، وعبدالرزاق في «المصنف»

(ج ٣ برقم: ٦٧٠٣)، وهشام بن عمار المقرئ في «حديثه» (برقم: ٦)، والطبري في «تهذيب الآثار»

(ج ٢ برقم: ٧٢٨)، وهناد بن السري في «الزهد» (برقم: ٣٣٨): من طريق محمد بن عمرو، به مطولاً.

⊙ وفي سنده: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وهو صدوق له أوهام.

(٢) سورة طه، الآية: ١٢٤.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ في «التفسير» (ج ١٦ ص: ١٩٧): من طريق جابر بن نوح؛

⊙ وأخرجه في (ج ١٦ ص: ١٩٨)، والبيهقي في «عذاب القبر» (برقم: ٦٣): من طريق سفيان الثوري؛

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٥٢٠): من طريق وكيع بن الجراح؛

⊙ وأخرجه هناد بن السري في «الزهد» (برقم: ٣٥٣): من طريق عبدة بن سليمان: كلهم، عن

إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، به موقوفاً عليه.

⊙ واسم أبي صالح: ماهان، وقيل: عبدالرحمن بن قيس.

١٥١٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَمَّن سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَعْمَالَ الْأَحْيَاءِ لَتُعْرَضُ عَلَى الْأَمْوَاتِ مِنْ أَهَالِيهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ؛ فَإِذَا رَأَوْا خَيْرًا، حَمِدُوا اللَّهَ وَاسْتَبَشَرُوا، وَإِذَا رَأَوْا غَيْرَ ذَلِكَ، قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا تُمِتَّهُمْ حَتَّى تَهْدِيَهُمْ»^(١) ^(٢).

١٥١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ^(٣)، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤)، قَالَ:

◎ فإيدة: اختلف في تفسير هذه الآية، قال الإمام محمد بن جرير الطبري رحمه الله تعالى: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب: قول من قال: هو عذاب القبر. انتهى من (ج ١٦ ص: ١٩٨).

◎ وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي﴾، أي: خالف أمري، وما أنزلته على رسولي، أعرض عنه وتناساها، وأخذ من غيره هداها: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾، أي: في الدنيا، فلا طمأنينة له، ولا انشراح لصدره، بل صدره ضيق حرج لصلاله، وإن تنعم ظاهره، وليس ما شاء، وأكل ما شاء، وسكن حيث شاء، فإن قلبه ما لم يخلص إلى اليقين والهدى، فهو في قلبه وحيرة وشك، فلا يزال في ريبه يتردد، فهذا من ضنك المعيشة. انتهى كلامه من «التفسير» (ج ٥ ص: ٣١٥).

(١) في (ق): (تهدهم).

(٢) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج ٢٠ ص: ١١٤): من طريق عبدالرزاق بن همام الصنعاني رحمه الله تعالى، به. وزاد: «كما هديتنا».

◎ وفي سنده رجل مبهم؛ لكنه قد جاء مصرحاً باسمه في رواية قبيصة بن عقبة، فقد:

◎ أخرجه الحكيم الترمذي رحمه الله في «نوادير الأصول» (ج ٤ برقم: ٩٢٣): من طريق قبيصة بن

عقبة، عن سفیان الثوري، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بمثله.

◎ وفي سنده: أبان بن أبي عياش، وهو متروك الحديث، والله أعلم.

(٣) في الأصل: (عبد الملك بن عمر)، وفي (ق): (عبد الملك بن عمير)، وهو تحريف.

(٤) في (ق): (عن أبي سعيد)، فقط.

شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَإِذَا الْإِنْسَانُ دُفِنَ، فَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، جَاءَهُ مَلَكٌ، فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ، فَأَقْعَدَهُ، قَالَ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: هَذَا [كَانَ] مَنَزِلُكَ لَوْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ عَزَّجَلَّ، فَأَمَّا إِذَا آمَنْتَ بِهِ^(١)، فَهَذَا مَنَزِلُكَ، فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيُرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَسْكُنْ، وَيُفْسَخُ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا، أَوْ مُنَافِقًا، يَقُولُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي! سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا! فَيَقُولُونَ: لَا دَرَيْتَ! وَلَا تَلَيْتَ! وَلَا اهْتَدَيْتَ! ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: هَذَا مَنَزِلُكَ لَوْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذَا كَفَرْتَ بِهِ^(٢)، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ أَبَدَلَكَ بِهِ هَذَا، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ يَقْمَعُهُ قَمْعَةً بِالْمِطْرَاقِ، يَسْمَعُهَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ كُلَّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ»، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ^(٣)، إِلَّا هَيْلَ عِنْدَ ذَلِكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤): «﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾»^(٥).

(١) في الأصل: (هذا منزلك)، (فإذا آمنت به).

(٢) في الأصل: (فأما إذا كفرت به).

(٣) في (ق): (مطرقة).

(٤) في (ق): (فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صحيح صحيح)، وهو خطأ.

(٥) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «عَذَابِ الْقَبْرِ» (برقم: ٣٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

◎ وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٧ ص: ٣٢-٣٤)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ٨٩١)،

والبزار، كما في «كشف الأستار» (ج ١ برقم: ٨٧٢): من طريق أبي عامر العقدي، بِهِ.

◎ وفي سنده: عباد بن راشد البصري، وهو صدوق له أوهام، كما في «التقريب».

١٥١٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عُبَيْدٍ، يَعْنِي: ابْنَ عُمَيْرٍ، [قَالَ]: أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ، فَإِذَا أَتَاهُمُ الْمَيِّتُ، [قَالَ]: أَلَمْ يَأْتِكُمْ فُلَانٌ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: [بَلَى]؛ فَيَسْأَلُهُمْ أَهْلُ الْقُبُورِ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ^(١): صَالِحٌ، فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ يَأْتِكُمْ؟^(٢)، فَيَقُولُونَ: لَا؛ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، سُلِّكَ بِهِ غَيْرَ سَبِيلِنَا^(٣).

١٥٢٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ^(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ الْحَنْفِيَّ: ﴿مَعِيشَةٌ ضَنْكًا﴾: عَذَابُ الْقَبْرِ^(٥).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (فيقول - نالهم)، وسقط الباقي.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ فِي «المصنف» (ج ١٩ برقم: ٣٦١٤)، أبو بكر الدينوري فِي «المجالسة وجواهر العلم» (برقم: ٨٦٧)، وأبو نعيم فِي «الحلية» (ج ٣ ص: ٢٧١)، والبيهقي رَحِمَهُ اللهُ فِي «شعب الإيمان» (ج ١١ برقم: ٨٨٧٤): من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به.

⊙ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٢٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

⊙ قُلْتُ: وَهَذَا الْأَثَرُ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ مِنْ كِتَابٍ وَلَا مِنْ سُنَّةٍ صَحِيحَةٍ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في (ق): (عن ابن خالد)، وهو خطأ.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه هناد بن السري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الزهد» (برقم: ٣٥٣): من طريق وكيع بن الجراح، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٥١٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٥٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ أَبِي
 كَرِيمَةَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ زَادَانَ، فَقُرِّتَ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾^(١)، قَالَ زَادَانُ: عَذَابُ الْقَبْرِ^(٢).

١٥٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدِ الْبَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ،
 حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ
 تُفْتَنُ فِي قُبُورِهَا...، فَذَكَرَ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ رَاشِدٍ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَحَدِيثُ عَبَّادِ
 أْتَمَّ وَأَحْسَنُ اقْتِصَاصًا لَهُ، وَأَتَمُّ كَلَامًا^(٣).

(١) سورة الطور، الآية: ٤٧.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه هناد بن السري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الزهد» (ج١ برقم: ٣٥٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو بَكْرِ الْأَجْرِيُّ
 فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٨٥٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (ج٤ ص: ٢٠٠): مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَوَكَيْعٍ؛
 ◎ وَأَخْرَجَهُ الْفَسَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْمَعْرِفَةِ» (ج٣ ص: ١٥٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «عَذَابِ الْقَبْرِ»
 (برقم: ٦٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ، وَقَبِيصَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: كِلَهُمَا، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ
 عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، بِهِ مِثْلُهُ.

◎ وَفِي سَنَدِهِ: أَبُو كَرِيمَةَ، وَيُقَالُ: أَبُو كَرِيمَةَ، وَيُقَالُ: كَرِبَةُ الْكِنْدِيِّ، ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِي «الْكَفَى» مِنْ
 «التَّارِيخِ» (ج٨ ص: ٣٧٧)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْمَجْرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٩ ص: ٤٣١)، وَالدُّوْلَابِيُّ فِي «الْكَفَى»
 (ج٣ ص: ٩٣٩-٩٤٠)، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا سَمَّاهُ. انْتَهَى
 (٣) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فِيمَا أَعْلَمُ.

◎ وَفِي سَنَدِهِ: أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدِ الضَّبِّي الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ
 فِي «الثَّقَاتِ»، فَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٥١٨): مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ، مَرْفُوعًا.

١٥٢٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ^(١)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرَعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَيُقْعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟»، لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)، «فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ: انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ بَدَّلَكَ اللَّهُ جَلًّا وَعَزَّ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ»^(٣)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا»، قَالَ قَتَادَةُ: فَذَكَرْنَا لَهُ أَنَّهُ: «يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا»^(٤)، وَيَمْلَأُ عَلَيْهِ خَضْرَاءَ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ^(٥): «وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ، فَيَقَالُ لَهُ: [مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي! مَا يَقُولُ النَّاسُ!]»^(٦)، فَيَقَالُ لَهُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ! ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ^(٧)، ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صِيحَةً،

○ مَسْأَلَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُفْتَنُ فِي قُبُورِهَا، وَتُسْأَلُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ، وَيُصَدَّقُونَ بِذَلِكَ، بَلَا كَيْفَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾^(٧٧). انتهى من «أصول السنَّة» (ص: ٩٦) بتحقيقي.

(١) في الأصل: (ابن عروبة).

(٢) في الأصل: (محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٣) في (ق): (مقعدك من الجنة).

(٤) في الأصل: (يفسح في قبره سبعون ذراعاً).

(٥) في الأصل: (قال).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٧) في الأصل: (بمطرَق من حديد).

فَيَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ»، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «يُضَيِّقُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ»^(١).

١٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤِينٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ [أَبِي] الْبَخْتَرِيِّ^(٢)، عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ، فَأُخْرِجَ بِهَا، فَلَمَّا بَلَغَ الْقَبْرَ، قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَاقِيَتِهِ، أَوْ عَلَى شَفْتِهِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِيهِ، قَالَ: «يُضَغَطُ الْمُؤْمِنُ فِي هَذَا ضَغْطَةً، تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ، وَيَمْلَأُ عَلَى الْكَافِرِ نَارًا»^(٣).

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٩: ص ٢٨٩-٢٩٠): من طريق روح بن عبادة.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٨٩، ١٤٩٠)، فليُنظَرُ تَحْرِيجُهُ هُنَا.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والتصويب من «المسند».

(٣) هذا حديث منكر.

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (ج ٣: ص ٥٤٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

⊙ وأخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (ج ٢: رقم: ١٤٨١): من طريق محمد بن سليمان لؤين؛

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٣٨: ص ٤٤٤)، والبيهقي في «عذاب القبر» (برقم: ١١٥)،

والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (ج ٣: رقم: ٧١٨): من طريق محمد بن جابر؛

⊙ قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هذا حديث لا يصح، وقال يحيى: محمد بن جابر ليس بشيء.

وقال أحمد: لا يحدث عنه إلا مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ. انتهى

⊙ قُلْتُ: وأبو البخترى، لم يدرك حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ فَائِدَةٌ أُولَى: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَيْسَ هَذَا الضَّغَطُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

فِي شَيْءٍ؛ بَلْ هُوَ مِنْ رَوَعَاتِ الْمُؤْمِنِ، كَنَزَعِ رُوحِهِ، وَكَأَلَمِهِ مِنْ بُكَاءِ حَمِيمِهِ عَلَيْهِ، وَكَرُوعَتِهِ مِنْ

١٥٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بِنِ عُمَيْرٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّ الْقَبْرَ لَيَبْكِي، فَيَقُولُ^(٢): أَنَا بَيْتُ الْحَلْوَةِ، وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ^(٣).

هُجُومَ مَلَكَ الْإِمْتِحَانِ عَلَيْهِ، وَكَرَوَعَتِهِ يَوْمَ الْمَوْقِفِ، وَسَاعَةَ وُرُودِ جَهَنَّمَ، وَحَوْ ذَلِكِ، نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُؤَمِّنَ رَوَاعِنَنَا. انتهى من «سير أعلام النبلاء» (ج ٢٦ ص: ٥٢٣) [جزء ١: السيرة النبوية].

◎ فَائِدَةٌ ثَانِيَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَالْمُؤْمِنُ أَشْرَقَ نُورَ الْإِيمَانِ فِي صَدْرِهِ، فَبَاشَرَ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، وَهِيَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْأَرْضُ مُطِيعَةٌ، وَخُلِقَ الْآدَمِيُّ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَقَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فِي الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ، فَمَتَى مَا نَقَصَ مِنْ وَقَاءِ الْعُبُودِيَّةِ، صَارَتْ الْأَرْضُ عَلَيْهِ وَاجِدَةً، فَإِذَا وَجَدَتْهُ فِي بَطْنِهَا، ضَمَّتْهُ ضَمَّةً، ثُمَّ تُدْرِكُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ، فَتَرْحُبُ عَلَيْهِ، وَعَلَى قَدْرِ سُرْعَةِ مَجِيءِ الرَّحْمَةِ يَتَخَلَّصُ مِنَ الضَّمَّةِ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا، فَإِنَّ: ﴿رَحِمَتْ اللَّهُ قَرِيبًا مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾، فَإِذَا كَانَتْ الرَّحْمَةُ قَرِيبَةً مِنْهُ، لَمْ يَكُنْ لِلضَّمَّةِ لُبًّا، وَإِنْ كَانَ خَارِجًا عَنِ حَدِّ الْمُحْسِنِينَ، لَمْ يَجَلْ أَنْ يَطُولَ اللَّبُّ فِي الضَّمَّةِ، حَتَّى تَجِيءَ الرَّحْمَةُ.

◎ فَإِنْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: (وَمِنَ الْمُحْسِنِينَ؟)، قَالَ: الَّذِي وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَا سَأَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، فَأَنَا مُحْسِنٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: صَدَقْتَ.

◎ فَهَذَا الْمُحْسِنُ، لَا يَكُونُ لِضَمَّتِهِ لُبًّا؛ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ تُوسِّعُ عَلَيْهِ، وَتَلِكِ ضَمَّةُ الشَّقَفَةِ، لَا ضَمَّةُ السَّخْطَةِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا مُحْسِنًا، فَكَانَتْ مُشْتَاقَةً إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَجَدَتْهُ فِي بَطْنِهَا، ضَمَّتْهُ؛ كَغَائِبٍ وَجَدَ غَائِبُهُ بَعْدَ الشُّوقِ إِلَيْهِ، وَالظَّلَامُ الْمُخَلَّطُ يَكُونُ لِضَمَّتِهِ لُبًّا حَتَّى تُدْرِكُهُ الرَّحْمَةُ، وَالْكَافِرُ لَا خَلَاقَ لَهُ مِنَ الرَّحْمَةِ، فَيَمْلَأُ عَلَيْهِ نَارًا. انتهى بتصرف من «نوادير الأصول» (ج ٣ ص: ٣٢٤-٣٢٥).

(١) في (ق): (عبيد الله بن عبيد بن عمير)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (يقول)، وفي «الزهد»: (يقول في بكائه).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه هناد بن السري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الزهد» (برقم: ٣٤٤): من طريق وكيع؛

◎ وأخرجه هناد بن السري (برقم: ٣٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٣ ص: ٢٧١): من طريق حسين الجعفي، عن مالك بن مِغْوَلٍ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: يُجْعَلُ لِلْقَبْرِ لِسَانٌ

١٥٢٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ لَيَتَلَقُونَ الْمَيِّتَ ^(١)، كَمَا يُتَلَقَى الرَّاَكِبُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَيُسَائِلُونَهُ ^(٢): مَا فَعَلَ فُلَانٌ، مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَإِذَا سَأَلُوهُ عَمَّنْ قَدْ مَاتَ؟ قَالَ: أَوْلَمْ يَأْتِكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاَجِعُونَ، سُلِكَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةَ ^(٣).

١٥٢٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ؛ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَفَاةُ...؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَإِذَا وَارَيْتُمُونِي ^(٤)، فَافْعُدُوا عِنْدِي قَدْرَ نَحْرِ جَزُورٍ وَتَقْطِيعِهَا؛ حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ ^(٥) ^(٦).

يَنْطُقُ بِهِ، فَيَقُولُ: ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ نَسَيْتَنِي؟! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّي بَيْتُ الْأَكَلَةِ، وَبَيْتُ الدُّودِ، وَبَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَبَيْتُ الْوَحْشَةِ!؟

(١) في الأصل: (يتلقون الميت).

(٢) في (ق): (فساءيلوه).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٩ برقم: ٣٦١٥١)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج ٣ ص: ٢٧١): من طريق وكيع، عن سفیان بن عيينة، عن عبدالعزیز بن رفیع، عن قيس بن سعد، عن عبيد بن عمير، به مثله.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٥١٩): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، عن سفیان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، بنحوه.

(٤) في الأصل: (وإذا رايتموني)، وهو تحريف.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

١٥٢٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخَارِقِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ،
أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ^(١)، فَيُقَالُ لَهُ^(٢): مَنْ رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيُثَبِّتُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ،
فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ عَزَّجَلَّ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ^(٣)، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُوسَعُ لَهُ
فِي قَبْرِهِ، وَيُرْوَحُ عَنْهُ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٤)، إِلَى قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾^(٥)، وَإِنَّ
الْكَافِرَ إِذَا مَاتَ، أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ، فَيُقَالُ لَهُ^(٦): مَنْ رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ:
لَا أَدْرِي! فَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ، وَيَعْدَبُ فِيهِ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي

أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمُرُوزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الزُّهْدِ» (بِرَقْم: ٤٤٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ:
ابن عساکر في «تاریخ دمشق» (ج ٤٦ ص: ١٩٣): من طریق الحسين بن الحسن المروري، عنه.
○ وأخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢٩ ص: ١٩٩): من طریق علي بن إسحاق المروري، عن
عبد الله بن المبارك، به مُطَوَّلًا.

○ وفي سنده: عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

○ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ١ برقم: ١٢١): من طريق حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، به مُطَوَّلًا.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (يقال له).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) سورة إبراهيم.

(٦) في (ق): (فيقال)، فقط.

فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا» [طه: ١٢٤]، قَالَ يَحْيَى: [قَالَ] ^(١) فِي كُلِّ حَدِيثٍ مِنْهَا: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِحَدِيثٍ ^(٢)، أَنْبَأْتُكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ^(٣).

١٥٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ؛ لَمَّا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، تَأَوَّهَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥)، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ ^(٦): «أَوْهَ، أَوْهَ، أَوْهَ»، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْفِلْتُ مِنْهَا؛ لَأَنْفَلْتُ ^(٧) مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ^(٨).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) في الأصل: (زاد حدثناكم بحديث)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «عَذَابِ الْقَبْرِ» (برقم: ٦): من طريق جعفر بن عون المخزومي،
 ○ وأخرجه الإمام الطبراني في «الكبير» (ج ٩ رقم: ٩١٤٥): من طريق عاصم بن علي الواسطي؛
 ○ وأخرجه ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «التفسير» (ج ١٣ ص: ٦٦٣): من طريق أبي قطن، عمرو بن الهيثم: كلهم، عن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، به نحوه.
 ○ قُلْتُ: سماع يحيى بن سعيد القطان، وجعفر بن عون من المسعودي كان قبل اختلاطه، وسماع عاصم بن عليٍّ بعد اختلاطه، وسماع أبي قطن عمرو بن الهيثم، لا يُدْرَى متى كان، قبل الاختلاط أم بعده؟ لكن رواياتهم يقوي بعضها بعضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 ○ والأثر ذكره الهيثمي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «مجمع الزوائد» (ج ٣ ص: ١٧٨)، وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن. انتهى

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٩١)، مختصرًا، فلينظر تحريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في الأصل: (إسماعيل بن أبي مسلم)، وهو خطأ، وأضافها في (ق)، فوق السطر، وهو خطأ.

(٥) في (ق): (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٦) في (ق): (قال).

(٧) في (ق): (إن فلت).

(٨) هذا حديث حسن بشواهد.

١٥٣٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنَّ الْكَافِرَ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ شُجَاعٌ أَقْرَعٌ^(١)، يَأْكُلُهُ مِنْ رَأْسِهِ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَدَمِهِ، ثُمَّ يَكْسَى لَحْمًا؛ فَيَأْكُلُهُ مِنْ قَبْلِ قَدَمِهِ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ يُعَادُ، فَيَعُودُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَدَمِهِ^(٢)، ثُمَّ كَذَلِكَ^(٣).

○ إسناده المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ثقات، إلا أنه مرسل.

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْبَرَّازُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْبَحْرِ الرَّخَّارِ» (ج ١٢ برقم: ٥٧٤٧): مِنْ طَرِيقِ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَطَّابِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ نَزَلَ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، مَا وَطَّؤُوا الْأَرْضَ قَبْلَهَا»، وَقَالَ حِينَ دُفِنَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! لَوْ أَنْفَلَتْ أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، لَأَنْفَلَتْ مِنْهَا سَعْدٌ».

○ وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج ٩ ص: ٣٠٨)، وَقَالَ: رَوَاهُ الْبَرَّازُ بِإِسْنَادَيْنِ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ. انتهى

○ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج ٦ ص: ١٠٢)، وَقَالَ: وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ؛ لَكِنَّ قَالَ الْبَرَّازُ: رَوَاهُ غَيْرُهُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ مُرْسَلًا. انتهى

○ قُلْتُ: فِي سَنَدِهِ: مَسْكِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ؛ لَكِنَّهُ قَدْ تُوِّجِعَ، فَقَدْ:

○ أَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٤٧٣): مِنْ حَدِيثِ عَشَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَلْيَنْظُرْ هُنَاكَ.

(١) فِي (ق): (فِي الْقَبْرِ شُجَاعٌ أَقْرَعٌ).

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

(٣) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَلَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ.

○ أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَصْنُفِ» (ج ١٩ برقم: ٣٥٨٩٤): مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ؛

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى فِي «عَذَابِ الْقَبْرِ» (برقم: ٢٣١): مِنْ طَرِيقِ مَعَاوِيَةَ بْنِ

عَمْرٍو: كِلَاهُمَا، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

١٥٣١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا

لَيْثٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ^(٢)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ^(٣)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ، وَالْمَأْتَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»^(٤)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ [عَذَابِ النَّارِ]^(٥) (٦).

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج ٤٢ ص: ١٠٥-١٠٦): من طريق علي بن زيد بن جُدعان، عن أمِّ مُحَمَّدٍ، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: «يُرْسَلُ عَلَى الْكَافِرِ حَيَّتَانِ: وَاحِدَةٌ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، وَأُخْرَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، تَقْرِضَانِهِ قَرْضًا، كُلَّمَا فَرَعَتَا عَادَتَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

⊙ وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وأمُّ محمد زوجة أبيه مجهولة، تفرد بالرواية عنها: علي بن زيد، والله أعلم.

(١) في الأصل: (وهو: أبو سلمة الخزاعي).

(٢) في الأصل: (يعني: ابن سعيد)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (عن يزيد يعني: ابن الهاد).

(٤) في (ق): (من عذاب القبر).

(٥) في الأصل: (وأعوذ بك من النار).

(٦) هذا حديث صحيح بشواهده.

أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج ١١ ص: ٣٦٢): من طريق أبي سلمة الخزاعي؛

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج ١١ ص: ٣٤٦-٣٤٧): من طريق يونس بن محمد المؤدب، عن ليث، به.

⊙ وفي سنده: عمرو بن شعيب، وهو حسن الحديث؛ لكنه في الشواهد، فقد:

⊙ أخرجه المصنف رحمه الله (برقم: ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧): من حديث أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما.

⊙ وأخرجه (برقم: ١٤٨٣): من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، فلتنظر هناك، والله أعلم.

١٥٣٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ الثُّعْمَانِ^(١)، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ»^(٢).

(١) في الأصل: (شريح بن الثعمان)، وهو تصحيف.

(٢) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١١ ص: ٢٢٦): من طريق سريح بن الثعمان، به مثله.

⊙ وفي سنده: بقية بن الوليد الدمشقي، وهو يدلّس تدليس التسوية؛ لكنه قد صرح بالتحديث في جميع طبقات السند، في الرواية الآتية، فقد:

⊙ أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١١ ص: ٦٢٧): من طريق إبراهيم بن أبي العباس، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعِيدِ الشَّجِيئِي، سَمِعْتُ أَبَا قَبِيلِ الْمِصْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ وفي سنده: معاوية بن سعيد التجيبي المصري، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره ابن يونس في «تاريخ مصر» (ج ١ ص: ٤٧٨-٤٧٩)، وَقَالَ: عَزِيزُ الْحَدِيثِ، كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ الْقَاسِمُ يَكْتُبَانِ فِي دِيْوَانِ الْجُنْدِ بِمِصْرَ. انتهى.

⊙ وأبو قبيل، هو: يحيى بن هانيء المعافري، ثقة.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج ١١ ص: ١٤٧)، والترمذي (برقم: ١٠٧٤): من طريق هشام بن سعد المديني، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ؛ إِنَّمَا يَرُوي، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَا نَعْرِفُ لِرَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ سَمَاعًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. انتهى

⊙ قُلْتُ: وهشام بن سعد، ضعيف، قال الحافظ أبو الحجاج المزي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تحفة الأشراف» (ج ٦ ص: ٢٨٩): ورواه بشر بن عمر الزهراني، وخالد بن نزار الأيلي، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عياض بن عقبة الفهري، عن عبد الله بن عمرو؛

سُئِلَ عَنِ الْخَوَارِجِ، وَمَنْ قَالَ: «هُمْ كِلَابُ النَّارِ».

١٥٣٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ

الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: سَمِعَاهُ^(١)، عَنْ عَيْبِدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ»، أَوْ: «مَثْدُونُ الْيَدِ»، أَوْ: «مُخَدِّجُ الْيَدِ»، وَلَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا؛ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ عَيْبِدَةُ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ^(٢).

○ قال: رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ؛ أَنَّ ابْنَ إِعْيَاضِ بْنِ عُقَبَةَ تُوَفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَاشْتَدَّ وَجْدُهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ صَدَفٍ، يَا أَبَا يَحْيَى أَلَا أُبَشِّرُكَ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ؟ ... فَذَكَرَهُ. انْتَهَى

○ قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «النكت الطراف» (ج ٦ ص: ٢٨٩): وله شاهد عن أنس، أخرجه أبو يعلى، وابن عدي: من رواية يزيد الرقاشي، عن أنس. انْتَهَى

○ قُلْتُ: يزيد الرقاشي ضعيف جداً. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (سَمِعْنَاهُ).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٤ ص: ١٣٧-١٣٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بَرْقَم: ١٥٣٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (ج ١٢ بَرْقَم: ١٦٥٣٤).

○ وَأَخْرَجَهُ الْأَجْرِيُّ فِي «الشريعة» (بَرْقَم: ٥٤): مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ الرَّوَّاسِيِّ، بِهِ مِثْلُهُ.

- وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٣٦): مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطَّالِقَانِيِّ، عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، بِهِ.
- وأخرجه مسلم (ج ٢ ص ٧٤٧ برقم: ١٥٥): مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، بِهِ.
- مَسْأَلَةٌ: قَوْلُهُ: (سُئِلَ عَنِ الْخَوَارِجِ).
- قَالَ الشَّهْرَسْتَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: كُلُّ مَنْ خَرَجَ عَلَى الْإِمَامِ الْحَقِّ الَّذِي تَفَقَّتَ الْجَمَاعَةُ عَلَيْهِ، يُسَمَّى: خَارِجِيًّا، سَوَاءً كَانَ الْخُرُوجُ فِي أَيَّامِ الصَّحَابَةِ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، أَوْ كَانَ بَعْدَهُمْ عَلَى التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ، وَالْأَئِمَّةُ فِي كُلِّ زَمَانٍ.
- قَالَ رَحِمَهُ اللهُ: وَأَوَّلُ مَنْ خَرَجَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ كَانَ مَعَهُ فِي حَرْبِ صَقِيْنٍ.
- قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَكِبَارُ الْفِرْقِ مِنْهُمْ: (الْمُحَكَّمَةُ، وَالْأَزَارِقَةُ، وَالتَّجْدَاتُ، وَالبِهْزِيبَةُ، وَالعَجَارِدَةُ، وَالتَّعَالِبَةُ، وَالْإِبَاضِيَّةُ، وَالصُّفَرِيَّةُ)، وَالبَاقُونَ فُرُوعُهُمْ.
- قَالَ رَحِمَهُ اللهُ: وَيَجْمَعُهُمُ الْقَوْلُ بِالتَّبَرِّيِّ مِنْ: عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَيُقَدِّمُونَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ طَاعَةٍ، وَلَا يُصَحِّحُونَ الْمُنَاكَحَاتِ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، وَيُكْفَرُونَ أَصْحَابَ الْكِبَائِرِ، وَيَرَوْنَ الْخُرُوجَ عَلَى الْإِمَامِ إِذَا خَالَفَ السُّنَّةَ حَقًّا وَاجِبًا. انتهى من «الملل والنحل» (ج ١ ص: ١٣١، ١٣٢، ١٣٣).
- قُلْتُ: وَيُلْحَقُ بِهِمْ مِنْ خَوَارِجِ عَصْرِنَا: جَمَاعَةُ الْإِحْوَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَجَمَاعَةُ الْجِهَادِ، [الْمَاعِدَةُ]، وَجَمَاعَةُ التَّكْفِيرِ وَالْهَجْرَةِ، وَجِزْبُ التَّحْرِيرِ، وَالرَّوَافِضُ الْحَوْثِيُّونَ، وَالأَحْزَابُ الْعِلْمَانِيَّةُ اللَّيْبَرَالِيُونُ، وَدُعَاةُ الدِّيمَقْرَاطِيَّةِ، سَوَاءً كَانُوا بِاسْمِ الْإِسْلَامِ، أَوْ بِاسْمِ الْقَوْمِيَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- مَسْأَلَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: لَمْ يَخْتَلِفِ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَنَّ الْخَوَارِجَ قَوْمٌ سُوءٌ، غُصَاةٌ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا، وَاجْتَهَدُوا فِي الْعِبَادَةِ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِنَافِعٍ لَهُمْ، نَعَمْ، وَيُظْهِرُونَ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِئَةَ عَنِ المُنْكَرِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِنَافِعٍ لَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ قَوْمٌ يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ عَلَى مَا يَهُوُونَ، وَيُمَوِّهُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ حَدَرْنَا اللهُ تَعَالَى مِنْهُمْ، وَحَدَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَحَدَرْنَاهُمْ الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ بَعْدَهُ، وَحَدَرْنَاهُمْ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَالخَوَارِجُ هُمُ الشُّرَاةُ الأَنْجَاسُ الأَرْجَاسُ، وَمَنْ كَانَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ مِنْ سَائِرِ الخَوَارِجِ، يَتَوَارَثُونَ هَذَا المَذْهَبَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَيَخْرُجُونَ عَلَى الأَئِمَّةِ، وَالأَمْرَاءِ، وَيَسْتَحِلُّونَ قَتْلَ الْمُسْلِمِينَ. انتهى من «الشریعة» (ص: ٢٤).

١٥٣٤ - حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ^(١)، [قَالَ]: وَأَخْبَرَنَا

شَبَابَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَاللَّهِ! لَوْلَا أَنْ تَبْطُرُوا؛ لَحَدَّثْتُكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، عَلَامَتُهُمْ: رَجُلٌ مُخَدَّجُ الْيَدِ»، أَوْ: «مُودُنُ الْيَدِ»، أَوْ «مَثْدُونُ الْيَدِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثٍ، وَلَا أَرْبَعٍ^(٢).

١٥٣٥ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ،

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، قَالَ: ذَكَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْلَ التَّهْرَوَانَ، فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُودُنُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ، أَوْ مُخَدَّجُ الْيَدِ، لَوْلَا أَنْ تَبْطُرُوا، لَنَبَأْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْهُ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ^(٣).

① قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْحَوَارِجُ كَانُوا مِنْ أَطْهَرِ النَّاسِ بِدَعَاةٍ وَقِتَالًا لِلْأُمَّةِ، وَتَكْفِيرًا لَهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي الصَّحَابَةِ مَنْ يُكْفَرُهُمْ، لَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلَا غَيْرُهُ؛ بَلْ حَكَمُوا فِيهِمْ بِحُكْمِهِمْ فِي الْمُسْلِمِينَ الظَّالِمِينَ الْمُعْتَدِينَ، كَمَا ذَكَرْتُ الْآثَارَ عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ. انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج٧ص: ٢١٧-٢١٨).

(١) في الأصل: (... عبدالرحمن النزار)، وهو تحريف، وفي (ق): (البزاز)، وكلاهما تصحيف.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٣٣): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، به.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «زوائد المسند» (ج٢ص: ٢٨١)، وأبو يعلى (ج١برقم: ٣٣٧، ٤٧٧): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، به مثله.

② وَقَوْلُهُ: (التَّهْرَوَانَ)، هِيَ كُورَةٌ وَاسِعَةٌ بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَاسِطَ، مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَكَانَ بِهَا وَقْعَةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ الْحَوَارِجِ مَشْهُورَةٌ. انتهى من «معجم البلدان» لياقوت الحموي.

١٥٣٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالِقَانِيُّ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِظٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ»، أَوْ: «مَثْدُونُ الْيَدِ»، أَوْ: «مُخَدِّجُ الْيَدِ»، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطُرُوا، لَأَنْبَأْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ^(١) عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ عُبَيْدَةُ: فَقُمْتُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ^(٣).
 ❁ قَالَ وَكَيْعٌ: (مُودِنُ الْيَدِ): نَاقِضُ الْيَدِ، وَ: (الْمُخَدِّجُ): ضَامِرَةٌ، وَ: (مَثْدُونُ الْيَدِ): فِيهَا شَعْرَاتٌ زَائِدَةٌ.

١٥٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ذَكَرَ الْخَوَارِجُ، فَقَالَ: «فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجُ الْيَدِ»^(٤)، أَوْ: «مُودِنُ الْيَدِ»، أَوْ: «مَثْدُونُ الْيَدِ»؛ لَوْلَا أَنْ تَبْطُرُوا؛ لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ^(٥)، عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

(١) في (ق): (بما وعد الذين يقاتلونهم).

(٢) في (ق): (على لسان نبيه قمت إلى علي).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٥٣٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ.

⊙ وأخرجه الإمام الآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٤): من طريق عبد الله بن عمر الكوفي؛

⊙ وأخرجه ابن حبان (ج ١٥ برقم: ٦٩٣٨): من طريق سليم بن جنادة: كلُّهم، عن وكيع، به.

⊙ تنبيه: علَّقَ عَلَيْهِ فِي هَامِشِ (ق) بِقَوْلِهِ: (فَتَأْمَلُ قَوْلَ وَكَيْعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ).

(٤) في الأصل: (مخدج)، فقط.

(٥) في الأصل: (يقتلونهم)، وفي (ق): (يقاتلونهم).

قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ؛ إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ^(١).

١٥٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: سَمِعَاهُ مِنْ ابْنِ سِيرِينَ ...، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَثَدُونٌ»^(٢).

١٥٣٩ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَيْبَةَ^(٣)، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا؛ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ عَزَّجَلَّ لِمَنْ قَتَلَهُمْ، «فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ»، أَوْ: «مَثَدُونُ الْيَدِ»، أَوْ: «مُحَدِّجُ الْيَدِ»؛ قَالَ عَيْبَةُ: أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ^(٤)؛ ثَلَاثًا^(٥).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ص:٦٠)، ومسلم (ج٢ص:٧٤٧ برقم:١٥٥): من طريق إسماعيل ابن إبراهيم ابن عُليَّة؛

⊙ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١برقم:٤٨١): من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي، به.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم:١٥٣٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ، عن وكيع، به.

(٣) في الأصل: (عن أيوب عن عبيدة)، وسقط: (عن محمد).

(٤) في (ق): (إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة)، وسقطت الثالثة.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢برقم:٥٣٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:٩٤٤): من

طريق محمد بن المنثري، عن عبد الوهاب الثَّقَفِيِّ، به.

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: سويد بن سعيد الهروي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع.

١٥٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، وَهَشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَيْبِدَةَ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ، فَقَالَ: «فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ»، أَوْ: «مَثْدُونُ الْيَدِ»، أَوْ: «مُخَدِّجُ الْيَدِ»، لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا، لَتَبَأْتَكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ^(١).

١٥٤١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُويِدِ بْنِ عَقَلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ: قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرِقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ^(٢)، كَمَا يَمْرِقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ^(٣)».

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «زوائد المسند» (ج٢ص: ٢٨٣-٣٨٤)، ومسلم (ج٢ص: ٧٤٧).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (مِنَ الدِّينِ).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ص: ٤٥٣)، ومن طريقه: أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٤١): مِن طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، بِهِ مِثْلُهُ.

⊙ وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج٧برقم: ٨٥١١)، والبخاري (ج٢برقم: ٥٦٧): مِن طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ، بِهِ.

⊙ وَقَوْلُهُ: (لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (التَّرَاقِي): جَمْعُ تَرْقُوعَةٍ، وَهِيَ الْعَظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثُعْرَةِ التَّحْرِ وَالْعَاتِقِ؛ وَهَمَّا تَرْقُوعَتَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ، وَوَزْنُهَا: فَعْلُوَةٌ بِالْفَتْحِ.

⊙ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْمَعْنَى: أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ، وَلَا يَقْبَلُهَا، فَكَأَنَّهَا لَمْ تَتَجَاوَزْ حُلُوقَهُمْ؛ وَقِيلَ: الْمَعْنَى: أَنَّهُمْ لَا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ، وَلَا يُثَابِتُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ، فَلَا يَحْضُلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ. انْتَهَى

مِن «النهاية» (ج١ص: ١٨٧).

◎ وَقَوْلُهُ: (يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ، أَوْ مِنَ الدِّينِ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: يُرِيدُ: أَنْ دُخِلَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ خُرُوجُهُمْ مِنْهُ، لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ؛ كَالسَّهْمِ الَّذِي دَخَلَ فِي الرَّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَلْعَقْ بِهِ مِنْهَا شَيْءٌ. انتهى من "النهاية" (ج٢ص:١٤٩).

◎ وَقَوْلُهُ: (مِنَ الرَّمِيَّةِ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (الرَّمِيَّةُ): الصَّيْدُ الَّذِي تَرْمِيهِ، فَتَقْصِدُهُ، وَيَنْفِذُ فِيهِ سَهْمَكَ. انتهى من "النهاية" (ج٢ص:٢٦٨).

◎ مَسْأَلَةٌ: قَوْلُهُ: (يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ).

◎ قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ الْمَازِرِيُّ: اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَكْفِيرِ الْخَوَارِجِ، قَالَ وَقَدْ كَادَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تَكُونُ أَشَدَّ إِشْكَالًا مِنْ سَائِرِ الْمَسَائِلِ. انتهى من "شرح مسلم" (ج٧ص:١٦٠).

◎ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَجَازُوا مَنَاكِحَتَهُمْ، وَأَكَلْ ذَبَابِهِمْ، وَقَبُولَ شَهَادَتِهِمْ؛ وَسُئِلَ عَنْهُمْ عَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ، فَقِيلَ: أَكْفَارٌ هُمْ؟ قَالَ: مِنَ الْكُفْرِ قَرُوءًا. قِيلَ: أَمْتَأْفِقُونَ هُمْ؟ قَالَ: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا، وَهَؤُلَاءِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. فَقِيلَ: مَا هُمْ؟ قَالَ: قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ، فَعَمُوا وَصَمُوا.

◎ قَالَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَمَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ)، أَرَادَ بِاللَّذِينَ: الطَّاعَةَ: أَي: أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةَ، وَيَنْسَلِخُونَ مِنْهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى كلامه من "التهاية في غريب الحديث" (ج٢ص:١٤٩).

◎ وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَمَّا تَكْفِيرُهُمْ وَتَخْلِيدُهُمْ فَفِيهِ أَيْضًا لِلْعُلَمَاءِ قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ: وَهُمَا رِوَايَتَانِ عَنْ أَحْمَدَ؛ وَالْقَوْلَانِ فِي الْخَوَارِجِ وَالْمَارِقِينَ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ وَالرَّافِضَةِ وَنَحْوِهِمْ، وَالصَّحِيحُ: أَنَّ هَذِهِ الْأَقْوَالَ الَّتِي يَقُولُونَهَا الَّتِي يُعْلَمُ أَنَّهَا مُخَالَفَةٌ لِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ، كُفْرٌ، وَكَذَلِكَ أَفْعَالُهُمْ، الَّتِي هِيَ مِنْ جِنْسِ أَفْعَالِ الْكُفَّارِ بِالْمُسْلِمِينَ، هِيَ كُفْرٌ أَيْضًا.

◎ وَقَدْ ذَكَرْتُ دَلَائِلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، لَكِنَّ تَكْفِيرَ الْوَاحِدِ الْمُعَيَّنِ مِنْهُمْ، وَالْحُكْمَ بِتَخْلِيدِهِ فِي النَّارِ، مَوْقُوفٌ عَلَى ثُبُوتِ شُرُوطِ التَّكْفِيرِ وَانْتِفَاءِ مَوَانِعِهِ، فَإِنَّمَا تُطْلَقُ الْقَوْلُ بِنُصُوصِ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، وَالتَّكْفِيرِ وَالتَّنْفِيسِ، وَلَا نَحْكُمُ لِلْمُعَيَّنِ بِدُخُولِهِ فِي ذَلِكَ الْعَامِّ، حَتَّى يَقُومَ فِيهِ الْمُقْتَضَى الَّذِي لَا مَعَارِضَ لَهُ، وَقَدْ بَسَطْتُ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ فِي "قَاعِدَةِ التَّكْفِيرِ"؛ وَلِهَذَا، لَمْ يَحْكُمَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِكُفْرِ الَّذِي قَالَ: «إِذَا أَنَا مِتُّ، فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ دُرُونِي فِي النَّيْمِ، فَوَاللَّهِ لَإِن قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيَّ؛ لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ»، مَعَ شَكِّهِ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ، وَإِعَادَتِهِ؛ وَلِهَذَا لَا يُكْفَرُ الْعُلَمَاءُ مِنْ اسْتَحْلَ شَيْئًا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ؛ لِغُرْبِ عَهْدِهِ بِالْإِسْلَامِ، أَوْ لِنَشْأَتِهِ بِبَادِيَةِ بَعِيدَةٍ؛ فَإِنَّ حُكْمَ الْكُفْرِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ بُلُوغِ الرَّسَالَةِ، وَكَثِيرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ قَدْ لَا يَكُونُ قَدْ بَلَغَتْهُ النَّصُوصُ الْمُخَالَفَةُ لِمَا يَرَاهُ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ الرَّسُولَ بُعِثَ بِذَلِكَ، فَيُطْلَقُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ كُفْرٌ، وَيُكْفَرُ مَنْ قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ الَّتِي يَكْفُرُ تَارِكُهَا دُونَ غَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (ج ٢٨ ص: ٥٠٠-٥٠١).

◎ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَؤُلَاءِ الْخَوَارِجُ، كَانُوا ثَمَانِي عَشْرَةَ فِرْقَةً؛ كَالْأَزَارِقَةِ، أَتْبَاعَ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ، وَالتَّجْدَاتِ، أَتْبَاعَ نَجْدَةَ الْحُرُورِيِّ، وَالْإِبَاضِيَّةِ، أَتْبَاعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ؛ وَمَقَالًا لَهُمْ وَسَيَرُهُمْ مَشْهُورَةٌ فِي «كُتُبِ الْمَقَالَاتِ»، وَ«الْحَدِيثِ»، وَ«السِّيَرِ»، وَكَانُوا مَوْجُودِينَ فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، يُنَاطِرُونَهُمْ، وَيَقَاتِلُونَهُمْ، وَالصَّحَابَةُ اتَّفَقُوا عَلَى وُجُوبِ قِتَالِهِمْ، وَمَعَ هَذَا، فَلَمْ يُكْفَرُوا، وَلَا كَفَرَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ.

◎ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَمَّا الْغَالِيَّةُ فِي عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ، فَقَدْ اتَّفَقَ الصَّحَابَةُ، وَسَائِرُ الْمُسْلِمِينَ، عَلَى كُفْرِهِمْ، وَكَفَرَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نَفْسُهُ، وَحَرَقَهُمْ بِالنَّارِ؛ وَهَؤُلَاءِ الْغَالِيَّةُ يُقْتَلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ الْمَقْدُورُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الْخَوَارِجُ، فَلَمْ يُقَاتِلْهُمْ عَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ، حَتَّى قَتَلُوا وَاحِدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَغَارُوا عَلَى أَمْوَالِ النَّاسِ، فَأَخَذُواهَا، فَأَوْلَيْكَ حَكَمَ فِيهِمْ عَلِيُّ وَسَائِرُ الصَّحَابَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ بِحُكْمِ الْمُرْتَدِّينَ، وَهَؤُلَاءِ لَمْ يَحْكُمُوا فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمُرْتَدِّينَ.

◎ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا يُمَازِي بَيِّنٌ أَنَّ الَّذِينَ رَعَمُوا أَنَّهُمْ وَالْوَهُ، دُونَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَثْمَانَ، يُوجَدُ فِيهِمْ مِنَ الشَّرِّ وَالْكَفْرِ بِاتِّفَاقِ عَلِيٍّ وَجَمِيعِ الصَّحَابَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ، مَا لَا يُوجَدُ فِي الَّذِينَ عَادَوْهُ وَكَفَرُوهُ، وَيُبَيِّنُ أَنَّ جِنْسَ الْمُبْغِضِينَ لِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، شَرٌّ عِنْدَ عَلِيٍّ وَجَمِيعِ الصَّحَابَةِ، مِنْ جِنْسِ الْمُبْغِضِينَ لِعَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ. انتهى من «منهاج السنّة» (ج ٥ ص: ١١-١٣).

◎ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْخَوَارِجُ كَانُوا مِنْ أَظْهَرِ النَّاسِ بِدْعَةً وَقِتَالًا لِلْأُمَّةِ، وَتَكْفِيرًا لَهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي الصَّحَابَةِ مَنْ يُكْفَرُهُمْ، لَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَلَا غَيْرُهُ؛ بَلْ حَكَمُوا فِيهِمْ بِحُكْمِهِمْ فِي الْمُسْلِمِينَ الظَّالِمِينَ الْمُعْتَدِينَ، كَمَا ذَكَرْتُ الْآثَارَ عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ. انتهى كلامه من «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (ج ٧ ص: ٢١٧-٢١٨).

١٥٤٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ أَبُو عَمْرٍو، دُكِّنُ مِنَ الرَّجَالِ، مَا أَشْبَهَهُ بِالشُّيُوخِ! عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عَبِيدَةُ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ^(١)، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَلَفَ لِي عَبِيدَةُ ثَلَاثَ مِرَارٍ^(٢)، وَحَلَفَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَبْطُرُوا، لَنَبَأْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ، الَّذِينَ يُقَاتِلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قُلْتُ^(٣): أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْهُ؟ قَالَ: إِي، وَرَبَّ الكَعْبَةِ، إِي، وَرَبَّ الكَعْبَةِ، إِي، وَرَبَّ الكَعْبَةِ، إِي، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجُ اليَدِ، أَوْ: «مَثْدُونُ اليَدِ»، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: فَطَلِبَ ذَاكَ الرَّجُلَ، فَوَجَدُوهُ فِي القَتْلِ، رَجُلٌ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكِبِيهِ كَهَيْئَةِ الثَّديِ عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ^(٤).

١٥٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ المَقْدِمِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ يَحْيَى^(٥)، يَعْنِي: الأَبَجَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ، قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَهْلَ النَّهْرَوَانِ، قَالَ: التَّمَسُّوهُ^(٦) فِي القَتْلِ رَجُلًا مُخَدِّجَ اليَدِ، فَالْتَمَسُوهُ، فَوَجَدُوهُ فِي حُفْرَةٍ تَحْتَ القَتْلِ، فَاسْتَخْرَجُوهُ، فَأَقْبَلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنْ تَبْطُرُوا،

(١) في الأصل: (إلا ما سمعت منه).

(٢) في الأصل: (فحلف لي عبيد ثلاث مرار).

(٣) في (ق): (على لسان محمد قُلْتُ).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ص:٤٤٦): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، به.

⊙ وأخرجه مسلم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ص:٧٤٨): من طريق محمد بن المثني، عن ابن أبي عدي، به.

(٥) في (ق): (قال حماد بن يحيى).

(٦) في الأصل: (التمسوه)، وفي (ق): (التمسوا)، والتصويب من «المسند».

لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ^(١)، مَنْ يَقْتُلْ هَؤُلَاءِ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٢).

(١) في الأصل: (ما وعد الله عَزَّجَلَّ).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "زوائد المسند" (ج٢ص:٢٨١): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمُقَدَّمِيِّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ يَحْيَى الْأَبْجَحِيِّ، بِهِ مِثْلَهُ.

⊙ وفي سنده: حماد بن يحيى الأبح، وهو صدوق يخطئ؛ لكنه في المتابعات، والله أعلم.

⊙ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَحَّ الْحَدِيثُ فِي الْخَوَارِجِ مِنْ عَشْرَةِ أَوْجِهٍ. وَهَؤُلَاءِ أَوَّلُ مَنْ قَاتَلَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَاتَلَهُمْ بِحَرُورَاءَ لَمَّا خَرَجُوا عَنِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَاسْتَحَلُّوا دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَبَّابٍ، وَأَغَارُوا عَلَى مَا شِئَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَخَطَبَ النَّاسَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَذَكَرَ: أَنََّّهُمْ قَتَلُوا، وَأَخَذُوا الْأَمْوَالَ، فَاسْتَحَلَّ قَتْلَهُمْ، وَفَرِحَ بِقَتْلِهِمْ فَرَحًا عَظِيمًا، وَلَمْ يَفْعَلْ فِي خِلَافَتِهِ أَمْرًا عَامًّا كَانَ أَعْظَمَ عِنْدَهُ مِنْ قِتَالِ الْخَوَارِجِ، وَهُمْ كَانُوا يُكْفَرُونَ بِجُهُورِ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى كَفَرُوا عُثْمَانَ وَعَلِيًّا، وَكَانُوا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ فِي زَعْمِهِمْ، وَلَا يَتَّبِعُونَ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الَّتِي يَنْظُنُونَ أَنَّهَا تُخَالِفُ الْقُرْآنَ، كَمَا يَفْعَلُهُ سَائِرُ أَهْلِ الْبِدْعِ، مَعَ كَثْرَةِ عِبَادَتِهِمْ وَوَرَعِهِمْ. انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ «مجموع الفتاوى» (ج٢٨ص:٤٧٢-٤٧٣).

⊙ وَقَوْلُهُ: (لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا لِأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ مَنْ يَقْتُلْ هَؤُلَاءِ)، قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالصَّحِيحُ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: أَنَّ الْخَوَارِجَ يَجُوزُ قَتْلُهُمْ ابْتِدَاءً، وَالْإِجْهَازُ عَلَى جَرِّ جِهْمٍ؛ لِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِمْ، وَوَعْدِهِ بِالنَّوَابِ مَنْ قَتَلَهُمْ، فَإِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا؛ لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ وَلَئِنْ بَدَعْتَهُمْ، وَسُوءَ فِعْلِهِمْ، يَقْتَضِي حِلَّ دِمَائِهِمْ؛ بِدَلِيلِ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِظَمِ ذَنْبِهِمْ، وَأَنََّّهُمْ:

١٥٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، يَعْنِي:

التَّيْمِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ قَوْمًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ، يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سِيَمَاهُمْ التَّحَالُثُ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ^(٢)، أَوْ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ، تَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ، قَالَ: فَضَرَبَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلًا، أَوْ قَالَ قَوْلًا: «الرَّجُلُ يَرْمِي الرَّمِيَّةَ»، أَوْ قَالَ: «الْغَرَضُ»^(٣)؛ فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ، فَلَا يَرَى بَصِيرَةً، وَيَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ، فَلَا يَرَى بَصِيرَةً، وَيَنْظُرُ فِي الْفُوقِ؛ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً»، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ، يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ^(٤).

«شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ»، وَأَنْتُمْ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ»، وَأَنْتُمْ: «كِلَابُ النَّارِ»، وَحَثَّهِ عَلَى قَتْلِهِمْ، وَإِخْبَارِهِ بِأَنَّهُ: «لَوْ أَدْرَكْتُمْ؛ لَقَتَلْتُمْ قَتْلَ عَادٍ»، فَلَا يَجُوزُ إِخْلَافُهُمْ بِمَنْ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ، وَتَوَرَّعَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِتَالِهِمْ، وَلَا بِدْعَةٍ فِيهِمْ. انتهى من «المغني» (ج ١٢ ص: ٢٤٢).

(١) في (ق): (عن سليمان، عن التيمي)، وهو خطأ.

(٢) في (ق): (وهم شر الخلق).

(٣) في (ق): (أو الغرض).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج ١٧ ص: ٦٢)، ومسلم رحمه الله تعالى (ج ٤ ص: ٧٤٥ برقم: ١٤٩): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، به.

◎ وأخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم: ١٦١٢) بنحوه.

◎ وَقَوْلُهُ: (الْغَرَضُ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (الْغَرَضُ): الْهَدَفُ. انتهى من «النهاية».

◎ وَقَوْلُهُ: (وَيَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ)، (النَّضِيُّ): نَصْلُ السَّهْمِ؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَتَ إِذَا كَانَ قَدْحًا، وَهُوَ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّصْلِ بَعْدَ النَّضِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ السَّهْمِ، مَا بَيْنَ

١٥٤٥ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ الْهُدَلِيُّ، [إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ
الْهَرَوِيُّ] ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ
جَالِسًا عِنْدَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢)،
وَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَشُغِلَ عَنْهُ ^(٣)، فَأَقْبَلْنَا فَسَأَلْنَاهُ: مِنْ أَيْنَ قَدِمْتَ؟ مَا خَبْرُكَ؟ قَالَ:
خَرَجْتُ مُعْتَمِرًا، فَلَقِيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: مَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ
بِلَادِكُمْ، يُسَمَّوْنَ: حَرَوْرَاءَ؟ قَالَ: قُلْتُ: خَرَجُوا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى: حَرَوْرَاءَ،
بِهِ يُدْعَوْنَ، قَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، أَمَا وَاللَّهِ؛ لَوْ شَاءَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ لَخَبَّرَكُمْ
خَبْرَهُمْ ^(٤)، قَالَ: فَأَهْلَلَ عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَبَّرًا! ثُمَّ أَهْلَلَ وَكَبَّرًا! [ثُمَّ أَهْلَلَ وَكَبَّرًا!] ^(٥)، فَقَالَ: إِنِّي
دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ لِي: «كَيْفَ أَنْتَ
وَقَوْمُ كَذَا وَكَذَا؟»، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: وَصَفَ صِفَتَهُمْ، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ،
قَالَ: «قَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ
الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجُ الْيَدِ؛ كَأَنَّ يَدَهُ نَدِي
حَبَشِيَّةٍ!!!»، أَشَدُّكُمْ اللَّهُ ^(٦)، هَلْ أَخْبَرْتُمْكُمْ؛ أَنَّهُ فِيهِمْ، فَأَتَيْتُمُونِي، فَأَخْبَرْتُمُونِي؛ أَنَّهُ

الرَّيْثِ وَالنَّصْلِ، قَالُوا: سَمِّيَ: نَضِيًّا لِكَثْرَةِ الْبَرِيِّ، وَالنَّحْتِ، فَكَأَنَّهُ جُعِلَ نِضْوًا، أَي: هَزِيلًا. انتهى من
«النهاية في غريب الحديث».

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (فاستأذن عليَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٣) في الأصل: (فشغل عليه).

(٤) في (ق): (لخبرهم خبرهم)، وهو خطأ.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في الأصل: (انشدكم بالله).

لَيْسَ فِيهِمْ؟ فَحَلَفْتُ بِاللَّهِ لَكُمْ^(١)؛ إِنَّهُ فِيهِمْ، فَأَتَيْتُمُونِي تَسْحُبُونَهُ كَمَا نَعَتْ لَكُمْ؟
قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَهْلَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَبَّرَا^(٢).

(١) في الأصل: (فحلف بالله لكن).

(٢) هذا حديث حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «زَاوِئِدِ الْمَسْنَدِ» (ج ٢ ص: ٤٧٠-٤٧١): مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ، أَبِي مَعْمَرِ.

○ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج ١ ص: ٦٠٠): وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، وَلَمْ يَخْرُجْهُ. انْتَهَى

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَارُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي (ج ٣ رَقْم: ٨٧٣): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ؛

○ وَأَخْرَجَهُ فِي (ج ٣ رَقْم: ٧٨٣): مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ: كُلُّهُمْ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلِيبٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَفِي سَنَدِهِ: كَلِيبُ بْنُ شِهَابٍ، وَالِدُ عَاصِمٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

○ وَقَوْلُ أُمِّنَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شَاءَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ لَحَبَّرَكُمُ خَبْرَهُمْ): فِيهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ السَّلَفِيِّينَ، عَلَى سَلَامَةِ صَدْرِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مُجَاهِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صَاحِبِ النَّسَبِ الصَّحِيحِ، الَّذِي لَا عُبَارَ عَلَيْهِ، ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَوْ كَانَ فِي نَفْسِهَا شَيْءٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَحَاشَاهَا، عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لَمَا شَهِدَتْ لَهُ بِالْحَقِّ، وَلَمَا بَيَّنَّتْ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ، وَلَا خَفَّتْ هَذِهِ الْمُنْقَبَةَ وَهَذِهِ الْفَضِيلَةَ الَّتِي لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّاسِ، وَلَكِنَّ أَمَانَتَهَا الْعِلْمِيَّةَ، وَشَرَفَهَا، وَظَهَارَتَهَا، وَسَلَامَةَ صَدْرِهَا حَمَلَتْهَا عَلَى إِدَاءِ مَا حَفِظَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي تَرَبَّتْ فِي أَحْضَانِهِ، وَعَلَى فِرَاشِهِ، عَلَى الصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ، وَالزُّهْدِ، وَالْوَرَعِ، وَالْعِبَادَةِ، وَكُلِّ خُلُقٍ حَمِيدٍ، وَهَذَا شَأْنٌ مَنْ تَرَبَّى فِي بَيْتِ الثُّبُوءِ، فَبَيْتِ الثُّبُوءِ، لَا يَتَخَرَّجُ مِنْهُ الرَّافِضَةُ، وَلَا الشَّيْعَةُ، وَلَا الزَّنَادِقَةُ، وَلَا الْمَجُوسُ، وَلَا أَحْفَادُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَّأٍ.

○ وَقَوْلُهُ: (فَأَهْلَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَبَّرَا...)، إِلَى قَوْلِهِ: (إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ،

وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا): فِيهِ دَلِيلٌ صَحِيحٌ صَرِيحٌ، وَاضِحٌ، عَلَى سَلَامَةِ صَدْرِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مُجَاهِدِ أُمِّهِ

أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِرَاشِ الثُّبُوءِ، وَرَوْجَةِ الرَّسُولِ، ابْنِ عَمِّ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَوْ كَانَ فِي نَفْسِهِ

شَيْءٌ؛ لَمَا اسْتَبَشَرَ بِشَهَادَتِهَا، وَلَمَا حَمَلَتْهُ شَهَادَتُهَا عَلَى أَنْ كَبَّرَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، وَلَمَا قَالَ بَعْدَ

التَّكْبِيرِ: إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهَكَذَا جَمِيعُ آلِ

١٥٤٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ فِي بَعْضِ أَمْرِ النَّاسِ؛ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ؛ كَيْفَ...؟»^(١)، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةً...، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ^(٢).

١٥٤٧ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُرَزِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ^(٣): «إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلَّا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»^(٤)، فَقَالَ: «يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، كَيْفَ أَنْتَ، وَقَوْمُ كَذَا وَكَذَا؟»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ: «قَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ،

بَيْتِ النَّبُوَّةِ الصَّادِقِينَ، الَّذِينَ لَمْ يَتَلَطَّحْ نَسَبُهُمُ الشَّرِيفُ، وَعَقَائِدُهُمُ السَّلَفِيَّةُ بِالرَّفِضِ وَالْتِمَاجِسِ، وَالْعَقِيدَةُ السَّبَبِيَّةُ، الْفَارِسِيَّةُ، الْبَاطِنِيَّةُ، الْيَهُودِيَّةُ، الْإِيرَانِيَّةُ، الْخُمَيْنِيَّةُ، الْخَوَئِزِيَّةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (فقال: يا علي).

(٢) هذا حديث حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في «المطالب العالية» (ج ٥ برقم: ٤٤٣٩)، ومن طريقه: أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١ برقم: ٤٧٢)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (ج ٢ برقم: ٩٤٦).

⊙ وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ١٠ برقم: ٤٠٦٣): من طريق علي بن المنذر الطريقي؛

⊙ وأخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ٤٧٢، ٤٨٢): من طريق أبي هشام الرقاعي: كُلُّهُمْ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ، بِهِ.

(٣) في (ق): (عند علي، فقال).

(٤) في الأصل: (وليس عنده إلا عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا).

يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجُ اليَدِ؛ كَأَنَّ يَدَهُ
ثَدْيِي حَبَشِيَّةٌ»^(١).

١٥٤٨ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ
حَيْثَمَةَ، عَنِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: حَظَبْنَا عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ شَبَابٌ أَحَدَاثُ الْأَسْنَانِ، سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ،
يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ^(٢)، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ،
فَمَنْ لَقِيَهُمْ، فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

١٥٤٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَبُو حَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ^(٤)، حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ، عَنِ حَيْثَمَةَ، عَنِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا^(٥)، فَلَا تَأْخِرْ مِنَ السَّمَاءِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه المصنف في "زوائد المسند" (ج٢ص:٤٧٠)، وفي "زوائد الفضائل" (ج٢رقم:١٢٢٣).

◉ وقال ابن كثير في "البداية والنهاية" (ج١٠ص:٦٠٠): وإسناده جيد، ولم يخرجوه. انتهى

(٢) في الأصل، و(ق): (من خير البرية)، وألحقها في هامش: (ق).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (ج٢رقم:٢٨٠): من طريق شريك النخعي، به.

◉ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع؛ فقد:

◉ أخرجه البخاري (برقم:٣٦١١)، وسلم (ج٢ص:٧٤٧): من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش.

(٤) في (ق): (حدثنا أبو معو).

(٥) في (ق): (ما حدثتكم عن رسول الله... إلخ)، وسقط من الأصل: (حديثا).

أَكْذَبَ عَلَيْهِ ^(١)، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ غَيْرِهِ، فَإِنَّمَا أَنَا مُحَارِبٌ، وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، قَوْمٌ أَحَدَاتُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ، فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٢).

١٥٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ^(٣)، حَدَّثَنَا يَعْلَى، وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ خَيْثَمَةَ، عَنِ سُؤَيْدِ بْنِ عَفَلَةَ، عَنِ عَلِيِّ، قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا... سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَحَدَاتُ الْأَسْنَانِ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(٤).

١٥٥١ - حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، فَضِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الْكُوفِيُّ الرَّوَّاسِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، جَاءَ إِلَى عَبَّادَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ

(١) في (ق): (من أکذب علیه).

(٦) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ ص: ٢٤٠)، وفي «الفضائل» (ج٢ برقم: ١١٩٨)، والإمام مسلم (ج٢ ص: ٧٤٧)، وأبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ برقم: ٥٦٨)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السنّة» (ج٢ برقم: ٩٤٧) والبيهقي في «دلائل النبوة» (ج٦ ص: ٤٣٠): من طريق أبي معاوية الضرير؛
 ⑤ وأخرجه أبو القاسم البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «مسند الجعد» (برقم: ٢٥٩٥): من طريق زهير بن حرب أبي خيثمة النسائي، به.

(٣) في الأصل: (الهمداني) بالذال المعجمة، وهو تصحيف.

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١٠٦٦/١٥٤): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْأَشْجِيِّ جَمِيعًا، عَنِ وَكَيْعٍ، وَحَدُّهُ، بِهِ نَحْوُهُ.

خَيْمَةً، عَنْ سُؤِيدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدَعَةٌ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي وَاللَّهِ؛ لَأَنْ أُخْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَخَطْفُنِي الطَّيْرُ، أَوْ تَهْوِي بِي الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، قَوْمٌ أَحَدَاتُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، ثُمَّ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ، فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

١٥٥٢ - حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي قَيْسِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ سُؤِيدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»^(٢)، قَتَلَهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٣).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٥٤٩): من طريق أبي معاوية الضريز؛

⊙ وأخرجه أيضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٥٥٠): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

⊙ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٦٩٣٠): من طريق حفص بن غياث: كلهم، عن الأعمش، به.

⊙ وَقَوْلُهُ: (جَاءَ إِلَى عَبَادَانَ)، عَبَادَانُ: بِتَشْدِيدِ تَائِيهِ، وَفَتْحِ أَوَّلِهِ، مَوْضِعٌ فِيهِ قَوْمٌ مُقِيمُونَ لِلْعِبَادَةِ وَالانْقِطَاعِ، وَهُوَ تَحْتَ الْبَصْرَةِ قُرْبَ الْبَحْرِ الْمَالِحِ، وَعَبَادَانُ فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ الَّتِي بَيْنَ التَّهْرَيْنِ، فِيهَا مَشَاهِدٌ وَرِبَاطَاتٌ، وَهِيَ مَوْضِعٌ رَدِيءٌ سَبَّحَ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَمَاؤُهُ مَلِحٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى بتصرف من «معجم البلدان».

(٢) في (ق): (يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

١٥٥٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَتَاهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(١).

١٥٥٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ؛ قَالَ أَبِي: وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٢)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، [فَلَا تَأْخِزْ مِنَ السَّمَاءِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ^(٣)، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ] فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ^(٤)؛ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدَعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ،

أخرجه الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الكبرى» (ج ٧ برقم: ٨٥١٢)، وأبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ برقم: ٥٦٦): من طريق أبي كريبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي قَيْسِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، بِهِ مِثْلُهُ.

⊙ وفي سنده: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، وهو ضعيف، وقد زاد في السند: أبا قيس الأودي. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٥٤١، ١٥٥٣): من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ، وهو أصح.

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٥٤١): من طريق يحيى بن آدم، به مثله.

(٢) يعني: (وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ).

(٣) في (ق): (من أكذب عليه)، والتصويب من (رقم: ١٥٤٩).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٥٥٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ بْنُ يُوسُفَ^(٣)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْخَوَارِجُ بِالنَّهْرَوَانِ، قَامَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سِرْحِ النَّاسِ، وَهُمْ أَقْرَبُ الْعَدُوِّ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ تَسِيرُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ، فَإِنِّي^(٤) أَخَافُ أَنْ يَخْلَفَكُمْ هَؤُلَاءِ فِي أَعْقَابِكُمْ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «تَخْرُجُ خَارِجَةٌ مِنْ أُمَّتِي، لَيْسَ صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ! وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ! وَلَا قُرْآنُكُمْ إِلَى قُرْآنِهِمْ بِشَيْءٍ! يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ، وَهُوَ عَلَيْهِمْ! لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ! يَمْرِقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ، كَمَا يَمْرِقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ! وَآيَةُ ذَلِكَ؛ أَنَّ فِيهِمْ

(١) في الأصل: (في حديثه).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ص: ٣٢٩): من طريق وكيع بن الجراح، وعبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن سفيان الثوري، عن سليمان بن مهران الأعمش، به بتمامه.

⊙ وأخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢برقم: ١٥٤/١٠٦٦)، وأبو يعلى الموصلي (ج١برقم: ٣٢٤)، والبيهقي في «معرفة السُّنَنِ» (ج١٢برقم: ١٦٥٣٣): من طريق وكيع بن الجراح، به.

⊙ وأخرجه النسائي في «الضعيف» (ج٧برقم: ٤١٠٢)، وفي «الكبرى» (ج٣برقم: ٣٥٥١): من طريق

عبدالرحمن بن مهدي، به.

(٣) في (ق): (أحمد بن جميل أبو يوسف).

(٤) في (ق): (فأنا).

رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ! عَلَيْهَا مِثْلُ حَلْمَةِ الثَّدي، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ بِيضٌ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا تَتَكَلَّوْا عَنِ الْعَمَلِ؛ فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ، وَاللهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ^(١)، قَالَ: فَمَا زَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ يُسِيرُنَا مَنَازِلَ عَلِيٍّ: مَنَزِلًا مَنَزِلًا، حَتَّى قَالَ^(٢): أَخَذْنَا عَلَى (قَنْطَرَةِ الدَّيْرِ جَانِ)^(٣)، قَالَ: فَلَمَّا التَّقَيْنَا، قَامَ فِيهِمْ أَمِيرُهُمْ عَبْدِاللهِ بْنِ وَهَبِ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: إِنِّي أَذْكَرُكُمْ بِاللهِ إِلَّا أَلْقَيْتُمْ رِمَاحَكُمْ، وَأَشْرَعْتُمْ السُّيُوفَ، وَحَمَلْتُمْ حَمَلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا تَنَاشِدُوا كَمَا تَنَاشَدْتُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ! فَتَرَجِعُوا، قَالَ: فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَمَلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ؛ فَقَتَلُوا بَعْضُهُمْ قَرِيبًا مِنْ بَعْضٍ، وَلَمْ يَقْتُلْ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: التَّمِسُوا هَذَا الرَّجُلَ، [قَالَ]: فَالْتَمَسُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوهُ! قَالَ: فَقَامَ عَلِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَإِنَّا لَنَرَى عَلَى وَجْهِهِ كَأَبَةً! حَتَّى أَتَى كَبْكَبَةً مِنْهُمْ^(٤)، قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَأَمَرَ بِهِمْ، فَفَرَّجُوا يَمِينًا وَشِمَالًا، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ^(٥)، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، صَدَقَ اللهُ، وَبَلَغَ رَسُولُهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَيْبِدَةُ السَّلْمَانِيُّ، فَاسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: لَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ^(٦) مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَكَلَّمَ ذَلِكَ^(٧) يَحْلِفُ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ^(٨).

(١) في «السنَّة» لابن أبي عاصم: (لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ).

(٢) في الأصل: (منازل علي منزل حتى قال).

(٣) في الأصل: (الدين جان)، وفي «السنَّة» لابن أبي عاصم: (الدَّارِين).

(٤) في الأصل: (كُتِلَّةٌ مِنْهُمْ)، وفي «السنَّة»: (حَتَّى أَتَى عَلَى كَتَيْبَةٍ مِنَ النَّاسِ).

(٥) في الأصل: (فوجده مما يلي الأرض).

(٦) في (ق): (فاستحلفه ثلاث أيام: أنت سمعت هذا الحديث).

(٧) في (ق): (وكل ذلك).

(٨) هذا حديث صحيح.

١٥٥٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِيِّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ

الْحَتِّيُّ^(١) عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا، يَقُولُ: أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ، وَلَوْلَا أَنَا، مَا قُوتِلَ أَهْلُ التَّهْرَوَانَ، وَلَا أَهْلُ الْجَمَلِ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخَشَى أَنْ تَتْرُكُوا الْعَمَلَ؛ لِأَخْبَرْتُمْ بِالَّذِي قَضَى اللَّهُ عَزَّجَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ قَاتَلَهُمْ، مُبَصَّرًا لِضَلَالَتِهِمْ، وَعَارِفًا^(٢) لِللهْدَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ^(٣).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "زوائد المسند" (ج٢ص: ١١٣-١١٤) مختصرًا.

⊙ وفي سنده: أحمد بن جميل بن يوسف المروزي، وهو ثقة، مترجم في "تعجيل المنفعة".

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج٢برقم: ٩٤٩): من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب؛

⊙ وأخرجه الإمام مسلم (ج٢ص: ٧٤٨ برقم: ١٥٦)، وأبو بكر البزار (ج٢برقم: ٥٨١): من طريق

عبدالرزاق بن همام الصنعاني: كلاهما، عن عبدالمملك بن أبي سليمان؛

⊙ وأخرجه السنائي رَحِمَهُ اللهُ في "الكبرى" (ج٧برقم: ٨٥١٧): من طريق موسى بن قيس الحضرمي:

كلاهما، عن سلمة بن كهيل، به مطولًا.

⊙ وَقَوْلُهُ: (فَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ)، أَي: طَعَنَهُمُ النَّاسُ بِالرِّمَاحِ، حَتَّى اشْتَبَكَتْ بِهِمْ.

⊙ وَقَوْلُهُ: (حَتَّى أَنَّى كَبْكَبَةً)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ: هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الْجَمَاعَةُ الْمُتَضَامَةُ مِنَ

النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. انْتَهَى مِنْ "النَّهْيَةِ".

(١) في (ق): (الحتلي) وهو تحريف.

(٢) في (ق): (عارفًا)، بدون واو.

(٣) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه الإمام النسائي في "الكبرى" (ج٧برقم: ٨٥٢١)، أبو نعيم في "الحلية" (ج٤ص: ١٨٦): من

طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ النَّحَّاسِ، عَنِ أَبِي مَالِكٍ عَمْرُو بْنِ هَاشِمٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

١٥٥٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسُودُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: هَلَكَتِ الْخَوَارِجُ، وَالْأَهْوَاءُ^{(١)(٢)}.

١٥٥٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ^(٣)، عَنِ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّهْرِ لَعَنَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخَوَارِجَ! فَلَمْ يَبْرَحُوا^(٤) حَتَّى شَجِرُوا بِالرَّمَاحِ؛ فَفُتِلُوا جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا كَذَبْتُ، وَلَا كُذِّبْتُ! [أُطْلِبُوا ذَا الثُّدَيَّةِ، قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا كَذَبْتُ، وَلَا كُذِّبْتُ!]^(٥)، أُطْلِبُوهُ،

◎ وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمِنْهَالِ. انْتَهَى

◎ وَفِي سَنَدِهِ: أَبُو مَالِكٍ الْحَنْبَلِيُّ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ.

◎ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (ج ١ ص: ٦٨)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٢ ص: ٤٧٤): مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيْسَى بْنِ زَيْدٍ، عَنِ جَدِّهِ: عِيْسَى بْنِ زَيْدٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، بِهِ مُخْتَصَرًا.

◎ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ» (ج ٢١ برقم: ٣٨٨٨٩): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدِ الرَّوَّاسِيِّ، عَنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعُلَلِ» (ج ٤ ص: ٢٣ برقم: ٤١٥)، وَذَكَرَ فِي سَنَدِهِ خِلَافًا.

◎ وَقَوْلُهُ: [أَنَا فَقَاتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ]، قَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَّاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: يُرِيدُ بِذَلِكَ: الْإِرَامَ الْحَجَّةَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: (عَوَّرْتُ عَيْنَ الْأَمْرِ)، بِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ. انْتَهَى كَلَامُهُ مِنْ «إِبْطَالِ التَّأْوِيلَاتِ» (ج ٢ ص: ٤٤٠). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (وَالْأَمْرَاءُ)، وَكُتِبَ فَوْقَهَا: (~)، عَلَامَةٌ تَصْحِيحٌ.

(٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ. تَفَرَّدَ بِهِ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِيمَا أَعْلَمُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْأَعْمَشُ)، وَسَقَطَ: (حَدَّثَنَا).

(٤) فِي الْأَصْلِ: (فَلَنْ يَبْرَحُوا).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

فَوَجَدُوهُ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، عَلَيْهِ أَنْاسٌ مِنَ الْقَتْلِ^(١)، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى ثَدْيِهِ مِثْلُ سَبَلَةِ السَّنُورِ، قَالَ: فَكَبَّرَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، وَالنَّاسُ، وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَرَّةً: فَكَبَّرَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَبَّرَ النَّاسُ^(٢).

(١) في (ق): (عليه ناس من القتل).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَضِيَ اللَّهُ فِي «المصنف» (ج٢١ برقم: ٣٩٠٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (ج٧ برقم: ٨٥١٦): مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، بِهِ.

⊙ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٢ برقم: ٥٧٩): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ؛

⊙ والقاضي المحاملي في «كتاب الأمالي» (برقم: ١٩٠): مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ: كُلُّهُمْ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْأَعْمَشِ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢١ برقم: ٣٩٠٥٣)، والبزار (ج٢ برقم: ٥٨٠): مِنْ طَرِيقِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وَقَوْلُهُ: (فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ)، هِيَ مَا انْخَفَضَ عَنْ صَفْحَةِ الْأَرْضِ. «تاج العروس» (ج٥ ص: ١٤٦).

⊙ وَقَوْلُهُ: (مِثْلُ سَبَلَةِ السَّنُورِ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَضِيَ اللَّهُ: السَّبَلَةُ بِالتَّحْرِيكِ: الشَّارِبُ، وَالْجَمْعُ: السَّبَالُ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: هِيَ الشَّعْرَاتُ الَّتِي تَحْتَ اللَّحْيِ الْأَسْفَلِ. وَالسَّبَلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ، وَمَا أُسْبِلَ مِنْهَا عَلَى الصَّدْرِ. انتهى من «النهاية في الغريب» (ج٢ ص: ٣٣٩).

⊙ وَقَوْلُهُ: (السَّنُورُ)، بِكَسْرِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ، وَفَتْحِ الثَّوْنِ الْمُشَدَّدَةِ، وَاحِدُ السَّنَانِيرِ، حَيَوَانٌ مُتَوَاضِعٌ أَلْوْفٌ، خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِدَفْعِ الْفَأْرِ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو خِدَاشٍ، وَأَبُو عَزْوَانَ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ، وَأَبُو شَمَّاحٍ، وَالْأُنثَى: أُمُّ شَمَّاحٍ، وَلَهُ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ. قِيلَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا صَادَ سَنُورًا، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَتَلَقَّاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا هَذَا السَّنُورُ؟ وَلَقِي آخَرَ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْهَرُّ؟ ثُمَّ لَقِي آخَرَ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْقِطُّ؟ ثُمَّ لَقِي آخَرَ، فَقَالَ: مَا هَذَا الصِّيُونُ؟ ثُمَّ لَقِي آخَرَ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَيْدَعُ؟ ثُمَّ لَقِي آخَرَ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَيْطَلُ؟ ثُمَّ لَقِي آخَرَ، فَقَالَ: مَا هَذَا الدَّمُّ؟ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَحْمِلْهُ وَأَبِيعْهُ؛ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْعَلَ لِي فِيهِ مَالًا كَثِيرًا، فَلَمَّا أَتَى

١٥٥٩ - حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، شَيْخٍ لَهُمْ، شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ ^(١): أَطْلُبُوا ذَا الثُّدَيَّةِ، فَطَلَبُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَجَعَلَ يَعْرِقُ جَبِينَهُ، وَيَقُولُ: وَاللَّهِ؛ مَا كَذَبْتُ، وَلَا كُذِّبْتُ! قَالَ: فَوُجِدَ، فَاسْتُخْرِجَ مِنْ سَاقِيَةٍ، مِنْ تَحْتِ الْقَتْلِ، فَسَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ ^(٢).

به إلى السوق، قيل له: بِكُمْ هَذَا؟ فَقَالَ: بِمِائَةٍ! فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ يُسَاوِي نِصْفَ دِرْهَمٍ، فَرَمَى بِهِ، وَقَالَ: لَعَنَهُ اللَّهُ! مَا أَكْثَرَ أَسْمَاءَهُ وَأَقَلَّ ثَمَنَهُ!

○ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ لِلدَّكْرِ. قَالَهُ فِي «الْكُفَايَةِ». انْتَهَى مِنْ «حَيَاةِ الْحَيَوَانَ» لِلدَّمِيرِيِّ (ج ٢ ص ٤٨).

(١) في (ق): (يوم النهر).

(٢) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٥ برقم: ٨٥٠٣)، وفي (ج ١٧ برقم: ٣٣٥١٣)، ومحمد بن نصر المروزي في «الصلاة» (برقم: ٢٤٦): من طريق شريك بن عبدالله النخعي؛

○ وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم: ٢٢٣٢): من طريق علي بن الجعد الجوهري؛

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٨٥)، وأبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «المصنف»

(ج ٥ برقم: ٨٥٠٢)، وفي (ج ١٧ برقم: ٣٣٥١٤)، وعبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ٣ برقم: ٥٩٦٢)،

وأبو بكر بن المنذر في «الأوسط» (ج ٥ برقم: ٢٨٦٠)، والبيهقي في «السنن» (ج ٣ ص: ٥١٩)، وفي

«الدلائل» (ج ٦ ص: ٤٣٣)، وفي «معرفة السنن» (ج ٣ برقم: ٤٧٥٨): من طريق سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: كُتِبَ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَهْمَدَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... فَذَكَرَهُ.

○ وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (ج ٤ ص: ١٩٦)، فَقَالَ: يَرَوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ: فَرَوَاهُ

الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

○ وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَلِيٍّ.

○ وَخَالَفَهُ إِسْرَائِيلُ: عِنْدَ الْحَاكِمِ (ج ٢ برقم: ٢٦٥٨)، فَقَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ؛ وَلَعَلَّهُ اسْمُ أَبِي مُوسَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى

١٥٦٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْخَوَارِجِ، فَقَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَنْظِرُوا، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ، وَلَا يَجُوزُ حَلْقُهُمْ^(٢)»، يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، سِيْمَاهُمْ؛ أَنَّ مِنْهُمْ رَجُلًا أَسْوَدَ، مُخَدِّجَ الْيَدِ، فِي يَدِهِ شَعْرَاتٌ سُودٌ؛ إِنْ كَانَ هُوَ، فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ! وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ، فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ! فَبَكَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: أَطْلُبُوا، فَوَجَدْنَا الْمُخَدِّجَ، فَخَرَرْنَا سُجُودًا، وَخَرَّ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَنَا سَاجِدًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ»^(٣).

- ⊙ وفي سنده: أبو موسى مالك بن الحارث الهمداني، تفرد بالرواية عنه: محمد بن قيس الهمداني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو مجهول العين؛ لكنه في الشواهد كما تقدم، والله أعلم.
- (١) في الأصل، و(ق): (القاسم بن الوليد الهمداني)، وفي الأصل: (الهمداني)، والتصويب من «المسند».
- (٢) في «المسند»: (لَا يُجَاوِزُ حَلْقَهُمْ).
- (٣) هذا أثر إسناده ضعيف، وضح بعضه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ ص: ٢٠٩): من طريق الوليد بن القاسم الهمداني؛

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ ص: ٤١٠-٤١١)، وفي «الصحابة» (ج٢ برقم: ١٢٢٤): من

طريق أبي نعيم، الفضل بن دكين؛

⊙ وأخرجه الإمام النسائي في «الكبرى» (ج٧ برقم: ٨٥١٣): من طريق مخلد بن يزيد الحراني؛

⊙ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «الصلاة» (برقم: ٢٤٧): من طريق عبيدالله بن موسى؛

⊙ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٣ برقم: ٨٩٧): من طريق عثمان بن عمر: كلهم، عن إسرائيل، به.

⊙ وفي سنده: طارق بن زياد الكوفي، وهو مجهول؛ لكنه متابع فيا تقدم، وفيما سيأتي.

١٥٦١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 الْعُرْيَانِ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَزْرُقُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: شَهِدْتُ
 عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ قَتْلِ أَهْلِ التَّهْرَوَانَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ حِينَ قُتِلُوا: عَلَيَّ بِذِي الثُّدَيَّةِ،
 أَوْ الْمُخَدَجِ^(٢)، ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَا أَحْفَظُهُ، قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَإِذَا هُمْ بِحَبَشِيِّ مِثْلِ
 الْبَعِيرِ، فِي مَنكِبِهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرَأَةِ عَلَيْهِ...، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَرَاهُ قَالَ: شَعْرًا، فَلَوْ
 خَرَجَ^(٣) رُوحُ إِنْسَانٍ مِنَ الْفَرَجِ لَخَرَجَ رُوحُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ! قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ، مَنْ حَدَّثَنِي مِنَ النَّاسِ؛ أَنَّهُ رَأَاهُ قَبْلَ مَصْرَعِهِ هَذَا، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ^{(٤)(٥)}.

(١) في (ق): (عبدالله بن عمر القواريري)، وسقط لفظ: (عمر) من الأصل.

(٢) في (ق): (أو المخدوج).

(٣) في (ق): (أراه شعرا، ولو تخرج).

(٤) في الأصل: (فأنا كذاب).

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٤٧٦): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، به.

● وذكره الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (ج ١٨ برقم: ٤٤٣٦).

● وفي سنده: رجل مبهم من عبد القيس.

● وأما عبد الرحمن بن العريان الحارثي، فهو مترجم في "الجرح والتعديل" (ج ٥ ص: ٢٧١-٢٧٢)،

قال يحيى بن معين رَحِمَهُ اللَّهُ: صالح. وقال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ: شيخ محله الصدق.

● وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "زوائد المسند" (ج ٢ ص: ٣٧٠-٣٧١)، وفي "زوائد الفضائل"

(ج ٢ برقم: ١٢٣١): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، عن حماد بن زيد، عن جميل بن مرة، عن

أبي الوضيء، قال: شهدت عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ قَتَلَ أَهْلَ التَّهْرَوَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وإسناده صحيح.

١٥٦٢ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: قَدِمَ [عَلِيٌّ] عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، مِنَ الْخَوَارِجِ، فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْجَعْدُ بْنُ بَعَجَةَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّتِ اللَّهُ! يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَلْ مَقْتُولٌ قِتْلًا، ضَرْبَةً عَلَيَّ هَذَا، يَخْضِبُ هَذِهِ، يَعْنِي: لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ، عَهْدٌ مَعَهُودٌ، وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ، وَقَدْ خَابَ مِنْ افْتَرَى، وَعَاتَبَهُ فِي لِبَاسِهِ، فَقَالَ: مَالَكُمْ وَلِلْبَاسِي! هَذَا أَبْعَدُ مِنَ الْكِبَرِ^(٢)، وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِي الْمُسْلِمُ^(٣).

١٥٦٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَهْلِ النَّهْرَوَانِ: «فِيهِمْ رَجُلٌ مَثْدُونُ الْيَدِ»، [أَوْ مَوْدُونُ الْيَدِ]^(٤)، أَوْ: «مُخْدَجُ الْيَدِ»، وَلَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا لِأَنْبَاءِكُمْ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ

(١) في الأصل: (قدم عليٌّ رضي الله عنه)، وسقط: (علي).

(٢) في (ق): (هو أبعد من الكبر).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «زوائد المسند» (ج٢ص: ١١٠-١١١)، وفي «زوائد الفضائل» (ج١برقم: ٩٠٩)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في «المختارة» (ج٢برقم: ٤٥٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج١ص: ٨٢).

● وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الصحابة» (ج١برقم: ٩٠٨، ٩٢٤)، وفي «كتاب الزهد» (برقم: ٧٠٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٩برقم: ٣٥٦٤١)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم: ٩٥١)، وأبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ في «إصلاح المال» (برقم: ٣٩٣)، وفي «كتاب التواضع والخمول» (برقم: ١٤١)، والحاكم (ج٣برقم: ٤٦٨٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (ج٦ص: ٤٣٨-٤٣٩): من طريق شريك بن عبد الله النخعي، به. مطولا ومختصرا.

● وفي سنده: شريك بن عبد الله النخعي، وهو سيئ الحفظ.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ق).

عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ قَتَلَهُمْ، قَالَ عُبَيْدَةُ: فَقُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ [مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟] ^(١)، قَالَ: نَعَمْ، وَرَبَّ الكَعْبَةِ، يَحِلُّ عَلَيْهَا ثَلَاثًا ^(٢).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ ص: ٣٩٣): مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، بِهِ مِثْلُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (ج ١٠ برقم: ١٨٦٥٣)، فَقَالَ: سَمِعْتُ هِشَامًا يُحَدِّثُ بِمِثْلِهِ،

عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الكبرى» (ج ٨ ص: ٣٢٦)، وَفِي «معرفة السنن والآثار»

(ج ١٢ برقم: ١٦٥٣٦): مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، عَنِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْأَجْرِيُّ فِي «الشريعة» (برقم: ٥٣، ١٥٦٥): مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَوْفٌ، وَهِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ مَسْأَلَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «القديم»: وَأَنْكَرَ قَوْمٌ

قَاتَلَ أَهْلَ الْبَغِيِّ، وَقَالُوا: أَهْلُ الْبَغِيِّ هُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ، وَلَيْسُوا بِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَلَا يَحِلُّ قِتَالُ الْمُسْلِمِينَ؛

لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِثَلَاثَةٍ: الْمُرْتَدُّ بَعْدَ الْإِسْلَامِ،

وَالزَّانِي بَعْدَ الْإِحْصَانِ، وَالْقَاتِلُ، فَيُقْتَلُ»، فَقَالُوا: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الدَّمَاءَ، إِلَّا مِنْ

هَذِهِ الْجِهَةِ، فَلَا يَحِلُّ الدَّمُ إِلَّا بِهَا، وَقَاتَلَ الْمُسْلِمَ كَقَتْلِهِ؛ لِأَنَّ الْقِتَالَ يَصِيرُ إِلَى الْقِتْلِ.

○ قَالَ الشَّافِعِيُّ: يُقَالُ لَهُمْ: أَمَرَ اللَّهُ بِقِتَالِ الْفِتْيَةِ الْبَاغِيَّةِ، وَأَمَرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ،

وَلَيْسَ الْقِتَالُ مِنَ الْقِتْلِ بِسَبِيلٍ، قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَحِلَّ قِتَالُ الْمُسْلِمِ وَلَا يَحِلُّ قَتْلُهُ، كَمَا يَحِلُّ جَرْحُهُ

وَضَرْبُهُ، وَلَا يَحِلُّ قَتْلُهُ، ثُمَّ سَاقَ الْكَلَامَ ... إِلَى أَنْ قَالَ: مَعَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

لَمْ يُنْكَرُوا عَلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِتَالَ الْخَوَارِجِ، وَأَنْكَرُوا قِتَالَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَهْلِ الشَّامِ، وَكَرَهُوا، وَلَمْ

يَكْرَهُوا صَنْبِعَهُ بِالْخَوَارِجِ.

١٥٦٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمِ

الْأَحْوَلِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى الْخَوَارِجِ أَكَلْمُهُمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَلْ تَدْرُونَ مَا عَلَّامَتُكُمْ فِي وَلِيِّكُمْ الَّتِي إِذَا لَقَيْتُمْ بِهَا، أَمِنَ بِهَا عِنْدَكُمْ، [وَكَانَ بِهَا وَلِيِّكُمْ؟ وَمَا عَلَّامَتُكُمْ فِي عَدُوِّكُمْ الَّتِي إِذَا لَقَيْتُمْ بِهَا، خَافَ بِهَا عِنْدَكُمْ] ^(١)، وَكَانَ بِهَا عَدُوِّكُمْ؟ قَالُوا: مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ؟! قُلْتُ: فَإِنَّ عَلَّامَتَكُمْ عِنْدَ وَلِيِّكُمْ، الَّتِي إِذَا لَقَيْتُمْ بِهَا، أَمِنَ بِهَا عِنْدَكُمْ، وَكَانَ بِهَا وَلِيِّكُمْ؛ أَنَا يَقُولُ: أَنَا نَصْرَانِي! أَوْ يَهُودِي! أَوْ مَجُوسِي! وَعَلَّامَتُكُمْ عِنْدَ عَدُوِّكُمْ، الَّتِي إِذَا لَقَيْتُمْ بِهَا، خَافَ بِهَا عِنْدَكُمْ، وَكَانَ بِهَا عَدُوِّكُمْ؛ أَن يَقُولَ: أَنَا مُسْلِمٌ!!! ^(٢).

◎ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ: بَعْضَ الصَّحَابَةِ؛ لِمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ مِنَ الْقِتَالِ فِي الْفُرْقَةِ، فَأَمَّا الْخَوَارِجُ، فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنْهُمْ كَرِهَ قِتْلَهُ إِيَّاهُمْ. انتهى من «السنن الكبرى» (ج ٨ ص: ٣٢٦-٣٢٧).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◎ وأخرج ابن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الطبقات» (ج ٥ ص: ٣٥٨): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عْتَبَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ إِلَى الْخَوَارِجِ، الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَيْهِ، فَكَلَّمْتُهُمْ، فَقُلْتُ: مَا الَّذِي تَنْقُمُونَ عَلَيْهِ؟ قَالُوا: مَا نَنْقُمُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَلْعَنُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَهَذِهِ مُدَاهَنَةٌ مِنْهُ! قَالَ: فَكَفَّ عُمَرُ عَنْ قِتَالِهِمْ، حَتَّى أَخَذُوا الْأَمْوَالَ، وَقَطَعُوا السَّبِيلَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: أَمَّا إِذَا أَخَذُوا الْأَمْوَالَ، وَأَخَافُوا السَّبِيلَ، فَفَاتِلُوهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ رَجَسٌ. وَالوَاقِدِيُّ كَذَّابٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

١٥٦٥ - حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ: إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ فَرَعَ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ، [قَالَ]: إِنَّ فِيهِمْ رَجُلًا مُخَدَّجَ الْيَدِ، لَيْسَ فِي عَضِدِهِ عَظْمٌ^(٢)، فِي عَضِدِهِ حَلْمَةٌ، كَحَلْمَةِ الثَّدي، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طَوَالٌ، عُقْفٌ، فَالْتَمَسَ، فَلَمْ يُوْجَدْ، ثُمَّ التَّمَسَ، فَلَمْ يُوْجَدْ، قَالَ: وَأَنَا فِيمَنْ يَلْتَمِسُ، فَمَا رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَزَعَ قَطُّ، أَشَدَّ مِنْ جَزَعِهِ يَوْمَئِذٍ، قَالُوا: مَا نَجِدُهُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ: مَا اسْمُ هَذَا الْمَكَانِ؟ قَالُوا: النَّهْرَوَانُ^(٣)، قَالَ: كَذَبْتُمْ؛ إِنَّهُ لَفِيهِمْ^(٤)، فَالْتَمَسُوهُ، قَالَ: فَثَوَّرْنَا الْقَتْلَى، فَلَمْ نَجِدْهُ، فَعُدْنَا إِلَيْهِ، فقلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ مَا نَجِدُهُ، فَسَأَلَ عَنِ الْمَكَانِ، فَأَخْبِرَ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَكَذَبْتُمْ! إِنَّهُ لَفِيهِمْ، فَالْتَمَسُوهُ، فَالْتَمَسْنَاهُ، فَوَجَدْنَاهُ فِي سَاقِيَّةٍ، فَجِئْنَا بِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى عَضِدِهِ، لَيْسَ فِيهَا عَظْمٌ، عَلَيْهَا حَلْمَةٌ كَحَلْمَةِ ثَدْيِ الْمَرَأَةِ^(٥)، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طَوَالٌ عُقْفٌ^(٦).

(١) في الأصل: (أنا خالد بن عبدالله).

(٢) في (ق): (ليس على عضده عظم).

(٣) في (ق): (قال: النهروان).

(٤) في (ق): (إنه فيهم).

(٥) في الأصل: (عليه حلمة كحلمة ثدي المرأة).

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخ بغداد» (ج١ص: ٢١٣)، ومن طريقه: ابن الجوزي في

«المنتظم» (ج٥ص: ١٣٦): من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن خالد بن عبدالله، به.

١٥٦٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ^(١)، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابِ اللَّثِيئِيِّ، حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ^(٢)، فَسَأَلْتُهُ^(٣): هَلْ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَلَّمَهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخَوَيْصِرَةِ^(٤)، فَوَقَّفَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ^(٥)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَكَيْفَ رَأَيْتَ؟»^(٦)، قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ! قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ^(٧): «وَيْحَكَ! إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي^(٨)، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟!»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لَا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ، حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ

◉ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع خالد بن عبدالله الواسطي منه بعد

الاختلاط، و(ميسرة)، هو: ابن يعقوب الطهوي، مجهول؛ لكنهما في المتابعات، والله أعلم.

(١) في الأصل: (عن أبي إسحاق)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (معلقا نعله بيده).

(٣) في الأصل: (فقلنا له).

(٤) في الأصل: (فقال له الخويصرة)، وسقط: (ذو).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في الأصل: (فكيف رأيت).

(٧) لفظة: (ثم)، سقطت من الأصل.

(٨) في (ق): (إذا لم يكن العدي عندي).

مِن الرَّمِيَّةِ! فَيُنْظَرُ فِي النَّصْلِ^(١)، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ! [ثُمَّ فِي الْقِدْحِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ! ثُمَّ فِي الْفُوقِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ!]^(٢)، سَبَقَ الْفَرْتُ وَالذَّمُّ^(٣).

(١) في الأصل: (وينظر في النصل).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج١١ص:٦١٣-٦١٤)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السنَّة» (ج٢برقم:٩٦٣): مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيِّ؛

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج٢برقم:٩٦٤): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ؛

⊙ وأخرجه الإمام البيهقي في «الدلائل» (ج٥ص:١٨٦-١٨٧): مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ: كُلُّهُمْ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وفي سنده: محمد بن إسحاق، وهو صدوق يدلّس؛ لكنه قد صرح بالتحديث.

⊙ وَفِيهِ أَيْضًا: أَبُو عَبِيدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَالرَّاجِحُ؛ أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ، قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَبُو عَبِيدَةَ هَذَا، اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، ثِقَّةٌ، وَأَخُوهُ: سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ، لَمْ يَرَوْا عَنْهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَلَا نَعْلَمُ خَبْرَهُ، وَمِقْسَمٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَلِهَذَا الْحَدِيثُ طُرُقٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَطُرُقٌ أُخْرَى فِي هَذَا الْمَعْنَى صِحَاحٌ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. انتهى من «زوائد المسند» (ج١١ص:٦١٥-٦١٦).

⊙ ومقسم، هو: أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، وهو حسن الحديث.

⊙ والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٦ص:٣٣٩-٤٠٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني باختصار، ورجال أحمد ثقات. انتهى

⊙ وقال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ فِي جَامِعِ «الْمَسَانِيدِ» (ج٢٦برقم:٧٧٢): تفرد به أحمد، ولهذا الحديث طرق في هذا المعنى، وطرق أخرى في هذا المعنى صحاح. انتهى

⊙ وأخرجه بن أبي عاصم في «السنَّة» (ج٢برقم:٩٧٧)، والحاكم (ج٢برقم:٢٦٤٤): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

١٥٦٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ^(١) أَبُو جَعْفَرٍ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَسَمَاءَ: ذَا الْخُوَيْصِرَةَ^(٢).

١٥٦٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ^(٣)، عَنِ رَجُلٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ لَمَّا بَلَغَهَا قَتْلَ الْمُخَدَّجِ، قَالَتْ: لَقَدْ قَتَلَ شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ^(٤)، قَالَ: وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: لَقَدْ قَتَلَ جَانُ الرَّدْهَةِ^(٥).

◉ وَقَوْلُهُ: (قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ!!)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانَ مَبْدَأُ الْبِدْعِ هُوَ: الطَّعَنُ فِي السُّنَّةِ بِالظَّنِّ وَالْهَوَى؛ كَمَا طَعَنَ إِبْلِيسُ فِي أَمْرِ رَبِّهِ بِرَأْيِهِ وَهَوَاهُ. انْتَهَى كَلَامَهُ مِنَ «الْمَجْمُوعِ» (ج ٣ ص: ٣٥٠).

◉ وَقَوْلُهُ: (وَيَحْكُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي)، وَجَاءَ يَلْفِظُ: (لَقَدْ خَبِتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: يَقُولُ: إِذَا كُنْتَ مُفَرِّجًا بِأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنِّي أَظْلِمُ! فَأَنْتَ خَائِبٌ خَاسِرٌ؛ وَهَكَذَا مَنْ دَمَّ مَنْ يُقَرُّ بِأَنَّهُمْ خِيَارُ الْأُمَّةِ وَأَفْضَلُهَا، وَأَنَّ طَائِفَتَهُ إِنَّمَا تَلَقَّتِ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مِنْهُمْ؛ هُوَ خَائِبٌ خَاسِرٌ فِي هَذَا الدَّمِّ، وَهَذِهِ حَالُ الرَّافِضَةِ فِي دَمِّ الصَّحَابَةِ. انْتَهَى مِنَ «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (ج ٤ ص: ١٤٨).

(١) فِي الْأَصْلِ: (حَسِين).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ مَرْسَلٌ.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السُّنَّةِ» (ج ٢ برقم: ٩٦٤)، فَقَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَسَمَاءَ: ذَا الْخُوَيْصِرَةَ التَّمِيمِيَّ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ).

(٤) فِي (ق): (شَيْطَانُ جَانِ الرَّدْهَةِ).

(٥) هَذَا أَثْرٌ ضَعِيفٌ.

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج ١ ص: ٦٢٩)، فَقَالَ: وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ، عَنِ يُونُسَ، عَنِ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنِ رَجُلٍ، عَنِ عَائِشَةَ، قَالَ: بَلَغَهَا قَتْلُ عَلِيِّ الْخَوَارِجِ، فَقَالَتْ: قَتَلَ عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ شَيْطَانَ الرَّدْهَةِ؛ تَعْنِي: الْمُخَدَّجَ.

١٥٦٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْعَطَّارُ،

الْمَكِّيُّ^(١)، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: خَرَجَ ابْنُ عَمَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ، يُرِيدُ الْحَجَّ، فَقِيلَ لَهُ^(٢): إِنَّ الْحُرُورِيَّةَ قَدْ خَرَجَتْ! فَقَالَ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَيْدَاءِ، قَالَ: إِنِّي أَشْهَدُكُمْ^(٣)؛ أَنِّي قَدْ كُنْتُ جَعَلْتُهَا عُمْرَةً، وَأَنِّي قَدْ أَضَفْتُ إِلَيْهَا حَجَّةً^(٤).

◉ وفي سنده: رجل مُبْهَمٌ، وإسرائيل، هو: ابن يونس بن أبي إسحاق.

◉ قُلْتُ: والهيثم بن عدي بن عبدالرحمن الطائي، كذاب متروك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

◉ وأثر سعد بن أبي وقاص رَحِمَهُ اللهُ عَنهُ:

◉ ذكره ابن كثير في «البداية» (١٠ص: ٦١٤)، فَقَالَ: وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: بَلَغَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ؛ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَتَلَ الْخَوَارِجَ، فَقَالَ: قَتَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ شَيْطَانَ الرَّدْهَةِ.. وفي سنده: رجل مبهم.

◉ وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج١ص: ٢٣٢)، وفي (ج٣ص: ٤٠٧)، وأبو بكر بن أبي خبيشة في «التاريخ» (ج١برقم: ٨٩٢)، وابن المغازلي في «مناقب علي رَحِمَهُ اللهُ عَنهُ» (برقم: ٨٢)، وأبو بكر البيهقي في «الدلائل» (ج٦ص: ٤٣٤): مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَامِدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ: قَتَلَ عَلِيٌّ رَحِمَهُ اللهُ عَنهُ شَيْطَانَ الرَّدْهَةِ، يَعْنِي: الْمُخَدَّجَ.

◉ قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ الْفَسَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: سُئِلَ أَبُو يُوسُفَ عَنْ حَامِدٍ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ.

◉ وَقَوْلُهُ: (جَانُ الرَّدْهَةِ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (الرَّدْهَةُ): الثُّغْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ. وَقِيلَ: الرَّدْهَةُ: فُلَّةُ الرَّابِيَةِ. انْتَهَى مِنْ «النَّهْيَةِ».

◉ وَقَالَ الرَّيْدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَشَيْطَانُ الرَّدْهَةِ: ذُو الثُّدْيَةِ، الْمَقْتُولُ بَنَهْرَوَانَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ. انْتَهَى مِنْ «تَاجِ الْعُرُوسِ» (٣٦ص: ٣٨٥).

(١) في الأصل: (حدثني أبو الربيع الزهراني حدثنا سليمان بن داود العطار الملكي)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في الأصل: (فقال له).

(٣) في (ق): (قال: أشهدكم).

(٤) هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم: ١٧٠٨)، ومسلم (ج٢برقم: ١٢٣٠-١٢٣١، ١٨٢، ١٨٣).

١٥٧٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا حِزَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

الْعَامِرِيُّ^(١)، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرِو^(٢)، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ بِالْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي بِمَا سَمِعْتُ^(٣) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحُرُورِيَّةِ، لَا أَزِيدُكَ عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْعِرَاقِ: «يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ! يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ!»؛ قَالَ: قُلْتُ: هَلْ ذَكَرَ لَهُمْ عَلَامَةٌ؟ قَالَ: هَذَا مَا سَمِعْتُهُ^(٤)، لَا أَزِيدُكَ^(٥).

١٥٧١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ،

حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ^(٦)، قَالَ: كَانَتْ الْخَوَارِجُ تَدْعُونِي، حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَدْخُلَ مَعَهُمْ^(٧)،

⑤ وداود بن عبدالرحمن العطار المكي، ثقة، لم يثبت أنَّ ابن معين تكلم فيه. انتهى «التقريب».

(١) في (ق): (حرام بن إسماعيل العامري)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (بشير بن عمرو)، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: (ما سمعت).

(٤) في الأصل: (هذا ما سمعت).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢٥ ص: ٣٥١): من طريق أبي النضر قيصر.

⑥ وفي سنده: حزام بن إسماعيل العامري، روى عنه جمع، ولم يوثقه أحد. «تعجيل المنفعة».

⑦ وأخرجه الإمام البخاري (ج ١٢ برقم: ٦٩٣٤)، والإمام مسلم رَحِمَهُمَا اللهُ (ج ٢ برقم: ١٥٩/١٠٦٨): من

طرق أبي إسحاق الشيباني، به نحوه.

(٦) في الأصل: (عن سعيد بن جهمان).

(٧) في الأصل: (حتى كدت أدخل معهم).

١٥٧٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ شُمَيْخِ الْغِيلَانِيِّ^(١)، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُصَلِّي عِنْدَ الزَّوَالِ، وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى جَرِيدَةٍ^(٢)؛ إِذَا قَامَ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا، وَإِذَا رَكَعَ أَسْنَدَهَا إِلَى الْحَائِطِ، وَإِذَا سَجَدَ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا^(٣).

(١) في (ق): (أخت بلال)، وهو خطأ.

(٢) في (ق): (أسود أهدب).

(٣) في الأصل: (قال: فقلت)، وفي (ق): (فقلت)، فقط.

(٤) في الأصل، و(ق): (ما شأن)، وصوبها في هامش (ق).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في «المصنف» (ج٣ برقم: ٣٩٠٥٠): من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، به.

(٦) في الأصل: (عاصم بن شميخ الغيلاني)، وهو تحريف.

(٧) في الأصل: (وهو معتمر على جريدة)، وهو تحريف.

(٨) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في «المصنف» (ج٣ برقم: ٣٤٢٤): من طريق وكيع، مختصراً؛

⊙ وأخرجه أبو حاتم بن حبان في «كتاب الثقات» (ج٥ ص: ٢٣٩): من طريق يعقوب بن إسحاق

الحضري: كِلَاهُمَا، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، بِهِ.

⊙ وفي سنده: عاصم بن شميخ أبو الفرج اليمامي، قال أبو حاتم: مجهول. وقال أحمد بن عبد الله

العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٥٧٣ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا دَيْلَمٌ أَبُو عَلِيٍّ، عَنْ مَيْمُونِ الْكُرْدِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَمَرُّقُ مَارِقَةٌ فِي فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(١)، يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»^(٢).

١٥٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ شُمَيْخٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَلَفَ فِي الْيَمِينِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ»^(٣) لِيُخْرِجَنَّ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ عِنْدَ

- قُلْتُ: وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي مِنْ إِتْرَادِ هَذَا الْأَثَرِ هُنَا؛ أَنَّ الْمُصَنَّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَرَادَ إِثْبَاتَ اللَّقْبِ بَيْنَ عَاصِمِ بْنِ شُمَيْخٍ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ سَيُورِدُ لَهُ أَثَرًا مِنْ طَرِيقِهِ فِي الْخَوَارِجِ (برقم: ١٥٧٤)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.
- (١) في (ق): (من فرقة من المسلمين).
- (٢) هذا حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَالِبِيُّ فِي «الْكَنَى» (ج ٢ برقم: ١٥٧٢): مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ مِثْلُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو أَحْمَدَ ابْنَ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (ج ٣ ص: ٥٨٢): مِنْ طَرِيقِ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، بِهِ مِثْلُهُ.

○ وَمَيْمُونِ الْكُرْدِيِّ أَبُو بَصِيرٍ، وَقِيلَ: نَصِيرٍ، بِالنُّونِ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَفِي رِوَايَةِ صَالِحٍ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: ثِقَةٌ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ».

○ وَدَيْلَمٌ، هُوَ: ابْنُ غَزْوَانَ الْعَبْدِيِّ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: صَالِحٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

○ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ثِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ. انْتَهَى

○ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٧ ص: ٣٧٥)، وَمُسْلِمٌ (ج ٢ ص: ٧٤٥-٧٤٦ برقم: ١٥٠٠-١٥٣): مِنْ

طَرِيقِ أَبِي نَضْرَةَ الْمُنْذَرِيِّ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ.

(٣) في (ق): (إذا حلف باليمين، قال: لا والذي نفس أبي القاسم بيده).

أَعْمَالِهِمْ^(١)؛ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ! يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ!»، قَالُوا: فَهَلْ مِنْ عِلَامَةٍ يُعْرَفُونَ بِهَا؟ قَالَ: «فِيهِمْ رَجُلٌ ذُو ثُدَيَّةٍ، مُجَلِّقِي رُءُوسِهِمْ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَحَدَّثَنِي عَشْرُونَ، أَوْ بَضْعٌ وَعَشْرُونَ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)؛ أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَّ قَتْلِهِمْ، قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ، بَعْدَ مَا كَبُرَ، وَيَدَاهُ تَرْتَعِشَانِ، يَقُولُ: إِنَّ قِتَالَهُمْ عِنْدِي أَجَلٌ^(٣) مِنْ قِتَالِ عِدَّتِهِمْ مِنَ التُّرِكِ^(٤).

١٥٧٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، يَعْنِي: الْأَزْرَقَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «الْحَوَارِجُ هُمْ كِلَابُ النَّارِ!»^(٥).

(١) في الأصل: (ليخرجن قوم من تحقرون أعمالكم عند أعمالهم).

(٢) في (ق): (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٣) في (ق): (إن قتالهم أجل عندي).

(٤) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٧ ص: ٣٨٦-٣٨٧)، ومن طريقه: أخرجه أبو داود (برقم: ٣٢٦٤).

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٢١ برقم: ٣٩٠٤١): من طريق وكيع، به.

⊙ وعاصم بن شميخ تقدم (برقم: ١٥٧٢)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) هذا حديث حسن لغيره.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج ٥ ص: ٥٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣١ ص: ٤٧٣-٤٧٤)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف»

(ج ٢١ برقم: ٣٩٠٣٩)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ٢ برقم: ٩٣٦)، وابن ماجه

(برقم: ١٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٥ ص: ٥٦).

١٥٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدَعَانَ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْحُدْرِيَّ] ^(١) يُحَدِّثُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢)، يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ، دَعَاؤُهُمَا فِي الدِّينِ وَاحِدَةٌ» ^(٣)، تَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ يَقْتُلُهَا أَوْلَاهُمَا بِالْحَقِّ» ^(٤) ^(٥).

◎ وأخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الشريعة» (برقم: ٦١)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ١٩٧٨) بتحقيقي، وابن الجوزي في «العلل» (ج ١ برقم: ٢٦١): من طريق إسحاق الأزرق، به.

◎ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٥ ص ٥٦): من طريق الثوري، عن الأعمش، به.

◎ قال البوصيري: رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى، قاله غير واحد.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٢٨/٣): من طريق سعيد بن جهمان، عن عبدالله بن أبي أوفى، به مطولا.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) في الأصل: (أنه سمع من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٣) في الأصل: (دعواهما في النار واحدة)، وهو تحريف.

(٤) في (ق): (يقتلها أولاهما بالحق).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ١٠ برقم: ١٨٦٥٨)، ومن طريقه: أحمد في (ج ١٨ ص: ٤٠١).

◎ وأخرجه أبو بكر الحميدي (ج ٢ برقم: ٧٦٦): من طريق سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، به.

◎ وفي سنده: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

◎ أخرجه مسلم (ج ٢ ص: ٧٤٥ برقم: ١٥٠): من طريق القاسم بن الفضل الحداني، عن أبي نضرة،

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ

مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»، وقد تقدم (برقم: ١٥٧٣).

١٥٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ عُبَيْدِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي مُؤَمِّنِ الْوَائِلِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ فَرَّغَ مِنْ قِتَالِهِمْ، قَالَ: أَنْظِرُوا، فَإِنَّ فِيهِمْ رَجُلًا مُخْدَجَ الْيَدِ، فَطَلَبُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، قَالَ: فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخْرَجَهُ مِنْ تَحْتِ سَاقِيَّةٍ، فَخَرَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاجِدًا^(١).

١٥٧٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا بَسَّامٌ^(٢)، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: سَأَلَ ابْنَ الْكَوَّاءِ عَلِيًّا عَنْ: ﴿الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾؟ قَالَ: مِنْهُمْ أَهْلُ حَرَوْرَاءَ^(٣).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ في «السنَّة» (ج٢ برقم: ٩٥٢)، وأبو بكر النزار (ج٣ برقم: ٩٠٠): من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث؛

⊙ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٤ ص: ٣٦٢): من طريق مسلم بن إبراهيم: كلاهما، عن سويد بن عبيد العجلي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: سويد بن عبيد العجلي، قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات».

⊙ وفيه أيضًا: أبو المؤمن الوائلي، وهو مجهول؛ لكنه قد توبع، كما تقدم في مواضع كثيرة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في الأصل: (بشام)، وهو تصحيف.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ برقم: ٣٣٤٢)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (ج٢ برقم: ١٦٤٦/٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٧ ص: ٣٣٤): من طريق بَسَّامِ الصَّرِيْقِيِّ؛

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «التفسير» (ج٢ برقم: ١٧٢٤، ١٧٢٥)، وابن جرير في «التفسير» (ج١٥ ص: ٤٢٦): من طريق سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ؛

١٥٧٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، يَعْنِي: ابْنَ صَالِحٍ، عَنِ أَبِي نَعَامَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنِ خَالٍ لَّهُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ نَجْدَةَ وَأَصْحَابَهُ، عَرَضُوا لِعَيْرِ لَنَا، وَلَوْ كُنْتُ فِيهِمْ لَجَاهَدْتُهُمْ^{(١)(٢)}.

⊙ وأخرجه يحيى بن سلام رَحِمَهُ اللَّهُ في «التفسير» (ج١ص:٢١٠): من طريق عمارة الدهني: كلهم، عن أبي الطفيل، عامر بن وائلة، به.

⊙ وأخرجه ابن جرير (ج١٥ص:٤٢٦): من طريق يحيى بن أيوب، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن أبي الصهباء البكري، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَهُ، عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ (١٣)؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ.

⊙ بسام الصيرفي، هو: بسام بن عبدالله الصيرفي، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس به. وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (لعين لنا، ولو كنت لجاهدتهم).

(٢) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه ابن أبي شيبه رَحِمَهُ اللَّهُ في «المصنف» (ج٢١ برقم: ٣٩٠٦٧): من طريق حميد الطويل، عن الحسن البصري، عن أبي نعام، عن خالد، قال: سمعت ابن عمر، يقول: إنهم عرضوا بغيرنا، ولو كنت فيها، ومعي سلاحي؛ لقاتلت عليها، يعني: نجدة وأصحابه.

⊙ وقوله: (عن خالد) تحريف، والصواب: (عن خاله)، والله أعلم.

⊙ وفي سنده: أبو نعام الأسدي، قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: لا يعرف. وينظر «المغني»، و«الميزان»، و«لسان الميزان»، و«الجرح التعديل» (ج٩ص:٤٤٩). وَخَالَهُ مُبْهَمٌ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٥٨٠، ١٥٨٩، ١٥٩٠).

⊙ وَقَوْلُهُ: (إِنَّ نَجْدَةَ)، هُوَ نَجْدَةُ بِنْتُ عَامِرِ الْحَنْفِيِّ الْحُرُورِيِّ، مِنْ رُؤُوسِ الْحَوَارِجِ، مَالَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَتَلُوهُ بِالْحِمَارِ؛ وَقِيلَ: اخْتَلَفَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَتَلُوهُ فِي سَنَةِ ٦٩. انتهى من «تاريخ الإسلام» للحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ص:٧٢٧).

١٥٨٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَ ابْنُ عُمَرَ^(١)؛ أَنَّ نَجْدَةَ لَأَقِيهِ، فَحَلَّ شَرَجَ سَيْفِهِ، فَأَشْرَجَتْهُ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ، فَحَلَّهُ أَيضًا، فَأَشْرَجَتْهُ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: مَنْ أَشْرَجَ هَذَا؟ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَنْفُسِكُمْ مَا فِي أَنْفُسِنَا؟^(٢).

١٥٨١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ أَبُو سَلَمَةَ^(٣)، حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ أَحْدَاءٌ أَشْدَاءُ! ذَلِيقَةُ أَلْسِنَتِهِمْ بِالْقُرْآنِ! يَقْرَأُونَهُ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ! إِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ ثُمَّ، فَاقْتُلُوهُمْ^(٤)، فَإِنَّهُ يُوجَرُ قَاتِلُهُمْ»^(٥).

(١) في (ق): (عن نافع، أخبرني ابن عمر).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ١٠ برقم: ١٨٥٨٣): من طريق معمر بن راشد، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٩٠): من طريق عبيدالله بن عمر، عن نافع، به.

⊙ وَقَوْلُهُ: (فَأَشْرَجَتْهُ)، يُقَالُ: أَشْرَجْتُ الْعَيْبَةَ، وَشَرَجْتُهَا: إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرَجِ، وَهِيَ: الْعُرَى. انتهى

من «النهاية في غريب الحديث». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في الأصل: (عثمان بن الشحام أبو سلمة).

(٤) في الأصل: (إذا لقيتموهم، فاقتلوهم).

(٥) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٣٤ ص: ١٩)، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ٢ برقم: ٩٧٠): من

طريق وكيع بن الجراح الرُّوَاسِيِّ، بِهِ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٨٣): من طريق روح بن عبادة؛

⊙ وأخرجه أبوب بكر البزار (ج ٩ برقم: ٣٦٧٦): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي؛

١٥٨٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِهِزٌ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُهْمَانَ^(١)، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، نُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ، وَقَدْ لَحِقَ غُلَامٌ لابنِ أَبِي أَوْفَى بِالْخَوَارِجِ، فَنَادَيْنَاهُ: يَا فَيْرُوزُ! هَذَا ابْنُ أَبِي أَوْفَى! فَقَالَ: نِعَمَ الرَّجُلُ، لَوْ هَاجَرَ! قَالَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللَّهِ؟! قَالُوا: يَقُولُ^(٢): نِعَمَ الرَّجُلُ، لَوْ هَاجَرَ! فَقَالَ: أَهْجَرَةٌ بَعْدَ هِجْرَتِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! قَالَ بِهِزٌ فِي حَدِيثِهِ: يُرَدِّدُهَا ثَلَاثًا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ^(٣): «طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ!»؛ فَقَالَ عَفَّانُ^(٤)، وَيُونُسُ: «لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَقَتَلُوهُ»، ثَلَاثًا^(٥).

⊙ وأخرجه الحاكم (ج٢ برقم: ٢٦٤٥، ٢٦٤٦): من طريق الصَّحَّاحِ بنِ مُحَمَّدِ النَّبِيلِ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: كُلُّهُمْ، عَنْ عَثْمَانَ الشَّحَّامِ الْعَدَوِيِّ، بِهِ.

⊙ وفي سنده: عثمان بن عبدالله الشحام العدوي أبو سلمة البصري، وهو حسن الحديث.

⊙ ومسلم بن أبي بكرة، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال العجلي: بصري تابعي ثقة. وقد توبع عليه، فقد:

⊙ أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢ برقم: ٩٦٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ج٤ برقم: ٢٦٩٩): من طريق نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ؛

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٤ ص: ٨٠-٨١)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢ برقم: ٩٦٠): من طريق بَلَالِ بْنِ بَقَطْرٍ: كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِنَحْوِهِ.

(١) في الأصل: (حدثنا قال سعيد بن جهمان)، وهو تحريف، وفي (ق): (حدثني)، وليس فيه: (قال).

(٢) في (ق): (قال يقول).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) في الأصل: (فقال عثمان)، وهو تحريف، وفي (ق): (وقال عفان).

(٥) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٤ ص: ١٥٦): من طريق بهز بن أسد العمي، وعفان بن مسلم، به.

١٥٨٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، وَسَأَلْتُهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ وَالِدِي أَبَا بَكْرَةَ، يَقُولُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ أَشِدَاءُ، أَحِدَاءُ ذَلِيقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ! لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ! أَلَا فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ، فَأَنِيْمُوهُمْ»^(١)، ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ، فَأَنِيْمُوهُمْ، فَالْمَاجُورُ قَاتِلُهُمْ»^(٢).

١٥٨٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ زِيَادِ بْنِ طَارِقٍ!! قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَخْرَجَ الْمُخَدَّجُ، عَلَى يَدِهِ ثَلَاثُ شَعْرَاتٍ، خَرَّ سَاجِدًا^(٣).

- وأخرجه الإمام أحمد أيضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج ٣١: ص ٤٨٦)، والإمام اللالكائي (ج ٤: برقم: ١٩٧٩) بتحقيقي: من طريق عفان بن مسلم الصفار وحده؛
- وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ٢: برقم: ٩٣٨): من طريق النضر بن شميل: كلهم، عن حماد بن سلمة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.
- وفي سنده: سعيد بن جمهان، وهو حسن الحديث، والله أعلم.
- (١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).
- (٢) هذا حديث حسن.
- أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٣٤: ص ٩٧)، والحارث بن أبي أسامة رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢: برقم: ٧٠٤)، وأبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكبرى» (ج ٨: ص ٣٢٤)، وفي «معرفة السنن» (ج ١٢: برقم: ١٦٥٣٢): من طريق روح بن عباد، به.
- وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٥٨١): من طريق وكيع بن الجراح، عن عثمان، به نحوه.
- (٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
- أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٥٦٠): من طريق الوليد بن القاسم الهمداني، عن إسرائيل بن أبي إسحاق، به مطولا.

❁ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّمَا هُوَ طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ، وَلَكِنْ كَذَا قَالَ وَكَيْعٌ.

١٥٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ

الْهَمْدَانِيِّ^(١)، عَنْ شَيْخِ لَهُمْ، يُكْنَى: أَبَا مُوسَى، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَجَدَ حِينَ
أَتَى بِالْمُخَدَجِ^(٢).

١٥٨٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: الَّذِي تَقْتُلُهُ الْخَوَارِجُ، لَهُ
عَشْرَةُ أَنْوَارٍ^(٣)، فَضَلَّ ثَمَانِيَةَ أَنْوَارٍ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الشُّهَدَاءِ^(٤).

١٥٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ

سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ الْخَوَارِجُ، فَقَالَ: هُمْ قَوْمٌ زَاغُوا^(٥)، فَأَزَاغَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ
قُلُوبَهُمْ^(٦).

❁ وفي سنده: طارق بن زيد الكوفي، وهو مجهول.

(١) في الأصل: (الهمداني)، وهو تصحيف.

(٢) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٥٩): من طريق أخرى، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في (ق): (أَنْوَرٌ)، وكذا في الذي بعده.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٢١ برقم: ٣٩٠٦٦): من طريق يزيد بن هارون، به.

❁ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشریعة" (برقم: ٤١): من طريق جعفر بن سليمان الضبي، عن

أبي عمران الجوني، به مطولا.

❁ وكعب، هو: كعب الأخبار الحميري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٥) في (ق): (قال: هم قد زاغوا).

(٦) هذا أثر صحيح.

١٥٨٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ^(١)، قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ نَجْدَةُ الْحُرُورِيِّ، فَأَخَذَ الصَّدَقَاتِ^(٢)، قِيلَ لِسَلْمَةَ: أَلَا تُبَاعِدُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَبَايَعُهُ^(٣)، وَلَا أَتَّبِعُهُ أَبَدًا، قَالَ: وَدَفَعَ صَدَقَتَهُ إِلَيْهِمْ^(٤).

١٥٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: زَعَمَ نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ يَرَى قِتَالَ الْحُرُورِيَّةِ حَقًّا وَاجِبًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ^(٥).

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١ برقم: ٣٩٠٨١): من طريق وكيع بن الجراح، به.
 ◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٩٦): من طريق حصين بن عبد الرحمن السلمي؛
 ◎ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٥ ص: ٤٢٤)، والإمام الحاكم (ج٢ برقم: ٣٤٥٨) تتبع شيخنا
 الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق منصور بن المعتمر: كلاهما، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، بنحوه.

(١) في الأصل: (يعني: أبا عبيد)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (أخذ الصدقات).

(٣) في الأصل: (لا أبايعهم).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه محمد بن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ في "الطبقات" (ج٤ ص: ٣٠٧): من طريق حماد بن مسعدة، عن يزيد بن أبي عبيد، قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ نَجْدَةُ، وَأَخَذَ الصَّدَقَاتِ، قِيلَ لِسَلْمَةَ: أَلَا تُبَاعِدُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَتَّبَاعِدُ، وَلَا أَبَايَعُهُ، قَالَ: وَدَفَعَ صَدَقَتَهُ إِلَيْهِمْ.

◎ سلمة، هو: ابن الأكواع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) في الأصل: (كان يرى قتل الحرورية واجبا على المسلمين).

(٦) هذا أثر صحيح.

وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٩٠): من طريق، عن نافع مولى ابن عمر، به بمعناه.

١٥٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ
ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يُقَاتِلَ نَجْدَةَ حِينَ أَتَى الْمَدِينَةَ يَغِيرُ عَلَى ذَرَارِيهِمْ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ
لَا يُتَابِعُونَكَ عَلَى هَذَا؟!^(١)، قَالَ: فَتَرَكَهُ^(٢).

١٥٩١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَجْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ^(٣)، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي:
الْحَدَّاءَ، عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: خَرَجَ حُرُورِيُّ مُحَكَّمٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ مَرْزِينَةَ، بِأَسْيَافِهِمْ، مِنْهُمْ: عَائِذُ بْنُ عَمْرٍو^(٤)^(٥).

◉ وَقَوْلُهُ: (كَانَ يَرَى قِتَالَ الْحُرُورِيَّةِ وَاجِبًا)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْحُرُورِيَّةُ وَالْحَوَارِجُ
أَهْلُ التَّهْرَوَانِ؛ إِنَّ قِتَالَ هَؤُلَاءِ وَاجِبٌ بِالسُّنَّةِ الْمُسْتَفِيضَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِاتِّفَاقِ
الصَّحَابَةِ، وَعُلَمَاءِ السُّنَّةِ. انتهى بتصرف من "منهاج السُّنَّة" (ج ٨ ص: ٥٢٣).

(١) في (ق): (لا يبايعونك على هذا)، في الهامش: (يتابعونك).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٩٩): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني، به.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٧٩) بمعناه، فليُنظر تحريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في الأصل: (محبوب بن الحسين)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (عايد بن عمر)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٩٢): من طريق يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، بنحوه.

◉ وفي سنده هنا: محبوب بن الحسن، وهو: محمد بن الحسن بن هلال، قال ابن معين: ليس به

بأس. وضعفه أبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

◉ وفي سنده أيضًا: انقطاع بين خالد الحذاء، وبين معاوية بن قرة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٥٩٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ: خَرَجَ مُحَكَّمٌ فِي زَمَانِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجُوا عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْهُمْ: عَائِدُ بْنُ عَمْرٍو^{(١)(٢)}.

١٥٩٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنِ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، قَالَ: خَرَجَ خَارِجِيٌّ بِالْكُوفَةِ، فَقِيلَ: يَا أَبَا وائِلٍ! هَذَا خَارِجِيٌّ خَرَجَ^(٣)، فَقُتِلَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعَزَّ هَذَا لِلَّهِ مِنْ دِينٍ^(٤)، وَلَا دَفَعَ عَنِ مَظْلُومٍ، هَذَا وَأَبِيكَ الْخَيْرُ!^{(٥)(٦)}.

(١) في الأصل: (عايد بن عمر)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٧ص:٣١): من طريق عفان بن مسلم الصفار، به.

⊙ وإسناده منقطع، بين خالد الحذاء ومعاوية بن قررة، والله أعلم.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:١٥٩١)، فليُنظر تحريجه هناك، والله أعلم.

(٣) في الأصل: (يا أبا وائل نعم هذا خارجي خرج)، وكتب فوق: (نعم): (ص)، وزاد في الهامش: (هذا).

(٤) في الأصل: (قال: والله ما أعز الله هذا من دين).

(٥) في هامش (ق): (الحين).

(٦) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو حاتم الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «كتاب الزهد» (برقم:٦٩): من طريق عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي وائِلٍ: أَلَمْ تَرِ إِلَى خَارِجِيٍّ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ فِي السُّوقِ، فَعَدَا عَلَيْهِ أَهْلُ السُّوقِ، فَضَرَبُوهُ بِالْكَرَاسِيِّ، حَتَّى قَتَلُوهُ؟ فَقَالَ أَبُو وائِلٍ: وَاللَّهِ؛ مَا عَزَّ هَذَا لِلَّهِ دِينًا، وَلَا رَدَّ مَظْلَمَةَ مَظْلُومٍ، هَذَا وَأَبِيكَ الْحَسِينُ!! إسناده منقطع بين عبد الملك بن عمير أبي وائل، والله أعلم.

⊙ سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، هُوَ: سَلَامٌ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَزِينِيِّ الْقَارِي النَّحْوِيِّ، وَهُوَ صَدُوقٌ يَهْمُ.

⊙ وفي سند أبي حاتم الرازي: سويد بن سعيد الهروي، وهو سييء الحفظ.

١٥٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ^(١) مُظَفَّرُ بْنُ مُدْرِكٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنَّا بِالْأَهْوَازِ؛ نُقَاتِلُ الْحَوَارِجَ، وَفِينَا أَبُو بَرزَةَ الْأَسْلَمِيُّ، فَجَاءَ إِلَى نَهْرٍ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ^(٢).

- ◎ وَقَوْلُهُ: (هَذَا وَأَبِيكَ الْحَيْرُ)، قَالَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عِنْدَ قَوْلِهِ: (أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ): فَإِنْ قِيلَ: مَا الْجَمْعُ بَيْنَ هَذَا، وَبَيْنَ التَّهَيُّ عَنِ الْحَلِيفِ بِالْأَبَاءِ؟ أُجِيبُ: بِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ التَّهَيُّ، أَوْ بِأَنَّهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، لَا يُقْصَدُ بِهَا الْحَلِيفُ، كَمَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِمْ: (عَفْرَى، حَلْفَى، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ...) .انتهى من "الفتح" (ج ١ ص: ١٤٤) مختصراً.
- ◎ قُلْتُ: وَأَيُّ مَا كَانَ، فَلَا يُجَوِّزُ إِطْلَاقُ مِثْلِ هَذَا اللَّفْظِ، تَجَنُّبًا لِلشَّرِكِ اللَّفْظِيِّ وَنَحْوِهِ.
- ◎ وَأَمَّا لَفْظُهُ: (أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ)، الَّتِي فِي حَدِيثِ الرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ عَمَّا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ لَفْظَهُ: (وَأَبِيهِ)، سَادَةٌ، كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (١) فِي الْأَصْلِ: (أَبُو الْمُتَوَكَّلِ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.
- (٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (بِرَقْم: ١٢١١)، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ (ج ٢ برقم: ٩٦٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو نَعِيمٍ الْأُسْبَهَانِيُّ فِي «الصَّحَابَةِ» (ج ٥ برقم: ٦٤٢٢): مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عَلَى جُرْفٍ بِالْأَهْوَازِ، فَإِذَا شَيْخٌ يُصَلِّي، قَدْ عَمَدَ إِلَى عِنَانِ دَابَّتِهِ، فَجَعَلَهُ فِي يَدِهِ، فَتَكَصَّتِ الدَّابَّةُ، فَتَكَصَّ مَعَهَا، وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنَ الْحَوَارِجِ، فَجَعَلَ يَسُبُّهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ، عَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، عَزْوَةً كَذَا، وَعَزْوَةً كَذَا، وَشَهِدْتُ أَمْرَهُ وَتَبَسُّرَهُ؛ وَأَنْ أُمْسِكَ دَابَّتِي، أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَاهَا فَتَأْتِي مَأْلَفَهَا، فَيَشُقُّ عَلَيَّ. قَالَ: فَإِذَا هُوَ أَبُو بَرزَةَ الْأَسْلَمِيُّ.

◎ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ» (ج ١٥ برقم: ٣٠٨٢٤): مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ شَرِيكِ بْنِ شِهَابِ الْحَارِثِيِّ، عَنِ أَبِي بَرزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ! يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ! لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ».

١٥٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ^(١)،
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، مَوْلَى بَنِي الدَّيْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: ذُكِرَ
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَوْمٌ يُجْتَهِدُونَ فِي الْعِبَادَةِ اجْتِهَادًا، شَدِيدًا، فَقَالَ:
«تِلْكَ ضَرَاوَةُ الْإِسْلَامِ، وَشِرَّتُهُ^(٢)، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى الْاِقْتِصَادِ،
فَلَا مَّا هُوَ^(٣)، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْهَالِكُونَ»^(٤).

(١) في (ق): (أخبرنا ابن إسحاق).

(٢) في (ق): (تلك ضراوة في الإسلام).

(٣) في الأصل: (فلا ينظر ما هو)، وكتب فوق: (ينظر): (ص).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١١ ص: ٩٨): مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، بِهِ. بَلْفِظِ: ذُكِرَ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رِجَالٌ يُجْتَهِدُونَ فِي الْعِبَادَةِ، اجْتِهَادًا شَدِيدًا، فَقَالَ: «تِلْكَ ضَرَاوَةُ الْإِسْلَامِ،
وَشِرَّتُهُ، وَلِكُلِّ ضَرَاوَةٍ، شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ، فِتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى اِقْتِصَادٍ وَسُنَّةٍ، فَلَا مَّا هُوَ، وَمَنْ
كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى الْمَعَاصِي، فَذَلِكَ الْهَالِكُ».

⊙ وأخرجه الإمام الحافظ أبو بكر البزار (ج ٦ برقم: ٢٤٠١): مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، بِهِ. بَلْفِظِ:
«فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى اِقْتِصَادٍ، فَلَا يَلَامُ»، أَوْ: «فَلَا لَوْمَ عَلَيْهِ».

⊙ وفي سنده: محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعن؛ لكنه قد صرح بالتحديث فيما يأتي، فقد:

⊙ أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١١ ص: ٩٩): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ
إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، بِهِ نَحْوَهُ.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي (ج ١١ ص: ٨٤٧): مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ، سَمِعْتُ
مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ،
وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي، فَقَدْ أفلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ هَلَكَ».

⊙ وذكره ابن حاتم في «العلل» (ج ٥ برقم: ١٩٢٧).

١٥٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ^(١)، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾^(٢) قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَهُمْ الْخَوَارِجُ؟ قَالَ: لَا؛ وَلَكِنَّهُمْ أَصْحَابُ الصَّوَامِعِ، وَالْخَوَارِجُ! الَّذِينَ زَاغُوا، فَأَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ!^(٣)

١٥٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: زَاغُوا فَأَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، قَالَ: هُمْ الْخَوَارِجُ^(٤).

○ وَقَوْلُهُ: (فَلَا مَّ مَا هُوَ)، فِي (ق): (فَلَا وَمَ)، وَقَالَ فِي الْهَامِشِ: (كَذَا، وَفِي أَصْلِ آخَرَ: فَلَا دَمَ!).

○ وَقَوْلُهُ: (فَلَا مَّ مَا هُوَ)، أَي: قَصْدُ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، يُقَالُ: أَمَّهَ، يَوْمُهُ، أَمَّا وَتَأَمَّمَهُ، وَتَيَمَّمَهُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَمُّ أَيْمَ مَقَامِ الْمَأْمُومِ، أَي: هُوَ عَلَى طَرِيقٍ يَنْبَغِي أَنْ يَقْصِدَ، وَإِنْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ مَا هُوَ بِمَعْنَاهُ. انْتَهَى مِنْ «النَّهْيَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ».

(١) فِي (ق): (أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ).

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ.

(٣) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْمَحَامِلِيُّ فِي «الْأَمَالِيِّ» (بِرَقْمِ: ٨٧): مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، بِهِ مِثْلُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بِرَقْمِ: ١٥٨٧)، فَلْيَنْظُرْ تَخْرِيجَهُ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، ثِقَةٌ اخْتَلَطَ؛ لَكِنْ سَمِعَ هُشَيْمَ مِنْهُ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ.

(٤) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ بِمَجْمُوعِ طَرَفِهِ.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج ١ بِرَقْمِ: ١٣٨): مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ (الصف: ٢٥)، قَالَ: هُمْ الْخَوَارِجُ.

○ وَفِي سُنَدِهِ: أَبُو غَالِبٍ صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ يَخْطِئُ ع. «التَّقْرِيبُ».

○ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ (بِرَقْمِ: ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧).

١٥٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ^(١)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: وَكَانَ صَاحِبَ شُرْطَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ! أَيُّ حَدِيثٍ شَأْنُوا، يَعْنِي: الْخَوَارِجَ^(٣).

١٥٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ بِنَجْدَةَ قَدْ أَقْبَلَ، وَأَنَّهُ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ، وَأَنَّهُ يَسِي النِّسَاءَ^(٤)، وَيَقْتُلُ الْوِلْدَانَ، قَالَ: إِذَا، لَا نَدْعُهُ وَذَاكَ، وَهَمَّ بِقِتَالِهِ، وَحَرَّضَ النَّاسَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ لَا يُقَاتِلُونَ مَعَكَ، وَنَخَافُ أَنْ تُتْرَكَ وَحَدَّكَ، فَتُقْتَلَ^(٥)، فَتَرَكَهُ^(٦).

(١) في (ق): (عن الأعمش).

(٢) في الأصل: قال: وكان صاحب شرط علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولفظ: (قال)، ليس في (ق).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٢١ برقم: ٣٩٠٨٤): من طريق وكيع، به مثله، وزاد: الَّذِينَ قُتِلُوا.

⊙ وفي سنده: حصين صاحب شرطة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذكره البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ الكبير»

(ج٣ ص: ٧)، وابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجرح والتعديل» (ج٣ ص: ١٩٩)، ولم يذكر فيه جرْحاً ولا

تعديلاً، وقد تفرد بالرواية عنه: أبو إسحاق؛ فهو مجهول.

⊙ وَرَوَى الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١ ص: ١٣) في المقدمة: من طريق سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: لَمَّا أَحَدَثُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

قَاتَلَهُمُ اللَّهُ! أَيُّ عِلْمٍ أَفْسَدُوا.

⊙ وَرَوَى أَيْضًا: مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ، يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ يَصْدُقُ عَلِيَّ

عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ إِلَّا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) في الأصل: (وإنه ليسى النساء)، وفي (ق): (السبا).

(٥) في (ق): (أن تترك فتقتل).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبه في «المصنف» (ج٢١ برقم: ٣٩٠٤٢): من طريق عبد الله بن نمير، به.

١٦٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ،
عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: خَرَجَ خَوَارِجُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَفَقَتَلُوهُ^(١).

١٦٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ^(٢)، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ،
عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخْرَجَهُ إِلَى الْخَوَارِجِ فَكَلَّمَهُمْ، فَفَرَّقَ
بَيْنَهُمْ، فَقَالَتِ الْخَوَارِجُ: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾^(٣)^(٤).

◉ وأخرجه المصنف (برقم: ١٥٩٠): من طريق محمد بن بشر، عن عبيدالله العمري، بنحوه.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو العرب المغربي في "كتاب المحن" (برقم: ٢٥٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.
وَزَادَ: يَعْنِي: أَبَا الْأَحْوَصِ.

◉ وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة" (ج ٣ ص: ١٠٧): من طريق أبي أحمد الزبير،
عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، بِنَحْوِهِ.

◉ وأخرجه ابن أبي خيثمة في "تاريخه" كما في "النكت ظراف" (ج ٢ ص: ٥٨٦-٥٨٧): من طريق
أبيه، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، بِهِ. وَلَفْظُهُ: عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ؛ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَيْهِ خَوَارِجُ، فَفَقَتَلُوهُ.

◉ وأبو الأحوص، هو: عوف بن مالك بن نضله الجشعي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

◉ فَائِدَةٌ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَمْ يُرِدْ أَبُو إِسْحَاقَ، بِقَوْلِهِ: (عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ)؛ أَنَّهُ
أَخْبَرَهُ بِهِ، وَإِنَّمَا فِيهِ شَيْءٌ مَحْدُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: (عَنْ قِصَّةِ أَبِي الْأَحْوَصِ، أَوْ عَنْ شَأْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ)، أَوْ مَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ خَفِيَّةٌ، قَلَّ مَنْ نَبَّهَ
عَلَيْهَا؛ بَلْ لَمْ يَنْبَهَ أَحَدٌ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ فِي "عُلُومِ الْحَدِيثِ"، مَعَ شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا، وَهِيَ: أَنَّهَا تَرِدُ
يَعْنِي: لَفْظَةً: (عَنْ)، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا حُكْمٌ بِاتِّصَالٍ وَلَا انْقِطَاعٍ؛ بَلْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِهَا: سِيَاقُ قِصَّةٍ،
سِوَاءٍ أَدْرَكَهَا النَّاقِلُ، أَوْ لَمْ يُدْرِكْهَا، وَيَكُونُ هُنَاكَ شَيْءٌ مَحْدُوفٌ، مُقَدَّارُ انْتِهَى كَلَامِهِ بِتَصْرِفٍ مِنْ
"النكت على مقدمة ابن الصلاح" (ج ٢ ص: ٥٨٦-٥٨٧).

(٢) في الأصل: (يعني: ابن أبي زائدة).

(٣) سورة الزخرف.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الحاكم (ج ٢ برقم: ٢٦٥٦)، والبيهقي في «الكبرى» (ج ٨ ص: ٣٠٩-٣١١)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (ج ٢ برقم: ١٨٣٤): من طريق عكرمة بن عمار العجلي، عن أبي زميل سماك الحنفي، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: لما خرجت الحرورية، اجتمعوا في دار، وهم ستة آلاف، أتيت علياً رضي الله عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين؛ أبرد بالظهر لعلِّي آتي هؤلاء القوم، فأكلمهم، قال: إني أخاف عليك! قال: قلت: كلاً؛ قال: فخرجت أتيهم، ولبيست أحسن ما يكون من حلل اليمن، فأتيتهم وهم مجتمعون في دار، وهم قائلون، فسلمت عليهم، فقالوا: مرحباً بك يا أبا عباس؛ فما هذه الخلة؟ قال: قلت: ما تعيبون علي؟ لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحسن ما يكون من الخلل، ونزلت: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالصَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾؟ قالوا: فما جاء بك؟ قلت: أتيتكم من عند صحابة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، من المهاجرين والأنصار لبلغكم ما يقولون، وتخبرون بما تقولون، فعليهم نزل القرآن، وهم أعلم بالوحي منكم! وفيهم أنزل! وليس فيكم منهم أحد! فقال بعضهم: لا تخاصموا قريشاً، فإن الله يقول: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصُمُونَ﴾، قال ابن عباس: وأتيت قوماً، لم أر قوماً قط أشدَّ اجتهاداً منهم! مسهمة وجوههم من السهر! كأن أيديهم وركبهم نفن! عليهم فمض مرحضة! قال بعضهم: لتكلمته، ولتنظرن ما يقول، قلت: أخبروني، ماذا نعلمت على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وصهره، والمهاجرين والأنصار؟ قالوا: ثلاثاً، قلت: ما هن؟ قالوا: أما إحداهن، فإنه حكَّم الرجال في أمر الله، قال الله عز وجل: ﴿إِنْ أَحْكَمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾، وما للرجال، وما للحكم؟ قلت: هذه واحدة، قالوا: وأما الأخرى، فإنه قاتل ولم يسب ولم يغتم، فلئن كان الذين قاتل كفاراً، لقد حلَّ سبهم وغنيمتهم وإن كانوا مؤمنين، ما حلَّ قتالهم، قلت: هذه ثنتان، فما الثالثة؟ قالوا: إنَّه محَا اسمه من أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين، قلت: أعندكم سوى هذا؟ قالوا: حسبنا هذا، فقلت لهم: أرايتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنَّة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يرُدُّ به قولكم، أترضون؟ قالوا: نعم؛ فقلت لهم: أمَّا قولكم: حكَّم الرجال في أمر الله، فأنا أقرأ عليكم ما قد ردَّ حكمه إلى الرجال في ثمن ربيع درهم، في أرتب ونحوها من الصيد، فقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾، إلى قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾، فنشدتكم بالله، أحكم الرجال في أرتب ونحوها من الصيد أفضل، أم حكمهم في دمائهم وإصلاح ذات بينهم؟ وأن تعلموا أن الله لو شاء لحكَّم ولم يصير ذلك إلى الرجال؟ وفي المرأة وزوجها قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾، فجعل الله حكَّم الرجال سنَّة ماضية، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم؛ قال: وأمَّا قولكم: قاتل فلم يسب ولم يغتم، أفسبون أمكم عائسة! ثم تسجلون منها ما يستحلُّ من غيرها؟ فلئن فعلتم؛ لقد

١٦٠٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، أَخْبَرَنِي عَاصِمُ

الْأَحْوَلُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْرَجَهُ إِلَى الْخَوَارِجِ، فَكَلَّمَهُمْ^(١).

١٦٠٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ^(٢)، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ،

حَدَّثَنِي أَبُو الْوَضِيِّ الْقَيْسِيُّ^(٣)، قَالَ: كُنْتُ فِي أَصْحَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ

أَهْلِ النَّهْرِ^(٤)، قَالَ: أَطْلُبُوا فِيهِمْ ذَا الثُّدِيَّةِ^(٥)، قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَاتَوْهُ، فَقَالُوا: لِمَ

كَفَرْتُمْ! وَهِيَ أُمَّكُمْ! وَلَئِنْ قُلْتُمْ: لَيْسَتْ بِأُمَّنَا، لَقَدْ كَفَرْتُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى، يَقُولُ: ﴿الَّتِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاجُهُمْ وَأَمْهَتُهُمْ﴾، فَأَنْتُمْ تَدُورُونَ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ، أَيُّهُمَا صِرْتُمْ إِلَيْهَا، صِرْتُمْ إِلَى ضَلَالَةٍ، فَتَنْظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ! قُلْتُ: أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ؛ قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنَا آتِيكُمْ بِمَنْ تَرْضَوْنَ وَأُرِيكُمْ، قَدْ سَمِعْتُمْ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَاتَبَ الْمُشْرِكِينَ: سُهَيْلَ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: «اُكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ، اُكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، فَوَاللَّهِ لَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَمَا أَخْرَجَهُ مِنَ الثُّبُوتِ حِينَ مَحَا نَفْسَهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَرَجَعَ مِنَ الْقَوْمِ أَلْقَانٍ، وَقَتِلَ سَائِرُهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ.

① في سند المصنف: عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، وهو ثقة.

② وفي سند الباقيين: عكرمة بن عمار العجلي، وهو صدوق يغلط، وهو في المتابعات.

③ والأثر أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٧ برقم: ٣٧٨٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية»

(ج ١ ص: ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤)، وأبو بكر البيهقي في «الكبرى» (ج ٨ ص: ٣٠٩-٣١١): من طرق، عن

ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، في مناظرته للخوارج مطولاً.

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

(٢) في الأصل: (زيد بن هارون)، وفي (ق): (يزيد، يعني: ابن هارون).

(٣) في الأصل: (أبي الوضوء القيسي)، وهو خطأ.

(٤) في (ق): (لما فرغ من أهل النهري).

(٥) في (ق): (ذوا الثدية).

نَجْدُهُ، قَالَ: أُطْلِبُوهُ، فَإِنَّهُ فِيهِمْ، قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَوَجَدُوهُ؛ فَأَتَى بِهِ، فَأَيُّ لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَهُ فِي أَحَدٍ مِنْكِيهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، لَيْسَ لَهُ يَدٌ غَيْرُهَا، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ^(١).

١٦٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛ أَنَّهُ رَأَى رُءُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ^(٢)، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: كِلَابُ النَّارِ!!! ثَلَاثًا، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ^(٣)، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ^(٤)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [الْآيَتَيْنِ]^(٥)، قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سِتًّا، أَوْ سَبْعًا^(٦)، مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ^(٧).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "زَوَائِدِ الْمَسْنَدِ" (ج٢ص: ٣٧٠-٣٧١): مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ؛

◎ وَأَخْرَجَهُ فِي (ج٢ص: ٣٧٥): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ؛
 ◎ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا فِي (ج٢ص: ٣٧٥-٣٧٦): مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ: كِلَاهُمَا، عَنْ جَمِيلِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي الْوَضِيِّ عُبَادِ بْنِ نُسَيْبٍ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَيْثُ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا وَمُخْتَصَرًا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ)، وَسَقَطَ لَفْظُ: (مَسْجِدَ).

(٣) فِي (ق): (شَرِّ قَتِيلٍ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ).

(٤) فِي (ق): (خَيْرِ قَتْلٍ مَنْ قَتَلُوهُ).

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ١٠٦. وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ لَا يُوْجَدُ فِي (ق).

(٦) فِي (ق): (أَوْ أَرْبَعٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتٍّ، أَوْ سَبْعٍ).

(٧) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ بِمَجْمُوعِ طَرَفِهِ.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٣٦ص: ٥٤٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ (ص: ٣٠٠٠)، وَالْمُحَامِلِيُّ فِي "الْأَمَالِيِّ" (بِرَقْم: ٤٧٨): مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعِ بْنِ الْجِرَاحِ الرُّوَاسِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

١٦٠٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ، يَقُولُ: لَمَّا أَتَيْ بَرُّوَسَ الْأَزْرَاقَةَ، فَانْصَبَتْ عَلَي دَرَجِ دِمَشْقَ، جَاءَ أَبُو أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ، دَمَعَتْ عَيْنَاهُ^(١)، قَالَ: كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ!!! ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، هُوَ لَاءِ شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أُدِيمِ السَّمَاءِ! وَخَيْرُ قَتْلَى تَحْتَ أُدِيمِ السَّمَاءِ^(٢)، الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هُوَ لَاءِ! قَالَ: قُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ؟^(٣)، قَالَ: رَحْمَةٌ لَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ^(٤)، قُلْتُ: أَبْرَأِيكَ قُلْتَ: هُمْ كِلَابُ النَّارِ؟^(٥)، أَوْ شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ؛ بَلَّ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَيْرَ مَرَّةٍ^(٦)، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثًا^(٧)، قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا، قَالَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٨)، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ^(٩).

◉ وفي سنده: أبو غالب صاحب أبي أمامة، وهو صدوق يخطئ. «التقريب».

◉ وأبو أمامة، هو: صدق بن عجلان الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨).

(١) في (ق): (دمعت عينه)، وكتب فوقها: (ص).

(٢) في الأصل: (خير قتلى ...)، بدون واو.

(٣) في (ق): (عينك).

(٤) في الأصل: (بأنهم كانوا من أهل الإسلام).

(٥) في الأصل: (قُلْتُ: هذا كلاب النار).

(٦) في (ق): (غيره مره).

(٧) في الأصل: (ولا ثنتين، ولا ثلثا)، وفي (ق): (ولا مرتين ولا ثلثة).

(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٠٧، ١٠٦.

(٩) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «المصنف» (ج ١٠ برقم: ١٨٦٦٣)، ومن طريقه: الإمام

أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٣٦ ص: ٥١٨-٥١٩)، والطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكبير» (ج ٨ برقم: ٨٠٣٣).

١٦٠٦ - حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَهُ، فَرَأَى رُءُوسًا مِنْ رُءُوسِ [هُؤُلَاءِ] الْخَوَارِجِ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ^(١)، فَقَالَ^(٢): كِلَابُ النَّارِ! كِلَابُ النَّارِ! شَرُّ قَتْلَى! وَخَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ! فَقُلْتُ^(٣): يَا أَبَا أُمَامَةَ، سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةٍ^(٤).

١٦٠٧ - حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْفِيُّ^(٥)، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَقَفَ أَبُو أُمَامَةَ، وَأَنَا مَعَهُ عَلَى رُءُوسِ الْحُرُورِيَّةِ بِالشَّامِ، عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ حِمَصَ، أَوْ دِمَشْقَ، فَقَالَ لَهُمْ: كِلَابُ

⑤ ورواية معمر، عن البصريين فيها كلام، وأبو غالب بصري؛ لكنه في المتابعات، والله أعلم.

⑥ وَقَوْلُهُ: (كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْخَوَارِجُ كَانُوا مِنْ أَظْهَرِ النَّاسِ بِدْعَةً، وَقِتَالًا لِلْأُمَّةِ، وَتَكْفِيرًا لَهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي الصَّحَابَةِ مَنْ يُكْفِّرُهُمْ، لَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَلَا غَيْرُهُ؛ بَلْ حَكَمُوا فِيهِمْ بِحُكْمِهِمْ فِي الْمُسْلِمِينَ الظَّالِمِينَ الْمُعْتَدِينَ، كَمَا ذَكَرْتُ الْآثَارَ عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ. انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج٧ ص: ٢١٧-٢١٨).

(١) في (ق): (فرأى رؤوسًا من هؤلاء الخوارج)، ولفظ: (هؤلاء)، ليست في الأصل.

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) في الأصل: (قلت).

(٤) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه ابن ماجه القزويني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٧٦): من طريق سهل بن أبي سهل؛

⑦ وأخرجه أبو بكر الحميدي (ج٢ برقم: ٩٣٢)، ومن طريقه: أبو القاسم الطبراني في «الكبير»

(ج٨ برقم: ٨٠٣٦): من طريق سفيان بن عيينة، به.

(٥) في الأصل: (عمرو بن يونس ...)، وفي (ق): (عمار بن يونس ...)، وصوبه في الهامش.

النَّارِ! مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، شَرَّ قَتْلِي تُظِلُّ السَّمَاءَ^(١)، وَخَيْرُ قَتْلِي مَنْ قَتَلُوهُمْ، وَدَمَعَتْ عَيْنَا أَبِي
 أُمَامَةَ! قَالَ رَجُلٌ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ: شَرَّ قَتْلِي تُظِلُّ السَّمَاءَ، وَخَيْرُ قَتْلِي مَنْ قَتَلُوهُمْ^(٢)،
 أَشْيَاءٌ مِنْ قَبْلِ رَأْيِكَ، أَمْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ^(٣) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: مِنْ قَبْلِ
 رَأْيِي؟!^(٤)؛ إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ
 مَرَّتَيْنِ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَاتٍ^(٥)، مَا حَدَّثْتُكُمْ^(٦)، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رَأَيْتَكَ دَمَعَتْ
 عَيْنَاكَ؟! فَقَالَ: رَحِمَةً رَحِمْتُهُمْ، كَانُوا مُؤْمِنِينَ، فَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ! ثُمَّ قرَأَ هَذَا الْآيَةَ:
 ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ
 عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٣٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ
 أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾^(٧) .^(٨)

(١) في (ق): (بظل السماء).

(٢) في (ق): (وخير قتل قتلوهم).

(٣) في (ق): (أو شيء سمعته).

(٤) في الأصل، و(ق): (راي).

(٥) في (ق): (سبع مرار).

(٦) في الأصل: (ما حدثته).

(٧) ما بين المعقوفتين مطموس في (ق).

(٨) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الجهاد»، كما في «إتحاف المهرة» (ج ٦ ص: ٢٢٩)، ومن

طريقه: الحاكم (ج ٢ برقم: ٢٧١٢) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ: من طريق النضر بن محمد؛

⊙ وأخرجه الحاكم (ج ٢ برقم: ٢٧١١): من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي: كلاهما،

عن عكرمة بن عمار العجلي، به.

١٦٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، وَهُوَ أَبُو ضَمْرَةَ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دِمَشْقَ، فَرَأَى رُءُوسَ أَهْلِ حَرُورَاءَ قَدْ نُصِبَتْ^(١)، فَقَالَ: كِلَابُ النَّارِ! ثَلَاثًا، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، مِنْ خَيْرِ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ! ثُمَّ بَكَى! فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا أَمَامَةَ! هَذَا الَّذِي تَقُولُ^(٢)، مِنْ رَأْيِكَ، أَوْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، كَيْفَ أَقُولُ هَذَا عَنْ رَأْيِي؟^(٣)، وَلَكِنْ قَدْ سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَمَا يُبْكِيكَ؟! قَالَ: أَبْكِي لِحُرُوجِهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ! هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا، وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ شَيْعًا^(٤).

○ قال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه انتهى

○ قُلْتُ: عكرمة بن عمار، صدوق يغلط.

○ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣٦ ص: ٤٦٩-٤٧٠): من طريق عبدالله بن بُجَيْر، عن سيار بن عبدالله الأموي، عن أبي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

○ وفي سنده: سيار بن عبدالله، روى عنه ثلاثة، كما في «الإكمال»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره أيضًا ابن خلفون في «كتاب الثقات»، كما في «الإكمال» لمغلطاي.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٨).

(١) في (ق): (فرأى رؤس حروراء قد نصبت).

(٢) في الأصل: (يقول).

(٣) في الأصل: (كنت أقول هذا عن رأي).

(٤) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٣٦ ص: ٦٥٤): من طريق أنس بن عياض، به.

○ صفوان بن سليم، لم يسمع من أبي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لكنَّ الحديثَ لَهُ مُتَابِعَاتٌ، فَقَدْ:

○ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٧).

١٦٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ عَلِيَّةَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ذُكِرَ لِي؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، قَالَ: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ، وَيَدِينُونَ^(٢)، حَتَّى يُعْجِبُوا النَّاسَ^(٣)، وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»^(٤).

١٦١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ^(٥)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦): «يَكُونُ

(١) في (ق): (نبي الله).

(٢) في «المسند»: (ويدأبون).

(٣) في الأصل: (حتى تعجبوا الناس)، وفي «المسند»: (يعجبون الناس).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢٠ ص: ٢٨٩): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عَلِيَّةَ، به.

◎ وأخرجه أيضًا (ج ٢٠ ص: ٢٤٣-٢٤٤): من طريق يحيى بن سعيد القطان؛

◎ وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ برقم: ٤٠٦٦): من طريق خالد بن الحارث؛

◎ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ٢ برقم: ٩٧٨): من طريق معتمر بن سليمان: كلهم، عن

سليمان بن طرخان التيمي، به.

◎ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ج ٢ برقم: ٩٣٧): من طريق يزيد بن هارون، عن

سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَنَسِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

(٥) في الأصل: (أخبرنا إبراهيم بن خالد، أخبرنا روح).

(٦) في (ق): (أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال).

فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ^(١)، يَخْرُجُ مِنْهُمْ قَوْمٌ^(٢)، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ! سِيَمَاهُمْ: الْحَلْقُ وَالتَّسْبِيْتُ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ، فَأَنِيمُوهُمْ^(٣).

❁ قَوْلُهُ: (التَّسْبِيْتُ): يَعْنِي: اسْتِئْصَالَ الشَّعْرِ^(٤).

١٦١١ - حَدَّثَنِي أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ^(٥)، حَتَّى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيِّ، وَسَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ^(١): عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، بِمَكَّةَ؟ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي

(١) في الأصل: (يكون اختلاف وفرقة).

(٢) في الأصل، و(ق): (يخرجون منهم قوم)، وفي (ق): (فيهم)، والتصويب من «المسند».

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده معل.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢٠ ص ٣٣٥-٣٣٦): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ زَيْدِ الصَّنَعَانِيِّ؛

❁ وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنَعَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ١٠ برقم: ١٨٦٦٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٤٧٦٦)، وَابْنُ مَاجَةَ (برقم: ١٧٥): مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، بِهِ.

❁ وَرِوَايَةُ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ضَعِيفَةٌ، كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ «التَّهْذِيبِ»، وَكَمَا فِي «شرح علل الترمذي».

❁ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢١ ص ٥١): مِنْ طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، بِهِ مَطْوَلًا.

❁ وَقَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ السَّدُوسِيُّ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) فِي «الْمُسْنَدِ»: (التَّسْبِيْتُ)، (يَعْنِي: اسْتِئْصَالَ الشَّعْرِ الْقَصِيرِ). قُلْتُ: وَهُوَ بِمَعْنَى: (التَّسْبِيدِ).

(٥) فِي الْأَصْلِ: (حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَشِيرٍ بَنِي خَلْفٍ)، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٦) فِي (ق): (مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

قَوْمٌ يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرْوَقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ،
فَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ، فَاقْتُلُوهُمْ»^(١).

١٦١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ قَسْمًا، إِذْ جَاءَهُ ابْنُ ذِي الْحُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ، فَقَالَ:
إِعْدِلْ! يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ^(٢): «وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟!»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
الْحَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ؟^(٣)، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«دَعُهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا، يَحْتَفِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ»^(٤)، وَصِيَامَهُ مَعَ
صِيَامِهِمْ^(٥)، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُ فِي قُدْزِهِ، فَلَا
يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَضِيِّهِ، فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَصْلِهِ، فَلَا يُوْجَدُ
فِيهِ شَيْءٌ، وَقَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالْدَّمَ، آيَتُهُمْ: رَجُلٌ أَسْوَدُ، فِي إِحْدَى يَدَيْهِ»، أَوْ قَالَ:

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده معل.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «المصنف» (ج ١٠ برقم: ١٨٦٦٩)، ومن طريقه: الإمام

ابن ماجه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٧٥): من طريق معمر بن راشد، به.

⊙ وأخرجه الحاكم (ج ٢ برقم: ٢٦٤٨): من طريق هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر.

⊙ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. انتهى

⊙ وينظر تخريج الذي قبله مع الكلام على رواية معمر، عن قتادة، واللّٰه أعلم.

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) في الأصل: (أتأذن لي فأضرب عنقه).

(٤) في الأصل: (صلواته مع صلواتهم).

(٥) في (ق): (وصيامه مع صيامه).

«إِحْدَى يَدَيْهِ كَثَدِي الْمَرْأَةِ»^(١)، أو: «مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرَدَرُ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ»^(٢)، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ: ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ الْآيَةَ^(٣)، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا^(٤) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعْتُهُ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦).

١٦١٣ - حَدَّثَنِي فِطْرُبْنُ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ^(٧)، حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ، عَنْ مَعْبِدِ بْنِ سَيْرِينَ^(٨)، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَخْرُجُ قَوْمٌ بِالْمَشْرِقِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ!

(١) في الأصل: (إحدى ثديه المرأة)، وفي الهامش: (كأن صوابه: ثدي المرء)، وفي (ق): (إحدى يديه المرأة).

(٢) في الأصل: (تدرد وتخرجون على حين فترة من الناس).

(٣) سورة التوبة، آية: ٥٨.

(٤) في (ق): (فأشهد أني سمعت هذا).

(٥) في (ق): (نعت).

(٦) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد (ج ١٨ ص: ٩٤-٩٥): من طريق عبدالرزاق في «المصنف» (ج ١٠ برقم: ١٨٦٤٩).

⊙ وأخرجه الإمام البخاري (برقم: ٦٩٣٣)، ومسلم (ج ٢ ص: ٧٤٤ برقم: ١٤٨).

⊙ قُلتُ: ابن ذي الخويصرة، اسمه: (عبدالله)، كما في «صحيح البخاري».

⊙ وَقَوْلُهُ: (نَمَّ يَنْظُرُ فِي نَضِيهِ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (النَّضِيُّ): نَصْلُ السَّهْمِ؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَتَ إِذَا كَانَ قِدْحًا، وَهُوَ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّصْلِ بَعْدَ النَّضِيِّ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ السَّهْمِ مَا بَيْنَ الرِّيشِ وَالنَّصْلِ؛ قَالُوا: سُمِّيَ نَضِيًّا لِكَثْرَةِ الْبَرِي وَالنَّحْتِ، فَكَأَنَّهُ جُعِلَ نَضْوًا، أَي: هَزِيلاً. انْتَهَى مِنْ «النهاية في غريب الحديث».

(٧) في الأصل: (قطر بن حماد بن واقد)، وهو تصحيف.

(٨) لفظ: (عن معبد)، طُمِسَ في (ق).

يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ! ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ^(١)، حَتَّى يَعُودَ
السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ»، قَالَ: قِيلَ: مَا سَيِّمَاهُمْ؟ قَالَ: «سَيِّمَاهُم: الحَلْقُ»، أَوْ قَالَ:
«التَّسْيِيتُ»^(٢).

١٦١٤ - حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ^(٣)، حَدَّثَنَا
أَبُو مَسَلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَمْرُقُ مَارِقَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، مُرُوقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ؛ إِنَّ الرَّجُلَ
لَيَرْمِي رَمِيَّتَهُ، فَيَنْفِذُهَا سَهْمَهُ، فَتَنْطَلِقُ الرَّمِيَّةُ حَائِلَةً»^(٤)، قَالَ: «فَيَتَحَرَّكُ هُنِيهَةً»^(٥)، ثُمَّ
يَقَعُ [فِيهِ]^(٦)، فَيَتَبَعُ سَهْمَهُ، فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ، فَلَا يَجِدُ بَيِّنَةً»، قَالَ: «فِيَحْدِثُ نَفْسَهُ:
لَئِنْ كُنْتُ أَصَبْتُ لِأَجِدَنَّ بَيِّنَةً فِي الْقَذِذِ، وَالْفُوقَتَيْنِ»، قَالَ: «فَيَنْظُرُ فِي الْقَذِذِ
وَالْفُوقَتَيْنِ؛ فَلَا يَجِدُ بَيِّنَةً»، قَالَ: «فَلَا يَتَعَلَّقُونَ»^(٧) مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا كَمَا يَتَعَلَّقُ ذَلِكَ السَّهْمُ

(١) في الأصل، و(ق): (ثم لا يعودوا فيه)، والتصويب من «المسند».

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١٨ ص: ١٥٨-١٥٩): من طريق عفان بن مسلم الصنفار؛

● وأخرجه سعيد بن منصور الخراساني في «السنن» (ج ٢ برقم: ٢٩٠٤)؛

● وأخرجه البخاري (برقم: ٧٥٦٢): من طريق أبي النعمان: كلهم، عن مهدي بن ميمون، به.

● وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ: شَيْخُهُ فَطْرُ بْنُ حَمَادٍ، وَثِقَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَضَعَفَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ

حَبَانَ، وَابْنُ خَلْفُونَ فِي «الثقات»، وَقَالَ: هُوَ عِنْدِي صَدُوقٌ. انْتَهَى مِنْ «تَعْجِيلِ الْمَنْفَعَةِ».

(٣) في (ق): (غسار بن مضر)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (فينطلق الرمية حائلة)، وفي (ق): (حايطة).

(٥) في الأصل: (فتحرك هنية).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٧) في الأصل: (فلا يتعلقون).

مِنْ رَمِيَّتِهِ»، [قَالَ] ^(١): «وَلَا يَعُودُونَ فِيهِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، لَا يَعُدُّو تَرَاقِيَهُمْ»، قَالَ: «يَحْتَقِرُّ»، أَوْ: «يَزْدَرِي عَمَلَهُ عِنْدَ عَمَلِهِمْ» ^(٢)، سِيَمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيْقَةِ!»، مَرَّتَيْنِ: «يَتَوَلَّى قَتْلَهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ»، يَعْنِي: أَصْحَابَ النَّهْرَوَانَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَلِيَ قَتْلَهُمْ أَهْلُ الْعِرَاقِ ^(٣).

١٦١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ^(٤)، حَدَّثَنَا

حَشْرَجُ بْنُ نَبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُهْمَانَ ^(٥)، قَالَ: لَقِيتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، وَهُوَ مَحْجُوبُ الْبَصَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُهْمَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالذِّكُّ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَتَلْتَهُ الْأَزْرَاقَةَ! قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْأَزْرَاقَةَ! لَعَنَ اللَّهُ الْأَزْرَاقَةَ! لَعَنَ اللَّهُ الْأَزْرَاقَةَ! [لَعَنَ اللَّهُ الْأَزْرَاقَةَ!] ^(٦)، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ، قَالَ: قُلْتُ: الْأَزْرَاقَةُ وَحَدَهُمْ، أَمْ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: لَا؛ بَلِ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا ^(٧).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) في الأصل: (قال: يحتقر، ويزدري عمله عند عملهم).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٧ ص: ٦٢، ٢٩٠، ٣٧٥): من طرق، عن أبي نضرة، به مختصراً.

(٤) في الأصل، و(ق): (هشام بن القاسم)، وهو تحريف.

(٥) في الأصل: (سعيد بن جهمان)، وهو تحريف.

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، وكتب فوقها في الأصل: (ص——).

(٧) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٣٢ ص: ١٥٧): مِنْ طَرِيقِ أَبِي التَّضَرِّ قَيْصَرَ، بِهِ. وَزَادَ: قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ، وَيَفْعَلُ بِهِمْ، قَالَ: فَتَنَازَلَ يَدِي، فَغَمَزَهَا بِيَدِهِ، غَمَزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: وَيَحْكُ

يَا ابْنَ جُمَهَانَ! عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ؛ إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ، فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ قِيلَ مِنْكَ، وَإِلَّا فَدَعُهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ.

○ وأخرجه بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢ برقم: ٩٣٧)، وأبو داود الطيالسي (ج٢ برقم: ٨٦٠)، وابن عدي في «الكامل» (ج٢ ص: ٤٤١)، والحاكم (ج٣ برقم: ٦٥١٤): من طريق حشرج بن نباتة، بنحوه.

○ وفي سنده: حشرج بن نباتة، وهو مختلف فيه، والراجح؛ أنه حسن الحديث.

○ وسعيد بن جهمان، حسن الحديث أيضًا.

○ وأخرجه أبو القاسم اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ برقم: ١٩٨٠) بتحقيقي: من طريق قطن بن نسير، عن عبد الوارث، عن سعيد بن جهمان، بنحوه.

○ وفي سنده: قطن بن نسير، وهو ضعيف؛ لكنه في المتابعات، وهو يقوي رواية حشرج بن نباتة.

○ قَوْلُهُ: (لَعَنَ اللهُ الْأَزَارِقَةَ)، مَسْأَلَةٌ: الْخِلَافُ فِي لَعْنِ الْمُعَيَّنِ مِنَ الْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ؛ أَمَّا عَلَى سَبِيلِ الْعُمُومِ، فَجَائِزٌ، وَأَمَّا عَلَى التَّعْيِينِ .

○ فَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: فِي لَعْنِ الْمُعَيَّنِ مِنَ الْكُفَّارِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْفُسَّاقِ، بِالْإِعْتِقَادِ، أَوْ بِالْعَمَلِ: لِأَصْحَابِنَا فِيهَا أَقْوَالٌ:

○ أَحَدُهَا: لَا يَجُوزُ بِحَالٍ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

○ وَالثَّانِي: يَجُوزُ فِي الْكَافِرِ دُونَ الْفَاسِقِ.

○ وَالثَّلَاثُ: يَجُوزُ مُطْلَقًا.

○ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَنْبَلِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: عَلَى الْجَهْمِيَّةِ لَعْنَةُ اللهِ.

○ وَكَانَ الْحَسَنُ يَلْعَنُ الْحَجَّاجَ؛ وَأَحْمَدُ يَقُولُ: الْحَجَّاجُ رَجُلٌ سَوْءٍ.

○ قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ: لَيْسَ فِي هَذَا عَنْ أَحْمَدَ لَعْنَةُ مُعَيَّنٍ؛ لَكِنَّ قَوْلَ الْحَسَنِ، نَعَمَ.

○ قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ: لَمْ أَرَهُ يَعْنِي: الْإِمَامَ أَحْمَدَ نَقَلَ لَعْنَةَ مُعَيَّنَةٍ إِلَّا لَعْنَةَ نَوْعٍ أَوْ دُعَاءٍ عَلَى

مُعَيَّنٍ بِالْعَذَابِ، أَوْ سَبًّا لَهُ؛ لَكِنَّ قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: الْقَاضِي لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ الْمُطْلَقِ وَالْمُعَيَّنِ، وَكَذَلِكَ جَدُّنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ.

- قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ: الْمَنْصُوصُ عَنْ أَحْمَدَ، الَّذِي قَرَّرَهُ الْحَلَّالُ: اللَّعْنُ الْمَطْلُوقُ، لَا الْمُعَيَّنَ، كَمَا قُلْنَا فِي نُصُوصِ الْوَعِيدِ وَالْوَعْدِ، وَكَمَا نَقُولُ فِي الشَّهَادَةِ بِالْحِنْتَةِ وَالنَّارِ؛ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحِنْتَةِ، وَأَنَّ الْكَافِرِينَ فِي النَّارِ، وَنَشْهَدُ بِالْحِنْتَةِ وَالنَّارِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَلَا نَشْهَدُ بِذَلِكَ لِمُعَيَّنٍ إِلَّا مَنْ شَهِدَ لَهُ النَّصُّ، أَوْ شَهِدَ لَهُ الْاسْتِفَاضَةُ، عَلَى قَوْلِ: «وَهُوَ قَوْلُ مَرْجُوحٍ».
- فَالشَّهَادَةُ فِي الْخَبَرِ، كَاللَّعْنِ فِي الظَّلْبِ، وَالخَبَرُ وَالظَّلْبُ نَوْعَا الْكَلَامِ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الطَّعَانِينَ، وَاللَّعَانِينَ، لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ، وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
- أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٤ برقم: ٨٦-٢٥٩٨): مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- فَالشَّفَاعَةُ ضِدُّ اللَّعْنِ، كَمَا أَنَّ الشَّهَادَةَ ضِدُّ اللَّعْنِ.
- وَكَلَامُ الْحَلَّالِ يَقْتَضِي أَنَّهُ لَا يَلْعَنُ الْمُعَيَّنِينَ مِنَ الْكُفَّارِ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ قَاتِلَ عُمَرَ، وَكَانَ كَافِرًا، وَيَقْتَضِي أَنَّهُ لَا يَلْعَنُ الْمُعَيَّنَ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ قَاتِلَ عَلِيٍّ، وَكَانَ خَارِجِيًّا، ثُمَّ اسْتَدَلَّ الْقَاضِي لِلْمَنْعِ بِمَا جَاءَ مِنْ ذَمِّ اللَّعْنِ، وَأَنَّ هُوَ لَا يُرْجَى لَهُمُ الْمَغْفِرَةُ، لَا تَجُوزُ لَعْنَتُهُمْ؛ لِأَنَّ اللَّعْنَ يَقْتَضِي الطَّرْدَ وَالْإِبْعَادَ، بِخِلَافِ مَنْ حُكِمَ بِكُفْرِهِ مِنَ الْمُتَأَوِّلِينَ، فَإِنَّهُمْ مُبْعَدُونَ مِنَ الرَّحْمَةِ، كَعَبْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ.
- وَاسْتَدَلَّ عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ وَإِطْلَاقِهِ، بِالنُّصُوصِ الَّتِي جَاءَتْ بِاللَّعْنِ، وَجَمِيعُهَا مُطْلَقَةٌ، كَالرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي، وَآكِلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ، وَشَاهِدِيهِ وَكَاتِبِيهِ.
- قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ: فَصَارَ لِلْأَصْحَابِ فِي الْفُسَاقِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ:
- أَحَدُهَا: الْمَنْعُ عُمُومًا وَتَعْيِينًا، إِلَّا بِرَاوِيَةِ النَّصِّ.
- وَالثَّانِي: إِجَازَتُهَا.
- وَالثَّلَاثُ: التَّفْرِيقُ، وَهُوَ الْمَنْصُوصُ؛ لَكِنَّ الْمَنْعَ مِنَ الْمُعَيَّنِ: هَلْ هُوَ مَنْعُ كَرَاهَةٍ، أَوْ تَحْرِيمٍ؟
- ثُمَّ قَالَ فِي الرَّدِّ عَلَى الرَّافِضِيِّ: لَا يَجُوزُ، وَاحْتِجَّ بِنَهْيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لَعْنَةِ الرَّجُلِ الَّذِي يُدْعَى: حِمَارًا.
- وَقَالَ هُنَا: ظَاهِرُ كَلَامِهِ الْكَرَاهِيَّةُ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ الْقَاضِي فِيمَا بَعْدَ لَمَّا ذَكَرَ قَوْلَ أَحْمَدَ: لَا تُعْجِبُنِي لَعْنَةُ الْحِجَّاجِ يَعْنِي: ابْنَ يُوسُفَ، وَنَحْوَهُ، لَوْ عَمَّ، فَقَالَ: لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

○ وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ: وَقَدْ نُقِلَ عَنْ أَحْمَدَ لَعْنَةُ أَقْوَامٍ مُعَيَّنِينَ مِنْ دُعَاةِ أَهْلِ الْبِدْعِ؛ وَلِهَذَا، فَرَّقَ مَنْ فَرَّقَ مِنَ الْأَصْحَابِ بَيْنَ لَعْنَةِ الْفَاسِقِ بِالْفِعْلِ، وَبَيْنَ دُعَاةِ أَهْلِ الضَّلَالِ؛ إِمَّا بِنَاءٍ عَلَى تَكْفِيرِهِمْ، وَإِمَّا بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ ضَرَرَهُمْ أَشَدُّ.

○ وَمَنْ جَوَّزَ لَعْنَةَ الْمُتَبَدِّعِ الْمُكْفَّرِ عَيْنًا، فَإِنَّهُ يُجَوِّزُ لَعْنَةَ الْكَافِرِ الْمُعَيَّنِ بِطَرِيقِ الْأُولَى.

○ وَمَنْ لَمْ يُجَوِّزْ أَنْ يَلْعَنَ إِلَّا مَنْ ثَبَّتَ لَعْنَهُ بِالتَّصُّصِ، فَإِنَّهُ لَا يُجَوِّزُ لَعْنَةَ الْكَافِرِ الْمُعَيَّنِ.

○ فَمَنْ لَمْ يُجَوِّزْ إِلَّا لَعْنَ الْمَنْصُوصِ، يَرَى أَنْ لَا يُجَوِّزُ ذَلِكَ، لَا عَلَى وَجْهِ الْإِنْتِصَارِ، وَلَا عَلَى وَجْهِ الْجِهَادِ، وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ، كَالْهَجْرَةِ، وَالتَّعْزِيرِ، وَالتَّحْذِيرِ.

○ وَهَذَا مُفْتَضَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الَّذِي فِي «الصَّحِيحِ»: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ، أَوْ عَلَى أَحَدٍ، فَتَتَّ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَقَالَ فِيهِ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَقُلَانًا»، لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

○ قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَلْعَنِ الْمُعَيَّنَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، أَوْ مُطْلَقًا.

○ وَإِمَّا مَنْ جَوَّزَ لَعْنَةَ الْفَاسِقِ الْمُعَيَّنِ عَلَى وَجْهِ الْبُغْضِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُ، وَالتَّعْزِيرِ، فَقَدْ يُجَوِّزُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْإِنْتِصَارِ أَيْضًا.

○ وَمَنْ يُرَجِّحُ الْمَنْعَ مِنْ لَعْنِ الْمُعَيَّنِ، فَقَدْ يُجِيبُ عَمَّا فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِأَحَدِ أَجْوِيَةِ ثَلَاثَةِ: إِمَّا بِأَنَّ ذَلِكَ مَنْسُوخٌ، كَلَعْنِ مَنْ لَعَنَ فِي الْقُنُوتِ، عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ.

○ وَإِمَّا أَنْ ذَلِكَ بِمَا دَخَلَ فِي قَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أُغْضِبُ كَمَا يَغْضِبُ الْبَشَرَ، فَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَبَبْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ صَلَاةً، وَرِزْقًا، وَرَحْمَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

○ لَكِنْ قَدْ يُقَالُ: هَذَا الْحَدِيثُ لَا يَدُلُّ عَلَى تَحْرِيمِ اللَّعْنَةِ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَفْعَلُهَا بِاجْتِهَادِهِ، بِالتَّعْزِيرِ، فَجَعَلَ هَذَا الدُّعَاءَ دَافِعًا عَمَّنْ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ.

○ وَإِمَّا أَنْ يُقَالَ: اللَّعْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثَابِتٌ بِالتَّصُّصِ، فَقَدْ يَكُونُ اطَّلَعُ عَلَى عَاقِبَةِ الْمَلْعُونِ.

﴿آخِرُ الْكِتَابِ﴾^(١)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ^(٢)،
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ^(٣)، وَأَزْوَاجِهِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

﴿فَرَعَ مِنَ نَسَخِهِ: الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الرَّاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ وَرِضْوَانَهُ، الْأَنْجَبُ بْنُ مُكِّيِّ
ابْنِ الْأَنْجَبِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّيْبِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَجْمَعِينَ.

﴿يَوْمَ الْحَمِيسِ، تَاسِعَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ، مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ،
بِالْمَدْرَسَةِ الْقَادِرِيَّةِ، قَدَّسَ اللَّهُ صَرِيحَ بَانِيهَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

◉ وَقَدْ يُقَالُ: الْأَصْلُ مُشَارَكْتُهُ فِي الْفِعْلِ، وَلَوْ كَانَ لَا يَلْعَنُ إِلَّا مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمَا قَالَ:
«إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَبَبْتُهُ، أَوْ شَتَمْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ
صَلَاةً، وَرِزْقًا، وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

◉ فَهَذَا يَقْتَضِي؛ أَنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ أَنْ يَكُونَ لَعْنُهُ بِمَا يَحْتَاجُ أَنْ يُسْتَدْرَكَ بِمَا يُقَابَلُهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ،
فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ، وَالِاسْتِدْرَاكُ بِهَذَا الدُّعَاءِ يَدْفَعُ مَا يُخَافُ مِنْ إِصَابَةِ دُعَائِهِ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ، وَإِنْ كَانَ
بِاجْتِهَادٍ؛ إِذْ هُوَ بِاجْتِهَادِهِ الشَّرْعِيِّ مَعْصُومٌ لِأَجْلِ النَّاسِ بِهِ.

◉ وَقَدْ يُقَالُ: نُضُوضُ الْفِعْلِ تَدُلُّ عَلَى الْحَوَازِ لِلظَّالِمِ، كَمَا يَقْتَضِي ذَلِكَ الْقِيَاسُ؛ فَإِنَّ اللَّعْنَةَ هِيَ:
الْبُعْدُ عَنِ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُدْعَى عَلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ بِمَا يَكُونُ مُبْعَدًا عَنِ رَحْمَةِ اللَّهِ
عَرَفَجَلَّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ كَمَا تَقَدَّمَ، فَاللَّعْنَةُ أَوْلَى أَنْ تَجُوزَ، وَالتَّيْبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ إِنَّمَا نَهَى عَنِ
لَعْنِ مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَمَنْ عَلِمَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فِي الْبَاطِنِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَا يَلْعَنُ؛ لِأَنَّ
هَذَا مَرْحُومٌ، بِخِلَافِ مَنْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ. انتهى كلامه رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ «المستدرك على مجموع
الفتاوى» (ج ١ ص: ١٣٣-١٣٦). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (وصلوته على خير خلقه).

(٣) في الأصل: (وصحابه).

❁ وَوَرَدَ فِي (ق): (أَخْرَجُ «كِتَابَ السُّنَّةِ» لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

❁ عَلَّقَهُ لِنَفْسِهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيُّ، النَّابُلُسِيُّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ، وَعَفَّرَ لَهُمْ إِنَّهُ هُوَ الْجَوَادُ.

❁ وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَعْلِيْقِهِ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ، مُوَفِّي عَشْرِ شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى، (سَنَةَ: ٧٨٣هـ)، بِمَنْزِلِهِ، بِمَدْرَسَةِ الْحَنَابِلَةِ، بِمَدِينَةِ نَابُلُس، عَمَرَهَا اللَّهُ وَسَائِرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ بِدَوَامِ ذِكْرِهِ، آمِينَ.

الفهارس

فهارس أطراف الأحاديث والآثار

- أَبُو بَكْرٍ ٤٢١
- أَبُو بَكْرٍ، وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ ٤٥٢
- أَتَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ؟ ٢٣٢
- أَتَدْرِي كَمْ غُرُضٍ جِلْدِ الْكَافِرِ؟ ٢٨٠
- أَتَدْرِي مَا مَثَلٌ عَلَيَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ ٤٢٧
- أَتَعْجَبُونَ أَنْ تَكُونَ الْخَلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ ١٥٩
- أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ ٢٤٤
- اَتَّقِ اللَّهَ، يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ٥٦١
- أُتِيْتُ بِالْبُرَاقِ؛ فَرَكِبْتُ ١٥٦
- أُثْبِتُ مَكَانَهُ خَيْرًا مِنْهُ ١٠٧
- أُحِبُّ أَنْ أُوتِرَ نِصْفَ اللَّيْلِ ١٩٥
- اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ٢٧٢
- أُحَدِّثُكُمْ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ١٤٥
- أُخْبِرُ ابْنَ عَمْرٍ: أَنَّ نَجْدَةَ لَأَقِيَهُ ٥٧٦
- أُخْبِرُنِي عَنْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ ١١٤
- أُخْبِرُنِي عَنْ الْعِلْمِ؟ ١٠
- أُخْرِجْ إِلَيْنَا الْمُخْتَارَ صَحِيفَةً ٤٠٨
- أُخْرُوا مَعْبَدًا الْجَهَنِّيَّ ٢٠
- أُذُنُهُ ٢٧٣
- أُذُنُهُ، أُذُنُهُ، إِلَى مَوْضِعِ اللَّهِ أَعْلَمَ بِهِ ١٩٢
- أُذِنِي حَتَّى سَمِعَ صَرِيْفَ الْقَلَمِ ٣٣٠
- إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ ٤٨٧
- إِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي عَبْدِي شَيْرًا ١٩٩
- إِذَا جَحَدَ الْعِلْمَ ٨
- إِذَا جَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ، سَمِعَ لَهُ أَطِيطٌ ١٤٧
- إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ ٢٤٧
- إِذَا ذَهَبَ ٢٨٥
- إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَاقْتُلُوهُ ١١٦
- إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ ١٤٩
- إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ ١٦٥
- إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَحَاهُ ١٤٩
- إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ ٣٤١
- إِذَا قُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَرَفَ مِنْكَ ٣٥١
- إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ نَزَلَ اللَّهُ ٢٨٥
- إِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ مِنْهُمْ بَرِيءٌ ٧٤
- إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ نَزَلَ اللَّهُ ٢٨٥
- إِذَا نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ يَتَوَضَّأُ ١٢٠
- إِذَا وَارَيْتُمُونِي؛ فَافْعُدُوا عِنْدِي قَدَرَ ٥٢٩
- أَرَأَيْتَ الرَّثَا يَقْدِرُ هُوَ؟ ٥٢
- أَرْبِعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ ٢٨٠
- أَرْجِي الْأُمُورَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَكُنْ مُرْجَأًا ٤٠١
- أَسَأَلُكَ حَشَمَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ٢٧٨
- اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ٥٠٢
- اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ ٤٩٣
- اسْكُتْ، فَوَاللَّهِ لَأَكُونَنَّ مَعَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَانَ ٤٠٩
- أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ١٣٥
- أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُهَا عَمْرَةً ٥٦٨
- أُصَلِّي خَلْفَ الْجَهْمِيَّةِ؟ ٣٢٨
- اطْلُبُوا ذَا النُّدْيَةِ، فَطَلَبُوهُ ٥٥٨

- اطلُبُوا فِيهِمْ ذَا التَّدِيَةِ ٥٨٩
- اعِدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! ٥٩٧
- أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْقَدْرِ ضَعْفَاؤُهُمْ ٤٩
- اعْمَلُوا، فَكُلُّ مُسِرٍّ ٢٩
- اعْمَلُوا، فَكُلُّ مُسِرٍّ لِمَا خَلِقَ لَهُ ٢٨
- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ٥١٠
- أَعُوذُ هِجَانًا ١٤١
- أَعُوذُ هِجَانًا، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ ٢٣٨
- أَفْضَلُ أُمَّةٍ رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَهُ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ ٤٣٦
- اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي ٤٤٧، ٤٤٥
- اكتب ما هو كائنٌ إلي ٥٤
- أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ ٤٥٣
- أَلَا إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ١٣٠
- أَلَا أُنبئُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ٤٥٣
- أَلَا أُنبئُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؟ ٤٥٨
- أَلَا إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ أَشَدَّاءُ ٥٧٨
- الإِسْلَامُ: أَنْ تُسَلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ ٦٠
- التَّمِسُوا فِي الْقَتْلِ رَجُلًا مُخْدَجَ الْيَدِ ٥٤٣
- الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارًا ٣٢٩
- الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارًا، لَا يُصَلِّي خَلْفَهُمْ ٣٢٨
- الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارًا، وَالْقَدْرِيَّةُ كُفَّارًا ٣٢٩
- الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ٤١٤
- الْحُرُورِيَّةُ قَدْ خَرَجَتْ ٥٦٨
- الْحَسَدُ ٣٩٣
- الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ٤٧٤
- الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ٤٧٢
- الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً ٤٦٩
- الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ٤٧١، ٤٣٢
- الْحِلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ ١٥٩
- الْحَوَارِجُ الَّذِينَ رَأَعُوا فَأَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ٥٨٥
- الْحَوَارِجُ كُلُّهَا ٦٠٠
- الْحَوَارِجُ هُمْ كِلَابُ النَّارِ ٥٧٢
- الدَّجَالُ أَجَعْدُ هِجَانًا ١٣٣
- الدَّجَالُ أَعْوَرٌ ١٣٢
- الدَّجَالُ أَعْوَرٌ جَعْدٌ ١٣٢
- الَّذِي تَقْتُلُهُ الْحَوَارِجُ لَهُ عَشْرَةُ أَنْوَارٍ ٥٧٩
- الَّذِي يَجْرُ قُوبُهُ خِيَلَاءً ٣٣٨
- الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجٌ ٥٣٧
- الرَّافِضَةُ ٣٦٧
- الرجلُ يرمي الرميَّةَ ٥٤٥
- الرِّيَاذَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الرَّحْمَنِ ٢٤٩
- السُّنَّةُ فِي التَّفْضِيلِ الِذِي نَدَّهَبُ إِلَيْهِ ٤٦٧
- السُّنَّةُ: التَّعَسُّةُ ١٥٠
- الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمَّهِ ٣٤
- الصَّمَدُ: الِذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٢٧٦
- القَاجِرَةُ: أَلْهَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى الْفُجُورَ ٥٢
- القَدْرِيَّةُ قَالَتْ: هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ ٢٣
- الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيْلُ ٢١٧
- الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ١٤٨، ١٤٧
- الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ ١٤٨
- اللَّهِمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ٤٩٣
- اللَّهِمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ ٥٣٣
- اللَّهِمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ٥٠٧
- اللَّهِمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَتِهِ ٤٨٦
- اللَّهِمَّ رَبِّ جِبْرَائِيْلَ وَمِيكَائِيْلَ ٤٨٣
- اللَّهِمَّ قِهِ عَذَابِ الْقَبْرِ ٤٨٩
- اللَّهِمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ٢٧٨

- أَلَمْ يَأْتِكُمْ؟ ٥٢٤
- المُؤْمِنُ يَغَارُ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَغَارُ ٢٤٤
- المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ٣٥٦
- المِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ ٣٣١
- التَّاضِرَةُ: الحَسَنَةُ ١٥٣
- التَّهْرَوَانُ ٥٦٤
- أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ أَبُوكَ أَنْ تَجَالِسَنِي؟ ١١٠
- أَمَّا إِنَّكَ إِنْ جِئْتَهَا لِيُصِيبَكَ بِهَا دُبَابُ السَّيْفِ... ٤٠٤
- أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ ٣٢٧
- أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَالِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا ٥١٦
- أَمْرُ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ، إِلَّا الْمَوْتَ ٥٠
- إِنَّ رَجُلًا لَتَمِيَّ كَعَبِ الْأَحْبَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ١٦٦
- إِنَّ الْمَدِينَةَ حَرَامٌ ٣٥٧
- إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ ٥١٨
- أَنَّ آدَمَ وَمُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا اخْتَصَمَا ٦٠
- إِنَّ آدَى أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنزِلَةٌ مَنْ لَهُ قَصْرٌ فِيهِ ٢٨٨
- إِنَّ أَعْمَالَ الْأَحْيَاءِ لَتُعْرَضُ عَلَى الْأَمْوَاتِ ٥٢٢
- إِنَّ آفَةَ كُلِّ دِينٍ كَانَ قَبْلَكُمْ ٥٥
- إِنَّ الْحُرُورِيَّةَ قَدْ حَرَجَتْ ٥٦٨
- إِنَّ الدَّجَالَ أَعْوَرَ ٣٣٧، ١٣١
- إِنَّ الدَّجَالَ لَا يَضُرُّ مُؤْمِنًا ٣٣٧
- إِنَّ الرَّجُلَ لَيَمِشِي فِي الْأَسْوَاقِ ٥١
- إِنَّ الرَّحِمَ رَدْفُ الرَّبِّ مُتَدَلِّيَةٌ إِلَى الْهَوَاءِ ١٧٣
- إِنَّ الرَّحْمَنَ لَيُنْقِلُ عَلَى حَمَلِهِ الْعَرْشَ ١٥٠
- إِنَّ السَّمَوَاتِ السَّعْ، وَالْبِحَارَ لَمِي الْهَيْكَلِ ١٩٧
- إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ١٨٤
- إِنَّ الصَّخْرَةَ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِغَةُ ١٤٨
- إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ٥٢٦
- إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ ٤٩٦
- إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا ٥٠٢
- إِنَّ الْعَرْشَ لَمَطْوُوقٌ بِحَيَّةٍ ١٨٧
- إِنَّ الْعُمْرَ لَا يَزَادُ فِيهِ وَلَا يُنْقُصُ مِنْهُ ٤٩
- إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ ٤٩٣
- إِنَّ الْقَبْرَ لَيَبْكِي ٥٢٨
- إِنَّ الْكَافِرَ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ شُجَاعٌ أَقْرَعٌ ٥٣٢
- إِنَّ الْكُرْسِيَّ الَّذِي وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ١٩٦
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ٢٣٥
- إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ١٢٥
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخَوِّفَ عِبَادَهُ ١٧٩
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا رَضِيَ عَنْ قَوْمٍ أَقْبَلَ ٢٦٠
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْحُلَّةِ ١٥٩
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ٣٤١
- إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى صُورَتِهِ ٣٤١
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى الَّذِي يَجْرُ إِزَارَهُ ٢٤٦
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ٣٤٠
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمَسَّ بِيَدِهِ شَيْئًا إِلَّا ثَلَاثًا ... ٣٢٠
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ١٤٠، ١٣١
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَضْحَكُ ١٦٤
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاجِي مُوسَى ٢٠٤
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغَارُ ٢٧٠
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ١٦١
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ٢٣٩
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ١٨٢
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ ٢٠٨
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ١٦٢
- إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بِالرَّحِمِ مَلَكًا ٢٩
- إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ ٥٣٠
- إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي إِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ ٥١٠

- ٢٤..... إِنَّ مَعْبَدًا يَقُولُ بِقَوْلِ النَّصَارَى
 ٥١٢..... إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي قَبْلِ مِنَ الْآخِرَةِ
 ٥٧٥..... إِنَّ نَجْدَةَ وَأَصْحَابَهُ عَرَضُوا لِعَبْرِ لَنَا
 ٥٠٧..... إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي قَبْلِ مِنَ الْآخِرَةِ
 ٥١٩..... إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا
 ٥١٥..... إِنَّ الْمُؤْمِنَ حِينَ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ وَيُعَايِنُ
 ٥٢٣..... إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا
 ٥١٣..... إِنَّ الْمُؤْمِنَ حِينَ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ، وَيُعَايِنُ
 ٤٩٥..... إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا
 ١٧٦..... أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالُوا: رَبَّنَا، خَلَقْتَنَا وَخَلَقْتَ
 ٤٨٨..... إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ
 ٤٢٢..... أَنَا رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، لِي حَسَنَاتٌ وَسَيِّئَاتٌ
 ٥٨١..... إِنَّ النَّاسَ لَا يُبَايِعُونَكَ
 ١٨٢..... أَنَا اللَّهُ أَرَى
 ٥٨٦..... إِنَّ النَّاسَ لَا يُقَاتِلُونَ مَعَكَ
 ٥٢٨..... أَنَا بَيْتُ الْحَلَوَةِ، وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ
 ٣١..... إِنَّ الثُّطْفَةَ تَتَكُونُ فِي الرَّجْمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
 ٥٥٥..... أَنَا فَقَاتُ عَيْنِ الْفِتْمَةِ
 ٥٢٩..... إِنَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، سَلِّكَ بِهِ
 ٥٢٩..... إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يَتَلَقَوْنَ الْمَيِّتَ
 ٦٠..... أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَشَقِيَتِ النَّاسَ
 ٢٦..... إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- الْقَلَمَ
 ٦٦..... أَنْتَ الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ
 ٤١٦..... إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذْبًا
 ٦٠..... أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ
 ٣٥٤..... إِنَّ تُوْمَرُوا أَبَا بَكْرٍ تَحْدُوهُ أَمِينًا زَاهِدًا
 ١٤٦..... إِنَّ تَمِيمًا النَّارِيَّ جَاءَنِي
 ٣٣٦..... أَنْذَرْتُكُمْ فِتْنَةَ الدَّجَالِ
 ١٤٤..... أَنْذَرْتُكُمْ الدَّجَالَ
 ٢٦٤..... إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٢٦٦..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَنْشَدَ قَوْلَ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ
 ٤١٨..... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيَّ
 ٤٢٣..... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا
 ٣٢٣..... إِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لَتَضْرِبُ عَلَى مِقْدَارِ أَرْبَعِينَ
 ٣٧٩..... إِنَّ صَدَقَتِ رُؤْيَاكَ، قُتِلْتَ فِي أَمْرِ ذِي لَبِيسِ
 ٤١٤..... انْفِرُوا مَعِيَ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَحْزَابِ
 ٤٠٣..... إِنَّكُمْ مَكْتُوبُونَ عِنْدَ اللَّهِ بِأَسْمَائِكُمْ
 ٤٠٣..... إِنَّمَا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى بِقَدْرِ مَا يُطْبِقُ مُوسَى
 ٤٨٤..... إِنَّمَا يُفْتَنُ الْيَهُودُ
 ١٣٦..... إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ
 ٥٣٨..... إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ
 ٣٦١..... إِنَّهُ سَيَكُونُ اخْتِلَافٌ
 ٤٤..... إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكٌ يَدْفَعُ عَنْهُ
 ١٣٨..... إِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ
 ٥٢١..... إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ

- ١٢٥..... إِنَّهَا تَجْرِي عَلَى كَفِّ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ
 ٤٨٠..... إِنَّهُمْ لَيُعَذِّبُونَ فِي فُجُورِهِمْ
 ٥٦٨..... إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ كُنْتُ جَعَلْتُهَا عُمْرَةً
 ٤٠١..... إِنِّي رَأَيْتُهُمْ يَأْخُذُونَ بِأَعْجَازٍ لَيْسَ لَهَا صُدُورٌ
 ٣٣..... إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ لِحَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ.....
 ١٣٧..... إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ.....
 ٥١٣..... إِنِّي لَأَسْمَعُ أَصْوَاتِ الْيَهُودِ يُعَذِّبُونَ فِي فُجُورِهِمْ...
 ٣٣٨..... إِنِّي لَأُنذِرُكُمْوَهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا.....
 ٤٤٧..... اهْتَدُوا بِهَيْدِي عَمَّارٍ.....
 ٥٢٤..... أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ.....
 ٥٧٤..... أَهْلُ حَرُورَاءَ.....
 ٥٨٥..... أَهْمُ الْخَوَارِجُ؟.....
 ١٧٨..... أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْحِبَالِ: إِنِّي نَارِلٌ.....
 ٣٤٦..... أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ.....
 ٢٦..... أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَلَمَ، فَأَمَرَهُ.....
 ٥٤..... أَوَّلَ مَا خَلَقَ رَبِّي الْقَلَمَ.....
 ٥٢٩..... أَوْلَمَ يَأْتِكُمْ؟.....
 ٥٣١..... أَوْهَ، أَوْهَ، أَوْهَ.....
 ٥٣٥..... إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.....
 ٣٢٧..... أَيُّ رَبِّ أَكُونُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أُجِلُّكَ.....
 ٤٠٤..... أَيْنَ تُرِيدُ؟.....
 ١٥١..... أَيِنَامُ رَبُّكَ؟.....
 ٢١٨..... أَبُيْهَا النَّاسُ، إِلَّا إِنِّي قَدْ حَيَّيْتُ لَكُمْ صَوْتِي.....
 ٥٧٠..... يَا أَبَا بَلَالٍ، مَا سَأَلْتُكَ.....
 ٣٩٦..... بَرِيءُ اللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.....
 ١٦١..... بَرِيَاءُ رِدَائِي،.....
 ٣٣٢..... بِكُلِّ شَيْءٍ بِصِيرٍ.....
 ٥٥..... بَلْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ.....
 ٢٥..... بَلَّغْنِي أَنَّ الْقَدْرِيَّةَ يُحْمَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
 ١١٢..... بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ: مِنْ قَوْلِ الْحَسَنِ!.....
 ٧٠..... بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدْرِ.....
 ٥٤..... بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدْرِ.....
 ٦٠..... بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ يَوْمًا إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ.....
 ٥٨٦..... تَالِيهِ، وَحَرَّضَ النَّ.....
 ٤٩٥..... تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.....
 ٥٨٤..... تِلْكَ صَرَاوَةُ الْإِسْلَامِ وَشَرَّتُهُ.....
 ٥٧١..... تَمَرُقُ مَارِقَةً.....
 ٥٩٩..... تَمَرُقُ مَارِقَةً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.....
 ٣٩٤..... تَوَالَهُمَا.....
 ٣٩٤..... تَوَالَهُمَا، فَمَا كَانَ مِنْهُمَا مِنْ إِثْمٍ.....
 ١٥٨..... ثَلَاثٌ أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ.....
 ٣٣٣..... ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ.....
 ١٧٤..... ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ.....
 ٣١٩..... ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ.....
 ١٨٠..... ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ.....
 ٢٦٩..... ثَمَانِيَةٌ صُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.....
 ٧٢..... جَاءَ مُشْرِكُوا قُرَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ يُخَاصِمُونَهُ.....
 ٢٦٩..... جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمٍ.....
 ٤٤٦..... حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَمَعْرِفَةُ فَضْلِهِمَا.....
 ١٩٤..... حَتَّى يَأْخُذَ بِقَدَمِهِ.....
 ١٩٢..... حَتَّى يَضَعَ بَعْضُهُ عَلَيْهِ.....
 ٢٦١..... حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ.....
 ٥٨١..... خَرَجَ حُرُورِيَّ مُحَكَّمٌ.....
 ٥٨٢..... خَرَجَ خَارِجِيَّ بِالْكَوْفَةِ.....
 ٥٨٧..... خَرَجَ خَوَارِجٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ.....
 ٥٩٢..... خَرَجْتُ مَعَهُ فَرَأَى رُؤُوسًا مِنْ رُؤُوسِ هَؤُلَاءِ.....
 ٥١١..... خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ.....

- رَأَيْتُ عَلِيًّا حِينَ أُخْرِجَ الْمُخَدَجُ ٥٧٨
- رَأَيْتُ عَلِيًّا سَجَدَ حِينَ أُتِيَ بِالْمُخَدَجِ ٥٧٩
- رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ يُصَلِّي بِقَوْمٍ ١١١
- رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ، وَهُوَ يُحْكُ الْمُصْحَفَ ١٠٧
- رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ٣٦
- رَجَعْنَا بَعْدَكُمْ كِلَابَ النَّارِ ٥٧٠
- رَجُلٌ مُحَارِبٌ يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ نَفْسِهِ ٤٠٤
- رَجُلٌ مِنَ الْأَسَاوِرَةِ، يُقَالُ لَهُ: سَسْوِيهِ ٢٢
- رَجُلٌ وَتَوَّرُّ تَحْتَ رِجْلِي يَمِينِهِ ٢٦٦
- سَأَحَدْتُكُمْ عَنْ هَؤُلَاءِ ٣٩٧
- سَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ٤٥٤
- سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ٤٢٠
- سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَنَى أَبُو بَكْرٍ ٤١١
- سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ٤١٩
- سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ٤١٢
- سَسْوِيهِ ٢٢
- سَلُّوهُمْ عَنِ الْعِلْمِ: هَلْ عَلِمَ ٩
- سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ يَتَعَوَّدُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةٍ ٤٨٨
- سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ٢١
- سَمِعْتُ سَالِمًا وَالْقَاسِمَ يَلْعَنَانِ الْقَدْرِيَّةَ ٢٤
- سَمِعْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ مِ بَسْتَبَانٍ سِبَابًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ ٣٩١
- أَحَدًا ٣٩١
- سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحَدَاتُ الْأَسْنَانِ ٥٥١
- سَيَخْرُجُ قَوْمٌ أَحْدَاءُ، أَشِدَاءُ ٥٧٦
- سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ ٥٥٩
- سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكْذِبُونَ بِالْقَدْرِ ٧١
- سَيَكُونُ نَاسٌ يُصَدِّقُونَ بِقَدْرِ، وَيُكْذِبُونَ بِقَدْرِ ٧٣
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ ٥١٢
- خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، وَعَرَسَ جَنَّةَ ٣٣٠
- عَدَنِ بِيَدِهِ ٣٣٠
- خَلَقَ الْقَلَمَ بِيَدِهِ، وَآدَمَ بِيَدِهِ ٢١٦
- خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ٥٧
- خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ٢٣٤، ٢٠٥
- خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَلَقَهُ ١٧١
- خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ بِيَدِهِ ٢١٦
- خَلَقَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورِ الدَّرَاعِينَ ١٨٩
- خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ الدَّرَاعِينَ وَالصَّدرِ ٢٨٢
- خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ الْعِرْقَةِ ١٨٨
- خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ٤٥٤
- خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ ٤٥٥
- دَخَلَ النَّبِيُّ يَوْمًا نَخْلًا لِبَنِي التَّجَارِ، فَسَمِعَ ٤٩٨
- دَعَا فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْتَقِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ ٥٩٧
- دَعَا فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ ٥٦٥
- ذَا الْخَوَاصِرَةِ ٥٦٧
- ذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ ١٨١
- ذَنبِي ذَنبِي ٢٦١
- رَأَى ابْنُ عَوْنٍ مَعَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ فِي السُّوقِ ١٠٩
- رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ ١٧٤
- رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ ٢٤٦، ١٦٠
- رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ١٦٠
- رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ ٣٢٤
- رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ٢٦٥، ٢١٤
- رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ٢١٥
- رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَتَكَلَّمَانِ فِي الْمِرْبَدِ فِي الْقَدْرِ ٩
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَهُوَ يَقْرَأُ الْآيَةَ الَّتِي فِي ٣٣٢

- شَبَّهَتْ صَوْتَهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ ٢٠٣
- شَرُّ قَتْلَى تُظَلُّ السَّمَاءُ ٥٩٣
- شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَيْدِي السَّمَاءِ ٥٩٠
- شَهِدْتُ خُطْبَةَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْبَصْرَةِ ٤٢٠
- شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ ٥٦٧
- صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ٤١٤، ٣٦٣
- صَدَقَ صَدَقَ ٢٦٦
- صَدَقَتْ ٤٨٣
- صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ ، ثُمَّ بَلَغَنِي ١١
- ضَحِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلَيْنِ ١٦٥
- طَلَحَهُ وَالرُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْحِجَّةِ ٤٠٥
- طَلَحَهُ وَالرُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْحِجَّةِ ٤١٣
- طَوَّبِي لِمَنْ قَتَلَهُمْ ٥٧٧
- عَذَابُ الْقَبْرِ ٥٢١، ٤٩٦
- عَلِمَ مِنْ إِبْلِيسَ الْمَعْصِيَةَ وَخَلَقَهُ لَهَا ٥٣
- عَلِيٌّ بِذِي الثُّدَيَّةِ ٥٦٠
- عَلَى رُحْمِ أَنْفِ جَهْمِ وَالْمَرِيضِيِّ ٣٢٩
- عَلَى هَذَا الَّذِي تَقْتُلُ فُرَيْشٌ بَعْضَهَا بَعْضًا ٣٩٠
- فَرَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ حَمِيْسٍ ٢٩
- فَضَّلَ الْقُرْآنَ عَلَى الْكَلَامِ ، كَفَضَلِ اللَّهُ ٢٤٥
- فَعَلَ وَالِدُكَ؟ قَالَ: ٦٠٠
- فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَهْرَةً؟! ٢٠٣
- فَلَا تَبْكِي ، فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ ١٢٨
- فِي الْحَلِيقَةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَأَخُذْ بِرَأْسِهِ؟ ٧٤
- فِي بَطْنِ امْرَأَتِكَ غُلَامٌ ، وَسَيَقْتُلُ شَهِيدًا ٣٨٠
- فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عَيْسَى ٣٥٩
- فَيْمَا قَدْ فُرِعَ مِنْهُ ، فَاعْمَلْ ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ٢٧
- فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجُ الْيَدِ ، أَوْ مُودِنُ الْيَدِ ٥٣٨
- فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ ٥٣٧
- فِيهِمْ رَجُلٌ ذُو نُدْبِيَّةٍ ٥٧٢
- فَاتَلَّهُمُ اللَّهُ أَيَّ حَدِيثٍ شَأْنُوا يَعْنِي : الْخَوَارِجَ ٥٨٦
- فُيْضُ التِّيِّ ﷺ وَاسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ٣٧٦
- فَقَتَلْنَاهُ الْأَرَارِقَةَ ٦٠٠
- قَد كُنْتَ مِنَ الشَّيْعَةِ ، فَلِمَ تَرَكْتَهُمْ؟ ٤٠١
- قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ ١٢
- قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ ٢٧
- قُضِيَ الْقَضَاءُ ، وَجَفَّ الْقَلَمُ ٤٦
- قَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ٥٤٦
- كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ٤٨٧
- كَانَتْ الْخَوَارِجُ تَدْعُونِي حَتَّى كِدْتُ ٥٦٩
- كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَنْفِ ٥٧٦
- كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّوْرَةَ لِمُوسَى بِيَدِهِ ١٦١
- كَذَّبَ ، أَنَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : يُجَلِّدُ السَّكَرَانَ ١١٦
- كَذَّبْتُمْ ؛ إِنَّهُ لَفِيهِمْ ٥٦٤
- كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرِ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيسُ ٦٧
- كِلَابُ النَّارِ ٦٠٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٠
- كِلَابُ النَّارِ ، كِلَابُ النَّارِ ٥٩١
- كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَلْفِ مَقَامٍ ١٩٤
- كُلُّوا ، فَإِنَّمَا يُقَاتِلُكُمُ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا ٣٩١
- كُنَّا بِالْأَهْوَاِ نَقَاتِلُ الْخَوَارِجَ ، وَفِينَا أَبُو بَرَّةَ ٥٨٣
- كُنَّا نَحْدُثُ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَلَا نَدْرِي أَنَّهُ الْوَدَاعُ ١٤٠
- كُنَّا نَذْكُرُ عَمْرًا جِنْدَ أَيُّوبَ ١١٧
- كُنَّا نَعُدُّ وَأَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوَافِرُونَ ٤٣٨
- كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيًّا فَتَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ ٤٣١
- كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيًّا وَأَصْحَابُهُ ٤٣٤
- كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولَ اللَّهِ حَيٌّ ٤٣٨
- كُنْتُ أَقُولُ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : هُمْ مِنْهُمْ ٣٦
- كُنْتُ فِي أَصْحَابِ عَلِيٍّ لَمَّا فَرَعَ مِنَ أَهْلِ النَّهْرِ ٥٨٩

- كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ كَذَا وَكَذَا؟..... ٥٤٦
- كَيْفَ تَقَفَّدَ سُلَيْمَانَ الْهُدْهَدَ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ؟..... ٥٨
- كَيْفَ تَقُولُ فِيمَنْ تَبَرَّأَ مِنْهُمَا؟..... ٣٩٤
- كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، يَوْمَ يَجْعَلُ اللَّهُ..... ٢١٢
- لَا يُؤْمِنُ الْمَرءُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ..... ٦٩
- لَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَوْمِيذٍ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ غَيْرَ مَعْبِدٍ..... ٢٢٠
- لَا تَأْخُذْ عَن هَذَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَكْذِبُ..... ١١٠
- لَا تَتْرِبْ، يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، ابْسُطْ يَدَكَ..... ٣٨٤
- لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ..... ١٢، ٢٠
- لَا تُجَالِسُوا، أَوْ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْقَدْرِ..... ٦٥
- لَا تُجَالِسُوهُ، فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضَلٌّ..... ٢١
- لَا تَرْجِعْ قُلُوبَهُمْ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ..... ١١٧
- لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ..... ٦٥
- لَا تَسُبُّوا الرَّيْحَ..... ٢٨٢
- لَا تُفَبِّحُوا الْوَجْهَ..... ١٨٣
- لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتِيلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ..... ٥٧٣
- لَا تَكْرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ..... ٣٧٧
- لَا تَأْتِنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ فِي الْقِيَامَةِ، إِنْ لَمْ..... ٣٩٦
- لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ..... ١٩
- لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوَامًا..... ٣٧
- لَا يَصَلِّي خَلْفَ الْقَدْرِيَّةِ وَالْمُعْتَرِزَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ..... ٦
- لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: قَبِّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ..... ٣٤٢
- لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: قَبِّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ..... ١٧٩
- لَا يَكْرِئُهُ..... ٢٤٧
- لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلٍ يَأْتِي..... ١٧٥
- لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ تَوْبَهُ..... ٣٣٩
- لَأَصِفَنَّ الدَّجَالَ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا مَنْ كَانَ قَبْلِي..... ١٢٩
- لِأَيِّ شَيْءٍ أَبْغَضْتَ عَلِيًّا؟..... ٤١٤
- لَعَنَّ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ..... ٦٠٠
- لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ..... ٣٥٣
- لَقَدْ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ بِجَنَازَةِ سَعْدٍ..... ١٧٠
- لَقَدْ بَغَّضُوا إِلَيْنَا حَدِيثَ عَلِيٍّ..... ٣٧٧
- لَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ مَ بَسْتَبَانٍ..... ٣٩٢
- لَقَدْ صَنَعْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ فِي عَلِيٍّ..... ٣٧٣
- لَقَدْ عَلَّتْ هَذِهِ الشَّيْعَةُ فِي عَلِيٍّ..... ٣٧٢
- لَقَدْ قُتِلَ جَانُ الرَّدْهَةِ..... ٥٦٧
- لَقَدْ قُتِلَ شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ..... ٥٦٧
- لَقَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُوْفَى وَهُوَ مُحْجُوبٌ..... ٦٠٠
- لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَمَجُوسُ أُمَّتِي..... ٦٨
- لَمْ أَرَ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا..... ٤٦٦
- لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ..... ٥٦٥
- لِمَ تَقَعُ فِي هَذِهِ الشَّيْعَةِ..... ٣٩٧
- لِمَ تُؤْكَلُ فِي الشَّرَّانِ إِلَى الْقَدْرِ..... ٥٧
- لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَبْلِي، إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ..... ٣٣٧
- لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَصَفَهُ لِأُمَّتِهِ..... ١٤٢
- لَمَا أَتَيْتُ بَرْوُوسَ الْأَزَارِقَةَ فَنُصِبْتَ عَلَيَّ دَرَجَ دِمَشَقَ..... ٥٩١
- لَمَا انْتَهَيْتُ إِلَى مَدِينِ، سَأَلْتَ عَنِ الشَّجَرَةِ..... ٢٣٧
- لَمَا تَكَلَّمْتُ مَعْبُدًا بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ فِي شَأْنِ الْقَدْرِ..... ٥٩
- لَمَا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ بِنَجْدَةَ قَدْ أَقْبَلَ..... ٥٨٦
- لَمَا ظَهَرَ نَجْدَةُ الْحُرُورِيِّ، أَخَذَ الصَّدَقَاتِ..... ٥٨٠
- لَمَا قَرَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْخَلْقِ، كَتَبَ..... ٣٠
- لَمَا نَزَلَتْ: ﴿أَلَمْ غَلِبْتَ الرُّومَ﴾، خَرَجَ بِهَا..... ٣٢٦

- لنارٍ وَعَذَابِ الْقَبْرِ فَقُلْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ..... ٤٩٤
- لَوْ أَفْلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ، أَفَلَتَ..... ٤٩٩
- لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَهْمِيًّا مَاتَ وَأَنَا وَارِثُهُ..... ٢١٠
- لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ..... ١٤
- لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ..... ١٣
- لَوْ تَرَكُونَا بِلَا قَيْدٍ مَا خَرَجْنَا إِلَّا بِأَمْرِهِمْ..... ١٢٤
- لَوْ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا أَجْتَبَيْتُهُ..... ١٢٣
- لَوْ شِئْتُ أَنْ يَمْلَأَ بَيْتِي هَذَا وَرِيقًا عَلَى..... ٣٧٤
- لَوْ شِئْتُ لِأَنْبَاءِكُمْ بِالْقَالِثِ..... ٤٦٠
- لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُمْ..... ١٨١
- لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُمْ لَا يَرُونَ رَبَّهُمْ..... ٢٤٣
- لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْفَلِتُ مِنْهَا لَأَنْفَلَتَ..... ٥٣١
- لَوْ كَانَتِ الشَّيْعَةُ مِنَ الظَّيْرِ..... ٣٧٢
- لَوْ كَانَتِ الشَّيْعَةُ مِنَ الظَّيْرِ، لَكَانُوا رُحَمَاءَ..... ٣٧١
- لَوْ كَذَّبْتُ لَهُمْ كَذِبَةً لَمَلَأُوا لِي هَذِهِ الزَّوَايَةَ..... ٣٧٥
- لَوْ نَجَّ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ..... ٥٠٠
- لَوْ وَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ..... ٢٤٥
- لَوْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ مَا صَدَّقْتُهُ..... ١٢٣
- لَوْلَا أَنْ تَبْطُرُوا..... ٥٤٣
- لَوْلَا أَنْ تَبْطُرُوا؛ لِأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ..... ٥٣٩
- لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا، لَدَعَوْتُ..... ٤٩٤
- لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا، لَدَعَوْتُ اللَّهَ..... ٤٩٢
- لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ..... ٤٩٠
- لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا، لَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ..... ٤٩٠
- لَوْلَا أَنِّي أَخَشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ..... ١٦٩
- لِيُجِئَنِي قَوْمٌ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ فِي حُبِّي..... ٤٢٦
- لِيَخْرُجَ قَوْمٌ بِالْمَشْرِيقِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ..... ٥٩٨
- لِيَرِقًا دَمْعًا وَيَذْهَبَ حُزْنُكَ..... ١٦٨
- لَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ..... ٢٧٠
- لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمَعْيَانَةِ..... ٢١٣
- لَيْسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخْلُوقٍ..... ٢١٠
- لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ..... ٣٤١
- لَيْسَ شَيْءٌ أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ..... ٢٨١
- لَيْسَ قَوْمٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ..... ٦٧
- لَيْسَمْعٌ لِلْهُوَامِ جَلَبَةٌ بَيْنَ أَطْبَاقِ جِلْدِ الْكَافِرِ..... ٢٣٧
- مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَمْرٍو..... ١١٨
- مَا أَشْخَصَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟..... ٢٠٣
- مَا التَّقَى صَفَانِ إِلَّا وَيَنْهَمَا يَدُ اللَّهِ..... ١٨٨
- مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ..... ١٩٥
- مَا أَنَا كَمَا تَقُولُ، وَإِنِّي لِأَخَيْرُ مِمَّا فِي نَفْسِكَ..... ٤٢٩
- مَا أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ فَأَوْصِي..... ٣٤٩
- مَا أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَوْصِي..... ٤١١
- مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ؛ إِلَّا وَقَدِ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ..... ١٤١
- مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ؟..... ٥١٦
- مَا حَضَرَتْ عَمْرٍو بَنَ الْعَاصِ الْوَفَاةُ..... ٥٢٩
- مَا حَمَلَهُمْ عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ؟..... ٣٩٣
- مَا حَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعْمَ بِهِ النَّاسُ..... ٣٥٢
- مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مُبْغِضُهُ أَشَدَّ لَهُ بُغْضًا..... ٤٢٨
- مَا رَأَيْتُ عَمْرٍو بَنَ عُبَيْدٍ، وَلَا جَالِسْتُهُ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً..... ١١١
- وَأَحَدَةً..... ١١١
- مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَحَقَّ مِنَ الشَّيْعَةِ..... ٣٧٣
- مَا زَالَ عَلِيٌّ ائِدُّكُمْ مَا لَقِي حَتَّى يَبْكِيَ..... ٤٠٩
- مَا عَدَدْتُ عَمْرٍو بَنَ عُبَيْدٍ عَاقِلًا قَطُّ..... ١٢٠
- مَا عَدَدْتُ عَمْرٍو عَاقِلًا قَطُّ..... ١١٣
- مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ..... ٣٦٢

- مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ شَيْئًا خَاصًّا ٤٠٦
- مَا قَدَّرَ اللَّهُ، فَهُوَ قَدَرٌ ٤٨
- مَا كَانَ بِهَذَا الْفَتَى بَأْسًا حَتَّى أَفْسَدَهُ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ ١١٧
- مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ وَلَا تَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَكْبَرَ ٣٥٦
- مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ١٣٥
- مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ٥٧٤
- مَا لَقِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا لَقَيْتُ ٤٠٩
- مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ٣٤٠
- حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ ٤١
- مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكٌ يَقِيهِ مَا لَمْ يَقْدِرْ لَهُ ١٣٨
- مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ ٥٢٠
- مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ ٤٨٣
- مَا يَأْمَنُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى ٢٦١
- مَا يُبْكِيكُمْ؟ ١٢٨
- مَا بَرَى مِنْهُ إِلَّا بِقَدْرِ ظَرْفِ الْخِنْصِرِ ٣٢٦
- مَا يَقْعِدُكَ وَقَدْ خَرَجَ الدَّجَالُ؟ ١٢٦
- مَا يُنْكِرُ قَوْمٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ ٦٣
- مَالِكُمْ وَاللِّبَاسِي ٥٦١
- مَالِي لَا أَرَى عَلِيًّا؟ ٣٨٤
- مَا هَوْلًا لِلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ بِلَادِكُمْ، يُسْمَوْنَ ٥٤٦
- مَتَى دُفِنَ هَذَا؟ ٤٩٢
- مَتَى كُنَيْتُ نَبِيًّا؟ ٣٢
- مَتَى مَاتَ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ؟ ٤٩٠
- مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ ٣٤٣
- مُتَقَلِّةٌ بِهِ ١٥٤
- مُتَقَلِّةٌ بِهِ مُوقَرَةٌ ١٥٥
- مَضَتْ الْكُتُبُ وَجَعَّتْ الْأَقْلَامُ ٤٥
- مَكَتَ مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ ٢٠٣
- مُتَمَلِّئِي بِهِ ١٥٤
- مُتَمَلِّئِي بِهِ ١٥٥
- مَنْ أَحَدَثَ حَدِيثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا ٤٠٦
- مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ٣٥٦
- مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ ٢٤٨
- مَنْ أَصْحَابُ هَذِهِ الثُّبُورِ؟ ٤٩٥
- مِنْ الرَّافِضَةِ؟ ٣٦٧
- مَنْ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ٤٥٠
- مَنْ رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَنْ نَبِيُّكَ؟ ٥٣٠
- مَنْ رَدَّ حَدِيثَ إِسْمَاعِيلَ ٣٢٧
- مَنْ زَعَمَ أَنْ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ عَلَى ٢١١
- خِلَافَ مَا تَقَرَّرَ ٢١١
- مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ ٣٢٨
- مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ ٢٠٩
- مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا، وَقِي فِتْنَةُ الْقَبْرِ ٤٩٩
- مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ٥٣٤
- مَنْ يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الْأَقْبَرِ؟ ٤٩٤
- مِنْهُمْ أَهْلُ حَرَوْرَاءَ ٥٧٤
- نَاضِرَةٌ: بِهَجَّةٍ يَمَا هِيَ فِيهِ مِنَ التَّعْمَةِ ١٥٢
- نَذَهَبُ إِلَى حَدِيثِ سَفِينَةَ ٤٦٧
- نُعَاسٌ ١٥٢
- نَعَمٌ ٢٩
- نَعَمٌ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ٤٦٠
- نِعِمَّتِ الْأَرْضُ الْمَدِينَةُ، إِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ ١٣٥
- نَبِيٌّ لِأَنْذِرُكُمْ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا ١٣٠
- هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي ٤٧٣
- هَذَا رَجُلٌ صَاحِبٌ بِدْعَةٍ ١١١
- هَذَا الْحَطِيبُ الشَّحْشُحُ ٤٢٤، ٤١٩

- ٥٦٥ وَيَحْكُ إِنْ لَمْ يَكُنْ الْعَدْلُ عِنْدِي
- ٥٩٧ وَيَلْكَ ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ!؟
- ٥٨٢ يَا أَبَا وَائِلَ ، هَذَا خَارِجِي خَرَجَ
- ٢٨٠... يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَتَدْرِي كَمْ عُرِضَ جِلْدُ الْكَافِرِ؟
- ٤٦٦ يَا أَبَتِ! قَدْ كُنْتُ أَنهَاكَ عَنْ هَذَا
- ٥٤٨... يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ! كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمُ كَذَا وَكَذَا؟
- ٤٠٩ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
- ٤٠٣ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْشُدْكَ كِتَابَكَ بِيَمِينِكَ
- ٥٢٣ يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا
- ١٢١ يَا بُنَيَّ! لَا تَسْمَعْ مِنْ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ
- ٤٦٦ يَا بُنَيَّ! لَمْ أَرَ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا
- ٢٧ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ ، أَوْ فِي أَمْرٍ
- ٢٩..... يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْلِمَ أَهْلَ الْحِجَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟
- ٢٨ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِيمَ الْعَمَلِ؟
- ٣٢ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى كُنَيْتَ نَبِيًّا؟
- ٥١٦ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ؟
- ٥٥ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَعْمَلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ
- ٣٩٦ يَا سَالِمَ ، تَوَلَّيْتُمَا ، وَابْرَأْ مِنْ عَدُوَّهِمَا
- ٣٦٦ يَا عَلِيُّ، أَنْتَ وَشِيعَتُكَ فِي الْحِجَّةِ
- ٣٨٤ يَا عَلِيُّ، قُلْتَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ
- ٥٤٨ يَا عَلِيُّ، كَيْفَ
- ٣٨١ يَا مَعَاشِرَ بَاهِلَةَ، اغْدُوا عَلَيَّ عَطَايَاكُمْ
- ٣٤ يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ، نَبَّتْ
- ٥٤ يَا مَكْحُولَ
- ١٥١.. يَا مُوسَى، لَوْ نِمْتُ لَصَاعَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ..
- ٢٣١. يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ نَرَاكَ طَيْبَ النَّفْسِ ، مَسْفِرَ الْوَجْهِ ..
- ٢٦٨ يَا تَيْبِهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّهِ مِنَ الْغَمَامِ
- ٢٦٤ يَا رَبِّ، خَطِيئَتِي مُهْلِكَتِي
- ٥١٩ يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي الْقَبْرِ عَلَى مَا مَاتَ
- ٣٢٦ هَذَا كَلَامُ صَاحِبِهِ
- ٦٦ هَذَا مَعْبَدُ الْجَهَنِّيِّ الَّذِي يَقُولُ فِي الْقَدْرِ
- ١٤٦ هَذِهِ طَيْبَةٌ ، وَإِنَّهُ خَارِجٌ فِيكُمْ
- ٢٣٦ هَلْ تَدْرُونَ مَا الزِّيَادَةُ؟ النَّظَرُ
- ٢٤٣ هَلْ تَصِفُ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ
- هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهُ أُوجِي إِلَيَّ أَنْتُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟
- ٤٨٤ هَلْ عِنْدَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْءٌ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ
- ٣٥٠ هَلْ عَهْدٌ إِلَيْكَ نَبِيَّ اللَّهِ شَيْئًا
- ٣٤٦ هُمُ الْخَوَارِجُ
- ٥٨٥ هُمْ قَوْمٌ زَاعُوا فَأَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ
- ٥٧٩ هُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ
- ٢١١ وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
- ٣٢ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ صَاحِبُ لَيْسَ بِأَعْوَرَ
- ١٣٩ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا عِنْدَنَا
- ٣٥٠ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ ؛ لَيُخْرِجَنَّ قَوْمَ
- ٥٧١ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ غَيْرَ هَذَا لَضَرَبْتُ
- ١٠ وَاللَّهُ لَوَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ لَرَجَمَهُمْ
- ١٦٨ وَاللَّهُ مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا
- ٣٦٣ وَوَدِدْتُ أَنِّي مِثُّ قَبْلِ هَذَا بَعِثْتَنِي سَنَةَ ٣٨٩ ، ٤١٧
- ٢٧٥ وَسِعَ عِلْمُهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
- ١٣ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدْرِ
- ٥٣ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا
- ٥٦٥ وَكَيْفَ رَأَيْتَ؟
- ٤٢٣ وَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ
- ٥١٦ وَمَا تَقُولُ؟
- ٢٣٢.. وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَتَانِي رَبِّي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ..
- ٣٢٩ وَمَنْ يَشْكُ فِي كُفْرِ الْجَهْمِيَّةِ؟

- يَتَجَلَّى لَهُمْ فِي كُلِّ مُجْمَعَةٍ ٣٣٢
- يُجَاءُ بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَسْتُرُهُ اللَّهُ ٣٣١
- يُجَاءُ بِالنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْمِيزَانِ ١٨٤
- يَجْعَلُ اللَّهُ الْخَيْرَ حَيْثُ أَحَبَّ ٤٤٩
- يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتٍ ٣٠٩
- يَجِيءُ قَوْمٌ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ، يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ .. ٣٦٦
- يَجُولُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ ٥١
- يَخْرُجُ خَارِجَةً مِنْ أُمَّتِي ٥٥٣
- يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ شَبَابٌ أَحَدَاتُ الْأَسْتَانِ ... ٥٤٩
- يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، قَوْمٌ أَحَدَاتُ الْأَسْتَانِ ٥٥٠
- يَخْرُجُ قَوْمٌ فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنَ الْيَدِ ٥٣٥
- يُرْتَبِي بَعَيْنِ اللَّهِ ١٧٢
- يُرْحَمُكُمَا اللَّهُ ، تَجَادَلَانِ فِي حُكْمِ اللَّهِ ٦٥
- يُضْعَفُ الْمُؤْمِنُ فِي هَذَا ضَعْفَةً ٥٢٧
- يُظْهَرُ فِي أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ ٣٦٤
- يُعْرَضُ عَلَى ابْنِ آدَمَ مَقْعَدُهُ ٥٠١
- يُقَالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ ٥٠١
- يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ٥٦٩
- يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِذَاوُدَ: أَدْنُهُ ٢٧٣
- يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَدْنُهُ أَدْنُهُ ٢٧٣
- يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ١٨٦
- يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ: الرَّافِضَةَ ٣٦٥
- يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ ٥٤٠
- يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ ٥٥٢
- يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ٥٩٧
- يَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ ٥٩٦
- يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ١١٥
- يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ٢٨٧
- يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ ٢٧٧
- يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَمَضَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ٢٣٨
- يَنْزِلُ اللَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ٢٨٦
- يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ ٢٠٨
- يَنْزِلُ رَبُّنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ٢٠٦
- يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ يَحْجُرُ ٣٣٩
- يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ ٤٢٥
- يَهُودٌ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا ٤٧٥

جدول المحتويات

٦.....	سُئِلَ عن القدرية، والصلاة خلفهم، وما جاء فيهم.
١٠٧.....	ما قالته العلماء في عمرو بن عبَّيد
١٢٨.....	ما ورد في ذكر الدجال وصفته.
١٤٩.....	فصل في ذكر ما ورد في صفات الباري عزَّوجلَّ والرد على الجهمية.
٣١١.....	ذكر بقية أحاديث الصفات والردُّ على الجهمية.
٣٣٨.....	ذكر بقية أحاديث الدجال
٣٤٥.....	هل وصى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
٣٨٤.....	فصل في ذكر ما ورد في بيعة أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
٣٩٦.....	قول أولاد علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
٤٣٤.....	فصل في ذكر الأئمة والخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.
٤٣٧.....	سُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.
٤٧٨.....	سُئِلَ عن عذاب القبر وفتنة القبر؟.
٥٣٨.....	سُئِلَ عن الخوارج، وَمَنْ قَالَ: «هُمُ كِلَابُ النَّارِ».
٦١١.....	فهارس أطراف الأحاديث والآثار
٦٢٢.....	جدول المحتويات

